فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۳۹۳۹۲

رده‌بندی دیویی: الف ش/ ق ۱۶۴ الف ۶۱۰.

سرشناسه: ابن نفیس، علی بن ابی الحزم، ۶۰۷ - ۶۸۷ ق.

عنوان قراردادی: قانون فی الطب. برگزیده

عنوان: موجز القانون (کلیات شرح نفیسی) بضمیمه رساله بحارین

کاتب: محمدحسین بن رضا [illegible] کاشانی تاریخ کتابت: ←

محل نشر: تهران ناشر: دارالطباعه [illegible] تاریخ نشر: [بی‌تا]

صفحه شمار: ۴۱۶ ص. مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐

زبان: فارسی ابعاد: ۳۴ × ۲۱ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی ☐ اهدایی ☑ خریداری ☐ ارسالی ☐

توضیحات: آیت‌الله سید ضیاءالدین تقوی بهبهانی تاریخ ثبت: دی ۱۳۵۹

یادداشتها: شرح جامع: شرح الاسباب والعلامات / نفیس بن عوض. ۲. رساله بحارین / ابن نفیس. ۳. رساله فی سقی السموم / ابن نفیس.

موضوع(ها): ۱. سمرقندی، محمد بن علی، - ۶۱۹ ق. الاسباب والعلامات - نقد و تفسیر. ۲. ابن سینا، حسین بن عبدالله، ۳۷۰ - ۴۲۸ ق. القانون فی الطب - نقد و تفسیر. ۳. پزشکی اسلامی. ۴. پزشکی سنتی.

شناسه‌(های) افزوده: الف. نفیس بن عوض، - ۸۴۲ ق. شرح الاسباب والعلامات. ب. ابن نفیس، علی بن ابی الحزم، ۶۰۷ - ۶۸۷ ق. رساله فی سقی السموم. ج. ابن نفیس، علی بن ابی الحزم، ۶۰۷ - ۶۸۷ ق. رساله بحارین. د. طبیب طهرانی، عبدالباقی، مصحح. ه.

فهرستنگار: تاریخ فهرستنگاری: فروردین ۸۹

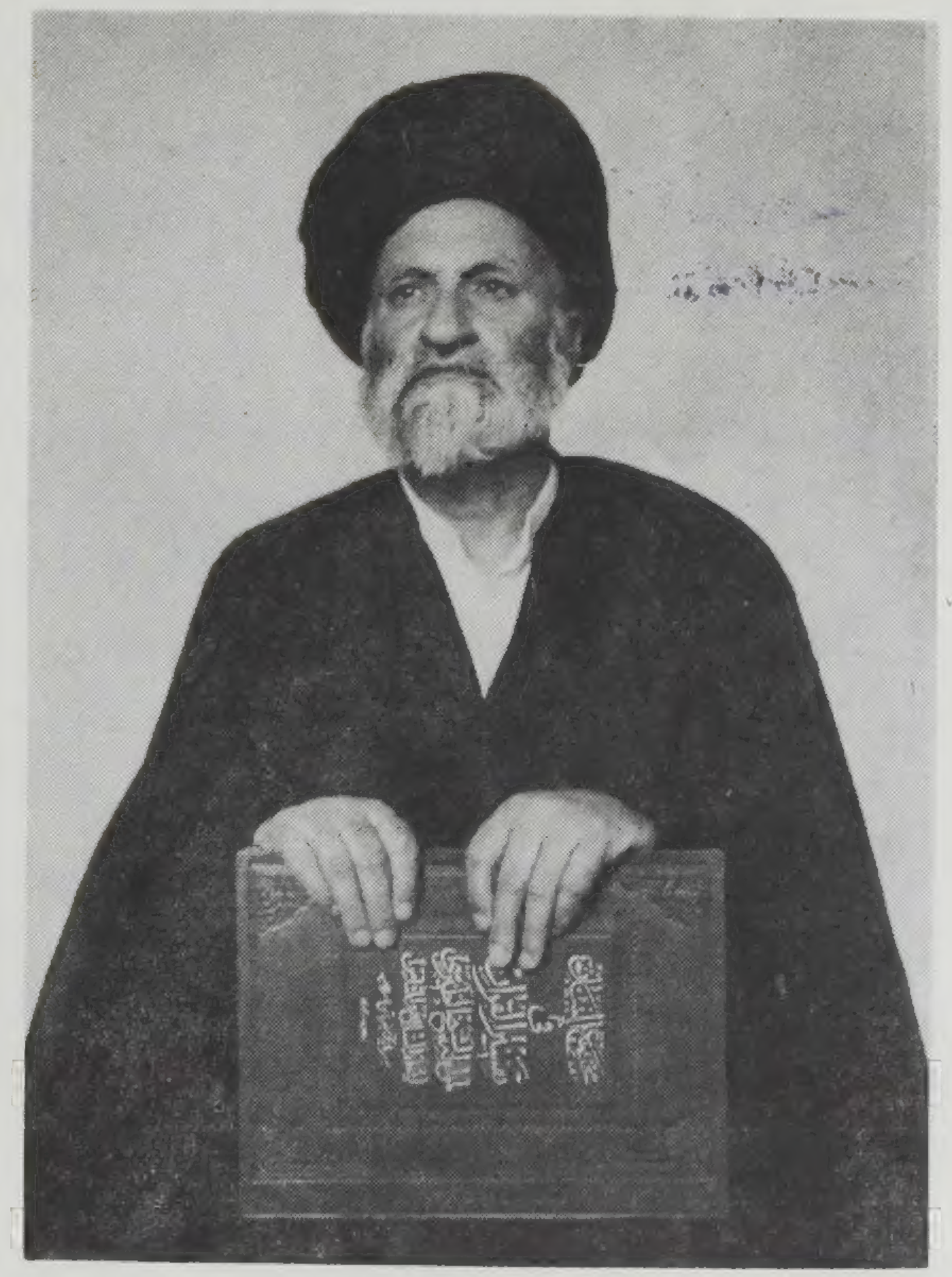

مرحوم آیت‌الله سید ضیاءالدین تقوی بهبهانی «شیرازی»

استاد دانشکده الهیات و معارف اسلامی

تاریخ تولد ۱۳۲۰ هجری قمری

تاریخ وفات ۱۳۸۸ هجری قمری

محل تولد: شیراز

محل دفن: ابن بابویه تهران

اسم کتاب
مصنف
مؤلف
خطی
چاپی
سال چاپ یاتحریر .... عدد اوراق ....
جزء کتب .... شماره خصوصی ....
شماره عمومی .... شماره قبض ....
واقف .... تاریخ وقف ....
طول .... عرض .... شماره صفحات ....
٤٦٤٤

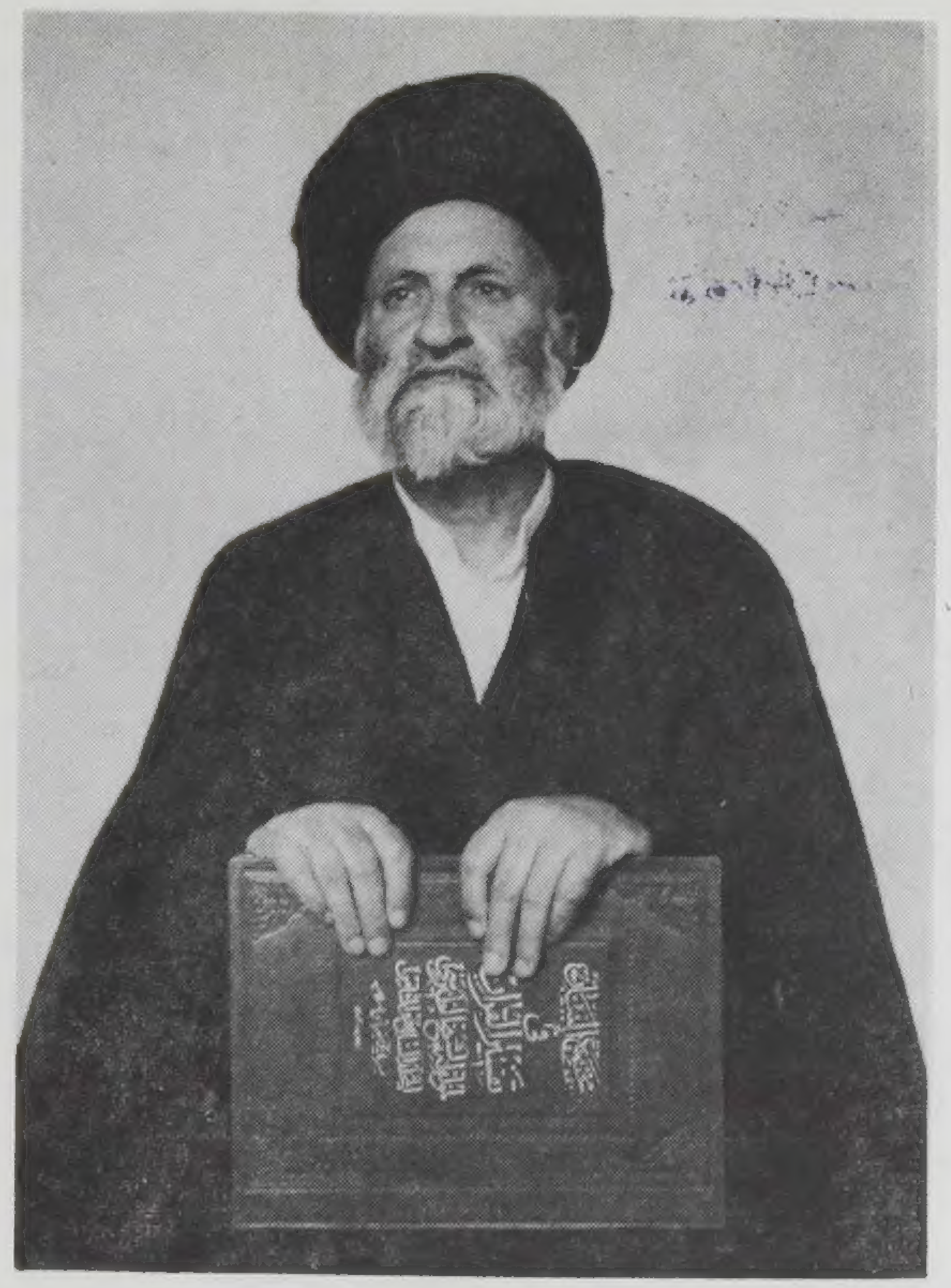

مرحوم آیت الله سید ضیاء الدین تقوی بهبهانی «شیرازی»
استاد دانشکده الهیات و معارف اسلامی

تاریخ تولد ۱۳۲۰ هجری قمری
تاریخ وفات ۱۳۸۸ هجری قمری
محل تولد: شیراز
محل دفن: ابن بابویه تهران

اهدائی تقی ارشد
به کتابخانه آستان قدس

۶۱۰/۰۰۹
ق ـ ط

کتابخانه آستان قدس مشهد
شماره ثبت ۲۴۷۸۸
تاریخ ۵۹/۰۷

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی
اداره مخطوطات

نام کتاب: شرح الموجز

مؤلف: شارح: نفیس بن عوض کرمانی

موضوع: طب

سال چاپ .... زبان: عربی

محل چاپ ....

شماره عمومی: ۶۴۵۴

کتابخانه / بخش ....

وقفی / خریداری: سید ضیاء الدین بهبهانی تاریخ ....

طول: ۳۴ عرض: ۲۰/۵ شماره صفحه ها: ۴۱۲

ملاحظات ....

وقف
اهدائی خاندان مرحوم سید ... (شمرآزی)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغة تفعل هيهنا للمبالغة مثل تقدس و تمجد قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب منع كل شيء في مرتبته والمصنف قد جعل وضع الفنون الاربعة كل لتوقف اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما وانما يحصل العلم بهما بعد العلم بالبدن واجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض فذكر اولا الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم علاماتهما لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع لها والعلم بكيفية حفظ هذا الكمال على موضوعه اذا كان موجودا وكيفية رده اليه اذا كان زائلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده واسباب زواله وعلامات وجوده وعلامات زواله هذا ما اشتمل عليه الفن الاول ويعلم ما ذكر وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب في المعالجة محتاجا الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية من تلك القواعد الجزئية المذكورة حتى يحصل له الاستنباط في التدبير ثم الى تجربة ما يؤدي اليه استنباطه حتى لو لم يفد اشتغل بتدبير اخر يؤدي اليه استنباط اخر وذلك عسر جدا لما يحتاج الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا تمهل لذلك خصوصا الحاد منه فان قبل استعمال التدابير الجزئية في يسير ضيق لانه متغير على اللحظات بل البدن متغير على اللحظات لا يحتمل التاخير في تدبيره على الاغلب على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدماء تسهيلا للامر على المعالج فان استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض عرض لزيد مع سببه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفنين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول وشفقة على المريض لئلا يفد المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على بصيرة وانما ذكرت القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث كثيرا من امراض جزئية غير معينة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية بنفسه ولما يقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة اشخاص جزئية من القواعد المذكورة فيه لبيان حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصة المذكورة في الفن الثالث على العامة المذكورة في الفن الرابع لان الخاصة اكثر عددا واوفر بحاثا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها لكثرتها اكثر وفي الفن الثاني علمها ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية المذكورة فيهما عند كل مرض **الفن الاول** في قواعد جزء في الطب القاعدة اصل كلي منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه ذلك عند تصرف زائد في الاصل فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله جزء في الطب يعلم منه ان تقسيم الطب اليهما تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم الفقه الى الارباع لا الكلي الى الجزئيات والجزء ما تركب منه ومن غيره الكل وهو مجموع تلك الاجزاء والجزء هو تمام حقيقة الكل مع قيد ذاتي لذا لا يصدق الشيء على كل منهما صدق العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين على كل من الخل والعسل لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غايته وليس كل من القسمين تمام حقيقة الطب مع قيد ابداعي عنه وهو الذي يفيد اعتقاد راي فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا لذاته وان كان قد يتوصل به الى تحصيل علم اخر وعليه وهو الذي

يفيد اعتقاد راي متعلق ببيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود بذاته اي الذي لا يكون المقصود من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل بل يكون المقصود منه نفس العمل بقوله كلي اي بقواعد فيكون القواعد الكلية المذكورة في هذا الفن مشتملة على علم الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو اخر بل تعم جميع الاعضاء بمعنى انها تشمل جميعها كالحميات او يمكن ان تحدث في كل واحد منها كالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منها لقلة الاعتماد عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل ومن قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين الاخر المذكورة في التدبير في امر المعالجة من اعمال اليد وانا اسال الله التوفيق السؤال طلب الشيء على سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب متوافقة في التسبب لا يستعمل الا في الخير في ترتيب هذا الكتاب من جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطا فيما يذكر فيه والتمس من الاصدقاء الا التماس طلب الشيء على سبيل التساوي ان يعفوا الزلل اي الخطا الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عجب في السهو للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل زلق القدم في الطين وامثاله وشبه الخطا الواقع في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويسد الخلل اي يصلح الفساد الواقع فيه من الخطا مع العقول لا يقع منه الاخرون **الفن الاول** يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب وتشتمل اي الجملة الاولى على اربعة اجزاء الجزء الاول من الجملة الاولى التي في قواعد الجزء النظري في الامور الطبيعية يقول كل الكلام الى هيهنا كان في فهرست الكتاب فذكر منه بعضا وترك الباقي ثم شرع في تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب في شيء تكرار الطب وهو في اللغة السحر والاصلاح والعادة والحذق في الصنائع وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة وبين كل واحد من المعاني اللغوية وبين معنى الاصطلاحي مناسبة **اما الاول** فلان حفظ الصحة وردها في عنصر دايم التحليل مستعد للفساد مركب من الاضداد بمنزلة السحر في خرق العادة **واما الثاني** فلاصلاح البدن **واما الثالث** فلاحتياجه الى ان يصير عادة للطبيب **واما الرابع** فلاحتياجه الى حذق تام ينقسم بحسب معلوماته ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم الى جزء نظري اي علمي وانما ذكر النظري مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد به الا العلمي منه على التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري الذي يقع في الصناعات ولا العلم بما وجوده لا من اختيارنا والغرض من تعلمه ان نعتقد فقط كالنظري الذي يقع في الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يطلق على ما يقابل الضروري ليس بشيء لان القسم الاخر ايضا منه كذلك والى جزء عملي وقد ذكر المعنى المراد بالعلمي والعملي وكلاهما علم ونظر هذا دفع توهم من ذهب الى ان المراد بالعلمي هو تعلم العلم وبالعملي هو مجرد علم فقط والثاني علم مباشرة العمل اذ مباشرة العمل ليس طبا بل مستفاد من الطب لانها من المحسوسات والطب علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمي والثاني بالعملي لان الاول علم غايته تحصيل مجرد علم فقط والثاني علم غايته تحصيل حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط ثم اذا حصل فيك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل كما ان الغرض الاول من تعلم المنطق حصول ثم من حصول الاصابة في الفكر فنبه اليه لذلك ولان له تعلقا بالعمل نسب الى العمل وقيل له عملي ونسب قسم الاول الى العلم المطلق البحت لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل بالنظر ليحصل الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب الشيء الى نفسه في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم العام وما قيل من ان القسم الاول غاية القسم الثاني والثاني غاية العمل ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب في القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا اخر ليس بصحيح لان القسم الاول وهو العلم بالامور الطبيعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته هي ان يعلم تلك الاشياء فقط والقسم الثاني وهو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها كما صرح به الجمهور غاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول لتوقف العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشيء اخر لا يجب ان يكون غاية لذلك الشيء والنظري اجزائه اربعة والحصر استقرائي العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلايل والامور الطبيعية سبعة والحصر استقرائي وانما سميت الامور السبعة بها لانتسابها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي المبدا الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي لسكونه بالذات لانها اما مادة لما هي فيه من الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح واما صورة له وهي المزاج والقوى والحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بينها وبين القوى او لانها غاية لها واقول بل لانها نفس تلك الحركة احدها الاركان وانما سميت اركانا لانها اجزاء لما يحصل في عالم الكون والفساد من المواليد الثلثة والركن جزء الشيء وقدمها في الوضع لتقدمها بالطبع ثم ذكر المزاج لانها لا تصير جزءا الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها

اقرب من الأعضاء بل لأن الأعضاء اظهر منها ولأنها محال لها ثم القوى لأن الأرواح حوامل لها ويجب تقديم الحامل على المحمول ثم الأفعال
لتأخرها في الوجود الخارجي عن القوى وهي ابعة على المذهب الحق وهذا مما يجب ان يعلمه الطبيب الطبعي لكن جرت عادة الأطباء ان يذكروا
على ذلك حججا منها ان المركبات في وجودها محتاجة الى مادة رطبة لئلا يمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية فتعدل يبوسته لتحفظ
انطباعها بالصور فان الرطب كما انه سهل القبول للصور سهل الترك لها واحتيج في طبع الصور في المادة الى حرارة طابخة كما يدل عليه احوال
الصناعات لكن لا في الغاية ايضا والا ادت الى الفناء والاحراق بل معتدلة ببرودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة النار ورطوبة الماء لانهما
ليستا في الغاية ولا بحرارة الهواء وبرودة الارض لذلك فلا يكفي الاثنان منها عند المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك بالضرورة الى اربعة
اجسام لان النقصان منها يوهي اما الاجتماع الضدين في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات اولى علامة مناسب للضدين يجمع بينهما
الى الوجود احد الضدين ما قوى من صاحبه الزيادة عليها تؤدي الى هو فصل غير محتاج اليه النار وهي حارة يابسة اما حرارتها
فلان التي عندنا مع اختلاطها بالاضداد محسوس حرارتها فالتي عند الفلك اولى بان تكون حارة لصرافتها واما يبوستها فلانها لو كانت
رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس لان الاستحالة الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها الى المخالف فتبدل
وفيه نظر لان عسر استحالة الرطب اليها يمكن ان يكون بسبب المائية لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو كانت رطبة كان
الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة على هذا التقدير والحطب اليابس مخالفا لها في اليبوسة على هذا يلزم ان يكون استحالتهما اليها على السواء
ولتركه ولكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس والمسبع وغير ذلك لتركها لا يقبل الاشكال صنوبريا وفيه شيء لان اليبس هو عسر
القبول والترك لا عدم القبول والترك سلمنا انها تقبل الاشكال الغير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها بسهولة ويمكن ان يقال ان اليبس هو عدم قبول
جميع الاشكال بسهولة وعدم ترك جميعها بسهولة والنار وان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة لكن لا تترك الشكل الصنوبري بسهولة ولا
تقبل الاشكال الاخر بسهولة ايضا والهواء وهو حار رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لم يكن خفيفا لطيفا لان البرد يوجب الثقل والكثافة
على مراتبه وما قيل من انه لو كان باردا وهو رطب لساوى الماء في المهية ولكان طالبا الحيز ليس بصحيح لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك
في الملزوم ولا في سائر اللوازم فان قيل ان الهواء يبرد بالطبع عند زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة اليه من الارض عنه ولو لم يكن باردا
بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء وهو بارد وخصوصا عند المبالغة في ترويحه بالمروحة ولو لم يكن باردا لما برد لا محالة اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد بمجاورة الماء
والارض ولا يبقى على طبيعته لانه جسم لطيف واللطيف سهل الانفعال عما يرد عليه لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه الا ان هذا
التسخين لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة يسيرة وهي بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض كما تبين في موضعه وهذا التسخين موجب لارتفاع
الابخرة المائية حارة الا انها اذا بعدت عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء ولهذا كلما زيد في الارتفاع الى
حيث ينقطع تصعد الابخرة زادت في التبريد لزوال الحرارة القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان تبرد الماء المعلق في الجو لعوده الى برده الطبيعي لفقد الفاعل
المسخن لهنا السعد هو الاشعة المنعكسة ولقوة تبريد الابخرة المائية الباردة لهناك واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة واعترض عليه بانه
لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا نشرت فيه واجيب بان تجفيفه لرطوبة تلك الاجسام لتبخيره الاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء وان كان
بالتباعد الابلغ برده في الآفاق المسكونة الا انه لا يخلو عن حرارة ما مكتسبة من الحرارة الاصلية وفيه بحث لانه يلزم منه ان يكون الهواء الباردة مبردة للماء
مثلا ببرده العرضي ومجففا للجسم الرطب بحرارة الذاتي في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق في موضع ان رطوبة الماء معين للغاية من شان الاقوى ان يجذب
الاضعف الى اثره فيجذب رطوبة الماء الى الهواء فيجفف الجسم الرطب وهو باطل لو كان كذلك لا يجذب حرارة الهواء الى النار وبرودة الارض الى الماء ويبقى كل
منهما خاليا من تلك الكيفية وقال في موضع آخر انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتجانسين في الكيفيات الاول يتفاعلان فما كانت الكيفية
فيهما بالزيادة والنقصان كالماء الحار اذا خلط بالماء الفاتر وقيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى يجذب الاضعف الى ذاته فعليه ما فيه وان كان
المراد منه ان الاضعف يزيد في كيفية الاقوى ينقص فيها لا يلزم منه ان يجفف الاجسام الرطبة والماء وهو بارد رطب اما برده فلانه اذا زال
عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرودة واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان قيل ان
الماء بالطبع جامد غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان
وقبول الاشكال بادنى سبب كاليسير من حرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطب لشدة الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهي باردة
يابسة واما بردها فلما نقول اليه عند زوال القاسر المسخن واما يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال ولا تتركها بسهولة بل بعسر وثانيها المزاج وهو
مصدر اطلق على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة عن العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وتماست حصل
بينها فعل وانفعال اما بان يكون نفس الكيفية فاعلة وصورة الكيفية منفعلة كما هو مذهب الاطباء ولا يرد عليه السؤال المشهور وهو ان

الكاسر

انكسار احدهما بالآخر اما ان يكون سابقا على انكسار الاخر او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عند
ما كان قويا لم يقو على الكسر فلما انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب في الكون مغلوبا وهو ايضا محال
لان الفاعل على هذا يكون غير المنفعل والكيفية المنكسرة الصورة يمكن ان يكسر صورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر صورة الماء الشديد الحر وان قيل الرطوبة
واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما صورة الاخرى والكسر فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كل منهما
ينفعل عن غيره ولا يفعل في الحرارة والبرودة لا ان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة
وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر
ولهذا لم يفسر الحرارة والبرودة الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة والتحليل والجمع والتفريق في الحرارة وفي البرودة ضدها ولم يفسر الرطوبة واليبوسة
الا باللوازم الانفعالية من قبول التشكل والتفرق والاتصال بسهولة في الرطوبة وفي اليبوسة ضدها واما بان يكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما
هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة انما تفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل في الكيفية التي لها فيكون الكيفية فاعلة ومنفعلة
قيل ولا محيص عن هذا الا بان يقال الكيفية فاعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل والانفعال بالاعتبارين المختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل النخجواني
في الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في صورة الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور
ببطلانها بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها يحدث الكيفية في مادتها بالذات ما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية
كانت او ضعيفة ويرجع القول الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما نشاهد العناصر الاربعة
على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث لان الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال
استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وهذا الكلام يدل صريحا على بقاء الصورة النوعية في الماء المسخن وبطلان الكيفية لبطلان استعداد
الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية والكيفية الباطلة
لا يمكن ان يكون كاسرة لصورة كيفية الضد ولا لنفس الكيفية وقال بعض الفاضل هو الكيفية والمنفعل هو المادة وذلك لما نشاهد من ان الماء
الحار مثلا يسخن ويلين له صورة فاعلة للسخونة ورد بان هذا الفاعل ههنا صورة الماء المسخن بتوسط الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر
انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان يكون صورة الماء الحار
مبردة لمادته بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية القائمة بجملة العناصر متشابهة اما في الحس كما يقول بعض اصحاب
الخليط وان كانت كيفية كل واحدة منها باقية على صرافتها لانها لا يظهر فيها التركيب عنده وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة لما
يحصل لها كيفية سائرة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه الكيفية المزاجية ليست كل واحدة منها
على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند الحس بل انما
يظهر فيه كيفية سائرة لكيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل لكون كل منهما باقية على صرافتها واما في الحقيقة بان
يخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية واحدة متوسطة واما في النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات
الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري متشابهة في النوع للكيفية المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي
وذلك بان يصير الجزء الناري مبردا والجزء المائي مسخنا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال
متعددة فيكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالاخر وان كانتا متحدتين بالعدد لكنهما متشابهتان في النوع
وانما قيدنا التوسط بقولنا توسطا ما لان الحار اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية مائلة الى الحرارة فلا يكون متوسطا على
الاطلاق وانما اشترطنا التوسط اي وقوف التفاعل عند حد الوسط لئلا يلزم منه الكون والفساد واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا
من التعادل الذي هو التكافؤ في القوى اي في الصور النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على امتناعه هو الذي يتساوى ميول عناصره الى
احيازها وتساوي الميول انما يكون بتساوي الصور النوعية لانها هي المقتضية للآثار التي منها الميل ويختلف الصور في اقتضاء الميل باختلاف كمية
الاجسام التي هي محالها حجما لا وزنا اي كبرا وصغرا وتناسبت بتناسبها لانها هي حالة فيها وتتجزى بتجزيها فاذا كانت مقادير اجرام العناصر متساوية
حجما كانت طبايعها المقتضية للآثار متكافئة واذا كانت مختلفة كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف وتختلف ايضا في الميل
باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد تعاون الصورة في الميل وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج مثلا يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل الارضي
اقوى من ميل الماء المغلي اليه بسبب الخفة واللطافة اللازمين للسخونة مع اتحادهما في الحجم فالحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى
ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى ميول العناصر اذا كانت العناصر متساوية كما بحسب الحجم وكيفا بحسب الشدة والضعف فذلك المعتدل

لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصورة لم يكن لها قاسر عنها من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب لانها بالطبع يميل الى احيازها
وان لم تمل اليها لزم ان يكون المطلوب بالطبع متروكا بالطبع وهو محال وان كان لها قاسر فلا يخ اما ان يمكن في مكان احد البسائط وذلك ترجيح من
غير مرجح او في مكان اخر غيرها كان البسائط وذلك توجب الخلاء قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر لها بلا ما بالطبع الى مكان
احد البسائط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل مشتق من العدل في القسمة وهو
ان يكون المركب قد اعطى من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذي يليق به في مزاجه هذا الاعتدال يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبار
احدها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي يليق لكل شخص من اشخاص الانسان هو الاليق من حيث انه انسان دون
مزاج غيره من الانواع وذلك لانه المناسب للاثار المطلوبة منه حتى اذا خرج الى شيء من هذه الامزجة التي لغيره من الانواع مات وثانيها
باعتبار النوع مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني فيه اتم اليق به من الاعتدال النوعي الذي لباقي
افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال
النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع في اجودية كمالاته ولا يكون حاصلا الا لمن هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج العريض النوعي
وثالثها باعتبار الصنف اي طايفة من النوع امتازوا عن غيرهم بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص
من اشخاص الهند مثلا اليق به من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلة في نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف ورابعها
باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي الذي يكون الاعتدال الهندي فيه اتم اليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند اذ به يكون حاله
اجود فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي وخامسها باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج
عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به من امزجة الاشخاص الاخر من صنفه وسادسها باعتبار الشخص من
حيث مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق به من امزجته في ساير احواله الاخر وسابعها باعتبار العضو مقيسا الى
ساير الاعضاء فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللايق به دون امزجة ساير الاعضاء وثامنها باعتبار العضو مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج
كل عضو في افضل احواله اليق به من امزجته ساير احواله واشار المص الى الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل
الاصناف بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل لعلم تعريفهما ايضا حيث لم يذكر اعدل افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف ايضا
لما بعد وجودهما وليس لهما تعيين ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج لظهوره لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص من اعدل صنف
من اصناف الانسان لعدم تعيينه واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل
احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم الشخصي بالقياس الى الداخل وغير المعتدل
المشتق من العدل في القسمة وهو ان لا يكون قسط من كميات العناصر وكيفياتها على ما ينبغي اما مفرد وهو ان يتغير نسبة احد الفاعلين
الى الاخرى او نسبة احد المنفعلين الى الاخرى بالقياس على ما ينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلين اما ان يكون بزيادة الحرارة على
ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة
وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة الفاعلين والمنفعلين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزايد من الفاعلين ان كان الحرارة فالزايد من
المنفعلين اما اليبوسة وهو حار يابس واما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزايد من المنفعلين اما اليبوسة وهو بارد يابس واما
الرطوبة وهو بارد رطب واعترض الكاتبي في شرح الملخص بان الخارج عن الاعتدال الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذي ينبغي له يجوز
ان يكون بالفاعلين معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة عشرة ومن الباردة خمسة فاذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا
بالمنفعلين معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسم لان اقسام الخروج بكيفية واحدة ثمانية لان الكيفيات اربع والخروج منها يكون اما بالزيادة او
بالنقصان مع الاعتدال في البواقي واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلين او في المنفعلين او في الحرارة مع الرطوبة او فيهما
مع اليبوسة فهذه ستة اقسام الخروج في كل واحد منها اما ان يكون بالزيادة في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احدهما والنقصان في الاخرى
فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة والاربعة واقسام الخروج بثلاث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما في الفاعلين مع الرطوبة
او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلين مع الحرارة او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب النقصان او الكل في جانب
الزيادة فهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب الزيادة والبعض في جانب النقصان والزايد في هذا القسم اما في كيفية او في كيفيتين والاول ثلثة اقسام
وكذا الثاني ومسطح الستة والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركب مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما واقسام الخروج باربع كيفيات
ستة عشر لان الزايد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص والزايد في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلاث

اربعة

اربعة فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا الاعتدال هو ان يكون نسبة احد الفاعلين
الى الاخرى وكذا نسبة احد المنفعلين على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص ضعف البارد مثل ان يكون الحار من عشرة الى عشرين
والبارد من خمسة الى عشرة فما دامت هذه النسبة محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج
خارجا عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور هيهنا قسم ثالث وهكذا الامر في المنفعلين فان قيل لما
اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق به بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج من هذا الاعتدال ما يكون
العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا يكون نسبة الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي اما بزيادة
عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلاثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو مائة واثنا عشر فكيف يحكم
بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن تفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله الا باعتبار
الكيفية فالزايد في الكمية ان كان معه زيادة في الكيفية فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار بزيادة الكمية المجردة واعدل الامزجة اي
اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال
الحقيقي مزاج الانسان لان النفس الناطقة التي متعلقة به اشرف واكمل ولا بخل في افاضة المبدأ بل هي بحسب استعداد القوابل فذلك دل على
ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما كان فيه الاضداد وبساطته
على السوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان الاشرف ما كان اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال يفيض عليه صورة
تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال قربا ما يفيض عليه نفس هي مبدأ لحفظ العناصر والاغتذاء والنشو
والنماء وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب منه يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في النبات وللحس والحركة الارادية ومزاج الانسان
لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في الحيوان وللتعقل وما يتبعها من الكمالات واعدل اصنافه سكان
خط الاستواء اي سكان حواليه وذلك لتساوي ليلهم ونهارهم ابدا فينكسر كيفية كل منهما بالاخرى ولان الشمس لا تلبث على سمت رؤسهم كثيرا
بل تتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد حرارة صيفهم ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم ايضا اذا لم يعرض هناك اسباب
ارضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلته يتم بالتقريب دورة تامة له مركز هو مركز
العالم وهو نقطة في داخله يكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية وله قطبان متساويا البعد قطبان هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان
على سطح الفلك يدور الفلك عليهما ومنطقة وهي الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين تسمى دائرة معدل النهار لان الشمس اذا وصلتها
بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض المنصفة لها الى نصفين يسمى خط
الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما ينقسم الارض بهذه الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي ينقسم بدائرة اخرى مارة بقطبي الاولى
ويطرح العمارة الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فتصير ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعدد ثم
ينقسم بعض هذا الربع من خط الاستواء الى قريب ستة وستين درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض الى
سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازاة خط الاستواء سموها اقاليم وقسمه بعض اخر الى هذه القطع الدقيقة من بعد ما يجاوز عشر درجات من خط الاستوا
الى ان يبلغ العرض خمسين درجة وكرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم
لكن قطباه غير قطبي العالم ومنطقته يقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة متقاطعتين متقابلتين يسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال النهار والليل اي
تساويهما عند وصول الشمس اليهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزها حصلت في الجنوب يسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف
في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى
الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزء ونصف من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة ثلثمائة وستين جزء وهاتان النقطتان يسميان نقطتي
الانقلابين احدهما وهي التي في جهة الشمال يسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظمها ويبتدى الميل
من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب كان الى التزايد لكن تفاضله الى التناقص
فان ميل الحمل اثنا عشر جزء بالتقريب وميل الثور عشرون جزء اثنا عشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثنا عشر وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف
عشرون للحمل والثور وثلاثة ونصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب
وميل اخر درجة من الجوزاء اربع عشر ثانية وهي ربع دقيقة تقريبا الا دقيقة وكسر كما قال الفاضل العلامة ومقدار اول درجة يقطعها الشمس من الاعتدال
يبعد عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة وبمقدار اخر درجة يقطعها الى الانقلابين سبع عشر ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد من قولهم ان الحركة

الانقلابين يكون الشمس كالواقف على سمت رؤوسهم زمانا متمهلا فيشتد حرهم للبطء ... والاول كانوا تحت المنطقة

في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ فلذلك كانوا تحت مدار الاعتدالين اي على خط الاستواء يكون الشمس كالمجتاز على رؤوسهم
فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد يدل على ذلك وجوه احدها
ان تسخين الشمس في الاسد في البلدان الشمالية اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت وثانيها ان البرد عند
قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد وثالثها ان سخونة الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من سخونته
من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيهما سيان وخامسها ان المسخن
مثلا بعينه في الوقت الاول اثر واذا بقي الى الوقت الثاني افاد اثرا اخر فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام
السبب وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب القوي اذا لم يدم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات
دون الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا يلبث على سمت رؤوس سكانه كثيرا حتى يشتد حرهم في الصيف ولا يبعد عن سمت رؤوسهم كثيرا
حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذهب الامام الى ان خط الاستواء
باعتبار اوضاع العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا تتبعد هناك اكثر من الميل الكلي وفي ستة اشهر تسامت رؤوسهم في السنة مرتين فيكون دائما اما
مسامتة لهم او قريبا من المسامتة ولما كان قرب المسامتة عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان الهواء غير مستعد للتسخين
لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك بانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل الكلي كان
بعدها عن سمت رؤوس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء فهذه البلدة يكون حارة في ذلك الوقت فخط الاستواء اولى مع ان الشمس قبل
وصولها الى هذا الميل يكون اما مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة المفروضة واجيب عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء
يزول بسرعة واما عندنا فيبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون تسخينها اشد لا محالة وعن الثاني
بانا لا نم ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشمال الاول اكثر واشد لطول نهارهم وهو ستة عشر ساعة مستوية تقريبا
وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا المالوف لا يؤثر فسكان خط الاستواء تبرد الهواء والشمس في المنقلب
لالفهم بالحرارة ولا يتسخنون الهواء في المسامتة للالف بخلاف البلدة المفروضة لعدم الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون
بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم حينا بعد حين ولا يبعد تباعدها عنهم كسكان اواخر الثاني واوائل الثالث ولا هم يتضررون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم
كسكان اواخر الخامس والسادس والسابع والاسنان اربعة لان مدة من زمان الولادة الى اخر العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان البدن
مدة الحيوة اما ان يكون رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين
سنة او اربعين وان بدوا اما ان يكون رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة مع زيادة من ذلك وهو سن الحداثة ويسمى سن النمو وهو قريب من ثلثين
سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولية وهو ان يكون المولود غير مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة
وان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان وقبل المراهقة اي الاحتلام وسن الرهاق
وهو ان يبلغ الى ان يبقل وجهه وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان يقف النمو واما ان لا يكون وافية بحفظ الحرارة فلا يخ اما ان يكون الرطوبات الغريبة
البالة للبدن غالبة اولا والاول هو سن الشيخوخة وهو الى اخر العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي النمو يغلب الرطوبة و
الحرارة الغريزيتان وذلك لان البدن يحتاج فيه الى النما انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يمكن بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا للهيئات
التمديدية بسهولة وبتوفر الحرارة لانها هي التي تفعل في الجسم التحريك الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا يستعد لان يتمدد واما
البرد فانه يوجب السكون والجمود ولان الجنين يتكون من المني والدم والروح وكلها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة فتفني هي ايضا بفنائها اذ
منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للنار في السراج فيجب ان ينقص من الرطوبة ينقص الحرارة الى ان يفني الرطوبة بالكلية فيفني الحرارة
بفنائها وعلى هذا يكون الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها توجب كثرة
كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول لقربهم من المشايخ يكون مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون
بين الطرفين في الكيفيتين لانه يجب ما نقصت من رطوبتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت واحتدت بحسب الكيفية لليبس والصبيان يعني من اول (نقصت من حرارتهم الغريزية)
الطفولية الى اخر النمو فان الصبي كما يطلق على هذا المعنى المذكور ولا يطلق على هذا المعنى ايضا بالاشتراك يساوونهم في الحرارة اي في موجب
الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس او الجزء الحار الغريزي السماوي وهو جوهر حار لذيذ هوائي لا حدة له ولا لذع ولا نارية اي لا
احراق ولا تعفين ولا افساد يفاض على البدن عندما يفاض النفس عليه ويفارقه مع مفارقتها عنه على مذهب المحققين من المتاخرين وذلك
لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي يمده غذاؤه ولم يقع له سبب ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه متدرج في النمو ولم يقف بعد

فيكون

فكيف يتراجع ان الشاب لم يقع له ايضا سبب ينقص من جزئه الحار لوفاء الرطوبة بحفظه الا من كيفية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول
العمر الى اخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها لنقصان الحرارة كما واما السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف
لما يبلغ نقصان الرطوبة الى حد لا تقدر على حفظ الحار ولا سبب يزيد فيه لاستحالة زيادة جزء ناري ممتزج ببقية العناصر بعد الكون عند من
يقول ان الحار الغريزي هو الحار الناري ولان الحار الغريزي هو الحاصل في اصل الكون من المني الممتزج من العناصر بعضها ببعض والزيادة
عليه انما يكون بزيادة جزء ناري ممتزج ببقية العناصر وهذا بعد الكون محال ولاستحالة فيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده عند من
يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس على البدن لكنهم اي الصبيان ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان ايبس من جهة
احد وتمثل الشيخ لهذا بجسم لطيف حار دفنا في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر يابس قليل كالحجر فان الحرارة يكون في الجوهر المائي اكثر كمية لكثرة
محلها والين كيفية لاجل الرطوبة وفي الحجري اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة والحار فيهما على السواء لم ينقص منه شي ولم يزد وانما
ينقص اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه بوجوه **احدها** النمو فانه انما يحصل عند كون
الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة قادرة على التمديد ابعد النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة
يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها **وثانيها** ان شهوتهم وهضمهم اكثر وادوم فحرارتهم يكون بالضرورة اكثر لانها الة الطبيعة لهذه الافعال
وثالثها ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول الكون بخلاف الشبان **ورابعها** ان نفسهم و
نبضهم اشد تواترا وسرعة من الشبان فيكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب عن الوجه الاول بانا لا نم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة
لجواز ان يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيات التمددية او نقول ان نموهم لطلب الكمال لا لقوة الحرارة **وعن الثاني** بان الشهوة لا
يكون بالحرارة بل بالبرودة فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك مقو للشهوة وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مثل ما
لمطعوم الشبان كما وكيفا وليس كذلك **وعن الثالث** بان الحرارة في الصبيان وان كانت كثيرة الكمية لكنها في الشبان قد خرجت من القوة الى الفعل
خروجا على الكمال فهي فيهم اقوى كيفية **وعن الرابع** بانه يجوز ان يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترهما لضعف
قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تتحلل بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل لا
يفعل الا بالة هي الحرارة **والثاني** بان الشهوة التي يكون من البرد لا يكون معها استمراء والاستمراء فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على
اعضائهم اكثر مما يتحلل **والثالث** بان الخلاف في كثرة الحرارة لا في حدتها **والرابع** بان ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع
شدة الحاجة وانما هي يكون لغلبة الحرارة فان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة يتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد
الاول ان المدعى ان الحار في الصبيان مساو للحار في الشبان لكن النمو فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا
لحار الصبيان لكنهم لا ينمون لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان
وعن الثالث بان الخلاف في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها وعن الرابع بان شدة الحاجة الى الهواء البارد
لكن القوة لضعفها في الصبيان يعجز عن التعظيم فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم وشدة الحاجة في الشبان لكثرة شدة حرارتهم لكن قوتهم لتوفرها
يقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر وظن بعض ان الشبان احر واحتج عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة الشبان وثانيهما
اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول فوجوه احدها ان دمهم اكثر وامتن اما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما متانته فظاهرة وذلك يدل
على قوة الحرارة لان الدم حار فيكون البدن الذي فيه دم كثير متين حارا ولقائل ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال لان
دمهن اكثر ولذلك يحضن ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نم ان كثرة دمهن لكثرة توليده في ابدانهن لكثرة الحرارة بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن
وكثرة سكونهن وثانيها ان مزاجهم اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب وفيهم صفراوي والصفراء انما يتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى
حركات والحركة بالحرارة ورابعها انهم اقوى هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم لا
يصيبهم من القي والتخمة ما يعرض للصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليس لكثرة الدم بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في العروق
فتدفعه الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها لينة قابلة للتمدد واما متانة
دمهم فلليبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة الحرارة وعن الثالث بان قوة الحركة ليبس الاعضاء
وعدم الاسترخاء الرطوبي فيها وعن الرابع بان هضمهم الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فتقبل عليها قواهم وتهضمها واما الطريق الثاني فوجوه
ايضا احدها ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم لذلك يصيبهم القي والتخمة لانهم ياكلون اكثر مما يقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما يكون من البرد وثانيها
ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوية وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر والجواب عن هذه الوجوه معلوم

مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابسان اما اليبس فلنقصان الرطوبة الغريزية اما الحار فلانها تفنى في هذا السن بحيث لا يقدر على حفظها من التفصان
واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البلة لانه لما يضعف هضمه عن احالة الغذاء بكثرة
الرطوبات الفضلية في بدنه فرطبه على سبيل البل لا على سبيل التغرية في الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف
الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها منعتها عن الاغتذاء بالغذاء الصالح المرطب لجوهرها وهي لا تصلح للتغذية فيحقق لفقدانها الغذاء المرطب
واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة لانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج من الحار والبارد على التساوي في الكيفية والمقدار ولا عن جسم حسن الخلط من ايبس
الاجسام كالتراب واسيلها كالماء واعترض عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال
انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا المركب واجيب عن الاول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم اعتدال
باقي الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة اللحم مثلا لا بهذا الاستدلال ولانه يتعادل فيه تسخين الروح والدم لبرد العصب
ورطوبة الدم ليبوسة العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع حاكما بين مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يكون متساوي
الميل الى الاطراف وهو المعتدل وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه موقوف على بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون
له ادراك بما يخرجها عن اعتدالها من الاشياء الملاقية ليجتذب الموافق ويحترز عن المخالف ووجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره لان الملاقاة
شرط في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا انما يجب ان يكون الحاكم متساوي الميل الى الاطراف بمنع ادراكه لو كل جلد كانت الحاجة في
حكومته بينها اكثر مثل جلد انملة السبابة وجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة اجيب بان عدم ادراكها
يدل على اعتدالها فيعلم الخارج من الاعتدال بالانفعال والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك الخارج هو ان يتنبه النفس على ضرره
فيحترز عنه فالمعتدل لا يفتقر فعلا ادراكه ايضا لا يضر ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة وهي باطن الكف ثم جلد الكف ثم جلد
البدن ثم الجلد مطلقا وانما علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما كان اعدل كانت قوة القابضة عليه اكمل
وجلدة انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو احر ما في البدن كما صرح به في الادوية القلبية والجواب ان مراد الشيخ
بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص عند كمال البدن لا العضوي فان تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو بمجموع البدن لا بالقلب ولا بالروح
وان حدثت من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء الالية فالمزاج المعد
لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء بل هو مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع الاخر وانما خصص الروح
بالذكر لان تعلق النفس بالبدن للاستكمال به والاستكمال به انما يكون بالافعال الصادرة على الالات والروح اشهر آلة للنفس في ذلك بنفوذه وجوده على وجود
الاعضاء واحرها القلب لانه منشأ الروح فيجب ان يكون حارا ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصيره روحا ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس الى الكيموس
ويحتاج ذلك الى الطبخ والحركة انما يكون من الحرارة ولما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح احر ما عدا القلب في البدن فالقلب
احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشأ الروح والكبد منشأ الدم وكان الروح احر من الدم لان العنصرين الخفيفين
غالبان عليه والثقيلين على الدم يلزم منه منشأه احر من منشأ الدم فان قيل كون العلة في بابها اقوى من المعلول توجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس
كذلك قلنا ان حرارة الدم ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي
ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه الى الشرايين وهو شيء قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة والشرايين
منافذ فيستفيد دم الاوردة ايضا الحرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان سال جميع ما في الاوردة من
الدم وبالعكس واما فائدة حرارة الصفراء فليس لحرارة الكبد لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته حينئذ انفعاله واستحالته ولحرارته
يقوى تأثير الحرارة فيه والحلو الدسم فانه لحلاوته يزداد فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة والحريف فانه يكون حارا لطيفا
ثم اللحم لانه متولد من الدم واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطته لبرد العصب البارد به ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء
ولان الكبد لما كانت له فضل حرارة على ما للحم وابردها العظم لانه صلب في الصلابة لغلبة الاجزاء الارضية الباردة ولانه
قليل الدم ثم الغضروف لانه ابيض صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين واورد عليه الامام شكا وهو ان لين الغضروف
بسبب كثرة المائية كما يدل عليه التقطير والماء ابرد من الارض فيكون الغضروف ابرد من العظم واجيب بان المائية الموجودة في الغضروف
ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم شبيهة به لان الغضروف اقرب الى طبيعة الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى تجويف يقف فيه الغذاء
مدة يستحيل فيها الى مشاكلة جوهره كما للعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه المشرحون ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا
من الغضروف فلانه الين واكثر دما ثم العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين ولانه منبته اما النخاع وهو

يستفيد

يستفيد الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بانتفاخ الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه قليل الدم
لقلة العروق والشرايين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه يحيط به الفقرات وهي باردة ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب
والرباط وهما باردان واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه يعدل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور
الافعال النفسانية عنه فانه لو لم يعدله لتشوشت الافعال الدماغية وانما يتم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل
الرطوبة ولانه لو لم يكن باردا لاشتعل بكثرة ما يتأدى اليه من الحرارة من حركات الاعصاب وحركات الروح في الافعال التخيلية والتفكرية
والذكرية ويستفيد البرد ايضا مما يحيط به من الام والعظام قيل انه يحسن برده اذا المس والمراد بالدماغ ههنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما داخل
القحف والدليل عليه انه بعده من بعد في ارطب الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا الكثر ليس برطب انه يذكر كلا من تلك الاجزاء على حدة وفيه
شيء لان المخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد صرح به المص في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في البدن كما قال الشيخ
لم يرد عليه شيء واما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ولدوام وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد من مائية الدم
ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر ولين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم لمجاورته له ثم الشحم لانه ايضا
يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم الرخو مثل
الثدي والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل عليه لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب لما فيه حرارة عاقدة
يحلل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه يمد الروح النفساني برطوبته لئلا يجف فلا يصلح للفكر ولانه يمد العصب بها فلا
يجف رطوبته لكثرة الحركات ولا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل
الرطوبات بكثرة الحركات الفكرية وغيرها ولكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ
فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر لانه متولد من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء
المائية الا القدر الذي به تماسك الاجزاء الارضية وانما عد الشعر من الاعضاء تقليدا لصاحب الكامل فانه عده من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء باعتبار انه جزء كالى ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة من لوازم اليبوسة واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ احدها
ان مادة العظم وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني وثانيها ان العظم مدفون في اللحم فينتشف الرطوبات منه وينعقد بها والشعر
منفصل عن الرطوبات وثالثها ان العظم يغتذي به كثير من الحيوانات والغذاء انما يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغتذي شيئا
منها الا نادرا ورابعها لو اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق لسال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر
ويبقى كلس اقل ثم الغضروف لانه صلب ولان الدم فيه قليل واما انه اقل يبسا من العظم فلانه الين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف
فلانه الين ثم العصب لانه صلب اما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس بعيدا
عن الاعتدال في البرد والحر ايضا ليكون حكمه في مقادير الملموسات صحيحا واما عصب الحركة فانه ابرد وايبس منه ليكون اصلب فيقوى على تحريك
الاعضاء وثانيها الاخلاط وهي اربعة يدل على ذلك وجوه **احدها** الاستقراء وهو الاصح فانا نجد الدم الخارج من البدن مخالطا لشيء كالرغوة
الرغوة وهو الصفراء وشيء كالرسوب وهو السوداء وشيء كبياض البيض وهو البلغم **وثانيها** ان الاعضاء مختلفة بالقوام والمزاج بعضها يابس
كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار يابس كالقلب وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح لان يصير بانفراده
غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يخالطه بحسب كل عضو ما يناسبه ليحتاج ذلك العضو في قوامه فيكون بعض الاخلاط
حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من الاغذية
التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة فيجب ان يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة منها يوجد خلط واحد لانها اربعة فالواجب ان يكون الاخلاط ايضا
اربعة واعترض عليه بان غلبة العناصر قد يكون في كيفيتين فقد لا يكون فلزم ان يكون الاخلاط ستة عشر اربعة بحسب غلبة كيفية واحدة واربعة بحسب
غلبة كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال ليس المراد بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية لان نكاد المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية
في الدم
ويمكن ان يكون المراد بها هي الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان يبلغ الحد الذي يصل المركب الى كما انها بل الغلبة بالنسبة الى الغالب افضلها الكيفية
لانه هو العمدة في غذاء البدن لانه يخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف او بالزيادة كما في سن النماء او بالنقصان كما في سن
الذبول ولانه يحفظ البدن ويدفع عنه نكاية البرد ويحفظ الاحشاء فيعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد
من لطيفه وبخاريته ولانه اجمع مناسب للحيوان طعمه وهو الحلاوة الذ الطعوم ولذلك تعشقه الطبيعة وتصونه عن الخروج عند امراض المنهل الا بعد
سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع اكثر وكذلك في الامزجة

الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد علل الحارة رطبة كالحمى المطبقة وانه ينتفع بالاشياء الباردة اليابسة ورطوبته اكثر من حرارته لان المقصود
الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة وفائدته تغذية البدن خص هذه الفائدة بالذكر لعظمها ولم يذكر توليد الروح مع عظمها ايضا
لان فيه خلافا والطبيعي منه هو الذي يتولد في الكبد ينتفع بوجوده البدن وكذا الطبيعي من كل خلط احمر لان لون الكبد احمر وهي المولدة
للدم بان يحيله الى مشابهتها لتغتذي منه فاذا احمر بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها واذا استحال الى مشابهتها قرب
بذلك استعداده للاستحالة الى جوهر الاعضاء كلها كما انه استحال الى مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة جوهر الكبد فان قيل على
هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب بان ذلك انما
يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة وسواد الصفراء لكثرة نارية اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا تكمل فيها هذه المشابهة فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة
والسوداء لكثرة ارضيتها يميل لونها الى الظلمة الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته وبردها ورطوبتها فيبقى على
اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان لون باطن المعدة كذلك لا نتن له لان النتن انما يكون من العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة
للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه مع بقاء نوعه اذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل الهضم بعد ذلك لا النضج ولم ينتفع بها البدن
وهذه العفونة اما ان يكون حادثة للدم في ذاته او باخلاط متعفنة معه وفي حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح الردية وكذا عدم الرائحة الدالة
على البرد وانما ذكر النتن على سبيل المثال معتدل القوام بين الرقة والغلظة ليكون صالحا لتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة ولتولد الارواح حلو
حقيقة لان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يطلق الابيض على الشفاف وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضاء له اكثر واسرع فان الاعضاء كلها حلوة
الا ان بعضها يضرب الى الحرارة كالعسل الذي اغلى غليانا يجاوز الحد وبعضها الى عفوصة كالبسر وبعضها الى تفاهة كالبطيخ الهندي وغير الطبيعي ما خالفه في ذلك
لونا او رائحة او قواما او طعما او في اثنين منها او في ثلثة او في الجميع فما كان مخالفا في بعض تلك الصفات وهو احد عشر قسما يقال له غير
الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا في الجميع يقال له غير الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم في الفضيلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب
يدل على ذلك دلايل مثل الدلايل المذكورة في الدم وفائدته ان يستحيل دما بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الفاضل الكبد اذا فقد
البدن الغذاء الواصل اليه من المعدة والكبد احتاجت الطبيعة الى التغذية فاقبلت عليه بحرارتها الغريزية واتمت نضجه وصيرته دما
كاملا وتغذت به ولذلك لم يجعل له مفرغة كما للمرتين بل اجرى مجرى الدم ليكون موزعا على جميع الاعضاء حتى اذا فقدت الغذاء كان غذاء
معدا عندها قريبا منها وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة فان الحركة يحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات فتفنيها فيجف الاعضاء و
البلغم برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف المنهك المضعف لها عن الحركات ان يولد في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها وتسلس حركاتها اذ لولاها
لجفت المفاصل الممنوة بكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات وعجزت عن الحركات وان تدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية
المزاج بان يختلط مع الدم الغاذي له لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي مع ان الدم بطبعه يسهل الاستحالة الى مشابهة مزاج كل عضو
وذكر ابو سهل المسيحي له فائدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية احترز
به عن البلغم الحامض والتفه فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان في الاستحالة وان اختلفا في البعد فالتفه اقرب من
الحامض وانما كان الطبيعي ذلك لان البلغم دم قاصر النضج فكل ما كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون طبيعيا وصلح ان يفيد الفوايد
المذكورة وهكذا الحكم في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صلح ان يفيد الفوايد المذكورة وغير الطبيعي
وهو الذي يكون بعيد الاستحالة اليها سواء كان تولده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في غيرها من جهة الطعم لانه اذا كان عديم
الطعم كالتفه او كان له طعم من هذه الطعوم المذكورة بعدت الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك كالمالح وسببه امران احدهما ان
يخالطه مرة صفراء محترقة بالبلغم الرقيق يخالطه باعتدال فانه يملح كما يملح الماء التفه الذي يجري على ارض محترقة مرة الطعم فانه عند وروده
عليها واختلاطه بها بالاعتدال يستفيد منها ملوحة ولو كثر الاختلاط حدث فيه المرارة وثانيهما ان يعمل حرارة قوية نارية في البلغم التفه
عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها نارية بل يحدث فيه ضربا من اللذع والتشيط العفوني فيصيره مالحا فان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تاثير
الحرارة النارية فيها بقوة يصير مالحا يدل على ذلك حال الفضلة المتخلفة عن الهضم الثالث في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضلة
لاجل انها لا تصلح للغذائية تعرض الطبيعة عنها ولا تتصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولي عليها النارية ويحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق
الفضلي ويجعلها مالحا وكذا الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجا من الاول ويميل الى الحرارة واليبس لان حدوثه انما يكون من
اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق ومن تشيط البلغم التفه وعروض ضرب من اللذع والعفونة له واذا كان كذلك فبالحري ان يحكم
عليه بالحرارة واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق البلغم بانه بارد رطب لان الحكم على جملته بهما انما هو بالنظر الى طبيعته

في البلغم

ولاينافي

ولا ينافي ذلك عروض عارض كما لا ينافي برودة الماء عروض السخونة له وقيل ان الحكم على البلغم بالبرودة والرطوبة بالنسبة الى الدم والصفراء
واما اصنافه فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها بالحرارة بالنسبة الى بعض فعلى هذا يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى
الخلطين والحامض وسببه امران احدهما مخالطة شيء غريب حامض وهو السوداء وثانيهما امر حدث في نفسه وهذا الذي يحمض لامر في نفسه لا يخلو
اما ان يكون حلوا او تفها اما الحلو فسببه اما حرارة غريبة اقوى من حرارته الغريزية اوجبت غليانا يحلل الغريزية فاستولى عليه البرودة و
يحمض كما تحمض العصارات في صميم الصيف اما برودة يستولي على حرارته الغريزية فتمنعها وتطفيها ويحدث عند ذلك الحموضة كما يحدث في العصارات
في صميم الشتاء واما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فتفيده خلخلة تعرضه لقبول البرد الخارجي فيحمض كالثمار
التفه اذا نضجتها الحرارة الضعيفة نضجا قاصرا ويميل الى البرد واليبس اما البرد فلأنه في جميع الاقسام فظاهر واما اليبس في القسم الاول فظاهر واما
في باقي الاقسام فلجمود المائية بسبب البرد واستحالتها بعض الانفعال الى الارضية والمسيخ وهو التفه الذي لا طعم له وسببه انه كان بلغما مائيا
باردا في اول الامر فلم يعفن حتى يتغير طعمه ولم يخالطه شيء يغيره في طعمه بل بقي محتقنا حتى تحلل لطيفه بطول الحقن وغلظ الباقي وازداد بردا
بسبب الكثافة وهو خالص البرد كثير الفجاجة واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم ولا طعم له واجيب بان
الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم يصدق على عديم الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء كان ذلك وجود كيفية مذوقة
او عدمها والعفص وسببه ايضا امران احدهما مخالطة السوداء العفصة وهي الفجة وثانيهما غلبة برد شديد عليه يجمد مائيته فيستحيل لذلك الى
الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث لم يعمل فيها حرارة ضعيفة حتى يحمض ولا قوية حتى تنضج وتصير حلوة ويميل الى البرودة لما
ذكر واليبس لجمود مائيته وعسر انفعاله وميله اليهما اكثر من الحامض واما من جهة القوام لانه انما يبعد جدا عن الاعتدال لم يصلح لان يصير
طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه ولعدم تاثير الحرارة فيه حتى يحدث له قوام معتدل ويسمى المائي لشبهه بالماء في رقة القوام
والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه بطول المكث وبكثرة حركة الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد
والجمود عليه ويسمى الجصي لشبهه بالجص المذاب في الماء بياضا وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لمجانسته
وعدم تميز بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه على فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما
يحكم عليه بذلك لسرعة غوص بعض اجزائه في الجسم الغايص دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لشبهه به لان المخاط في غالب
الامر يكون مختلف القوام في الحس ولما كانت اصناف البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمه باعتبار ما يختلف
فيه لا ستحالة التقسيم باعتباره وانما يكون البلغم بجميع اصنافه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم في لونه بما
يخالطه واجيب بان المتغير في اللون يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك يعد الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كليهما
اكثر لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس وكذلك لما كانت مشتركة في عدم الرائحة الا المتعفن منه لان الرائحة يحتاج في وجودها الى
ما يقوم مقام الفاعل وهو الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخر والبرد يوجب عدم التبخر والكثافة والجمود
لم يقسمه باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع
وان كان يتميز عن الطبيعي لكنا لسنا ههنا في صدد التميز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي ثم بعد البلغم في الفضيلة الصفراء لانها
انما خالفت الدم باليبوسة فقط وهي حارة يابسة يدل على ذلك بمثل الدلايل المذكورة في الدم فايدتها تلطيف الدم اي ترقيقه بحدتها وقوة
حرارتها وتنفيذه في المسالك الضيقة يتسهل ذلك عليه برقتها له وبحدتها المبددة فان الدم في نفسه غليظ يعسر نفوذه في المسالك الضيقة
ويزداد غلظه بمخالطة البلغم والسوداء معه فاحتيج ان يخلط معه شيء من الصفراء ليرق قوامه ويلطف فينفذ في المسالك الضيقة ثم يستفرغ بعضه من
من الاعضاء بالعرق ويستصحب بعض المائية التي تعدت الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت عنها الى الكليتين وان يدخل في تغذية مثل الرية فان الرية وان كان
في جوهرها وغيرها من الكبد ابيض منه لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصاعد اليها من البخارات وما ينحدر اليها من النزلات فهي اشد
ابتلالا من الكبد بالرطوبة الغريبة واسخن وابعد عن مزاجه الغريزي ولهذا نظائر كثيرة مثل الرحم فانها باردة يابسة في نفس جوهرها لكونها عصبانية و
حارة رطبة لكثرة ما فيها من الاوردة والشرايين وكذا المعدة فلذلك وجب ان يكون غذاؤها شبيها بها في مزاجها الغريزي وهو اسخن الدم واكثر مخالطة
للصفراء وانما كانت رطبة بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذين لا بد منهما في التنفس فان ذلك انما يكون اذا كان لحمه رخوا وهو انما يكون كذلك
اذا كان كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل انتشافها الرطوبة فلا يجف بدوام الحركة وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب
وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان ينصب منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل الملتصق بها والبلغم اللزج المتولد في المعا المنشب بالامعاء عنه ورفعه
وتوقفه مع الثفل فيها للزوجته فان احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب القولنج ولسعها الامعاء فاحتيج الى دفعهما وازالتهما عنها وهو انما يمكن بشيء غاز لذاع

في الصفراء

اي الثفل والبلغم اللزج في الامعاء

اي الامعاء

شديد الحرارة وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط منها يوما فيوما وايضا جذب الكبد مائية الكيلوس انما هو على سبيل الترشح من المعدة والامعاء الى الماساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثفل لحذب الكبد منه الترشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى ينجذب في تلك الرقيق بالتمام الى الكبد بكمال انطباخ ايضا فيها فيجب لذلك ان يلزق بها ويورث الكيفية عفن بعض ما منها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطحها بما يكنها عن ضرره وفساده وهو الرطوبة المطلية على المستمى بصمغ الامعاء وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحساس بزيادة كيفية الثفل فيغفل الطبيعة لذلك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب ان ينصب اليها من احد الصفراء قسط يلذعها ويلذع عضل المقعدة فينتبه القوة الارادية بالحاجة الى الدفع والطبيعة ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث منه الطبيعي منها احمر ناصع اى خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران ولذا قال بعضهم انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني وانما كان لونه كذلك لزيادة لطافته وانفصاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل ماء او بالشراب الاحمر فان الجسم اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وعاد به الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي وكذا رغوة الكيلوس ورغوة كل شيء هي اجزاء لطيفة خفيفة خالطها اجزاء هوائية فلذلك يحدث ما شفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية حار لغلبة الحرارة عليه يدل على ذلك ان من تقيأه يجد حرقة ولذعا في معدته وغيره ممن يخلفه يجد ذلك في مقعدته وغير الطبيعي وهو الذي لا يتاتى منه الفوائد المذكورة اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي سمي به لشبهه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة البيض او بالبلغم الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبايع الاربع هي التي موضعها المرارة وطعمها مر لكن سمي هذا الصنف به لوجهين **احدهما** انه لما اختص كل باسم خاص بسبب خص هذا الصنف بالاسم العام **وثانيهما** ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثرى الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه عن المعدة بالقي كثيرا فظن ان الصفراء هو هذا الصنف فخص باسمها ولون هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعي احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض بالحمرة حدثت الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او لاختلاطه بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط بالباقي الغير المحترق فاختلاطها لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج وهو الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا المختلط المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لعد من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى يسود ويخالط الباقي وهو اصفر فيحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في ان خضرته مايلة الى السواد والزنجاري سمي به لشبهه بالزنجار في ان خضرته مايلة الى البياض وفي لذعه وحدته ايضا والاحتراق في الزنجاري اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوبته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة يحدث اولا في الجسم الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها مستويا او منعطفا ويحدث البياض واذا تصعدت تلك الاجزاء خلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت اجزاؤها وتفتتت وتخلخلت فداخلها الهواء لضرورة الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من سطوحها فيحدث البياض فلذلك اي لشدة احتراقه يشبه السموم في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة انها احتراق يسير ولذلك لا يتغير لونها الى السواد التام ولا الى الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة في القوام وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به ويفرق في الطعم وهو المرارة لم يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء لانها مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تبعد عن قبوله لما فيها من الفوائد وهي باردة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلايل المذكورة في الدم فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة فيحتبس في موضع واحد مدة يستحيل الى الغذاء عضو ما ويتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيه شيئا بالهيئة الليفية ولا منافاة بين تمتينها الدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف الدم مقصود في وقت هو عند نفوذه في المجاري الضيقة وتكثيفه مقصود في وقت اخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظام من الاعضاء الباردة اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع بحرارة الشهوة فان فم المعدة لما كان كالمتكفل لجميع الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه بالجوع قويا ولذلك جعل عصبيا وجوهر الاعصاب لا يولم ابدا لاما بجوع الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج ان ينصب اليه وقت الخلو ما يدغدغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها تدغدغه بحموضتها فان الحامض يلذعه وينبهه على الجوع يدل على ذلك ان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ولا ينقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسوداء فيكون حيث هو اشد ايجابا للخشونة

احمر قاني
سرخ مائل بسياهي
شابه لون خون

في السوداء

فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يلتئم ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيفرق سواقعه في المعدة ويختلف تقبضه في اجزائها فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث من فعل البرودة في المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بان حمضها عند كونها في الكبد اذ نضجها لم يكمل فاذا انفذت الى الطحال انذاد نضجها والنضج يفيدها لطافة ما فيميل عفوصتها الى الحموضة ظاهرة فان العفص اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم والطبيعي منها دردي الدم المحمود لان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة الارض الى باقي الاركان وتميزها عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام السايلة اما بالرسوب بان يحرق تلك الاجزاء الجسم السايل فيميل بثقلها الى اسفل او بالاحتراق بان يتصعد الاجزاء الرطبة ويبقى الارضية لعصيانها عن التصعيد فان الاحتراق هو ان يميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بتصعيد الذلك ترسيبا طبيعيا والرسوبي لا يكون الا للدم فان كان رسوبه الدم محمودا فهو طبيعي وانما اختص الرسوبي بان يكون من الدم لان البلغم للزوجته يمسك اجزاؤه بعضها ببعض فلا يبقى الاجزاء الارضية ان تخرقها وترسب الى اسفل والصفراء لا يرسب عنها شيء يعتد به لوجوه **احدها** للطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها وهي اذا كانت قليلة لم يقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفل **وثانيها** دوام حركتها فان الجسم السايل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف **وثالثها** قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك الاقل اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيتحلل او يعفن بتصرف الغريبة فيتحلل بتحليل الطبيعة ويبقى كثيفة سوداء محترقة لا رسوبية اما السوداء فظاهر وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن جميع الاخلاط لم يكن على سبيل الرسوب يكون على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة يختلف حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط واشبهها للجوهر والصحة واشدها رداءة واسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج والتي كان تولدها عن السوداء الرقيقة اردأ مما كان من السوداء الغليظة لانها اقوى واشد نفوذا لكنها اذا تدوركت كانت اقبل للعلاج تحللها لاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة وهي اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك البلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطا ضررا واقل رداءة من الثلاثة لان رطوبة مادتها تكسر حدة الاحتراق لكنها ابطا تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وهذا في الغليظ منه اكثر **ورابعها** الاعضاء انها مفردة قال اللحم وهي التي اي جزء محسوس يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو جزؤه بالحقيقة اخذ منه كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما لو قطعا طولا لم يصدق على جزئيهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في دفع هذه الاعتراضات ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية بها يتميز نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم وحدت باعتبار ذلك الاسم بحد كان الجزء مشاركا للكل في الاسم وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم وضع للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الكل والجزء وكذا لو حد بحد بحسب ذلك الاسم المشترك من غير اعتبار بصفة يكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا بينهما اما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا يكون في الجزء وحد باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف وطولانية الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم لم وكذا في حده لم يصدق على الجزء غير مشارك الكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لا بد اخذ مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا الشرط منتف عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلى هذا علم صدق اسم الشريان والوريد وحدهما باعتبار هذين الاسمين على اجزائهما التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضا لانهما ليسا اسمين لهاتين الحقيقتين وكذا لا يرد العصب والرباط المنفصل من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي للكل والعصب والرباط ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون الوتر كان الجزء المحسوس لا يشارك الكل في الاسم والحد لانا نقول المفرد هو الذي جزؤه المحسوس المشارك له في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس من الوتر المشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في الحقيقة بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم المفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا كالعظم وهو عضو يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيه وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على باقي الاعضاء المفردة لان الاساس مقدم على ما يبنى عليه ولانه دعامة الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك يرى الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع به المؤذي كالسناسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج ان يعتمد في تشخيصه على شيء صلب الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من ساير الاعضاء اللينة فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف فانه لو لم يكن على طرفه غضروف تالم الجلد عند تحرك العضد الحركة التي يلزمها تغيير وضع عظم الكتف وان يحسن من تجاذب

ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء

المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف واذا انجراد الغضروف بالمحاكة اقل من العظم للينه مع ذلك فاغتذاؤه بما يقوم له بدل ما انجرد منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينه وان يكون عمادا للاوتار بعض العضلات التي لم يستند الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلق فيه عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء وان كان غليظا تعسر رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة لعسر دفع جملته لان العضلة المحركة ان اتصلت بجميع طرفه غلظ وثقل ولم يتمكن من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت بوترها بجانب منه لم يلزم من دفع ذلك الجانب دفع الباقي فلذلك خلق على طرفه جسم متوسط الصلابة لم يدعم بصلابته ولا ينكسر مع دقته للينه وان يكون الة متوسطة بين الصلابة واللين في الافعال التي لا تتم الا بتلك الالة مثل الصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذ الانسان ولا يمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج لجسم ليس في غاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة والا كان كريها جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل انغلاق الحنجرة وانفتاحها وانجذابها الى فوق واسفل فان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت من اعضاء لينة لنفرت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء اقوى لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن يأتي من العظم الى العضل او الى عظم اخر او الى عضو اخر والاول لا يسمى الا رباطا والباقي مع ما يسمى رباطا يخص باسم العقب تشبيها له بعقب القوس فانه كما يدل عليها لاحكام الشد كذلك يدل هذا الرباط على المشدود لاحكام الشد منفعته ان يتشظى هو والعصب ويحشى الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويتكون منها العضل وان يتفصل شظاياه مع شظايا العصب ويتكون منها الوتر وان يحكم شد شيء لشيء وان يتكون منه بعض الاغشية ومنه ومن العصب بعض والعصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته انه يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم باختلاطه به وانه يتكون منه العضل والوتر وبعض الغشاء والعقب وغير ذلك والوتر وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف من العصب النافذ في العضلة النابت منها في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدعم العصب في تحريك الاعضاء وخصوصا الثقيلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من العصب ومن الرباط كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريف المفردة وهو انه ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقع له انه جزء العصب والرباط الماخوذان من الوتر لا يقع لهما انهما جزء من وتر بل يقال لاحدهما رباط والاخر عصب والغشاء وهو عضو منتسج من ليف عصباني ورباطي ومنهما معا دقيق الثخن مستعرض ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ وان تعلق العضو الذي يغشاه من عضو اخر كالكلية من الصلب فان هذا التعليق وان كان بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء محيطا بالعضو المعلق لانه لا يهتك بثقله وان يكون للاعضاء العديمة الحس سطحا حساسا كالرئة وان يتوسط بين الصلب واللين فلا يتضرر اللين بالصلب كما في الدماغ وان يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المرى والمعدة وان ينتسج فيه عروق يقوم بالغذاء كالغشاء المشيمي وان يحجب بعض الاعضاء عن ملاقاة فضلة غذائية كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الابخرة الكدرة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم العضو فلا يعم الافة العارضة له كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قسم منه وهو المركب من العصب والرباط الاعراض المذكورة في الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملأ الخلل الواقعة بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات بحقن الحرارة وجمعها في الباطن وحفظها عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية وان يدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقات الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك يسوء شكل المدقوق لنقصان اللحم وان يمنع غوص البرد والحر الخارجين عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية والاعضاء العصبية لبرد مزاجها منفعته انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره قبولا كثيرا لدهنيته ولذلك يشتعل بالنار وانه يحفظها للزوجته وانه يلين الاعضاء التي يتولد عليها ويندبها بدسومته فان مزاج هذه الاعضاء بارد يسرع اليها الجفاف عند فرط الحركة وغيرها من المحللات والسمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه وليس يوجد الا على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها منفعته ان يحسن الاعضاء وان يدفع نكاية البرد والحر الخارجين والمصادمات وان يندي الاعضاء ويلينها برطوبته الدهنية فلا يسرع اليها الجفاف والاوردة وهي اجسام عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرايين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب لها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح والقلب ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفردة بها وبالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا يجوز فيه ان يصدق عليه اسمها ولا حدها والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء المفردة يتولد من المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها يحدث

من المني لكنها تغتذي وتنمى بالدم الذي ينفصل عن المرأة في الارحام بان يستحيل الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء منميا لها فان المني لا يفي بتكميل الفلكة وكبرها وعظمها وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب المحدثين عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون من مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمرأة وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة يخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون رائحته شبيهة بالطلع وللمرأة رطوبة بهذه الصفات ويدل على ذلك وجوه **اما الاولى** فلان جالينوس شهد بانه راى وعاء المني في النساء مملوا من رطوبة بيضاء زجرة **واما الثانية** فانها تحتلم وتقذف منيا وتلتذ لذة عظيمة **واما الثالثة** فلان مني المرأة يندفق من باطن رحمها كما صرح به الشيخ **واما الرابعة** فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة **واما الخامسة** فلان كثيرا من النساء يشهدن بانا نشم من منيها رائحة الطلع ومن ينكر ان للمرأة منيا يعترف بوجود رطوبة لها تشبه المني غير دم الطمث تلتذ بسيلانها الى الرحم ويتكون منها الجنين والدليل على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لا يمكن ان تعود لفقدان المادة التي يمكن تكونها منها واعترض عليه بان اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز وقوعه عوض الكل واجيب بان المتحلل من العضو المنوي ليس من اصله بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه واما السن فانه حادث عن دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني قريبا امكن ان يعود كما في سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة المني في هذا السن كما في سن الاجنان لمشابهة هذا السن لطبيعة المني والقوة النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن القديم بقية فنمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان تنمو دائما وتطول واما ما ينبت في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة يولدها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يولد البلغم في الشيخوخة وهو رطب المزاج في ذلك السن يابس وقيل في سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية فيغلب الاعضاء المنوية بالنسبة فيعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده بالمني قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها يكون غير تامة الخلقة لضعف القوة ح وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يكون في الانسان من الحصا والثاليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعصاب المتصلة بالاسنان لما انكشفت عند تاكل ما حول الاسنان من اللحم صلبت فقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الاداري التي هي مراكز الاسنان عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ولذلك يعود ما نقص منه في سائر الاسنان لان مادته وهي الدم موجودة دائما وكذا فاعله ويعقده الحر بتحليل رطوبته المائية التي تحدث فيه رهلا ورخاوة فيغلظ الباقي وينعقد قال الامام القلب عضو لحمي والاعضاء اللحمية متاخرة في الوجود لما انها غير متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون ويمكن ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الان بل اول ما يتكون هو فضاء القلب الذي يتكون في وسط المني ويكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب اليه من دم الطمث ثم ما قال المصنف في جوابه من ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا والذي يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم يتزايد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه وينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان يسمى لحما فيه بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من لحم قوي فيكون ابعد من الافات ولا يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة عضو لحمي لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به احد الا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد بالجمود والقبض ولذلك يحللهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة وهي التي اذا اخذ منها جزء اي ما يقع له جزء لا ما هو جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل في الاسم و في الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالسمسمة كان الباقي جزء من يد لا محالة والا لكان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه بمثابة واحدة ومع ذلك فانه يقال له يد ويحد بحدها والجواب ان المراد بالجزء ما يقع له انه جزء واليد التي قطع منها شيء صغير لا يقع انها جزء يد بل انها يد ويكون تركبها اما تركيبا اوليا بان يكون مركبة من المفردات كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين فان العضل جزء منه لانه مركب من العضلات والرطوبات الثلاث والطبقات السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف والفم والخد وغيرها ثم الرأس مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور اعتباري لا تحقيقي ومن الاعضاء ما اعضاء رئيسة اي مبدأ فاعلي وقابلي فان هذه الاعضاء فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس المفيضة لتلك القوى على ما قاله المصنف وقال الامام بعضها مبدأ فاعلي للارواح كالقلب وبعضها مبدأ قابلي لها واصل القوى ضرورية فانها اصول الروح لكونها مبدأ فاعليا لها والروح اصل للقوى لكونها مبدأ قابليا لها واصل الاصل اصل وقال المصنف المبدأ بالنسبة الى القوى اذ المبدأ وهو الذي يستخرج منه كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدأ للقوى فيكون مبدأ واصلا للقوى وقال ابن ابي صادق مبدأ لما يتولد ويوجد عنه من الروح والقوى واصلا لما ينشأ وينبعث منه من الالات اي الالات التي يظهر منها القوى كالشرايين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا يكون

کتابخانه اسعد افندی

اصلا للقوى اما يجب بقاء الشخص وهى ثلاثة احدها القوة الحيوانية واحتيج اليها لان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى قوة يجبرها على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهى القوة الحيوانية التى بها حيوة البدن و مبدؤها القلب لانه اول عضو يتكون وبتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقوامها ولانه اذا ربط شريان من الشرايين وقد ثبت انها نابتة من القلب ان القوة الحيوانية انها قد انقطعت عما دون الربط وصار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضاء الموتى فعلم انه مبدء هذه القوة وبجذبه الشرايين لانه اذا ثبت ان القلب مبدأ القوة الحيوانية وساير الاعضاء يقبل تلك القوة منه و لابد ان يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة منها اليها وهو الشرايين و ثانيها القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن يلحقه ما يضره تارة وما ينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب عن الضار والقوة التى يحدث عنها الشعور و الحركة هى القوة النفسانية واكثرها يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس و كانه هو الضروري فى الحيوان وغيره من الحواس نافع و مكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم قوة السمع والبصر او الذوق او الشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان عدم اللمس فيه من الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما يعرضه الى الفساد بسرعة لكن الانسان لما كان صناعي الماكل صناعي الملبس فكري الصنايع و ذلك ليكون كثير الفكر ومستعدا لاجل كثرة فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس الاخر ضرورية ابقاء ادبها يكون تدبير الحيوة ومبدؤ الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل مما دونه الحس والحركة واذا انسد اصل النخاع او قطع بطلا مما دونه ولو نالت الافة الدماغ بطل حس جملة البدن وحركتها و بجذبه العصب لان ينقل القوة منه الى ساير الاعضاء و ثالثها قوة الطبيعية واحتيج اليها لان البدن دايم التحلل فيجب ان يكون فيه قوة يورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذى هو مادة الحيوة لما يتولد عنه بدل ما يتحلل منه من الروح وتخلف عوض المتحلل من البدن على قدره او ازيد منه او انقص منه و الا لم يكن بقاؤه مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك و ان البدن ليس من اول التكون فى مرتبة الكمال والاخلاط من اول الكون وابعد بقليل فى النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها فى الانحلال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة تنميه وتبلغه الى الكمال ومبدؤها الكبد انما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت قوة التغذية من الكبد فى اول الكون واستمر بها ولم يثبت لكن الشيخ فى الكبد مبدء قوة التغذية واما من قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب الصور ولم يأتها من مبادئ اخر وانما اذا وصل اليها غذاؤها كفت تلك القوة لها لا يكون الكبد عنده من الاعضاء الرئيسة و يجذبها الاوردة بانها تنقل الغذاء منها الى الاعضاء وتنقل القوة الطبيعية بعضها اليها فى اول الكون عند من يقول به لا انها تنقل القوة اليها على سبيل المد مثل الاعصاب والشرايين فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء غذاء معتد لم يبطل فعلها فى التغذية لكن هذا انما يتم لو بين نفى التالى ولم يتعرضوا لبيانه بما يصح عليه التعويل اما يجب بقاء النوع فان الشخص لما لم يمكن ان يكون باقيا على الدوام لضرورة الموت احتيج الى بقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى التى يحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التى مباديها وهى هذه الثلثة المذكورة لان النوع بدون وجود الشخص وبقاؤه محال وبقوة اخرى تخلف بدل الشخص وهى المولدة والمصورة و نسبتها فى ابقاء النوع نسبة الغاذية فى ابقاء الشخص ومبدؤها الانثيان فان المنى انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع النوع بقطعهما وبجذبهما مجرى المنى وهو فى الرجال الاحليل و عروق بينه وبين الانثيين وفى النساء عروق يندفع فيها المنى من انثييها الى مستقره وهو الرحم بان ذلك المجرى ينقل المنى منهما الى الرحم و يجذبها الرحم ايضا بانه يحفظ المنى من التحلل والتفرق والتبدد ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيده حرارة اخرى من ذاته ولذلك خلق مستحصفا فى باطن البدن وعلى فم خطام يطبق به فيحفظ المنى والجنين من الخروج يحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجى اليه وانما سميت هذه الاعضاء رئيسة لشرفها وقيامها بالمصالح الشخص والنوع وخاتمتها الارواح ولا نعنى بها ما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة كما يراد بها فى الكتب الالهية كالقرآن العزيز فان الروح فى قوله تعالى ويسئلونك عن الروح تعبر بما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة و عندهم بعض الكتب الالهية بالفلسفة الاولى ويشنع على من غيرها بالكتب السماوية واطنب فيه بما لا يستحق ان يلتفت اليه بل نعنى بها جسما لطيفا بخاريا يتكون عن لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب نضج فيه و لطف صار من جوهره البخار اللطيف هو الروح ولذلك يقوى عند تناول الغذاء ويضعف عند قلة الغذاء وعدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء المستنشق كما صرح به جالينوس لزم ان لا القوى عند عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومع قوى المحل قويت الصورة او الكيفية الحالة فيه لكن الهواء منفذه مبدئ الى ساير الاعضاء كما ان الماء منفذ الغذاء اليها والذى يدل عندهم على ان الروح متولد من الهواء ان من امسك نفسه مدة هلك وليس هذا بسبب انه غذاء الروح لاجل انه مادته وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد بالنسبة اليه احتد مزاجه احترق وهلك صاحبه لان الروح لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس

خاتمة في الارواح

لانتفاء

لانتفاء المدد بل لانتفاء المصلح وتكون الروح عن لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثيفها فكما يتولد عن لطافتها وبخارها جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد عن كثافتها جوهر كثيف هو العضو والارواح هى الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفيات عند الاطباء وقد احتيج الى انفعالها من مبادئها الى المقاصد وانتقالها بذاتها على التقدير بن محال فاحتيج الى محال تحملها حتى ينتقل بانتقالها الى المقاصد هى الارواح وان كانت حركة الحوامل بتحريك تلك القوى لها فلذلك اى فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اى اصناف الارواح ثلثة كاصنافها اى كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة روح حامل و سادسها القوى لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود فى الحيوان الذى يمكن به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات ليست بكميتها ولا بكيفيتها اكثرية الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف للقوة بهذا المعنى مبدء ولازم اما المبدء فهو القدرة اعنى كون الحيوان اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشىء بسهولة وذلك لانما منه اول التحريكات الشاقة اذا انفعل عنها صده ذلك عن اتمام فعله فلا جرم صار اللاانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبدء وهو القدرة والى ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة وصف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة فى الغير ولازم وهو الامكان المقابل الفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح منه ان يفعل صح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل المقدر لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد هيهنا والى ذلك اللازم و قالوا للابيض انه اسود بالقوة اى يمكن ان يصير اسود وسموا الحصول والوجود فعلا وان كان فى الحقيقة انفعالا بناء على ان المعنى الذى وضع له لفظ القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا هيهنا الامكان قوة سموا الامر الذى يتعلق به الامكان وهو الحصول فعلا له والدليل على وجودها فى البدن ان اللازم مشترك مع ساير الاجسام فى الجسمية ومع ذلك يظهر منه اثار ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية والا لزم الاشتراك فيها ايضا فهو لامر اخر وذلك اما ان يكون حالا فى ذلك الجسم او مفارقا له لا جائز ان يكون مفارقا لان نسبته اليه كنسبته الى ساير الاجسام فبقى ان يكون لامر حال فيه و هو القوة وهى ثلثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا والاول هو القوة النفسانية والثانى اما ان يكون مختصا بالحيوان اولا والاول هو القوة الحيوانية والثانى هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على القوى على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلى احدها القوى الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهى على النفسانية رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف والاخص فالاخص واما الترتيب الذى اختاره المصنف فوجهه ان القوة الحيوانية اشرف عنده من ساير القوى لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف لانها تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية ولقبول قوة التغذية وفى الجملة انها مبدء لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية فراعى الترتيب من الاخس الى الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين ومنها متصرفة فى الغذاء اى فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذى صار جزءا من جوهر الشىء الذى يقال انه بالنسبة اليه غذاء ولا تصرف للغاذية فى الغذاء بهذا المعنى والتصرف فى هذا الغذاء يكون لاجل بقاء الشخص او لكماله ومبدؤها الكبد على ما مر وقدمها على ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص ولان فعل المتصرفة لاجل الشخص مقدم على المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبايع الاجناس وجود النوع والا لوقف فعلها عند وجود الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع وجود الشخص يعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات وذلك اما للتغذية بان تحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذى هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وتجعله غذاء بالفعل التام بان تلصقه وتجعله عند ما صار جزءا منه شبيها به فى القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما الاول فهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل هزل البدن وظهر فيه الهلاس واما الثانى وهو الالصاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمى فان الغذاء فيه متبرئ عن العضو ولذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث وهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه منتف بدليل بياض اللون وهى الغاذية وحيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية عبارة عن مجموع تلك القوى الثلاثة التى هى المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة اليها لعدم انقطاع فعلها ولان فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية لتكميله والاهتمام بالاول ازيد او للزيادة فى اقطار وهى الطول والعرض والعمق على نسبة تقتضيها نوع اى نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد فى الاقطار الثلاثة فانه لا يزيد الا فى العرض والعمق دون الطول ورد هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء حتى الرأس والقدم فيزيد فى الطول ايضا فهو انما يخرج بقوله على نسبة يقتضيها نوعه ايضا السمن لا يزيد الا فى الاعضاء المتولدة عن الدم وما يشبهه مثل اللحم والشحم والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المنى مثل العظم ونظائره واما الورم فلانه ايضا لا يكون فى الاقطار الثلاثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه ولانه لا يكون فى جميع الاعضاء لان القلب لا يتورم بالاتفاق وكذا العظم عند الاكثرين وهى النامية والقياس المنمية الا انه روعى المزاوجة فاسند الفعل الى السبب وهو القوة ثم يقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو انما يكون بتمديد الاعضاء فمتى كانت رطبة

في الغاية وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما بين اجزائها بسهولة فيمتد في الأقطار الثلثة وينمو واذا جفت جفافا كاملا
لم يقبل ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فيقف النامية من فعلها ضرورة واما انها هل يبطل بالكلية او تبقى ذاتها
من غير ان يظهر منها اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان الغاذية يورد الغذاء تارة مثلا وتارة ربما يتحلل كما في سن
الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه
ليس كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان النمو ما يكون في الأقطار الثلاثة على نسبة
طبيعي ليبلغ تمام النشو ثم بعد ذلك لا يكون نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال كما في الصبي المهزول
فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الآخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع فيه الذبول
وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال ومنها متصرفة في الغذاء اي في الاخلاط بل في الرطوبات الثانية وفي المني لاجل بقاء
النوع بايجاد شخص من اشخاص ذلك النوع وهي قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن اي من مختلطاته جوهر المني وهذا الكلام يحتمل معنيين
احدهما ان يراد بالممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا راي المص فانه قد صرح بان الامشاج هي الاخلاط و
ثانيهما ان يراد به الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدؤها الانثيان من الاب والام لانفرادهما لا بمعنى ان اثرهما
لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى انها لا يفارقهما الا الرحم فان الانثيين بالطبع يجذبان مادة المني من امشاج البدن لتغذيتهما اكثر مما يستحقانه
فيبقى منها فضلة فيهما وهي المني كالحال في الثدي ثم انهما يتصرفان في تلك الفضلة وينضجانها ويغيرانها كما يغير الثدي فضلة غذائه
الى اللبن الى ان يستعد لقبول قوة من واهب الصور اذا انضم اليها سائر الشرائط صارت تلك القوة مبدأ لان يتكون منها حيوان مثل الذي
انفصلت تلك الفضلة منه وثانيهما تهيئ كل جزء منه اي من جوهر المني لعضو مخصوص بان يحصل الجزء منه مزاجا خاصا يستعد للعظمية
وعلى هذا وذلك لان المني ان كان متشابه الاجزاء كما ذهب اليه ارسطو في الطبيعة والحقيقة يحصل هذه القوة في كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد
به لعضو خاص ولولا هذه القوة تعد كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه صورة العظم مثلا ترجيحا بلا مرجح
ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة ايضا على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة اجزاء المني في القرب والبعد من جرم
الرحم فيمزجها هذه القوة بمزاجات بحسب عضو عضو وان كان متشابه الامزاج كما ذهب اليه ابقراط تفصل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية
المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها تمزيجات بواسطة تمزيج مخالطها وتحصل لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى
والقوة التي يشبه الغذاء بالمغتذي من جملة القوى التي مجموعها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية كما في بدن المولود وتفترقان ايضا بان مادة الاولى
المني ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا يقصد في فعلها التشبيه
لشيء والثانية يقصد منها التشبيه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل المني من امشاج البدن وفعلها في الرحم ليصادف
فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبس كل عضو صورته الخاصة به لان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط
المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يقال ان مبدأ هذه القوة المغيرة هو الانثيان من الاب تصحب المني وتقوم به في
الرحم لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلة اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فقد كيف يبقى تعلق
نفس الاب بالمني المنفصل عنه الى ان يتكون منه الاعضاء وتلك القوة العامة التي هي بمنزلة الجنس لهذين النوعين اعني المفصلة والمغيرة الاولى هي
المولدة وثانيهما تشكل كل جزء منه اي من المني بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة الاولى بالشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه كما في الانسان المولد
من الانسان مثلا او ما يقاربه كما في الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والسمع من التخطيط والتجويف وغيرهما مثل الاصمات والملاسة والخشونة
والعدد والمقدار والوضع بان يكون في الطرف مثلا او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان المني في الرحم يستعد بسبب فعل المغيرة
فيه لفعل المصورة قال المص والقوة المغيرة الاولى والمصورة فايضتان من النفس الحادثة على الشخص وفيه شيء لانه ان اراد بالنفس النفس الناطقة
فهو خطأ لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية منها عليه انما يكون بعد وجود الاعضاء الرئيسية
وكمال البدن وفعل هاتين القوتين مقدم على وجود البدن فكيف يكونان فائضتين من نفس الشخص وان اراد بها النفس النباتية التي تفيض اولا
على المني في الرحم فيحفظ مزاج المني ويصدر عنها الافعال النباتية من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية او النفس الحيوانية التي تفيض بعد ذلك على المني
فيصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية فهو ايضا خطأ لان هذين النفسين لا يفيض منهما القوة المغيرة ولا المصورة بل الحق انهما يفيضان من نفس
الام ومصدرهما انثيا الام والقوة الغاذية لما لم يمكن فعلها الا بعد تحصيل الغذاء وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان يخدمها قوى اربع احدها الجاذبة
للنافع والحاجة اليها لان الغاذية ترد على البدن بدل ما نقص منه وهذا البدل هو الغذاء وليس ملاصقا لكل واحد من الاعضاء ولا جائيا اليه بالذات

فلابد من قوة تجذبه اليه حتى يحصل منه واعترض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشياء النافعة ليس
لنفعها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة او غيرها وقد جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاضر كالمرارة او غيرها وثانيها الماسكة له
اي للنافع مدة طبخ الهاضمة له والحاجة اليها لان ما يجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو بجوهره فلابد له من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في
الاين والكيف وكل حركة لابد لها من زمان فلابد من قوة تمسكه عند قوة الهاضمة في ذلك الزمان حتى يستحيل ويتشبه بالمغتذي لان ذلك العضو ليس كاناء
طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه ما قيل من ان الاحتياج الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يتوقف بنفسه ليس بشيء
اذ الغذاء ليس مخصوصا بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم من المني ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوى ليس
مختصا بما في العروق والاعضاء من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد يمسك الفضلات ايضا واجيب بما ذكر في الجاذبة وثالثها الهاضمة والحاجة اليها لاعمالة
اي لان تحيل الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل اي لان يصير جزء عضو
والهضم على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك هو الذي يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة او يلزمه
خلع صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كماله تلك حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذي يكون في كل واحد من الاعضاء او لا يلزمه حصول تلك الصورة فاما
ان يلزمه التغير في المزاج وهو الذي يصير الغذاء به رطوبة ثانية وهو الهضم الثالث الذي يكون في العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذي يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون
في الكبد والعروق بينهما وبين الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزءا بالفعل والغاذية تصيره جزءا بالفعل وبيان ذلك ان جاذبة العضو اذا جذبت شيئا من الدم مثلا
وامسكته فللدم صورة نوعية واذا صادفت العضو فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدث الصورة النوعية التي للعضو فهناك كون وفساد وانما يحصلان بانتقاص استعداد
المادة للصورة الدموية واشتداد استعدادها للصورة العضوية الى ان يزول الاولى ويحدث الثانية فهنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول
الصورة العضوية ولاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود واما
فعلها في الفضول فبان تحيلها ان امكن الى القوام والمزاج المذكورين او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة فترقيقها ان
كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ورابعها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة اقسام
لان استعمال مادتها اما ان يكون للتغذية او لا والثاني كالبول فانه لا يستعمل مادته التي هي للتغذية بل لغرض آخر والاول اما ان يكون بنوعيتها صالحة
للتغذية او لا والثانية هو الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغذاء والاول اما ان يستغني عنه جملة الاعضاء كاللبن والمني او لا يستغني عنه جملة
بل بعضها مع حاجة بعض اليه كالذي ينفصل عن غذاء عضو فيدفعه الى غيره ويجذبه ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذي لكونه
نوعا آخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها انها تمنع ورود غذاء آخر اليه بتضييقه المكان وثانيها انها
تعفن وتحدث الامراض العفونية وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تثقل الاعضاء ومادتها
انها تغمر الحرارة الغريزية فلابد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة
والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير المفرطة ولا القاصرة فتخدمها مشتركة للاربع لانها آلة لجميع القوى في افعالها لان افعالها انما يكون
بالحركات والحركة انما تكون بالحرارة وما كانت الحركة فيها اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما الجذب والدفع فلما يحدث منهما حركتان مكانيتان
واما الامساك فلانه لا يتم الا بتحريك الليف على الاشتمال المانع من سيلانها في العضو وهذه القوة تستعمل التحريك على الجمع والاشتمال لكن لما كان مدة
تمكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريك في المكان على الاتصال
والدوام فضرب لذلك مثلا وهو ان اليد اذا امسكت في الهواء فان القوى المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام من دفعها اليد الى فوق لانها لو تسلمها
الطبيعي لا تزال تهوي الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن فعلها اما لسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة فيكون محتاجة الى الحرارة لا الى
البرودة وشنع على القوم انهم زعموا ان البرد يعين على الامساك وذهب عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هي الكون
في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول فالكون الثاني في الحيز الاول كون مستمر فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في حيز
واحد فالامساك منع من الحركة الا انه انما يحصل بتحريك الليف على هيئة الاشتمال واما الهضم فلانه انما يكون بحركة في الكيف والاين اما الكيف …
واما الاين فلانه لابد من جمع تمزيج لما تفرق وتفريق لما تكاثف وتلطيف لما غلظ وتغليظ لما انبسط ورق وكل هذه لا يحصل الا بحركة …
واما البرودة فتخدمها الماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات لانها مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال اما خدمتها للماسكة فبان تجمع الليف …
الاشتمال وطيبه على ان تحفظ فعل القوة واما خدمتها للدافعة فبان تمنع الريح المعين للدفع عن التحليل فان الريح ينفتح المجرى …
الدفع وبان تغلظه فان الريح كلما كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع الليف العرضي العاصر وتكثفه فيبقى …
على الدفع وبان تغلظه فان الريح كلما كان بالعرض اما الاول فبواسطة جمع الريح واما الثاني فلتغليظه اما الثالث فلجمع الليف واما اليبوسة فخدمتها …

مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة اما خدمتها للاولين فلانها تمكن الروح الحامل لهاتين القوتين في الحركة باندفاع قوي لانها تقوي
الالة وتمكنها في الحركة تمكنا يمنع عنه الاسترخاء الرطوبة واما خدمتها للماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمالها على الممسوك واما الرطوبة
فخدمتها للهاضمة فقط لانها تقبل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال وللاجابة للانفصال ولالتحام بما يتصل به وللتفريق
والجمع وبعينه على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض المسيحي بان هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في جزء
دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو محال وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل واحد لان كل واحد من القوى
يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفية واقول المختار انه لا يخلو جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين في محل
واحد قلت ان عنى بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضوع لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة
فيه قائمة بالعنصر الذي هو موضوعها وان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم
شيء من المواليد الثلاثة وقال المصنف قد اورد بعض اصحابي شكا ومفاده لو كان كل واحد من هذه القوى يتقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم
اذا كانت القوى كلها فيه ان يجتمع التضاد في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها
مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا لجميع القوى واما كل واحدة من تلك الكيفيات فانه يلزمها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف
قوى اخرى واقول في السؤال والجواب بحث اما في السؤال فلان اجتماع التضاد في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف على اجتماع هذا التضاد
فيه واما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير موجود سلمنا انها معتدلة بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال للقوى لا يعتبر في غرضنا هذا
لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى فلا نسلم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها
اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا في موضعها كما تستعمل كلا من الرادع والمحلل في موضعه عند تركيبها واما الغاذية تخدم النامية
لان النامية تزيد في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وهذه الزيادة لا تتأتى الا من نفوذ جسم مشابه للمزيد فيه حتى يمكن للنامية تمديده في الاقطار
ولولا ذلك لكانت النامية اذا بسطت الجسم ومدته فانما يكون بسطها له في قطر مع نقصان القطرين الاخرين او في قطرين مع نقصان القطر الثالث فلا بد
من حصول ذلك الجسم النافذ والا لا تتم تمدد الاعضاء في الاقطار وهاتان الغاذية والنامية تخدمان المولدة اما الغاذية فلانها تورد على الاعضاء التي
يتولد فيها المني مادته التي هي الغذاء وتغيرها تغيرا به تستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى يصير الى الهيئة
الصالحة لتوليد المني ولذلك لا يكون المني الا بعد عظم الاعضاء الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة بمعنى ان لها مدخلا في الحركة
اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة او معينة في الادراك وانما سميت الجميع مدركة لان ادراكات
الباطنة ليست الا بجميعها والادراك هو حصول الشيء عند المدرك لحصوله عندما يدرك وقدم المحركة لان الحيوان انما يحتاج الى الادراك لاجل الحركة
حتى يتحرك الى ملائم او عن غير ملائم فالحركة تكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على
التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها او حصل في الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية والنزوعية ايضا وهذه القوة غير القوة
المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت اخر وهكذا الامر في المعاني الوهمية وغير الاجماع
ايضا وهو العزم الشديد الحاصل من الفتور الذي يجزم به بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان الاجماع انما يحصل
بعد الشوق ولانه ربما يكون لشخص شوق في الغاية من غير عزم كما اذا منع حياء او امر اخر وبجنسها الشهوانية وهي القوة الباعثة على التحريك نحو
ما ارتسم في الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل الالتذاذ منه والغضبية وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك من منافر بالهرب
عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب
نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهي الغضبية فالحركة الارادية انما تتم بقوى اربع احدها القوة المتخيلة او الوهمية وثانيها القوة الشوقية و
ثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا نافعا او ضارا اطاعته القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم القوة العازمة
ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة بان تشنج تلك القوة العضل اي تجذبه الى مبدئه فينجذب بانجذابه الوتر الى المبدأ فيزداد عرضا وينقص طولا و
ينقبض العضو الذي اتصل هذا الوتر به او ترخي العضل الى خلاف جهة المبدأ فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينقص عرضا فينبسط العضو
تبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما مدركة موجودة في الظاهر اي خارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي في داخله اما
المدركة في الظاهر قدمها على المدركة في الباطن لظهورها ولان افعالها متقدمة على افعال المدركة فهي قوى خمس كالجواسيس التي تنهي الاخبار
للمدركة في الباطن هذا هو المشهور وقال بعض انها ثمان وجعل القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين
الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة الالة كالذوق واللمس مثلا في اللسان واعترض عليهم بان المدركات متعددة وكذا المبصرات

والمسموعات

والمشمومات والمسموعات فينبغي ان يكون مدركاتها ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة ليتم
الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة نوعا من التضاد مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في بواقي الملموسات بخلاف الطعوم
فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني الحادثة من
تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات مكسورة السورة فهي اقرب الى البساطة من الكيفيات
الثواني فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروائح وفي الجوابين ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين
البياض والسواد غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان وفي الطعوم والروائح والاصوات وان البصر يدرك الالوان والاضواء
والاشكال ونوع التضادة الذي بين الالوان مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد ان يدرك الطرفين معا واذا جاز
ادراك قوة واحدة للضدين فليصدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو المتضادان لا التضاد فانه من المعاني فلا يصح
ان يقال ان القوة اللامسة مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما في الثاني فلان الصلابة والخشونة واللين والملاسة ليست من الكيفيات الاول و
يمكن ان يرد بان الصادر بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس المشترك استثبات الصور المادية ثم يصير مستثبتا للالوان
والاضواء وغيرها بقصد ثان وكذلك لا نفتا تلك الصور لها وهكذا الكلام في الحواس الظاهرة فان الابصار فعله ادراك اللون مثلا واعلم ثم يصير مدركا للاضواء
اللون لكون اللون مشتملا عليها الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي من العصبتين اللتين تنبتان الى العينين وهما عصبتان مجوفتان تنبت احداهما من يمين
مقدم الدماغ ويتيامن الاخرى من يساره ويتيامن ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ويحدث في كل منهما في سطحها الذي يواجه الاخرى عند موضع الالتقاء
ثقبة تنفذ الى تجويفها حتى يتحد تجويفهما هناك ثم تنفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقال غير جالينوس انهما تنفذان على
تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينا تنفذ الى العين اليسرى والنابتة يسارا الى العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة في الموضع المشترك ليكون
للعينين موضع واحد تتادى اليه الشبحان فيتحدان هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشيء الواحد شيئين وقال اللهم يلزم على هذا ان
يسمع الشيء الواحد اثنين لان كل واحد من الاذنين فيها قوة السمع اجاب بان الامر في السمع ليس كما في البصر لان ادراك السمع من جنس ادراك اللمس وكما ان قوة
اللمس متكثرة لحصولها في جميع الجلد واكثر اللحم والاغشية كذلك قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها انما يكون بانفعال الحاسة عند
تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا يجدي بنفع لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس فنقول يلزم على هذا ان يدرك الشيء الواحد
بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار محالها وهو باطل بالضرورة ومن شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال وقد اختلف في كيفية هذا الادراك
فمنهم من قال بخروج الشعاع وهؤلاء يخرج من العينين جسم شعاعي على هيئة مخروط قاعدته الى المبصر وزاويته تلي العين وبعض هؤلاء قالوا ان هذا المخروط مصمت
عند الرؤية واذا بعد عنها تفرق الى خطوط لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الى طبيعتها فيقوم مقامها في الابصار ومنهم من لم يجعل هذا
الشعاع على هيئة مخروط بل قال يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا في طول المرئي وعرضه
قال الامام ومرادهم بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض على سطحه المقابل للناظر من المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك
الشعاع قاعدة لمخروط متوهم راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين شعاع
لكن الهواء الذي بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير الة في الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي
بتوسط الهواء المشف في الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة توجب استعدادا تفيض صورته على الجليدية ولا يمكن البشر معرفة ذلك
مفصلا ثم انطباعها في الجليدية بعد تفيض الصورة على ملتقى العصبتين بنفاذها عليه بعد انقباضها على الحس المشترك وعند ذلك يتاثر الحاسة
بها فاذا تاثرت تنبهت النفس واحست بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه وفي جهته بحسب قربه وبعده فنسبنا للقوة الة الابصار الا انها مبصرة وقال
المصنف ان شبح المرئي يقع اولا على الروح المائي للثقبة العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر الماء والهواء فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه
ولكونه الطف من الماء تسرع حركته الى موضع التقاطع وله في اثبات هذا المدعى كلام طويل كما للاخرين والثانية قوة السمع وموضعها العصب
المفروش على الصماخ فان ثقب الاذن بعد اعوجاج يؤدي الى تجويف فيها هواء راكد وسطحها الانسي مفروش بليف العصب الذي فيه قوة السمع
من شانها ادراك الاصوات بسبب ما يصل بتموج الهواء الفاعل للصوت الى ذلك الهواء الراكد وتموجه على هيئة تموجه فيلاقي العصب ويؤثر
فيه بتموجه وقرعه له كجلدة الطبل فيدرك القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي
النابتتان في مقدم الدماغ من شانها ادراك الرائحة المصعدة مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين قسم واحد
غليظ يتسع منحدرا موربا الى اخر فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرئة وقسم دقيق يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن هناك الى داخل
الام الجافية في ثقوب فيها محاذية لثقوب المصفاة ومن هناك ينفذ الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واختلف في كيفية هذا الادراك

فنهم من يقول يتكيف الهواء بتلك الرائحة من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذى الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذى
الرائحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة واتصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين والرابعة قوة
الذوق وموضعها العصب الذى فى جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددى الذى فى اسفل المسمى مولد
اللعاب اما بان يختلط بها اجزاء من ذى الطعم ثم تغوص فى اللسان فيدرك الذائقة طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة تسهيل وصول الاجزاء الحاملة للطعوم
الى الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة قوة اللمس وموضعها
الجلد لان كل جزء من البدن ينفعل مما يستضر به مما هو خارج عن الاعتدال كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون له القوة المدركة له مكشوفة ملاقية
للملموس عامة فى ظاهر البدن واكثر اللحم الذى تحته لان الجلد لما كان فى معرض الآفات الخارجية والآفات الداخلية مما يندفع اليه من فضلات البدن
لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة عن افسادها فتلك مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذى تحته حساسا ليقوم مقامه
اذا اصابته آفة من شانها ادراك الملموسات فى حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وثقلها وخفتها فيجعلون
ادراك كل ما تضاد من هذه بقوة فيكون اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة
واحدة على ما ذكروا اما المدركة فى الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة باذ ذاك الحواس الظاهرة والمراد بالصور ههنا ما يمكن ان يدرك با
لحواس الظاهرة وبالمعانى ما لا يمكن صرح بذلك الخواجة فى شرح الاشارات وهى الحس المشترك نبهها على البواقى لمناسبتها للحس الظاهر فى
الترتيب التعليمى ان يرتقى بالمتعلمين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس الظاهرة فان كل واحدة منها يودى
اليها ما ادركتها فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وفائدتها ان تجتمع الاغراض المحسوسة عند قوة واحدة فتدرك ان تلك الشيء
واحد لا اشياء كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة
ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها ويدل على وجودها انا ندرك القطرة النازلة خطا ولا يتحقق فى الخارج خطا
فهو انما يكون فى الحس وليس فى الباصرة لانها انما تدرك الشيء من حيث هو فهو لا بد انها فى قوة اخرى وليس هى النفس لاستحالة اتصافها بما له مقدار
بل فى قوة جسمانية باطنة ترتسم فيها الصور المحسوسة وان فينا قوة تدرك المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا
الملون فان الحاكم لا بد له ان يحضره الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شيء من القوى الظاهرة كذلك لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا
واحدا من المحسوسات فعند الحكم على الابيض مثلا بانه ذو حلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك البياض والحلاوة معا ولا محالة يكون نسبة جميع المحسوسات
اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن بقوة حافظة للجميع الا ينعدم صورة كل واحد من البياض
والحلاوة مثلا عند ادراك الآخر الا لتفات اليه وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فيكون
تادية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك بتغير فعله عند ما تصيب هذا الموضع آفة وخزانته التى تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت عن
الحواس الظاهرة الخيال وتسمى المصورة وهى معينة للحس المشترك بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا ان نعرف الانسان الذى رايناه فيما سبق
من الزمان اذا حضر مرة اخرى بعد غيبته ولاختل امر المعاش والمعاد لما يحتاج الانسان الى ان يعرف حاله ما يحس به فى المرة الثانية وما بينهما كما فى
المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من العدو ويدل على وجودها ان القبول غير الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الآخر كما فى الماء فانه
يقبل ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور اعنى الحس المشترك يكون غير الحافظة لها اعنى الخيال قيل الادراك هو كون الشيء حاضرا عند الحس او الخيال
بحضور عند الشيء المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك ليس هو كون الشيء حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك لحضوره عند الحس
بالحقيقة لا بان يكون حاضرا فيه ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا وموضعه مؤخر البطن المقدم لان خزانة كل قوة ينبغى ان يكون قريبة
منها لتمكنها من تادية المدرك اليها واسترجاعه منها بسهولة وانما علم موضعها باختلال فعلها عند آفة الموضع ومنها مدركة للمعانى الجزئية القائمة
بتلك الصور الجزئية المدركة بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التى تدرك من زيد بالنسبة الى ولده والعداوة الجزئية التى تدرك من الذئب بالنسبة
الى الشاة معينة وادراك تلك المعانى يدل على وجود قوة تدركها وكونها مما لا يستفاد من الحواس الظاهرة يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك
واما مغايرتها للخيال فلان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه تحكم فى المحسوسات بمعان غير محسوسة وهى الوهم وقد يسمى متخيلة ايضا وموضعها
البطن الاوسط لتكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التى تدرك معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال فعلها عند آفة وخزانته
الحافظة وهى قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعانى الجزئية ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر فى الخيال
وهى معينة للوهم بالحفظ ويسميها قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بها فان الذكر ملاحظة المعانى المحفوظة بعد الذهول فهو مركب من ادراك
شيء ادرك فى وقت آخر وحفظ والادراك شان الوهم والحفظ شان الحافظة لا ان التخيل يلاحظ الصور المحفوظة فى الخيال عند غيبتها

ممنو مركب من ادراك الصورة ادركت فى وقت آخر وحفظ والادراك شان الحس المشترك والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة يكون مركبة من مدركة
وحافظة وتسمى ايضا متذكرة ومسترجعة لشعورها استعدادها لاسترجاع المعانى والصور بها مستعيدا اياها اذا فقدت فان التذكر طلب ملاحظة المعنى المحفوظ
بعد الغيبوبة والذهول عنه واسترجاعه بعد زواله وهذا انما يحتاج الى اعمال ثلثة احدها التصرف فى الصور التى فى الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك
معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو شان الوهم وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة
لكن الحافظة تسمى بها وموضعها البطن المؤخر لتكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها بمثل ما ذكر ومنها متصرفة فى الصور المحسوسة والمعانى الجزئية المنتزعة
عنها بالتركيب تارة اى تركيب بعض الصور مع بعض كتخيل انسان ذى جناحين او بعض المعانى مع بعض كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض
المعانى مع بعض الصور كتخيل صداقة جزئية لزيد وبالتفصيل اخرى اى تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل انسان بلا راس او بعض المعانى كتخيل صداقة جزئية
مسلوبة عن عداوة جزئية او بعض المعانى عن بعض الصور كتخيل صداقة جزئية مسلوبة عن زيد ويكون ذلك موافقا لما فى الخارج تارة ومخالفا له
اخرى قال الامام ان كان لهذه القوة ادراك كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتفصيل بطل قولهم الفاعل
على الشيئين لا بد ان يحضره المقضى عليهما واجاب عنه الخواجة بانها ليست بمدركة ومتصرفة فى شيئين يقتضى حضورهما الا ادراكهما اذ لا يجب ان يكون كل
حاضر متصرف فيه مدركا لان الادراك هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست مدركة للصور وقيل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات قوله لا يمكن
ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا من جهتين احدهما بحسب الذات والآخر بحسب الآلة وتسمى هذه القوة
باعتبار استخدام النفس الناطقة لها فى المعانى الكلية مفكرة لتصرفها فى المواد الفكرية وباعتبار استخدام الوهم لها فى الصور والمعانى الجزئية متخيلة
لتصرفها فى الصور الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يستعملها الوهم فى الصور المحسوسة مع انه ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة
ينعكس الى كل منها ما ارتسم فى الآخر واجاب عنه بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على القوى الجسمية وانها الآلة فهو المدرك للمعانى والصور وهو القاسم
والمركب بواسطتها لكن لما لم يكن لغير الوهم من القوى الجسمية دخل فى ادراك المعانى خصا ادراكها منسوبا اليه واما سائر الادراكات والاعمال الجسمية فهو
بالوهم وبقوة اخرى هى ادون منه فى المرتبة فنسبت كل منها الى القوة التى تشارك الوهم فى الادراك او التصرف وموضعها الدماغ كله لعموم تصرفها
الا ان سلطنتها فى الوسط لتكون قريبة من الصور والمعانى فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منها بسهولة وليكون استخدام الوهم لها ايضا بسهولة والجنس الثالث
من القوى هو القوة الحيوانية وهى القوة التى تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهى قوة الحس والحركة الارادية والقبول القوى المتصرفة فى الغذاء التصرف
الحيوانى ايضا وبعضهم حملوا القوى النفسانية على القوى التى تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون شاملا للقوى الطبيعية ايضا ولا يصح ان
القوة التى تسميها الاطباء حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة ينتهيها الغلاسفة الى النفس لان النفس عندهم مبدأ للكمالات الثانية التى هى
التغذى والنمو والتوليد والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا يكون القوة الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان
النفس لا يوجب الوجود لجواز ان يكون غير تامة لحصول مانع او انتفاء شرط ويدل وجود هذه القوة ان العضو المفلوج حتى اذ لو كان ميتا لتعفن
وفسد وبالجملة عرض له ما يعرض لابدان الموتى وقد يبطل القوة الطبيعية ايضا اما نفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما فى سن الوقوف
فانها تبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما فى النساء عند انقطاع الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبول قوة
التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو فى نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذى واذا كان كذلك كيف يجوز ان يبطل عنه
قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة اجيب بانها صارت غريزية للاعضاء ما دامت على مزاجها اما اذا ساء مزاجها فقد لا يبقى فيها مع بقاء الحيوة
او بانها لا ينعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها لعدم قبول العضو وسائر ما بها الا فعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية
اذ لا نعنى بها الا الامور المقومة للبدن فى ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومات لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائى للبدن والآخر وهو
القوى سبب فاعلى له لان المحصلة للغذائية والزائدة فى اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقى الامور الطبيعية مقومات الماهية البدن لا بحسب الوجود الذهنى
فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجى لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقى سبب
مادى للبدن والبعض الآخر صورى واقول ان الافعال الصادرة عن القوى الثلث الضرورية داخلة فى السبب الفاعلى لان الفاعل انما يصير فاعلا بفعله
كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولولا فعله لم يحصل السرير بمجرد وجوده فبفعله بالحقيقة سبب لوجود السرير الا انه لما لم يكن
وجود الفعل بدون الفاعل لانه مبدأ له واسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فكذا القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود
البدن ولبقائه كما علم والقوى انما تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها الا هى الاحساس والحركة والتغذية والتنمية والتوليد الاجناس
وهذه الافعال مقومات لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية فمنها مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب
والدفع والامساك والهضم فان كل واحدة منها يتم بقوة واحدة وقد يجتمع الاشياء فى الهضم فانه يتم بقوتين لما يحتاج فيه الى الماسكة وحل

ان الفعل المفرد هو الذى يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط فى وجوده لا داخل فى
حقيقته ومنها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التى فى المعدة والاخرى الدافعة الارادية التى فى عضل
الازدراد واذا بطلت احديهما عسر الازدراد بل اذا لم ينبعث احديهما عسر الازدراد بل اذا لم ينبعث من كل منهما لفعلها وانما جعل كذلك لان المزدرد لم يلطف
بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على ذلك ان الادوية الكريهة الطعم يعسر ازدرادها لان الجاذبة الطبيعية
لا تجذبها لتنفرها عنها مع ان الارادية تميل الى ازدرادها لنفعها الاجل واما ما يتم باكثر من قوتين فكالتغذية فانها تتم بالقوة المحصلة لجوهر
البدل وبالملصقة والمشبهة الجزء الثانى من اجزاء الجزء النظرى فى احوال بدن الانسان خصص بدن الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه
احوال ابداننا فيه ادعاء ثلثة بحسب ما يبحث عنها فى هذا العلم وهذا على راى جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد
فيثبت الواسطة بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة لا خروج عن النفى والاثبات قال الامام
لا منافاة بين الكلامين لانه فى نفس المرض يحدث امران احدهما عدم الامر الذى كان مبدأ للافعال السليمة وثانيهما مبدأ للافعال المادية فان سمى
الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثانى مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه ان جعل المرض عدم سلامة الافعال
او عدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوائل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة
عن مبدأ سلامتها وان جعل امرا وجوديا مقتضيا لخلل الافعال كان ضدا لها الاولى الصحة قدمها لشرفها لان بها يحصل السعادة الدنيوية والاخروية
ولكون الانسان مجبولا عليها والمرض طار فيكون تقديمها بالوضع اولى لتقدمها بالطبع هى على راى جالينوس هيئة الهيئة والعرض متقاربا المفهوم
الا ان العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية وان كانت الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة لا تقتضى قسمة ولا
نسبة لاجل ان الكيفية غير واضحة المعنى عند الجمهور ولان بعض اقسام الامراض ليس داخلا تحت الكيفية فان المقدار المخل والعدد المخل من الكميات و
الوضع المخل من مقولة الوضع بدنية اى متعلقة ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا لكن تخصص بالانسان ههنا بالقرينة الخارجية وقيل
احترازا بها عن الهيئة النفسانية لان الاطباء لم يثبتوها وليس كذلك لان المراد بالكيفيات النفسانية ليس هو الكيفيات المتعلقة بجسم ذى نفس والاطباء
لا ينكرونها يكون الافعال كلها ليخرج الحالة الثالثة بها اى بواسطتها لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا يدل على
العلية لذاتها اى لا بواسطة شىء اخر كالسبب فانه يوجب السلامة لا لذاته بل لايجاب الصحة سليمة وسلامة الافعال اى خلوصها عن الافات امر
محسوس فالحدود الصحة المصطلحة وهى صحة البدن وهى غير محسوسة فيكون التعريف بغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى وايضا السلامة مرادفة للصحة
بالمعنى اللغوى ومخالفة لها بالمعنى الاصطلاحى فيجوز تعريف الصحة المصطلحة بالسلامة اللغوية والثانية المرض وهى هيئة بدنية مضادة لها اى للصحة
فيكون بها الافعال كلها لذاتها مأوفة مختلة وليس هذا تعريفا للشىء بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا مريضا
لان كل افعاله ليست مأوفة وان لم يقيد الافعال بالكل لم يثبت الحالة الثالثة وحيث كانت سلامة الافعال فى الصحة محسوسة لزم ان يكون الافة المعتبرة
فى ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعراض بانه يلزم ان يكون جميع الناس فى مرض دائم بالقياس الى افضل هيئاتهم عند اعتبار الاحساس بالافة
ويمكن ان يجاب بان مرضا على الهيئة الفاضلة لا يكون فى افعاله افة قطعها لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه فانهم ليسوا على
الهيئة الفاضلة ولذلك لا نفرد فى بعض افعالهم محسوس والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره لئلا يرد النقض بمثل السكتة والقولنج
والثالثة الحالة الثالثة وهى حالة لا صحة ولا مرض بالمعنى اللغوى اما لانتفاء كونهما فى الغاية كحال الشيخ لان قواه اخذة فى الانحطاط والحرارة
الغريزية مع نقصانها مغمورة فى الرطوبة الغريبة فلا يتاتى منه الافعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضرر لسلامته بحسب المزاج والتركيب
وحال الطفل لان قواه بعد ضعيفة وحرارته الغريزية مغمورة فى الرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض او
لاجتماعهما اى اجتماع الصحة والمرض فى وقت واحد فى عضوين كحال الاعمى فان المرض فى عينيه والصحة فى باقى الاعضاء او فى عضو واحد ذلك لا
يمكن ان يكون فى جنس واحد بل اما فى جنسين متباعدين بان يكون الصحة فى المزاج والمرض فى التركيب كصحيح المزاج مريض التركيب او فى جنسين
متقاربين بان يكونا داخلين تحت جنس التركيب كصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح فى الكيفيتين الفاعلتين المريض فى
المنفعلتين او لاجتماعهما فى وقتين معينين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء لبرد مزاجه مثلا او شيخا لبرد مزاجه ويصح
صيفا او شابا لذلك قال المص فان قيل ان هذا يقتضى ان لا يكون فى الوجود صحيح لا مريض لانه ما من شخص الا ويمرض فى وقت ما ويصح فى
الاخر فيكون داخلا فى اقسام الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان الداخل فيها هو الذى يكون مزاجه وتركيبه يقتضى ذلك اى يكون له استعداد
يقتضى الزوال عن الصحة فى وقت معين من الفصول او الاسنان فان هذا الشخص لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة
الثالثة الا ان يزول عنه ذلك الاستعداد قال الشيخ انه يظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسى الشرايط التى يجب غايتها فاله ومط

وما ليس له وسط وهى ان يفرض للموضوع واحد بعينه فى زمان واحد بكون الجهة والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد اعتبر منه عضو واحد فى زمان
واحد فلا بد ان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لا فلا واسطة وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون
حقيقة باجتماع مرضين او امراض كثيرة حدث من الجملة مرض واحد له اسم معين وعلاج معين او لا يكون كذلك الاول هو المركب والثانى هو المفرد وبدأ بالمفرد
لتقدمه على المركب بالطبع المفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضه لها تعرض للالية لانه عرض لبعض اجزائها
وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا من غير ان تكون حاصلة فى البدن الذى فيها ذلك العصب لما يكون مزاج باقى اجزائها معدلا للحرارة
العصب اى مانعا لها من ان تؤثر فيها فيكون مزاج تلك الجملة معتدلا اذ حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغيرها فى مزاجها مع ان العصب حار فى ذاته لكن
لا يمكن ان يكون مزاج جملة البدن حارا وكل واحد من اجزائها معتدلا قيل خلل البدن بفعل جميع اجزائها فاذا حصلت فى فعل العصب افة فقد حصلت فى بعض
افعال البدن تلك الافة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذى عرض للجزء كما فى المثال المذكور لان الافة لا تعرض
فى افعال الكل لان الجزء كما يعرض الافة فى افعال بعض الاعضاء المرض فى عضو اخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض وهو امراض سوء المزاج سميت بذلك
لانها تقع فى امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما هى عليها وسميت ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا من اسم محلها وتقديمها لبساطة محلها او
يكون عروضه اولا للاعضاء المركبة من المفردات ومن اجل عروضها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا تفرق اتصال المفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق
فى الرباط والعصب او غيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا حصل فى اليد فساد الشكل فانه قد لا يعرض
فى مفرداته ذلك الفساد اذ يجوز ان يكون فساد الشكل لفساد فى وضع بعض اجزائه عند بعض بل قد يعرض لها عند ذلك نوع اخر من المرض مثل الورم او تفرق
الاتصال او غير ذلك وهو امراض التركيب سميت بها لوقوعها فى هيئة التركيب ويكون عروضه لكل واحد منهما اى من الاعضاء المفردة والمركبة اولا من غير
ان يتبع احدهما الاخر فى عروض ذلك المرض اما عروضه للمتشابهة من غير الالية فكتفرق الاتصال الواقع فى الماء سايقا واما عروضه للالية من غير
المتشابهة فكانخلاع المفصل لاسترخاء باطه بالرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال او تسميتها بذلك وذهب بعضهم الى ان تفرق الاتصال داخل فى
مرض التركيب لان العضو فيه تفرق اتصاله فسد شكله وكان فساد الشكل من امراض التركيب قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال
من غير فساد الشكل كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد من التفرق ما يؤدى الى فساد الشكل من غير ان يكون الفساد ضارا بفعل ذلك العضو كما
لا نفاذ التى اذا صادف انقطعت بسبب التفرق فان فساد شكله لا يضر بفعله وهو التنفس فلا يكون مرضا مع ان فعل العضو من اجالة
غذائه وغير ذلك قد تغير بسبب تفرق الاتصال واذا كان نحو المرض شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فبالواجب ان يكون نفسه مرضا
اخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان فساد الشكل فى غرز الابرة بحسب التفرق فيه غير محسوس لكن فساد الشكل عن الثانى بان الانم
فساد الشكل فى الانف لا يضر بفعل الانف وان سلمنا فلا نم ان التفرق ضار ولا بد له من دليل وكما ان الفساد فيه لا يضر بالفعل كذلك التفرق
لا يضر به فلا يلزم انفصال احدهما عن الاخر فالاعتماد فى الجواب على الالزام وسوء انه ليس يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق مرضا بنفسه
والا لزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزم فساد الشكل ولا فساد الوضع ولا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض اخر لا يكون مرضا
قيل ويجب ان يعلم ان من يذهب الى ان تفرق الاتصال داخل فى مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو الالى بل يريد به فساد تركيب بالفعل
سواء كان تركيب الالى من المتشابه او تركيب المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والالى والا لا يصح عروض التفرق للتراكيب الثلثة واقول
من عده فى مرض التركيب عد من اقسامه فساد الشكل وفساد الشكل من الامراض الالية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يقال ان مراده
بفساد الشكل تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى المصطلح وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلثة باعتبار ما يعرض له اولا وسوء الاعضاء فانها صنفان وبحسب
كل واحد منهما بجنس من المرض ويوجد مرض اخر يعمهما واما باعتبار بذاتها فهو على قسمين لان الصحة حيث كانت حصولها باعتدال المزاج واستواء
التركيب اى تركيب الاعضاء المتشابهة من الاخلاط وتركيب الالية من المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما لسوء المزاج او
لسوء التركيب وكان تفرق الاتصال داخلا فى سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة اولا جعل نوعا اخر وخص باسم
خاص وخص النوع الذى يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض التركيب امراض سوء المزاج هى الثمانية الخارجة عن الاعتدال
المذكورة فى المزاج اربعة منها مفردة واربعة مركبة وتكون ساذجة اى خالية عن مادة بتكيف البدن بكيفيتها او مادية والمادية يكون مادته مجاورة
للعضو ملتصقة بسطحه ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مبتلا بها او متداخلة نافذة فيه وهذه النافذة يكون مورمة بان تفرق اتصال العضو وتحدث
فيه فرجا لم تكن وتاخذ لنفسها مكانا فيه ويدخل العضو بالضرورة او غير مورمة بان لا يكون نفوذها على هذا الوجه وامراض التركيب اربعة امراض
الخلقة وهى الامراض الواقعة فى هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار وهى الواقعة فى مقدارها بحسب عظمها وصغرها وامراض العدد
وهى الواقعة فى عددها بحسب ما يجب لها من العدد وامراض الوضع وهى الواقعة فى وضعها بحسب كونها فى محلها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من

الاعضا وذلك لما علم بالاستقرآء ان الاعضا اذا كانت في هذه الاشيا على ما ينبغي كانت صحيحة في تركيبها واذا لم يكن في واحد منها على ما ينبغي لم تكن
صحيحة وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقرآء ايضا ان كل عضو اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما ينبغي كان صحيحا في خلقته وامراض
الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي تغيرا يحدث بسببه افة في الفعل فالمرض الذي يقال له فساد الشكل كالاتساع والضيق والورم
غيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا كالراس المسفط وهو الذي يطل نتوه من مقدمه ومؤخره
وحصل له زاويتان في تلك الجهة او من كليهما وصار ذا اربع زوايا وذلك الشكل رديء لوجوه احدها انه يصير معرضا للافات بسبب الزوايا لان
الزوايا ليس لها من ورائها ما يقويها على مقاومة المصادم ولذلك يعرض الافة في الجسم ذي الزوايا اولا والكرة جوانبه كلها متشابهة ليس
جهة في عروض الافة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب الدماغية تضيق لانه في طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد اخرى الى خلف وهذه
الاعصاب بعدة ازواج فيحتاج الى طول في المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضا وثالثها انه لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفساني مقدار
ما يحتاج اليه لان كل جسمين بسائط محيطهما فان الكرى منها اعظم مساحة من غيره ويكون الافعال النفسانية حينئذ مختلة ورابعها ان شكل الفك الاعلى
يكون كشكله مائلا الى التسطح فلا يقع الفك الاسفل على الفك الاعلى كما ينبغي وح يختل المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان على الدوران كما
ينبغي فيختل المضغ والافصاح ببعض الحروف وقد تاج الاوسترو هي زوال فقرة من فقرات الظهر عن موضعها والتاج غليظة تحتقن تحتها وتمددها تمددا
شديدا والفهستر في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطبا يقولون تاج الافهستر وهو غلط ومضرتها بالفعل من عسر الحركة الى الجهات وامراض
المجاري والمجرى تجويف في باطن العضو ما ولشيء ما نفذ فيه من عضو الى اخرى وهي ثلاثة اصناف لان حدوثها اما بان تتسع اي المجاري كالانتشار وهو
اتساع الثقب العنبية وهو مجرى للروح او للشبح على اختلاف الرأيين قال المص وافة ذلك ان الاتساع ان كان كثيرا بطلت الرؤية وان كان دون ذلك راى
الشيء اصغر مما عليه هو والسبب في ذلك ان الروح يتخلخل وينبسط عند الثقبة لبلاء ها الضرورة الخلاء فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح في رقة القوام الى حد
لا يصلح لانطباع الشبح ويلزمه العمى وان كان قل لا يبلغ التخلخل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع
عاد الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر على التخلخل فيصغر ويلزمه صغر مثال الشبح فيرى المرئي اصغر مما هو عليه واذا كان الروح اكثر من المقدار الذي
يقتضيه سعة الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة راى الشيء اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة ليمكن انفاذه من المكان فاذا وقع عليه الشبح
وانتقل الى موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه في الرؤية وهو ان الشبح المرئي
يقع اولا على الروح المالي للثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل او التكاثف لم يلزم منه ان يصغر الشبح الواقع
عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فافة الاتساع ان يتبدد الروح ويتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل في ضوء الشمس
في الاجهر فلا يدرك القوة المذكورة ما يدركها بسببه بعد ما ان كثر الاتساع والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما عند من
يقول بالانطباع فلم اطلع على كلامهم في بيان افة الاتساع بالابصار او بان تضيق اي المجاري كضيق مجاري النفس وهي قصبة الرئة وشعبها المسماة بالقصبة
الخشنة والشريان الوريدي وافة ذلك ان الهواء الذي يدخل فيها والذي يخرج منها مع البخار الدخاني يكون بعنف ولا يكون على القدر الكافي
او بان تنسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وافة ذلك ان يحدث منه اليرقان والقولنج اما اليرقان فلان
المرار حينئذ لا يندفع من الكبد الى المرارة اما الانسداد والطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم اتساعها لشيء اخر منه واذا كانت السدة
بينها وبين الامعاء يندفع الدم الى الاعضاء واما القولنج فلان المرار عند انصبابه الى الامعاء يغسلها من الثفل
والبلغم اللزوج ويلذع عضل المقعدة وينبه على دفع البراز واذا احتبس عنها ابتلت فيها الثفل والبلاغم ولم يحصل الانصباب لدفع البراز فينسد
وفي هذا بحث لانهم جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا من الاعضاء المركبة
بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال انه مركب من الياف العصب والياف الرباط والغشاء المحيط بها من امراض التجاويف والمراد بالتجويف هنا
فضاء في باطن العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لان حدوثها اما بان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين بسبب ما ينحدر اليه من
الامعاء او الثرب ومعا او بان تضيق وتصغر كضيق المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون لورم فيما يجاورها يضغطها ويضيق المكان عليها
فلا يتسع من الطعام القدر الكافي لتغذية جميع الاعضاء ويعرض لها عند تناول القدر الواجب من الغذاء ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء من التمدد او بان
يستفرغ مما هو فيها ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك فانه عند الفرح يتحرك الروح الى الخارج طلبا للذة ويصحبه الدم ليمده فلا يتحلل
وعند خلاء القلب يبطل افعال الحياة لا يتعذى قوة الحيوانية او بان يمتلي كالسكتة فان البطون التي هي من الدماغ وهي التي
داخل الغشائين يمتلي ويستغرقها من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفساني منه الى الاعضاء وامراض سطوح الاعضاء وهي قسمان لان الامر
الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهي ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة وهو اختلاف في الارتفاع والانخفاض وتغيره

اما بان يتملس ما يجب ان يكون خشنا كملاسة المعدة فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق الطعام عنها قبل الهضم فاذا تملس ضر
بذلك والرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنه الجنين قبل استكماله واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل
خشونة قصبة الرئة فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تسليس الصوت وصفائه واما امراض المقدار فهي صنفان لان لكل
عضو مقدارا طبيعيا ينبغي ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه وكل واحد من الزيادة والنقصان
اما عام في البدن كله او خاص ببعض العضو فهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قد يبلغ بحيث يمنع من الحركات والزيادة
الخاصة مثل عظم اللسان فانه يضر بما يختل المضغ والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه مانع من الحركات ويهيئ لحدوث
الامراض وقبول الافات والنقصان الخاص مثل ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء والصقالة عن الرطوبات وتكثر
الطبقات ولنقصان الروح الباصرة واما امراض العدد فهي صنفان لان تغير الاعضاء عن العدد الذي ينبغي لها فاما ان يكون بالزيادة او با
لنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائدة وهي تمنع اليد
عن الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن سرعة الحركات وعن امساك السيالات وغير الطبيعي منها ان لا يكون كذلك مثل الدودة وهي تحدث الخفقان
لما يرتفع عنها الابخرة الخبيثة الى القلب ويضعف القوة والحرارة الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء اليها ومثل الظفرة وهي تمنع العين
من الحركة على ما ينبغي ومن التقلب وتمنع الابصار ان بلغ انبساطها الى الثقبة والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير
الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتآكل واما امراض الوضع وهو اي الوضع ما يقتضي الموضع اي موضع العضو والمشاركة اي نسبة
الاعضاء بعضها الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم تمام الموضع والمشاركة فان الوضع يقال لحصول الشيء في موضعه ولحصوله مجاورا
لشيء من جهة مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنيين وهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان
للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه ولا والاول اما ان يكون زواله بالتمام فيكون زوال العضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج
زائدة العظم من حفرتها المرتكزة هي فيها خروجا تاما او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن موضعه بغير خلع بان ينزع الزائدة ويزول عن
موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون العضو في موضعه على ما يجب وهو ليس بمرض او يكون متحركا فيه على المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب
سكونه كالرعشة فان العضو المرتعش لا يلزم موضعه الذي يمسكه فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه ايضا ولكن يتغير وضعه فيكون لا زماله لزوما
غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه لكن يتغير وضعه واما امراض المشاركة فهي صنفان لانه
اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار اصلا كامتناع حركة العضو الى جاره او لا يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب
او البعد ولكن مع تعسر ما اي بعسر الحركة الى الجار مثل تعسر تغميض الجفن في اللقوة والحركة عن الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشرناق واما امراض
تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي وقع فيها التفرق وقد يختلف باختلاف هيئته وباختلاف مدته وباختلاف
قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان وقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان حديثا لم يتقيح بعد فان تقادم
وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف العظام والاربطة ونحوهما
ويصير منه مدة وقيحا لضعف العضو عن التصرف فيها ويسمى التفرق العظمي والغضروفي العرضي اي الواقع في العرض اما كاسرا او فاسخا ان كان التفرق
الى جزئين او اجزاء كبار وامفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار والطولي اي الواقع في الطول صادعا والتفرق العصبي العرضي في العرضي بترا
والطولي صادعا وفي بعض النسخ شقا وكلاهما مخالف لما ذكره المص في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير
العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول العرق يسمى صدعا وههنا جعل العصب مشاركا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ
او العروق مشاركا للعصب على ما في بعض النسخ والمفتح للفوهها اي لفوهات العروق والشرايين والاوردة بانفتاحا والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم
ويصحبها الموت قال الشيخ ولذلك لم يذبح حيوان فوجد في قلبه من الافات ما يوجد في ساير الاعضاء وذلك لشرفه ورياسته المطلقة وكونه
معدنا للحياة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض يحصل لمجموعها حالة اخرى يقال انها مرض من غير ان يتعدد تلك الامراض
والالم بل هناك مرض ومن غير ان يصير كل واحد منها هو الاخر فان ذلك محال بل بان يكون الكل موجودا وحصل له هيئة وحدانية يقال لها مرض واحد
ويتولد لها الكل كالسل فانه عند المص مرض مركب يحدث من تركيب حمى دقية وقرحة في الرئة وعند اخرين مرض مفرد وهو قرحة الرئة وان كانت الحمى
الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو امراض متعددة ولم يحصل لمجموعها حالة واحدة بحيث اذا زالت زال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض
مجتمعة والامراض تلحقها التسمية بالاصطلاح لان واضع اللغة لم يضع لها الفاظا لانه انما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحينئذ لم يوجد
لها اسما بحسب اللغة وضع صاحب هذه الصناعة لها اسماء ليتميز كل واحد منها عن الغير وراعى فيها بين مفهومها اللغوي والاصطلاحي مناسبة ما من

جهة التشبيه كداء الأسد هو الجذام قيل انه يهجم على صاحبه كهجوم الأسد ويكون المشبه مضافا الى المشبه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد
في تجهمه واستدارة عينيه وفي انه يفر عن نابه في عبوسه فيكون صاحبه مشبها بالاسد وقيل سمي به لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل الحمى
وداء الثعلب لعروضها اللحية وللثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المص لخلوه عن التشبيه وقيل في هذا الوجه انه تشبيه اذ معناه ان هذا الداء يشبه
الداء العارض للاسد المعروف له وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل ولذا سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل كثيرا وقد
قيل فيه ايضا ما قيل في داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع له اسم مضاف الى المحل يدل على نسبته اليه فيعلم بذلك معناه كذات الجنب وذات
الرئة او من جهة سببها بان ينسب الى السبب كقولنا للماليخوليا مرض سوداوي وقد يلحقها التسمية من جهة السبب لا على طريق النسبة كالماليخوليا
فان معناه في لغة اليونان الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو
ان لا يكون حصوله في العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر سواء اوجب مرضا اخر او لا لكن في غالب الامر لا يقال للمرض اصلي الا بالنسبة الى الشركي
او بالشركة وهو ان يكون حصوله في العضو تابعا لمرض اخر في عضو اخر ثم لما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة من وجهين احدهما ان علاج الاصلي
ينبغي ان يكون اولا وبالذات وثانيهما ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى في بابه اراد ان يشير الى الفرق بينهما لئلا يختلف حاله باختلاف حال الاصلي
اي يعظم بعظمه ويشتد باشتداده وينقص بانتقاصه وذلك لانه سببه ويقل بزواله لان عدم السبب سبب لعدم المسبب وقد يقع في هذا غلط بان
يكون عضو الشركي اشد استعدادا لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركي اقوى واشد تمكنا وابطا انحلالا كالدماغ والكلية ويتقدم الشركي في الاصلي
بالزمان هذا فرق اخر بينهما وهو ان الاصلي لما كان سببا للشركي كان متقدما عليه بالزمان حتى يستعد عضو الشركي لحصول المرض فيه واذا كان
متقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا متقدما وقد يقع في هذا ايضا غلط بان يكون عضو الاصلي ضعيف الحس وعضو الشركي ذكي الحس وبان يكون ضرر فعل
العضو الاصلي لا يظهر بسرعة بخلاف العضو الشركي وبان يكون ضرر الاصلي ضعيفا قليلا لا يتفطن عليه الا بعد ظهور ضرر الشركي والشركة بين
العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين كالرئة والدماغ فانها يشاركه الدماغ بالمجاورة الا انها لم تخلق ضعيفة كخلف الاذن لئلا
يكثر حصول الافات والاورام بها فان ذلك يلزم ضررها بالبدن وهو الخناق بخلاف خلف الاذن فان ضرره لا يتم او لان احدهما طريق الى الاخر كما
يرم الحالب في موضع يخرج الانثيين وهو اصل الفخذ الذي يجري فيه البول من الكلية الى المثانة لجراحة في الرجل فان الحالب في طريق نفوذ المواد الى
الرجل وعلى حواليه لحوم غددية رخوة متخلخلة وذلك يمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام وعند الركوع ونحوها بسهولة ليكون هذه
الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل نفوذ المواد فيها فاذا حصل في الرجل جراحة زاحمت الطبيعة اصلاحها فتوجهت اليه مع الدم والروح الحار
في طريقه فينصب اليه والالما يجاوزه المادة المتوجهة اليه وتقف فيه فيرم او لان احدهما يخدم الاخر خدمة مؤدية فيمرض الخادم بمرض المخدوم كالعصب
فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب بالضرورة او لان احدهما مبدأ لفعله او لفعل الاخر كالحجاب الحاجز للرئة في التنفس فانه يحرك
الرئة بالانقباض والانبساط فهو مبدأ لفعلها في التنفس فاذا اصابته افة شاركته الرئة لذلك واما الرئة فليس لها حركة في ذاتها على ما ذهب اليه
جالينوس او لان احدهما على سمت الاخر كالدماغ والمعدة فيرتفع اليه بخاره بالطبع فيتضرر لذلك او لان احدهما مصب للاخر اي محل لانصباب فضوله
بان يكون في اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه الاخر القوي اليه كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذن للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت رخوة
ضعيفة عديمة الحس بلا الم لما يندفع اليها من الاعضاء الرئيسة لئلا يحتبس المواد في الرئيسة بل تندفع منها الى هذه الاعضاء الخسيسة فلا يعم الاذى جميع البدن
وجعل كل واحد منها مصبا لعضو يقرب منه وكل مرض متغير من الصحة اليه ثم منه الى الصحة فيخرج المرض الخلقي كالراس المسفط والمرض الذي يهلك صاحبه
اما في الابتداء واما في التزايد اما في الانتهاء واما في الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة على المرض فلا يمكن استيلاء المرض عليها فيه
الا اذا عرض له مفسد اخر غير هذا المرض قال المص هذه الاوقات انما تكون اذا كان المرض يحدث قليلا قليلا فيخرج عنه ما يحدث دفعة كقطع السيف اذ ليس له هذه
الاوقات واعترض عليه بان قطع السيف ان لم يؤد في حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث من جراحته ورم وان يتقيح ويأخذ في التحلل الى ان آل الامر الى
السلامة فيكون له اوقات اربعة وان ادى في الحال الى الهلاك فهذه الحالة لا يسمى عند الاطباء مرضا لانه اعدام والمرض موجود والحق ان نفس
التفرق الحادث من القطع مرض حدث دفعة سواء هلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة في القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد او لم يهلك وال
الى الصحة واما تبدل الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعيا او تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او
انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزايد والثاني هو الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزايد فهو وقت الابتداء وان كان بعده
فهو وقت الانتهاء فالابتداء ههنا هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقع على اول حدوث المرض وهو الآن الذي لا جزء له وقد يقع على الثلاثة الايام الاول وقد
جاء ذلك كله في كلام ابقراط وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الى اخره وتسمى اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض وتسمى اوقاتا
جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير اي التصرف في الغذاء واستعمال الدواء في كل وقت على ما يليق به الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري

في الاسباب

في الاسباب السبب عند الاطباء ما يكون اعم من ان يكون بدنيا او غيره جوهرا كالغذاء او عرضا كالحرارة والبرودة اولا اي متقدما بالذات اعم
من ان يكون متقدما بالزمان او لا فانهم يجوزون تقديم السبب على المسبب بالزمان لان جزء السبب عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلث
والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب الفاعل الجالب والموجد هو الذي لم يتم سببيته لفوات شرط او حصول مانع فيكون متقدما بالزمان وبالسبب الحافظ
العلة التامة وهو الذي تمت سببيته لحصول الشرائط وانتفاء الموانع فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم
عليه بالزمان ولذا قال ابن ابي صادق ان السبب الفاعل للصحة يوجد حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا لها زمانها وهكذا في المرض و
الحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الموجد السبب الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعلي لانه لما اختص الحافظ بالاسم الخاص خص الموجد بالاسم العام
فيجب عنه مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع او يجب عنه في الحال او الاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل او ثباتها
اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب الحافظ فقوله يجب لا يوجب ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق
فان الفاعل من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة والسابق لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملا ايضا وخرج عنه بقيد الاحوال ما
انما توجب سلامة الافعال او ضررها لا نفس الاحوال وكلمة او ليست للشك والترديد في الحكم بل للترديد بعينه وبيان ان السبب منه ما هو مثبت لها ولكل
واحد من الاحوال الثلاثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا والبدني منحصر بالاستقراء في الخلطي والمزاجي والتركيبي فغير البدني ما يكون
خارجا عنها كحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام خارجة والغضب والفزع
الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس والنفس غير البدن ويسمى بادئا سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء يوجب
المرض او بغير واسطة كحرارة الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المص وتسميته البادي يحتمل ان يكون لانه يبدو للطبيب بغيره اي بظهوره ويحتمل ان
يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لانه منه يبدي الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء يستند الى
اسباب خارجية كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البدو بمعنى البداوة وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء او يكون بدنيا
فان اوجب تلك البدني الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان اوجبها اي الحالة بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية
فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق
الحالة بسبب اخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم لانه لما اختص كل واحد من القسمين الاخرين باسم خاص لعله خص هذا القسم بالاسم العام وقد ذكر المص
امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها للصحة فالبادي مثل الخبز والسابق مثل النضج والواصل مثل اعتدال المزاج والتركيب واما امثلتها للحالة
الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة اذا كانت في المرض فانها توجب الحالة الثالثة اولا اذ قلما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولا الى الحالة
الثالثة وفعل السبب اما ان يكون بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة
فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة من مقتضى طبيعته وانما قيد الماء بالبارد لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث
هي هي مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد بحقن الحرارة اي الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنعها عن التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد
ويقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن فيجتمع فيوجب السخونة فيه ولانه ببرده ايضا يهزم الحار الغريزي الى الداخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع
ويسخنه ثم يكر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان اولا لتقويه بالاجتماع فيسخنه ايضا فالتسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن لما كان سبب اجتماعه الماء البارد
قيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما ان يكون ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينقضي عنه مدة حيوته او لا يكون ضروريا وهو الذي يمكن ان ينقضي
عنه مدة حيوته وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة اي مفسدا لها وقد لا يكون مضادا لها والاسباب الضرورية ستة اجناس والعمدة في حصرها
الاستقراء وابتداء بذكرها لشدة الاهتمام بها احدها الهواء المحيط ابتداء ههنا بالهواء لان الحاجة اليه اشد لذلك لا يستغني الانسان ان يسلب
نفسه عن الهواء ساعة لانه لطيف سريع التغير فيحتاج الطبيعة دائما الى رد عوض ما ينفصل عنه وما يغيره والاحتراق الروح فقد يفسد الى تعديل الروح
اي تعديل سخونة الروح فانه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ في الاعضاء فان البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه مانعة من النفوذ ومن سرعته
ويزداد حره باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرضي لا يتم به الا بالاستنشاق اي بجذب الهواء
من الرئة ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافس الشرايين فان الهواء وان كان حارا في طبيعته لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الخالي عن الاجزاء الدخانية
فكيف الى مزاج الروح الذي اختلطت به الاجزاء الدخانية وسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا وصل اليه برده ومنعه عن الاشتعال والاستحالة
الى النارية المؤدية الى فساد مزاجه المانع عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحيوة والمؤدية الى تحلل جوهره والى احتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا
واخراج فضلاته وهي الاجزاء الدخانية المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضل الى البدن وذلك باستصحاب الهواء المتنفس
برد النفس فان الهواء عند وروده بارد فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح وبطلت فائدته فاحتيج الى هواء جديد يدخل ويبقى مثل الهواء

الأول فاحتيج الى اخراج الهواء الاول المسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان على الروح والحرارة الغريزية ولسندفع معه الادخنة
الدخانية التي لو بقيت لسخنت الروح واحرقته لانها حادة حارة يزداد حرارة الروح باختلاطها معه فيتم التعديل على السفينة لانه يحصل
بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب متقدم على الاخراج لما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى يكون من اسباب الصحة فقال دائما
ذام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد بافراط يطفئ حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول صافيا والمراد
منه ان لا يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح مثل بخار آجام جمع اجمة وهي منبت القصب لانه يحتبس فيها الابخرة والادخنة لمنع تلك النباتات
من تحللها فتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان تزعزع هواءها محتبس فيما بين تلك النباتات ولطول ملاقاته للعفن فيتأثر منه تأثرا كثيرا ويتعفن ولا
ان يكثر عما يخالطه من التراب لردائته ولان الشمس ايضا لا تؤثر فيه بالتلطيف والتصفية عن التراب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم
مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة او بخار بطائح جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه وفي حواليه اشجار
فان هذا الماء لدوام تاثير المسخن فيه يشتد سخونته ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وتلك الاشجار تمنع تحلل تلك الابخرة وتعكسها
على الماء فيزداد غلظا وردائة وتزيد في سخونة الماء ورداءته وتمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار آسن الماء اي المتغير بطول المكث فيرتفع عنه
ابخرة ردية وتخلط تلك بالهواء او نتن الجيف لما يكتسب منه الهواء ذا بخر عفنة يفسد مزاج القلب والروح او ابخرة مما قبل ردية جيء مثل
وفي موضع البقل فان من هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية تخالط الهواء وتفسده خصوصا اذا كانت البقول الردية مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة
الجوهر كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين ضرب من شجر الجبال والتين فانها تفسد الهواء بخاصية في تلك البقول والاشجار او غبار مراد
يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغليظ والكدر ان الاول متشابه الاجزاء ولذلك لا يرى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء فيرى
فيه تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب من اجزاء ارضية ونارية مختلطة بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان
الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه عن نفسه فلا يحصل الترويح للروح ويفسد الروح لكدورته ويوقعه في وحشة ويمكن ان يراد بالدخان الجسم الاسود
المرتفع مما احترق بالنار فانه لغلظه وسواده وردائته اشد افسادا للروح كما نحافظا للصحة ان كانت موجودة محدثا ان كانت زائلة لانه
يعدل الروح ويصلح مزاجه ولا يضره من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال والصفا بمخالطة تلك الاشياء تغير
حكمه فكان محدثا للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة
لمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية
فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة مناسبة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عرضية
وان كان الكل عارضا للهواء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات الطبيعية ولا يمكن ان يوجد هواء خاليا عنها فلزومها له جعلت طبيعية كان طبيعة الهواء
مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك البدن عنها كالاسنان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض للهواء في بعض اوقات الفصول
دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض وليست لازمة لمطلق الهواء جعلت عرضية الفصول الاربعة هي الربيع والصيف والخريف والشتاء وانما
سميت تلك الازمنة فصولا لانها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول يتميز الاشياء بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطباء غيرها
عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى دفا يعتد به من البرد ولا ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو
الاشجار والخريف هو المقابل له اي يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير لونها والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد
فوقنا ان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية هو زمان انتقال الشمس
بحركتها الخاصة من اول الحمل الى آخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى آخر السنبلة والخريف زمان انتقالها من اول الميزان الى
آخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى آخر الحوت وانما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في الفصول الا من حيث انها مؤثرة في
البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة
لكيفية مولدة لهذه الامراض الا الربيع فان اثره للامراض ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد مادتها بل لانه يسيل المواد ويحركها ويقوي
القوى وينهضها لدفع المواد الموجودة عن اماكنها فاذا نهضت القوة لذلك وكانت قوية لكن لا على الدفع التام دفعت المواد الموجودة الى الاعضاء
الضعيفة مثل المغابن والجلد والاماكن تلك المواد في البدن ولدت امراضا مناسبة لها فهو يورثها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض المضادة له في
الكيفية لان الشفا يكون بالضد فان الصيف يثير الصفراء لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع ولان الاغذية المستعملة
فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيجتمع فيه المادة مع الفاعل ولانه يحركها ويهيجها بفرط الحرارة والثوران ويحدث امراضها كالغليان ويوجب
امراضها لكثرة تولدها كالغب والحمى الصفراء ويثير العطش لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدة لذلك او القلب لسخونة القلب

بمخالطة الصفراء للدم الذي يغذوه على ان العطش قد يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة
القلب لورود الهواء الحار عليه وكذا الكرب القلبي والشتاء يوجب الزكام لتكاثف مسام الرأس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة
المتولدة من المواد الباردة الى الرأس واستحالتها فيه الى الرطوبة وانعصارها فيه بسبب البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل
كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع ولعصر البرد لها والسعال لانصبابها عند النزلة الى اعضاء الصدر لانها عظمية عصبية
باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة من الرأس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود الاخلاط وغلظها
فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم الحاصلتين فيه فانهما توجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل انحصار الحار الغريزي
وتوفره في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف يتولد فيه البلغم القاصر النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده وتفجيجه للاخلاط
وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل خصوصا من الاغذية الغليظة يغلب على ذلك السبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم
وان كان تولده في الصيف مثلا اكثر الا انه يعرض فيه سبب آخر وهو غليان يحيله الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر
فيه وان كان تولده فيه اقل ويكثر فيه امراضه اي امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه احدها لتغير
الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر فيتعارق برده عن تحليل الفضول لانه يحصرها ويجلبها فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها
حقنها البرد ومنعها من التحليل ويعاوقه عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة الهضم بالتقوية وتحليل الفضول لانه
يجذبه الى الظاهر فيتحير الطبيعة وتقف عن التحليل والانضاج مع ان توارد الاضداد على البدن مفسد له خصوصا وقد ضعف بتقدم الصيف
المحلل للارواح المخلخل للبدن المهيئ للهضم والسبب في برد ليله وحر نهاره ان هواءه الطف واشد تحللا من هواء الربيع لاجل تاثير حرارة
الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل يقبل البرد والحر سريعا فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس شعاعها عند
الافق كونها فوق الارض نهارا بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق ليلا بسرعة وثانيها لتقدم الصيف المخلخل للبدن بارخائه
له وتفتيح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط بتحليل
لطيفها واستيلاء الحر على ما بقي منها فيحرقها لان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد البدن للامراض وثالثها لكثرة الفاكهة
فيه وفساد الاخلاط بسببها لانها كثيرة المائية بعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها وتنقيضها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فتغليها وتبخرها
ويحدث فيها ضربا من الفساد تارة وتارة لا يبلغ فعلها الى ذلك الحد فتعفنها كالحال في العصارات الخارج البدن فانها قد تغلى بالحرارة الغريبة
وتبطل صورتها النوعية كما يصير عصير العنب خلا وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الاغلاء ويكثر فيه السوداء لانه موافق بطبعه للسوداء ولان
لطيف مواده تحلل بحر الصيف فترمد الباقي والخريف يحبس فيه ذلك الكثيف الباقي ويبرد ويصير سوداء لانه اقتضاء طبيعته لذلك ولان
برد الليل والغدوات فيه يحرك تلك المواد الى العمق وحر الظهائر يردها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم فيزداد كثافة ويصير سوداء
ويبوسة الهواء ايضا تعين على ذلك ويقل الدم لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب في مزاجه والدم حار رطب ولان الدم انما يتولد
عند جودة الهضم والنضج وهي منتفية في الخريف لاختلاف هوائه وكانه يريد ان يقابل ايضا من الصيف بقايا امراضه بان يظهرها ويتممها لانه يجود
مبرده المواد الصفراوية التي ولدها الصيف والمتهيئة التي اخرتها وابعدها لحدوث الامراض ولم يف زمانه بذلك فاذا احتبس في البدن
وفاوت وذاته مع ضعف القوى عن انضاجها ودفعها حدثت منها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في البدن
شتاء ببرد هوائه وتسيل لزوال الجمود والانعقاد الحاصل فيها من البرد لقوة حر الهواء على حلها الى الاعضاء الضعيفة من اصل الخلقة
كالمغابن والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع تقبلها فيحدث فيه اي في الربيع الخراجات لانصباب المواد الحادة الى
الجلد او وارام الحلق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة التي فيه ويتحرك فيه كل مرض ومادة كانت ساكنة شتاء وذلك لا لحلمه
بل لحره اللطيف الحادث من قرب الشمس الى المسامتة فيذوب ويتحرك به الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا يحلل كما في الصيف فانه اصح الفصول لانه معتدل
في الفاعلين والمنفعلين واشبهها للحيوة لانه يميل مع اعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة لطيفة سماوية هي الحرارة الغريزية
ويميل الى رطوبة طبيعية خاصة للهواء من حيث هو هو لزوال الرطوبة الفضلية الشتوية عنه لحره اللطيف وبقاء رطوبته الطبيعية لعدم الحر الشديد
المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية فيشابهها من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانسبها للصحة لانه معتدل والصحة
انما يكون بالاعتدال من حرارة ورطوبة غريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها اي للطبيعة فتكون اما من اسباب سماوية او من
اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري في جهة واحدة وهي الكواكب الكثيرة الضوء من السيارة او من الثوابت
مثل الشعرى اليمانية المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروفة بالغميصا وقلب الاسد وعين الثور بان يكون الخط الخارج من مركز

الفالم المادير كز ذلك الدنو او بموضعه ان كان من المتحيرة وبموضعه ان كان من الثوابت فتوجب تسخينا في الهواء حتى في الشتاء وذلك لان
الضوء والنور لانضمام ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارات فاذا اجتمعت وجب تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر
وان كان شتاء كان اقل وان دام الاجتماع قوي التسخين والاملا وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف لقلة الضوء والنور
ح لكن لما كان الكسوف لا يدوم زمانه لسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما الاسباب الارضية فكما يكون اختلاف المساكن
ويختلف المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عروضها او لمجاورة الجبال والبحار لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد عن خط
الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار فالبلد الذي يكون احر في الصيف
لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه والذي يكون بعيدا عن مدار رؤس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد
المسامتة يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ستة وستين درجة ثم بعد ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه واكثر
الاقليم الثاني مفرط الحرارة لما تدوم الشمس مسامتة لرؤسهم او قريبا من المسامتة لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه
اربع وعشرون درجة ونصف سدس درجة وهو ازيد من الميل الكلي بقليل وقبل ان يصل الى الوسط يكون قريبا من الميل الكلي او مساويا له
وازيد الاقليم الثالث ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلي واما الخمس فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثاني
فقريبا من خط الاستواء والاقليم السادس والسابع مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع
فان بلده لسبب مسامتة الشمس [illegible] ودوام قرب المسامتة وعدم دوام بعد الشمس قرب الرابع من الاعتدال اذ ليست حرارته محرقة
بدوام المسامتة ولا برده [illegible] بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر ترطب الهواء لكثرة ما يختلط به من الابخرة المنفصلة من البحر والبحار
ارطب مما ينفصل من مياه البر لانه انما ينفصل من الصفو واما الاجزاء الارضية المحترقة التي تخالط الماء فانها لا يتبخر منها شيء البتة لغلظها
ورسوبها ولذلك اذا استحالت تلك الابخرة ماء كان ذلك الماء عذبا خاليا من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر
او على شطه يعتدل حره وبرده فيكون حره في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة لعصيان هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة
الرطبة على التوتر لعدم قبوله لما ينفذ فيه فلا ينفعل عن المسخن والمبرد فلا يسخن في الصيف شديدا ولا يبرد في الشتاء شديدا والجبل
الشمالي وهو الذي يكون في شمال البلد يسخن هواء البلد لوجهين احدهما المنع عن البلد لهبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون
مكونها يمانى وجهها اما برودتها فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب برد تلك الناحية واما يبسها فلانها لا يصحبها
ابخرة مائية كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء المائية وتجعلها بخارا وكثرة البرودة المانعة من ذلك ولانها لا تجتاز على مياه سائلة
بل تجتاز اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها ابخرة تخالطها او على البراري وفي حبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانها اذا لاقته الرياح الجنوبية
صدها من الجواز وردها على البلد اما حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا الا بعد المجاوزة لغاية الميل في الشمال الا ان تمر بغاية الميل جنوبا
وثمة الاوهاما مفرط الحرارة لدوام مسامتة الشمس وقربها من المسامتة فتسخن لا محالة بسبب قبولها للسخونة للطافتها سواء كان مهبها من
من هناك او مما هو قريب من القطب فان هذه وان كانت باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة جدا واما رطوبتها فلان
البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح بما يخالطها من الابخرة الرطبة الكثيرة التي تتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما لعكسه
اي عكس الجبل الشمالي شعاع الشمس على البلد لان الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخنه وينعكس الشعاع من الجبل على
البلد كما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في القابل المقابل وهو الجسم المستنير حادث كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير الى الجهة المقابلة
له [illegible] فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع شعاع المنعكس من الجبل وتشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي هو الذي يكون في جنوب
البلد بالعكس من الشمالي اي يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية وحبسه الرياح الشمالية ولستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم
يقع عليه نفس الشعاع لم يقع عليه المنعكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي يكون في مغرب البلد شر من الجبل المشرقي وهو الذي يكون
في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد مدة [illegible] طلوعها حيث تعفنت على ذلك ظلال الجبل انتفاء كثيرا وقوي تاثير شعاعها
فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والندى الى شمس [illegible] فيلزم توارد الاضداد عليهم في كل يوم واما [illegible] غروب الشمس في
الجبل المغربي فانه لا توجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي لان البرد عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا والمغربي شر المشرقي عن البلد
[illegible] من الريح المغربية وان قاربا الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذلك لان مهبهما ما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع الرياح
الجنوبية ولا طبع الشمالية بل بين بين قال المص ينبغي ان يختص بالاعتدال انهما يكونان على طبيعة البلد الذي يهبان عليه وذلك لان الشمس لا يختلف فعلها في
الطول فيكون الموضع الذي يهب منه ما ان الريحان والبلاد التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد اما انهما معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان

المشارق

المشارقي تختلف باختلاف عروضها فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه كل الامر في المغارب وانما كانت
المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس لان الشمس اذا انارت المشرقية بحركتها وتحركت الى البلد يكون
الشمس ايضا متوجهة الى البلد فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية
اخر النهار في الاكثر مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية حين ما يثور بحر الشمس وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها
فيها اضعف ولذلك يكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية اخره لان صعود الابخرة والادخنة
التي يكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس [illegible] الا اذا كانت المادة كثيرة جدا شديدة الاستعداد للتصعد فيكفي
ح يسير من الحرارة وذلك قليل ويكون الحكم ح على خلاف ذلك والبلد المرتفع هواؤه اصح وابرد وذلك لان للهواء اربع طبقات طبقة الهواء التي
تلي الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب
تصعد من الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة لان حرارة الشمس و
الكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة يخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة وصول قوة الشعاع الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت
الهواء الحار بسبب دخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها تحفظ
الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء الصرف المجاور للنار وعلى هذا فيكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء المجاور
له وان كان يتسخن بالاشعة لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى لما ذكر فيبرد وايضا عصوف الرياح هناك
يكون كثيرا فيتبدل هواؤه دائما بتحريك الرياح ولا يدوم تاثير الاشعة هناك فينفعل واحد ولا تاثير الابخرة والادخنة فيتصل البلد ايضا من الاهوية
الباردة المحاذية له بسبب الرياح وايضا تاثير الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد كان اقوى كان الحر اشد
وذلك انما يكون في الاغوار واما انه اصح فلتوفر الحرارة الغريزية في الباطن لسبب برد الهواء ويلزم ذلك تجويد الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول
العمر البلد المستوي الوضع اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة والتربة الكبريتية يجفف
تسخن الهواء لان الكبريت حار يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزية وهي التي يكون ذات نز وهو ما ينبع والكثير ما يتحلب من الارض من الماء يرطب
الهواء لكثرة ما يتصعد منها من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء وتعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب منها يتعفن بطول احتباسه في مسام الارض فيتعفن
الهواء بالمجاورة وباختلاط الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي تكون ذات نز لا تكون الا ارضا رخوة ودمثة قابلة للعفونة فيتعفن خصوصا
اذا ابتلت بالماء العفن ويتعفن الهواء بمجاورتها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها والجبلية تصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية في هوائها
لقلة ما يتبخر من الابخرة الرطبة من ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه وهي موجبة للصلابة وعدم الترهل والهواء البارد
يشد البدن لتقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء وتجميده الرطوبات المرخية المرهلة وحصره الحار الغريزي في الباطن فيجود الهضم ويقل الرطوبات
الفضلية المرخية ويقويه لما ذكر ولانه يمنع الروح والحار الغريزي عن التحلل فيقوى الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد الهضم
تولد دم جيد نقي من الفضول واذا راح كثيرة لطيفة فيشرق اللون واما امراض الزكام والنزلة لما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه في الدماغ
وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها خروجا عن الاعتدال فيعجز ذلك
عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج والرعشة لذلك والهواء الحار مرخ للقوى بفرط التحليل لانه يرقق الاخلاط والارواح فيهلك
خروجها بالتبخر وغيره ويحلل البدن ويوسع المسام ومرخ للاعضاء لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فيرخيها ومضعف للقوى
بتحليل الروح الحامل لها وباضعافه الهضم فيقل الدم فينقص الروح ومضعف البدن بتحليل الدم ويقلل تولده وبتسخينه له ولاماليته الى المرارية و
والعفونة فلا يقبله الاعضاء مسئ للهضم بفرط تحليل الروح والحرارة الغريزية ولانتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها
اليه للمناسبة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن وتوفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى ولاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها
اليها وايضا القبض والتكثيف انما يكون بالبرد مكدر للحواس لتحليل القوى الحساسة وارخاء الالة وبله الدماغ لتسييل رطوباته والرطوبة
من اضر الاشياء بالذهن ولذلك يصح ذهن المهلول ولما يتولد في البدن ابخرة كثيرة تختلط بالروح فيتكدر بها الحواس مثقل للدماغ لكثرة ما
يتصعد اليه من المواد وقبوله لها لاجل ضعفه وامراض الخناق لقبول اللحوم الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من
المواد ولتسييل الحرارة لها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المرار وغليانه وتعفنه والرمد لان العين لسخافته وضعف بنيته وتخلخله بالحرارة تقبل
ما ينصب اليها من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء فانه تغير في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب و
هو على سورته الرديئة فيفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد ويعفن الخلط المحصور فيه فيحصل الموت وثانيها ما يوكل ويشرب

فيضطر اليه لان البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم بدل ما يتحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى المأكول واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ المأكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء وقدم على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخر عن الهواء لانه غليظ بطيء التحلل يبقى القدر المستعمل منه في البدن مدة ما ثم فلا يحتاج الى تناوله ثم بعد اخرى كالحاجة بعد لحظة بخلاف الهواء وهو اي ما يؤكل ويشرب يؤثر في البدن اذا ورد عليه بعد ما تأثر عن الحرارة البدنية لان الدواء مثلا اذا سخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا له بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحالة التي كان عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل تغير لا بد له من مغير ولا مغير له ههنا الا الحرارة البدنية اما بكيفيته فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية في التأثير والكيفية حيث قارنت في الجسم لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها ههنا هي الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة وهو التي بها يستعد المركب للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصور في المركبات لاختلاف الامزجة والفرق بين كيفية البسيطة وكيفية المركبات الاولى تابعة لصورته فلهذا تبطل ببطلان الصورة دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركب فلهذا تبطل الصورة المركب بتغير الكيفية وتبقى ببقائها وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب عليه النارية وبعضها يغلب عليه المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها كيفية الجزء الغالب لان الهواء المحيط بها يحيل كيفياتها الى طبيعته لغلبته عليها كما يحيل ابدا ما يليها فاذا وردت على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية وسخنتها وازالت عنها الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فتفعل في البدن بصورتها النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها لغلبة عنصر من العناصر فهي تعاون الكيفية في ذلك التأثير وهذا الفاعل بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان عليه هو الدواء وانما قيل ان الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة وبمعاونتها لها في ذلك الاثر لان تأثيره لو كان بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء اكثر كثيرا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية مع ان الكافور يخالط المائية المبردة التي فيه اجزاء نارية واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء لا يخلو اما ان يكون تأثيره في البدن بدون التكرر والتكرار او لا يكون الامر احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخلو اما ان يتأثر عن البدن اخر الامر بعد ما ان اثر فيه او لا يتأثر فان تأثر فهو الدواء المطلق وان لم يتأثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط بدون الكيفية والصورة النوعية وهو الغذاء بان يترك الصورة الغذائية ويقبل الصورة الخلطية اولا ثم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة في الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت بدلا عن المتحلل منه وازدادت في اقطاره على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا والغذاء وان كان يسخن البدن بعدما استحال دما لكن هذا التسخين غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه باقيا لم يستحل بعد الى نوع اخر او يؤثر بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو ذو الخاصية الموافقة لبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوي الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة ويدفع غائلتها فلا يعمل في البدن شيئا وهو اسم فارسي معناه مقاوم السم لكن بعض القوم يخص المفردات من المطبوعات التي تقاوم السموم باسم الفادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياق او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد يعين كيفيته خاصيته كالحرارة التي في البيش فانها تعين خاصيته بتحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها تعين خاصيته في اخماد الروح او يؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه يترك صورته ويأخذ الصورة العضوية ويبرد البدن ايضا فباعتبار الاول غذاء وباعتبار الثاني دواء قال المصرح هذا مشكل لان الخس وغيره اذا تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حال كونه خسا جزء من عضو انسان ودع ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته وايضا تلك الكيفيات ما دامت باقية تكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها واجاب عنه الفاضل العلامة بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا يقبل صورة العضو بل اجزائه الغذائية واما اجزائه الدوائية فتبقى على صورها ولبقائها على صورها يصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها بتوسط الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية

في الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن الاخرى يجوز الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق الصورة بالكلية لان مفارقة الصورة يكون دفعية آنية لا يتبعض بخلاف الغذاء الحقيقي والحق ان بقاء الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد يستبعد فان ذلك يوجب ان يصير تلك الاجزاء داخلة في قوام البدن والاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجوز دخول مثل هذه الاجزاء الدوائية في قوام البدن ولكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوامه لان التصاقه بالعضو يكون ضعيفا كما يكون في الترهل لا لضعف العضو عن الالصاق بل لرداءة المادة وعدم صلوحها للالصاق التام لا يقال كيفيات البسائط العنصرية تابعة لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت تلك الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها ويبقى كيفياتها فيؤثر في البدن لانا نقول لو كان تأثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكروا اكثر من تبريد الافيون او يؤثر بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن الفعل الذي بالصورة يكون منافرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن بكيفيته او يؤثر بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته ويفرح بصورته او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد على البدن له مادة وصورة وكيفية فتأثيره فيه اما ان يكون بواحد منها وهو ثلاثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا ثلاثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم رقيق ويستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منها اي من الاقسام الثلاثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم طبيعي لا يشوبه شيء اخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه وقد يكون فاسده وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وبين هذين القسمين واسطة وكل واحد منها اي من الاقسام التسعة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية وهو الذي يستحيل اقله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام سبعة وعشرين قسما الاول اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء كمح البيض المسخن النيمبرشت الثاني اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء كالرمان الثالث اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء كالخبز النقي الرابع اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء كالرئة الخامس اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء كالخردل السادس اللطيف الفاسد الكيموس المتوسط الغذاء كالخبز الردي الطبخ السابع الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء كالبيض المسلوق الثامن الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء كالجبن الغير العتيق التاسع الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء كلحم الفراخ العاشر الكثيف الردي الكيموس الكثير الغذاء كلحم الثور الحادي عشر الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء كالقديد الثاني عشر الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء كالكرنب الثالث عشر المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذاء كلحم الحولي من الضان الرابع عشر المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء كاللفت الخامس عشر المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء كلحم الدجاج السادس عشر المعتدل الردي الكيموس الكثير الغذاء كالقنبيط السابع عشر المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء كالجزر الثامن عشر المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء كالسمك المقدد والماء لا يغذو البدن لبساطته والمغتذي مركب ذو مزاج والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا طبخ مع الغذاء كالماء صار جميع ذلك غاذيا لا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من الماء ويخرج من البدن هو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم تغذو البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية بدون المرقة ما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض اخر احدها لترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضاء ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ما كان في جوارح الطير وهذا انما يمكن بحرارة قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللائق بالانسان وثانيهما ان يمزج بها مائية تعدلها فترققها وثانيها طبخه اي طبخ الغذاء وهضمه لان تصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشيء اليابس في القدر بدون الماء ورابعها تنفيذه اي تنفيذ الماء الغذاء بسبب ترقيقه له لينفذ في المجاري الضيقة فاذا نفذ فيها الى الاعضاء تحلل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار ويرجع شيء منه الى الكبد ويندفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول ويرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك

الثالث الحركة والسكون البدنيان

ومنافعها ان يكون يبرد احتداد الحرارة وطبخها ومنافعها ان يرطب الاعضاء وثالثها الحركة والسكون البدنيان الحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن من كل مكانه وحركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون سكون كل في الكل والاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لما تفعل في جميع ما يرد على البدن دائما نعرض لها الكلال والعجز عن تحليل فضلاته فاذا اجتمعت على مرور الايام غمرت الحرارة واطفاتها فلذلك احتيج الى حرارة تحللها وتنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين وقال ابن ابي صادق لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع متحركا وليس له ان يعطل نفسه مما خلق له ويضطر الى السكون لا راحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت الحرارة الغريزية ومن عجيب حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية محركا مقتضيا كالجوع فانه يقتضي الماكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى فانه يقتضي النوم وكون الانسان صناعيا في الماكل والملبس والمسكن فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا لثقل وكسل حتى يختل امر البدن ويهلك كما يتوانى في العلاج حتى يؤديه المرض الى الهلاك ويختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون مثل فعل الضعيف وبالكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل وبالتركيب وهي ان يكون ما يخالطها من السكون قليلا او لم يخلو وهو ان يكون ما يخالطها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل بين هذه الاقسام لظهوره فاذا تركبت هذه كانت سبعة وعشرين فيما ذكر حكم القسمين المتضادين لقياس الباقي عليهما فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين يتبع قوة الاحتكاك فلا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك انما يمكن في زمان طويل وقال المص ولقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين فكلما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تصادف الرطوبة التي تتبخر مستعدة فيقل فعلها فيها ولكن اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة تستعد للتبخير قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخر واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك وافراط الحركة والسكون يبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه يوجب احتباس الرطوبات وهي توجب انغمار الحرارة الغريزية واختناقها فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب انطفاء انتعاش الحرارة لفقدان السبب المنعش لها وهو الحركة والسكون عون على الهضم اي على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها فيؤثر منه فيما يماسه من اجزاء الغذاء ولا يتم يتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان يتم في الجميع وعند الحركة يتخضخض الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء لجرم المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي تقوي الهضم باسخانها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى لطافته يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى والحركة تعين على الانحدار لانها تزعزع الغذاء والفضول فينزل من اعلى الى اسفل

الرابع الحركة والسكون النفسانيان

ورابعها الحركة والسكون النفسانيان اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات البدن فانها باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك الحركات عليه من العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون النفساني لان الروح لطيف ان سهل التحلل فلو استمرت حركته تحلل بالكلية فاحتيج الى سكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركته ان النفس يعرض لها الانفعال من ملايم او مناف لها او مما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها الادراك بحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او الادراك بما ينافي من حيث هو مناف والادراك انفعال فان كان ما ينفعل عنه ملائما كالشيء المفرح تطلبه النفس فتتحرك نحوه لتجذبه وان كان منافرا فان امكن لها ان تقاومه كالشيء المغضب تحركت نحوه لتقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشيء المفزع هربت عنه الى خلاف جهته لتتخلص عنه وان كان مما اجتمع فيه الامران كالشيء المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه والحركة النفسية يلزمها حركة الروح لان القوى صور الارواح او كيفياتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوة الحيوانية وان كان مبدؤها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان النفس يعرض لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما نفار عنها او ميل اليها والنفس تتكئ بالقلب فمتى عرض لها نفار ينقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافر ومتى عرض لها ميل ينبسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب معدن ومبدأ القوى الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت القوى والحار الغريزي

واذا

واذا انبسط انبسطت القوى والحار وتبعها الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحبه ما يمده ويصير بدلا عما يتحلل منه بالحركة وهو الدم اللطيف لمشابهته في الشبه بجوهره وهو ايضا كالروح حامل للحار الغريزي وهذه الحركة يكون اما الى الخارج دفعة ان كان الملايم قويا او قوة المقاومة على المنافر قوية لان قوة الملايم يوجب ان يكون تلك الحركة قوية دفعة كما عند الفرح المفرط وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب المفرط او قليلا قليلا ان لم يكن الملايم قويا كما عند الفرح واللذة الغير المفرط او الى داخل دفعة ان كان المنافر قويا فيهرب منه لليأس من المقاومة كما عند الفزع الشديد او الى داخل قليلا قليلا لضعف المؤذي وعدم القدرة على الدفع كما عند الغم فان المؤذي فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول شيء اخر بعده ولو توقع مقاومته او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر المخجل وكراهته الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر المخجل وتصغيره وتشجيعه النفس ولسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهورا اكثر العصر زمانه واما في الفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا يزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك تحركه بحركته ما تحرك الروح اليه لان الروح لكونه جسما حارا لطيفا سهل التحلل لا يبيح الطبيعة تحركها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكره وهو بذاته وهو حامل للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزمه برودة ما تحركت الروح منه لنقصان الدم والروح والحار الغريزي عنه والمفرط من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان اكثر الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير مع قلتها تتحلل لمماثلة الخلاء الحاصل في الباطن فيضعف قوتها فيه فلا تفي بتدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه فيحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام لا يمكن ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يبرد معه الباطن بردا يوجب الغشي فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب يهيج الحرارة الى الخارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يتحلل منها ومن الروح جزء الا ويلحقه مثله او امثاله والفرح يهيجها مع استرخاء وتحلل فيتحلل ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما فلذلك متى افرط تبعه انحلال القوة والموت واما الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع فينطفي ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجههما مع الحرارة الغريزية نحو الباطن وافراط السكون النفسي مبرد لان الحركة هي الموجبة للسخونة مبلد للذهن لان الذكاء وجودة الفهم انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وكذا اذا كان باردا وكل من اللطافة والحرارة انما يحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية وتنعشها فتقوى على تلطيف الروح وتسخينه اذ تلطف وتسخن سهل عليه استعراض المعقول والمعاني واخذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها والسكون يفعل اضداد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق يكون اذكى وافهم

الخامس النوم واليقظة

وخامسها النوم واليقظة ويضطر الى اليقظة لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما تتم عندها والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل وفني لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء قصر تصرفها في غيره والهضم ضروري في الحيوة فلا بد ان ينصرف الى ذلك في وقت تشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم ليجمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم والنوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن يعتكف فيه اكثر واجود ولان التحلل يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء ونضج المواد يكون في السكون اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون يهيئ المواد كذلك النوم واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تسخن كذلك اليقظة لا لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى الخارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة والسكون ذكرهما بعدهما والنوم يغور فيه الروح الى داخل ولذلك يتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية والدم يتبعان الروح في الغور ولذلك يحوج النوم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة الى ذلك النائم لما يتاثر البدن لذلك من البرد الخارجي وافراط النوم مرطب لافراط لقلة التحلل واحتباس المواد التي تتحلل في اليقظة ولكثرة اغتذاء الاعضاء بالغذاء لجودة الهضم فيه ولان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة

الغريزية وتطفيها واذا وجد النوم خلاء في البدن من مادة مستعدة لان يصير دما او مادة حارة مزاقية يبرد باخلال الروح لان الحرارة لما انعكست الى الباطن واجتمعت فيه ولم يجد مادة تعمل فيها عملت في الروح والرطوبات الاصلية وحللها وبتحللها تتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد انما يكون بفرط التحليل وفرط التحليل انما يكون في زمان طويل فان وجد النوم غذاء مستعدا للهضم وهو الغذاء الذي صار كيلوسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو غير مستعد له هضمه بسهولة سهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما تتم بحرارة قوية ولان النفس فيه تكون خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها في تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان المؤثر والمتأثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فيسخن البدن لانه اذا هضمه احاله الى الدم والدم حار ويتولد منه ايضا روح كثيرة وهو ايضا حار وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم ونسخه الى الدموية اما الخلط فكالبلغم الكثير اللزج واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار مثلا نشره في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي وعفنته فسال وانتشر في البدن غير منهضم فبرد للزوجته واما لو كان عصيانه لا لما ذكر بل لما كان خلطا مجاوزا للهضم كالاخلاط المرارية او كان عصيانا غير مستعد للذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة بكثرة افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة ومن الحركات الارادية لما يتحلل الارواح الحاملة للقوى وتحلل الحامل يقل المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدأ تلك الافعال ومما يفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك ولان تقوية القوة الطبيعية في النوم ابلغ من غيرها ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان الطبيعة تشتغل بالافعال الحسية والحركية فيه وهذا مما يشغلها عن تكميل الهضم ويجوع بتحليل المادة التي من شانها ان تصرف الى تغذية البدن وبانه يضعف الهضم فلا يتولد عند ذلك الدم الجيد ولم يأخذ الاعضاء منه حاجتها فيجوع ونوم النهار ردي لان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية فينهض لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان غمضت العين ففي النهار يميل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه المنافع المترتبة عليه الا التحليل الذي يكون باليقظة فهو يفسد اللون لكثرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل ومع اختلاطها مع الدم ولكون الدم والروح بالنوم في الباطن ولغلظ الدم لفقدانه الحركة الملطفة التي تكون الى خارج على الاتصال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفقد اللون الاشراق الذي يكون عند رقة الدم وصفائه ويعظم الطحال لتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال ان ينجذب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه تلك ويبخر الفم لفساد الغذاء في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها في الباطن وكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل فيتعفن ويفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم ويرخي القوى النفسانية كلها لاحتباس الفضلات في ابدان الاعضاء والدماغ ولاسترخائها فيبلد الذهن بتكدير الروح وتغليظه بكثرة ما يختلط به من الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الا بتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة واما التدريج فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء ونضج المواد فاذا ترك دفعة بقي الغذاء نيا وكذا المواد وعرضت منه المضار اللازمة لعدم الهضم والنضج والتململ وهو عدم الاستقرار بين النوم والسهر ردي لان يحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم واشتغلت بالهضم والنضج انزعجت باليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنهما واشتغلت بدفع الفضلات وتسييلها وتحليلها ثم يغلبها النوم ويمنعها منه فيتحير بين ذلك ولا يتأتى منها منافع النوم ومنافع اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس ونظر الى الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لابد ان يبقى منه عند هضمه فضلة وتلك الفضول ان بقيت في البدن ولم يستفرغ افسدته وافسدت سبيل الغذاء الجديد فيجب ان يستفرغ ويخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ايراد الغذاء الجديد ولو امكن استعمال الغذاء دائما مستمرا احتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ايراد الغذاء الجديد ولو امكن استعمال الغذاء دائما لم يستغن عن هذا الاحتباس والادخار لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى مشابهتها الى زمان طويل حد التمام الانضمام وتشبها استحالته الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك الزمان ايضا لابد وان يكون عند الاعضاء ما يمدها فلذلك احتيج الى العروق ليخزن فيها الاخلاط وينفذها الى جميع الاعضاء والمعتدل منهما وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغنى عنها وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء نافع حافظ للصحة لان في

استفراغ واحتباس

احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يجب احتباسه مضادة على ما سيجيء وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة و استفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لا محالة ويبرده لان استفراغ المادة التي تتغذى منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف الحرارة ويحصل البرد وانما اشترط الافراط اذ عند استفراغ البلغم بغير افراط لا يلزمه برد جوهر الاعضاء وكذا عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزم يبسه الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء ولم يفرط الاستفراغ فيسخن استفراغه ويرطب لعرض انه عند انعدام الضد يستولي الضد الاخر واما اذا افرط الاستفراغ من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس يلزمه السدد لان الفضلة اذا احتبست احتبس شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيرها فيها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها يغمر الحرارة الغريزية ويخنقها فيضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها وايضا عند الاحتباس ينسد المسام ويقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذه الحار على ما ينبغي في تصرفاتها انما هو بوصول هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء وحينئذ يستولي الغريب يحدث العفونة لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة له وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية وهي تقاضي الاعضاء وجذبها لما في المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يتصل الامتصاص الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية فيضعف القوى عن حمل البدن ويستثقله واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانها هي الملاقية للفاعل لكن الاندفان اقوى في ذلك من التمرغ لان في الاندفان يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد مدة وينفع الاستسقاء والترهل لتنشيف الرطوبات الغريبة من الجلد وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنه لما كان غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية وكذلك الدلك وكالاندفان في انه من اسباب الغير الضرورية والغير المضادة الادهان بالزيت والادهان المحللة مثل دهن القسط والبان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل البلغمية بالتليين والتحليل ومن ذلك الدلك ومن الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه يرد الوجه فينبه الحرارة الغريزية ويحركها الى الخارج ويسد المسام ويسكن الحرارة الموجبة لتحليلها ويقويها لانه يعدلها ويجمعها من اقطار البدن لدفع المؤذي وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيرها كالحادث عن الحميات الحارة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب الحمامي والحمى الحارة هاهنا مثخنة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا اورد عليها الماء البارد يسكن لهيبها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش في التنبيه اقوى لقوة قرع البشرة ويبدله كل شاعر وعند القدماء ان رش الوجه بالماء ينفع الغشي لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة واذا امداد الروح الحيواني فكثره ويقوي لان تولد الروح عندهم من الهواء وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه ببرد الماء اكثر ولانه اقرب الى الدماغ ولان الفم والانف فيه ومنهما يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد برودة من الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم فانها المضادة للطبيعة يوجب الهلاك او المرض ولتعدادها سببا باجزئية بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للطريق على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلاثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب الضرورية والتي ليست ضرورية وكانت ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهولة وقدم العوارض المزاجية لان معروضها اعني المزاج مفرد والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب الى الصحة ولانها اقوى الفاعلتين المسخنات الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة والقوة لان المفرطة في الاولين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرطة في الاخريين يبرد بفرط التحليل واما المعتدلة منها فانها تسخن لانها تبرز الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون اولانها تلطف المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل احتدت وقوي فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لان من شانها التسخين والمراد بالحركة هاهنا الحركة البدنية التي تكون بجملة البدن او بجملة عضو خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة التي لا تكون لجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب بعض اجزائه الى بعض وهو التكاثف وبان يبعد بعضها من بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية ويمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون مائلا الى الكثرة والقوة ميلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية و الغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو يسخن البدن بمعنى انه يبقي حرارته لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة ويسخن ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم النضيج ادوية داخلة فانها تسخن بالكيفية الحارة وصورته النوعية باقية ومنا دواء فانها تسخن بما يجذب لذاته الى العضو بما فيه من الكيفية المسخنة بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه

يبرد بفرط التحليل واما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحد الكيفيات والا لكان غذاء دوائيا
لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا المعتدل المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ
حرارته على حالها الا بمعنى انه يحدث فيه سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كون استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا المعنى
لا يصح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد بتقليله الدم
والعفونة فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة النارية على الرطوبة التي في الممتزج وتحريكها حركة غريبة فيفسد الرطوبة فسادا لا
يقبل بعده صلاحا مع بقاء نوعيتها وهي اذا تسخنت وتعفنت انفصلت عنها ابخرة حارة تسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال و
واللهيب فالعفونة كما يتولد عن حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة والتكاثف في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او
قابض كالمياه الشبية او غير ذلك فيضيق المسام وينسد ويختنق الابخرة ويحدث منها السخونة فان البخار مطلقا سواء كان المحرورين
او المبرودين حار مسخن المبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة والغذاء المسخن لما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من خارج لانه يحلل المسام
ويحلل الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت ابوابه وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة وكالتكاثف
فانه اذا افرط برد بواسطة خنق الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطتا فلا وجه لتبريدهما
والفجاجة وهي ان يبقى الغذاء بحاله لا يستحيل الى مشاكلة المغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن صلوحه لذلك فهي تبرد بالذات لبرودة
جوهر ذلك الغذاء الفج واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء البارد ان الواردان على البدن من داخل
اذا خرجت برودتهما من القوة الى الفعل فعلت ما يفعل البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في الغذاء الدوائي البارد مثل الخو
فانه وان استحال الى الدم لكن المتولد منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما يبقى ما فيه من الاجزاء الباردة الدوائية على صورها
النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن من خارج كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد منها دم رطب فيرطب البدن
بالذات بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء دوائية رطبة وادوية من داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن والحمام المرطب فانه يفيد
نفس الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية ولذلك يصير اللين وارخى مما كانت قبله والدعة لما يجتمع في البدن رطوبات كانت
تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد للبدن منها ابخرة رطبة ولانها توهن قوة الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب يغذوه ولا سيما ان
كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دما كثيرا وهو رطب فيكثر الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغما كثيرا وهو ايضا رطب وقبلا لانها
تغمر الحرارة الغريزية فتبرد والابرد مما ينبغي يجعل البدن رطبا مما ينبغي واجتناب المجففات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب
واستفراغ المجفف لزوال المانع للترطيب المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة القوية التحليل وخارجا كالهواء الحار وحبس
الغذاء عن العضو فيعدم عنه بدل المتحلل ويجف بالاسباب المحللة الدائمة وذلك بان يشد على اصل العضو فينسد طريق نفوذ الغذاء
المبرد والمبرد بافراط فيضعف قوته الجاذبة من جذب الغذاء البرد ويضعف قوة الهاضمة ايضا لضعف الحرارة الجاذبة والهاضمة وينسد مجاري
الغذاء منه بالقبض والتكثيف الحادث من البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف بيبس الخلط المتولد عنها ولما
فيه من القوة الدوائية المجففة ولانها لا يحسن انهضامها ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالمتناولة ومن
خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب امراض سوء الامزجة المفردة بعد حصول شروط ثلثة احدها توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها
طول ملاقاته للبدن وثالثها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركيب هذه الاسباب كالحارة منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة
منها معهما يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة مفسدات الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه
كانت امراض الشكل مقدمة على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة و
ثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها الذي يكون بعد الولادة قد يكون من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة بان تكون ضعيفة
فلا يمكن لها ان تعطي الاعضاء صورها اللائقة بها او عصيان المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان تكون كثيرة
جدا فلا يقوى القوة على التصرف فيها التكميل الشكل الموافق لعصيانها عليها او تكون قليلة جدا فلا يتأتى للقوة ان تشكلها بشكل
صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان تكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة في الامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او تكون دقيقة
جدا فلا تستمسك الشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا كما ينبغي لضعف في القوة المغيرة الاولى او يكون
عند الانفصال اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على جليته فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي
ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسا اولا ووجهه الى التماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل تمامه لم يكفه ما يؤدي

اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج وينقلب على ما هي في الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك الانفلات ثقل
الاعالي في الجنين وعظم الراس فيه وذلك لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين الركبتين
ويداه ورجلاه لاصقة باضلاعه وبطنه ووجهه على ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية فسد شكل بعض اجزائه من انفتال
وركاد الالتواء ركبتيه او انخلاع كتفيه وربما انشدخ في الرحم واختنق فيه ومات وبرداءة اخذ القابلة وقت الانفصال بان لا يمسكه على ما ينبغي
فيفسد شكل بعض اجزائه لانها لدنة لينة سهلة الانعطاف يتغير شكلها بادنى شيء يرد عليها او يكون عند التقميط بان يشد اللف في القماط ويعيد
بعض الاجزاء عند ذلك على غير ما ينبغي فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج وعلى هذا اول سرعة
الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي بعضها ويفسد شكله او لاسباب بادية كضربة او سقطة يتكسر
منها عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او لاسباب مرضية كالجذام فان فيه يقطر الانف ويتحجر الوجه ويتشنج العين وينبو من البدن زوائد
واسباب باقي الامراض التركيبية وهو باقي امراض الخلقة وجميع امراض العدد والمقدار والوضع الاولى بها ذكرها في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام
الكلي المذكور في هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية ولم يتبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وبين باقي الامراض التركيبية
في بيان الاسباب الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على الحالة
مثل العلامات الدالة على النافض الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على ان الورم فلغموني
او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحال والعلامة قد تكون دالة على امر ماض مثل نداوة البدن وموجية النبض وضعفه فانها تدل على
تقدم العرق ويسمى مذكرا كانه يذكر بما قد مضى فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها على فضيلته وتقدمه في صناعته ويتعدى
ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من المعالجة ويكون نفس المريض منقادا الى ما يصنعه في المعالجة لحسن ظنه به دون المريض لان ما يتعلق
بالماضي من التدبير يكون قد فات فلم يحصل منه نفع للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة
فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا تركنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون
المريض ينتفع به ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع به في تدبير ذلك الامر الماضي واما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك باعتبار انه يدل
على الماضي بل باعتبار انه يدل على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن وقد تكون دالة على امر حاضر مثل حرارة الملمس فانها تدل على الحمى
ويسمى دالا لانه لما اختص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا بالاسم العام فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل به
الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع فيما ينبغي ان يفعل تدبيره وانما يختص ذلك بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما
اذا كان خفيا لم يدركه غير الطبيب ولم يخبر به المريض فاذا اخبر به الطبيب ينتفع به جدا اذ انما يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا كان المريض
ذاكرا له فصدقه فيه وما يخبر به عن المستقبل انما ينفعه عند زمان حصوله واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه به في الوقت لكن لما
كان انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض ينتفع
به المريض ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد تكون دالة على امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى
فانه يدل على قيء سيحدث ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطريق المشاهدة فينتفع بها معا اي الطبيب و
المريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر بوقوعه واما المريض فلما يحصل به الوقوف على واجب تدبيره
كما اذا علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه لو يدفعها الى جهة اخرى والعلامات منها ما يدل على الامزجة في اعتدالها وعدم اعتدالها
ومنها ما يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما يحصل
بسوء المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة اجناس
والحكم بها فرادى وتقديمها على علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها الملمس وتقديمه على غيره لانه اظهرها
فالمساوي للمعتدل المزاج اي لصحيح المزاج فان مزاجه معتدل بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن وجد ملمسه مساويا بالملمس معتدل المزاج
فهو مثله في الاعتدال فهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا بملمس المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاي بدن
وجد ملمسه مساويا بالملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه معتدلا فاي بدن لم ينفعل عنه اللامس
علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل من شبهه والملمس المخالف له اي للمعتدل في ملمسه مخالف للاعتدال خارج عنه في الجهة التي ينفعل عنها
اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي قد كان واي بلد كان بالنسبة الى حال المعتدل عند كونه في البلد
المعتدل والهواء المعتدل كي يقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل وانما خص البلد المعتدل والهواء

المعتدلة في المقايسة لان غير المعتدل يعرض بالنظر فان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والامور الخارجة عن الاعتدال يعسر جدا
قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان احساس انفعال ولا فعل لهاتين الكيفيتين
لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او رطوبته على اعتدالهما فيه لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل هاهنا
فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط ان لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة تلين بتسييل الرطوبات وتصلب
بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات الغريبة وتصلب باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي قبول
الغمز الى الباطن ولا يكون للشيء بها قوام سيال حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالناطف ولا يتفرق بسهولة مثل العجين فقبوله للانغماز
بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لما فيه يبوسة والصلابة كيفية مقابلة للين وهاهنا موضع تدبر فان الجمهور قد جعلوا
الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوهما من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة
باعتبار ان الرطوبة تفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فيكونان محسوسين لكن لما اعتبر في
مفهوم الرطوبة سهولة التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل والرطوبة بهذا المعنى لا يوجد في اليد وكذا اليبوسة
ثم استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين والصلابة والحق ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة ولبيت الرطوبة هي
سهولة التشكل لا البلة بل هو عسر التشكل بلها الا انهما لا يعرفان بها على ضرب من التجوز وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة
اما اللحم فلان سببه المادي هو متين الدم والدم ارطب الاخلاط واما السمين والشحم فلان سببهما المادي هو مائية الدم وهي ارطب من
متينه وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما الرطوبة فلما ذكروا واما الحرارة فلان سببه الفاعلي الحرارة لانها بتحليلها وتجفيفها
ما في الدم من الرطوبة المائية يعقده ويصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة ويقل في الباردة اليابسة وكثرة السمين والشحم
للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكروا واما البرودة فلان سببهما الفاعلي البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك يكثران في
الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر كيفية تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة
اذا صادف مسام البدن معتدلة في السعة والضيق ارتبك فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب البخار الدخاني من الاجزاء
المائية والارضية والهوائية والنارية التي تصعد هي ولم يبق فيه من المائية الا القدر الذي به تماسك اجزاؤه وانعقد الباقي بحرارة
وبحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يتمدد ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة الدخانية وتدافع ما
قد انعقد منه الداخل للخارج فيتكون من ذلك الشعر وانما يكون تكونه اذا كان الدم كثيرا ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا
في الرطوبة واليبوسة والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فلتكثر الدخان ولذلك يقل نباته عند قلة الدم ويتساقط
الشعر النابت لعدم المادة كما في الناقهين واما متانته فليكون ما يتدخن عنه غليظا يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا ما يتدخن عنه
كثير المائية لا يتصل بعضه ببعض ويتحلل ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان
الحرارة هي الفاعلة للتدخين ولذلك يقل في المبرودين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج
البخار منها كالنشاء اذا طبخ بالماء واغلي فان البخار اذا خرق موضعا وخرج منه عاد النشاء بعد خروجه الى اتصاله الاول فلم يتصل ما يخرج
بعده من البخار الى ما خرج اولا واليابس يحصل منه بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها لو كانت
واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يتلبد بعضه على بعض ولم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح للتكون والشعر فكثرته وغلظه
وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية ولوجود الفاعل لها وهي الحرارة
ولكثرة المادة بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا استولتا على البخار جففتاه وقربتاه الى
الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية وتراكم بعضها على بعض حدث له تجعد كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانها تكون
ملتوية كثيرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر من بخار دخاني تحلل ما فيه من البخار وانعقدت الدخانية القوية والدخان اسود واذا اشتد
وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سوادا اذا لم يكن قوية جدا لا بد ان يبقى فيه
من لون الجسم المتدخن بقية تغير لون الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد
كان الشعر المتولد منه كذلك واضداد ذلك وهي القلة والرقة والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان متوسطان حادثان
عن مخالطة البياض للحمرة لكن الاحمر اميل الى السواد والاشقر الى البياض والبياض للبرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة اما القلة
والرقة فلان الحرارة المتدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية اليابسة كان الشعر غليظا كثيرا واما السبوطة فلانها انما

تحدث عن كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة واما الحمرة فلانها انما تكون لضعف الحرارة المدخنة
لانها لو كانت قوية لسودت الدخان لشدة الاحتراق ولكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد عنه كثير البخار وكون
الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا كثف وجمد كان لونه ابيض كالثلج وكان لون الدخان اسود فتركب منهما
الحمرة او لكون البلغم غالبا فيبقى بقية لونه في الدخان المتولد منه فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقادير يكون الحمرة من البرودة
والرطوبة وكذلك الشقرة واما الابيض فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية
لضعف الحرارة عن تحليلها وتجمد تلك الابخرة عند ظاهر البدن بالبرد فيصير ابيض كالبياض الذي يعرض للجمد واما الوان البدن
فالبياض يكون للبرد لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولدهما حتى يكون غليظا غائرا لا يتحرك لعدم الحرارة
الخارج الى البدن فيظهر البياض الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصبي ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم لان البلغم
لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد وبذاوة فيه وشدة
ظهور برد في اللمس والحمرة للحرارة لانها ترق الدم وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى الخارج والبرد يجعله غائرا في العمق وعلة الدم
لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث منه الحمرة في الظاهر
الا اذا كانت معه حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بالحمرة للاعتدال
لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع لونه مع اللون الطبيعي الذي للجلد والصفرة للحرارة لان الحرارة
تغلي وتحيل المواد الى طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر لونها في الجلد ولقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين
لان الصابغ للحمرة اذا قل حدث منه الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر اذا مزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء
يكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون كذلك والكمدة وهو ما يكون له سواد بسبب غير مشرق
لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانما يكثر من الحرارة ويجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد قلة واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود
والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق والصفاء فيحدث الكمودة وتغير اللون الى السواد والسوداء الغير المحترقة لان المحترقة تكون
معها اشراق وخامسها هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة اما
سعة الصدر فان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع
التجاويف سيما الصدر فانه اقرب الى القلب ومن توسيع المجاري وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب الى الاعضاء مقدارا اكثر
من الغذاء فيحدث فيها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح وتحتاج الى مكان اوسع لئلا تختنق فتوسع الطبيعة
الصدر لذلك ويكون الارواح مع كثرتها حارة فتحتاج الى هواء اكثر للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع واما سعة العروق وظهورها
فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة لقوة
الحرارة وجودة الافعال الطبيعية واما عظم الاطراف فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فتكثر عند الاطراف واما ظهور المفاصل
فلانها محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضداد ذلك وهي ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء
المفاصل للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن تكميل افعالها وسادسها كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع
في السرعة والبطوء فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم غلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية
فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها مستعدة لقبول الصورة التي توجب تلك الكيفية فان الحرارة مثلا تجعل
عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية البرودة
واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فكان حصولها
فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر ونقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك
العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية ولحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبول الكيفية
الاولى ولحفظها فحرارة الحار الخارجي يقوي حرارة الحار الداخلي الغريزي لا ان الحار الخارجي يقوي الحار الداخلي لانهما متضادان
والاستدلال بهذا بان يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال
عنه اكثر واسرع كان اغلب او يورد كيفية واحدة على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كان تلك
الكيفية فيه اغلب من البدن الاخر واورد الشيخ هاهنا اشكالا وهو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى لعدم الكسر فانا نعرف

بعينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واجاب عنه بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج
عنه واما اذا كانا مختلفين فالاسخن بالنسبة الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من حيث هو حار وتابعها الافعال الطبيعية
اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة انما يكون
للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب لان الغرض في الكلام على المزاج والافعال الناقصة
والباطلة للبرودة لان البرودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة اوجبت النقصان والبطلان وهذا اكثر
اذ قد يكون النقصان والبطلان في الاقل من الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة وعند ضعف القوة تختل
الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى
من غير ان ينقص الفعل نقصانا بينا وتغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع عن تمام الافعال اذا افرطت جدا واضعفت القوى
ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال المتشوشة للحرارة لان التشويش حركة
غير منتظمة والحركة من الحرارة وبطوؤها اي بطوء الافعال طبيعية كانت او حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطوء من باب السكون وكل
ما هو من بابه لانه للبرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يلزمها كل ما هو من باب الحركات ومنها الفضول المندفعة فمنها الرائحة وقوة الصبغ
للحرارة اما حدة الرائحة فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا تتصرف فيه الحرارة الغريزية وتستولي الغريبة عليها
وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاؤها عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة الحادة منها اكثر لانها تصعد
الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فتحس لها ولذلك يرى كثير من الاجسام لا تظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخنت
واما قوة الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فانه يدل على غلبة الدم والصفراء والعفونة وضد ذلك
وهو عدم الرائحة او قلتها وعدم الصبغ او قلته للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة وتقلل معها الدم والصفراء ولا
تحدث العفونة وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما يسترخي الاعصاب بذلك وينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد
مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن له البروز والبرودة لما تغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفذ في تجويف الاعصاب الى الظاهر ولما يتبلد و
يعسر حركته به وكثرة اليقظة للحرارة واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح ونارية وخفته فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما
للاعتدال بين تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي لحرارة جميع البدن ولحرارة العضو الخاص
بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه يسري الى جميع البدن وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان المعتدله كثرة
الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى الخارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى واسرع هيجانا
واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعتدله دم رقيق بارد المزاج لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج
قليل الاشتعال وقبلها للبرودة لانه من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها لليبوسة لان اليبس حافظ لما ينطبع في يابس المزاج
وسرعة زوالها للرطوبة لانها تترك ما يقبل بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة وقليل البرد وضعف القلب لان الحرارة وقوة القلب يستلزم
حسن الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والفخر وهي خلق يحتقر معه الانسان فوق الجهة ويستهين بانتساب المنهي مثل
ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض للحركات والجراءة وهي الشجاعة وهي
منها يكون بها الانسان الرجاء للخلاص ومستبعد الوقوع المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير جائز بل غير موجود او بعيد الوقوع والحدة وهي
قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة اما الفخر فلانها انما تكون لعدم التاثير التابع لقوة القلب اللازمة للحرارة واما
الطيش فلانه من قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجراءة فلانها تابعة لقوة القلب وحرارته وكذلك الحدة واما
كثرة الكلام وسرعته واتصاله فانها تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة بتحليلها الفضول عن
الالات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل واتصاله لكنها تدل لا على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية
الا انها تدل على حرارة القلب بالواسطة اذ حرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع البدن وكثرة الحياء وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد
الطيش للبرودة لما ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه المذكورات هي علامات الامزجة
الجبلية اي المولودة معها واما الامزجة العارضة بعد ان لم تكن وهي الامزجة الغريبة الغير المولودة فان تكون هذه العلامات المذكورة
عارضة وتكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان كان المزاج العارض حارا دل على الصفرة على الوجه وهو ان يحس بحالة كغرز الابرة
والنخس وهو ان يحس بحالة كغرز الشوك والمسلة وذلك للذع الابخرة الحادة الصفراوية الجلد لانها لحرارتها ولطافتها تتحرك الى الظاهر

وتقليل

وتقليل ثقل اما الثقل فلان جميع المواد لا يخ من ثقل ولانها تصير كلا على القوى لعدم الانتفاع بها فليستثقل واما قلته فللطافتها وخفتها ودل
على الدموي الثقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل البدن ولانه يرطب الابدان
والاعصاب فيعسر عليها امتلاء البدن وتحريكه والحمرة لما ذكر والتمدد لانه لزيادة مقداره وتحلله بالغليان لا يتسع في العروق فيتمدد وهو
بتمدده يتمدد بذلك الجلد وساير الاعضاء وانتفاخ البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد به ويدل على البلغمي البياض الزائد
على البياض الذي للاعضاء الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش للبرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما يتصاعد الرطوبات
من البدن الى الفم وكثرة ما يجلب من الدماغ اليه لان ما يتولد من اللعاب في الفم لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس لما ذكر والثقل
الزائد على الدموي لثقل الامتلاء على القوة ولاسترخاء الاعضاء فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداوي القحل اي يبس البدن
ليبس السوداء وبردها المكثف وكثرة ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات
والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون برطوبة الدماغ ولما يتصعد منها الى الدماغ ابخرة سوداء موحشة للروح فيهرب من الداخل
الى الخارج وثقل اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها ولبسها لاجل كثرة ارضيتها والارض وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتها
يوخيان العضو فيضعف قلاله لما يحتبس فيه من المادة المثقلة فلذلك يكون اثقال السوداء اقل والاحلام جمع حلم بالضم وهو ما يراه النائم
ايضا تدل على نوع المادة اذا كانت معها علامات اخرى مؤكدة لها فان الاحلام قد تكون لاتصال النفس بمبادئها فينطبع فيها من الامور
الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق بها ويقبل منها القوة المتخيلة وتلبسها صورة جزئية مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة في الحس
المشترك فيصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكر عند اليقظة ثم هذه الصورة التي يلبسها المتخيلة على الامور التي في النفس
قد تكون شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد تكون ضعيفة المناسبة فيحتاج الى التعبير وهذه هي الرؤيا الصادقة وقد تكون لارتسام
شيء في الخيال عند اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم ولارتسام معنى في الحافظة لتخيل امر مخوف او محبوب وغير ذلك فتلبسه
المتخيلة صورة وتلقيها على الحس المشترك وهذه هي الرؤيا الكاذبة وقد تكون لتغير مزاج الروح فتغير لذلك افعال القوى وهذا التغير قد يكون
لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فيلبس المتخيلة صورة الاشياء الحارة التي رآها في
اليقظة تلك الحرارة فيرى النيران والحريق والشمس والصواعق وان كان باردا حصل في الروح برد وجمود فيلبس المتخيلة صورة الاشياء
البادرة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد والرياح الباردة وعلى هذا واما المادي فان رؤية الخيالات الصفر و
النيران والشعل تدل على الصفراء لما يشتعل الروح بحرارتها ولما ينفصل عنها الابخرة متلونة بلون الصفراء وتختلط بالروح فيرى في النوم مثلها
ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته ورؤية المياه والبرد والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار
والبرد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء لما يتكيف الروح بسواد السوداء وتتوحش من ابخرتها
المظلمة السوداء وقد تدل على ذلك اي على نوع المادة اللون والبلد والفصل والتدبير المتقدم من الماكول والمشروب وباقي الاسباب الضرورية
مما له اثر في توليد الاخلاط ومنها علامات امراض التركيب فمنها جوهرية وهي التي تكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي دالة على حال
الاعضاء الالية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي تكون ماخوذة
من لوازم الاعضاء الالية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس
وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب ليس هذا مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء استدلالا اكثريا بل ليس يظهر هذا الجمال الا في الاعضاء التي ينالها
الحس واما غيرها فليس يدرك هذا الجمال له وثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من
المزاج والهيئات وليس يمكن ان يوجد هذا الجمال الحقيقي الا ويوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور بدون الاكتساب وهذا الجمال الحقيقي
يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب ونقصانه وهو القبح الحقيقي يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب بمعنى انه ليس على افضل
احواله والمعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر عن العضو على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو جميل
طبيعي وان كان ناقصا في فضيلته ولم يكن الخراج في مزاج ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو فيه
قبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكمال فعله غير سلامته لذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو والعضو بحسب
قوانين الطب بحاله لا بامر به فالدلالة الماخوذة منه تكون عرضية ومنها تامة وهي تمام الافعال ونقصانها لانها غاية الاعضاء الالية
كالاستدلال من الافعال ان كانت سليمة فالتركيب تام وان نقصت كالبصر اذا يرى الاشياء الا على استقصاء ولا من بعيد بطل
كالبصر اذا لا يرى شيئا دل ذلك اي الافعال الناقصة والباطلة على البرودة او على رداءة التركيب لما ذكر من ان الافعال انما تكون صحيحة اذا

كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرء اذا غلب على المزاج اوجب كل ما هو من باب السكون وان تشوشت فللحرارة او رداءة التركيب كالبهر
اذا برئ الشيء على غير ما هو عليه كما عند الحول والاقفال كما تدل على التركيب في استوائه ورداءته تدل على المزاج ايضا في اعتداله وانحرافه
عنه فلذلك ذكر القصد لا لنها على المزاج وان كان يصلح علامات امراض التركيب الحالة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات او
مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم العضو ان كان للحس اليه سبيل فانها تدل على الورم الذي هو نفس المرض او تدل على سببها اي سبب
الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم يولم بالكمية والكيفية معا وميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم
وميله الى التسفل وبقاء اثر الغمز في موضع الورم لرطوبة الدم وغلظه فلا يتهيأ رجوعه الى موضعه بعد التنحي عنه وغلبة اللهيب والحمرة فانها
فانها تدل على ان سبب الورم الدم او تدل على انها اي في موضع الحالة كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي
اي في الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي واعترض عليه بان النبض المنشاري لازم لكل ورم اذا لم يكن في عضو لين
جدا كالدماغ والرئة فيجوز ح ان يكون الورم في العضل واجيب بان افراط منشارية النبض يدل على ان الورم في عضو صلب وهو ههنا
الغشاء او الحجاب او يدل على ومنها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل نفث الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على المنتهى او يدل
على الاحوال اللازمة لها اي للحالة كالعلامات الدالة على البحران مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم البحران او يدل على
تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي مثل القراقر والرياح والمغص في البطن وتمدد الشراسيف
في يوم البحران ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة
النبض على احوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم البارد وضعفها وفي قوة قوته وضعفها وغير ذلك والبول على
حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا ويظهر جودة تلك الاحالة ورداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الخارجة بالبول
والبراز على حال المعدة والامعاء على قياس ما ذكر في البول فلنقل فيها اي في الثلاثة القول النبض وهو حركة وعائية للشرايين الحركة كمال
اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللائق بما حصل فيه بعد ما لم يكن لكن ههنا لم يعتبر كونه لايقا اذ لا
يجب ان يكون الحركة لايقة بصاحبها وانما سمي هذا كمالا لان في القوة نقصانا والفعل تمام بالنسبة اليها وهذه الحركة تؤدي الى حصول
ممكن اخر وهو الحصول في المنتهى الذي يقصده مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة المؤدية اليه كمال اول بهذا الاعتبار ولانهما من
الكمالات الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية لانها انما تحصل بعد حصولها والمتحرك ما دام متحركا بالفعل فشيء من الفعل الحركة
الذي هو الكمال الاول بعد بالقوة فهو لما هو بالقوة بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني المترتب على الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الا
فالحركة متعلق به وتبين الباقي منها والمتادي اليه ويمكن حمل القوة على كل واحد منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة
القوة في شيء اخر من ذلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم في شيء اخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال التي
يتادى اليه لذلك الكمال الاول فبقيد الاولية يخرج الكمالات الثانية وبقيد الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاول على الاطلاق
الصورة النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اول لما هو بالقوة في الكمالات الثانية
كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه
الحيثية فقط والحركة تقع في ربع من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك من نوع لتلك المقولة الى نوع اخر منها او من صنف الى صنف
او من فرد الى فرد المقولة الاولى الكم والحركة فيه اما ان تكون بطريق الازدياد والانتقاص والاول اما ان يكون بانضمام شيء وهي
النمو او لا وهي التخلخل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذبول او لا وهي التكاثف الثانية الكيف وتسمى الحركة فيه استحالة كما يتسخن
الماء ويتسود العنب والثالثة الوضع والحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية واما محوية ولا يخرج
بهذه الحركة عن مكان الى مكان الرابعة الاين وتسمى الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب الطائفة الى
انها وضعية وقال الظاهر ان النبض ليس حركة في الكم والكيف ولا يجوز ايضا ان يكون حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة
مكانية فانه عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط وانقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط
ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فثبت اذا حركة النبض
مكانية فبقي ان تكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى
بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه
عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية هي الاينية وهي التي يتبدل بها ايون المتحرك اي هيئاته الحاصلة له بالنسبة الى

مكانه

مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل آن في اين اخر في هيئة اخرى
حاصلة له بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل آن في مكان اخر وذلك ان الحكيم اذا قال ان في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير في
صنف تلك المقولة الى صنف اخر منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لا بد فيها من تغير الاين واما الامكنة فغير لازمة فلا يكون
كالماء المتحرك بحركة الكوز وقد يكون كحركة الماشي وعلى دليله الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع مفسرة بما ذكر لكنها
ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه بان الحركة الاينية هي التي تتبدل بها
ايون المتحرك بان يكون كل آن في اين اخر وحركة النبض كذلك لما يتبدل ايون العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما
هو في اجزائه لا في المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا
يكون حركته مكانية واما ما كان في مكان ولم يخرج منه بالحركة الى مكان اخر بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركته
هذا اينية وههنا موضع تدبر وقال بعضهم انها حركة في الكم لان الشريان يتخلخل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة
يلزمها اختلاف الايون فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي في المكان وحركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر
حركته في الاين لا في الكم قال والشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة وذكر الانبساط
والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل ايون العرق قوله للشرايين احتراز به عن حركة الصدر والرئة والدماغ فانها تتحرك بالحركة
الانبساطية والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرئة والصدر تنفس وما كانت للدماغ استنشاق وعن حركة القلب
ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وغلظه وامتلائه وملمسه وانقباضه هو حركة
الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو حركة الشرايين فقط دون حركة القلب قبضا وهو حركة متقبضة
من محيط الاسطوانة اي الشريان الى محورها وبسطا وهو حركة منبسطة من محورها الى محيطها واختلف في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب
اولا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة الحيوانية
وقال بعض من المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية التي للشرايين وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال
بعض من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباضه واختاره بعض المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند
انبساط القلب واختاره المصنف فلذا قدم القبض على البسط فقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رايه قبل انبساطه لان انبساط
القلب بجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه المخرج لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد
ادخاله وانبساط القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض الشريان اللازم لانبساط القلب لتعديل
الروح اي لئلا يصير بحرارته بما هو عليها فيحترق ويتحلل وذلك انما يكون بالنسيم اي بورود الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط
الشريان اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه واخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الاجزاء الدخانية المحترقة
باستصحاب تلك الهواء المتسخن واجناس الادلة التي منها يتعرف احوال النبض عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه الاجناس
اجناس غالبية لادلة النبض كما صرح المصنف به لا للنبض نفسه كما توهم بعض لان الشيء الواحد يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة
اكثر من جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ
من لمس الشريان ومما يحويه ومن قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل لادلته
والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس غالبية لانها لو لم تكن غالبية لم يجب ان تكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه
نوع تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف احدها المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان واقسامه
تسعة لان اقطار كل جسم ثلاثة الطول والعرض والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي جرت العادة على جسه هو المحسوس منه في طول
الساعد وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في مسافة انبساطه وذلك عند ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه
عنها ولكل واحد من هذه الثلاثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير معتدل بينهما عريض ضيق معتدل
بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما الطريق
الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض له
نبض يستحقه ويقاس نبض كل شخص اليه ليتعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما
يكون للانسان بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون

لصنف اخر فيه ذلك الشخص الذي يراد معرفة نبضه بان يعرف انه يتحقق ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الشخصي وهو المزاج
الذي هو افضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه يتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال الاعتدال الغراجية الوقوف لهذه المقايسة
على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله الاكثر هذا اذا علم افضل حالاته بالتحقيق والا يفرض حالته الفاضلة الصحية ويقاس اليه
وثانيهما الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختاره صاحب الكامل وابن ابي صادق وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي
يجاوز انبساطه حد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون دون الاربع والمعتدل هو الذي يكون على قدره والعريض الذي
ياخذ من عرض الانامل قدرا اكثر والدقيق ما ياخذ منه قدرا نزرا والمعتدل منه ما ياخذ قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا
كثيرا كانه يغوص في الانامل والمنخفض هو الذي يمتنع ارتفاعا عاليا يكون فيه قريبا من المركز والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك
وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع الناس تختلف بالصغر والعظم وكذا عروق المنبوض وثانيهما ان المقادير وان امكن معرفته
بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الاجناس بهذا الطريق فاذا ركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض
الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذا اقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق الثالث
بحفظ طرفين ويبدل الثالث وتركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاوضاع
من هذه التسعة لا تجتمع الا وقسمان من قطر واحد واجتماع قسمين من قطر واحد محال واذا استحال التركيب الرباعي استحال ما فوقه بطريق
الاولى وكذا الثنائي لان الشريان اقطار ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من حال من الاحوال الثلاثة نعتين وقوع الثلاثي لكن الزائد
في الاقطار الثلاثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم اي هو المسمى بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلاثة بان يكون
قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغير اي هو المسمى بالصغير والزائد في العرض والشهوق سواء كان قصيرا او معتدلا في الطول والقصر يسمى
بالغليظ والناقص فيهما سواء كان طويلا او معتدلا يسمى بالدقيق وثانيها كيفية قرع الحركة الشريان الاصابع وذلك اما قوي او
ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم العرق الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه
بقوته وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض ان حركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانها انما يدرك
بمناهضة تلك الحركة الجس وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصك الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصبع ولا يدفعه
عن نفسه وان كان عظيما فان الالة ربما كانت شديدة اللين تنبسط انبساطا تاما باذنى محرك وخصوصا اذا لم يحط بها اجسام صلبة
فاذا جس وغمز عليه لم يكن قرعها شديدا قويا لان العظم هناك لم يكن لشدة القوة بل للين الالة فقد وجد عظم بدون قوة وقد يكون
القوة قوية وقد يكون القوة قوية والالة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من
العظيم والقوي قد يوجد بدون الاخر ولهذا يميل الذهن والمتوسط هو ان يكون صدمه بين ذلك والمعتدل في كل جنس هو الطبيعي الا في هذا
الجنس فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان القوة كلما كانت ازيد كانت اجود وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط
فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك بعض المسافة قبل قطعه كلها واذا كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها اما
ان يكون في زمان اقصر من زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو السريع والثاني هو
البطيء والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في السرعة والبطوء والتوسط فان السريع
في الانبساط قد يكون سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا فيه وقد يكون متوسطا وكذا البطيء والمتوسط فيه وعلى هذا يكون اقسام
هذا الجنس بحسب التركيب تسعة ورابعها قوام الالة وهو اما صلب او لين او متوسط لان الالة وهي الشريان اما ان تكون غاصية على
الغامز في الانغماز او مطاوعة له بسهولة او متوسطة في ذلك وقد يشبه الصلب بالقوي من جهة كثرة نفوذهما في الانامل وكثرة انغمازهما
عنها كانها توض منها والفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل بقوة بخلاف عند الصلابة فانه
عند هذا لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة تعتبر بمقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز وخامسها زمان السكون
الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون في المجس وهو الزمان الواقع بين الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور
لعدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا مبني على ان الانقباض هل هو
مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطي هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتمل على ثلثة امور
اخر الانقباض واول الانبساط والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور الاربعة وهو اما
متواتر او متفاوت او متوسط لان الزمان الذي لا يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول

منه وهو المتفاوت او يكون مساويا له وهو المعتدل وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان
كان عاما للبدن كله لكن ملمس الشريان قد يكون مخالفا الملمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو احر من دم الوريد ولانه متصل
بالقلب وهو منبع الحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه لذلك اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد ولم يعتبر
فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا لوازمهما مثل اللين والصلابة هاهنا كما في سائر الاعضاء لان اللين
والصلابة هاهنا داخلان في جنس قوام الالة واما كيفية معرفة ملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد على موضع من المعصم غير موضع
الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فنعلم من ذلك ما يتحقق الشريان من الكيفيات الاربع ثم يوضع اليد على موضع الشريان وينسب كيفيته
الى الكيفية التي نسبها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه من رطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي
يكون الرطوبة التي في داخله ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو الذي
يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة
في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة المالية قد يكون قوامها بحيث يعسر نفوذها في جرمه وثامنها الاستواء
وهو ان يكون قرعاته للانامل متشابهة في احواله واختلافه وهو ان يكون قرعاته غير متشابهة فيها اي في احواله وهي امور خمسة
الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس الماخوذ من حال
زمان السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فانما
يعسر ادراكه فضلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع
في زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلاثة بحيث
يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء
والاختلاف فيهما داخلا في النظام ومقابله وهو اما مستو او مختلف فان كان الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق
وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له مستو في كذا ومختلف في كذا ثم الاستواء والاختلاف اما ان يكون في نبضات
او في نبضة واحدة او في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متساوية او مختلفة او في جزء واحد منها اي في موقع اصبع واحدة
بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما تحت موقعها متشابهة في الامور المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف و
عدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام وهو محفوظ على وجهين احدهما ان يكون للمتكرر منه اختلاف واحد
مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاوزها وثلثها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر منه دوران اختلاف
فصاعدا مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاوزها وثلثها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة
في كل نبضة مثل التي تجاوزها وضعفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور
الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي يتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب وهذا الجنس داخل تحت المختلف لان المنتظم
وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن فلهذا يجب ان يكون الاجناس اي الاجناس العالية لادلة النبض تسعة
قال ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس راى ان يعده جنسا براسه فيما اظن لانه ذو شعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو
مقايسة شيء لشيء ليستخرج بذلك النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين بزمان الحركة الاخرى
او زمان احد السكونين بزمان السكون الاخر او زمان احد السكونين بزمان احدى الحركتين او زمان احدى الحركتين بزمان احد السكونين
فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدارا ولذلك المقدار نسبة الى قرينه وهذه عشرة اوجه الاول مقايسة زمان
الانبساط بزمان الانبساط الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون
الخارج الرابع مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان
الانقباض بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج
بزمان السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل لكن
المراد به هاهنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون المحيطي او المركزي وحركة
الانقباض والسكون المحيطي او المركزي اذا كانت الامور الاربعة مدركة او ما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذي بين
الانبساطين اي الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهي داخلة

فی باب الاستواء والاختلاف وهو ای الوزن اما جید الوزن حسنه وهو ان یکون النبض الذی بین الازمنة الاربعة وهی زمانا الانبساط والانقباض
والسکونان المحیطی والمرکزی علی المجری الطبیعی بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابیر فان نبض الصبی مثلا حرکة انبساطه
اسرع من حرکة انقباضه لان حاجته الی جذب النسیم اشد من حاجته الی دفع البخار الدخانی وزمان السکون الخارج اطول لان ما ینقص من
زمان الحرکة یزید فی زمان السکون وبالعکس لان المسافة واحدة فیکون لزمان کل من الحرکتین نسبة الی زمان کل من السکونین وهذه
النسب اما ان تکون محفوظة اولا فالاول هو جید الوزن والثانی هو غیر جید الوزن سیئه واصنافه ای اصناف السئ ثلثة مجاوز الوزن و
هو الذی یکون وزنه وزن سن یلی سن صاحبه کالصبی یکون له وزن نبض الشبان ومباین الوزن وهو الذی یکون وزنه وزن
سن لا یلی سن صاحبه کالصبی یکون له وزن نبض الشیخ وخارج الوزن وهو ان لا یشبه وزنه وزن نبض سن من الاسنان البتة مثل ان
یکون بحیث الا ان لا یکون له وزن کما صرح جالینوس فی النبض الکبیر بان لکل نبض له وزن وانما سمی هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن
جمیع الاوزان الطبیعیة التی للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو ای سئ الوزن ردیه لا تدل علی تغیر عظیم اوجب خروجه من مقتضی
طبیعة ذلک السن وکلما کان الخروج اکثر کانت الرداءة اشد ولنقل بعد ذکر اجناس ادلة النبض فی اسباب النبض ای اسباب الحرکة التی
یکون الالة معها صلبة او لینة او حارة او باردة او ممتلئة او خالیة او یکون القوة معها قویة او ضعیفة او یکون زمان السکون الذی معها طویلا
او قصیرا وعلی هذا الحاجة الی النبض هی لترویح البخار الغریزی فان زادت الحاجة الیه لزیادة فی الحرارة فان زیادة الحرارة تحوج الی
زیادة التطفئة وهی انما تحصل باجتذاب النسیم الکثیر وکانت الالة مع زیادة الحاجة مطاوعة بلینها قابلة لفعل القوة غیر عاصیة علیها
والقوة مساعدة لقوتها قادرة علی تحریک العرق الی کمال الانبساط کان النبض عظیما لان العظم باجتماع هذه الاشیاء الثلثة وان
کانت الحاجة الی الترویح ازید من ذلک ای مما یحصل بالمقدار المتجدد من الهواء بالنبض العظیم اسرع النبض مع العظم لیحصل بالعظم و
السرعة استیفاء الواجب بحسب الواجب وان افرطت الحاجة الی الترویح بحیث لا یندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظیم السریع تواتر النبض مع
العظم والسرعة لیحصل بالجمیع استیفاء الواجب فمهما امکن للقوة تحصیل المقصود بالعظم لم تعدل الی السرعة ومهما امکن لها تحصیله بالعظم
والسرعة لم تعدل الی التواتر ومثل القوة فی هذا مثل من یمشی فی مهم فانه یوسع خطاه اولا لیکون ما یقطعه من مسافة الطریق فی
کل خطوة شیئا کثیرا فان کان الاهتمام ازید اسرع تلک الخطاء فان کان ازید اسرع بین الخطاء وکما ان عند الخروج عن الاعتدال یحصل
العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الی الاعتدال وزوال زیادة الحاجة یزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان
کانت الالة عاصیة علی القوة فی تحریکها لها الی الانبساط التام او المعتدل لصلابتها اسرع مع صغر لیتدارک بالسرعة ما یفوته من
العظم فیقوم مرتان سریعتان مقام مرة واحدة عظیمة ثم ان کانت الحاجة ازید مما یندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان کانت القوة
ضعیفة عن فعل العظیم اسرع من غیر تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان کانت اضعف من ذلک بحیث
لم یقو علی فعل السرعة ایضا تواتر لیتدارک بالتواتر ما یفوت من العظم والسرعة فتکثر المرار وتقوم مقام المرة الواحدة العظیمة او مرتین سریعتین
مع صغر لضعف القوة عن تکمیل الانبساط ازید من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقیقة هو قوة القوة واما لین الالة فانما یعد له لعدم
الممانعة وایجاب المقتضی للشئ اقوی من ایجاب عدم المانع له وح یکون ایجاب الضعف للصغر اقوی من ایجاب الصلابة له وان کانت القوة اضعف
بقیت الحاجة الی الترویح لان فقدان الحاجة بالکلیة مع بقاء الحیوة ح واوجب الهلاک الا اذا کانت الحاجة قلیلة جدا بحیث یندفع
مع صغر النبض وبطئه وتفاوته هذا علی رای الجمهور واما علی رای المص وهو ان انبساط الشریان یکون عند انقباض القلب وانقباضه عند
انبساطه وان حرکة انبساط الشریان طبیعیة وحرکة انقباضه قسریة والقاسر له علی ذلک هو عود الروح الی تجویف القلب ویلزم من ذلک
انقباض الشریان لئلا یلزم الخلاء وانبساطه یکون لرجوعه الی مقداره الطبیعی عند انقباض القلب یکون الروح الذی یصل الی
الشریان اقل من القدر الذی یملاء تجویفه اذا کان علی مقداره الطبیعی فیجذب من الهواء ما یتم ملاء تجویفه لئلا یلزم الخلاء فسبب العظم
امر قسری یزید انبساطه علی القدر الطبیعی وهو شدة حرارة المزاج فان ذلک یلزمه تخلخل جوهر الروح والدم ویلزم ذلک زیادة حجمها
جدا بحیث یبلغ الی حد لا یحمله تجویف الشریان اذا کان علی مقداره الطبیعی فیضطر الی زیادة انبساطه لیمتد بجرم الروح والدم لا بالقوة
الطبیعیة وح یصیر النبض اعظم من مقداره الطبیعی خصوصا اذا کانت الالة لینة فیکون اقبل للتمدید وخصوصا اذا کانت قوة الشریان
اضعف لان ممانعتها عن التمدید اقل وشرح یکون قوله فی تصحیح هذا الرای کلام طویل لا یلیق بهذا الکتاب وقد یصغر النبض لانضغاط
القوة تحت المادة الغذائیة لان الغذاء الکثیر المقدار عندما یرد علی المعدة یثقل علی القوة ویخمد الحرارة الغریزیة فیضعف القوة عن
عن تکمیل الانبساط ویقل الحاجة ایضا الی الترویح عند ذلک لخمود الحرارة او تحت المادة الخلطیة کما فی اول النوب فان المادة الخلطیة المتعفنة تکون مجتمعة

انضغاط
افسرده شدن
در تنگ شدن

فی اول

فی اول النوب فی مستوقد العفونة فاذا انفتحت فیها العفونة اذ دادت رقة ولطافة ویحلل اکثرها بالتبخر فینهض الطبیعة ح ویقوی القوة لما زال
عنها ثقل المادة فیصیر النبض الی العظم وان کانت القوة فی حد کلها قویة فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط علیها وانغمار الحرارة الغریزیة
والقوی فی ما بین الحالتین الی الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فیمیل النبض لذلک الی الصغر والضعف وفی لین النبض للرطوبة لان الرطوبة توجب
سهولة القبول للانغماز وتطیع للتمدید فان الانغماز یحتاج الی زیادة تمدید لطول لاجل الانخفاض لان قصر الامتدادات لو احاطه بین
لما بین هی المستقیمة وتلک الرطوبة اما ان یکون حدوثها المرطب طبیعی کالغذاء المرطب ومرضی کالاستسقاء اللحمی او لا طبیعی ولا مرضی
کالاستحمام بالماء العذب وفی صلابته للیبوسة لان الیبس یزیل السبب الملین وهو الرطوبة ویوجب عسر القبول للانغماز والتمدید وقد یصلب
النبض فی البحارین للتمدد الحادث فی الاعضاء فی یوم البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبیعة لها الی جهة من الجهات کالراس والمعدة والامعاء
والمثانة وغیرها فیتمدد لذلک جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة ای اختلاف النبض لثقل مادة غذائیة او خلطیة لان الطبیعة عنده
توجهت الی الهضم والنضج وتسعی من فعل النبض علی ما ینبغی فیکثر الحاجة الی الترویح فتقبل الی النبض وتجتهد فی فعله ثم توجهت الی الهضم والنضج
ثانیا وهکذا ینتقل من احدهما الی الاخر فیحدث الاختلاف الی ان یستولی الطبیعة علی المادة الغذائیة او الخلطیة فتدفعهما ولان المادة
الغذائیة او الخلطیة تثقل علی الاعضاء وتصیر کلا علیها فیثقل المتحرک معاوقة للقوة المحرکة عن التحریک المستوی ان کانت فی نفسها قویة
فیجتهد الطبیعة فی التحریک للترویح حتی یعیلها الکلال والاعیاء لعدم مطاوعة الالة فیقف عن التحریک للاستراحة الی ان یکثر الحاجة ثم یعود
الیه فیحدث الاختلاف او شدة ضعف فی القوة فیعجز الطبیعة لذلک عن التحریک المستوی لما یجتهد فی التحریک للترویح ثم تقف عنه للعجز ثم
تعود الیه والمفرط من ذلک ای من ثقل المادة وضعف القوة یبطل النظام وحسن الوزن لان فیهما نوعا من الاستواء واذا اشتد سبب
الاختلاف خفی فی النظام والوزن وههنا انواع من النبض المرکب ذات اسماء یجب ان نشیر الیها وقد ذکرنا منها العظیم والصغیر النبض
المنشاری نبض سریع متواتر صلب مختلف الاجزاء فی الشهوق والغور بان یکون بعض الاجزاء شاهقا واکثر انبساطا دون بعض والتقدم و
التاخر بان یتحرک جزء قبل وقت حرکته او بعد وقت حرکته وذلک انما یکون بان یقصر زمان سکون المتقدم الحرکة علی المتاخر الحرکة فیکون
سکونه متواترا بالنسبة الی المتاخر الحرکة والصلابة واللین لیس المراد باللین اللین الحقیقی بل اللین بالنسبة الی شدة الصلابة لانه صلب
فی جمیع اجزائه ویسمی به لمشابهته اسنان المنشار فی ارتفاع بعض الاجزاء وانخفاضه وسببه علی ما ذکره الشیخ ثلثة احدها اختلاف المصوب
فی جرم العرق بالعفونة والنضج فما کان منه عفنا یوجب اللین وما کان منه غیر عفن یوجب الصلابة وما کان منه نضیجا یوجب اللین
وما کان منه فجا یوجب الصلابة وثانیها اختلاف اجزاء العرق فی الصلابة واللین بقدر محسوس فما کان صلبا یکون انبساطه ابطاء واصغر
وما کان لینا یکون انبساطه اسرع واعظم قال المص لقائل ان یقول اذا کان یکن کان السبب القریب للمنشاریة هذا وکان الاول سببا
بعیدا لانه سبب للسبب القریب لها وورم فی الاعضاء العصبیة وذلک لان الشریان یحیط به غشاء ان منتسجان من لیف عصبی ولیف
رباطی فاذا کان الورم فی عضو عصبی تمددت الاعضاء التی فیه لزیادة حجمه بالورم ویلزم من ذلک انجذاب الاعضاء المتصلة بها فینجذب
الالیاف العصبیة التی فی الشریان فیضیق ما تحت المنجذب من جرم الشریان فیعسر بسطه لممانعة الالیاف المنجذبة عن کمال الانبساط
ویلزم من ذلک ان یکون بعض اجزائه ارفع واسرع وهی التی لم ینجذب بانجذاب الاعضاء المغشیة للشریان لعدم اتصالها بها وبعض
اجزائه اخفض وابطا حرکة وهی التی انجذبت بانجذاب الاعضاء لاتصالها بها لصیرورتها اصلب لاجل التمدد والموجی یشبه ای المنشاری
فی اختلاف الاجزاء فی الشهوق والغور والتقدم والتاخر بان یکون طرف العرق الذی یلی الخنصر اشد تقدما فی الحرکة واکثر شهوقا
والجزء الذی یلیه اقل منه فی ذلک وکذا الذی یلی هذا الجزء الا انه لین ولهذا الاتصل حرکة اجزائه لقبولها الانفصال بسرعة لتحلل
الجسم البابس فان اوله یتحرک بحرکة اخره ویسمی موجیا تشبیها لحرکته بحرکة موج البحر اذا القی فیه شئ صلب فانک تری فیه دوائر داخلها
اصغر من خارجها وابطا حرکة وسببه اما ضعف القوة فلا یمکن لها ان تبسط الالة الانبساط بعد شئ او لین الالة فلا یتحرک او
لها یتحرک اخرها لشدة قبولها للانفصال واختلاف المبتدئ وان لم یکن القوة شدیدة الضعف والدودی یشبهه ای فی الموجی فی
اختلاف الاجزاء فی الشهوق والغور والتقدم والتاخر لکنه صغیر ویسمی به تشبیها له بحرکة الدود الکثیرة الارجل وسببه شدة الضعف فان
الالة فیه لیست برطبة جدا حتی یعجز القوة عن تحریکها جملة متشابهة بل الاختلاف فیه انما هو لافراط الضعف لذلک یکون بطیئا
فان السرعة انما تکون مع قوة ما ومتواتر لان القوة اذا کانت ضعیفة والحاجة شدیدة لا بد وان یصیر النبض متواترا وان ذلک
یزداد بزیادة الضعف والنملی یشبه الدودی فی الاختلاف المذکور لکنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلک لان القوة فیه فی غایة
الضعف ویسمی به تشبیها له بدبیب النمل وسببه زیادة الضعف علی ما فی الدودی فی نبض الفارسی ماخذ من مقدار العظم منه واصغر

بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم يرجع من العظم او الصغر الى مقداره الاول من الصغر او العظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا القسم هو
المسمى بذنب الفار او يرجع الى المقدار الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت
الفاري والفاري اعم من ذنب الفار وقسيمه ثم هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم سمي ذنبا متراجعا
تام الرجوع ويدل على قوة مشابهة للقوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة اضعف
من القوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اكثر منه سمي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة للحركة الاولى وقد يطلق
الذنب الراجع على الذي يرجع عن الحالة التي هو بها ذنب الى التشابه وقد ينقطع بعد التراجع دفعة اي دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل
اليه ان كان التراجع من العظم الى الصغر لم يقف عند حد ما من الصغر بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبا منقضيا وذلك
تدريجا لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى يستريح ساعة ثم يأخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقاء على هذه الحالة لا يكون
الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عنده ذلك على حالة واحدة من الصغر سمي ذنبا ثابتا لا ذنبا ثابتا والذنب الثابت
هو الذي يبقى على الحالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطوء
وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر به ذنب الفار هو الذي يكون في العظم والصغر لانه
اولى بهذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار يختلف في الغلظ والدقة من اصله الى اسفله الغلظ بالدقة تشابه العظم والصغر ولهذا
خصه المص بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها منها كزيادة
الثانية على الثالثة او نقصانها منها على هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة
وما تحت الثانية انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك
وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة في جزء واحد بان يكون مبدأ الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون بعكس
ذلك المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكتفي فيه بقرعة اخرى يقرعها قرعة اخرى سمي به تشبيها له بحركة المطرقة اذا ضرب به السندان مع اشرافها
البد فان المطرقة يكون فيها يقرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه وجد غاو مرتين ويكون كل قرعة اضعف من التي
قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية والمص قد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحدة من الحركتين مساوية
للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس على التفاوت بان يكون الاولى اسرع وابطأ او مساوية وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان يكون
القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فيدعو شدة الحاجة القوة
الى تكميل الانبساط خصوصا وقد اشتد الحاجة بالوقفة ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركزيا
فمن اعتبر ان بين النبضتين سكونا مركزيا لم يكن هذا النبض عنده نبضا ومن اعتبر ان يكون بينهما سكون اعم من ان يكون مركزيا
او في المسافة يكون عنده نبضتان وثانيها ان يكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون
النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها ان ينفق للقوة شاغل عن كمال الانبساط كالفزع المفرط فانه يعوقها عن كمال الانبساط الى ان يزول
ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون وذلك اما بين اول الانبساط واخره او بين اول الانقباض واخره او قبل السكون المركزي
او بعده فيتصل به سكون اخر او قبل السكون المحيطي او بعده فيتصل به سكون اخر وانما يظهر هذه الفترة بعد ثلث نبضات او اربع او اكثر
من ذلك وسببه ما اعياء القوة فيطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض مغافص مضر في الطبيعة دفعة فيترك فعل النبض
كما في الفزع المفرط الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع فيه حركة وذلك اما بين اخر الانبساط واول الانقباض او بين اخر
الانقباض واول الانبساط ولذلك يتميز بوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة قوية بحوج الطبيعة
الى ان تستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي يلحق قبل انقضاء الاولى والنبضة التي
في الواقع في الوسط يكون في زمان السكون بعد انقباض النبضة الاولى في البول وهو فضلة من فضلات الهضم الكبدي والعرق
خارجة من الاحليل ولاجزاء المائية والرسوب للتميز عنهما وكل منها فضلة الهضم اما المائية فهي فضلة الهضم الكبدي لان الغذاء
اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح رقيقه منها ومن الامعاء فينفذ في الماساريقا وفي شعب الباب المتشعبة كالشعر التي في مقعر
الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق الشعرية التي في محدبها الا اذا كان الغذاء كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ من العروق
الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف واستغني عن هذه المائية الكثيرة لانتقال الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وفيه
المائية ايضا زائدة على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما يمكن ذلك بان تصير

مرسل
سوء ... ؟

عند الى الكلية تجذبها لها وهي انما تجذبها لانها مختلطة بالدم الذي يغذو وهما تجذب الدم لغذائها وتجذبها له تجذب المائية معه
ايضا وانما كانت المائية الكثيرة المختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا يجذب الى الكلية دم كثير يجذب الاعضاء
له فيجذب لها مائية كثيرة لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك يكون المنجذب لها دما كثير المائية وبذلك يخلص الدم الغاذي للاعضاء
عنها لكن يبقى فيه شيء يرقق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيرجع عنها عند ذلك ويهوي الى الكلية ولذلك يمتنع
بول المخضب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية و
لذلك صار الابيض منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد تارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يندفع مع المائية
المصاحبة للدم الى الكلية ولاشتمال البول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناس ادلته سبعة ودليل الحصر
الاول اللون قدمه لانه اظهر الدلائل واصوله خمسة وقال المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما
الاخضر فهو في الحقيقة مركب منها الاصفر قدمه لوجهين احدهما ان منه اللون الصحي وهو الاترجي وثانيهما ان في غالب الاحوال يكون
البول اصفر اما الاول فلما سيجيء واما الثاني فلان الصفراء يخلط بالدم لترققه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تختلط به
لذلك واذا تميزت عنه المائية ودفعته تهوي معها الصفراء ايضا فهما متلازمتان لذلك ولان البول لا بد وان يخالطه شيء
من الصفراء ليحركه ويحدثها القوة الدافعة على دفعه كالبرقوقي تبنى شبيه تبنا التبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض
شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية والذي يكون لقلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج
فان تولد الصفراء لان سببها الفاعلي هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة شرب الماء وحكمه حكم الصابغ
الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما الانجذاب بلغم كثير رقيق الى مسالك البول وهذا ايضا يكون للبرد واما لانصراف الصفراء الى جهة
اخرى فيقل في البول هذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحادة عند انصراف الصفراء عن مسالك البول الى الدماغ او الى
جهة اخرى والاترجي شبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة التبني مع المائية للاعتدال لانه لو كانت هناك
حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة او ناقصة جدا فاشقر وهو صفرة تميل الى قليل حمرة وناريجي
وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر وناري وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناريجي وله شعاع مثل شعاع
النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص الحمرة وهي صفرة شبيهة بنبر الزعفران وهو اميل من الحمرة من الناري وكلها اي كل الاقسام التي
بعد الاترجي يكون للحرارة على مراتبها المذكورة فكل ما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه يكون لاشتداد
الصفرة حتى يميل الى الحمرة وذلك اما بان يكون الصفراء المندفعة بالبول اشتد صفرتها حتى بلغت الى حد النارية مثلا ثم اتفق ان خالطها بلغم رقيق
قليل فكسر نارتيها ونقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة به اكثر من القدر الموجب للاترجية ودلالة كل ذلك على الحرارة ظاهرة واما
النارنجي فصار فيه ايضا تكون مثل اصناف الاشقر ولونه اميل الى الحمرة من لونه فيكون حرارته اقوى وكذلك الناري واما الزعفراني فانه لا يمكن ان يحدث
عن كثرة الصفراء من غير اشتداد في لونها باحراق وذلك لانها اذا لم يتغير عن لونها الطبيعي كان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائية
تغير لونها عن الحمرة الناصعة الى اقل منها ويبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها يكون مع اشراق لا يكون في الدم المكسو الحمرة بالاجزاء
المائية وثانيها الاحمر فمنه اصهب وهو ما الشقرة تميل الى الحمرة وقد يدعى دمويا وهو اقوى في الحمرة من الاصهب يشبه لون الورد واقتم وهو ما
حمرته يضرب الى سواد مع غبرة كسواد يكون على ظهر الباذنجان وكلها لغلبة الدم وللحرارة في الاكثر وغلبة الدم في الاصهب يكون مع قلته لقلة حمرته
وفي الوردي اكثر منه لزيادة حمرته عليه وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرته وانما قلنا في الاكثر لان سبب حمرة البول اما ان يكون من خارج كالاحتقان
بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا واما ان يكون من داخل فهو اما غلبة الدم وهو الاكثر لان وجوده في البدن كثير واما عفونة البلغم
فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فيه من العفونة والحرارة والحرارة المعفنة صفرة يسيرة فيه وهذه الصفرة اذا كانت في مادة
متكاثفة متخلخلة رقيت حمراء وهذا قليل جدا لان اللون الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض واما تراكم الصفراء وتكاثفها
او احتراقها واما سوداء دموية ولهذا لم يقل ههنا على مراتبها اذ لا ترتيب بين هذه الاقسام في الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم
فان الاصهب يكون من الصفراء اذا عرض لها قليل تراكم حتى يجعل البول احمر ويكون من دم رقيق حاد فلذلك يكون دلالته على الحرارة
اقوى والاقتم يكون من السوداء او من البلغم العفن وبعد حصوله من الصفراء ويكون من الدم لكن من دم غليظ فلذلك يكون دلالته
على الحرارة ضعيفة وقد يكون البول احمر مع البرد اي مع المرض البارد كما في الفالج فانه مرض بارد وسوء القنية الذي لا يكون مع حمى لقلة
تميز الدم عن المائية المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب الايمن برد الكبد وضعف قواها عن تميز الدم عن المائية

دفع المائية الصرفة بالبول واما اذا كان فى الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب من جذب الدم الذى هو غذائه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى مختلطا معها واما فى سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز عنها اذ لاجل وجع مفارق لا لآلات البول كما فى القولنج البارد الحادث من رياح مواد بلغمية فى الامعاء الغلاظ فان الطبيعة تتوجه مع الارواح والحرارة الغريزية الى موضع الوجع للمقاومة وتحدث فى ذلك الموضع سخونة يتحلل منها الاخلاط ويذوب القابل لذلك من الاخلاط وهو الالطف فالالطف وهو الصفراء والدم فتنصب تلك الاخلاط تلك المائية ويتراكم لكثرته احمر اللون وايضا البلغم المحتبس يحدث فيه عفونة لاجل حرارة الوجع والعفونة تحدث فيه صفرة ما وهذه الصفرة مع تكاثف الجرم ترى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند تكاثف الجرم ترى حمرة والناري دال على الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث الناري عن الصفراء والاقتم عن الدم وكل الاحمر الناصع دل على الحرارة منه بطريق الاولى لانه لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها احتراق وتكاثف لان الصفراء لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة وهي اذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن تلك الحمرة فلا بد وان يكون عرض لها احتراق وتكاثف زاد لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتى اذا انكسر باختلاط المائية عاد الى الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة من الناري لان زمان مرضه اطول وانه اسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادته لغلظها اقل حدة وحرافة فيكون حرارته لذلك اضعف من الناري وثالثها الاخضر كالفستقي وهو صفرة يخالطها سواد يسير والنيلنجي وهو لون يشبه لون النيل المذاب في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل وزرقة قوية وهما للبرد المجمد لانه يوجب الكثافة والجمع وخروج ما في خلل الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبياض وقال المصنف في شرح الكليات ان الفستقي عندي يدل على احتراق الصفراء لان السواد الذي يكون عن البرد يكون مع كدورة لا مع صفرة غالبة واما النيلنجي فانه لا يشوبه صفرة بل بياض مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالط المائية من الاخلاط او على اختلاط السوداء بالمائية وينذران في الصبيان بفالج وتشنج لان اعضائهم ضعيفة فيكون قابلة لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير وغلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعصاب عرض التشنج وان كان الجمود قليلا ولم يغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة يترشح بها الاعصاب لذلك عرض الفالج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة وقد ذكر ورابعها الاسود وقد يكون لما لافراط الاحتراق ان كان مع صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك السطوح ويحدث الصفرة وتعلم منه قوة رائحة لان الحرارة توجب العفونة او لا ثم الاحتراق واذا حصلت العفونة فصلت بالحرارة المجردة عفنة من ذلك المتعفن تصل الى القوة الشامة واذا كمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرطوبات الرائحة او لجمود ان كان مع كدورة لان البرد يزيل الاشفاف بالقبض والتكثيف مع عدم رائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة وتثيرها او لحركة مادة سوداوية وخروجها بطريق البول كما في البحران اي بحران الامراض السوداوية مثل الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان في يوم باحوري وتقدمه علامات نضج المادة وحصلت بعده خفة وراحة وكان البول كثير المقدار لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول ولتناول الصابغ كالشراب الاسود والمري فيه الطبيعية اضعفها في نفسها او بالنسبة الى الكثرة ثم يخرج قريبا مما كان عليه عند شربه من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقي وهو ما لون مفرق للبصر كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم لمخالطة البول ويفيده اللون المذكور ويفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا باردا ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم وتذيبه لان هذه الحرارة عند اذابتها له لا بد ان تغير لونه عن البياض الحقيقي او يدل على ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية تذيبهما والفرق بين هذا وبين البلغمي ان هذا يجمد في القارورة وقد يكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي والفرق بين الشحمي والسميني ان الشحمي يكون اسرع جمودا من السميني لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية من الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث في اخر الدق بعد افناء الحرارة الرطوبات الغريزية المعدة لانفاذ ... في افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضمور في البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة ومنه مشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون له لون كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون الابيض غير مدرك واما المشف العديم اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم النضج اي تصرف الطبيعة في المائية اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك هضم واندفعت فضوله مع البول وحدث له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه وذلك هو دليل عدم النضج دال على البرد او يدل على سدد في المجاري غير تامة فلا يمنع نفوذ المائية الصرفة فيها لرقتها وتمنع نفوذ الصابغ لها لان قوام الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان الشفيف والرقة ازيد الثاني اي ثاني الادلة القوام فالرقيق وهو الجسم السيال الذي يسهل خرقه واذا موج بالتحريك كانت

اجزاؤه الموجبة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض لان المائية اذا انطبخت في الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد ان يستفيد من الطبخ قواما لانتشاش دقيقها منها ولما يخالطها شيء من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا كان بالضرورة عديم النضج وخصوصا في الصبيان فانه فيهم ادل على عدم النضج لان بولهم النضيج اغلظ وهو اي الرقيق فيهم اردأ لان بولهم الطبيعي اغلظ لان الرطوبات الفضلية اكثر في ابدانهم لكثرة مآكلهم وسوء ترتيبهم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه فيندفع مع البول ويصير غليظا ولان ابدانهم تجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه فاذا رق فيهم كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية جدا وذلك انما يحدث بسبب قوي قهر الامر الموجب للامر الطبيعي او عدمه وحدث الحالة المضادة للطبيعة المرضية ارداء من حدوث الحالة المائية اما او لسدد في العروق ومجاري البول يحتبس الاجزاء الغليظة فيها دونها ويجوز الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند شدة لما يحتبس هناك مادة كثيرة من شانها ان تنفذ في تلك المجاري او لكثرة شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول والمعدلة له فيعجز تلك الاجزاء عن افادة القوام المعتدل والغليظ ويدل على ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال الذي يعسر خرقه وكانت امواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة اما لعدم النضج لان غلظ البول انما يكون للفضول الغليظة جدا المخالطة المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام ولا يمكن ان يكون الغلظ للفضول الرقيقة لانها حيث كانت بانفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت بالمائية وللنضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي لحقه النضج اذا نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج يقربه الى الاعتدال لانه لما كان في غاية الغلظ لا يصير بالنضج معتدلا حقيقيا ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والغليظ الذي لنضج الخلط المفرط الغلظ بما تقدم على الغليظ الذي للنضج من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غلظه وصار بسبب ما حصل له من النضج غليظا والذي لعدم النضج ليس مسبوقا ببول مفرط الغلظ والبول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل باعتدال القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال ويضيق عنه المجاري واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل العضو الذي احتبس فيه ويتشربه العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر في الجسم السائل والكدورة وهو ما لا يتيسر معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن الاخر تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث يترسب الارضية ويطفو المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الاخر اصلا بل كانا قد اختلطا اختلاطا تاما لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرق الاجزاء الارضية في المائية ويمنعها من ان تخرقها الاجزاء المائية وترسب لولا هذا الريح لترسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية ومع لا ينفذ البصر فيما كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة انما تحصل بعد حصول هذه الامور وسبب انتفائها ضد سبب الكدورة فاذا عدم واحد من هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل الصفاء فالصفاء في النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه ارضيا كثيفا وبعضها مائيا رقيقا ويتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مختلطة بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج يتحلل الرياح المتصعدة للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدورة انما تحصل من خلافه وقد يكون الكدر لسقوط القوة والقوة انما تسقط لانتفاء الحار الغريزي وعند انتفائه يستولي البرد على البدن وتخثر البول كما تخثر البرد الخارجي فلا يتمكن الاجزاء التي كثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان تفرق الاجزاء المائية لغلظها وخشونتها ويتميز عنها مترسبة او لورم باطني لان ورم الاحشاء يوجب فساد الهضم ويجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا احتبست تراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول كدرا والكدر المنثور اي المنثور اي المتشتت الاجزاء كانه مخضخض ينذر بصداع كائن او وطول اي يسير لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة نارية فتثور بذلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت اذا عملت فيه النار وعند ذلك يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المنثورة والصداع وانما علم الغلظ والكثرة لان اللطافة والقلة توجبان سرعة التحلل فلا يكون البول منثورا فاذا تقدم تثور البول فالصداع حاضر او سيحدث عن قريب لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة عنها غليظة كثيرة والدماغ في جهة تصعدها كان الصداع حادثا بالضرورة او سيحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان البول المنثور مع اي صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس او المادة فيه او لسدة او لمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء والغلظ يفارق الكدر باستواء قوامه اذا لم يكن كدرا لان الكدورة لما كان حدوثها من اختلاط الارضية والريح مع المائية اختلاطا غير تام لا بد وان يكون قوامه

مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ لما يتعذر تخرقه وصافيا لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه والكدر
لا يمكن ان يكون صافيا للمباينة بينهما من التضاد والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا وهي المتجاوزة عن حد العادة في العفونة
لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت في الرطوبات واحدثت فيها غليانا شديدا وحركتها
حركة غريبة واشتدتها فسادا لا يقبل بعده صلاحا احدثت العفونة ويلزمها حدوث حمى وحرارة تختلط من تلك الرطوبات العفنة المنتنة
شيء مع البول يتعفنه وينفصل عنه حرارة ابخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فيعفنه فكلما كان النتن في البول اكثر كانت العفونة في البدن
اقوى او قروح عفنة في مجاري البول يختلط منها مدة منتنة مع البول ان كان معدا اي مع البول نضج لان النضج من الحرارة الغريزية وهي
لا توجب الفساد والعفونة فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريب لم يتصرف في رطوبات البدن والا لم يكن نضيجة
فعفونته لا بد ان تكون لقروح عفنة في بعض الاعضاء ولا يمكن ان يكون في غير آلات البول والا لم يكن نضيجا لان النضج لا يكون الا
بصحة مزاج الكبد وسائر الاعضاء التي قبله فبقي ان يكون في آلات البول وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط معه شيء
كثير من المدة ويفسد ذا تحدد ويفرق بين العفونة وبين القرحة الى القرحة بكون معها وجع في العضو المنقرح ويكون معها خروج القيح والمدة
ولا يختلف نتنها بخلاف العفونة فان النتن فيها يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه وعدم الرائحة النتنة لجمود وتحاجز في الاخلاط
مفرطة اذ لو كانت هناك حرارة لا ثرت في البول واحدثت فيه عفونة وتحرت منه ابخرة يصل مع الهواء الى القوة الشامة دد بما دل
على سقوط القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل بشرط
ان يتقدمه بول شديد النتن ثم عرض عدم النتن بغتة ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة
عن دفعها مع البول لذا قال تمام المعتدلة وهي التي تكون نتنها على حد العادة الصحيحة للنضج لان النضج كما ذكر من الحرارة الغريزية
وهي تمنع عن العفونة والفساد لانهما من فعل الغريبة فان قيل فعلى هذا ينبغي ان لا يكون مع النضج نتن في البول اصلا اجيب بانه
لما لم يرق للطبيعة مطمع في البول عرضت عنه مع الحرارة الغريزية التي هي آلتها فيتصرف فيه الغريبة وتحدث فيه العفونة كما في البراز
والخامس الزبد وسببه وجود مطو اختلاط جسم لطيف من شانه التصعد برطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منها
على الانفصال عن الاخر وذلك اذا غشيت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به بحيث لا تمكنه خروجها والانفصال عنها ولا
ولا يمكنها خرقه والانفصال عنه واسبة وسبب وجوده في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصور في القارورة وبالريح المتولدة في البدن
الخارجة مع البول فان مجرى البول لما كان منطبقا بعضه على بعض يمر زق مع البول ريح لتفتيح المجرى وتوسيعه ودفع البول حتى تخرج
بسهولة فكثرته وكبره بان يكون عبيا وبطوء انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها
وخروجها منها فلذلك هو اي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي يتدد بطول من المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل
الفضول عنه سيما اذا كانت غليظة لزجة ولان وصول الادوية اليه انما يكون بعد ضعف قوتها لبعده عن مدخل الدواء وقبل ان
مزاج الكلية مائل الى اليبس فحدوث الرطوبة الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعيدها عن مزاجها الطبيعي وذلك ينذر بضعف عظيم
فيها وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى بيت الحصا ازداد غلظها ولزوجتها
يوما فيوما بحرارة الكلى فيعسر تحللها والسادس الرسوب هو ما يكون غليظا قواما من المائية ويتميز عنها في الحس اما راسيا في اسفل
القارورة او معلقا في وسطها او طافيا في اعلاها ويسمى الاول رسوبا لترسبه في اسفل والاخران ايضا لان من شانهما الترسب
الا انه عرض لهما ما يمنعهما عن ذلك فالدال منه على كمال النضج هو الاملس لان الخشونة انما تحدث لعصيان بعض الاجزاء على النضج وهي الاجزاء
الغريبة المخالطة له فيختلف فعل الطبيعة فيها لاختلافها في القبول فلذلك يكون كل فرد من اجزاء الثفل عند كمال النضج ومفارقة جميع الاجزاء
الغريبة عن جوهره وقربه من البساطة مستديرا خاليا من الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة له الى مشابهة الاعضاء
الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة
اختلافا كثيرا المجتمع في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى السفل عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه اذا صار
شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء الاصلية لغلبة الاجزاء الارضية عليها من شانها الترسب في المائية ولان الاجتماع
انما يكون عند مفارقته جوهر الريحي المشتمل عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه
يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته اسفل القارورة وراسه الى جهة اعلاها وذلك لان ما ينزل الى اسفلها من الرسوب يترشش
فيه فيثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء وكلما ارتفع كان الانتشار لقلة الثفل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيندق راسه قليلا قليلا

حتى ينتهي الى نقطة واحدة والرسوب الذي قد اجتمعت فيه هذه الصفات هو الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق والراسب الرسوب المحمود على
الاطلاق الدال على النضج الغير الكاملي هو الذي تخلف عنه بعض هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما
ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج وتشبهها بها غالبة الارضية ايضا فتخرق الاجزاء المائية ويترسب بالطبع
فكلما كان النضج اتم كان الترسب اشد ولان في وقت النضج لا بد ان يتولد ابخرة ورياح لان الحرارة لا يمكن ان تعمل في جسم رطب ولا يتولد فيه
ابخرة ورياح الا ان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها وان لم يقو عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة
غير منحللة وبحسب مراتب الحرارة في ضعفها يختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا انتفت الرياح المصعدة للاجزاء الثقيلة في القارورة ترسبت
الاجزاء بالكلية بمقتضى طبيعتها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت قليل مقدارا وارق قواما
رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قوله ثم المتعلق الذي يجيء في وسط القارورة ثم الغمامة وهو ما يرتفع اعلاها واما
الرسوب الردي فكالاشقر رداءته لكونه عديم النضج لكنه اجود ما خالف الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها
للنضج والاسود لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لما يبدر السوداء او
لبحران مرض سوداوي واما على احتراق بسواد المواد او على جمود بسودها والكمدة لانه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزي فيقل
في الاخلاط الصفاء والاشراق لذلك والنخالي وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا ويكون ثخين القوام لكن ثخنه
لا يقارب عرضه ولونه لا يكون احمر يسمى بذلك لشبهه بالنخالة ورداءته لانه يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء
فيتحلل عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد وتبقى الاجزاء البعيدة العهد متفرقة متشتتة غير ملتصقة لبيسها وصلابتها ويخرج
مع البول والقشوري وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب وقروح في المثانة
والخراطي وهو منسوب الى الخراطة وهو اسم لجسم غريب خارج مع البول يكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن
ورطوباته وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن وهو الصفائحي او لا يكون كذلك وهو القشوري
الشبيه بالقرح والثاني اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر وهو الكرسني او لا يكون
كذلك وهو النخالي لكن المصنف خص النخالي والقشوري والصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها وهو باقسامه ردي لانه يدل اما
على انجراد المثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية والصفائحي وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال
صفائح كبار من الاعضاء القريبة من منفصل البول وهي المثانة والكلية لجرب وقروح او تاكل فيدل على ان ردائة هذه الاصناف
الراسب في اسفل القارورة لان حدوثه اما لحرارة محرقة تحلل الثقل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة والطفو او لبرودة مجمدة
مكثفة للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حدوثه انما يكون لادنى ضعف في السبب الموجب للتثقل ثم الغمام لان حدوثها انما يكون لضعف شديد في
السبب الا ان يكون تعلقه او طفوه لريح لا لضعف في السبب فحينئذ يكون الطافي ارداء ثم المتعلق لدلالته على ان مع قوة السبب رياحا كثيرة تصعد
الاجزاء الكثيفة وتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالقهر والحرارة قوية تصعدها مع كثافتها كما يصعد الحطب دخانا وعدم الرسوب مع العدم
النضج فان الرسوب هو فضلة الهضم الذي في العروق اذ عند كل هضم يحصل في البدن فضلة فاذا تم هذا الهضم تميزت عن الدم عند استحالته
الى الرطوبة الثانية هذه الفضلة ويجذبها الكليتان مع المائية فعدمها في البول يدل على عدم تصرف الطبيعة في المواد التي في العروق وعدم
تميزها عنها ولو سلم في مجاري البول تمنع نفوذ الاجزاء الثقيلة مع المائية او لقلة مادة فلا يحصل عنها شيء يعتد به على ان الرسوب يقل في الاصحاء
والمهزولين خصوصا المرتاضين من الاصحاء والمهزولين ويكثر في المرضى والسمان المتدعين التاركين للرياضة لان الصحيح قد يخلو عن مادة
تندفع مع البول بالنضج لان القوة التي في اعضائه قوية على تلطيف فضلة غذائها ودفعها عن مسام البدن واخراجها بالعرق والبخار ويعين على
ذلك كثرة حركاته وتوفر رياضته فلا يبقى في بدنه مادة ضارة تندفع بالنضج بل لا يبقى في بدنه مادة غذائية تندفع بالهضم لما ذكر من
قوة القوة وتوفر الحرارة وكثرة الحركة واما المهزولين الذين هزالهم بسبب خفة الدم ورداءته فلا تستعمله الطبيعة في الاغتذاء بل فان الرسوب
يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان القضاف لليبوسة امزجتهم يقل هضمهم لان الهضم انما يتم بالحرارة والرطوبة واذا
قل الهضم قل الثفل خصوصا المرتاضين من الفريقين لما يتحلل مما في ابدانهم من الثفل بالعرق والبخار عند الرياضة واما كثرته في المرضى
والسمان المتدعين فلان المرضى خبث لم يبق في اعضائهم ثابت للامتداد او يقل ذلك فيهم فيكثر الفضول في عروقهم واعضائهم فيكثر في ابوالهم وعند
المرض يكون احتباس المواد الردية في ابدانهم اكثر وعند التدعة وترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل والرسوب المدي المدة هي المادة المستحيلة
في الاورام الى النضج الحاد يتخلع عنها الصورة الخلطية بخلاف البلغم الخام بعدما شاركهما في البياض والغلظ بالنتن بسبب تاثير الحرارة الغريبة

فى مادة الورم وتعفينها لها لان فاعل المدة هو الحرارة الغريزية بمعونة الحرارة الغريبة والخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له ما يميزه اصلا ويفقد
الورم لان المدة انما تحصل بعد اجتماع مادة الورم فى فضاء باطنه واستحالتها الى المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا حركت القارورة
يفرق فيها الرسوب المدى بسهولة واجتمع ايضا بسهولة بسبب استيلاء النضج عليه واما الخام فلا تداخل اجزائه بعضها الى بعض لعدم النضج لا يتفرق
بعض من بعض البتة والفرق بين الرسوب المدى والمدة ان المدة تكون منتنة واغلظ قواما واثقل والفرق بينه وبين الخام ان الخام اشد ابيضاضا
فيعسر تفرقه ولاجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل والسابع مقدار البول فكثرته بالنسبة الى الطبيعى المعتاد لكثرة شرب الماء او تناول ما
هو كثير المائية او ذوبان الاعضاء كما فى الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات المتحدرة الى المثانة وتخرج مع البول او استفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما
فى البحران الادرارى للامراض المادية او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون عن الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول بانه ان كان مع قوة
واعقبه راحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها كثيرة من مجرى ضيق انما يكون بدفع قوى من الطبيعة ولان حصولها فى البدن
لا بد من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض وحصلت
الخفة بزوالها بخلاف الذوبانى فان القوة فيه يكون ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول الردى من جهة اللون كالاسود او من
جهة القوام كالغليظ اسلم اخرجه وهو ان يستفرغ دفعة كثيرا لا قليلا قليلا اما الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة اذا كانت المادة
كثيرة دفعة اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شرا لقوة القوة وتخليص البدن من شره واما الثانى وهو ان يكون
استفراغه قليلا قليلا فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر وقلته اى قلة البول بالنسبة الى الطبيعى المعتاد
تدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة مزاجية ويفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه دائما ملتهبا وربما
كان رقيقا والثانى يكون البول فيه نادرا قليل الثفل ويكون البدن نحيفا او قناة رطوبته كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف بتقدم
السبب بان البول يكون ويكون شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان قليلا كان تاثير الصابغ اكثر او سدة يمنع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل
البول ويعرف بالثفل والتمدد فى موضع السدة وبرقة البول وقلة صبغه او اسهال فينصرف المائية الى غير جهة البول فيقل وكذلك الحكم فى
العرق وبعلامات انصراف المادة الى تلك الجهة دون رقة البول وقلة طبعه وعدم الثفل وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء لانه
يدل على تفرقها لانصبابها فى مجارى البول فيجد والمائية الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقى دفعة او على ضعف دافعة الكبد عن دفع
الفضل فيحتبس المائية عن الخروج ويحدث الاستسقاء اللحمى فى البراز البراز بفتح الباء فى الاصل الصحراء كنوا به كناية عما يبرز من البدن من طرف
المغاء المستقيم يدل بلونه ما الطبيعى منه خفيفا الناريته وذلك لان اثفال الهضم المعدى لا بد ان يتوقف فى الامعاء مدة حتى يستوفى
الماساريقا مص ما بقى فيها من صفوة الكيلوس وطول مقامها فيها مما يهيئها للفساد والعفونة وذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء
مطليا برطوبة لزجة غروية تكنها عن فساد تلك الاثفال وتلك الرطوبة تعوقها عن اذى فساد الاثفال واضرارها بها ايضا فلا
يقوم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفراء بلذعها ويهيجها باللذع لدفع ما فيها من الاثفال وتغسلها من
البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثفال الكيلوسية ولونها ابيض انكسرت صفرتها وصار لونها خفيف
النارية وانما لا يكون البول الطبيعى كذلك مع انه تشاف عليه اللون وانصباغا بالصفراء يكون اكثر من انصباغ البراز الابيض بها
لان القدر المنصب من الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر المنصب منها الى الات البول فان اشتدت ناريته بان يصير احمر ناصعا فالحرارة تحرق الصفراء
فيزداد صفرتها فينصبغ المقدار الطبيعى منها صبغا اكثر ولغلبة مرارة فينصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت ناريته فلفجاجة وبرد
فيقل تولد الصفراء ويقل الصبغ وبياضه لغلبة بلغم يغلب بياضه على صفرة الصفراء او سدة فى مجرى المرارة والامعاء او مجرى المرارة
والكبد فلا يندفع الصفراء من المرارة الى الامعاء فى الاول فيبقى الثفل على بياضه الكيلوسى ولا يندفع من الكبد الى المرارة حتى يندفع
منها الى الامعاء فى الثانى ويفرق بينهما بان البياض فى الاول يكون دفعيا وفى الثانى تدريجيا فيتبع ذلك البياض بالقولنج واليرقان اما
القولنج فلان الثفل يحتبس فى الامعاء لفقدان المنبه للقوة الدافعة على دفعه فتتجفف رطوباته ويجف وينسد منه مجرى الامعاء واما
اليرقان فلان الصفراء حيث لا يندفع مع البراز يندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث اليرقان والبراز المدى والقيحى والفرق بينهما قد ذكر وهو ان
الصديد الطينى يشبه القيح دون المدة لانفجار دبيلة الى جانب الامعاء وكثيرا ما يجلس المتنعم التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح فى البياض والغلظ
فينفعه ويعتريه ترهل لا حادث لفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهى اذا اجتمعت احدثت ترهلا فى البدن فاذا اندفعت مع البراز
زال الترهل وكان ذلك استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اى يدل على ما يدل عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على
فرط احتراق او فرط جمود ودفع مادة سوداوية على سبيل البحران او غيره او تناول صابغ كالسماق فانه يسود البراز لكن الاسود الجمودى

يدل جوده لان الاخلاط اذا جمدت فى العروق وغلظت يعسر نفوذها فى مجارى الكبد الى الامعاء لضيقها جدا والبراز الاخضر ان لم يكن عن خارج
كالزنجار والكراث فانهما لا يكونان الا من الاحتراق بل كان من جنس الاسمانجونى والنيلنجى دل على فرط جمود لم يبلغ الى السواد لانطفاء الحرارة
الغريزية ويدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغى ينفصل من المطعوم او اكثر منه او مساويا له فقلته لقلة الفضول الغذائية بحسب ما
يقتضيه طبيعة الغذاء المستعمل كما فى الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها فى الامعاء كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء سواء كان المحتبس
منها قليلا او كثيرا فانه ان احتبس من الفضول شئ ولو كان قليلا اقل البراز مما ينبغى فينذر بالقولنج لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء
وهو سبب للقولنج وقد يكون قلة البراز لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى فى الامعاء مدة طويلة وينجر ما فيها من الاجزاء الرطبة بحرارة البدن فيقل
مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس لضعف الدافعة وكثرته اى كثرة البراز لاضداد ذلك وهى كثرة الفضول الغذائية كما فى الاغذية
القليلة الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة على دفعها وفى عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه
الغذاء المستعمل لا يوجب كثرة البراز بل اعتداله ولما قوة الدافعة فانها ان كانت قوية دفع جميع ما فى المعدة والامعاء قبل ان يستوفى
الكبد مص صفوتها فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه ورقته وهى ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعى وهو ان لا يكون ذائبا منحلا ولا رقيقا
سيالا بل يكون ثخنه كثخن العسل المعتدل القوام اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا ينجذب منه الى الاعضاء
ما كان صالحا للتغذية وهى الرطوبة الرقيقة التى يمكن نفوذها فى مجارى الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقى مخالطا للبراز رطبه ورققه او
لسدد فى الماساريقا تمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع مع البراز او لضعف جذبها فلا يمتص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب
من الراس الى المعدة فتؤدى المعدة وتخرجها الى ان يدفع ما فيها من الغذاء قبل الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من
الراس مع البراز او يفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم يجذب الكبد رقيقه فيندفع الجميع مع البراز او للغذاء مزلق يزلق ما فى المعدة
والامعاء قبل استيفاء الماساريقا جذب لطيفه والبراز اللزج اما لغذاء لزج كثير يخالط البراز مع حرارة مفرطة فى البدن
ينعقد بها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج ولا ينهضم لفرط الحرارة فيصير لزجا او تخلط اللزج مع البراز او لذوبان الاعضاء
الاصلية واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب
منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة ان كان معفنا لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهى تعفن الذائب لضرورة وسقوط
قوة لان الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية مستولية وانما يكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة
جدا ويلزم ذلك سقوط القوة والزبدى لرياح تتحرك وتخلط مع الرطوبات التى فى البراز وتشتبك معها او غليان لان الحرارة تحرك
الريح والرطوبات معا وتحملها على الاشتباك والبراز اليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب فانه لاجل التعرق والتبخر يحلل الرطوبات من
الاعضاء فيجذب الاعضاء رطوبات البراز لضرورة الخلاء او فرط حرارة تفنى الرطوبات بالتبخير وخصوصا فى الكلى والكبد فانهما
اذا كانا حارين يفنيان رطوبات الثفل بالتبخير لمجاورتهما للامعاء مع انهما اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما لجذب
مستقصى او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس اغذية فانها مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات
التى فى المعدة والامعاء وكثرة بول لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز ما كان سهل الخروج لدلالته
على قوة القوة الدافعة متشابها اى غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل فى كل جزء جزء منه خفيف النارية لما ذكر معتدل القوام بين اليابس المتبعر و
الرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون حجمه قريبا من حجم الماكول للتغذية بتدارك بما يزيد فيه بسبب التحلل الحادث
بالطبخ وبسبب استنقاعه فى الماء المشروب معتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه فان الغذاء
لا بد ان يتوقف فى المعدة مدة يتم فيها هضمه ان يتوقف فى الامعاء مدة يكمل فيها هضمه وينتفع صفوته الى الماساريقا بالتمام فان تقدم خروجه على
هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعى ومعتدل الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادم غير ذى بقابق القبقبة حكاية صوت المجوف وغير ذى قراقر
لان البقابق والقراقر يدلان على اختلاط رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجهما معه وعلى ان الامعاء قد نشفت بسبب
حرارة غلبت عليها فلا يتحلل عنها الرياح وغير ذى ندبة لما ذكر والرائحة المنكرة بان تكون كريهة جدا فى غاية من النتن واللون المنكر بان يكون
اسود كدا مثلا يدلان على الموت اما الرائحة فلانها يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فانه يدل
على حالة غير طبيعية جدا فلا بد ان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية وعلى جمود مادة ردية
بافراط ظاهر او جمودها مع ضعف القوة مما يودى الى الهلاك تم الجزء النظرى من الطب بعون الله تعالى الجملة الثانية فى قواعد الجزء العملى من الطب
هو الجزء الذى يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل بقول كلى اى بقواعد كلية والجزء العملى ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم تدبير

الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة واما علم تدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلاثة اجزاء لان كل صحة فلا تخ اما ان
تكون في الغاية اولا والاول اما ان يكون قد بدات تميل عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم
تدبير الابدان الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم النقه بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني
منهما يخص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحته داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير
مرضه داخلا في علم العلاج وان كانت لانتفائهما في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة
مثل تدبير المشايخ وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب لذلك يرى القوم يقسمون الجزء العملي الى قسمين لا الى ثلاثة ولنبتدئ بحفظ الصحة
لوجوه احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عدا هذا فهو لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى
وثانيها ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثر لان الانسان
مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقديم تدبير الاسهل اولى واعلم ان حفظ الصحة ليس بما
يوجب الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص الى الاجل الاطول ولا ان يحفظ ثبات القوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية عن كثرة التحلل
وعن العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى هذا اشار المصنف بقوله والطبيب لا يلزمه ابقاء الثبات القوة لان بقائهما انما يمكن ببقاء
الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل اي المدة الاطول من الحيوة وهو مائة وعشرون سنة فان منتهى
عمر كان وسط المعمورة في زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا
من رطوبة هي مني الرجال ومني المراة ودم الطمث مقارنة لحرارة تنضجها وتعقدها وتدفع فضلتها ثم ان الحرارة لا محالة تفعل في
الرطوبة وتحللها بالتدريج واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا
في المتاثر فيستعد المتاثر بذلك لقبول فعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر والاستعداد اقوى فيقبل المتاثر ايضا وكلما
كان المتاثر اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى واذا كثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة لفناء مادتها من القدر الذي كان في الاول كما يضعف ضوء
السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان الهضم انما يكون بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما تحلل منه وقل لذلك على الكد
ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فان بقاء البدن مدة بقائه ليس بما الرطوبة الغريزية الاولية بتقاوم تحليل الحرارة الغريزية
والحرارة النارية وتحليل الحرارة الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من حركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة
تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل من الرطوبة الممدة لها فان لم يرد عليها مدد من خارج لما كانت تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا
عن استكمال وفاء مدة في اقطاره على النسبة التي تقتضيها نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل عن الغذاء بدل ما يتحلل
منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا يفنى تلك الرطوبة ولا يفنى الحرارة ايضا لانا نقول انها اجيب بانها في الاصل قليلة وانما تستمد بالرطوبة
الدموية والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات الدموية الممدة لها واما نفس تلك
الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم ثم في البدن الولد
والرطوبة الغذائية لم تتخمر الا في اوعية الغذاء وغيرها فلم تقم مقامها ولا يزال كذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى يفنى الرطوبة بالكلية
وينطفي الحرارة خصوصا والرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها من وجهين احدهما الغمر والخنق كما
ينطفي السراج من كثرة الماء وثانيها مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية فضلية وذلك اي انطفاء الحرارة الغريزية
على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر واجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص يفنى الفناء الطبيعي فيما دون المائة وبعضهم
لا يفنى الفناء الطبيعي حتى يتجاوز على المائة وذلك بحسب القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما كانت
اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج في باب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص
منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية بان لم يتفق له مفسد خارجي وهو على ما علم بالاستقراء خمسة
احدها ما يوجب فناء الحرارة الغريزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح المهلك او باستفراغ الدم الذي هو مادة الروح
كما في قطع الشريان ونحوه وثانيها ما يوجب انطفاؤها بالاختناق كما في الفرح المفرط وثالثها ما يسد مجرى النسيم اليه كما في الغرق والخنق
فعند ذلك تتراكم الفضول الدخانية في القلب فينطفي الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهواء الردي الذي يخالطه
ابخرة منتنة واما من لدغ الهوام واكل السموم فيسري السم في البدن ويفسد جوهرها وخامسها ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها سخنا
كما يعرض لمن يطول مكثه في الحمام مثلا او بان يبردها جدا كما يعرض لمن يضربه البرد الشديد وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلثة

الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر او بحسب الكيفية وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به فان الصحة في الاسنان مختلفة بل في الاشخاص وذلك
بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة للتكون اذا عرضت للرطوبة فسدت فلا تقبل بعدها صلاحا فلا يحصل منها
ما هو مقصود بها البتة وذلك بحفظها عن استيلاء حرارة غريبة عليها داخلا وخارجا وحراستها من التحلل الزائد عن المجرى الطبيعي وذلك بحفظها
عن استيلاء اسباب معجلة للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة ومثلها لا مزيد هو ما يقوم به الامر في ذلك اي في حفظ الرطوبة عن العفونة
وعن التحلل الزائد وهو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت على اعتدالها كانت اسبابا للصحة ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا
للمرض وقد بينا تلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها بل الاحتياج انما هو الى بيان الخمسة
الباقية والفرق بين ذكر الاسباب الستة الضرورية وبين ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وهو علم بحث لا يتعلق بكيفية العمل والثاني
هو النظر في اختيارها وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية العمل تدبير الماكول قدمه على الاربعة الباقية لما ذكر كل صحة اردنا حفظها على
حالها وهي الصحة الكاملة التي لا بد منها اي بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال اوردنا عليها الغذاء الشبيه في الكيفية
لان الشبيه لما كان مناسبا للشبيه لا ينفيه ولا يزاحمه بل يحفظه ولما كانت الصحة تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب والاعتدال
الحقيقي غير ممكن فهي تابعة للاعتدال الطبي الموجود وهو خارج عن الحقيقي اما الى كيفية او الى كيفيتين فكل صحيح لا بد وان يكون مزاجه مائلا عن
الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحته اللائقة به اورد عليه غذاء شبيه به في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي وقد قال الشيخ
في شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها كاذبة لان وجود الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحيحا كان او مريضا لا بد وان يكون
خارجا عن ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل وجب ان تقوى تلك الكيفية لما بينا في الحكمة من ان كل جسم له كيفية فانه
اذا ازداد مقداره قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل الى حالة هي اكثر خروجا عن
الاعتدال وايضا لو كانت القضية صادقة لكانت صحة الشاب والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا الفساد
تقوية وتشتد وذلك باطل والجواب انه ان اراد بقوله كل جسم ذي كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تقوى
وتشتد فلا نسلم ذلك فان مقدارا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف اليه اضعافه من الماء الفاتر المساوي له في الدرجة لا تشتد سورته ولا
يقوى سخونته وانكاره مكابرة نعم يزداد كيفية الفتورة فيه بحسب المقدار لازدياد مقدار محلها كالسواد في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد
الذي في الجسم الاسود الصغير بحسب المقدار لا بحسب اشتداد كيفية السواد واما المحرور وامثاله فهو داخل فيمن يراد نقله الى حالة افضل واما الشيخ
الصحيح فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان الضعيفة التي ليست صحتها في الغاية واما الشاب الذي يكون على كمال الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما
يوافقه في كيفية مزاجه الصحي اللائق به وفي درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه من اعتداله اللائق به
اما الى طرف الافراط او التفريط وان اردنا نقلها الى افضل منها وهي الصحة التي قد بدات تميل من الكمال بان يكون المزاج قد بدا
ان يميل من الاعتدال الطبي الى مزاج عرضي فان اردنا نقل هذه الصحة الى صحة كاملة لائقة اوردنا عليه اضداد اي الغذاء الدوائي الذي
له كيفية مضادة لذلك المزاج العرضي الذي قد بدا المزاج الطبيعي الكامل الصحة يميل اليه وذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه
عن محله ليحل هو فيه بدله واعترض عليه بان المحرور ان لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن لم يبق واحد منهما على اعتدال
والجواب ان المحرور انما يطلق على من انحرف مزاجه عن اعتداله الصحي اللائق به الى جنبة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف
مزاجه عن اعتداله اللائق به الى جنبة البرودة واما الذي يكون المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة او البرودة مثلا غالبة فيه
فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون
البرودة غالبة فيه ولا يقال انه محرور او مبرود وانما يحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية بل في درجة الكيفية واما المراد
بالمعنى المذكور فحفظ صحته يكون مركبا من تدبيرين احدهما حفظ الصحة وثانيهما التقدم بالحفظ فالغذاء الدوائي المضاد الذي يورد
عليه يكون بما يعدله بالمضادة اولا من باب التقدم بالحفظ وبما ينسلخ عن صورته فيما تشبه البدن ويكتسب صورة مثل صورة البدن حتى يصير
جزءا له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكل لا غير فان قيل ان الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى
بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخوخ الكونه خوخا او الثوم الكونه ثوما دما ومحال ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها
تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف ينقل هذا الغذاء صحة المبرود والمحرور الى افضل منها اجيب
بان جميع الاجزاء الغذائية هي التي يخلع صورتها ويلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فيبقى على صورها وابقائها على صورها صدر
عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد من الخوخ مثلا اجزاء خوخية لم يستحل عن صورتها ويكون كيفيتها بعد باقية

فيكون كيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية الاجزاء الغذائية التي خلعت صورها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى على صورها
حتى تدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول اجزاء الغذاء الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما في التزهل بسبب
عدم صلوحها للالتصاق التام كالغذاء الحقيقي على ما ذكر وليقتصر من الغذاء على الخبز اي خبز الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام كثير
الغذاء ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة الانسان ملائمة ومشاكلة وان كانت من النباتات التي من التوابل الردية كالشيلم قال ابو
حاتم هو حب اسود مستدير تكون في الحنطة تفسدها ولنكر وعلى اللحم لان الحيوانية اقرب الى الطبيعة الانسانية من النباتات خصوصا
لحم الحولي من الضان كذا صغير السن منه كثير الرطوبة مبلغمة وكبير السن قليل التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب الاعتدال لانه من جهة
النوع رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة والعجول هو ولد البقرة فانه من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم
المعتدلة والاجدية جمع جدي فانه ايضا من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب والدجاج فان لحمه جيد الغذاء ملائم للبدن المعتدل المزاج
له مخصب والفروج والطيهوج فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما ولانتقالهما كل وقت من هواء الى هواء والحلو
الملائم فان الحلاوة وان كان ملائما للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلائم بعض الناس كالعسل فانه قد يحدث القولنج في بعض قال
المصنف نعرف جماعة يحدث بهم القولنج من العسل ولو مع غيره وقد راينا كثيرا يحدث بهم القيء والتهوع المفرط من تناوله وانما كان الحلو
ملائما للانسان لان الاعضاء كلها حلوة تجذب الاشياء الحلوة لمناسبتها لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيئا حلوا بعدها
ثم تقيأ خرج الحلو اخر الاطعمة وليقتصر من الفواكه على التين لان كثير الغذاء يخصب البدن اي من الفواكه شيء اشد منه وما يتولد منه في
البدن لين [illegible] ذلك وعلى العنب لانه شبيه بالتين في كثرة الغذاء وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه يخصب البدن ايضا
وعلى الرطب وهو الطري الرطب من ثمرة النخلة وهو يغذو غذاء كثيرا جيدا ويخصب البدن في البلاد المعتاد فيها اكله لانه يكون قد [illegible] للطبيعة
اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت القوة الهاضمة على هضمه ولغالبته وصارت قوية على ذلك فيكون احتماله على الطبيعة اسهل ولا يغير لذلك
ولذا قيل الغذاء المالوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المالوف لكن من لم يعتده تولد منه في بدنه دم رديء يستعد للعفونة فان
المصنف الرطب انما يؤكل في البلاد التي فيها النخل واما التمر فانما يؤكل في كل البلاد اي يكون اكله معتادا في كل البلاد وهو حار جيد
للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب المعتاد والحاصل انه لا يجوز عنده لحافظ الصحة ان ياكل التمر ويجوز له ان ياكل الرطب ان كان معتادا
لاكله وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو غذاء كثيرا ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يؤكل في كل البلاد ان يكون معتادا
الاكل فيها واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد عليه والاجزاء
الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم يصلح لذلك لانها انما تؤثر في البدن كيفية زائدة على ما له فانها ان كانت حارة احرقت الدم وولدت
المرة وان كانت باردة غلظت الدم وولدت البلغم واثقلت البدن لان الدم الغليظ لا يستعمله الاعضاء فيصير كلا عليها وايضا الاجزاء
الغذائية التي في الاغذية الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية وعدم تميز احديهما عن الاخرى في عسر انخلاع صور بعضها دون
بعض كان تعب الطبيعة في احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا عند
مزاج بان يكون الصحة قد مالت تميل من الاعتدال فح يستعمل الغذاء الدوائي الذي غلبت عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي
مال المزاج اليها لتدارك ذلك كالرمان الشبيه للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود او تعديل ماكول كما يخلط الابازير وغيرها بالاغذية
الحقيقية للتقطيع او التلطيف او غير ذلك وكما يطبخ لحم البط والاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته وسرعة عفونته ولا
ياكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون المعدة ممتلية اذا استعمل الغذاء ح يكون
ادخالا للطعام على الطعام ولا يدافع الشهوة الحاجية الصادقة الا بالاكل لان هذه الشهوة كما ذكر انما يكون عند خلو المعدة وانتصاب جذب
والمص من الاعضاء الى المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعدة من رطوبات البدن واكثر ما يجذب ح هو الصفراء لرقتها وسهولة
قبولها للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صارت فيها كالصديد واوجبت مفاسد وليؤكل في الصيف الغذاء
البارد بالفعل لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية فيضعف لذلك الهضم فاذا كان الغذاء المستعمل فيه حارا بالفعل اجتمعت
حرارة الغذاء مع حرارة الهواء واشتد تحليل الغريزية وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل قاوم الحرارة الخارجية
في التحليل ودفع المضار الاخر التي يحدث عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة وجمع جرمها وازال رخاوتها فيحتوي ح على الغذاء احتواء
لا يوجد فيها موضع خال ويوجب شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء الحار بالفعل لان الشتاء بارد ويبرد ويكثف
ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء اخمدت الحرارة الغريزية واطفاها وزادت في التكثيف وتولد البلغم واذا كان

الغذاء حارا بالفعل ازال الجمود الدم ويقيه وحركة الخارج فقاوم برد الهواء ودفع المضار الحادثة عنه ولا ادخال طعام على طعام اخر
لم ينهضم الاول بعد لان الطبيعة اذا اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول وتركت الثاني فسد
الثاني وافسد الاول وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما ضعيفا ويفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع التقادير وان تم
لو انهضم احدهما قبل الاخر واندفع عن المعدة استتبع الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرضت من ذلك مفاسد كثيرة وان لم ينحدر عنه وافسد
ما اذا استعمل الغذاء ان معا كانت استحالتهما استحالة واحدة وردية وترائي دون الادخال في الرداءة اطالة فان الاكل لما يختلف الهضوم ولا
يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخر بعد شروع الاول فينحدر المنهضم ويستتبع الغير المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال
لان اختلاف الهضوم ههنا بين اللقمات التي مقدار كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضم فيه انما هو بين كثير من الغذاء
وكثير منه وتكثير الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد محير للطبيعة في الاقبال على كل واحد منها بالهضم واذا لم يقبل على كل منها كما ينبغي
فلا مع انه يضر بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم وبسبب ما يتناول منها اكثر
من تناول واحد فيكثر كميته فلا يجود هضمه ويكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد من الكريه وان كان الكريه افضل منه لان الطبيعة يتلقاه بالقبول
ويحتوي عليه المعدة احتواء شديدا فيحسن هضمه ويصلح اكثر رداءته وياخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به ويقوي القوى ايضا على تمييز
فضلته ودفعها فان كان ذلك الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسة على ما يوجبه الامر الطبيعي كان احمد ولا
الاكثار منه بسبب لذاذته فيعجز الهاضمة عن هضمه لكثرته فيفسد وملازمة التفه تسقط الشهوة ويكسل لكثرة ما يتولد منه من الرطوبة
المرخية وتسترخي ازالة فم المعدة ويزول عنه التكاثف الذي به يكون الشهوة ويثقل الاعضاء ايضا فيحدث الكسل وملازمة الحامض يسرع الهرم لقلة
تولد الدم لان مادة الحامض هي الجوهر اللطيف وفاعله البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل وايضا انه يابس والدم رطب فيضعف منه
لقلة تغذيته الحار الغريزي وتخور القوى ويجفف الاعضاء ليبس مزاجه ولما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء وتضر العصب ببلغه ويبرده له
وملازمة الحلو يرخي المعدة لانه بحرارته المعتدلة يسيل الرطوبة ولا يحللها ويزيل الجمود وفي بعض النسخ ويرخي الشهوة وذلك لمضادته
هو ضد الشواء المنبهة على الجوع ولازالة القبض من فم المعدة ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح يجفف البدن لانه يجلو
ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزله لذلك ولما لا يتولد منه دم يخصب البدن فليدفع مضرة الحامض بالحلو ومضرة الحلو بالحامض لانهما متضادان
واثارهما متضادة واكثر منافع الحامض التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن ويخون لذيذة مثل نية الملا
المعتدل الحار اذا صب على الخصر ويلين ويكثر الدم واكثر مضار الحلو وهو استحالته الى المرارة واسقاط الشهوة والتسخين والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع
الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد وليدفع مضرة التفه وهي الارخاء والترطيب بالمالح او الحريف لانهما مشتركان في تجفيف الرطوبة المرخية وهما اي
وليدفع مضرتهما هي التجفيف والتقطيع به اي بالتفه لما ذكر ولنترك الغذاء ويمسك عنه وفي النفس منه اي من طلبه بقية وذلك لان المعدة
ما لم يمتلئ من الغذاء يكون متقاضية له فاذا تمت فيه عند عدم الامتلاء التام ولا دخة بسبب التخلخل الحادث فيه من الطبخ وامتلات المعدة منه
وزالت تلك البقية التي كانت من تقاضي الجوع وان استعمل الغذاء حتى امتلات منه المعدة بحيث لا يبقى فيها مكان خال فاذا تخلخل وزاد حجمه
بالطبخ مد المعدة واوجعها بذلك التمدد ولزم ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعينه يوجب ضعف هضمه فكيف اذا كان في نفس المعدة ويلزم
ذلك ايضا ان يدفع الغذاء قبل الهضم عنها لتمددها وايلامه ويبقى الاعضاء جائعة وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل ان يغذى
بالفراريج ومرقة اللحم او تلطيفا في الغاية القصوى مثل ان يتحسى باطراف الفراريج وامراق البيج تنهك البدن وتهزله لان قوة الاصحاء متوفرة
على تدبير الغذاء ولا يتمكن من الصبر على تركه كما يتمكن المريض عليه ولا يحتمل المبالغة في التلطيف كما يحتمله فيكون ما يتحلل منهم اكثر من
المتخلف عند الحمية فينهك البدن لذلك بل هي في الصحة خطر كالتخليط في المرض لان التخليط يوجب تكثير المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون
ضعيفا لضعفها بالمرض فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى لما يصير كلا عليها ومراعاة العادة في الوجبات اي
في مرات الاكل في كل يوم وليلة وغيرها اي غير الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مالوف عند الطبيعة
وهي اذا وجدته اقبلت عليه ووثبت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما والا اعرضت عنه ولم يقبل عليه فيحدث مفاسد مع ان تغير العادة
في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء عما كان او مع زيادته وعلى التقديرين يلزم فساد هضمه فان من اعتاد ان ياكل مثلا في اليوم
مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخلو اما ان يستعمل في مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين اولا فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيرا جدا
وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم منه ان يحترق الغذاء في المعدة ويفسد ويضر ايضا بقلة الغذاء عن القدر المحتاج اليه ومن اعتاد
اي يستعمل الاغذية الردية التي دل القياس والتجربة على رداءتها فلا يغيرها لجواز ان يكون استمرائها لحالة خفية عنا ويكون تلك الحالة مما

يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت يكون المزاج فيه زائلا فيضر وقد لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعمالها فيولد على طول
الايام امراضا ردية بسبب ما يبقى عند كل هضم من الفضول يسيرا يسيرا ردية اذا اجتمعت كثرت ولدت هذه الامراض فليترك تلك الاغذية وتدرج القياس
وتجربة الغير على تجربته ويفعل ذلك بتدريج اما الترك فلما ذكروا واما التدريج فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي هو الذي غلبت عليه
الصفراء ولم يبق على الصحة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء ودواء مضادا بكيفيته لكيفية الصفراء وهو مبرد مرطب لئلا يتولد منه خلط مضاد
في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه مبرد مع مثل المزورات الحامضة والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب مسخن
اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت حراقية فان صاحبها يكون زائلا عن الصحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير وذلك لا
يتاتى من الاغذية الدوائية بل من الدواء الصرف وقد نهى المجربون عن الجمع بين الاغذية في المعدة بغير علينا اثبات سبب النهي في كثير منها
بالقياس فليشرع التجربة على القياس وبترك الجمع بينها قال لا يجمع بين السمك الطري واللبن لتولد امراضا مزمنة كالجذام والفالج لانهما
غليظان سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالا الى الدخانية والسوداء حدث الجذام وان استحالا
الى البلغم حدث الفالج ولا لبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها صار سماد وربما يحدث القولنج حتى نهوا عن الجمع
بين المضيرة لما فيها شيء من اللبن والاجاصية لما فيها من حموضة بسبب الاجاص ولا السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما منفخ
وقيل لما يقوي يبوسة الارز بالسويق على احداث القولنج مع معاونة اللبن ببرده وجبنيته ولا العنب على الرؤوس لان في العنب رطوبة بالة للمعدة
وفي الرؤوس بلغمية ولزوجة يزيد ذلك رطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة غليظة لزجة مع ان كل
من العنب والرمان لطيف والرؤوس والهريسة غليظ لزج فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ الكثيف وذلك ردي ولا يخفى ان الدلائل
المذكورة لا تنطبق على المدعى بل هي اعم فالاولى ترك الدليل والاختصار على التجربة تدبير المشروب قالوا اي اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء النهر وماء
البئر ما لم يجد احدهما فان ذلك ردي لان ماء البئر غليظ وماء النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البئر قبل ان يلطف فيختلف منهما
البدرقة وذلك ردي قال المص جربنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها
تتلطف وتخف وينفصل عنها ما يخالطها من عفونة الارض وخصوصا الجارية على تربة نقية من وساخ المدن والاقذار الموجبة للعفونة
لاختلاطها به عند جريه عليها ومن الكيفيات المعدنية الموجبة لفساد الماء فيتخلص الماء عند جريانها عليها من الشوائب الردية لان الماء
اذا اختلط بالتراب ثم يصفى عنه خلص من الشوائب الجاذبة الشوائب مع ان التربة النقية لا تقبل العفونة او الجارية على الحجارة فيكون ابعد
عن قبول العفونة بسبب صلابة الحجر ويبسه لكن الطينية خير من الحجرية لانها مع عدم قبولها للعفونة تروق الماء والحجرية لصلابتها لا يتاتى منها
الترويق لانه انما يكون برسوب الممتزجات مع الطين المخالط بالماء ولا يختلط من الحجر شيء مع الماء حتى يرسب معه الممتزجات الغريبة وخصوصا
الجارية الى الشمال لان الرياح الشمالية وهي باردة يابسة تهب على وجه الماء مخالفة لحركته فتبرده وتبعده عن قبول العفونة او الجارية
الى المشرق لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى اليبوسة فيكون مصلحة لها وخصوصا المنحدرة
الى اسفل لان حركتها حينئذ يكون اسرع واقوى فيزداد لطافتها لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع لانها حينئذ يكون الطف لكثرة حركتها بسبب طول
المسافة فان كان الماء مع هذا خفيف الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن يبل بالماء ويجفف و
يوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما يخلف فيها من الاجزاء الارضية الموجودة في الماء
والاقل وبحسب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل ويخيل للسان انه حلو قال المص وذلك لانه بلطافته يرقق رطوبة الفم وينفذها
في جرم اللسان فيشبه ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو لحرارته المعتدلة يسيل رطوبات اللسان ويلينه فينفذ تلك الرطوبات الى
الباطنة اذا كان فعل الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو خيل للذائقة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة
عند ذوق العسل لا يكون طعم العسل بل طعم رطوبة الفم التي يرققها العسل وينفذها في جرم اللسان وليس كذلك اذ يلزم من هذا ان يكون
الحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلوة نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته يرقق رطوبة
الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال من الطعوم وطعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات
الحلاوة فيخيل انه حلو ولا يحمل الشراب اي الخمر اذا امتزج به منه الا قليلا اي ان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل
من القدر الذي يخرجه من الصرافة من الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معها امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوته اكثر من
كسر كثير من الماء الغليظ وقال المص لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته فيدرك الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان
الخمر تتبعه فيخيل صرفا ما لم يكن الماء غالبا عليه جدا وكذا ايضا اذا كان الماء غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون

ما يصل اليها من الخمر كما لو لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذا اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لما كان لطيف
الجوهر قريبا الى البساطة صار ادنى خمر خلط به اثر فيه وظهر طعمه ظهورا بينا بخلاف الماء الغليظ فذلك الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات
هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان مع هذه غمرا اي كثيرا لانه بكثرته يحيل ما يخالطه الى طبيعته ولا يؤثر فيه شيء من المفسدات سريعا
لان قوة الحركة تزيد لطافته وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد هو بعد المنبع والعذوبة وطيب المسلك وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة
الوزن وماء العين لا يخلو من غلظ ما لم يبعد عن المنبع لانه انما يخرج من بخار غليظ رطبة كثيرة يحتبس في الارض وانما يلطف بالحركة وتسخين
الشمس وغير ذلك واردا منه مياه القني لان الابخرة التي يتولد منها هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة ولذا لا يقوى على خرق الارض الا بان ينفر
عنها ثقل ما فوقها من التراب فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة مخالطة للارضية وذلك مما يوجب فسادها وتعفنها وغلظها و...
انحدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت الارض غير مكشوفة للشمس والرياح الملطفة ثم ماء البئر لانه مع ذلك راكد غير متحرك فيلزم مخالطته
للارضية الا اذا كان البئر منزوحا فانه يتلطف بالحركة ويتجدد بنوع ما بالنزح ولا يدوم مخالطته للارضية كما في غير المنزوح فيكون
احسن منه وماء النز اردا من جميع لانه اضعف قوة مع كثرته ولذلك يرتد دفينا في الارض ولا يسيل عينا جارية ولانه اطول مخالطة
للارضية المبينة في المنابع وعدم حركته وعدم انزاعه ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس والهواء لانكشافه مع ركوده ولان الارض التي يبرز
منها الماء تكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافذ اذ لو كانت صلبة حصرت الابخرة ومنعها من التحلل والنفاذ حتى فصارت عينا جارية والارض
التي بهذه الصفة تعفن وتفسد وتعفن الماء وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم لانه حينئذ يرقق الغذاء ويهيئه لان
يفعل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن معه في المعدة عند الهضم ماء لاحترق كما يحترق الاجسام الارضية النباتية
التي يلقى في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبا اي عقيب الغذاء قبل الشروع في الهضم فيجئ وقد خلا الى خلل الغذاء وارداه لانه
يضعف الهضم او يبطله لتبريده المعدة وخضخضته الغذاء فيها وهو مختص بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وسخونة الغذاء
وغليانه فلا يبرده الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب الغذاء وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء
في هذين الوقتين واذا كان الغذاء رطبا لاحترق في معدته وفسد فالاولى به التكثير من الماء في الوقتين ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة
لحرارة معدته فاذا شرب الماء قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة وتجمعه وتشديده لجرمها واما الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصا
الجماع وعقيب المسهل وعقيب الحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا ما كان الشرب وشرابا اما شرب الماء على الريق فلانه ينفذ الى
الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له على النفوذ فان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط به فعاقه ذلك الغذاء عن النفوذ
على صرافته وعند نفوذه على صرافته خيف عليه ان يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها فيقتل بغتة بوصوله الى القلب واورث الاستسقاء
بوصوله الى الكبد واضر بالعصب والاحشاء والات التنفس وكلما كان ابرد كان اردا واما عقيب الحركة فلان الاعضاء حينئذ يكون ملتهبة
فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده فيطفي الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تسخينه للاعضاء يستفرغ المني
فيكون جذب الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليله لها فيكون اطفاؤها ببرد الماء اسرع واما عقيب
المسهل فلشدة جذب الاعضاء للماء على صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها مع ضعف الحرارة
الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة واما على الفاكهة فلما يجتمع رطوبتها مع رطوبة الماء ويفسد في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة و
اسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب اذا ورد على المعدة وهي خالية تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة ردية حارة ويقبلها الدماغ
للينه ولكونه في حيز تصعد البخار وينفعل عن حرارتها ولذعها فينقبض لذلك وينتج بتشنج الاعضاء لاتصالها به لانه ينفذ الى الاعضاء
فينكيها حتى يوجب التشنج باضراره العصب واختلاط الذهن باضراره الدماغ والدوسنطاريا باضراره الكبد وكذا اذا كان بعد الغذاء لانه
يكسر حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخره بمخالطته ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان المعدة حينئذ تكون مفرطة الحرارة فيشتد تسخينها
لها وكذلك الدماغ واما العصب فيكون سخونته اشد من سائر الاعضاء لان الحركة انما تكون به واذا كان الدماغ والعصب مستعلين يكثر
تضررهما بما يتبخر من الشراب من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء يكون ايضا ملتهبة فيكثر تضررها بالشراب اما الجماع فلان سخونة الدماغ
والعصب وضعفهما به اكثر وكل سخونة جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء يجذبه بقوة وهو سريع النفوذ فيجذب اليها قبل انكسار قوته فيسخنها
تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر التحلل في البدن فيجذب الشراب بقوة ليستخلف بدل المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرره به
واما على الفاكهة فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء فيكثر الرطوبات الفاسدة الغريبة الهضم مع
الحرارة في البدن وفسادها مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه اسرع فسادا فان لم يكن بد من شرب الماء لشدة العطش فقليل اذ كل كثير عدو

للطبيعة من كون ضيق الرأس متصلا الثمن من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال زمان مروره على الفم والمرئ والمعدة فلا يصل ضرر برده الى الاعضاء بخلاف ما اذا عب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوى حر البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة الدوائية التي يراد منها تعديل المزاج او تفتيح السدد او تليين الطبيعة او ما يشبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا ينكسر قوتها باختلاطها بالغذاء والمبردة منها ضوء فم المعدة او منع البخار المتصعد من المعدة الى الرأس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا ينحل ثقل فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم لزج في المعدة يتشبث بها ويلتصق فيعسر تحللها وهو لا ينحل الا بدواء يجرده الحرارة المعتدلة بل يزداد بها غلظا ولزوجة فتحليله وتقطيعه يشتاق الطبيعة الى الماء ليتنفع فيه هذا البلغم ويتحلل واذا شرب عليه الماء مرة ومرتين لم ينحل به لان الماء ينفذ سريعا لرقته قبل ان ينحل فيه البلغم اذ لا يتحلل الا فيه لا بد من مدة تامة يتنقع فيها في الماء فيطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان ينحل جزء اخر او يلزم ما لح فيها الذي ينا وينهاه الطبيعة الى الماء ليتحلل ويزيله عن موضعه ليسيل الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا ينفصل لا يزول بشربة او شربتين لنفوذه بجسده الماء في جرم المعدة فلا يزال العطش الى ان يزول عن اخره وكلما روعي هذا العطش بالشرب الماء ازداد لان الماء مما يزيد في غلظ ذلك البلغم ويصير مع كونه معطشا بالزوجة او الملوحة معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة المعدية ببرده ويمنعه عن النضج انضج الطبيعة بتسخين الحرارة المعدية فلا تشتد بالعطش المادة المعطشة واذابتها فسكن العطش من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء المعالجة كما تعمل لانها تذيبها وتقطعها وتزيلها وتلطفها وخير الشراب ما طاب طعمه اي يستلذه الذوق لان الطبيعة تقبل عليه تتصرف فيه تصرفا تاما وعطرت رائحته لان ملايمة للنفس تغذيته للروح يكون اكثر وصفاء لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد لان الكدورة انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معه القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج ولزومه تشابه القوام واعتدل قوامه لان الرقيق المائي يغلب عليه طبيعة البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ يتجافى منه المسام واعتدال القوام يدل على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه شيء من الغش والمائية الخارجية الغير النضيجة لفسد بنفس من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما شرط قلة المقدار لان المائية كلما كان اقل كان تأثيرها او تأثر فيه اقوى وبقلة طول المدة مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق الطف لقلة الاجزاء الارضية فيه واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا انتهى في المعدة تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جدا لرقته قوامه وغلبة الهوائية فيه فزاحمت الروح الذي في الدماغ لاحتياجها الى مكان فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء فيزاحمه شيء اخر من البخار المتصعد لدلائل كل منهما يعرض للروح حركات مضطربة ويلزم من ذلك تشويش في افعاله وهذا النوع من التشويش هو السكر فكلما كان الشراب ارق كانت الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتبخر فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة لشدة لطافتها تتحلل بسرعة والشراب الغليظ يكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه الابخرة بسرعة وتكون تلك الابخرة غليظة بالضرورة فيكون ابطأ تحللا ويكون اردؤه خمارا لان الخمار عبارة عن عدم انهضام الشراب بتمامه فضلة منه في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا ويكون الابخرة المنفصلة عنه عند الهضم غلاظا فيه يتخلل بالة الفضول الغير المنهضم وكذا تحلل تلك الابخرة المنفصلة عنها لكنه ليس لما يتولد منه دم كثير متين لقلة مائيته حصوصا للملوكة لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان اقبال الطبيعة عليه جذب الاعضاء له يكون اقوى واشد ولكن من تسديد شيئا في عروق الكبد لغلظه ولان الاعضاء المحبة له يجذبه اليها قبل هضمه هو كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء بسرعة لانه شرابه بعروق الكبد ضيقة جدا فيسده فيختار للشبان الحارة مزاجهم المحرورين الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بمدة وعينها الشيخ بساعتين والمعدة بينهما غاية ذلك ليعدله برد الماء ويتخذ هو به فيقوى على تنفيذ الماء الى عمق البدن واطرافه لكثرة الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب اما الممزوج فلانه اقل حرارة ولا نه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما كثرة الماء فليكون اميل الى البرد والرطوبة لما يغلب عليه طبيعة الماء فيزول لقوة تسخينه ويشتد يصير مبردا مرطبا باتصال الماء الى الاعضاء فهو بذلك يعدل مزاجهم وللمشايخ لبرودة مزاجهم الاصفر لانه احر الاصناف القوي لقوة حرارته القليل المزج اما الاصفر القوي فلينضج بحرارته القوية الفضول البلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة ويقوي حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة واما الممزوج فلترطب ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم واما قلة الماء فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان ارادوا بالشراب التغذية والتمين فالاحمر لانه اغلظ ولان يبوسته اقل كثيرا ما يتولد منه دم كثير متين ودع الشيخ وما احتمله من الشراب لا زحاجته اليه شديدة لنضج فضوله وتقوية حرارته الغريزية وتفتيح سدده وازداد رطوبته الغريزية وترطيب اعضائه الاصلية لكن لان دماغ اعضائه تكون ضعيفة لا تحتمل كثرة الشراب فلذلك قال وما احتمل وجنب الصبيان وهم الذين في سن النمو وفيما بين الطفولة الى الخروج الرهاق لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا تحتمل اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم

وكذلك رطوبتهم يزيد برطوبة الشراب لان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوباتها والشراب يزيدها ضعفا ويشوش افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعصابهم رطبة غضة يعرض لها من شرب الشراب في الحين الابتداء بهم مرض كثير حتى يستلد بالبول من الشراب فمضرة الشراب فيهم كثيرة ومنفعته غير ظاهرة ويعدله في الشبان لانهم لترفه ادمغتهم واعصابهم يحتملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم ليست بمفرطة ولا الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير مجتمعة وحرارتهم الغريزية كثيرة قوية وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة اي وقت شروع في الهضم وهو بعد كمال الهضم لانه حينئذ ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويبكره ويجهد بان في مضرة انا في خلل الاكل وعقيبه فضا لتنفيذه الغذاء على نحاه فيجري الشراب مع ترقيقه ويدرقه لمالبه قوة نفاذة والاعضاء ايضا المحبة له تجذبه بقوة فيصحبه الغذاء المختلط به في النفوذ قبل الهضم علي ان المعتاد به تدبيغم باستعمال ما يعين على الهضم بحرارته ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد به قليلا ينهضم الغذاء مما يزيد في الشراب لانه يبدل وما يقوي حرارة التنفيذ للغذاء قبل الهضم وهو المقدار الكثير فما دام يزيد اللون يحسن بزيادة حمرته واشرافه والبشرة بلين والجلد يربو والحركات تنشط والذهن سليما فلا يحجب من افراطه في الشراب الغائر ابدانه وفلان الشرب انما تتم بحركة الروح الى الخارج قليلا قليلا المعتدل انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة رقيقة صافية معتدلة المزاج اذ لو كانت قليلة لا تفي بالانبساط الى الخارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فيتحلل به الطبيعة وتضبط في المبدأ ولا تدعه للانبساط ولو كانت غليظة لم يسهل حركتها الى الخارج لانها لغلظها لا يسهل المسا ويكون نضج ثقيلة بطيئة الحركة ولو كانت كدرة لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي فيها ولو كانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداء وبين فيتحرك الروح الى الداخل ولو كانت باردة المزاج لم يسهل حركتها الى الخارج لان البرد مجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى الخارج قليلا قليلا بل دفعة ويكون صاحبها مستعدا للغضب لكثرة اشتعالها وسرعة حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح متصفة بهذه الصفات لانه كثير الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها ويسخنها بالحرارة الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت مفرطة بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب من ضعف اسباب الفرح لشدة استعداده له واذا افرط في الشراب اشتد الترطيب الروح وثقلت عن الحركة الى الخارج والتسكن النافذ بكثرة الاسترخاء في الاعضاء لان تمنع لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح مع ان ضعفها لا يفهم شيئا من الاسباب المفرحة والتامة فلا يكون به فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثر الا عن مؤثر واما حسن اللون فلانه انما يكون من دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح بهذه الصفة فيتحرك ذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة ويحدث اللون بريق وحمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتدال تولد منه دم وروح بهذه الصفة واذا افرط فيه كثرة الرطوبة وغمرت الحرارة الغريزية فيبلد الدم والروح لذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة وانتفاخ الجلد انما يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر فاما نشاط الحركة فانما يكون لانتعاش الحرارة الغريزية وتقوية الاعضاء بالحرارة المعتدلة وعند الافراط يغمر الغريزية وتخدر وترخي الاعضاء واما سلامة الذهن فانما يكون اذا لم يتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة ولم يبتل الدماغ والروح الذي فيه بالابخرة الرطبة فاذا اخذ الشراب يغلب الغثيان ويقوى البدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الترك لانه بلغ الى حد الافراط اما النعاس فلانه يكون من امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة عن كثرة الابخرة الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عند امتلاء المعدة منه وطفوه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما يكون عند كثرة الامتلاء من الرطوبات واما تشويش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة واما استرخاء الحركة فانه انما يكون عند ابتلال الاعصاب بكثرة الرطوبات وقد يجب التقيء لانه يفسد مزاج المعدة ويحمي الكبد لكثرة وروده بها وهو حار بالطبع ويفسد مزاج الدماغ لكثرة ما ينفذ اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويورث امراض العصبية كالسكتة لامتلاء الدماغ من تلك الابخرة بحيث ينسد منها بطونه ومجاري الروح منه والموت فجاءة لامتلاء بطون القلب لكثرة ما ينفذ اليه من الشراب الصرف وملائمته للقلب افضل وجوه تدبيره هو التقيء والقيء على القليل منه دوى لانه تغضب من البدن ما ينفعه ويعتري والشراب بالاقداح الصغار خير من الاقداح الكبار لان فعل المعدة في القليل يكون اقوى فلا يفسد بل ينهضم هضما تاما لان يرود كل واحد منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل من التوالي لئلا يحصل الادخال ولا يحدث الفساد وينبغي ان يحف مجلس الشراب المنظر اللذيذ من الازهار والمضروبين من الناس والاذايح اللذيذة العطرة الحارة او الباردة بحسب المزاج والسماع المطرب وقد يوضع من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ في المكان والاثاث والثياب واللباس القذر والكريه اللون وبعد غسل اليد والاطراف وايبل المشرقة من الثياب وتسريح اللحية والرأس وتقليم الاظفار ولكن المجلس مشرفا اي عاليا مثل بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات النفس فاذا لم يجد كل ما يشتهي من هو

الشهوانية مطلوبة فاذا نقصت فلا يقبل الفرح لانقباضها لعدم مصادفة المطلوب على الشراب لا تتصرف فيه كل التصرف الواجب فيفعل بفضل ربما قبل لعدم تصرف النفس فيه وافسد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يتبادر بها اى تلك المنافع غيره وقد اعترف فضلاء الاطباء انا لا نقدر على ان نجد ما يقوم مقام الشراب في المنافع النفسية وذلك كالتفريح وقد يكسب بحالة بسط النفس وهو حالة يكون صاحبها مقداما جسورا غير جبان يكون له اقدام على الامور الهائلة وسببه جراءة القلب لتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح لكثرة مادته التى يتولد عنها وهى الشراب وسطوع نورانيته للطافة مادته ولعتدال قوامها وتقويتها بان يكون صاحبها مقداما على الامور الهائلة وسببها قوة القلب واشتعال الروح والحرارة الغريزية وتفسيحها وتشجيعها وازالة البخل والغم لان اضداد هذه انما تحدث من ضعف القلب وبرده والشراب يقويه ويسخنه فيوجب فسحة الامل لانها تابعة لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم الخوف من المكروه فيوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب جلاء الغم وهو الفرح لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء وهواء الشراب ينفع المالنخوليا لتفريحه المضاد لايحاش السوداء لانه يصفى الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء مكدرها ويحدث فيها ظلمة وسوادا ويحسن الظن والخلق لان سوء الظن والخلق انما يكون من السوداء وهو مضاد لها ويقوى ذهن قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المتراقية اليه المسكرة بل يقوى على تحميه تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الى ان تقوى تلك الابخرة ويكثر فيعجز قوة الدماغ عن مقاومتها بل انما ينفعل الدماغ القوى من جزء اللطيف الملائم فيغوص هذه صفاء لا يصفو مثله بغيره لان الشراب يسخن الدم والروح وهما ينقلان الى الدماغ ويسخنانه بسخونة ملائمة لا يفسد بها مزاج الدماغ ولا يفسد بها مزاج الروح ايضا بل يزيد فيها لطافة وسرعة حركة وسرعة قبوله للانفعال عن الصور والمعانى لما تحلل الرطوبات المغلظة للروح المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعانى وذلك يوجب صفاء الذهن فان صفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطالب بلا وجدان تشويش واضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليه فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بسرعة ويسرع السكر ويلحقه بعلم قوة الدماغ وضعفه فان الدماغ الضعيف كان يتولد للابخرة الشرابية كثرة اضطراب وحدة وتشويش حركاته بحرارة تلك الابخرة ومزاحمتها له فى المكان ويحدث فيه من غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطته تلك الابخرة اكثر ما يحدث فيه من الصفاء واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا من هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب تحركها وتبخرها فتصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب فى تغليظ الروح ومزاحمته فيكون اضطرابه وتشويشه فى الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك بعسر فذلك كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كثير وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها بحرارة اللطيف وانضاج الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وازالتها الترهل وتطيبه لها وتفتيح المجارى برقته وقوة النفاذه وازالة السدد بها وتفتيح المسام وتقوية الهضم بحرارته وتكثير الروح لكثرة ما يتولد منه للطافته ابخرة لطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بحرارة الملطف وانارتها وانارة الدم وتنقيته بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء لانه قوى الادرار لحرارته وكثرة مائيته لكن غير الرقة لا يطاوعه فى ذلك لان المرة الخفية وترطيبها بكثرة مائيته وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته وقمع غادية المنافى لها فى الاثار واخراجها لانه يرققها ويسيلها فيهيئها للخروج والزلق ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوى الهضم ويقوى المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويرق السوداء ويضادها ويسمن البدن ويحسن اللون ويفتح المجارى واما القوى الحيوانية فلانه يقوى القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها وينورها واما القوى النفسانية فانه وان كان يصفى الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ وهو فى الاصل عضو ضعيف لين الجوهر ومع ذلك ما الاغشية والعظام فلا يتحلل تلك الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت قواه واوجبت فى افعاله ان يزول واوجبت فى الروح غلظا وتكدر قوامه اكثر مما يوجب الشراب من تلطيفها بحرارتها وقلقا ومزاحمة لها على مكانها وادامته تبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وهى ترخى الدماغ ويكدر ارواحه ويغلظها بفرط البلة ويفرط فى ترطيبه ويرخى العصب لامتلائه به بسبب ابتلال الدماغ وذلك مما يوجب الرخاوة ولانه ايضا البرده يعجز عن تحمل نضجه فيفسد فيه ويستحيل الى رطوبة فضلية ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان ما ينفذ الى العصب من الشراب ان كان حارا لذاعا ولد التشنج اللذعى وان كان مائيا باردا ولد الاسترخاء وان كان غليظا ولد التشنج الامتلائى وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع فى الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدارا ما يملا بطون الدماغ ويسد مجاريه وارواحه على ما ذكر ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية ينفذ منه كثيرا الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح ويموت فجاة والتراب

الصرف الغير الممزوج ما رق الدخنة الثالثة بابين فى الثانية محرق للكبد لانه قوى الحرارة واليبوسة مفسد لمزاج الدماغ لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ يكون كثيرة شديدة السخونة فتسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث البرسام ولمزاج الكبد لكثرة ورود فيه فيفرط فى تسخينها والمطار وهو الشراب الذى لم يمر عليه سنة اشهر وهو الحديث كذا قال المتن وهو معرب نيل اصله فى الفارسية مستكار وقيل مثث فيشاد يجاف صنديد وسنطار يا اى الاسهال الكبدى لنفخ واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية وهى تغمر الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا اثرت فى رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين الطبيعة لا اخراج ما فى العروق فلانه لغلظه لا ينفذ فى الماساريقا فيبقى اكثره فى الامعاء ويبلها ويرخيها ويرقق البراز ويزلقه والنفخ يعين على الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الذوسنطاريا منه لانه يضعف الكبد بتقليل ما ينفذ اليها من الغذاء بخروجه من الامعاء ويتولد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث فيها لذلك تفرق الاتصال واذا ضعفت الكبد لم يجذب الغذاء ايضا وكل ذلك مما يوجب الذوسنطاريا والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يصعد الى الدماغ من الابخرة الشرابية ولا شك ان تلك الابخرة عند كثرتها يرخى الدماغ ويكدر ارواحه ويوهن العصب لاسترخائه وابتلاله بابتلال الدماغ ولا باس به فى الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ لانها يترك العمل مدة السكر والفصل والبلد البارد وان يحتمل كثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح ويسخنه ويحركه مع الدم الى الخارج ويسخن الاعضاء فيقاوم البرد الخارجى والبرد الخارجى ايضا يقاومه فى افراط التسخين بخلاف الحر الخارجى فانه يزيد فى حرارته كزيادة نار على النار فى الحطب ما امكن ترك النقل فهو اولى لان النقل اى شىء كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب ينفذ له قبل الهضم لكن المحرور قد ينتفع لسخونة مزاجه بالنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشراب اى شراب حماض الاترج بل قد يحتاج عند افراط الحرارة الى النقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين ليعتدل بحرارة الشراب حرارة المزاج وهذا كتعديل الاغذية الدوائية باغذية مضادة مع ان هذه الاشياء تمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من نفس الكافور لان فيه ادوية اخرى مبردة كالصندل والطباشير ولانها بطيئة البقاء فى المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود قد ينتفع بالتنقل بجوارش التفاح وجوارش السفرجل والجلنجبين لانها تقوى المعدة وتسخنها مع التعديل فان الشراب قد يستحيل فى معدته خلا حاذقا فيقويها ويدفع بها اوجب التشنج والفواق والنقل بالفستق والمرطوب بالقضامة وهو كل شىء يكسر بالاسنان مما يتنقل به قبل الزبيب فيهنا الحمص المحمص وقيل القضامة هو التهلبلج يلغة اهل مصر وزيتون الماء وهو زيتون الفج المنقوع فى الماء والملح والفستق واللوز المملوح والاشياء التى تبطى السكر النقل باللوز لانه يمنع من تصعد ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظها لدهنيته اللزجة وهو طويل الوقوف فى المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما استعمل من الشراب بالبول اولا فاولا فلا يمكن فى البدن مدة يصل بخاره الى الراس خصوصا المر المقشر منه فانه اقوى ادرارا خمسين لوزة يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر وقيل من اكل خمسين لوزة مرة يكاد ان لا يسكر البتة وكل النقل بزر القنبيط المملح فانه يجفف البخار واكل القنبيط والكرنب نيئة قبل الشراب لتغليظ البخار وكذلك يمنع السكر استعمال المدرات لاخراجه الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والثرايد الدهنية واذا بطات بالسكر لتغليظها البخار بدهنيتها لكنها تمنع كثرة الشراب لان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة والامعاء تكون حينئذ مشتاقة الى الدفع لا الى الجذب مع انها بطيئة النفوذ تبقى فى المعدة طويلا لدهنيتها ويكون ايضا كثرة التغذية لما يتصعد الى المعدة لدسومتها مشتاقا الى الدفع والمسكرات بسرعة كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا وبنقعه فى الشراب وكذلك العود الهندى والشيلم وورق القنب وهو نبات يطول قدر القامة واكثر وعليه قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس فى غاية الجودة ببلدة سمرقند وبزره وهو الشهدانج وورقه يسكر سكرا شديدا سريعا خصوصا القنب الهندى وهو نوع منه يزرع فى البساطين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا عظيما ويستعمل على انحاء شتى فبعض يطحنون ورقه طحنا بليغا ويدعكون دعكا باليد حتى يتعجن ويعملون منه اقراصا وبعض يجففونه ويحمصونه ويدقونه دقا ناعما ويسفونه ويطبلون مضغه وادمانه يورث الجنون والزعفران وكل هذه يسكر مفردة فكيف مع الشراب واما البنج وهو ثلاثة انواع منه ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما فى اعمال الطب ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبت لتغليظه الروح ويجمده لا فشاء لمزاج الروح لاجل ما فاته له بفرط البرد واليبس واللفاح وهو ثمر اليبروج والشوكران وهو نبات قشر شبيه بساق الرازيانج وورقه شبيه يورث الفناء وله زهر ابيض وبزر شبيه بالانيسون واجوده الذى يكون بقرية يقال له تفت من اعمال يزد والافيون قال المقر لكما بطن انه عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ ذلك النوع من الخشخاش ويتخذ بان يشرط ما فى ذلك الخشخاش بالقرب من الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ فيفرط فى الاسكار وانما يستعمل لمن يريد ان يعالجه بما لا يحتمله فى الصحو لشدة الالم كالقطع والشق

والكي ونحو ذلك ومما يدفع هذا انحة التراب الكزبرة اليابسة والراس وهو نبات ينبت في كثير من المواضع بالجناح لان ورقه يشبه بجناح الطائر
اذا فتح للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة ودارصيني الصيني وهو نوع من دارصيني جسمه اشم واكثر تخلخلا من جسم القرفة يمضغ هذه الاشياء
ويبلع ماؤها فيغلب رائحتها على رائحة التراب وافضل ما يمزج من الشراب الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه وكسره حرارة الشراب وقد يمزج
بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزج يسر وا عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج بماء الورد
فيقوى المعدة لما فيه من القوة القابضة ويقوى القلب لكثرة ما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج بامراق الفراريج واللحم لمن غشي
عليه وضعف بتحليل الارواح وخيف ان لا يطول المدة اي مدة الحياة الى حيث يصل الرقة مفردة الى اعضائه ويقوم بدل ما تحلل منها لانها وان
كانت لطيفة ويقوم القوام لكن ليست لها قوة نفاذة يصل بها الى الاعضاء سريعا فلا بد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء ايضا تجذبه
اليها بقوة لمحبتها له فيصحبه المرقة ويصل الى الاعضاء بسرعة وتقوم بدل المتحلل ولما عطرية بها تقوى الارواح والقوى تدبير الحركة والسكون
البدنيتين بقاء البدن بدون الغذاء مع لما ذكر من قبل ولكن غذاء يصير بجملته جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذي لكونه نوعا اخر وان كان
قريبا للشبه بعضو كان بعيدا عن البواقي بل لابدان يبقى منه عند كل هضم غير الفضول التي يدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغير ذلك اثر ولطخة
لا يصلح لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء اذا انهضم استحال رطوبة سيالة يصلح ان ينفذ في العروق و
المجاري الضيقة ويتوزع على الاعضاء واذا انفذ اليها ولاقاها تشربت منه وابتلت به ولبوتك المتشربة ما يستعد بكليته لان يصير جزءا
من البدن فيبقى منه شيء فيه اما لقلة اهتمام الطبيعة بدفعه لقلته او لقلة ضرره واما لاستغنائها عنه بما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته
للاندفاع لرقته او لغلظه فيعرض الطبيعة عنه وتتركه الى ان تنضجه وتحيله قابلا للاندفاع او لانا حتياجه حيث كان تدبيجا تام
الطبيعة ولا ينفعل عنه فلا تشتغل بدفعه او لان الطبيعة يطمع اصلاحه فيتمسك به فاذا تركت تلك اللطخة في البدن وكثرت على طول
الزمان لما ير الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه ويبقى منه كل يوم لطخة اجتمع من اللطخات شيء له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه
ان كان حارا او بالعفن فان الفضول اذا كثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولى النار عليها وعفنها وانما يضعف تصرف الغريزي
فيها لانها تغمره وتخنقه ويلزم ذلك انطفاءه واذا تعفنت بالحرارة الغريبة تولدت عنها حرارة غريبة او يبرد البدن في نفسه ان كان باردا
او باطفاء الحرارة الغريزية او يضر بكميته بان يسد لاجل امتلاء المجاري منه ويثقل البدن لكثرته ولا نغمر القوة ويضعفها فتعجز عن حمل
البدن ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية اما المزاجية فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار والبارد واما التركيبية
فمثل السدة والاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والبثور مع ان البخارات المتصعدة منه تفسد مزاج الروح بالتغليظ
والتسخين والتبريد وان استفرغت تلك اللطخة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تاذى البدن بالادوية التي يستعمل في استفراغها لان الاكثر منها
مضية والادوية السمية تؤذي من جهة انها تنهك القوى البدنية لمضادتها للطبيعة الانسانية ومن جهة انها تغير القوى حتى يمكنها الاستفراغ
واما الغير السمية منها فانها ايضا مخالفة للطبيعة الانسانية مع ان المقصود يحصل منه لضعف قوتها في الاستفراغ ولانها لا تخلو من اخراج الخلط
الصالح المنتفع به مع اخراج تلك اللطخات لاختلاط الصالح بها وان لم يكن ادويته المستفرغة مخلية واخراج الصالح يستلزم اخراج الروح
الكثير القائم به وذلك مما يضعف قوة جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية ويستلزم ايضا ضعف البدن لاخراج غذائه فهذه الفضلات
اللطخية ضارة لو تركت على حالها في البدن او استفرغت بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اجتماعها شيئا فشيئا لما
تسخن الحركة الاعضاء وتسيل فضلاتها لما تذيبها وترققها وتحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على انحدارها وانزلاقها الى
المنافذ فلا يجتمع منها على طول الزمان شيء له قدر في البدن وهي اي الحركة مع انها تمنع تلك الفضلات من الاجتماع باستفراغها تعود البدن
الخفة والنشاط في الحركة بسبب تحلل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يصير الحركة الكروية في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء بسبب انها
تدفع الفضول فيتحرك القوة الجاذبة لجذب الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تمنعها
عن الاغتذاء بالغذاء الصالح وبسبب ان الاعضاء يزيد قوة جذبها بالحرارة الحادثة لها من الحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية فيقوى
تصرف الطبيعة في الغذاء وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات والاعضاء بتحليل الرطوبات الفضلية المرخية لها وتؤمن من جميع
الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وهي التي تحدث من اجتماع تلك اللطخات اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها على ما سيجيء وكان
باقي التدبير المستعمل فيها من الاسباب الضرورية صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما يحلل بالحركة حصل بدله شيء اخر مثله او ازيد منه
من سوء سائر التدابير وقد ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية لهذا ولا شيء يقوم مقامها وقال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك لانه
تذيب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها برطوبته ويسيل مره ويقوى الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع الحاصلة من الحركة لا يحصل

حصولها من الشراب لان السكون اذا طال فربما انه الفتر الطبيعة فيبعد من الحركة ويلزم من ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع
الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخي الاعضاء برطوبته فيبعد عن الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام
يقوم مقامها واجيب بان الحمام يحرك الباطن ويسخن الظاهر والحركة بعكسهما وان الحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء من المعدة
وكمال الهضم لان الرياضة تسخن الاعضاء فيشتد جذبها للغذاء واذا كان نيا غير منهضم وجذبته الاعضاء اليها حدث السدد في المجاري ولان الرياضة
من شانها التحليل فاذا حللت الفضول اقبلت على تحليل جواهر الاعضاء الى ان يرد عليها شيء من الغذاء ليقوم بدل المتحلل منها فيجذب الغذاء من
المعدة الى العروق واذا كان نيا احدث السدة فيها وايضا عند الرياضة يتحدر الغذاء من المعدة واذا كان غير منهضم اوجب السدة في الماساريقا
والرياضة المعتدلة هي التي يحمر فيها البشرة لما يتلطف الدم ويسخن ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتحليل اصفرت البشرة وربوا
لكثرة ما يتوجه من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط التحليل ظهر الذبول في البدن ويبتدئ العرق لما يسيل الرطوبات التي في الباطن
بحرارة الحركة ويتحير ثم يصير تلك الابخرة عند خروجها من المسام عرقا لتكاثفها بسبب برد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان
العرق من سيلان تلك الرطوبات الباطنة فمفرطة ويجب تركها لئلا يفني رطوبات البدن ويجففه اما العرق السائل في اول الرياضة لسيلان
الرطوبات القريبة من الجلد بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان سيلانه يكون متقدما على الفضول لقرب ما دته من الجلد وسهولة
قبولها للترشح واي عضو كثرت رياضته قوي لتلطيف مواده وتحليل فضوله وتفتيح منافذه وتوسيع مجاريه وانهاض حرارته وجلب الروح و
الحار الغريزي اليه فيقوى قوته لذلك على جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها لان اعضاءه وباطانه يصير معتادة
على نوع تلك الحركة المعتادة بل كل قوة هذا شانها اي انها تقوى بكثرة الرياضة فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذا المستكثر
من الفكر يقوى مفكرته والمستكثر من التخيل يقوى متخيلته وسبب ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة قوية عند تكرر افعالها لانها
وايضا لها فان الانفعال اللازم للشيء اذا حدث له كان مناسبا له والمنافي للشيء مضادا لضده والمعاند للضد اذا تكرر مرارا انتقص من استعداد ذلك
الشيء المقابل له وزاد في استعداده لضده الذي هو مناسبه واشتد استعداد المنفعل بوجوب شدة الانفعال وكذا الكلام في الفعل وايضا الطبيعة
يحصل لها اهتمام شديد بتقوية تلك القوة فيتوجه الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو له بجوهره كل عضو فيقوى لذلك قوته
كما يقوى القوة المولدة للبن في المرضعة والمولدة للمني في مستكثر الجماع ويضعف الاولى في الفاطمة والثانية في تارك الجماع ولكل عضو رياضة
تخصه فللصدر القراءة لما يتحرك عندها عضلات الصدر ويجتذب النفس فيحدث لذلك السخونة الموجبة لذوبان فضوله وتحليلها ولسبب فيها اي
في القراءة من الخفية الى الجهرية لئلا يتاذى آلات النفس بالفعل القوي بغتة ويكون ذلك الانتقال بتدريج من الضد الى الضد لا دفعة وللسمع
يرتاض بسماع الانغام اللذيذة لان كل قوة انما يقوى بما هو ملائم لها والنغمات اللذيذة ملائمة للقوة السامعة مع انها يقرع العصب
المفروش على الصماخ وذلك مما يحلل فضوله ويلطفه وحدة البصر يرتاض بقراءة الخط الدقيق لان الجليدية يتحرك بها عند تبصر الاشياء الدقيقة
وذلك بما يرقق الروح الغليظ المتمكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لان ادامته يحلل الروح الذي قد ترقق وخصوصا ان كان في مقدار
قليلا و بالنظر الى الاشياء الجميلة لانها ملائمة لقوة البصر وركوب الخيل باعتدال في الطول والقصر رياضة للبدن كله يحلل بكثرة الحركة الكثير
مما يسخن لان التسخين انما يكون بالحركة القوية وهذه حركة للبدن لينة من غير افراط في اللين ويمنع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وانهاض قوتهم
وانعاش حرارتهم من غير ان يحلل فيهم ضعف فانهم لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يرتاضوا بان يتحركوا بذواتهم وكذلك الترجح بالارجوحة رياضة
ضعيفة ينفع الناقهين وهو ما خوذ من الارجوحة وهي حبل مثنى يعلق ويقعد عليه ويحرك لكنه الين من الركوب واما طرد الخيل اي عدوه فيحلل
كثيرا ويسخن لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة وللنفس ايضا لما يلزمه من الفرح بالغلبة
على المعاضد وانه والغضب لانتعاشها منا خرى فيقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاء وفيها وكل المسابقة بالخيل رياضة للبدن
وللنفس ايضا وركوب السفن محرك للاخلاط مشوش لها فهو لذلك نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء
لا تتزعزع ولا يتزعزع الا بمثل هذا النافع سواء كان ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر اما الاول فلما يلزم ذلك من اختلاف نسبة الراكب الى العالم
كله فيتوهم لكونه متحركا ان العالم كله متحرك فيخاف النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فيتحرك لذلك ويشوش واما الثاني فموجب لذلك التخلف
على النفس من فرح وفزع ويتكرر ذلك فيتحرك المواد مرة الى الخارج ومرة الى داخل فيتهيا للاندفاع واما عند قرب الشط فلا ينقلع المواد فيه
لاختلاف الحركتين لان الفرح هناك يستظهر على الفزع واما اختلاف نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص بقرب الشط حتى يمكن ان يرى الشط
ويقوي ركوب السفن المعدة والهضم لانه ينقيها ويجلو نواحيها ويدفع فضلاتها واذا هاج منه غثيان فقد يسبب ان الاخلاط اذا تحركت
وثورت تلطفت بالحركة وتوقفت ما لت الى الاعالي سيما اذا كانت الصفراء غالبة عليها وانصبت الى المعدة وبسبب ان الاخلاط لما تحركت

الى جهة ادراك ما يشهو للنفس وذلك بالعين ويكون حركتها الدلك الى الاعالي ويشور القوى والعضبان فالثوران عند ركوب النفس لبعض لذات الحركة و
الا يحصل من جميع الحركات نفع باخراج الفضول التي تنقلع من الاعضاء الدلك فلا يبادر الى جذبه لما يندفع به الفضول الردية سيما وقد ازدادت شرا
بالحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ايضا يحلل الفضول ويرقق الرطوبات ويشير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار والعضلات وله
منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو خاص اذا كانت غليظة او لزجة متشبثة به لا يخرجها منه على ما ينبغي الا الدلك ومنها انه
اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لا يتم من دونه لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه لو انما يكون بتشور حرارته لان النما
التغذية انما يتم بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يصيب منها الغرض المخصوص بالعضو وان
كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لا بد وان يتحرك معه ما يجاوره من الاعضاء التي لا يراد تعظيمها ومنها انه قد يستولي
على بعض الاعضاء برد مجمد او مادة ريحية ولا تزيل ذلك منه مثل الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كالاعالي الى
موضع كالاسافل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك فمنه خشن اى ما يدخشنة بنفسها او ملفوفة بخرقة خشنة فيحمر اللون لانه يجتذب الدم
الى الظاهر سريعا ويحصيه جذبا لقدر ما لم يقع منه افراط قوى التحليل فيتحلل الدم المنجذب الى العضو فلا يحدث منه الخصب وان
كان المتحلل اكثر من المنجذب حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون بغمز شديد ويقوي الاعضاء الضعيفة بسبب تحليله المفرط
للرطوبات الموجبة للارخاء فيبقى الباقي شديدا صلبا ومنه لين فرخي بانجذاب الرطوبات الى العضو وحبسها فيه لما انه يحلل السطح الظاهر منه
فيضيق مسامه لا لاجل زيادة مقداره بسبب التحلل وبتسييل رطوباته لتنحين اللطيف من غير تحليل ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة
التحليل الحادث من طول الدلك ومنه معتدل في الزمان فيخصب بجذبه الدم مع عدم تحليله له وينبغي ان يقدم على الرياضة الدلك للاستعدا
لها لانه يهيئ الاعضاء للحركة بتليين المفاصل والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها ويبدل بحجمها من حال السكون الى الحركة القوية ولانه
بعد الفضول بترقيقها وتسييلها لان يتحلل بالرياضة ويستعمل بعدها الدلك لاسترداد القوة لانه يفيد انحصارا ومنعا للرطوبات من التحلل و
جذبا للدم والروح الى الاعضاء وتحليلها ابقته الرياضة في العضل وفي سائر الجلد من الفضول فلا يحدث الاعياء من تمديدها لها عند
احتباسها فيه فالغرض من هذا الدلك امران احدهما حبس الرطوبات التي يخشى تحليلها من التحلل وثانيهما تحليل الفضول الباقية في العضل
بعد الرياضة فان كان الغرض الاول فينبغي ان يكون بالادهان المرطبة المسددة للمسام لمنع خروجها بخلاف الثاني وفي القسمين ينبغي ان
يكون بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة ولكن هذا الدلك الاخير يتمكن كثرة المراد بان يكون
مرود اليد على البدن باوضاع مختلفة ووجوهها مختلفة لاكثرة عدد الايدي ليختلف مواقعها على العضل فيصل اثر الدلك الى جميع اجزائه
النوم والنعض افضل النوم هو الغرق بان لا يثير غير بسهولة وذلك لان عدم الاستغراق في النوم انما يكون لعدم اجتماع الروح بالكلية
في الباطن وفي ذلك مما يوجب ان لا يحدث منه المنافع المقصودة على ما ينبغي المتصل لانه لو كان مع انتباه ويحتمل كان اذا اشتغلت الطبيعة
بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها استيقاظ محرك للروح الى الظاهر فيتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل
المعتاد لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يبرد بكثرة
اجتماع الرطوبات التي من شانها ان يستفرغ في حالة اليقظة الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار من فم المعدة الى اسافلها
وسكون ما يتبعه اى الهضم من نفخة وقراقر لان ما لا يمكن ذلك فيه ردى اما ما يكون على الخواء فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما
ما يكون على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تخلل الغذاء وزيادة حجمه بالطبخ يتمدد فم المعدة ويتاذى لذكاء حسه فلا
يكون النوم غرقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم ولا يحصل منه طيبه وراحة لصاحبه واما ما كان على النفخ
فلانه يمنع اشتمال المعدة على الغذاء ويضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ ويمنع النوم لانها يخيل خيالات رديئة ولانه يولم المعدة بالتمدد
ويتالم منه القوة النفسية الحيوانية فيتخيل خيالات مفزعة مزعجة من النوم ومن استعان بالنوم على الهضم اى هضم الغذاء المتناول قبل انحداره
الى اسفل المعدة فينبغي ان يبتدئ النوم اولا على اليمين قليلا ليتحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى اليمين وانما جعل ميله اليه لسهولة جذب
الكبد له اى للغذاء لانه حينئذ يكون قعرها منها ونها الى الكبد اى عند ما قعر الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منهما عصبية لانها يلقى ما
كثيفة فينبغي ان يكون صلبة واما الخارجية فقعرها اكثر لحمية ليكون احر فيكون اهضم لان الهضم بالحرارة وانما جعل قعرها اهضم لان الغذاء بالطبع
يميل الى سفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا وانما ينبغي ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا ينجذب الغذاء الغير المنهضم
الى الكبد لميلها الطبيعي ولئلا يطول مدة الهضم فان الهضم على خلاف تلك الهيئة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار
طويلا ليشتمل الكبد على المعدة ويصير بمنزلة دثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة القوية ويجمعها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى

اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد لميله الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلائها
عليها بالانضاج والدفع وغيرهما في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية فيه في الباطن واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة لما
ليقظة من حركة الروح وانبعاثه الى الخارج ويصحبه المواد الرقيقة فاذا وصلت الى الظاهر الهيئة وهو قابل الروح البه تبخرت وسالت عرقا
ولان اليقظة لا يخلو من الحركة والحركة توجب ترقيق المادة واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن التعريق بالوجه الاول اكثر لانه
عن فعل الطبيعة حال القوة قوله فاذا من عرق في نوم كثير او لا سبب ظاهر مثل حر الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلى غذاء قريب العهد اخلاطا لان
العرق لا بد له من سبب واذا لم يكن ظاهرا يكون بدنيا وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة بعيدة العهد وانما اخص هذا بالنوم لما ذكر
من استيلاء الطبيعة على الفضول في النوم اكثر تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعني بالطبيعة اى البراز مثلا اذا احتبست لئلا يحدث
القولنج بمثل مرق فانها تلين الثفل وترققه وترخي الامعاء خصوصا اذا كانت حيه فيكون ارخائها لما ولانها اكثر اسهالا وبجزء كثير
السلق لان في السلق رطوبة بورقية حادة يجلو ويهيج البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ خرج ما فيه من الرطوبة الى الماء والاسفاناخ
لما فيه قوة جالية غسالة بها يلين البطن او باللهوبة لان ماء اللهوبة يجلو ويقطع البلاغم الغليظة اللزجة ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال
وبالقرطم لانه يلين ويسهل الكيموسات الغليظة واما التين فلا يكتب بالقرطم بان يؤخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله تينا يابسا والتربد منه
كالجوزة فتم الملين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح
تستعد به البدن وخصوصا للمشايخ فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة واخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم
كثيرة يعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول ومثل فتل المسهلة والحقن اللينة ان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاكل
بالدهن خصوصا الزيت العذب ينفع المشايخ بالتليين لوجوب اخراج الفضول المزمنة من الامعاء وترطيب الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاجة
الى الترطيب والتسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعد العهد من التكون وليحبس الطبيعة اذا افرط لينها لئلا يضعف البدن باستفراغ
ما يحتاج اليه في التغذية بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والتفاحية فان جميعها قابض ولتقلل الدهن والسلق بقدر ما يقلل تلك
القوابض عن فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطا جدا في مجب التراك ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فليقل فيهما في
الحمام افضله ما كان قديم البناء حتى لا ينفصل منه بخرة ردية كرائحة الرائحة من النورة والجص المستعملين فيه لاجل يكسا صوته ما طول العهد فانها
مضرة بالقلب والروح وانما يفسد هواء الحمام حدة وزيادة تجفيف فيضر بالبدن ايضا ويفسد الماء ايضا منها بالمجاورة كيفيته ودية تؤذي البدن
عذب الماء لان الماء العذب يرطب البدن ويعدل اليبس الحادث فيه من تحليل الهواء واما غير العذب من الماء فانه لا يخلو من قوى غريبة تؤذي
البدن كالكبريتية والنطرونية واسع الفضاء ليكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المتكررة التي اختلطت بها فضلات القلوب ومن الابخرة
والاوساخ حتى يفسد القلب بسبب استنشاقه ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس ممنوعا عن النفوذ فيه كما اذا كان الهواء قليلا لصغر
المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليخلي مكانا للهواء الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلية الهواء المتبدد
بالنفس كثيرا فلا يعسر فيه التنفس بخلاف الهواء القليل فان تكاثفه يكون كثيرا والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر التنفس فيه وانما كان الخبار
مثلا في الحمام اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام لحرارته يقل تعديله للقلب فكيف اذا كان مع ذلك مختلطا بالانفاس والابخرة والاوساخ
واما على الوجه الثاني فلانه هواء الحمام بسبب التحليل الحادث فيه من الحرارة لا يقبل التكاثف معتدلا لان شدة الحرارة يوجب الكرب
ويجفف بفرط التحليل وشدة البرودة يبرد ويكثف المسام ولا يحصل فيه كلا الحالين الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب والبيت الاول
من البيوت التي في داخل الحمام فلا يدخل فيه المسلخ لانه خارج منه مبرد مرطب لانه بعيد عن مستوقد النار ولا يصل اليه اثرها قريب من الهواء البارد
الخارجي فتاثيره انما يكون بالهواء البارد وبماء البارد والرطب والبيت الثاني يسخن بهوائه لانه قريب من مستوقد النار فيكون هواء حارا
لكن لا بافراط مرطب بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد النار مجفف لفرط تحليل هوائه بحيث لا يندفع ولكنه مرطب بالماء ولا يدخل البيت الحار
الا بالتدريج لئلا يكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء الخارجي الى هواء حار في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف
الخروج منه فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسامات حينئذ تكون منفتحة متسعة فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه
اى في البيت الحار يوجب الغشي والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المستنشق وتلتهب الارواح ولما يتور الاخلاط ويتحرك وينصب
الى المعدة ويوجب الغثيان اولا والخفقان والغشي ثانيا لما ان المعدة القلب لما يتحلل الارواح والقوى بفرط التحليل ولما يجذب الارواح
والحرارة الغريزية الى الظاهر فيقل في الباطن ويحدث الخفقان لذلك اولا والغشي ثانيا والنابل المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء لكثرة
الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر الى زيادة الترطيب ونقصان التسخين الى دخول البيت بالماء وحده

على ارض الحمام لكثرة تبخيره بهواء الحمام ويد نيفل لتحليله وانتشافه من رطوبة البدن فيترطب البدن كما يفعل بالمدقوقين ومرطوبي المزاج
يستعمل الهواء اكثر من الماء ليجفف لان الرطوبات المتحللة بالهواء يكون ح اكثر من الحاصلة بالماء وقد يضطر لزيادة التجفيف الى افراط العرق فيبدل
استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين ليكثر تحليل رطوباتهم وما دام الجلد يربو بانتشاف الرطوبات المائية فلا افراط في اللبث في الحمام المرطب فاذا
اخذ البدن في الضمور فكثرة التحليل بعد ان كان يربو اخذا لكرب التزيد لسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء الحار فقد افرط في اللبث فيجب
الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط التحليل ولا يحدث العفونة من تحريك المواد وتسخينها وترقيق قوامها ولئلا يزداد الدوار بعد الحمام
وخصوصا في الشتاء لان البدن ينفعل من هواء الحمام الحار الى ابرد منه ودا المسامات متفتحة فلو لم يدثر البدن لنفذ البرد الى الباطن بسرعة
ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول لعدم حرارته العرضية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يتدثر البدن لئلا
يتمنع عليه تبريد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق المواد ويسيلها فيندفع الى العضو الذي
فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم منفذ الظاهر فهناك سبب اخر وهو جذبه المواد الى الظاهر وتفرقها فاتصال ما يندفع الى المواد
او حمى عفنية لم ينضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة للعفونة ويشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يحللها بالتعريق
والتبخير والتعريق واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب الغذاء
الى الاعضاء بحرارته ويفرقه فيها فيجذب الى الاعضاء بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى يتصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء
الذي فيها الى الاعضاء على نحاجته وغلبة رطوبته فيرطبها ويخصبها ولكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف السدد لما يجذب
ح من المعدة غذاء غير كامل النضج والهضم فيكون مع كثرته غليظ القوام وذلك احد اسباب السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج
او البزوري بحسب الاغراض وقد يغتذى عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن باعتدال لا يخاف
الغذاء ح الى الاعضاء قبل الهضم لضعف الحرارة المجاذبة عن جذب الحار فيكون ترطيبه وتخصيبه مع امن من السدد لان انجذابه ح انما يكون
بعد الهضم ورقة القوام وكل استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن باعتدال مع امن من السدد الثمن فلكثرة ما ينجذب الى الاعضاء من الغذاء واما
الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج يلزمه نقصان الرطوبة واما الامن من السدد فلان المنجذب ح يكون ارق والطف واعترض على انه
بان التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان الدخول قبل الهضم لان قبل الهضم يكون كثير الفضول بالعرق
وكثرة الفضول مما تعوق عن التغذية بالكلية فضلا عن التسمين بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرانية يكون قد فارقته والفضل
الاخرى يسهل تميزها عن الكبد واجاب عنه المصنف بان في مدة نضج الغذاء يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء
النضيج قليل الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول اذا لم يكن حادة ولا قاصرة النضج
جدا لم يكن مانعة من التغذية بيان ذلك ان شخصا اكل طعاما وصبر الى ان انهضم ولبث في ساعة واخر اكل طعاما ما بعينه باساعة ودخل فيها
الحمام والضرورة الباشرة الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهي حرارة الطعام واضطرار الخلاء مشتركة فيجذب الغذاء الى الاعضاء
ولكن في ساعتين مثلا فمن دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعتان ولا شك ان المتحلل
من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وح يكون التسمين الثاني
اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل ويجفف بسبب تحليله الرطوبات الاصلية من غير استخلاف للمتحلل
وقليل الرياضة ينبغي ان يبكر من الحمام المعرق بان يستعمل الهواء كثيرا ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضل فيحتاج الى
حمام معرق يستحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام مضاد له لنقاء بدنه من الفضل فاذا وقع له تحليل كان في
الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوي الحرارة الغريزية
لاحتقانها واجتماعها في الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويلزمها تبريدها اياها فيمنعها عن قبول فعل
الحار الغريزي فيها فيتوفر تاثيره في الباطن فقط ويلزم ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر وح كان توليده الدم والروح وتقويته
للبدن اكثر ويستطراي يجعله محبا للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية ويجمع القوى ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة
اي نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء بسبب حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن وثائرته واخلاطه اخذة في القيام والهواء
اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون هذه الاشياء فيه اقوى فيقاوم برد الماء لمن هو حار المزاج ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا نوص
البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته الغريزية وجميع قواه معتدل اللحم لان القضيف ينفذ برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل اعضائه
والشاب ساما نه والتسمين ضدا يكون بارد المزاج قليل الدم لا يقوى على مقاومة برد الماء شابا لان حرارته قوية على مقاومة البرد ودفعه

ولا يقوى على النفوذ الى عمق بدنه اما الصبي فلان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلانطفاء حرارتهما بانتفاء الرطوبة الغريزية ولذلك
ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال لان الماء البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويصير المواد الى
الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة وكل قواه بكثرة الاستفراغ فلم يقو على مقاومة البرد ولان
البرد يضعف القوى فلم يقو على دفع الاسهال او تخمة لما يجتنب الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء وتكثيفه الظاهر ولما يحتبس الاجزاء
المنفشة عنه منه وغيرها ونزلة لان البرد يسد المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحلل فيزيد في النزلة والاغتسال بمياه الحمامات جمع حمة بالفتح والتشديد
وهي العيون الحارة التي تشتد حرارتها الاغلاء وهذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والبورق والملح وغيرها والكبريتية منها
يحلل الفضول لفرط حرارتها وينفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها تسخن وتلين ويحلل ويزيل الحكة والجرب وغيرها من الامراض التي تكون في
ظاهر البدن لانها تجلو ويحلل وينفع من عرق النساء ووجاع الورك لانها للطافتها تغوص الى العمق وتلين في الجماع افضل ما وقع بعد الهضم
الاول قبل ان يندفع الطعام كله عن المعدة فيكون المعدة خالية اذ ح لمنا الانصباب الفضول اليها ويعرض منه ما يعرض منه عند خلاء المعدة على ما
على ما سيجيء الا قبل الهضم وعند امتلاء المعدة فيعرض منه ما سيجيء وعند اعتدال البدن في حره وبرده لان الجماع يهيج او لا حرارة غريبة لاجل حركة
البدنية والنفسانية فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة وقوي التحليل ثم يعقبه تبريد التام بتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان البدن
باردا ازداد البرد وانطفأت الحرارة بالكلية وفي يبوسته ورطوبته لان الجماع يجفف الاعضاء بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند اليبس يزيد
الجفاف ويعين على الرطوبات يلينها ويضعف الاعضاء فاذا كان في البدن رطوبة ينصب شيء منها الى الاعضاء فانه بكثرة يضعف الاجزاء من البدن الى الدماغ
لاجل الحركة المسخنة والكثرة الرطوبة وربما عرضت بحسب الاحتداد تلك الرطوبات في خلائه وامتلائه لان الجماع يجفف تجفيفا شديدا
ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويجلب ذلك الى الذبول وعلى الامتلاء فيعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد الفجة الى الاعضاء
وايقاع السدد الا ان الضرر ههنا اكثر لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب اللذة الجماعية قل
في الداخل فضعف الهضم ولان النفس يشتغل بخيال الجماع ولذته عن الهضم فان دفع خلاء واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات فضرره
عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة وعند
البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة وانطفاء الغريزية من اعظم المضار ومما ينبغي ان يجامع اذا هيجت الشهوة
وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه فان الانتشار كما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني
ويتولد منه الانتشار بل كل ذلك يحصل من الامور الوهمية فان التصورات الوهمية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية وغيرها بل انما
اهاجته كثرة المني وشدة الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع طلب الانفصال عنها وحرك المواد التي فيها والتهيج ومدد وهذا سبب
الشهوة الصادقة وح لا بد من الجماع ودفع المني لانه اذا ترك وكثر في الاوعية خنق الحار الغريزي واطفاه ويلزمه ذلك ان يبرد
البدن وقد يستحيل الى طبيعة سمية ويرسل الى القلب والدماغ بخارا رديا يوجب الغشي والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل
المني ونزوال ما يوجبه من اغمار القوى والحرارة الغريزية فان ذلك يلزمه ضعف القوى عن حمل البدن واثقاله فيصير ثقيل عليها واللوم
لاستراحة الطبيعة عن الثقل والاذى فان جامع من غير حصول الشرط المذكور عرضت منه مضار لما فيها استفراغ المني ومادة المني هو الدم
النضيج الذي قد استوفى الهضم الثالث وعمل فيه الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف منه الاستفراغات الاخرى فان الغرض
من الدم وغيره من الاخلاط ان يكون مخزونا عند الاعضاء مما زمنها اولا فاولا والاولى بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما
كمل نضجه من الدم وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الغرض منه الادخار بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون
مقداره مقاربا للمقدار المتحلل من الاعضاء الا الاستكثار ومنه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا اخرج من هذا الدم
التام النضج او قريبا بالجماع كانت نسبته الى المقدار الباقي عظيمة لانه قد يكون ازيد مما يبقى عند الاعضاء او مساويا او انقص قليلا و
اما المقدار الذي يخرج من الدم الغير التام النضج بالفصد فان كان كثيرا فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة
لما خرج فلا يكون الضعف الناشي من خروجه كالضعف العارض من خروج المني الا اذا كان الخارج ازيد من الباقي وايضا كل رطوبة
موجودة في البدن فانها يتعلق بها شيء من الروح فان كانت تلك الرطوبة كان المتعلق بها اكثر لان الطبيعة تكون معينة بها متصرفة فيها وكلما
كانت افضل واكثر تغذية كان فعل الطبيعة فيها اكثر وخصوصا اذا كان قريبا من التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان
استفراغ الدم يضعف اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وثانيها ما يلزم ذلك من
حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى الخارج ويلزم ذلك ان يكون

المتحلل منها كثيرا وخصوصا اذا كان اللذة شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانتشار انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب تلك الارواح
لا بد وان يتحلل منها شي كثير عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسية من اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات بخروج المني وتحليل
الرطوبات واستفراغ من الريح الناشرة والروح فلذلك منافعه ومضاره بعضها تابع للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية وبعضها
لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الريح فالقصد المعتدل منه ينعش الحرارة الغريزية باستفراغ
الفضول التي هي كل عليها وبتحليل فضول الروح ويهيئ البدن للاغتذاء لان الجماع اذا كان معتدلا كان ما يستفرغ من المني فضلة
ووجود الفضلة في الاعضاء يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة للاستفاضة حركة قوية وجذبت الغذاء الصالح وقد
انتعشت القوى والحرارة الغريزية باستفراغ المني فيتصرف في الغذاء تصرفا تاما ويفرح بتحليل فضول الروح وانعاشها واما
ويقيد الحواس ويحط النصب لذهاب الدخانية التي يتكون منها الريح عند استفراغ الريح ولاستفراغ الفضول التي يتحمل الابخرة دخانية
منحنية للروح مكدرة له ولما يلزم من اللذة الشديدة واللذة لا تجتمع مع الغضب يسكن الحلم ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي
لان الجماع بسبب اللذة يبسط الروح ويحركه الى الخارج والفكر انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسببه يزيل الابخرة الدخانية
الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب والدماغ يزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثا عن الابخرة
الدخانية المحترقة وذلك لما انبسط ولما يدفع الابخرة الدخانية المنوية عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه يثير الحرارة
الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فينضج البلغم ويتقيد وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل ظلمة البصر والدوار بسبب
الموجود تقاع ابخرة منه الى الدماغ وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية والحالب اذ عند امتلاء الاوعية من المني يحتبس منه في الخصية
او يندفع الى الحالب فيورمه ويمددها وعند المني فاذا عاد الى الجماع برئ بسرعة لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة
باستفراغ الجوهر الاخير من الغذاء واستفراغ الروح ويضر العصب لاتعابه ولاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني
لاجل ضعف العصب الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي
العينين اكثر لانهما رطبان سخيفان فيكون النفوذ والمستفرغ من الرطوبة منهما اكثر ولان تحلل الروح من الاعضاء القريبة من الدماغ
يكون اكثر لا محالة وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني لفقدان معونة جذب الرحم لدافعة الانثيين فيكون اضعافا وضرره لمن افرط في جماعهم
اقل لكن يحوج الى حركات صعبة حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب كثرة التحليل ويكون اضعافه من هذه الجهة
اكثر وليجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السعة والبرد والصغيرة جدا التي لم يبلغ مبلغ النساء
لان النفس لا ترغب الى جماعها مع انها يضطرب عند الجماع والحائض لما ينفر النفس عن جماعها لقذارة المكان والتي لم يجامع مدة طويلة
لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان والمريضة لتنفر النفس عنها وخاصة ما كان منها منتن وقذارة والقبيحة المنظر لذلك والبكر
لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لتنفر النفس مع انها تضطرب ايضا فكل ذلك يضعف الشهوة ولان جماعهن لا يكون لذيذا
فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة وتقوى
اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يقل اضعافه لما يلزم من تقوية القوى وانتعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغه للمني
لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك يكثر توليد المني وارداء اشكال الجماع ان يعلو المراة الرجل وهو مستلق على ظهره وخصوصا اذا كان
هو المتحرك فان هذه الحركة تكون متعبة جدا وذا اثر لتعسر خروج المني لانه ح يكون متحركا الى فوق وربما يبقى لعسر الخروج في الذكر بقية من المني
تعفن ويوجب قروح الاحليل خصوصا اذا كان المني شديد الحدة لذاعا بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لاتساع مجرى الذكر و
استفاله ح وذلك مما يوجب عسر الخروج وزيادة العفونة وافضل الاشكال ان يعلو الرجل المراة وان يكون على بطنها بين المضطجع و
الجالس لان المني يكون على هذه الهيئة سهل الخروج لان القضيب يكون منتصبا مع ذلك مائلا الى اسفل دافعا نحوها فيكون قعر
الرحم بارزا وعنقه غاليا فان ذلك امنع لخروج المني عنه بعد الملاعبة التامة ليتحرك مني المراة وينزل ولان منيها بارد وبطي الحركة
فاذا بادر يحركه قبل المراة يسبقها الملاعبة ليسرع انزالها فيوافق انزالها انزال الرجل فان مني الرجل لحرارته اسرع انزالا ودغدغة
الثدي لتهيج شهوتها ويحرك منيها لان الثدي شديد المشاركة للرحم ودغدغة الحالب والعانة لذلك ثم حك الفرج بالذكر من جانب
اعلاه فان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه قويا ولذا لحك هناك لذة شديدة فاذا تغيرت هيئة عينيها الى الاحمرار بسبب قوة اللذة
فعند ذلك يتحرك الروح الى الظاهر ويصحبه الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصفاء لونه وقد يتغير شكل العين وينقلب سوادها الى
فوق لانه يتغير النفس ولانه شديد المشاركة لالات التناسل خصوصا الرحم ولذلك يدل اختلاف احوالها على احوال الرحم عند الانزال

وعظمت

وعظمت بفتحها لسخونة القلب والات التنفس بسبب حركة الروح واشتعال الحرارة حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلبت التزام الرجل لان
الرحم ح يكون شديدة التحرك الى ملاقاة الرجل ليجتذب المني فان اكثر من تلوى رجليها على رجل الرجل وتجذبه اليها ليقرب من الرحم
او يلج الذكر ويصب المني ليتعاضد المنيان بان يكون انزال الرجل مع انزال المراة وقربها منه فان مني الرجل حار المزاج حاد يسيل بادنى
شهوة ويخرج سريعا ومني المراة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة حتى انه لو لم يتحرك قبل الجماع لما ذكر لم يكن انزالها مقارنا
لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك لان الجماع هو المحبل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى تسافد الحيوانات وقراءة
الكتب المصنفة في الباه اي في احواله واشكاله وحكاية الانواع من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء سبب ذلك كله ان الامور
الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وحلق العانة
يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى الات التناسل واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس
فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن في الفاطمة والاستمناء باليد يوجب الغم لقلة الالتذاذ فينقبض
النفس لذلك ويغتم ويضعف الانتشار لان الطبيعة تعتاد بدفع المني بدون قوة الانتشار اذ ليس فيه ايلاج ليحتاج الى قوة الانتشار
فيضعف ح ويضعف الشهوة لقلة الالتذاذ فلا يهتم الطبيعة بتوليد المني وايضا يقل استفراغ المني فيه لعدم جذب الرحم له فيقل توليده
فيضعف الشهوة وقيل لما لم يكن لخروج المني فيه فائدة لم يبق من الطبيعة اهتمام بتوليده وفي حكمه المباشرة فيما دون الفرج تدبير الفصول
وليتلق الربيع اي وليتدارك اوائله بالفصد والاستفراغ بالقي وذلك لان الربيع كما ذكر يسخن اللطيف ويحرك المواد التي جمدها
الشتاء بقوة برده واذا تسخنت المواد وسالت ازداد حجمها فيكثر ويظهر اثارها ويحدث منها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة
الى اخراجها بالفصد لان الدم غالب والاستفراغ بالقي اي يستعمل القي كثيرا لان البلغم يكثر في الشتاء في المعدة ونواحيها لغلظ
الاغذية المستعملة فيه ولجمود المواد باستيلاء البرد على البدن ولكثرة انصباب المواد الباردة من الراس الى المعدة فان لم يخرج
منها بالقي يحرك بحرارة الربيع واضر بالمعدة وغيرها وانما اختير القي لان استفراغها به اسهل ولانه يمكن ان تكون واستعمال المطفيات
ومسكنات من الحركة والغليان البلغم وطبيعة الفصل ويجتنب المسخنات كلها لانها تعاون الطبيعة الفصل بتحريك المواد وتسخينها كا
لحركة المفرطة فانها بتسخينها تسيل المواد وتحركها واما المعتدلة منها وهي نافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط والحمام المترتب
القووح ويقلل الغذاء لان الاخلاط فيه بسبب تحللها تكون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا يتمدد العروق والاوعية
ولا يحدث فيها الصدع ولا ينصب المواد الى الخانق ويكثر الشراب الممزوج لانه لو قتر لا يدفع ملاقاته للاعضاء نبعد حر الهواء مع انه بما يغلب
عليه طبيعة الماء يزول تسخينه ولانه يبدد الصفراء ويلبس في اوايله السنجاب لان سخانته يسير لاجل ان الغالب على مزاج حيوانه الرطوبة وقلة الحرارة
لاغتذائه بالفواكه والمضربات الخفيفة وهي الثياب المحشوة بالقطن المنتقع فان الخفيفة منها قليلة الاسخان ويلزم في الصيف لحدوث
الدعة لئلا يزداد السخونة والتحليل بالحرارة الحادثة من الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا يتعاون حر الشمس طبيعة الفصل والاغذية الباردة
ليسكن غليان الاخلاط القامعة للصفراء لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة
الهضم كالرمانية وهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان التحليل فيه كثيرا لا
زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الرقي والخيار ليسكن الحرارة ويلبس فيه الكتان العتيق
الكتان ابرد الملابس بحسب الاصل الذي يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن والعتيق ابرد لانه ارق ويجتنب في الخريف كل ما يجفف لئلا
يعان طبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة فانه قيل ان هجر المجففات في الصيف اولى لانه ابرد اجيب بان قوة حرارته تسيل رطوبات البدن
فيتدارك يبوسته وكثرة الجماع لما يلزم من البدن باستفراغ المني ومن تحليل القوى ضعف البدن والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب
النزلة وهو في الخريف رديء لاختلاف هوائه وشربه لان اعضاء البدن يكون ضرورة في الخريف من اختلاف الهواء والماء البارد يزيد في
ضررها وكشف الراس في الليالي والغدوات لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار من الفواكه الرطبة لانها تحدث الحميات
بسبب كثرة المائية واختلاف الهواء وفساد الهضم واما القي فيجلب الحمى لانه يهيج المواد التي في العروق ولا يستفرغ منها شيئا
لغلظها وسوداويتها واذا تحركت وهي حادة ازدادت حدة وفسادا وافسدت الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوى في
هذا الفصل تكون ضعيفة فيحدث الحمى ويحترز من برد الغدوات بالنار وحر الظهاير بكنها لئلا تتوارد الضدان على البدن ويتقبل
الشتاء بالدثار ولبس السنجاب والفنك وهو فروة الثعلب واما الحواصل وهو طاير يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود والاسود كريه
الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجود واطيب وابخر قال الثاني لباسه يصلح الشبان وذوي الامزجة الحارة ومن يغلب عليه الصفراء و

الذي قال الثاني هو اضعف جزا من الثمر وانقل حملا او سخا با معتدل لان حيوانه في الطبيعة حار رطب فمفرطان في التسخين لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب فهذا الحكم من المصنف فيهما لعله بالنسبة الى الديار المصرية والشامية ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص حجمها ولا تفي على العروق فيحوج ذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض ما نقص بالتكاثف وجمود الغذاء اللطيف قبل نفعا الا واسرع جمودا من البرد من دم الغذاء الغليظ والاستكثار من اللحوم فيكثر الدم ويخلف بدل ما نقص بالتكاثف والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالرشاد والابازير الحارة لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد يزيده غلظا وكثافة فلا بد معه من استعمال الملطفات المفتحة لئلا يحدث السدد والشراب القوي لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط فيها ومبرد الهواء بتسخينه البدن ويكثر الدم والقي فيه يضعف لان الاخلاط في الشتاء غليظة منجمدة مائلة الى الرسوب والقي يستفرغها من الجهة التي هي غير مائلة اليها فيحتاج لذلك الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة لانها تسخن وتلطف الاخلاط وتسيلها فيتدارك تكثيف البرد لها الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجات المرضى يقول كلي العلاج يتم باجزاء ثلثة اي بكل واحد منها التدبير والادوية والمراد بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفية الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة وسواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالذاتية لا يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية وبان كلا من الماء والهواء يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء اجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال اليد وهي ستة جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي والخياطة كالفصد والحجامة وغير ذلك والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وانما يخصون التدبير بذلك لان التصرف فيها اهم تصرف الطبيب واما العلاج بالقي والاسهال والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلاثة لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين والتبريد وغير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من المقدار ووقت الاستعمال واحدا لكن للغذاء من جملته احكام تخصه في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض بان يخلي عنها وينقص عملها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد وعند النوب كل اي يمنع لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع المرض فيطول النوبة ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا بحسب الاوعية او اخلاط رديئة وان كانت قليلة فيكون ممتليا بحسب القوة او كثيرة رديئة فيكون ممتليا بحسب الاوعية والقوة فالغذاء الكثير بكثرة كميته يملأ المعدة ويسد الشهوة ويسكنها ويشغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط في كميتها اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة فان الاخلاط الرديئة الموجودة في البدن يحيل ما يتولد من هذا الغذاء ايضا الى الرداءة ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لغلبة الشهوة مع خلاء المعدة ولاحترق وفسد لغلبة القوة الهاضمة وهذا الغذاء مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون تغذيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراؤه لما يقوى الهاضمة على هضمه وبكثرة تغذيته يقوى ويغذي البدن ويكون المقدار القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة البيض النيمبرشت وامراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لتفي الهاضمة بهضمه وينقص التغذية لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يريد تهيئته للرياضة القوية حتى لا يتحلل بسبب الرياضة لبطوء هضمه لكثرته وبقائه في البدن مع كثرة تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا في ابتداء الامراض المزمنة ان كانت الشهوة والهضم قويين فانه بكثرة مقداره يسد الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته يقوي القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا ويثبت الى وقت البحران واعلم انه قد يؤثر الغذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة جدا لا تفي الى حيث تهضم الغذاء لكن ليس بهذه الصفة وينفذ الى الاعضاء بل تجود وتسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل بطيء النفوذ حتى يبقى في المعدة الى حين ورود النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى وتتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا يهضم السريع النفوذ للطافته فلا يجد مسلكا لوقوف بطيء النفوذ في طريقه فيفسد ويفسد غيره

اذا اختلط

اذا اختلط السريع النفوذ ببطيء النفوذ وجب ان يسرع نفوذ بعض اجزاء البطيء النفوذ قبل وقته مع السريع النفوذ وذلك يؤدي الى السدد وقد يؤثر غذاء الغليظ كما يفعل بمن يريد تبليد حس عضو منه كالراس مثلا بوجعه لذكاء حسه بادنى سبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية ولا ينفذ في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فتبلد الحس وايضا الدم الغليظ يقل تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف ويتوقاه اي الغليظ عند خوف السدد والغذاء وان كان صديق القوة لان قوة القوة انما تحصل بالغذاء فهو عدو لها لصداقته المرض الذي هو عدوها بسبب انه يقوي المرض وتقوية المرض يوجب اضعاف القوة وانما يقوي المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض حتى لعدم المقاومة وثانيها ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون مستعدا للفساد ومادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف مما كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيحيل بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية وهو القدر الذي يجعل القوة على حال يمكنها دفع المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كان الحاجة الى قوة يحتمل المصابرات الكثيرة ويكون قوية وقت المقابلة اكثر فلهذا عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر ولان المادة في الامراض المزمنة يكون اعسر نضجا واندفاعا فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تفي بذلك وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كما في اواخر التزيد نقصنا الغذاء تقويا بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا على القوة وقت جهادها فلا تشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض ولا يصير معونا بفضل رطوبات الغذاء خامدة كليلة عندما كان ولهذا ينبغي ان يكون منتعشة ذكية والامراض التي منتهاها في الرابع وما دونه الظاهر بقاء القوة هذه المدة اللطيفة مع تلطيف التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكر من ان الغذاء صديق المرض ومن ان الطبيعة لا توزع فعلها بين هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو فرض قوتها غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى بدون الغذاء منع الغذاء وهذا اذا احتمل القوة تلطيف التدبير بان يكون قوية وافية بدفع المرض ولا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف والا فلو ضعفت ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف او في وقت البحران وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات الاول كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن المزاج كالتفتيح والتغليظ والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث من تقطيع الاخلاط الغليظة وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من غير التفات الى الكيفيات الاول وذلك اي اختيار كيفية الدواء انما يتسنى الينا بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اختير من الدواء ما يضاده وليس المراد بالنوع النوع المنطقي كالصداع فانه نوع من انواع المرض ولا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حارا او باردا او رطبا او يابسا بل المراد به كل اخص يحته كالصداع الحار والبارد وغير ذلك من انواع الداخلة تحت مطلق الصداع وانما يختار من الدواء ما يكون بكيفيته مضادة لكيفية المرض ليعالج المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة تبرأ بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما القياس فلان الضد يحاول ان يحل في محل الضد الاخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الاخر في المحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون قابلا للاخر ازاله وقام مقامه واورد عليه شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما يمنع بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد الاخر وثانيها لو كانت الاستحالة الى الضد يمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة الى الوسائط يمنع من بقائه ايضا اذ بقاء الضد مع وجود الوسائط محال وعلى هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد وثالثها ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهو تقوية البرد ورابعها بان الحمى الصفراوية يعالج بالقوية وهو مما وخامسها ان الاستفراغ والقي يالقي والجواب عن الاول بان وجود الضد يمنع الاستحالة الى الضد اذا كان غالبا واما اذا كان الضد الاخر غالبا عليه فلا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني بان الوسائط لا تقوى على ازالة الضد بالكلية بل على نقيصه وذلك النقص فيه انما هو بما فيه من المضادة لانها هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدر ليس علاجا للقولنج بل للوجع وهو علاج بالضد وعن الرابع ان الشهوة انما يبرئ الحمى الصفراوية لكونه قابلا لما يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك ضد لمرض الذي هو امتلاء من الصفراء العفنة وعن الخامس ان علاج الاستفراغ انما هو علاج للامتلاء الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القي وغيره وثانيها اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته اي درجة حرارته وبرده وغير ذلك وذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس اي الذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فتتضمن امورا وبعضها مزاجه وخلقته والخلقة تشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وهيئته

سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن قسمة الاعضاء ههنا بحسب الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف وصغره وقوته فاذا انحرفنا مزاج العضو الصحي في زاجية المرضى عرفنا كمية الخروج اي مقدار خروج العضو عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحي مثلا باردا والمرض حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تدبير كثير فيزداد في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حارا كفى البرد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا فيقلل في وزن الدواء البارد وفي درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينتفع بالدواء اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما المتخلخل اي لسعة مسامه كالرئة فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى الخارج بسبب سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه لو توقف بخلاف العضو المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه او لان له تجويفا من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويفا وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف هي فضاء قصبة الرئة او من جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التي في البدن والجلد واما ان يكون من خارج فقط كالاعضاء التي في تجويف الصدر والبطن فالذي يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع عن قبول الفضل فيكون ذلك العضو سالما عن مانع من الاعضاء التي في وجه الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكفي فيه ادنى قوة من الدواء لذلك التجويف لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون لذلك التجويف سهولة نفوذ الدواء اليه من هناك مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدواء لفقدان الاتصال بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف لكن دفع الفضول عنه يكون سهلا لعدم المانع واما الذي له تجويف من داخله وملاقاته المسطح الباطن فقط سهل ومنها اي من الاعضاء ما ليس كذلك اي لا ينتفع بالدواء اللطيف بان لا يكون متخلخلا ولا له تجويف من الجانبين ولا من جانب فيفتقر الى الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكروا واما عديم التجويف بما نع قوته مدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة قوية ليقوى على قهر دافعة ذلك العضو لمندفع اليه ذلك انما يكون بدواء قوي جدا واما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة يكفيه من الدواء ما قوته تقلل ما يقابل علته لان الدواء يصل اليه وقوته باقية على حالها ما لم ينكسر منها شيء والبعيد كالكلية يحتاج الى دواء اقوى من علته تقلل ما يحدث انه ينكسر من قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شان الادوية ان يستحيل وينكسر عن طبيعة الاعضاء التي تلقاها وتمر عليها واما القوة فان كل عضو له قوة لا يخ اما ان تكون قوته مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا يكون والاول اما ان يكون ضروريا في البقاء او لا يكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو الشريف الثاني وهو الذي لا يكون قوته مصدر الفعل مشترك لا يخ اما ان يكون قوته ذكية او لا فالعضو الذكي الحس كالعين والشريف كالرئة او الرئيس كالقلب لا يجسر عليه بدواء قوي اما الاول فلان قوة حسه انما تكون اذا كانت ارواحه كثيرة لطيفة واذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة وهو الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية كلها مخالفة للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اشد فكان ورودها عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء لشرفها لا تحتمل ذلك مع انها اذا انضرت ليهما كان ذلك الضرر عاما للاعضاء كلها ولا تبرد بها مفرطا لان ذلك يلزمه اطفاء الحرارة الغريزية والارواح وفساد الاطفاء الاول بجميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي الارواح فاذا فسد ما فيها من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح ولا تحلل مواده بغير قابض يخلط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل لما يحفظ قوته عن التحليل اذ عند تحليل المواد واستفراغها دفعة يتحلل الارواح ايضا ويستفرغ دفعة واستفراغها مضر هذا عام في جميع الاعضاء لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها دفعة يوجب استفراغها من جميع البدن وذلك قتال ولا يرد عليه دواء له كيفية مخالفة للطبيعة الانسانية كالزنجار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا لما ذكر ولا يستفرغ مواده دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها مع التحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول بدل لان البدل لا يحصل دفعة واما من مقدار المرض فالضعيف من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال والصحة قليلا مثل ان يكون حرارته العرضية او برودته العرضية غير شديدة يكفيه مقاومة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى وباقي العشرة ظاهر بالقياس الى ما ذكر وثالثها اي ثالث القوانين الثلاثة التي للعلاج بالدواء قانون وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي تنصب اليه فلا ينصب لهذه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذي يرقق المادة ويسخنها فيتحلل جزءا بعد جزء الى ان يفنى بكليتها وينبغي ان يكون هذا المحلل مع ما فيه من التليين الجلد وتوسيع المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه لا يحلل اللطيف ويبقى الباقي غليظا متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزيد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل ليمنع الرادع ما هو في الانصباب ويفني المحلل ما قد انصب وما قيل من ان فعل كل منهما مضاد لفعل الاخر فمانع له ممنوع بان الطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما بانا متحقق في لا مخالطة

يقتصر

يقتصر على المحللات الصرفة الخالية عن الرادع بالكلية لحصول الامن من تحجر المادة لكمال نضجها ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح واللقاء لمن يسر به وملازمة من يستحيي المريض منه وبشاشته بحضرته حتى ربما برئ المدنف من العشاق وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق برؤية معشوقه بغتة بعد الخفاء دفعة حكى المفسرانيا من كان به مرض قوي جدا من الامراض الحادة قد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز عن القعود فحين حضر معشوقه فارق مرضه في الوقت وقوي وخرج في قضاء حوائجه في تلك الساعة ولا علة له وسبب ذلك ان كلا من البدن والنفس ينفعل عن الاخر تعرض لا الاخر اما انفعال النفس عن البدن فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه يحدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب الدم فانه يحدث لها سرور وفرح وعلى هذا واما انفعال البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا عرض شوق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبة السوداء فيعود المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال ولهذا امثلة كثيرة يثبت الحكماء امكان خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما تؤثر في البدن عند هيئة نفسانية كذلك تؤثر في جميع العالم اذا كانت قوية فتحيل ماء البحر دما وحجرا ذهبا والهواء ماء ويمرض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون من هذه الهيئة ما يشفي بعض الامراض واما ملازمة من يستحيي منه فانه ينفع مثل المبرسمين واصحاب السوداء فانه يكفهم عن الحركات المختلطة الضارة بتسخينها وتثويرها وكذلك من المعالجات الجيدة المشتركة الارائح اللذيذة والاسماع الطيبة لما تقوي بها القوى النفسانية والحيوانية ثم يقوى بتقويتها القوى الطبيعية وربما نفع الانتقال عن هواء الى هواء اخر لان الهواء من الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض وتاثيره دائم من داخل وخارج ومن مسكن الى مسكن اخر ومن بلد الى بلد اخر لان اختلاف المساكن والفصول يلزم اختلاف الهواء وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر الشديد الى شيء يلوح من الحول في سن الصبي او في غير ذلك السن يكون الاعضاء لينة كما يقوى تغير الهيئات على اصلاح اجزاء الانسان بها من الهيئة الرديئة ومعالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى ان تؤخرها الى الكلام الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما مستحكم وهو الذي كمل حصوله وتقرر فالمعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه لان اضعاف للقوى والحرارة الغريزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار الوارد على البدن مع كونه قويا لفاعليته معا فالقوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه واما اذا استحكم فقد ضعف القوة والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اي عسر الزوال في ابتدائه لان ما يقاومه وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف لان الحرارة الغريزية والقوة لم تضعفا بعد فهي مع الحرارة الغريبة الموجبة لسوء المزاج يتعاونان على دفع البرد سهل الزوال في انتهائه لان المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية تكون حينئذ ساقطة فلا يمكن لها مقاومة الحرارة الغريبة في مقاومة الدواء البارد والتجفيف سهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية له ولما في طريق ان يكون وهو الذي لم يكمل استعداد البدن له وقبل الحصول لكنه لم يحصل بعد منه شيء وتدبيره التقدم بالحفظ لان السبب فاذا كان ذلك كافيا في عدم حصوله واما في اول الكون بان يكون قد حصل منه شيء ولم يكمل حصوله بعد فتدبيرهما معا اي العلاج بالضد والتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة السبب لئلا يحصل لان حصول الممكن مع علته واجب فحال العلاج في الاقسام الثلاثة بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفيما هو في طريق الكون بايراد ضد ما يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون بايرادهما الضد بعد هذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بما يضاده في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فربما زال بزوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعد اي بعد استفراغ المادة بان بقي بعد استفراغها حرارة ساذجة وغيرها من الكيفيات الاخرى تبدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضاده ولما كان علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرائط الاستفراغ بقوله الاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة وعند فوات واحد منها يمنع الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية وبحسب القوة او يجتمعهما اما بحسب الاوعية فظاهر واما بحسب القوة لانه انما يكون اذا كان الخلط فاسدا ويجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل النقص واذا نقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلاء لا خالة مانع من الاستفراغ اذ عند الخلاء من المادة المؤذية بحسب الكمية والكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وثانيها القوة والضعف مانع اي من الاستفراغ لان استفراغ المواد لما يستفرغ معه الارواح والقوى يزيد في الضعف الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام لجميع البدن وقد يبطل معه الحيوة لما ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ والقلب وذلك موجب للموت وضرر ضعف قوة الحركة يكون في القوة المحركة ولا يفضي الى ذلك فيستعمل الاستفراغ ويؤثر ضعف قوة الحركة على ضرر ترك الاستفراغ ثم يقوى القوى بعد الاستفراغ بالمقويات وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا تضعف بالاستفراغ بل تصفو به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف الحد المفرط تضعف القوة الحسية ايضا حينئذ تدارك عند ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او افراط البرودة وقلة الدم مانع اما الحار اليابس فلان الحلو يا الغاذية د

الاروائح يكون معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة قلتها وتحليل الحرارة الغريزية واما الحار الجبلي فيرخص فيه الاستفراغ لانه يكون
كثير التوليد للدم فاذا انتقص شيء منه بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط
القضافة والتخلخل فلان الرطوبات للغاية والارواح تكون هناك قليلة والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه احدها ان فرط السمن
انما يكون في الاغلب لافراط البرد وذلك مما يزداد بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا انتقص ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ قوي اللحم والسمن على ضغطها
لقلة ما يدافعها من الرطوبات وذلك يوجب انسدادها فيختنق الروح والحرارة وثالثها ان الاستفراغ اذا استخلى العروق وبعض الاستخلاء فيحصل فيها الضغط
بالانعصار باللحم والسمن خيف ان ينصب بعض الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض اللازمة فلا يستعمل للذرب وقروح الامعاء مانع اما الذرب فلانه
لا يؤمن فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له او ينزل الدواء الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل بالتمام وقد يعرض منه تحريك
الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لا يؤمن فيها ان يهيج الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ وسادسها السن فالهرم
والطفولية مانع اما الهرم فلضعف قوة الهرم وجمود حرارته فلا يؤمن من ان ينطفي حرارته بالكلية من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف
قوته مع انها ضعيفة فيه وتنقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوبان فيه لكمال النشو وسابعها الوقت فالوقت الذي شديد الحر وشديد البرد
مانع اما شديد الحر فلان الابدان تكون حامية في هذا الوقت واكثر المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة
التحلل والمسهل يزيدها ضعفا ولان حر الهواء يجذب المواد الى الخارج والمسهل يجلبها الى الداخل فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط
التحلل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء مقاومة شديدة وتكون
الاخلاط ايضا قليلة بسبب الجمود والتكاثف وذلك يحوج الى الزيادة فيها الا الى النقصان بالاستفراغ الا ان تكون رديئة وثامنها البلد
فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالمقيم في الحمام مانع لان المواد فيه تكون قليلة
والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي لان الطبيعة يجتهد في تحليل فضوله بوجوه اخرى
فلا يبقى منها فيه ما يحوج الى الاستفراغ ولان الدواء القوي لا يخلو من سمية فاذا لم يعمل يكون ضرره بسميته وقوة تحريكه ولا شك ان توقع تخلف
فعل الدواء في غير المعتاد اكثر من توقع ضده فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور الاول اخراج ما يؤذي البدن بكميته فانه قد يحدث في
البدن اخلاط زائدة بحسب الكمية حتى تمتلي منها الاوعية وهي تؤذي البدن من جهة تمديد الاوعية ومن جهة انها تغمر القوة وصاحبها على خطر
من انصداع العروق وسيلان الدم الى جهة الخانوق وبكيفيته بان يكون الاخلاط في كيفيتها رديئة وهي تؤذي البدن بسبب سوء المزاج وبسبب
انها تغمر القوة وصاحبها على خطر من العفونة وعلاج كل منهما الاستفراغ لينقى البدن عنها الثاني ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر يحتمل اي
بقدر يكون احتماله سهلا على البدن لا يتعقبه ضعف ولا غشي واما القليل فانه لا يغني ولا تهولنك كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ
لان الامتلاء قد يكون مفرطا لا يحتمل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له اي للاستفراغ
بسهولة وخفة لان الطبيعة لعدم انتفاعها به لا يكون متشبثة به بحيث يبقا ومن المستفرغ فيقع لذلك كرب وقلق فلا تخف من افراطه ازالة
افراط بعد اذ الافراط انما يكون اذا اخرج النافع وذلك مما يشق على الطبيعة ويلزمه مرض ولا محالة من الكرب والضعف والاضطراب واذا
عقبت مسهل الصفراء فما يتهي لا الاسهال الى البلغم فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء ح ليس لبطلان قوة
الدواء والا لم يخرج البلغم وليس ايضا لضعف قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل كثيرا من
اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته اسهل بطريق الاولى فاخراج
مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء مسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص به جذب الذي يليه في الرقة
والكثرة ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسرها لا يكاد يدل على الافراط واما
الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء فانه خطر لان الطبيعة تضن به وتحفظه وخروجه انما يكون بقهر الدواء الطبيعة وغصب الدم عنها لانعدام
باقي الاخلاط اذ لو كان شيء منها باقيا لاستغنت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش
والنعاس عقيب الاسهال ادل الشيء يدلان على النقاء اي نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب
بالماء لتحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائمي يجعلها انقص
فقبل ان يستولي الجفاف تطلب الطبيعة الماء لتبقى على اعتدالها وانما يكون اشتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان
جوهريا لكنه لا يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقات واما النوم فلانه في هذه
الحال انما يكون لا خلاف عوض ما تحلل من الروح بان يجتمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر تحديثه وانما يدل على النقاء لان الطبيعة انما توجهه

بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك يكون مشغولا بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا نقي البدن ولم يبق فيهما من شانه ان يجذبه لان
قدر قوة الدواء يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان ينبغي ان يداوى بالقيء
لانها مائلة الى تلك الجهة والمغص ينبغي بالاسهال للمثل وذلك لان الاستفراغ من تلك الجهة اسهل واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على
الاستفراغ من جهة اخرى ولان المواد تكون ح بالطبع متوجهة الى الجهة التي يوجهها الدواء اليها الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا
كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيرها فلو استفرغت مادة الحدبة من الامعاء كان منافيا للامر الطبيعي فيعارضه الطبيعة بالدفع
ويحصل المعارضة الضارة ايضا بين الطبيعة والدواء وان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس كما يمال مادة النزلة الى الانف ويستفرغ
منه ويمنع من ان تميل الى الرية وتستفرغ بالنفث خوفا على الرية وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للمادف والا لم يمكن خروج
المادة منه بسهولة فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة وان تقاربا في المكان وانه يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن لعلل الكبد فلا يستفرغ
مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما مشاركة اصلا وان يكون صبوره
على ما يمر عليه فيمنع مادة النزلة من ان ينزل الى الرية ويستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت حادة لان الرية عضو رخو ضعيف البنية
يخاف عليه من ان يتقرح بانصباب تلك المادة اليها الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة حتى يسهل
اندفاعها بالدفع فيهيئها على الوجه الذي يعسر دفعها لان كل واحد من الغلاظ والرقيق واللزج مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه يمنع خروج
المادة من العروق والمجاري الضيقة واما الرقيق فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء وفرجها فيعسر اخراجه منها واما اللزوجة فلان
اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها فلا ينقلع عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض الزمنة لان مادتها لا تطاوع
الاستفراغ قبل النضج وليس في انتظار النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا ضرورة في التاخير ويكون الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ
بعد النضج ولذلك يؤخر الطبيعة الاستفراغ في المرض الحاد الى بعد النضج فيؤخر النفث في ذات الجنب كما تؤخر التفل في البول الى بعد النضج مع انها
يمكنها الدفع في اول يوم فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل وانما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة غاصية على
الاستفراغ كالمزمنات وان كانت فيه خلا يستفرغ بعض منها وان لم يتناصل جميعا فيقوى الطبيعة على الباقي لقلته المنفعل الا ان يكون المادة
هياجة وهي التي تكون شديدة الحركة من عضو الى اخر فيكون ضرر تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة لان ضرر تركها في البدن
وهو مهياجها ان تتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة فيفسده وضرر استفراغها غير نضيجة من ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او يستفرغ
بعض الاخلاط الصالحة معها اذ عند عدم النضج يعجز الطبيعة عن تميز الصالح من الفاسد واخراج الفاسد والضرر الاول اكثر واعظم وقد يجذب المادة
من عضو شريف لان المادة انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا عن مقاومتها ودفعها فلو لم يجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد اكثر ويعجز عن التصرف
فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحى عنه الى الاخس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف عدم المحذور وكان اشرف منه كان اضرار بالاشرف لمصلحة ما هو دونه
والمراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهة لكان مقارنا لحركة المادة اليها ان لم يستفرغ من
المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب منه فيحصل به الغرض كما يفعل بالمحاجم بغير شرط والجذب قد يكون الى الخلاف القريب
وذلك اذا انصبت المادة الى العضو ولم يطل لبثها فيه فينحى عنه الى عضو قريب لئلا يجتذب فيه مع ضعفه وانما لا يجذب الى البعيد لان المادة اذا
اذا تمكنت في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلافها اذا كانت متحركة ولم يمكن بعد ولان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا باعضاء
كثيرة لان كل عضو تمر به تلك المادة تضر به لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون
الى الخلاف البعيد اذا كان الانصباب لم يكمل بعد اما الجذب فلما ذكر واما الى البعيد فلان الجذب الى القريب يعاون انجذاب المادة الى العضو الذي
مالت اليه لانه يكون على وجه حركتها مع ان التبعيد اولى ان امكن ويشترط فيه ان لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه في قطرين
اي في جهتين لانه لا يكون بينهما محاذاة في جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة في الجذب لان الاشتراك بدون المحاذاة يكون قليلا
جدا والجذب انما يمكن الى المشارك بل في الاطول منها ليكون الجذب الى موضع ابعد فاذا اورمت اليد اليمنى فلا تجذب مادتها الى الرجل
اليسرى لان البعد بينهما في قطرين بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل لانه ابعد ولان في الجذب الى اليد اليسرى يخشى عبور المادة
بالقلب ونواحيه وفي ذلك خطر شديد خصوصا اذا كانت المادة شديدة الفساد او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب المادة الى
عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتليا تعين الجذب على انصبابها اليه فيجتمع
من المواد الى العضو المجذوب اليه عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه ما يعسر دفعه منه الى حيث يجذب عنه والى غيره ايضا لغزارته وكثرتها
في الصورتين اما عند الامتلاء فظاهر واما عند توجه المادة فلا غاية الجذب على انصباب المادة اليه لفرط كثرتها وتعسر تحلله عنه ايضا

ويمكن ان لا الوجع الموجود في العضو المجذوب عنه فانه خلو بسبب ما يلزمه من التسخين لان الطبيعة تتوجه اليه لدفع السبب الموجع
ويتبعها الدم والروح فيسخنان والسخونة جذابة فيتعاوض جذبك وجذبه وذلك مما يوجب قصور الجاذب وربما حصل من ذلك تحريك في المادة
من غير اخراج فيضر بتهييج المادة واذا وجب الفصد والاسهال بسبب الامتلاء من الاخلاط كلها وكانت الاخلاط في المقدار على النسبة
الطبيعية التي لها والنسبة الطبيعية عند بعضهم القائلون بتغذية الدم مع باقي الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء
المغتذية به اكثر من المغتذية بالسوداء وهي من المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يثبتوا ان نسبة كل منها الى الاخر نسبة
الثلث والربع او غير ذلك وقال الفاضل العلامة النسبة على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقي الاخلاط هي ان يكون الدم مثلا نصف
الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء ثمنها بناء على ان الاعضاء المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم ثم المغتذية بالصفراء ولم
يذكر عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث والربع والثمن اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم وان كانت اقل لكن البلغم يدخر في
البدن ليكون غذاء معدا للبدن عند فقد الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان
كان منحصرا في الرئة لكنها يحصل في منافع كثيرة اكثر مما يصرف السوداء فيها فلذلك ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء
واستدل المسيحي على النسب التي بينها على تقدير ان يكون الغالب مجرد الدم بزمان فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع
فيه المادة في مستوقد العفونة وهذا يختلف بحسب كمية المادة في الكثرة والقلة وفترة البلغمية ست ساعات ونوبتها ثماني عشرة ساعة
ودورها اربع وعشرون ساعة فزمان فترتها ثلث زمان نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست وثلثون ساعة ونوبتها
اثنا عشرة ساعة ودورها ثمان واربعون ساعة فزمان فترتها ثلثة امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية
ثمان واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة ودورها اثنان وسبعون ساعة وزمان فترتها ضعف زمان نوبتها وثلثا دورها
واما الحمى الدموية فانها مطبقة ليس لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق كانه في اول ساعة فترة مقدرة وابتداء العفن اللاحق في اخر تلك
الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة فيكون الدم ستة امثال البلغم
ونسبة البلغم اليه السدس لان نسبة الساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم نسبة السدس ونسبة السوداء الى
الصفراء نسبة النصف والربع وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل الجميع خلافا لما قيل اولا وقد استدل بعضهم على النسب التي بين الاخلاط
بزمان هذه الحميات فيكون البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلثا الدم والصفراء ربع الدم وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة
القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت وان كانت غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها وان قلت والحق ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة
اذا زاد مقدار الاخلاط مع حفظ النسبة التي لمقادير بعضها مع بعض وهي ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء بدئ بالفصد
لان الاخلاط تكون كلها في العروق سائلة فاذا فصدت خرجت باجمعها ولو اسهل اولا لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعد الى الفصد
والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالاستفراغ والفصد اذ بدن القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعية
كما قال بقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد فان غلب خلط
بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا للدم لعسر انفصاله او يكون سوداء كثيرة
الغلظ الارضية فيرسب ولا يخرج مع الدم او يكون صفراء حادة جدا فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت في الدم واحالت
الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فكثرت فلذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد بثور وحميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب
بالمسهل وان لم يكن كذلك وان لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الدم غالبا اولا فان كان الدم غالبا وجب الفصد
اولا ايضا وان لم يكن الدم غالبا استفرغ الغالب ولا يقدر بصيرية الامتلاء على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون الفصد موجبا لاعتدال
مقدار الاخلاط لكونها على النسبة الطبيعية ولكن بينهما مهلة بايام قلائل لينتعش القوة في وقت الراحة ولا يحدث الضعف بوقوع
الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الشخص الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب لان الفصد انما يكون واجبا اذا كان
الدم غالبا وكان له كيفية رديئة والدواء المشروب يوجب حركته وهيجانه وسخونته ويلزم من ذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب واثقل
الطبيعة فيكون شديدا لتمسك الدم فلا يمكن بالدواء ان يخرجه فيثور في البدن ويقهر قوى الطبيعة فيعرض اضطراب شديد بعد ثوران و
هيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب وايضا الذي يجب فيه الفصد يكون في اخلاطه صالحة فيكون الطبيعة متشبثة بها فيعرض
عند استفراغها بالمسهل اضطراب وقد يوهم ان الاستفراغ فصدا كان او اسهالا لا الا بادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فكان
الاخلاط اذا كثرت كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان الدم الى المجاري وحدوث الخناق والسكتة كما اذا ساءت كيفيتها

خيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية لانها اذا ساءت كيفيتها تخلت الطبيعة عنها انصرفت فيها الحرارة الغريبة وتعفنها فيجب المبادرة
الى اخراجها في النوعين ولكن الاستظهار بان يكون البدن مستعدا لمرض يحدث عندما يعرض له امتلاء ويكون مع ذلك مستعدا لحصول
ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدث المرض امن من ذلك المرض والتقدم بالحفظ بان يكون في البدن مادة من شانها
ان ينصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستظهار يكون خارجا عن حد الاعتدال
وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون الى حد يقطع السبب فقط من غير ان ينقل البدن الى الهيئة المضادة للهيئة التي بها التهيؤ لذلك المرض
فالاستظهار هو الاقوى من التقدم بالحفظ وكلاهما يكون لمن يعتاده مرض قبل حدوثه خصوصا في الربيع لان الاخلاط فيه تتحرك وتتحلل
تكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض تدبيرا عن الاستفراغ ينبغي ان يستبدل الفصد بالقيء لما قيل اعتاده
الوارد فيه والنوم لما ينضج فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج ويتفرق وينتشر ويندفع ان لم يكن قابلة له ولما يكثر التحليل فيه باجتماع الحرارة
في الباطن خصوصا مع الصوم واذا اكثرتا التحللات وقلت الواردات زال الامتلاء لكن ذلك يحوج الى زمان طويل ربما يكثر ولا
شك ان البدن في هذه المدة يسوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد للامراض فينبغي ان يتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم
والنوم ويحصل من ذلك تعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك مغن عن الاستفراغ وانما الا يقلل الامتلاء بالحركات
المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها وتفرقها في البدن فيزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا وقد يستفرغ البدن بالادوية عند تخلل
عند استعمالها من خارج كالنوم على الرمل المسخن فانها تستفرغ بجذبها الرطوبات القريبة من الجلد الى نفسها فيجذب البهائم الرطوبات التي
هي ادخل منها لضرورة الخلاء حتى يصل الجذب الى اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب الخلط المستفرغ في كيفيته اذ لم يوجد
دواء يستفرغه ويضاده في الكيفية كالمحمودة بالنسبة الى الصفراء فبعد ما تحركها بما يوافقها الاسهال نتبعها بما هو مضاد لها ويعدل
كيفيتها بما يخالفها في الكيفية لئلا يلزم انضمام كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالاهليلج الاصفر فانه بارد مسهل
للصفراء لتعديل المحمودة ومن عادة عند استفراغ الصفراء وقد ينقلب الدواء المسهل مقيئا اما لضعف المعدة فان المسهل يجذب الفضول
الى الامعاء والطبيعة تدفعها من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كان ما يمنعها عن قبول تلك الفضول اقل مما يمنع الامعاء فكان دفع
الطبيعة لها الى المعدة اسهل ويكون المستفرغ اتخم فان معدته تكون ضعيفة غير مانعة عن قبول الفضول ومع ذلك يكون فيها ما يكثر به ذلك
اجتماع الفضول فيها او ليبوسة الثفل فان دفع الفضول الى اسفل يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة الدواء فان المعدة تدفعه بالقيء ولا تمسك
وتندفع معه ما يجذب بسببه الى المعدة والامعاء وقد ينقلب المقيء مسهلا اما لشدة الجوع فان المعدة تشتمل على الدواء اشتمالا شديدا خصوصا
اذا كان غذائيا فيستحيل المواد التي يجذبها فيضطر الطبيعة الى ان تدفع المواد التي كانت تدفعها الى المعدة بسبب المقيء الى الامعاء وتخرجها
بالاسهال وايضا يجذب المقيء عند الجوع الى اسفل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان انجذابها الى الامعاء لقربها منها ذلك مما يوجب
او لكون المقيء دربا لين الطبيعة فان اختلاطه بالطبع تكون مندفعة الى سفل مائلة اليه بحسب العادة فلا يقوى المقيء على تحريكها على ما هو فلا
الامر الطبيعي الا اذا كان قويا جدا او لكون المقيء غير معتاد للقيء فان الطبيعة اذا لم يعتد دفع الفضول من جهة المعدة فلم تدفعها اليها عند جذب
المقيء ايضا كما لم تدفعها الى المعدة الى باقي الاعضاء التي ليست معدة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب وكان الدفع اليه معتادا وهو
الامعاء فيحدث الاسهال والشاب اغلب بالقيء لصفراوية المطبعة للقيء فان الصفراء لميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل
اجابة للقيء بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها وارضيتها فيكون استفراغها من فوق عسرا لان استفراغ المواد من الجهة التي
هي اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء وخفتها ولا في غلظ السوداء وارضيتها والدواء المسهل بقوة جاذبة لما
يختص بها اي تلك القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء والشاهترج فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم
والافتيمون فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب ما يختص به كما ان المغناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد
مع ثقله دون الفضة مع خفته ونحو ذلك لا لانه يجذب الارق من المواد اولا كما زعم بعض الاقدمين من ان الاسهال انما هو بجذب الدواء ولكنه يجذب
الارق اولا فانه فاسد اذ لو كان كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك فان الدواء
المسهل للسوداء يجذب السوداء اولا دون غيرها وان كان رقيقا وكذلك المسهل للبلغم ولا للمشاكلة كما رآه جالينوس فانه قال بين الدواء المسهل
والخلط المجذوب مشاكلة في الجوهر بها يجذبه والا لجذب الذهب ما ينجذب بالكثرة لان بين الجاذب والمجذوب فيهما لكونهما من افراد نوع واحد
مشاكلة جوهرية اقوى من المشاكلة التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغلبة لان الاظهر ان الغالب المقدار يجذب القليل واذا كانت الجاذبة
بالمشاكلة لان القوى الجسمانية تزداد بزيادة موضوعاتها وهذا الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة

من كل الوجوه لان ذلك يوجب التماثل والشيء لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه والمخالفة من وجه فيما به المشاكلة يجذب وبما به المخالفة ينفعل احدهما عن الآخر وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان عمر التمني ام الاذية اذا لم يسهل يستمرى ولذا الخلط الذي من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة قال مستدلا على ان الدواء يولد ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند تكرر استعمال الدواء وانما خص الدواء بعدم التمني لان التمني لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والحق انه ليس كذلك اذ لو كان كذلك لكان زيادة الخلط بقدر ما يستحيل من ذلك الدواء اليه وليس كذلك بان تلك الكثرة في البدن ليس لحدوث ذلك الخلط الذي يزداد استفراغه بالدواء وانتشاره وسيلانه واستحالة غيره من الاخلاط التي تكون في مزاجه بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما اذا ذابت فتزداد بالحركة فيكثر باستحالة غيره اليه وتحلله بسبب حرارة الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذا قبل التمني لانه يلطف المواد وينضجها ويذيبها ويرققها ويهيئها للخروج بجذب المسهل والتمني لها ويلين الاعضاء ويفتح المجاري التي تندفع فيها المواد ويسيل المواد المحتبسة فيها بشرط ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام زمان يسير وعند بعض الفضلاء منصف ساعة حتى تكون الآثار الحاصلة من الحمام باقية في البدن وبعده بيوم اي في يوم الثاني من شرب الدواء يحلل ما بقي في البدن من المواد بعد ما بعد عمل الدواء يسيره فانه يوجب الضعف ويوقع التفرغ على الاستفراغ ومعناه اي مع الدواء قبل تمام عمله مانع لفعله لانه يجذب المواد بسبب الحرارة المعرقة الى ظاهر البدن وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لاجلها فان الادوية القوية الجذب قد لا ينقطع عملها بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لا بد مع ذلك من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت اليه ولم تخرج الى الخارج لان المجذوب انما يلزم الى جاذبه مما سال اليه يبقى عنده كالحديد عند المقناطيس ولا بد من دافع يدفعها الى الخارج ولاختلاط الدواء بدأ اي بالغذاء فينكسر قوته عن الجذب وبمقاومة الغذاء من نفوذ ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لو توجه على فوهات الماساريقا ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف التركيب يكون التحليل في بدنه كثيرا وضعيف المعدة يكون معدته قابلة لانصباب فضول كثيرة اليها يوجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير وماء الرمان لئلا يزداد التحليل والضعف في البدن لعدم الغذاء ولئلا ينصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها مدة عمل الدواء ولا يمنع لقلته ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء ولا نفوذ المواد الى الامعاء فان الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد المنافذ لاشتماله على الغذاء واذا كان في الماساريقا وعروق الكبد منع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيرا قوي الجذب واذا اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان مما فيه مع التغذية قبض وتقوية للمعدة مانعة من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء بعصره ولا يعاوقه قوته عن النفوذ لتقدم عليه بسبب غايته الدواء فانه يعصر فم المعدة وفمها اليه فينزل الدواء والاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع عن الاسهال لما يتحرك المواد معه الى فوق وانه يرد الدواء من حركته الى فوق الى حركته الى اسفل كما اذا كان كريها بما وانه يقوي الطبيعة خصوصا اذا كان عطرا وتقويته معينة للدواء بدفع المواد والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة تتوجه عند النوم مع القوى والارواح والحار الغريزي الى الباطن فتنصرف في الدواء وتهضمه فتبطل قوته او تضعفها وعلى الدواء القوي يقوي فعله لما يشتمل عليه الطبيعة ويعمل فيه فتخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لما يتم استحالته عن الطبيعة وهو قوي لم يمكن ان ينكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملهما اي عمل الدواء الضعيف والقوي قاطع اما على الضعيف فظاهر واما على القوي فانه ضعيف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه شيء من الدواء واذا ضعف بالعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم يعود فيه الروح الى الداخل يلزم ذلك الدم والاخلاط وذلك مما يعين على جذب الدواء واليقظة تلزمها حركة الروح والاخلاط الى الخارج وذلك معين لعمل الدواء قلنا اليقظة يحرك الاخلاط ويسيلها بسبب حركة الروح فيما يكون تمانعها الدواء اشد من تحريك المواد الى الداخل ثم اعقاب ذلك بالسكون الدائم واما الحبوب التي تستعمل لاستفراغ مواد الراس فانما ينام عليها لتطول بقاؤها في المعدة ولا يتنوع بها اليقظة والحركة فينفذ قوتها بالتبخير الى الدماغ اكثر ولذلك يجعل مقدارها كثيرا لتطول مدة بقائها ومن خاف الدواء اي كرهه فليمضغ الطرخون فانه يخدر الفم لكونه مركبا من جزء شديد الحرارة وجزء شديد البرودة وهذا الجزء يخدر اللسان الفم فعله والجزء الحار يعين على ذلك بالتنفيذ فيهما حتى شرب الدواء ولا يجد منه غثيان والمبالغ منه في التخدير جلاوة العناب فان ما ضغه يبقى بحيث لا يفرق بين السكر والرمل في الطعم وقد يجد التدقيق بالثلج لا انه يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ فيها الروح ويحبسها بفرط التبريد فيصير قابلة لقوة الحس من يتقزز عن الدواء يخيف عليه ان يجد به غثيانا وقيئا بسبب النفرة فيكسر به لذلك ثم راتحة ومن خاف الدواء فيشد اطرافه لما يجذب المواد المتوجهة الى المعدة الى اطرافه

الا لمرفقة الفضلة فيما يكون في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة ويتناول بعده اي بعد الدواء المسهل قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والنعناع لئلا يقبل المعدة ما يتوجه اليها من المواد والماء الحار يشرب بعد قليل ينبغي ما يشبهه كالعوقا فيماع فيه فيتفرغ في البدن ويتمكن الطبيعة من اخراج تقويها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب بعد ما يخرج الدواء المسهل وان كان الدواء سيالا كالمطبوخات والنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهله فيها الى ان يتم فعله لما يفيده زيادة رقة وسيلان واما عند قطع عمل الدواء فقد دوما يخرج عن المعدة بالكلية فقطع عمله وهو ان يكون كثيرا وخصوصا ادهنه من يجد مغصا اما بسبب ما يخرج من المواد بالاسهال يسحج الامعاء لحدته وجرده او بسبب كيفية الدواء وحدته خصوصا اذا لم يسهل فليتجرع ماءا حارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويغسلها ويرقق ما فيها فيخرجها بسرعة ويكسر نادية الدواء وهو بنفسه يسهل لانه يوسع الامعاء بالارخاء ويبل ما فيها ويزلق وان لم يكن معه قوة مسهل ويمشي خطوات لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال واخراج المواد المستحيلة واحدارها لانها تحرك الاخلاط فيسهل خروجها ولانها تسخن البدن سخونة يسيرة فيسيل منها الاخلاط بعد انفعالها عن الدواء وتحرك الدواء ايضا وتغير عليه ما كثير فلا يلزم وقوعها واحد من المعدة والامعاء فيسحج بحدته وبما عند قطع الدواء يشرب المحرور بزر قطونا لتسكين حدة الدواء ولتسكين الحرارة الحادثة من حركة الاخلاط والارواح وتغرية الامعاء واحدار ما فيها بازلاقه ويشرب التفاح لتقوية القلب والمعدة وتدارك ما عرض من الضعف ويبطء نار ولتعدل المزاج عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فيقوي به القوى ويسكن للتقوية والجلاء والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان لانه مما يقوي القلب ويغري الامعاء ويحدر ما فيها بالازلاق ولما فيه من الحرارة يعدل برد بزر قطونا والمبرود قد يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزر قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والتمني شيئا لذيذا لتتلقاه الطبيعة بالقبول وتاخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوي به القوى والارواح ويتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس لتقل فضوله ويصير اكثره جزءا للبدن كالفروج وينقص الاكل عن المقدار المعتاد فان الاعضاء لخلوها من الرطوبات يجذب الغذاء بقوة فان عاف منها المعدة المتقلقة غذاء ميلا للدفع لان المعدة اذا انقلبت بالغذاء تمددت فيما فيها المزاحمة بها خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم حدث سدد لان الاعضاء تجذبه قبل الهضم والمعدة تدافعه ايضا قبل ذلك ويصعب بحدوث امراض توجبها السدد ومن شرب الدواء ولم يسهله لضيق المجاري خلقة او لحر في الهواء مفرط او برد مفرط طال لبث المادة وامكن التسكين اي تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء ويعد الاسهال مثل المغص والسحج والصداع نمل فان الطبيعة تبطل قوة المسهلة من غير نكاية والا اي وان لم يمكن التسكين حرك داعين على الاسهال باكل القوابض مثل السفرجل والتفاح وبعد ذكر سبب اعمال القوابض للتدلية وبالحقن المتنية او بالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل وتخرجه من المعدة والامعاء من غير غائلة ولئلا تحركه واعانته يسهل ان يرى بان جمع مسهلين في يوم واحد الخطر لانه ان حرك الاول واعانه عمله هو معه وقع افراط في العمل موجب للضعف المفرط وللهلاك وان لم يحركه ولم يعمل هو ايضا للمانع الذي منع الاول عن العمل تحركت منها مواد كثيرة لا يسعها المجاري ولا تقدر القوى على دفعها فتحدث امراض صعبة وربما انصبت الى بعض الخانق وربما اهيج عند عدم اسهال الدواء الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة مثل التمدد في البدن وجحوظ العينين وميل المواد الى عضو رئيس لان هذه الاعراض انما تكون من مادة كثيرة جدا وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلا بد من الفصد ومن افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد اطرافه شدا مؤلما ليتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم ويتحسى القوابض لتضييق افواه العروق ويجمعها فلا يخرج منها المواد فانها اذا كانت واسعة لم يقو الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شيء ويضمد بطنه ليجمع الامعاء ويقويها فلا يقبل ما ينصب اليها من المواد ويعرق لتوجه المواد الى الخارج لضرورة الخلاء ويطيب مسكنه بالطيب البارد ليقوي الارواح ويعدل مزاجها بما عرض لها من الحرارة اللازمة للحركة فيقوي القوى على امساك العروق وامساك ما فيها واعلم ان القيء ينقي المعدة من الفضول المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل التنقية الاولى ويقويها لانه ينعش حرارتها بنفائها ويجد الجسد انا اذا كان سببا لا بخرة المتصعدة من فضول المعدة فلان القيء يخرجها واما اذا كان سببا لفضول في الراس فلان القيء ينقي الراس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي فيه بالجذب ويزيل الثقل من الراس سواء كان من الابخرة المتصعدة اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة لجذبه المواد المحدثة لها والرطوبات المانعة لها عن الاندمال الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة والقيء لشدة تحريكه المواد وشدة حركته ينقي البدن وينقي مواد هذه الامراض ويقطعها ويرققها ويسيلها لذلك فيسهل انقلاعها وانه يفيد القوة جذبه يقلع مواد هذه الامراض ويستاصلها بجذب الامراض البادية وذلك لو عمي ابينهما ان اكثر الادوية المقيئة حادة واكثر مواد هذه الامراض مادة وربما يخرجها في مدة تلك الامراض ويعينها لشدة تحريكه وينقي البدن يمنع تحريك الامراض الباردة وينفع اليرقان بسلامة المادة المسددة لمجاري المرارة ويجذبه لها الى الخارج او ينبغي ان تستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور ولما استعماله مرة فلان اكثر

انما يحدث من فساد الغذاء فان الانسان يتمكن من الافراط منه مع التلذذ به واكثر ذلك لفساد في المعدة لان الكبد وغيره من الاعضاء جذبها للغذاء طبيعي فلا يكون الا بقدر الحاجة من الغذاء الصالح في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها لان الحرارة الغريزية في اسفلها اقوى فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان قسطا من الصفراء ينصب اليه في اكثر الناس فيندفع تلك الفضول عنه لغسلها لها وافضل ما يستعمل لاخراجها هو القيء لان له مع ذلك منافع اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا تخلو عن سمية ومع هذا يخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة عن جميع البدن ولما استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقيء انما تجتمع في المعدة وغيرها في قريب شهر واما المرتان فلوجهين احدهما ليتدارك القيء الثاني ما قصر القيء الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط غليظة لزجة لا ينقلع ولا يخرج في المرة الاولى لكنها يحصل لها انزعاج ما وتفرق في اجزائها وحركة عن موضع الذي تشبثت به بتحريك القيء الاول فيخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما ان يبقى فضل ينصب بسببه اي بسبب القيء الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه للفضول يجذب بعضها الى المعدة شيء بعد شيء فيخرج بالثاني واما عند حفظ الدوام فلئلا يتعود الطبيعة بصب الفضول الى المعدة وتتكل على اخراجها منها بالقيء في ذلك اليوم فان اهمل استعماله فيه اخر لانه قد يحتاج الى القيء في غير ذلك اليوم فيعسر لما ذكرنا من منافع القيء توهم ان يظن احد ان الاكثار منه يكون احمد فازال ذلك الوهم وقال والاكثار من القيء يضر المعدة لانه يطلق نسجها لما يتمدد اجزاؤها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية فيضعف لذلك هضمها وتهيئها لقبول المواد ولانه يصير القيء لها عادة حتى ان صاحبه ينفذ الغذاء المستعمل ولانه يجعلها قابلة للفضول لكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة عند الاكثار يعتاد ان لا يدفع الفضول بوجه اخر فيصبها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يجتلب منها ويتشبث بها من الفضول فيفسدها خصوصا الحامض لانه ينفذ في جرم الاسنان للطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تملسها وتكنها عن الافات فيحدث فيها الخشونة ويستفرغها الفضول فيفسد وكذلك يضر البصر لانه يزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها الى الخارج فيضعف البصر لذلك ولانه يوسع الثقبة العنبية بما يلزمه من حصر النفس وذلك منو لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الراس من الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول وربما صدع عرقا لما يلزمه من حصر النفس وعند حصر النفس يعود هواء الذي يخرج بالنفس في العروق مستصحبا للابخرة والمواد فيمتلئ العروق لذلك وتمدد وتنشق وينصدع منها ما كان نحيفا مثل عروق الرئة ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن فيقبلها من الاعضاء التي هناك ما به كان ضعف والعضو المتورم يكون ضعيفا لا محالة فيقبلها ويزداد ورمها او ضعف في الصدر فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالي لضعفه وينصدع منه عروق وعند حصر النفس تمدد اعضاء الذلك او فوق الرقبة لان الحركة وقصبة الرئة والحلق والعروق التي فيها تكون مجتمعة مزاحمة ضيقة ضعيفة وعند خروج القيء وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع او مستعد لنفث الدم بسبب انضغاط عروق صدره وضيقها فانها حينئذ تكون مستعدة للانصداع او عدم الاجابة له بان يكون معدته سمجة بالغذاء فلا تتلقى بسهولة او يكون مواده مائلة الى الاسافل فجذبها الى الاعالي يكون بعسر او يكون غير معتاد بالقيء فيعسر عليه من هذه حاله لانه لا يمكن ان يتقيا الا بحركة عنيفة يخشى منها انصداع بعض عروق الصدر والرئة ومن الناس من يجب ان يمتلئ طعاما لنهمه وحرصه في الاكل ثم لا يحتمله لتمدد به المعدة وايلامه لها ويتقياه ليزول ثقله وتمدده عن المعدة وذلك يعجل هرمه لقلة ما يصل الى اعضائه من الغذاء وقلة تولد الدم والروح فيه ويوقعه في امراض رديئة مثل ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث من افراط القيء ويجعل القيء له عادة ويصير اذا استعمل غذاء وان كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل تدفعه في الحال والاسهال والقيء مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول او يبوسة الثفل او ضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطر اما مع النقاء فلان الاخلاط حينئذ تكون صالحة فتكون الطبيعة ضنينة شديدة التمسك بها فلا يمكن اخراجها الا بقهر قوي للطبيعة وجذب عنيف ويحدث كرب لشدة تشنج الاخلاط وثورانها وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد يحدث لذلك حمى ويحدث الغشي لكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة ولانها الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى وسقوطها وذلك موجب للغشي واما مع يبوسة الثفل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثفل اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها ويخرج منها فاذا انجذبت اليها المواد بسبب المسهل والقيء مع انسدادها بالثفل اليابس حدث القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال معه فلان الدم في ضعف الاحشاء يكون قليلا وكذا الروح ذا الاسهال مع ذلك يجوز للغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء وهي اذا كانت ضعيفة تقبلها ويحدث بها ورم واما القيء فلان فرط حركة الاحشاء مع ضعفها مما يوجب خرقها ولان اخلاط ضعيف الاحشاء تكون غليظة رديئة واستفراغها بالقيء يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون ضعيفة والقيء يوجب زيادة ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق فلان المراق انما يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك خطر ولان الاحشاء تكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد الخارجي اليها لقلة ما يسترها ولقلة الشحم المتحلل فيها الا مثل شدة قبوله للحرارة ولان القيء العنيف بعنف حركته يخشى منه تفرق اتصال المراق ان لم يكن بها شحم ولا تكتنف مع الهزال ولان الاستفراغ

يوجب

يوجب هرمه والمواد الرديئة الهادمة وهدمها واما مع ضعف العضو فيكون خطر الامالة ووقت القيء هو الصيف والربيع لان المواد فيهما تكون ذائبة سيالة متهيئة للخروج بالقيء والشتاء ولان الاحشاء والات الصدر تكون مواتية للحركة والتمدد للينها ورخاوتها واما الصيف فلان تولد الصفراء يكون فيه كثيرا وهي بالطبع تميل الى الاعالي فيكون اخراجها بالقيء اسهل دون الشتاء ولم يمكن ان المواد فيه تكون غليظة باردة مائلة الى الاسافل والاحشاء والات الصدر ستكا غير محتملة للتمديد فيكون الانصداع عليها بحركة القيء اسهل ولان مجاري الصدر والاحشاء بسبب التكاثف تكون ضيقة ولاجل ذلك تكون ممتلئة بالمواد الكائنة فيها امتلاء تاما فيكون شديدة الاستعداد للانصداع بحركة القيء سيما اذا كانت عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الحر فيه تاما والاخلاط مرادنة واكثر المسهلات حارة فيحتد مزاج البدن والروح لذلك وحركة الاخلاط والارواح مما يوجب السخونة ايضا واستفراغ الرطوبة يوجب احتداد الحرارة وهذه الحمى في الاكثر تكون يومية لان الدفعة تكون نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية فان قيل حدوث الحمى بالقيء في الصيف اولى لان انزعاج البدن وحركة الاخلاط والارواح وسخونتها فيه من القيء اكثر فاقوى واجيب بانه ليس كذلك لان الاخلاط فيه يكون مائلة متحركة الى الاعالي فيكون استفراغها بالقيء اسهل وانزعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر التخلص عن جذب الدواء المواد الى اخر تحدث الحر الى خارج والاسهال في الشتاء اعسر لجمود الخلط وعدم مواتاته للخروج ولضيق العروق والمجاري بالتكاثف والربيع يتلو الصيف لتحلل الاخلاط والارواح فلا يستعمل فيه الا ما الطف من المسهلات وهو الذي يسهل اسهالا يسيرا واما القوي الحمل فيجب ان لا يستعمل لئلا يزداد الضعف في الصيف اذا افرط المسهل في العمل لكن اذا كان الامتلاء بحسب الاوعية كان الربيع اولى باستفراغه لان الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو الوقت للاسهال سيما اذا كان الامتلاء بحسب القوة لارتفاع تلك الموانع وكثرة تولد المواد الفاسدة المختلفة فيه ويجب عند القيء ان يعصب العينان لئلا يعرض لهما بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس جحوظ لانهما وطبقاتهما قابلان للنتوء الى خارج واعصابهما ولو وبطنهما ايضا في غاية اللين بسبب المرهم من الدماغ ويقمط البطن لان الاحشاء تتحرك عند القيء حركة عنيفة فيحدث فيها الذلك ولحصر النفس تمدد شديد يخاف فيه الفتق فاذا اقمط لم يمكن التمديد الشديد ولان القماط يحفظ الامعاء عن الانزعاج عن مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان الماء البارد بالتكثيف وجمعه يردع المواد والابخرة المتوجهة الى الراس والوجه وقليل خل ليوصل برد الماء الى اعماق الراس والوجه ليمنع ثقلا يختلف الراس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القيء وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكى وماء ورد ليقوي المعدة ويزيل ما حصل من الضعف من الفضول المنصبة اليها والحركة المزعجة لها والقيء يجذب من تحت لتحريكه المواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل الجذب من هناك ولذلك يجذب المواد المحتبسة في فوق الرقبة وغيرها الى الاعالي والاسهال يجذب من فوق يجذبه الى الجهة المخالفة ايضا ويقلع من تحت بضادة وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند ما بين المرفق مائلا الى اسفل الساعد من وسط الانسي ينقي مقدم البدن وما اشتمل منه على الاحشاء يكون فصده مائلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي يظهر عند ما بين المرفق ايضا على الجانب الوحشي مائلا على الساعد ما تنبه حبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من الانسي الساعد الى الاعلى ثم الى وحشيه ما فوق للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد وحبل الذراع شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال وامبل الى الاعلى الى الساعد من وسط الانسي النفع بين الراس وتنور البدن لانه مركب من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر الايمن لاوجاع الكبد لانه يجذب الدم من الكبد الى المحاذي البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال المذكور في الايمن وفصد عرق النسا وهو وريد ممتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد اما تحت الكعب او فوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم لاوجاع عرق النسا عظيم لانه يستفرغ مادة الوجع من نفس العضو الدالي والنقرس لانه يستفرغ المادة من اقرب مكان وفصد الصافن وهو وريد ممتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب لادرار الحيض لما ينه الدم من الاعالي الى الاسافل ولمنافع عرق النسا لانهما متقابلان متوازيان في الوضع والحجامة على الساقين يقارب الفصد لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو متسفل والمواد بالطبع مائلة الى اسفل والجذب انما يكون الى هذه الجهة ويدر الطمث يجذبها الدم من الاعالي والرحم مدفع طبيعي للفضول الدموية فاذا مالت من الاعالي الى الاسافل دفعها الطبيعة منها وتنقي البدن من الفضول الغليظة لان اكثر ما ينجذب الى الاسافل هو الاجزاء الغليظة الارضية وموضعها فوق الكعب بشبر ودون الركبة باربع اصابع وينبغي ان يتعمق الشرط ويمص المحاجم قريبا من ثلثين مرة والحجامة على القفا اي نقرة الراس عند النقرة للرمد والبخر اي الذي سببه في الفم والقلاع والكلف خاصة ما كان من الصداع في مقدم الراس كل هذه لجذبها المادة الى المخالف القريب في الجذب لانه اسهل واسرع لكنها اي الحجامة على القفا يورث النسيان لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان اكثر ما يستفرغ بها هو الدم الرقيق اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن وانما اتصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج منها ارق والطف من الدم الذي في العروق الكبار التي هي في الداخل لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل ما هو ارق كان فعل الطبيعة فيها اكثر كان المتعلق بها من الروح اكثر فيكون الضعف الحادث باستفراغها اكثر لان الارواح مطية القوى فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ وكذلك الحجامة على الهامة تورث رداءة الفكر وانما لا يورث الفصد

ذلك

ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو بل من ادق الدم والطف وايضا اشتد الالم الحاصل فيها من كثرة التفرقات توجب توجيه الطبيعة الى ذلك العضو فيتبعها
الروح فيتحلل من التفرقات لكثرة الحاصلة فيه واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها يضعف الحس قيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان
يقال ان اكثر الحواس في مقدم الراس والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ منه الدم اللطيف الذي هو مشتاق الروح الكثيرة والحرارة الغريزية ضعف
ضعف القوى القريبة من ذلك الموضع وللحجامة ثلث فوائد احدها تنقية العضو نفسه وذلك ظاهر وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح من
غير عضو المحجوم واما استفراغها لجوهر الروح من العضو المحجوم فلا شك انه اكثر من الفصد اذا كان الخارج بهما متساويا بمقدار وثالثها قلة تعريضها
للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ لان اثرها لا يصل اليها لانها يجذب من العروق الصغار التي في ناحية الجلد بخلاف الفصد والحقنة مما يجب ان
في نفض المفصول من الامعاء ما يتصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فينجذب ما هو محتبس فيها ويخرجها ولا يلاقي الاعضاء الشريفة القوية
المحرق ولا يصل بمعية الادوية الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفي الجذب اي جذب الفضول من اعلى البدن لانها تحل ما في الامعاء من الاثقال و
الفضول ولا يخرجها منها واذا خرجت منها انجذب اليها شيء من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء منفعة الامعاء الى الخارج اما بذاتها وبسبب ما فيها من قوة الحقنة وفي
القولنج لما ذكر من انها تذيب الاثفال والبلاغم الغليظة المتحجرة في الامعاء وتخرجها بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتقنة فيها بقوة ايضا ولكن فيها
من الخطر عند يبوسة الثفل ما في سقي المسهل ووقتها الابرد اناء الصباح والمساء لما يحدث عنها كرب وغشي واضطراب بسبب صعود الهواء الحار الذي
كان في الامعاء اليهما الا خلاء المكان للحقنة والهواء الخارجي يعينهما في التسخين والبارد يسكن حرارتهما ويبرد القلب والمعدة فيقل انفعالهما
عن تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات ينبغي للمعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف من الصحة فتعتاد ذلك ولا
تشتغل لدفع كل انحرافات الا بمعونة المعالج وذلك ردي اذ ربما لم يتيسر العلاج ولم ينهض الطبيعة للدفع بذاتها فيستولي العلة وصعب الامر ولا
ان يجعل شرب المسهل والقيء ديدنا اي عادة فيحتاج الطبيعة في دفع الفضل الى اعانة الدواء مع ان ذلك يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان ينقيه لما
يستفرغ الاخلاط الغير المحمودة والارواح وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا يعدل الى اصعبها الا ان الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة
من الادوية الضعيفة ثم يستعمل الاقوى الا اذا لم يغن الاضعف فيتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف حتى ينتهي الى
حد يفي بالغرض الا ان يخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى فح يجب ان يبدأ بالاقوى اذا
لم يكن القوة ضعيفة جدا لانها مع فرط الضعف لا يحمل ورود امرين مما ينفي الطبيعة بافراط وهما المرض والدواء القوي وان لا يقيم في المعالجات على
دواء واحد فيألفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه بل لا بد من تبديل الدواء وقد يكون لبعض الابدان بل لبعض اعضاء الشخص خاصية في انه لا ينفعل عن دواء
معين وايضا قد يكون دواء واحد مثلا يبخس مزاجا اولها ينحل مزاجا آخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن مما يحتاج اليه فيحصل النفع
منه فح يجب الانتقال عنه الى دواء آخر موافقه في الكيفية وان لا يهجم على المعالجات ويهرب عن الضرر لنا ثارها اي اذا دل القياس على ضرر تدبير
ما واستعمل ولم يظهر له ضرر فينبغي ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا يضر فيقدم عليه لان تخلفه لذلك قد يكون لمصادفة البدن غير مستعد
للانفعال او دل القياس على تدبير انه صواب واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس بصواب فيهرب عنه لجواز ان يكون تاخر الاثر لما ذكر
اما ان كان غافلا اصلا ان تدبيره صواب او غلط وهرب عنه او يجرم عليه مع العلم به فيما لا يمكن البتة ولا يجري على الادوية القوية مثل المسهلات
القوية في الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان ذلك مضعف للقوى بسبب اجتماع امرين خارجين عن الاعتدال على البدن وهي المرض والدواء القوي و
حيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية فلا تعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية كانت او ضعيفة منافية للطبيعة والغذاء
من حيث انه غذاء ملائم لها مقو للقوى واذا اشكل عليك المرض احار هو او بارد واردت ان تجرب لتعلم طريق العلاج فلا تجرب بمفرط
في الكيفية فيضر ضررا عظيما لو كان موافقا له بل استعمل فيه ما كان ضعيفا وان كان مشترك النفع فهو افضل واحذر من تغليط التاثير العرضي
فان الماء البارد مسخن بالعرض لانه يكثف الظاهر ويحقن الحرارة فيجتمع في الباطن ويسخن والسقمونيا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن وهو
الصفراء فينبغي ان ينظر في التاثير الحادث من الشيء الذي يجربه انه ذاتي او عرضي لئلا يقع في الغلط فيترك النافع بالذات او يقدم على الضار
بالذات بسبب التاثير العرضي في الصورتين واذا اجتمعت امراض فابدأ في المعالجة بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء الاخر موقوفا
على برئه كالورم والقرحة فليبدأ بالورم لان القرحة انما يندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة بالاعتدال على التصرف في الغذاء وجعله جزءا
للعضو وسوء المزاج المصاحب للورم مانع من ذلك ولانه سوء مزاج العضو يفسد الصائر اليه فلا يصلح لان يصير جزءا للعضو وثانيها ان يكون
احدهما السبب للاخر كالسدة والحمى العفنية فان السدة تمنع التنفس والترويح عن العضو فيعفن فيه المادة المحتبسة بسبب السدة ويوجب الحمى ولا يمكن
ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سببها فابدأ بازالة السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما يكون بالمفتحات واكثرها حارة مضادة للحمى لكنها يفيدها
من حيث انها تزيل السبب واما المبردات وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد السدة فيزداد العفونة والحمى فان لم يغن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد

ويفتح

ويفتح فلا بأس حينئذ باستعمال المسخنات المفتحة فينفع بتفتيحها والتبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى يستحيل ان يزول وسببها باق
وثالثها ان يكون احدهما اهم لكونه اشد خطرا كالحادة والمزمن مثل الحمى والفالج فابدأ بالحادة لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا لا تغفل
عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض لانه بمنزلة السبب للعرض فبزوال السبب يزول المسبب الا ان يكون العرض قويا يخاف منه ان يحل القوة كالقولنج الذي
الوجع فسكن اولا الوجع بالمخدرات وان كانت تضر نفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء وتغليظ المواد والرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى
واخماد الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله يضعف القوة فلا يفي بدفع المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه ويشتد
استعداده وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن تدبير المرض ولان الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه ويلزم من ذلك
زيادة المرض في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه تم غالب السدة الواقعة في الامعاء الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام
الادوية والاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام الكلي في الاغذية فقد تقدم في مباحث الاكل والشرب
وفي تدبيره كل ما يؤثر من المأكول والمشروب منه من غير تكرر ولا تكثر في البدن الانساني المعتدل فان البدن الخارج عن الاعتدال الى الحرارة اذا استعمل فيه
الدواء الحار في التأثير كان تاثيره فيه اسرع واقوى من تاثيره في المبرد بكيفية حرارته بسبب تاثيره في البدن بمادته او بصورته النوعية فانهما
لا يفعل الدواء فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية اي عن القوى البدنية بواسطة الحرارة الغريزية لانها هي آلة لجميع القوى في
افعالها فاسند الفعل اليها على سبيل التجوز وانما شرط الانفعال عن الحرارة الغريزية لان ذلك المؤثر بالكيفية كالحار مثلا ليس حارا بالفعل بل
بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان يتغير عن حاله والا لزم ان يكون حصوله بالفعل في الزمان الثاني ترجيحا بلا مرجح والتغير
انما يكون عن مغير والمغير هو القوى البدنية ليس الا فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان بل يؤثر فيه كيفية مناسبة للكيفية التي
له وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا
الا بالتكرار وكثرة المقدار وهو في الدرجة الاولى ولهذا يفرق بينه وبين المعتدل فان المعتدل لا يظهر منه اثر بالتكرار ولا بكثرة المقدار
والتكرار وكثرة المقدار لا يخرجه عن درجته وان زاد تاثيره بسببهما اما في التكرار فلاجل طول مدة التاثير واما في الكثرة فلاجل كثرة المادة
فان الاجزاء الحارة والباردة مثلا في درهمين من دواء اكثر منهما في درهم منه وانما لا يخرجه لان بالتكرار وبكثرة المقدار لا تختلف النسبة التي بين
بين اجزائه الحارة والباردة واختلاف الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب التاثير فالمعتدل بين الحار والبارد مثلا فيه جزء حار وجزء بارد والذي
في الاولى فيه جزآن حاران وجزء بارد وفي الثانية مثلا فيه ثلث اجزاء حارة وجزء بارد وعلى هذا القياس وان احس بذلك من غير تكرار او تكثير ولم يضر الا ان
يتكرر او يتكثر فهو في الدرجة الثانية وان اضر من غير تكرار او تكثير ولم يبلغ ان يقتل الا ان يكثر او يتكرر فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك
اي القتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لانه يقتل كالسم لكنه لما كان قتله بالكيفية عد في الدرجات وقيل له دواء سمي احترازا عن السم
المطلق فانه يقتل بصورته النوعية ولكل واحد من هذه الدرجات عرض ذو طرفي افراط وتفريط وبينهما وسط ومن الادوية ما قوته مركبة من
قوى متضادة وهو الذي يكون تركيبه عن اشياء ممتزجة من العناصر يكون لكل واحد من تلك الاشياء بحسب امتزاجه من العناصر قوة تخالف القوة الاخرى فيحصل
لذلك المركب من تلك الاشياء مزاج ثان لتفاعل تلك الاشياء التي هي عناصر لذلك المركب كما ان عناصر المزاج الاول باقية في الممتزج عنها على
صورها كذلك عناصر مزاج الثاني باقية على صورها بدليل تحلل اللبن الى المائية والسمنية والجبنية واذا كان كل واحد من تلك الصور
باقيا صدر عنها بالضرورة ما يقتضيها من الآثار فلذلك يقال لذلك المركب ان قوته مركبة من قوى متضادة وذلك التركيب الحادث من الاشياء المركبة اما تركيب طبيعي
كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية وكل واحد منها مركب من العناصر وذو مزاج خاص واما تركيب صناعي كالترياق فانه مركب من ادوية لكل
واحد منها مزاج خاص بحسب تركيبه من العناصر واذا تركب حصل للمجموع مزاج آخر فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات التي هي عناصر المركب الثاني اثره لبقاء صورته
النوعية فقد يصدر عنه آثار متضادة اذا كانت قوى اجزائها متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه فيه جوهر ارضي مائل الى الحر في الاولى وجوهر مائل
الى البرد في الثانية وجوهر ملين مرطب وجوهر ممسك قابض ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما بان يكون اجزاؤه شديدة الاختلاط والتلازم فلا ينفك
كل واحد من الاخر بحيث لا يحلله النار اي بمماسته النار لذلك المركب فضلا عن الطبخ في الماء فان النار انما يؤثر فيه بواسطة الماء في الذهب
فانه مركب من زيبق جيد نقي وكبريت صاف احمر ناصع اللون وهذا المزاج الثاني فيه مستحكم موثوق لا يقدر النار على حله وكذا مزاجه الاول مستحكم ايضا
موثوق ايضا يعجز النار عن التفريق بينهما فانها اذا اصعدت ما فيه من الابخرة المائية لتخرجها تشبثت بها الاجزاء الارضية مترسبة لها ولم يمكنها
تصعيدها لكثرتها على اعقابها لان ما يكون متصعدا يمنعها عن ذلك لانه يكون متصعدا عن تحتها فيقبلها ويحصل لذلك فيه عند الذوبان
بتاثير النار حركة دورية من غير ان يتفرق اجزاؤه بعضها من بعض كما يتفرق مثل الحطب عند تاثير النار فيه وقد يكون المزاج الثاني اضعف من ذلك في
الوثاقة والتلازم للاجزاء فيكون رخوا وهو على ثلثة اصناف اما ان يكون الرخاوة فيه بحيث يحلله النار دون الطبخ ويبقى هذا الرخو على الاطلاق

كالسـ

كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ فانه اذا طبخ انحل من جميع اجزائه اجزاء تخالط الماء وان اطيل زمان طبخه لم يسلب الماء قوة شيء
منه حتى تبقى جوهره على قوة الجزء الاخر فقط ولهذا يكون في الماء المطبوخ فيه البابونج مثل ما ان القوتان كانا في جرم البابونج المطبوخ وكلما زيد في الطبخ
ازداد حصول القوتين في الماء ونقص من جرم البابونج واذا مسته النار فرقت بين اجزائه وفعلت فيه ما تفعل في الخشب وثانيها انه قد يكون
الوثاق فيه اضعف من هذا بحيث يحلله الطبخ دون الغسل ويسمى هذا الرخو جدا كالعدس فانه فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه لما يتحلل اجزاؤه
اللطيفة الحاملة لتلك القوة في الماء ويبقى القوة القابضة الكثيفة لبقاء الاجزاء الغليظة الارضية الحاملة لها في جرمه فاذا اريد ان يحصل
في الماء القوة ملطفة ضعيفة من هذا العدس طبخ طبخا يسيرا واذا اريد ان يكون تلك القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد ان معه تلك القوة الملطفة
قوة قابضة فيبلغ الطبخ اذ عند كثرة الطبخ يتحلل من الاجزاء الارضية شيء في الماء وان قل فيحصل في الماء قوة قابضة منها وثالثها انه قد لا يكون
الوثاقة فيه اضعف بحيث يحلله الغسل ويسمى هذا الرخو بافراط كالهندبا فان فيه قوة مفتحة مبددة حارة وقوة راسبة باردة مائية وقوة قابضة ارضية
وجرمه المفتح يزول بالغسل لما يتحلل منه الجزء اللطيف البورقي الحامل لتلك القوة في الماء لان هذا الجزء منبسط على سطحه ثم تصعد اليه وانفرش عليه
ويبقى الجزء المائي البارد والارضي والقابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المفتحة التي فيه ضعيفة غسل غسلا خفيفا وان اريد ابطال تلك القوة
اصلا بولغ في غسله وان اريد ان يستعمل القوة المفتحة وحدها استعمل في ذلك الماء وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا اي في خارج البدن فقط كالبسط
المفرح للبدن ضمادا لما فيه من قوة جلائية محرقة مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره اذا كان ماكولا فينكسر تلك القوة المحرقة
المفرحة التي فيه بالغير المخالط معه ويضعف عاديتها ويتصغر الاجزاء الحاملة لها بسبب الاختلاط ويتفرق في اجزاء ذلك الغير فيضعف القوة
لذلك عن التاثير من ماكول او رطوبة بدنية يستحيل خلو الباطن عنها ولا يختلط به غيره حتى ينكسر قوته اذا ضمد به من خارج او لان الحرارة
الغريزية لقوتها في الباطن لهضمه تغيره عن طبيعته سريعا ويلزم ذلك استحالته عن الكيفية المفرحة لان الهضم استحالة في الكيفية وفي الصورة النوعية
واللطافة جوهره يقبل الانهضام سريعا قبل ان يؤثر في البدن وتفرقه وتنتشر في البدن مع كسر قوته وتغير كيفيته فلا يبقى كل جزء منه في مكان واحد
الا قليلا من الزمان بل ينتقل من موضع الى موضع اخر ولا يحصل التاثير الضعيف مع قصر المدة اثر يعتد به ولا كذا اذا ضمد به فانه يلبث بجملته في
موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتصرف فيه الحرارة الغريزية التصرف المذكور لان تاثيرها في الظاهر ليس كتاثيرها في الباطن او لانه عند تاثير الحرارة
الغريزية فيه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التفريح وهو الاجزاء اللطيفة الحادة ولا كذا اذا ضمد به والفرق بين هذا الوجه والوجه الاول ان في الاول
يستحيل القوة المفرحة وفي الثاني هذا يتميز الجزء المفرح فيدفعه الدافعة الاول عن البدن ويغير المغيرة الثانية ويحلله دما واما ان يكون تاثيره داخلا
في داخل البدن فقط كالاسفيداج فانه لا يفعل ضمادا ويفعل مشروبا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه في مسام الجلد لضيقها الى الباطن ما يؤثر
وان نفذ لم يصل الى منافذ الروح والى الاعضاء الرئيسة واذا شرب وصل الى الاعضاء اي اعضاء التنفس وغيرها لاتساع المجاري الداخلة فيقبل الاجزاء
ثقله عليها وضغطه لها مع عدم احتمالها لذلك كاحتمال الاعضاء الظاهرة لاجل اضراره بطبيعة لمزاج الروح او لان حرارتنا لا تجد منه من
الظاهر الى الداخل بسبب ما ينفذ ويؤثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا ويكون هذا التاثير متشابها فيهما كثيرا بها الماء وقد يكون تاثير
الخارجي مضادا للتاثير الداخلي كالكزبرة فانها تحلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت المواد كرئتها
وبردتها وذلك لانها مركبة من جزئين متضادين احدهما حار لطيف محلل والاخر بارد ارضي مغلظ مكثف فاذا استعملت من خارج نفذ الجزء الحاد
اللطيف منه في المسام وحلل ولم ينفذ البارد لغلظه وان انضم الحار شيئا من البارد نفع في الردع واذا استعملت من داخل حللت الحرارة الغريزية لقوتها
في الباطن هذا الجزء اللطافة وقلة مقداره قبل ان يؤثر واخرجت قوة الجزء البارد الغليظ من القوة الى الفعل على اصرافها فغلظت وكثفت والادوية
تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة وهي امتحان ما يؤثره الشيء في البدن بايراده عليه مرارا اما للتحقيق دلالة القياس كما اذا دل قياس على حرارة دواء
فاريد تصديق ذلك بامتحانه او لغير ذلك كما اذا امتحن الشيء من غير قياس يؤدي اليه والاخر القياس وهو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما هو خفي
من احواله وقدم الكلام في التجربة لامور احدها ان التجربة يفيد الجزم بقوة الدواء دون القياس فانه قد يقع فيه الغلط كثيرا وثانيها ان طريق التجربة
عام للطبيب وغيره بخلاف طريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء وثالثها ان طريق التجربة يعرف به ما يفعله الدواء بكيفيته وبصورته النوعية و
طريق القياس لا يعرف به الا ما يفعله الدواء بالكيفية وانما يستدل صدقا التجربة بوجود شروط احدها اذا كانت التجربة على بدن الانسان لوجهين
احدهما ان مزاج الانسان مخالف لمزاج غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة الى مزاج غيره وثانيهما انه يمكن
ان يكون لبدن حيوان خاصية في الانفعال عن ذلك الدواء او عدم الانفعال عنه ولم يكن تلك الخاصية لبدن الانسان مثل الزرزور فانه لخاصية فيه يغتذي
بالشوكران ولا ينفعل منه مع ان عروقه التي يصل منها الغذاء الى قلبه ضيقة فلا يصل الشوكران الى قلبه الا بعد مدة [illegible] الحرارة الغريزية فانه فيه
القوة [illegible] وليس للانسان هذه الخاصية فان حرارته متوفرة فيفسد مثال هذه الادوية الى اجزاء صغار وتوصلها الى القلب بسرعة وتعين على ذلك

عروقه فيصل الى القلب قوتها باقية فيهلك منها فان قيل يمكن ان يكون بين افراد الانسان مخالفة مثل الوجهين اجيب بان افراد الانسان لما كانت
متحدة بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب وان كانت بينها مخالفة لا يكون كثيرة مثل مخالفة افراد الانسان وافراد انواع الاخر وثانيها
اذا كان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون محدثها طبيعة الدواء بل امر خارج كالنار والثلج وامر داخل كالعفونة
لعفونته وما يحدث في اللبوب الزنجر فان الافيون المسخن بالنار يسخن ما دام حارا والافيون المبرد بالثلج يبرد ما دام باردا ومثل العفونة تغير طبيعة
الدواء وتفيده طبيعة اخرى لا يفارقه يفعل الحرارة الغريزية فيها وثالثها اذا استعمل الدواء في علل متضادة اذا كانت التجربة في حال المرض وعلم نفعه
في بعض وضرره في بعض فلم يعلم من ذلك ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها ومنافية لكيفية العلة التي نفع فيها فان قيل ان نفع الدواء في
بعض العلل المتضادة وضرره في بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان يكون بالعرض فلا يحصل الوثوق بذلك على كيفيته اجيب بان هذا وان كان
جائزا لكنه بعيد الوقوع لان النفع والضرر في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء بالنفع في مزاج والضرر
في ضده وان لم ينفع التجربة في علل متضادة ورابعها اذا استعمل في علل بسيطة هذا ايضا اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة
ينتفع بكيفيات متضادة اذا استعمل الدواء فيها ونفع او ضر لم يعلم من ذلك كيفيته وخامسها ان يكون استعمال الدواء اي مقداره في الدرجة والوزن
يكون قوته مناسبة لقوة العلة في الخروج عن الاعتدال وذلك لان الدواء قد يضر بافراط قوته وان كانت كيفيته متضادة لكيفية المرض لان الافراط
مناف للخير والصحة وقد لا يؤثر لتقصيره فلا يعلم كيفيته فان قيل العلم بان كيفية الدواء منافية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال وغير منافية
لها في ذلك انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها لزم الدور اجيب بان القياس قد يدل على كيفية الدواء والتجربة بعد تفيد
الثقة بذلك وسادسها ان يكون تاثيره اوليا لان الاغلب ان القوى الطبيعية التي في الادوية يظهر اثارها عند اول استحالتها عن الحرارة الغريزية
فلو لم يظهر عنه اثر في اول الامر او ظهر اثر مخالف لما ظهر اولا فالغالب ان الاخير بالعرض وخصوصا اذا كان حصوله بعد مفارقة الدواء من البدن
اذ من البعيد ان لا يؤثر في البدن وهو ملاق له ويؤثر فيه بالذات بعد المفارقة وانما كان هذا في الاغلب لان بعض الاجسام قد يؤثر فعله الذاتي
بعد فعله العرضي وذلك اذا اكتسب قوة غريبة غالبة على قوته الذاتية مثل الماء الحار فانه يسخن اولا ثم يبرد والتاثير العرضي عنه يرد وسابعها
ان يكون تاثيره دائما او اكثريا اذ ما ليس كذلك فهو في الغالب يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان التاثيرات التي تكون بسبب الطبيعة لا يختلف عنها لان السبب
لا يتخلف عن السبب واما القياس فيدل على قوى الادوية بوجوه اضعفها اللون لانه يوجد كل جنس من الالوان ادوية متضادة الافعال مثل النورة
والفلفل الابيض والخربق الابيض فانها مع بياضها حارة ومثل الكافور والصندل الابيض والاسفيداج فانها مع بياضها باردة والصندلان باردان
احدهما احمر والفلفل حار وان احدهما اسود ولان الحس في الالوان لا يصل الا الى لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ووجه الاستدلال
بان البرد يبيض الجسم الرطب بتكثيف اجزائه وجمعها وقبضها فيحدث فرج فيما بينها يملؤها الهواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق فيما تكاثف عنه
ويكثر السطوح فيما بين تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل فيه من بعضها الى بعض كما في الثلج والصقيع ويسود اليابس بتكثيفه وتعميه اخراج ما في خلله
من الهواء والضوء بالقوة كما في ورق الاشجار والزروع والحر بالعكس اي يسود الرطب ويبيض اليابس لما ذكر في الاخلاط ثم بعد اللون في حال
القوة لا الضعف الرائحة وانما كانت الرائحة اقوى من اللون لما يصل من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه الى القوة الشامة ويستعصي
البخار من كثيف اجزائه فلا يتبخر فمن حيث انه يصل من جرم الدواء شيء الى الحس يكون اقوى من اللون ومن حيث انه لا يصل من جميع اجزاء جرمه يكون
اضعف من الطعم فالحادة اي الرائحة المهيجة حد للحرارة والمدنية التي فيها تسكين للنفس والروح وعدم الرائحة للبرودة وسبب ذلك ان دلالة
الروائح انما هو لاجل جوهر لطيف بخاري يصل من ذي الرائحة الى القوة الشامة فلذلك لا يخلو ذلك الجسم من ان يكون فيه حرارة مبخرة او معينة
في الاكثر اذ قد يعين الدلك والتبخير والتسخين على قوة ادراك الرائحة وعلى هذا فيكون مشم الرائحة ومسقطها هي الحرارة في الاكثر واذا كان
ذو الرائحة حارا كانت حرارته موجبا لتصعد البخار من الاجزاء الحارة التي فيه يكون تلك الرائحة حارة مهيجة ولذاعة فهذا يدل على انها لجسم حار
ومع ذلك لا يلزم ان يكون ذلك الجسم بجملته حارا اذ يجوز ان يكون له جزء اخر شديد البرودة عديم الرائحة لكن هذا نادر اذ لو كان هناك
جزء شديد البرودة لكان يخمد رائحة الجزء الحار ولا يتركها على حدتها واذا كان ذو الرائحة باردا كان ما يتصعد منه باسكانا للنفس فيدل الرائحة
الذكية على انها لجسم بارد ومع ذلك يجوز ان لا يكون مجموع ذلك الجسم باردا لكن هذا نادر جدا اذ ازداد الحرارة في الاكثر يغلب اثار البرودة فلو كان فيه
جزء حار لكانت الرائحة تامة له واما عديم الرائحة من الاجسام المركبة فللبرد وعدم الحرارة فلا يتبخر منها شيء اصلا او يتبخر شيء قليل لا يقوى على احالة
الهواء المستنشق الى كيفية يدرك منها القوة الشامة رائحة ما لشدة تكاثفها اللازم للبرد ثم بعد الرائحة في جانب القوة الطعم وانما كان الطعم اقوى
من الرائحة لما يصل من جميع اجزائه في الطعم اثر الى القوة الذائقة فيكون ادراكها له بجميع اجزائه اكثر ويختلف الطعم باختلاف المادة الحاملة له وباختلاف
الفاعل له وهو المزاج الكائن لتلك المادة فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بينهما والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف

الحار مر والكثيف البارد عفص والكثيف المعتدل بين الحرارة والبرودة حلو واللطيف الحار حريف واللطيف البارد حامض واللطيف المعتدل بين الحرارة
والرطوبة دسم والمتوسط بين الكثيف واللطيف الحار مالح والمتوسط بينهما البارد قابض والمتوسط بينهما المعتدل بين الحار والبارد تفه واختلف في التفه انه
من الطعوم او لا فمن اراد بالطعم ما يحكم عليه حس الذوق جعله من الطعوم وجعلها تسعة ومن اراد به ما يؤثر في حس الذوق قال انه يفعل عنه انفعالا
ظاهرا بعيدا من الطعوم اذ لا تاثير له فيه لانه عدم الطعوم والاعلى الا يجد وجودا به فيكون الطعوم عنده ثمانية واما بيان درجة كل منهما فاقوى الطعوم
الحارة في الحرارة الحريف ثم المر ثم المالح والدليل على ان الحريف اسخن من المر انه اقوى منه على التحليل والتقطيع والجلاء اما التحليل فانه من افعال الحرارة
فيكون قوته لقوتها واما التقطيع والجلاء فانهما قد يكونان مع البرد كما في الحامض لكنهما اذا كانا عن الحرارة كانت قوتهما اقوى والدليل ان المر اسخن من
المالح انه يكون بالمائية ولذلك يحدث من انحلال الجزء الارضي المحترق في النار الملح واذا المالح اذا فارقته المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار
مرا وان الملح كلما كان اقرب الى المرارة كان اسخن ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول واقوى الطعوم الباردة في البرودة العفص ثم القابض ثم الحا
والدليل على ذلك ان بعض الفواكه يكون اولا عفصا وفي ذلك عند ما يكون برد فاسدا ثم اذا اعتدل بردها بالهوائية الحادثة فيها من تسخين الشمس
صار حامضا وفيما بين ذلك يصير قابضا واما الطعوم المعتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلها الى الحرارة هو الحلو ثم الدسم واقربها الى الاعتدال هو التفه
الدليل على ذلك ان الحلو يستبيل الرطوبات المتعفنة على البلد الكثر من الدسم ولذلك يكون لذيذا كالماء الفاتر اذا اصبح على بدن بارد والدهن مما
يحدث من كثرة الهوائية واما الطعوم اليابسة فاقواها في اليبوسة المر ثم الحريف ثم العفص الدليل على ذلك ان المر ارضي الجوهر والحريف ناري ويبوسة الارض
اقوى من النار وان المر لو كان ذا رطوبة لكان قابلا للعفونة وامكن ان يتولد منه حيوان وكان مستعدا لان يصير غذاء للحيوان واما العفص لانه من مائية ما
وهي يكسر يبوسة الارضية واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه لان جوهره مائي ثم الحلو ثم الدسم الدليل على ان الحلو ارطب من الدسم ان الدسم يخالطه
هوائية كثيرة وارضية واما الطعوم المعتدلة بين الرطوبة واليبوسة فاقلها يبوسة الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لكثرة ارضيته واكثرها يبوسة
المالح لان ارضيته قوية التجفيف لذلك يحيل مائيته الى الارضية وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا تاما ولعل الممتزج
اولا فلا يقع في الاستدلال بطعمه وذائحته ولونه غلط لان ما يتحقق في ذلك الممتزج من تلك الكيفيات بسبب المزاج يحصل له من غير غايق فلا يمكن ان
يكون عفصا ومزاجه حارا ولا ان يكون حريفا ومزاجه باردا ما في الممتزج مزاجا تاما فانه يقع الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه وذلك بان يكون
لاحد مفرداته طعما او لونا او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ولم يفوز ذلك المزاج الثاني على ما يتحقق ذلك المفرد من تلك الكيفيات بحسب مزاجه
الاول ويكون حرارته وبرودته ضعيفة مغلوبة بحسب تلك الكيفية الغالبة لم يظهر منها كيفية منافية للكيفية الغالبة فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك
المفرد ولونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الاخر مثال ذلك او خلط برطل من اللبن مثقالا من الفربيون
لكان المجموع حارا جدا القوة حارته وبيون مع بياضه تابع للبن ويكون مع ذلك البياض للبن الموجود في احد البسيطين الغالب بالمقدار المغلوب
بالقوة وهو اللبن لا للمجموع وهكذا الحال في الابيض الطبيعي القوي الحرارة كالفلفل الابيض فثبت من هذا ان الاستدلال بالطعوم والروائح
والالوان على امزجة الادوية انما هو اكثري لا دائمي ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطوؤه عن الحرارة القوية وهي التي يشتعل بها جرم
بها او الدواء او الضعيفة وهي التي يسخن بها ولا يشتعل عن البرودة القوية وهي التي يجمد بها جرم الدواء او الضعيفة وهي التي يبرد منها ولا يجمد وفي ذلك
الاستدلال الزجر من الغاية وبا اللطافة اي في رقة القوام والكثافة اي في ضيق المسام والفرج والتخلخل اي في سعة المسام والفرج فيهما قبل
الاشتعال دل على ان الجرم الناري فيه اكثر فيشتعل ذلك الجزء الناري فاعل الاشتعال فيكون اشتعاله لذلك اسرع واسرع قبل الحرارة المسخنة فقط او
البرودة المجمدة او المبردة فقط اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر لانه يدل على ان جزء الحار او البارد فيه اقوى فيتعاضد الفاعل
اذا كان الدواء ابعد الجمود واسرع الى الاشتعال مثلا بالنسبة الى الحرارة الخارجية كان حكمه بالنسبة الى الحرارة الغريزية ايضا كذلك فيصح الحكم على
الدواء لذلك انه حار او بارد لانا انما نقول للشيء انه حار او بارد بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية فيه وهذا اكثري ليس بدائم لان الحرارة الغريزية
مخالفة لسائر الحرارات بالحقيقة فلا يلزم ان يكون انفعال الدواء عن سائر الحرارات مناسبا لانفعاله عن الحرارة الغريزية وانما يصح الاستدلال
بذلك بشرط ان يكون المؤثر والقريب منه متساويين اي يكون المؤثر في احد الدوائين مساويا للمؤثر في الاخر وكل قريب منهما من المؤثر مثل
للاخر ولو كان الفاعل واحدا والقريب متساويا فالصحيح واما لو اختلف الفاعل والقريب منه لم يدل سرعة قبول الاقوى فاعلا والاقرب منه
على زيادة استعداد القبول الاثر واما الفاعل فلان الاقوى لا شك ان اثره يكون اسرع واما القريب منه فلان الفاعل يفعل فيما يلاقيه اولا ثم فيما يلي
ما يلاقيه فكلما كانت القوة اقرب كان فعل الفاعل في المنفعل اقوى واكثر وهذا الاستدلال باعتبار مقايسة الدواء الى دواء اخر واما الاستدلال باعتبار
حال الدواء في نفسه فهو ان كل دواء يسرع اشتعاله وتسخنه عن الحرارة ويبطئ جموده وتبرده عن البرودة فهو حار لما ذكر من ان الجسم مستعد للاستحالة
الى الكيفية الغالبة وكل دواء كان يعكس ذلك فهو بارد بشرط ان يكون قوة الحرارة مثل قوة البرودة وقد يستعمل في الباب الثاني في احكام الادوية

والاغذية

الدواء اللطيف

والاغذية المفردة الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها الدواء اللطيف يكون الدافع فيه على يصير منها الدواء اللطيف ما من شانه التصغر اي الانقسام الى اجزاء صغار جدا
عند فعل الحرارة الغريزية فيه وبين هذا القيد عند الجسم ولا يجوز ذلك لمن له ادنى روية كالدارصيني فهو الدواء الذي يكون رقيق القوام بالقوة
فانه عند فعل الحرارة الغريزية فيه ينقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة ارضيته يكون تماسك اجزاء الجسم ولا يكون مع ذلك لزجا مثل الادهان فان غلظ القوام
بسبب كثرة ارضيته يكون اجزاؤه متماسكة لا ينصغر واللزج يكون اجزاؤه متلازمة لا ينفصل بعضها عن بعض بسهولة واما الذي يكون قوامه رقيقا
بالفعل فهو بالقوة يكون كذلك لانه انما يكون كذلك اذا كان قليل الارضية عديم اللزوجة والجمود وظاهر ان الغريزية لا يحدث فيه هذا الصغار والدواء

الكثيف

اللطيف لانقسامه الى الاجزاء الصغار يكون سريع النفوذ سريع التحلل والتبخر والكثيف ما يقابله اي الكثيف هو ما ليس من شانه اذا فعلت حرارتنا
فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذي يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفرق والتفتت ان كان معها النار

اللزج

كان ممتنعا عن التصغر اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد اي اذا حرك طرفاه الى المباعدة لم ينفصل ما بينهما ويكون مع ذلك سهل التشكل
شديد الاتصال بما يماسه وهو ما يحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل فاليبوسة توجب تلازم الرطوبة وامتناعها من الافتراق والرطوبة
توجب لين اليبوسة وامتناعها من التفتت كالعسل فانه كذلك بالفعل وقد يكون ذلك بالقوة وتلك القوة قد تخرج الى الفعل خارج البدن كالخبز

الهش

فانه اذا عجن بالماء صار شديد اللزوجة وقد يخرج اليه داخل البدن عند فعل حرارتنا فيه كالكرنب والقنبيط والهش ما يتفتت ويتجزى
الى اجزاء صغار باذني مس وهو يحدث من ارضية كثيرة غير شديدة الامتزاج بمائية توجب لها تلازم الاجزاء كالصبر الجيد والجامد مما من
شانه ان يسيل وهو في الحال غير مجتمع غير سيال وانما يكون كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف مجمد فاذا فعلت حرارتنا فيه
رققته مثل كالشمع والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى سفل وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت المائية غالبة عليه بالكمية كالماء بما
والليّن ما ينفصل عنه اذا نقع في الماء اجزاء يخالط ذلك الماء ويصير المجموع لزجا كالخطمي وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه اجزاء لزجة بالفعل
او بالقوة اما التي بالفعل فهي ان يكون الاجزاء الارضية فيها غالبة على المائية فيبقى متماسكة منعقدة واذا وصل الماء اليها ازداد رطوبة
فسالت واما التي بالقوة فهي ان يكون غلبة الاجزاء الارضية على المائية انعقادا فاذا وصل اليها الماء اعتدلت وحصلت لزجة بالفعل وقد يكون الرد
بالقوة لغلبة المائية على تلك الاجزاء فاذا عرض لها نقصان من المائية كما اذا شوى ذلك الجسم او زيادة من الارضية كما اذا اضيف اليها جسم ومن صار
لزجا بالفعل الدهني ما في جوهره دهن كاللبوب قيل هذا تعريف للشيء بنفسه والجواب ان المراد بالاول المعنى الاصطلاحي وبالثاني اللغوي المنتفخ
ما اذا الاقه مائية غاصت في مسام الحشبة فلا يظهر فيه اثر منها كالنورة الغير المطفاة وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه مسام كثيرة مملوءة من الهواء و
النشاف ذا الاقاه الماء نفذ في تلك المسام بالطبع وخرج منها الهواء والدخان لان بقاءهما فيها لضرورة الخلاء وانما يكون مساماته كذلك اذا كان
يابسا بالفعل اذ لو كان رطبا بالفعل لكانت المسامات ممتلئة من الرطوبة فلا يمكن للماء ان ينفذ فيها لامتناع تداخل الاجسام والملطف ما يجعل
قوام المادة الموجودة في المنافذ رقيقة من المعتدل وما كان عمله كالزوفا وذلك انما يكون بحرارة معتدلة اما المفرطة فمغلظة بتحليل اللطيف الموجود

الملطف

والضعيفة لا يقوى على الترقيق والبرودة مكثفة مغلظة والمحلل ما يجعل الجسم المادة خلطا كانت او مائية او غير ذلك من الرطوبات للتبخر فيخرج جزء بعد
جزء بعد بالكلية اذا فعل المحلل فيها كالجندبيدستر واما افناء المادة بالدخن فيسمو اجزاؤها لا التحليل والجالي اما يجرد الرطوبات اللزجة عن فوهات

المحلل

مسام العضو وانما يفعل ذلك بما يغوص بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به ويزيلها عنه سواء كان حارا كالعسل او باردا كالحموضات
والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع في الانخفاض والارتفاع بعد ما لم تستطيعه كما اذا خشنت قصبة الرئة فتكون تلك الخشونة لها

الجالي

مضرا او ملائمة عارضة كما في المعدة والرحم عن مادة لزجة انبسطت على سطحهما الخشن فلمسه فاذا ازيلت تلك اللزجة المملسة عنه عاد الى ما كان عليه
اولا من الخشونة فتكون تلك الخشونة له شفاء وانما يفعل هذا اما كان شديد القبض يكثف ويفرق سطح العضو كما يقبض عنه وهذا القابض لما كان

المخشن

كثيف الجرم لو يسهل انقسامه الى اجزاء صغار يلاقي جميع سطح العضو بالسوية بل يختلف مواقعه عليه فيكون تقبيض الجزء العظيم منه اكثر من تقبيض
الصغير والموضع الذي لا يلاقيه شيء من الدواء لا يحدث فيه شيء فيختلف لذلك فعله في ذلك السطح ويحدث الاختلاف في وضع اجزائه وكان يقدر
التقطع فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المنقطع في القبول فما كان منها سهل القبول انخفض مقدارا اكثر وما كان عسر القبول انخفض مقدارا

المفتح

يسيرا او سطح منه شيء فيبقى مرتفعا فيحدث الخشونة والمفتح ما يخرج المادة الساترة اي المحتبسة داخل المجرى المانعة من نفوذ ما من شانه ان ينفذ فيه
عن المجرى الى خارج وانما يفعل هذا بما كان لطيفا ومحللا كالكرفس كما المحلل يفني المادة السادة بالتبخير او لطيفا وسيالا لان المتقطع يقسم المادة
الى اجزاء صغار فيهيئها للخروج وايضا فكالان الغسال يزيل المادة بجلائه ويرطوبته السائلة والطيف وجاليا فذا الجالي يزيل المادة من
المسام والطيفا وملطفا لان الملطف يرقق قوام المادة فيهيئها للخروج بدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون لطيفا ليتمكن من النفوذ بين اجزاء المادة
فيكون فعلها اتم وكان مستفرغا للمواد وقد يكون المرخي ما يلين جرم العضو بحرارته المعتدلة لان الكثافة انما تحدث من كثرة برد او غلبة او

او من برد مكثف فيحتاج لذلك الى حرارة معتدلة بذيب ذلك الكيموس ولا يبلغ الى ان يفنى اللطيف ويحرك الغليظ فيتحجر او يزيل البرد المكثف بحرارته
الملينة كالماء الحار وكالشبت اذا ضمد به ويلزم من ذلك اتساع المسام الذى بطله التكاثف ويلزم من ذلك اندفاع ما فى العضو من الفضول وهو النضج
ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك بترقيق ما غلظ وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وغير ذلك ولا يجب ان يكون حارا بل قد يكون حارا اذا كان
الخلط الذى يراد انضاجه باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون باردا اذا كان الخلط حارا او مفرط الرقة واذا كان حارا ايجب ان لا يكون ضعيف الحرارة والا
لم يفعل شيئا ولا قوى الحرارة والا حلل اللطيف وحجر الباقى وكذا اذا كان باردا يجب ان لا يكون ضعيف البرد والا لم يفعل شيئا ولا قوى البرد والا اخمد الحرارة الغريزية
الذى هو المنضج بالحقيقة واما الدواء فانه يعينه على الانضاج بتعديل مزاج العضو والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انضاج ونضج الغذاء هو الهضم والمضم هو
عبارة عن احالة الحرارة الغريزية التى للمغتذى له الحالة يصلح بها لان يكون جزء اللمغتذى فالهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاق الهاضم على الدواء يعنى
انه يعين الحرارة على الهضم لذلك لا يكون الدواء الهاضم باردا بان يعدل مزاج العضو الحار فيقوى حرارته الغريزية والنضج المطلق فى الاصطلاح عبارة
عن فعل الحرارة الغريزية فى المواد الضارة بالتعديل وعند المضم بمعونة الحرارة الغريزية والهضم عبارة عن فعل الحرارة الغريزية فى الغذاء الذى يتغذى به الاعضاء
وهو الناضج والمحلل للرياح ما يرقق قوام الريح حتى تصير شبيهة بالهوا لتندفع بفعل الطبيعة فيها وانما يفعل الدواء ذلك ان كان حارا مجففا كالسذاب فانه
بحرارته يزيل تكاثف الريح وبتجفيفه يزيل ما يخالطها من الرطوبات المغلظة والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار ويفرق اتصالها وان بقيت على غلظها
لان فعله انما هو فى اتصال المادة لا فى قوامها وتفرق اتصال تلك المادة بالعضو المتشبث به وهذا الدواء لا بد وان يكون لطيفا حتى يمكن النفوذ بين اجزاء
تلك الخلط وبينها وبين العضو ان يكون ذلك شديد الغوص كالادوية الحريفة والشديدة الحموضة والجاذب هو ما يحرك المادة الى موضع الذى يلاقيه اما
بكيفية او بصورته النوعية فان كان الجاذب بالكيفية لزم ان يكون الدواء حارا اذ الحرارة تجذب لضرورة الخلاء وان كان بالصورة النوعية لم يلزم ذلك
والذى يفرق بقوة نفاذه له اتصال العضو فى مواضع كثيرة متقاربة فى الوضع لا يحس بانفرادها اى لا يحس كل واحد منها بانفراده لصغره جدا فان الصغير
جدا قد يخفى عن الحاسة كالهباء عن حاسة البصر والصوت الخفى جدا عن حاسة السمع وغير ذلك بل يحس بجملتها كالوجع الواحد لتقاربها فيكون بجملتها كالشىء
الواحد العظيم فيحس بها وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت له كيفية شديدة النفوذ والا لم يفرق الاتصال وكان مع ذلك الطفا لئلا يتهيأ تقسيمه الى اجزاء صغار
جدا فيكون ما يحدثه من ذلك التفرق صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك وهذا قد يكون شديد الحرارة كالخردل وقد يكون باردا حامضا خصوصا اذا كان فيه حرفية
به تبرع نفوذه كالخل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد وهذا قد يكون حذيرا لشدة تسخينه لان السخونة تعين على الجذب واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته
وقد يكون جذبه بصورته النوعية والمحكك ما يجذب بجذبه وتجتنب الى المسام خلط الذاع كالا يبلغ الى ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك لكان مقرحا لا محككا
والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية الواصلة بين اجزاء الجلد ويجذب مادة ورديئة الى ذلك الموضع حتى يقرح كالبلادر فالدواء انما يكون مقرحا بسببين احدهما
افناء الرطوبات الواصلة بين اجزاء الجلد بتحليلها ويلزم ذلك تفرق الاتصال وثانيهما جذبه مادة ورديئة اليه فيتحجر لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع
تلك المادة فيحدث لذلك القيح فى مواضع التفرق ويحدث القرحة والمحرق ما يفنى بحرارته لطيف الاخلاط اى رطوباتها بالكلية ويبقى رمادها كالفربيون فانه بقوة
حرارته يقوى على تحليل الرطوبات وافنائها بالكلية فيبقى الارضية المحترقة والاكال ما يبلغ تحليله الى ان ينقص قدرا من جوهر اللحم كالزنجار فانه
قد يحدث فى القروح وغيرها لحما زائدا لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج الى الدواء الاكال وانما اختص هذا باللحم للينته واما الشحم فانه وان كان الين لكن
لا يحدث فى موضع يحتاج الى اكله والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصا فان حكته من الخلط المتحجر فيسهل اخراجها بسبب تصغرها فى المجارى
كالحجر اليهودى والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية المنفردة فى جواهر الاعضاء الاصلية التى حتى لا يصلح الروح لما اعدت له فلا يكون الحرارة
الغريزية وافية بالضرورة بالتصرف فى رطوبات الاعضاء فيتصرف فيها الحرارة الغريبة ويعفنها ولا يصلح الرطوبة الاصلية لان يكون جزء الذلك
العضو فلا يقبل تصرف الحار الغريزى فيها فيتصرف الغريب بعفنها ويلزم ذلك فساد العضو كالزرنيخ والكاوى ما يحرق الجلد بتجفيفه ويصلبه بافنائه رطوبا
ويجعله كالجمرة لعلتطار وهو الزاج الاصفر والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الجلد الفاسد ولا يقتصر فى الجلاء على جوهر الجلد كالقسط
والمقوى ما يعدل مزاج العضو بان يبرد ما هو سخن ويسخن ما هو بارد حتى لا يقبل الفضول لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج وقد
يوجد وقد يكون يحصل التقوية لا بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجاذب وهو ما يبرد العضو ويكثفه ويضيق مسامه ويحدث فيه
هيئة ما نعة من نفوذ ما ينفذ فيه ويجمد الفضول ويحجرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما فى العضو من الحرارة المعينة على الجذب واذا كان
البرد يوجب اجتماع للاجزاء كان الردع اشد واقوى لان الرطوبة مرخية مهيئة لقبول المواد والمغلظ مضاد الملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ من المعتدل
او اغلظ مما كان عليه وان لم يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك اما بجمع بعض اجزائها بالبرد او بانعقادها بالحر او باختارها القرط البيبوس والمفجح مضاد اللهاضم
وهو ما يبطل ببرده فعل الحار الغريزى والغريب فى الغذاء والخلط الفضلى حتى يبقى الغذاء غير منهضم والخلط غير نضج والمخدر ما يجعل بقوة برده الروح
الحساس والروح المحرك للعضو غير قابل للتاثير النفسانى اى للتاثير الصادر من القوة النفسانية او يجعل العصب او العضو غير قابل لتاثير القوى النفسانية

قبولا تاما واما اذا ابطل القبول بالكلية فانه لا يحدث الخدر بل الفالج كالافيون وربما يفعل الدواء ذلك لا لفرط تبريده بل لسميته فيه او لخاصية اخرى كالكرنب
وورق العناب فى تحليلها الريح والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية غليظة كثيرة لا يقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظها بل يستحيل رياحا ويكون باقى اجزاء
غذاء او دواء كاللوبيا فهذه الرطوبة غريبة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية التى هى غير داخلة فى حقيقتها بل خارجة عنها وان كانت داخلة فى حقيقة
ذلك الجسم هذا المنفخ ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون توليد النفخ عنه فى المعدة فقط ويكون تحليله فى المعدة والامعاء ولذا اذا كانت تلك الرطوبة
الفضلية لطيفة جدا بالنسبة فيكون سريع الانفشاش عن السبب المنفخ والمحلل والثانى ان يكون توليد النفخ عنه فى المعدة فقط ولا يكون تحليله بالكلية فى المعدة
والامعاء بل يبقى بعضه الى ان ينفذ فى العروق وذلك اذا كانت تلك الرطوبة غليظة حادة بحرارتها بصيرتها بسرعة وغلظها لا يتحلل بالكلية
فى الامعاء والمعدة الثالث ان يكون توليد النفخ عنه فى العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة الغلظ باردة تبقى لذلك على حالها الى ان يصل الى العروق
والرابع ان يكون توليد النفخ عنه فى المعدة والعروق معا ويكون تحليل ما يتولد فى المعدة فيها فى المعدة والامعاء وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارا لطيفا وبعضها
باردا مفرط الغلظ الخامس ان يكون توليد النفخ عنه فى المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد فى المعدة جميعه هناك بل يبقى منه شىء يرد الى العروق وذلك
اذا كان بعض الرطوبة حادة غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون تولد الرياح الموجودة فى المعدة والامعاء القوة حرارته ومولد النفخ فى العروق
لغلظ رطوبته الفضلية وكثافة جوهره كالانجدان والزنجبيل والنفخ المتولد فى العروق والباقى فيها يلزمه الانعاظ لانه يمدد جرم العروق وعرضا طولا
والغشا ما يحى المادة الغريبة المتشبثة بالعضو كالوسخ برطوبة اللطيفة الماسية وسيلانه عليه لجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يزيد فيها رطوبة
الغليظة اللزجة التى لا تسيل فتبقى فى القروح وتتشبث بها ويعان الرطوبة التى فيها على عدم القبول للتجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة
المحتبسة فى المجرى برطوبته الرقيقة اللطيفة التى تنفذ بين الفضلة وبين جرم المجرى فيزلقها عنه وينفذ ايضا فى نفس الفضلة فيلينها بمخالطتها لها وتعدها
للسيلان فيزلق عن المجرى وتخرج بثقلها الطبيعى او بدفع القوة الدافعة كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن اذ لو لم يكن خشنا لكان
املس بالذات لا بالدواء فيستر خشونة الرطوبة اللزجة فيه رطوبة تسيل على المواضع الخشنة وتملأ ها حفرها ويلزم وجنة متشبثة بها وتثبت عليها
وقد يحدث الملاسة بازالة الخشونة وهى الملاسة الحقيقية وذلك اما بالدواء الغسال اذا كانت الاجسام الثابتة على سطح العضو مهيلة الزوال
او بالدواء اذا لم يكن مهيلة الزوال او بالدواء القاشر اذا كانت تلك الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منها مخصا باسم خص المملس بما
يفيد الملاسة فى الخشن والمجفف ما يفنى الرطوبة عن البدن ويلطفها ويحللها من غير ان يجذبها الى نفسه بخلاف المنشف ولا يكفى فيه
التحليل المجرد بل لا بد وان يكون مع لطافته حتى يغوص فى جرم العضو ويحلل الرطوبات التى فى عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو ويكاثفها
فى ضعفها ويسد مجاريه ولذلك الادوية القابضة تعقل البطن لانها تقوى الامعاء لا ينفصل الثفل عنها بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى
اخراج ما فى تجويف العضو من الرطوبات الرقيقة المحتبسة فى خلله فالعاصر هو الدواء القوى القبض لان القابض ان كان ضعيفا منع الرطوبات
من الخروج بتضييق المجارى وان كان قويا اخرج الرطوبات بالضغط فلذلك يكون مسهلا كالهليلج والسدد ما يحتبس فى المجرى لكثافته ويبوسته فاذا
اورد على البدن غليظ برطوبته او على البدن غليظ برطوبته او لزوجته فاذا اورد على البدن صار جامنسدا لان السدة فى المجرى انما تحدث اذا كان ما
ينفذ فيه كثيرا او غليظا او لزجا وكثرة المقدار لا يختص بدواء معين فالمسدد اما ان يكون غليظا او غرويا والمغرى دواء ابل وكثير الارضية ذو
رطوبة يسيرة لزجة اما اليبس فلا ارضيته لا بد ان يكون اكثر من ارضية اللزج وارضية اللزج مكافية لمائيته بل اكثر منها فالمغرى يكون يابسا
بالضرورة واما الرطوبة فيلتصق بها على العضو واما اليبس فليكون الارضية غالبة واما اللزوجة فليكون ارضية شديدة التماسك فيمتنع انفصال
بعض اجزائه من بعض وبلتصق لها على العضو فيسد كما يسد غرى المسام المسام الخارجة ويلزم ذلك ان يحتبس ما يسيل منها والمدمل ما يجفف بالتحليل
يجعل الرطوبة التى بين شفتى الجرح لزجة بيبسه وغلظه ارضيته فيلتصق احدهما بالاخرى مثل دم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد على الجراحة
لحما بالتجفيف فان التجفيف يعين فى الانعقاد وانما يحتاج الطبيعة الى الاستعانة بذلك لانها تكون فى العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل على
سطح الجراحة خشكريشة بتجفيفه له تكنها عن الافات الى ان ينبت عليها الجلد الطبيعى فهى بمنزلة جلد جاء عليها والترياق واشتق هذا الاسم فى لغة اليونان
من اسم ذوات السموم ذوات السموم وفى لغتهم ترياق ومن اسم الادوية القتالة وهو فى لغتهم قال الآن هذا الدواء نافع من جميع تلك السموم وسمى ترياقا
فاصطلحه العرب وسمته ترياقا والفادزهر معناه فى لغة العجم بقاوم السم كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع ضرر السموم بخاصيته
وبعض القوم يخص الترياق بالمركبات من المصنوعات والفادزهر بالمفردات من المطبوعات وبعضهم يرى ان المفردات من النباتيات اخص باسم الترياق
والمعدنيات وما يستخرج من اجزاء الحيوانات باسم الفادزهر تم الباب الاول من الجملة الاولى
من الفن الثانى ويتلوه الباب الثانى

تمت هذه النسخة الشريفة بالخير والعافية فى يوم الثانى من شهر رمضان المبارك سنة اربع وثلث مائة بعد الالف من الهجرة النبوية عليه الاف التحية على يد الحاج محمد حسين الكتاب

هذا كتاب شرح الأسباب والعلامات تأليف نفيس بن عوض حكيم الطبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على من يداوي الارواح بطب الحقيقة ويربي الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلائق بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم كشف الظلمة عن العيون الكليلة وزال الاسقام عن النفوس العليلة حكماء مشفقون واطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية **وبعد** يقول الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض بن الحكيم الطبيب انه قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت في عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم يقنع نفسي بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وطبيب كان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الآن الى تفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الاواخر والاوائل لحل معضله وتوضيح الا ما هو نذر لبس له قدر مما اورده الامام ابقراط في فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غوامضها واستخرج سر حلوها وحامضها ابين دموزه واظهر ذخائره وكنوزه بحسب ما سمح به النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى واخترت هذا الكتاب لان اعلق عليه الحواشي وارفع عن اسراره الغواشي واستوفد الناد للعواشي لانه مختصر جامع لكثير العلل واسبابها وعلاماتها ومبذ من معالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن افشاء المطولات والمأمول ممن اتصف بالانصاف طبعا وعدل عن طريق الاعتساف سجية انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل التجاوز والعفو فاني في هذا الفن كمبين منهج في شعاب المسالك المتوعرة وممهد قاعدة في كشف المدارك المتحيرة مع وفود العلائق وكرور العوائق وقد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب باختيار الالفاظ وجودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة وقصور الصناعة ويسجد من حسن شيمته وسلم من الحلم اديمه ما اودعت في هذا الكتاب عن تبيين المعاقد وتفسير المقاصد في كل باب وانا اسأل الله تعالى الهداية واعوذ به من الغواية ولما دام المطاع باحضاري من كرمان وهو اول ارض مس جلدي ترابها الى خدمة السلطان ابن السلطان ابن السلطان ظل الله تعالى على كافة الانسان مالك رقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا المؤيد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالطاف الربانية امير زاده مغيث الدولة والدنيا والدين **الغ بيك** كوركان صلاح العالم وملجأ اساطين بني آدم شعر ملك كان الشمس فوق جبينه مهلل الامساء والاصباح واذا دخلت بنابه ورواقه فانزل بسعد وادخل بنجاح خلد الله تعالى خلافته وسلطنته وابد بالنصر جنوده واعوانه وجعل له من وقاية جوزا حصينا حصنا حصيرا ونصيرا عند مضار اعز بها اهدي الى حضرته هدية يبقى ببقاء الدهور ولا يفنى بكرور الشهور فاملأ يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان جامع لما شذ من الاذهان ومشحذ بنتائجه يفلا بد القابر راجيا الى ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى من القبول بغاية الآمال وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى الكرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا فعين الرضا عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق **قال المصنف الصداع** الم وهو خروج من حال طبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ رحمه الله بانه ادراك المنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتألمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحالة الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتألم من الشدة لعدم الادراك وانما قيد بالحيثية لان الشيء قد يكون منافيا من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع مرادف له كما هو مصرح به في المقالة الرابعة من العلل والاعراض ومن جوامع الاسكندرانيين حيث قال الافرق بين ان يسمى الالم والوجع الحادث الما ووجعا واحدا وما قال القرشي في شرح الكليات الذي ظهر لي ان الالم انما هو ادراك المنافي بما هو قوة كانت والوجع ادراك المحسوس فهو مما اخص ويجري الاقاني فقد تصفحت كثيرا من كلام المتقدمين والمتأخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالها وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي مولي او تفرقي كما ان

الصداع ايضا عرض عام لها سمي به تسمية للشيء باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ليس العين ونحوها من اعضاء الراس والا لكان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج القحف والعشاء الصلب والعشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشاء تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهي كالفروع والظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس واستصعبه كثير فزاد بعضهم في التعريف قيد الآخر وهو تكلف معه الخواص ليخرج الوجع الحادث منها وليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الوجع من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا مخل بالمقصود لان جميع الالام الحادثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه قد لا عين له في الكتاب ولا اثر والجواب ان السؤال ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها سواء كان من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم يشهد بهذا ويكون اي الصداع اما من سوء مزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون اسخن مثلا او ابرد فيحس الحاس به بالمنافي لان المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو صار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون عنه اذى كما في المدقوقين حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا في بدن الانسان او نحو حالة من الاحوال الثلاثة ومتقدما عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق بالشمس وغيرها كالنار والحمام فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته من حرارة البدن يزيد فيها اذ لا يزيد لا بد وان يفيد لا ضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي تلقاه من الراس مثلا اولا ثم الذي يليه ولا قاولا على حسب طول اللبث واستعداد اللابث الى ان يتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقي ويفور فيزيد حجمه ويتمدد الموضع الذي كان منه من الاغشية والعروق والشرايين ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراقي وعرفه بانه عبارة عن حرارة مقيمة في الراس تحدث من شمس القيظ مثلا اذا ساد دوامها طويلا بحيث انبث تلك الحرارة في الراس ولا تنبث في جميع بل هذا في البعض مثل الغسل وفي بعض بعد بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا يؤلم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا اثر العضو الحساس عنهما تألم ويؤلم بتفرق الاتصال ايضا اما المادي فظاهر واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء ويميز جوهر الرطب عن اليابس فيصعد الرطب ويرسب اليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف اليه فيتفرق من حيث يجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يؤلمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون الجسم بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يؤلمان بالذات بل اليابس يؤلم بتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظاهر واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملأ خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب فلا يؤلم الا اذا كان ماديا فيفرق الاتصال وما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب مؤلم غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة **وعلامته** العلامة حالة تستدل بها على حالة ردية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المتخلفة التي يبقى اثرها في المنفعل مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان حد السبب سبب لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى الاثر بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد بقي بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء فانها لكونها غير ما يعبر ولا سيالة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبلته بسهولة فيبقى متفرقة وان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار علة للتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداد انفعال البرودة كيفية الماء او حفظها وذلك علة لاحداث استعداد التام في مثل هذه الحال لقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وقس على هذا تسخين الشمس وغيرها للبدن وحرارة ملمس جلد الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا ما مؤلفا من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة موجودة له ويزول الصحة عنه فيغاوه على اعتداله اللائق به في تلك الكيفيات تدل لانه جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال اللائق والانحراف بالافعال ظاهرا وما يفعل الملامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استسخنها الملامس المعتدل مثلا دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة وظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها واستلانها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة و

الرسوب المقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيفا لنارية مفقد القوام والقدح والوفة والراجح عديم الزبدية وسببه عند العضا الغذا
والنفض وانتفاء مادة موجبة لانقد النضج وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التسخين تحلل الرطوبات التي تجلب من الدماغ الى الحنك واللسان و
يجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ وعدم الثقل والتمدد ويبس الخياشيم والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد
الرطب وسببه هنا زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضا
الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز بين اجزاءه الرطبة واليابسة بان تحلل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف
والهوائية الى النارية فتنفصل الاجزاء المائية عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فتنفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير
الحرارة فيها اجزاء حارة وتندفع في فضائه فيدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشيا الباردة لازالتها الحرارة الراسخة بالمضادة
وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما
تريد خلع الموضوع بكيفيته عن صورة الاخر والحلول في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره الدائم في
الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير وسائط ولم يتغير عن حالة الا تغيرا بخلاف سائر التدابير
والموثر الدائم وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والايواء الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد الهواء وتعديله فان الرطوبة
معاونة للبرودة من حيث انها تخفف الحرارة وتغمرها وتطفيها فتضعف الطبيعة بالطيوب الباردة كالصندل واللينوفر والكافور ليكون التبريد
اسرع واكثر لملايمتها للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالشمومات الباردة كالبنفسج والكافور والتفاح لان تاثيرها
يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المتناولات والنطولات وهي الميا التي تسكب وتنصب على العضو حارة كانت
او باردة وتستعمل في الشي الغليظ قال صاحب المفتاح ويشبه ان يكون من النطل وهو الدرك وينبغي ان يكون ههنا من الاشيا الباردة بالفعل
والقوة مثل دهن الورد المخلوط بماء البارد فانه يطفي البخارات الردية المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا
تستعمل الاشيا الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا تسد المسام بشدة القبض والتكثيف فتحتقن البخارات ولئلا تغلظها وتمنعها من التحلل
بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر فقليل من العتيق على قدر الثلث وكذا في الابدان التي يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالنساء والصبيان
والادهان المبردة المطفية التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والعرض في تركيب الادوية بالادهان ايداع
كيفياتها وقواها في حامل لطيف بطئ التحلل نافذ في المسام بالارخا والتليين ملايم للطبيعة موافق لمزاج سائر الاعضا فيؤثر فيها
بطول الملاقاة اثرا تاما ولذا قال بعض الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة
بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهوا فانها لشدة لطافتها يتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل
ليكون التبريد اكثر وانفذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه وقوة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع
الغائرة المجوفة ولذلك اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا التمانت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق وتخلو
الخل في محلها اندفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصادف نفاخات وله مع ذلك قوة قابضة يقوي الاعضا بها على دفع ما ينصب اليها وليكن الخل
ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيثما اريد الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا
لان فيه لذعا وحدة وتهيجا والماورد لان له مع التبريد عطرية يميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في
الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء اخر في قوته اذا كان الطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضا يقبله اشد لالتذاذها
شديدة يعين على تنفيذه يدل على ذلك سرعة جفافه وقته وعدم لزوجته وان امتزج دهنه يغلب على ساير الادهان المطيبة لانه يغوص
في الخياشيم ويملاء المنافذ والمجاري ويمنع ان يصل اليها دواء تلك الاشيا ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن الوهج المشتعل من
الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام اي الغير المعمول بالنار والاجود منه ما اتخذ بدهن حل
طري لم يخالطه شي من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على امه المسمى باليافوخ لان عظامه دقيقة يصل منه الحرارة و
البرودة الى الداخل بسرعة ومنه الدرور الا كليل المعين للتنفيذ فالحجاب البوس لا ينبغي ان يكون يبرد موخر الراس فانه منبت منشاء العصب فايضر
العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق
فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين او صوف كالبد على الحدود الى الحاجبين لحبس ما يصب عليه فيستوفي الدماغ منها ما بالاستنشاق ولا يسيل الى ما
فوقها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الماورد والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ
والخس والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي

لاحاجة

لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية اضطر عليها للتنبيه واما من اسباب داخلة في البدن
كالكائن عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والثوم لما يكثر فيولد الابخرة الحارة منهما و
البخار الحاد ليبين الراس اكثر واسرع من ساير الاعضا لانه بحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن والايلام اما لتمديده بكثرة كميته
واما لحدته ولذعه بردائة كيفيته واما لاوذا بادحم الاخلاط التي في الراس بغليانها وتحللها لتسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم
السبب لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا
ويبس الخياشيم وهي قصبة الانف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي
هو عليه الى شكل اخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل اخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات
والحركة من الحرارة وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل اخر يتوهم منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس حسا وسوء الفكر
لاختلاط الروح النفساني بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ ويجيء بيانه انشاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة
تحد مزاج الروح فيحدث لها قلق في الحركة ويصل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطفية المتخذة من الاترج والاقاقيا والصندل
والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبيروج الا عند الاضطرار فانها ربما اودت
بل ربما يرد به مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل والكافور وكان ما براة حاملة
فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة والاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة
والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل
والحضض والماميثا بما الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وما ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل في الشي
الرقيق الذي يساعد اليد والضماد في الغليظ الذي لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف
والادهان الباردة التي ليس فيها قبض لئلا يحقن الابخرة بتسديدها للمسام بالجمع والتكثيف واخذ ما الشعير فان فيه عشر خصال لصاحبها افضل
الاغذية للامراض الحادة على ما حققه ابقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ
لين بالتليين والعصر معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة ولا ينفخ ولا يربو في المعدة وصفته ان يوخذ الشعير الابيض الجيد
هو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا ينعقد فيه فيكون ماوه احمر واما الاسود فلا لسمنه على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فيقشر
ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة اكيال ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة
ويحتاط دعوته فاذا نضج دفع وصفي والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي
او السيلوق او الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج تختلف وذلك يكون ايضا اما من اسباب خارجة من البدن كالكائن الذي يعرض
من برد الهواء وممارسة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومة الضد والحلول في محله دفعا
الحمامات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا يخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون
والبورق والملح وغيرها فانها انما تبرد لانها تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتتحلل بسهولة كالاتون اذا
فتحت زواياه وح يبرد الاعضا بجواهرها وقد صحفه بعض المتطببين لقصور نظرهم وكلال بصرهم بالحماة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش
لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان المياه الكدرة التي خالطها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها ولزوجتها وتبيسها وتوجب
التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة التي تحقن البخار ويسمى هذا الصداع بالحبطة لاستلامها وهي حالة كالحيرة والمهتات
وتبلد الحواس بسبب انقباض الدماغ وانقباضه من البرد ويؤل الى انه كما لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما
يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت من البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات وينعكس مع فضول
الغذاء كما ينعكس من لا ينبغي ما يصل اليه من الفرع **وعلامته** وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان
البرد يكثف الاعضا ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى ظاهرها ويكسل عن الحركة لانه يخمد الحرارة الغريزية التي هي الة تجمع كا
ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي يتولد هي عنها فيتبلد الذهن عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لان كثره حس ابرد لان اقسام
الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذ الهواء الحار **وعلاجه** التكميد والتسخين بما هو مسخن بالفعل عند ما يحتاج حتى يصل
الحرارة الى عمق الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد وطبيا كان ذلك من المثانة المملوة من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها اقوى
من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو وما يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها لبيبسها تحفظ القوة والحرارة و

نفيدها

نقيه ماحدثة والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار ونفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها
ويحلل الابخرة الغليظة ويرطب الماء الحار ويلين الجلد ويزيل منه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب على الماء
الحارة المسخنة منه مثلا فان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل
دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويسكب على الراس او يغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة وتوضع على اليافوخ فانه
يبرؤه سريعا بالتسخين والادخال والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة ولئلا تقل فضول الدماغ عند تكثير الغذاء بكثرة
نصيب الدماغ وهو اضعف يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع يشتد الحرارة حتى لا تصير مغمورة
بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسفسنا وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين لئلا يزول
به الجمود والتكاثف وينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل وينتدفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة
كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد تبريدا
قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة الى الفعل
فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في محله **وعلامته** مقارنة السبب او تقدمه ويكون
قريبا من المسبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان
يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير هو عنها
ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن اخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر
اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه او اضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن لعجزه وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة
الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والانتفاع بالتدفئة والثياب لانه يمنع الهواء البارد
من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان تتفرق وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما
يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة **وعلاجه** التنطيل بمياه طبخت فيها الحشائش الحارة مثل
البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر والفوتنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن و
المسك وغير ذلك من العنبر والعود والريحان وزهر النارنج والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخرمبان وحب الغار
والقسط والكبابة بماء السذاب والماء الورد والانكباب على ماء الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة
ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد
انفصلت من تلك الحشائش قبل تاثيرها في البدن وقد يوذي بين الانف والاذن منه مثلا بمنديل كثيف حتى تصل الحرارة
الى مكان من الراس ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزائد في الحرارة بحيث يوجب
سوء مزاج حار فانه يوضح بالكيفية والكمية **وعلامته** حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض
اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا برص وانما احمرتا لما هو احمر اللون لا غير وهو الدم الذي
في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يف بذلك وكذلك الكلام في العين وانما خص الوجه والعين بالذكر
لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اي مع تهبج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها
للحرارة الغريزية او مع درور في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية ولغلبة الحرارة المخلخلة وثقل
عظيم في الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا في البدن من سائر الاخلاط ولان الدم يغمر القوة
والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الراس ويحس العليل بثقل عظيم كالمغمور بحمل يثقل بالنسبة الى قوته و
ضربان اي حركة شديدة للشرايين سيما ما يحاذي الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة
شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ويغلظ
قوامه ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز عن الظهور مع الروح الى الدماغ مع قلة الرقاد
لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من الكون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب
اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يعد النوم فيكون دائما في حالة شبيهة به وعظم النبض وان يكون طويلا عريضا شاهقا
وذلك للين الالة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض

ادنى قوة وتحمر القارورة اي خاثرها الكثرة ما يتحدر في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان للتهيئة تضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها
عن تمييز الدم عن المائية فيختلط معها ويعيدها غليظا لانه الحق منها **وعلاجه** فصد القيفال ليجذب المادة من الراس فقط ويستفرغ فان
القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مركبة مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه عرق
الراس فانه مشتق من كيفالس وهو في لغتهم الراس وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الراس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شيء من
المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فيجذب الدم عن الاعالي عوضها الفراغ والخلاء
بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والسبستان والسفسنا والتمر الهندي والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه
سعال والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربات التي لا يكون فيها شيء من اللحوم
وذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والمشمش او من التمر الهندي مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من
الماش المقشر مع القرع والاسفاناج بماء النارنج ان لم يكن معه سعال فذلك لان الحموضة تقلل الدم الموجود وتقمعه وتكسر كيفيته لان مادة الدم
انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضة هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي تخالف للدم بحسب المادة و
الكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة و
لذلك لا يستكثر منها لانها تسقط القوة وتفسد اللون وتجفف الطبع وتجلب الهرم سريعا وتعد النفس للنافض لئلا تحتبس المادة المولمة في الراس بفرط
التبريد فتزيد في الصداع ويكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن من ان ينصب منها شيء الى الدماغ ويتأذى منه ويؤدي
الى الهلاك ويعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصا الخلاف مع يسير من الخل والسعوط وهو ما يستنشق من الدواء مثل ماء يؤخذ
من عصارة ورق الخس والحمقا والقرع مع دهن الورد ولبن البنات واللخالخ الباردة المتخذة من ماء الخيار والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد
والخل اليسير مضروبة مخضخضة في قارورة واسعة الراس واما من الصفراء **وعلامته** شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر
الاخلاط والاستراحة من الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء
وهي مرة والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اي يكون انما الحركة فيه
يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون سكونا ته متفاوتة وسببه هنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب
الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الالة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته
من العظم وصغر القارورة لتزيد في المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون
لون الوجه ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتجعله اصفر ما هو اي ما ذلك اللون في ميله الى الصفرة وهو تسعها على
التعجب والتعجيم كانه لشدته وقصا عنه جفنو بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة **وعلاجه** استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج
والكابلي والاجاص والزبيب العناب واصل السوس والتمر الهندي والسفسنا مع الترنجبين الشيرخشت وحليب الخيار وشبهه ثم تبديل المزاج بما ذكرنا
في الدموي من الاطلية والسعوطات واللخالخ وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد هنا اكثر والتحليل هنا لك واما
من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم **وعلامته** شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال
لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو
بالنسبة الى الحرارة في الراس ولا حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الراس لزيادة وزنه بالامتلاء ولانغمار الحرارة بكثرة المادة
ولضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية لضعف الاعضاء لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد اسقنا
فيعجز عن حمل الراس والسبات اي النوم الطويل الغرق ولاسترخاء الاعصاب لرطوبتها وبرودتها وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق
بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فيتكسل
الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح ضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع
في مجريين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين ومبدأه واسع ثم يتدرج الى الضيق كالقمع ويندفع الفضل منه في الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المشاشي الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك بين الجزء
المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى ضيق يندفع الفضلة منه في غدة موضوعة بين غشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك
والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون المادة غليظة جدا والدافعة ضعيفة والمدافع منسدة
والا زمان اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا تنضج بسرعة وبطؤ النبض اي يكون انما الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد

فيكون سكوناته متباعدة ومن هيهنا وسببه قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وعنبيا من القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم
الحرارة الصابغة وغلظها لا مندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمني وبعرض الى الرسوب
والثاني يكون في ايام الباحورية ويوجد بعده خفة وراحة **وعلاجه** استفراغ البلغم من جميع البدن اولا ثم بالايارج فيقرا والسفرجلي
المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا يجلب ما في البدن من الفضول الى الراس لو ابتدئ بتنقيته اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب
المتخذة من الصبر والتربد والافتيمون والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل القليل فعل الكثير ابطول اللبث
وبطؤ الانحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من
عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذي هو عالم الخلق وقيل معناه الشريف فيا المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات
اذ لم يكونوا يجترؤن على استعمال غيره من المسهلات ولم يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكي
والتربد والغاريقون والملح الهندي والافتيمون معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بماء الفراخ والشبيار لفظ فارسي يسمى المركب به لانه يتناول
ما لليل كالايارج وبناء عليه لئلا يبطل الحركة والنفطة فعله باستعماله في النوم عن المعدة مثلا ان يفعل فعله ولتقوى القوى على اخراج ما فيه
من القوة الى الفعل في المفتاح الشبيار مما لفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجزء فيه الشبر او الغراغر المتخذة من الايارج والسكنجبين او من
الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمري بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج
عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض هذا عند الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع
من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهب
الى ان الفضول كلما كان ارق كان اخراجها اسهل لانها يكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا
ليس بشيء لان معتدل القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر رسوب في البول في اول يوم من الامراض
الحارة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات وهي ما يستعمل لاجل العطاس وسعوطا
كان كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش وشموما كالكندش والزهر الجندبيدستر المسحوقة المصرورة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ
بالحركة القوية العنيفة وينقيه ايضا بما يزعج الرطوبات التي فيه ويستاصلها او يقطعها فيحللها او يستفرغ والقطورات وهي ما يقطر في الانف و
الاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة واما من السوداء **وعلامته** ثقل في الراس
لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه مع يبس الخياشيم والعين لغلبة اجزائها الارضية
وبرد مزاجها المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد و
الكثافة يوجب الكمودة والسواد لانها يجمع الاجزاء ويقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية
كما يشاهد هذا في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج بلطافتها في خلل اجزاء العفص لقوة
نفوذه وضغطها العفص بقوة فيخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت
في خلل الاجزاء تنعاكس من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت في
البدن ايضا لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من الاصبع العرض يكون اقل من المعتدل وسببه هيهنا صلابة الالة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل
الطبقة العالية منها على السافلة ليتسع العرض وبطوه لقلة الحاجة الى الترويح ومن هيهنا الفارورة ورقتها لحجز السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى الماء
وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها **وعلاجه** بعد النضج التام بطبيخ البسفايج
الاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والباذرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء والحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج
والغاريقون والاسطوخودوس والايارج والتربد بماء الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج
والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشبث ولسان الثور وورق السلق والخطمي و
الشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر
والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت حراقية فيحتاج
منها الى تبريد كثير ليزول به الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد ولئلا يسخن الدماغ ويؤل الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل
البيض النيمبرشت وما يخفف من اللحوم كالدراريج والفراريج والبناجيح المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر تولد السوداء بمثل الجوارشات
المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على الغذاء فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة

محتقنة في الراس لا يتحلل لغلظها ويعلم بالتمديد وسببه ههنا ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسرة
التحلل فاذا ما رقت منها الحرارة وازدادت فلطافات رياحا **وعلامته** التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال والخروج عن
العضو فيتحرك ويحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منهما
اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو موادها من الاجزاء الارضية الموجبة لثقل ما هي فيه والدوي
وسببه الاحساس بالصوت الحاصل من تموج الرياح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر بانتقال الريح فان الريح انما يطلق على ما كانت منتشرة
في العضو غير محصورة فيه فيتحرك منزعجة عن مستقرها كالما الغير المحصور واذا حركته الريح فتدافع وسال عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما يطلق
على الريح اذا كانت محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظ منها قال ابن سرافيون في الصداع ان
كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي فيه ان كان العليل يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل وضربان
تبين ان العلة من ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس كما قال الرازي في الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم
نفض تلك الابخرة ومفتية الروح منها فينبض الشرايين ويتحرك حركة شديدة مستكرهة لذلك **وعلاجه** تحليل تلك الرياح
بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبث وما اشبهها والشمومات مثل السذاب
الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال
ابقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكاين من ريح غليظ والسعوطات من الصبر والكندر والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش
وهجر المنفخات من الاغذية ولم يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة ليندفع به المادة المولدة
للرياح وقد يكون بشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة العصب الزوج ومحاذاتها له ولما فيها عصب كثير الحس حتى يتاذى منه الم الى الدماغ
ومما يدل على هذه الشركة امران احدهما ان الانسان اذا شم رايحة كريهة حدث له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد في الدماغ
وهو يتاذى باذية المعدة اكثر مما يتاذى المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ يرتفع منها البخارات اليه ولطافة جوهره وضعف جرمه بقبلها
وينفعل عنها والمعدة وهي وان كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المتحدرة منه لغلظها بل يقع في تجويفها ويندفع مع الثفل بانها لا عنها من غير
اذية كثيرة فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون مادوار ويتوب على حسب اختلاف
احوال المعدة ووصول الابخرة او الكيفيات الرديئة منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة **علامته** ان يعظم الصداع مع
ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في المعدة فيثقل عليها ويشتد الاذى على المعدة
لذلك ويتادى بعض الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها يكثر تصاعد الابخرة بسبب طبخ طول الغذاء ويخف
عند خفتها لقلة الاذى وانعدام الابخرة وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة
العضو صدود الانفعال عنه على ما ينبغي موقوف على اعتدال اللائق به حتى يتغير بتغيره **وعلاجه** اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يأتي
بيانه انشاء الله تعالى والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما المرار في فم المعدة **وعلامته** الغثي وهو حالة للمعدة كانها يقاضي القيء
وسببه ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء او حدتها ومرارتها فيروم الطبيعة دفعها ويحدث هذه الحالة وصفرة العين
لما يتصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء
لسهولة للطافتها وميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون بعقب القيء الصفراوي لزوال السبب **وعلاجه**
القيء بالسكنجبين وبماء الحار فان الماء الحار يعين ويقوي لما انه يسيل رطوبات المعدة ويرفعها ويطفوها بالهوائية التي حصلت له بالتسخين و
يرخي جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يمنع الصفراء ويعدلها ويضعف المعدة عن امساكها
لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبانية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من الصفراء وهذا لما فيه من الحدة والحرافة
اللتين يفتحان المسام وبعينها على غوص البرد ونفوذه الى الداخل ولهذا يزداد تبريده على سائر الحوامض فان لها قبضا يمنع غوصها على التبريد
البالغ الى الداخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يجلو ويرطب ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على اثارة خبث حرف
فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم التطفية اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد
الفاسدة ويستولي على دفعها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والريباس والغورة والرب ما يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع
الى الربع من غير ان يجعل فيه شيء من السكر وقد يزداد منها منهما الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس ليدفع
الاذى والابخرة المتادية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم اللزج يجتمع في المعدة قد تشبث وتلجج بجرمها فلا ينفصل عنه بسهولة

وعلامته تقدم التخم فان التخمة هي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتولد البلغم في المعدة والجشاء الحامض اما
الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم محركة توليها الدافعة لدفعه فلكثرة تولد الابخرة الغليظة
الرياحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه يحمض
كالثمار النيئة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السوداء التي ينصب الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم المتشبثة بها ونفخ المعدة لما
علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم ولان الرضاب الذي
يتولد من اللحم الغددي الذي عند موخر اللسان لا تجذبه المعدة لامتلائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع
الموذي عنها من غير ان يصحبها حركة الموذي وسببه ههنا تاذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها
عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها وتشبثها بجرمها والسكون بعقب القي البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبت
والفجل واصل السوس مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ
الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط سوداوي في فم المعدة وعلامته حرقة المعدة وحدته وحموضته وكثرة الشهوة تولد عنه
ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فانه بالاشتياق الى الدفع يكون اكثر من الجذب والحقة والقي السوداوي وعلاجه
بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس
والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والتقوية بالماء البارد بالحبوب واما لرياح حادثة في المعدة وعلامته تقدم
وجع في المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث تنتقل الى الراس ولا تتحلل في تلك المسا
وح لابد وان يتقدمه وجع في المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون التادي الى الدماغ بمجردها الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على
الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ او لا لمحاذاته المعدة وايصال الاذى اولا اليه فينتقل عنه اذا اكثر
الى الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون بمشاركة المعدة ويسكن بسكون وجع المعدة لتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة
النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارشن
كوارش ومعنا الهاضوم واما لضعف فم المعدة وشدة حسه حتى يقبل المواد الفاسدة لضعفه ويتبين بحث لان شدة الحس لا يجامع الضعف
لانها انما يكون عن كمال قوة وسلامة افعاله ويستدعيه الكيموسات الصالحة انما لفساد ما ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف
فيها على ما ينبغي والصوابات يقول ويتسدعيه الكيلوسات مما تالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه لان العضو الضعيف يكون سريع
القبول للموذيات ويشركه الدماغ في التالم وعلامته ان يهيج بالغدوات بعد الانتباه من النوم وعند الخواء وخلاء المعدة عن الطعام
فان الطبيعة حينئذ يدفع فضولا الى المعدة لتغتذي للاعضاء دافعة عليها والمعدة يقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وعلاجه
المبادرة الى اخذ لب خبز مغموس في ماء الحصرم والريباس والسماق وحب الرمان فان هذه القوابض يقوي المعدة ويسكن الابخرة ويقمع
المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر واذا كانت معها لب خبز طال لبثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء ولا يصل اولا
ينصب اليها فضلة واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لب الخبز المغموس مبزرة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه
مغموسة بالافاويه وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرفة ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها اشد
وان كانت الحموضة لا توافق لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب المانعة فيوخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب وماء ورد ويكون
الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح
وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتاذى به كان يسيرا وكدورة الحواس وجود الافة في الافعال الدماغية من الفكر
والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية المعطرة فانها اكثر تغذية وتقوية
واكثر هضما لملايمتها للطبيعة للطيفة ليقل فضولها وسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطباهيج المطبوخة مع الحمص و
الزعفران والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والماء ورد والادهان مثل دهن الورد والاراييح العطرة الحارة الذكية
الرائحة مثل التفاح والعنبر والماء ورد ويتبدل مزاجه ان كان ثمة سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا وقد يكون
من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شيء ينافيه ويتاذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس ونقاء المجاري من الرمص و
الوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة
مثل الرئوس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة ولحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها تضعف الحس وتجبن احكه

انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنها روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما انها يقل
تولد الروح عنها بسبب نقص الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والالات وان لم يكن فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة
الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يجدي الا عن برد قوي ولذلك ربما احتيج الى المخدرات
شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مالوف ماكول لانه قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضادته وتمرنت على الفعل فيه فيكون قوتها
على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالقلونيا وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج ويدق التفاح
وورق اللفاح لكنها ربما اورثت بلادة بل بلادة مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكي الطبري ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فقليل
مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن التدبير الى صب الماء الفاتر وقد يكون من الخواء واليبس ويسمى الخفة تسمية له باسم
عرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وتحلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من سائر
الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقيء والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ
كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يصيب الخفة النساء قيل لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا وبعقب النزف وهو انفتاح
عرق مثل البواسير ولا نكتة في تخصيصه بالذكر لانه داخل في الاستفراغ او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح
الى جهة الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيرها في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدا الحواس والحركات الارادية
وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالغريزة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحراقها او الغموم والهم كيفية
نفسانية تتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من الموذي الواقع وهي لتكاثف الروح بالازدياد وعند انطفاء الحرارة الغريزية
لشدة الانقباض والاختناق يتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزم قلة تولد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوة عن
حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف بالظاهر وايضا الحرارة قد يعرض لها فيه ان يعود داخلا الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فيفني الرطوبة التي
هي مركبها اما بالتنشيط او بالتقشف والسهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغها على طريق التحلل الخفي ولذا خصهما بالذكر
وان يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تغذية المريض بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو اللباب
ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من رقبة الجداء الرضيع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والحل واستعمال السعوطات
بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والانخاخ مثل نخاع البقر وشحوم الرطبة مثل شحم الدجج والدراريج ويكون الصداع عرضا لحيا
بسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها ويكون
لورم حارا او باردا في الدماغ واغشيته وعلامته وجود السرسام بعلاماته وهو ورم في الدماغ او في اغشيته لكن من ان يكون حارا
او باردا على راي المصنف على ما سيجيء ذكره وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب زيادة اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة العنيفة
ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة
وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن يجف جفافا مع ذلك فان الابدان الصحيحة
العبلة لا يوهنها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى افة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب لترطيب
البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة التي بين الاعصاب والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله لحرارة البدن ويبرد
ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والنشوق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة
واما بسبب تهييج البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفية ردية
وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما
بسبب ضعف اعصاب المجامع فيتالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي الشبق وعلامته
الارتعاش بعد الجماع في البدن لان الاعضاء من جهة ضعفها لا تستقل عن الحركة المتصلة والسكون المتصل فيتخلط حركات وسكونات غير
ارادية بحركة ارادية وكذا حركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى
تستريح القوى ترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف الالة وكان شيئا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب
فان اضعف الاعضاء المجيئة تنكايته والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه هربا من الموذي وينجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في
المقدم وانقبض في نفسه يجذب الموخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاة عند الجماع وعلاجه
تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الزعفران ... مثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح

الطبيعة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصًا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرًا فضعف المعدة عن هضمه
ويبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية رديئة فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الرديئة
منها الى الدماغ فيجفف مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فيبقى هنالك ويؤدي بالتسخين والتمديد وورداءة الكيفية
قال ابن سرابيون لما كانت الخمر تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة تدفعها الى الراس وهواى الصداع المذكور
يحدث من الخمار لا انه نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة التي خالطها الرطوبة اورثت ثقلا في
الراس وصداعا واذا خالطها الصفراء اورثت القي والتهوع ويحسب كثرة الصفراء ورداءتها يزيد القي والتهوع فقد راى محمود وقع
عليه التهوع ثم قذف خلطا وبالعا مثله ثم تثبر لسانه ومات من يومه واخر ما زال يتهوع حتى تدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات
وهذا يكون لاجتماع اخلاط رديئة في البدن فيتحرك عند حركة التهوع والقي واذا خالطها الدم اورثت النشاط **وعلامته**
ان يهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا
وذلك لكثرة ترقي البخارات الرديئة الغير المنهضمة اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات
وعلاجه نفض ما في المعدة من بقايا الشراب بالقي والسكنجبين وطبيخ الشبث مرات لانه اسهل او بالاسهال بما يجمع بين اسهال
البلغم والصفراء مثل اايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بحب الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج لتندفع تلك الفضول الغير المنهضمة عنها
سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها ايضا فيصير عفونتها لزجة ولا ينزل ولا يستعد للهضم فان لم يندفع واشتد
التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام المحمود ليختلط بتلك البقية الرديئة ثم امر بالقذف وتقويتها باشربة مطفئة للحرارة مقوية للمعدة
مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بيسير من الافاوية مثل السنبل
ليعطر المعدة ونفوذها وكسك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفئة الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا
طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة
لان هذا الفقاع ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس ليندفع الابخرة عنه بالتحليل
الردع ويبرد في الابتداء بمثل دهن الورد والاس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام وتغلظ
الابخرة فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن والزنبق وذلك القدمين فيما طبخ فيه البنفسج والبابونج مع
يسير ملح ليجذب البخار من علو الى اسفل قال الرازي كان رجل به صداع فذلك رجله يوما وليلة دائما فبرئ ويكون عن سقطة او
ضربة تصيب الراس ونولها اما بمجرد الاذى والنكاية الحادثة منهما في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجب الاخر بالمشاركة واما
بما يعرض منهما ورم في جوهر الدماغ او في اغشيته وانشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في العظم
يتمدد معها الاغشية ونزعزع في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا وسيجي **وعلاجه** في الابتداء قبل حدث الورم تسكين
وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لما ومنه السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو و
يزداد الوجع ويتزيد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها حارة تسخن العضو والحرارة
تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد عليه يوما
فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة قيد الجميع اي الثلثة ينبغي ان يكون ما بالاضمدة المتخذة من اطراف الاس ودقيق الشعير والطين
الارمني والماميثا ودقيق العدس والحضض والاقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذه الحال صالح لانه يسكن
الوجع ويقوي الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويكف به الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على
الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع لحدته وحرافته ويبعد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال والاكحل والاسهال بطبيخ العناب و
الحيار شنبر او بالحقن اللينة وهو اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثفل ولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس وليجذب المواد الى اسفل ثانيا
بدلا له ويندفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى واختلط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض القوية
لتمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفا والسرو وقاقيا الكندر والورد واما اذا كان معهما انشقاق فان كان في الغشاء
المجلل للقحف فعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديد المزاج لتندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى مابخس فعلاجه
عسر ربما لم يلتئم ويبقى قرحة نؤذي وتضدع دائما وان كان في جوهر الدماغ او في مابخس كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر
عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر وانكان فيما يحس العلة اصعب مما يكون في غيره من الحجب الداخلة لانها وان

البيضة

كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما لصلابته واذا كان معهما كسر في العظم فقد يجي علاجه في اخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة
وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجوده في البدن تتصاعد منها الابخرة المؤذية وتحجز
عن دفعها اما من الطريق الاوسع وهو طريق المعده او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها
تحت الغشاء المجلل للقحف والغشائين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها
وتحليلها ويتاذى من ادنى شي يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمديدها او هو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء
العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف
الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتلززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل يترقى وتتحقق فيه ثم تنفذ في جواهرها
ويندفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاده الشيخ حذرا من التطويل من غير
طائل وهو انه صداع مشتمل لا ثابت يزمن يهيج صعوبته كل ساعة ولادنى شي حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والخالطة مع
الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال بعيد
ذلك ومن الاطباء من لا يراعي فيه هذه الشرايط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف وداخله هذا واتفقوا
على ان سببه قد يكون من بخارات المعده او بخارات الراس او اخلاط رديئة من دم او صفراء او بلغم او سوداء او فاعلة في نفس الدماغ او
حجبه وحمرة او ورم بارد او ريح غليظ والشيخ لم يذكر من اسبابه غير البخار ويشبه انه لما راى في كلام بعضهم ان له نوائب صعبة توهم انه
لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعوبة كما يدل
عليه كلام الشيخ حيث قال انه لا بث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون بسبب المزاج والاخلاط كما في الضربان
وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول مبخر او ملاقاة مسخن او استماع صوت شديد بل
صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة الدماغ من استماع الاصوات
الشديدة والكلام اي الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة صدمها يقرع اتصال عصبة
السمع ويولمها ويتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما ومنهما الى الغشاء المجلل للقحف لاتصالهما به بشظايا العصب
المرتفعة والمنحدرة من الشئون فيهيج صعوبة الوجع لذلك سوا كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشائين الداخلين ومن مشاهدة
الضوء لانه يفرق ويبدد حاسة البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين وسبب ذلك ان الروح الموهوم
نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفا ملائم للاضواء والانوار فعند مشاهدتها يبرز بالكلية الى الخارج شوقا اليها وهشاشة
لادراكها فيتفرق ويتبدد وينفرق فيتفرق محله لشدة ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا منها للتضاد
لها فيقوى ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها حارة والحرارة من شانها التحليل والتبدد والظلم باردة والبرودة من شانها القبض
والتكثيف هذا على مذهب من يجعل الظلمة كيفية وجودية اما عند من يجعلها عدم الضوء فيكون مستندا للبرودة لان اعدام الملكات
لما لم يكن اعداما صرفة جاز ان يكون مستندا للامور الوجودية ويحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدو اي الراحة والسكون
لان الحركة بتسخينها تثير الاخلاط والابخرة وتهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه عنها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات
الغذائية والنجارية ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة لالات النفس عن النفس الذي هو
ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبغض الضوء والتاذي منه لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كان العلة
في الغشاء المجلل لانه متصل بالجفن وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات النجارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبني
على مذهبه فان سببه اذا كان ابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشرايين ويحس كل ساعة كان راسه
يطرق بمطرقة اذا كانت الابخرة منزعجة متحركة تحت الاغشية بقوة فيشبه صدمها لجرمها بطرق المطرقة او يشق شقا اذا كانت الابخرة
راكدة مع تمديدها الى الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد في اصول العين
لاشتماله على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة والمشيمية اللتين من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج
المجلل للقحف احس اي العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس عليه لازدياد الوجع ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير لون الوجه بحسب تغير لون
البخار المرتفع من الخلط الموجب او الى الحمرة لان الوجع جذاب في اكثر ما يجذب في مثل هذه الحالة الى العضو هو الدم لان الطبيعة عند الوجع
متوجهة الى العضو للاصلاح ويصحبها الروح من الدم او لان الابخرة لحرارتها تذيب الدم الذي في الراس والوجه وتوقفه وتنشره

فيبرز الى الظاهر فيظهر لونه لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخودة تشبيها له ببيضة السلاح فى اشتماله على جميع الراس والوجه **وعلاجه** التنقية منه من مجادلته اى خلط يحدث وذلك يعرف بعلامات غلبة الاخلاط التى يستدل به عليها اى على غلبة الاخلاط فى الوجه والراس مثل ما يستدل على بخارات الدموية بحمى حرشنة تنال حمى الثور جميعا اذا اشتد حره فى الراس وتلهب لغلبة الحرارة الغريزية وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اى الضاربة الى السواد لغير الناصع لاشرقة لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اى البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى عما يغمرها الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء والتهبج اى الانتفاخ مع الترهل فى الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية والقوى عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالقشف واليبس فى الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة عنها توحش الروح والتوحش معد للغضب وخبث النفس وسيجئ تحقيقه ان شاء الله تعالى وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كأنه وضع عليه الجمرة وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لانها بسبب لطافتها ينفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما لكثافتهما فى البدن لا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما مادتين غليظتين مستعليتين بالطبع فليستفرغ الخلط الغالب بعد التفقد والوثوق بغلبته ثم يقوى الراس بما يلائمه غيريته على حسب الواجب وقد يهيج الصداع فى الامراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاستيلاء الطبيعة فى اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها

الصداع البحرانى

وعلامته ان يكون فى يوم باحورى وهو اليوم الذى يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة ويوم باحورى على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر فى تموز وربما يكون معه اى مع هذا الصداع بياض البول ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف فى المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصاعدة المخالطة للبول الى الدماغ او الى الجهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة بكثرة الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب **وعلاجه** ان يتعرف جهة ميل المادة اليها جهة دفع الطبيعة لها اى المادة اليها اى الى تلك الجهة فلينظر هل يجد العليل غثيانا او تقلب نفس وهو الغثيان الا انه اذا لم يكن شديدا او دوارا فانما تدل على ان الطبيعة تميل بها الى فوق ويدفعها بالقئ اما الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة وارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب فوادية من الاخلاط اللذاعة ينال العصب المتحدة الى الدماغ عن المعدة على ما بينا او ينظر هل يجد قراقر وهى الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة يحدث منها الامعاء ونفخا واضطرابا ووجعا فى المراق المراد به هنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فان الاخلاط منه انحدرت الى الامعاء انحلت عنها لطول الاحتباس فيها الجزء غليظة ريحا على ان الامعاء لا يخلو فى اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت بتلك الاخلاط وحركتها فى صعودها بالطبع وهبوطها بما فيه الاخلاط والا ثقالها وعرض من تلك الحركة الاصطكاك فحدثت قراقر واما النفخ فلمضايقة المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن الانخراق الاخلاط تغاظها فيحتبس العليل بضغطها ويمددها للامعاء ما لا يحس به عند حلتها منها الى ان يندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وحيانا لانه حمرة او صفرة فى قدام العين فانها يدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن اذا صعد الى الاعالى وانفصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة تكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا مستغفرة حمراء وصفراء يظن العليل انها فى الخارج وقيل لانها ترطب الروح وتخلط برطوبة الدم وتحمل له اجزاء دسمة تحكى لون الدم وباشراقه لقبوله الانعكاس كما فى الهالة وقوس قزح فيتخيل انها وجد فى الخارج كما ان من غلبة عليه خلط يجد طعمه فى الماكول والمشروب او هل يجد ثقلا فى الكلى وتحت اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعة يدفعها بالادرار ثم يعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان لها ما تعين عليه بالسكنجبين فى الماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال تعان عليه بمطبوخ الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندى مع الشيرخشت وبشراب الاجاص والعناب والتمر الهندى او الورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والبنفسج والنيلوفر والنخالة مع الترنجبين ودهن الخل وان كان بالرعاف يعان عليه بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفوذنج البرى وقفاح الاذخر والكندش معجونة بمرارة الثور وان كان بالادرار يعان بجلب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين

وشراب البنفسج وقد يكون الصداع من اراييح بملاء الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الاراييح يكون اما طيبة حادة فيصدع بحدتها وفسادها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لا المحتاج يكون اكثرها بسبب لطيفة العضو يكون معينة للسببية واما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه **وعلاجه** شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر ان كان ازديادها بمجرد الحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج تشمم ادهانها واما منتنة حادة كالمر والحلتيت وهذه الاراييح المنتنة تصدع

الصداع من الروائح

شم الروائح المضادة لها وتطيل الراس

اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارة لان الدماغ القوى يدفعها عن نفسه كنفرة عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة ملايمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه بقوة وعلاجه تشمم الروائح الطيبة المضادة لها فان كانت باردة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل وماء الورد وانما يعالج بالمشمومات لان التفرج حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل واسبق وتطيل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرائحة وتقوية الراس بما ذكر واما روائح المزابل والمستنقعات كالجلود التى يستنقعها الدباغون فانها يحتقن فى الدماغ ويصدع بالعفونة والغلظ والثقل والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها يكون فى غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت فى الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منها منه تشنج وتقلص فى الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة واجتماع العضو انقباضه فى نفسه من شدة النفرة والاستكراه لا بمجرد الكيفية مثل ما يحدث المر والحلتيت **وعلاجه** الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصيته ووضع الفتل المبلولة بالخل فى الانف وشم الاراييح الطيبة حارة او باردة على حسب الحال فان كان شتاء فبالحارة وان كان صيفا فبالباردة

الصداع من السدد

ويكون الصداع من سدة يحدث من اخلاط غليظة اما فى اوردة جوهر الدماغ او فى شرايينه او فى اوردة الحجاب الداخلة فى البطون او شرايينها **وعلامته** امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان فى جميع البدن لكان علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة المحتبسة وممانعة السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس فى تلك المجارى التى لا بد ان يجرى فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما تسعه المجارى فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن ويضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار **وعلاجه** تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها مثل طبيخ الزوفاء والحاشا والبسفايج والافتيمون مع الجلنجبين وسقيتها بالايارجات والشبيارات وقد يكون فى السدة عن الدود المتولد فى الدماغ بما يلى اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية ففاضت عليها ضرورة انه لا بخل من جهة المبدأ الفياض كما يتولد الحيوانات الخسيسة فى العالم بسبب العفونة وكما ان فى العالم يندفع لها الوباء لاستحالة العفونات اليها ولتغذيتها بالعفونات للمشاكلة كذلك فينتفع به الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له مرض من قبلها وان كانت الدود دابتها لا يخلو عن عفونة وخبث وقذارة لكن يعرض منها آفات اخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها لمزاج الاسنان ومصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض الاطباء الهند ان الدود قد يتولد فى نواحى الراس عند حجب الدماغ وجوف السبخ ذلك وتلك الديدان توجع بحركتها وتمزيقها اى تفريقها اتصال الاعضاء

الصداع من تزعزع الدماغ

وعلامته حكاك لحركة الدود وتمزيقه والحبث ما يبقى من مادته العفنة الردية التى لم يستحل بعد الى الدود فانها لفسادها يؤذى العضو بالكلية تدبد لقوة السبب او لذكاء حس العضو وقربه من الدماغ ونتن الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ولنفس الدود ايضا واشتداد الصداع مع الحركة اى حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة وثورانها بسبب الحرارة والتخضيض وسكونه مع السكون **وعلاجه** تنقية الدماغ اولا واسقاط ايارج فيقرا فانه ينقى الدماغ ويقتل الدود ايضا لمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوث وطبيخ الافسنتين والشيح الارمنى والادوية التى يصلح لنتن الانف كما سيجئ ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اى تحركه وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من الملاكمة والسقطة او سقوط شئ عليه فينفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعى فيحصل التمدد من جانب والانفراج من آخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ وحينئذ لا يرجى ان يعيش العليل **وعلامته** الاحساس بتمدد نال الاعضاء والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الرواشح المتصلة منه الى غير جانب الميل وحاله تشبهه بالسدد والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤل الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات و

الصداع والشقيقة

وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شمه الروايح كلها رايحة واحدة وذلك عند ما ينصب مادته الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء
المستنشق يتكيف بالرايحة التى لتلك المادة لاستيلاء رايحتها على الروايح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من
الباسليق او الاكحل لتتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما فى الامعاء
وسقطع الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقى ماء الهندبا مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا
فبالحقن الحادة وسقى حب القوقايا وتشميم الروايح الطيبة المشاكل مزاجها المزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل
والفوفل والطين الارمنى والراوند والطحلب ودقيق الشعير والباقلا ان كان معه ورم وحمى والا فمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان
والورد والاس وقضب الزريرة والشب اليمانى والتنشيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء فقد يدف فيهما
وتغرق بها الراس والتقطير فى الاذن منها فانها مع ما يقوى الراس يسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض فى
الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة تسميته له باسم محله وهو وجع فى احد شقى الراس الى حد الشان الممتد فى
الراس طولا وعرفها جالينوس بانها الشابرة المتوسطة اى هى التى تنشر الراس بالوجع الى ان يتوسطه فاذا بلغ الى الغشاء المنصف للدماغ
طولا انقطع وهو فى الاكثر يكون معتادا لا زمانا ذا ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون
من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها يكون فى اكثر الامر فى شرايين الراس وحدها حاصلة اى متولدة
فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التى فى الجانب الاضعف والفضول المتولدة فى الشرايين يسيرة لان دمها
لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطى دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا
عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالدم الذى لا بد
النبات الاوية فالمنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله المتولدة منه يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبرى
عن ابن سينا انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان يتولد
فى نفسها وقد يصير الالم عاما فى جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازى والشيخ انه قد يكون فى
الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون فى الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد
عليه وذلك عنده ما يكون الاعضاء الداخلة فى الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طريق الدروز الى الخارج وقد يكون فى عضل الصدغ و
وصول المواد الى هذا الموضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات يرتقى
الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من تلك الشق فاذا رتفعت اليه صارت مادة فضلية واما اخلاط حارة او باردة رطبة غير
خارجة
نضيجة عسرة التحلل وعلامته الخاصة به اى بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين لان المادة حيث كانت متمكنة فيها يتحلل عنها
ابخرة رديئة تنافرها الطبيعة الى تعديل الروح وتنقية منها فيجعل حركة الشرايين اعظم عظيما مستنكرها وهو الذى سماه بقراط اشتداد
الضربان وخاصة فى الدموى لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون فى نفسها واذا ضغطت الشرايين ومنعت من
الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف وكان بقربه شريان تالم بضربان ذلك الشريان ما لم ينام حيث كان سليما سيما اذا
اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى
الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة فى جميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان يتعرف انه من اى خلط فينقص ذلك
الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم يطلى الراس بماء طبخت فيه الحشايش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخلاف والخس
والورد ان كان الخلط حارا ومثل البابونج والشبت والصعتر والشيح بحسب الاخلاط ويطلى بالاطلية الباردة مثل بزر البنج وبزر الخس وقشور اصل
اللفاح والافيون ان كانت حارة ومثل الحناء المعجون بماء الملح ومثل ثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون معجونة بشراب يحتاج
ويبرخ بالمروخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغى ان يكون العناية فى التطولات والاطلية والادهان بالجانب
العليل ويمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية الرادعة والافيونية المطلية على كاغذة مثل دم الاخوين والزعفران
والصمغ العربى والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافى والافيون والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج
اليها فان كفى اى الامساك فى تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغى ان يفصد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان على خلف الاذنين
فايهما وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا فان البخارات او الاخلاط يرتفع منه الى الدماغ بتراكى فقطع لئلا يصعد الفضول بانسداد طريقها
فيزول الصداع بالضرورة وليسلم العين من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلات امتلأت الشعب التى يحيط بالعين وينفسح منها

وقد تحدث وضغطت العين ودفعتها وزاحمتها عن موضعها فانتعت المقلة وعند البتر يسلم العين من الانساع لانسداد طريق الفضول
الصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا حدث فى شرايين الراس ولم يتحلل لضعفها وصفاقتها تردد فيها
الى ان يصل الى اطرافها سيما التى فى العين لان العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل وعند البتر ينقطع
الطريق قال القرشى انه قد يحدث الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لتنور الرطوبات الى الخارج فيتفرق اتصال العنبى عند الثقب فيتسع
ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح المتمددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع ويحدث النزول بعدها بسبب ان الرطوبات
الفضلية يكثر بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولها لتلك الرطوبات وفى كلامه بحث اذ على هذا لا
يكونان مختصين بالشقيقة ولا يكون البتر حينئذ ينفع وليس المراد بالبتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكى اذ البتر المصطلح هو ان يكشف
الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم و
كوى يكوى ذهب صدر الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فتحا يسيرا يعسر التحامه لوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها
دفقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفى الشق وان احكم ربطه والتحم
لم يؤمن عليه الفتق ويحدث العلة المسماة ابورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم معه الى الفضاء الذى بينه وبين الجلد
يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة واما السل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانيره ويقطع
الاجسام التى حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانيره ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة فى طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك
ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحبس الدم ثم يرتب عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما
يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم فى موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات و
المراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالصنارة وهى حديدة ملساء
مدملجة الراس فى وسطها ثقبة الدوار فيلقى الشريان فى دائرة منها وتلوى الالة الى ان ينقطع احد جانبى الشريان وعلى التقديرين فيخرما ما من
عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشى والتشنج من شدة الوجع قال الطبرى انا رايت خلفا سلت
شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سلت شرايينه فحدث به الحول البشع من يومه وذلك
لاتصال شعب هذه الشرايين بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما فى شعبها وفى المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه
لقربها من الدماغ واما فى شعب الشرايين انفسها لاتصالها بها باعصبتها بعيدها الحس على ما نص عليه جالينوس فى النبض الكبير وقال
ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبته من هذا الشريان اتصل بالعضلة التى يحرك الشفة فاطت لجمعه
التشنج فضعف فعله وحدث السيلان المذكور فالاولى ان يجمع بين القطع والكى بعد الشقيقة واما اللذان خلف الاذنين فما رايناه ولا
سمعنا احدا سلهما واما بترها فهو يوجب العقم وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجيء بيانه انشاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم
الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما واشجة العصب ولكونها محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المراة بمثل المر والكندر وحكمت تغطيتها
بالثياب بحيث لا يخرج شىء من تلك الرايحة يحس بها فى منخريها وكذلك ان استعملت ثومة فى عنق رحمها يصل رايحتها الى الدماغ فاذا ورد
نادى الدماغ باذيتها او ببادية كيفية رديئة او ابخرة رديئة اليه من المادة الورمية او من قلة نقاء النفاس فيجتمع فى الرحم ويتغير فى كيفيته
ويتادى الكيفية الرديئة الساذجة او الابخرة حارة ورديئة الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين
فانهما يتصلان بالدماغ ولذلك ينزل المنى منه اليهما على ما نبينه ان شاء الله تعالى وقال الشيخ انهما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ
والكليتين يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء
وبين الدماغ مشاركة بسبب واشجة العصب والمحاذات ولكل واحد منها علامات مثلا ان الذى يكون من قبل الرحم يكون الوجع فى مقدم
الراس وما فى حاق اليافوخ والذى من قبل الكليتين يكون فى مؤخره والذى من الكبد فى اليمين والذى من الطحال فى اليسار والذى من الحجاب
فى الوسط مائلا الى المقدم والذى من المراق فى قدام جدا والذى من الصلب فى خلف جدا كل ذلك للمحاذات والذى من القدمين يحس فيه
بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمها متلزز والاوردة والشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطأ حركة لغلظ مادتها
وقلة حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم يحس
الا بحرارته ويعمها اى الانواع التى بالمشاركة جميعا ان يظهر الافة والضعف فى هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض
هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلى الذى هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون مقدما على الشركى الذى هو بمنزلة المعلول

سرسام

مالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا فرق اكثرى اذ يمكن ان يكون ظهور الشركى اولا كما اذا كان عضو لا صلى غير حساس او ضعيف الحس فيتأخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركى ذكى الحس فيتألم في بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او كان ضرر الاصلى مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركى بالعكس كما اذا ضعف الكبد في جاذبيتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى العضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر من غير ان يكون بينهما مشاركة

وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يجيء كل في بابه على التفصيل غير ما في الفنين وعلاجه فصد الساقين وحجامة القدمين وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها فاما ما يحدث من باقي سوء المزاجات التي لم يذكر فقلما يحدث وان حدث سريعا ما ينتقل الى هذه التي ذكرت السرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان السر هو الراس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان البر هو الصدر وتسميته به لنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حار وبارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية تمدده بحيث يضر بالفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتأخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحكم ولا بالحدوث وجزم يوحنا بن سرابيون بالاحكام حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تضيفه الى الدماغ نفسه بل الى ما يجلله فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور بالفاخر وبعض من المتأخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرابيون ومن تبعه بوجوه احدها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد قرر جالينوس وثانيها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم تعتريه ولا غذاء انما يكون بالتمدد ولا ازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل ورابعها ان العظم لو لم يمكن قابلا لنفوذ الفضول الممددة المرهلة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاد العلامة نسب هذه الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوى النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة ملائمة وفي الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول في الاقطار الثلاثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الاخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفرق التمدد الفضلي والفرق بينهما بحسب العوارض لا يضر مقصودنا هذا لانه يتم باثبات قبولهما للتمدد من اي فاعل كان ومن اية مادة كانت وفي اي جهة كانت واما عن الثاني فبانه اما ان نعني باللزوجة الدسومة او نعني بها قلة القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عنى الاول فهو لا يقبل التمدد وان عنى الثاني فباطل فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والشيء بها يمتد متصلا ولا ينقطع كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب ... به الشيخ واما عن الثالث فبان تمدد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمدده قبول تمدد الورم لكثرته اقول لا نسلم ان تمدد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعافا ما كان عليه نعم يكون تمدده تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمدد الفضل الا ان التدريج في التمدد الغذائي ابطا وفي التمدد الفضلي اسرع على انا لا نسلم ان تمدد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون قدرا قليلا في الغاية واما عن الرابع فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يتغير جرمها واقول لا فرق بين ان يرد عليه الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ الفضل الغير الموروم او فيهما في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه نجا واذا كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض

قرانيطس

صلبا مع موجية للين هذا الغشاء وذلك الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره مشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب وسمي به لانه مصر قرنيطس وهو الذهن والراي **وعلامته** مشاركة الدماغ القلب بتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم ينبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لتزايد فتلك الحرارة وسرعة ايصالها الى القلب فلم يكن لها فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين والوجه لان الحرارة الغريبة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم ويرفعه ويزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع ايا اذا كان الورم في الحجابين فللاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلمجاورتهما له وتمددهما بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الافة ان كانت حادثة في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في خزانته خيالا له وان كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره فافسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان الخلط الدموي اكثر غريزية من سائر الاخلاط وصغر رطوبته كثيرة تعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة ونورانية واشراق ما يعرض لصاحبه عند تورمه استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعضاء الصدر والوجه وينفتح منافذهما ويتسع افضيتهما فيحدث مثل شكل الضحك في الوجه والفم وقال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين تكثر فيهم واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة الخلاء ... مع عموم العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل ... ويكون لونه الى حمرة مائلة الى السواد لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لما يأتي اليه من الاعضاء ... فيه او لان المادة انما هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك يحدث بسائر اعضاء الوجه سواء وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة الفضول الرطبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لرقتها ولطفها بسبب فرط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف منتهاها وقرب موضعها من الدماغ وهي لا تمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات تنحل من امساكها وتسيل هي بنفسها منها وهذا ... لانه انما يكون لافة قوية في الدماغ وليس يلزم من هذا ان يضعف سائر القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز ... من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب موضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها او لان العين اذا ضعفت بالمشاركة لم يقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا تقدر على امساكها لضعفها فيسيل منها بغير ارادة واذا كان من غير ... بحواذن له لا لدلالته على فناء الرطوبات بسبب اشتعال الدماغ يكون الى حد لا يبقى معه في الجانب الذي فيه سبب الاشتعال رطوبة تسيل بالدمع وفي الجانب السليم يكون التخفيف لا محالة اقل فيسيل الدمع منه ويكره الضوء ولا يثاقل حاسة البصر وتلاشي الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق بالسخونة ويقطر الدم من الانف اما الانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفية ولحرارته فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية **وعلاجه** فصد القيفال في الثلاثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها عن الراس ولاخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقدان الغذاء لانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى ويحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن اللينة مع فلوس الخيار شنبر ويبرد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماء ورمي عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه وبالنطوخ المعمولة منها القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها تمام المرض عند البحران وكما انه يزيد بذاته في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعف فعلها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها الضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استحالة مادة المرض على حالتها الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة يحتمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والا فمرقة من الشعير وامثالها

المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو القرانيطس الخالص وانما سمى به لان الصفراء تنكى الدماغ وتؤذيه بالحرارة و
اليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه **وعلامته**
شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها
وقلتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان والعينين وسرعة النبض والنوب لان الحرارة تنبهها الحركة والبرودة تنبهها السكون
ولذلك ترى الحيوانات التى تأوى الاجحار يكون فى الشتاء لا يتحرك كانها ميتة فى اجحارها وفى الصيف يتحرك دائما والحرارة الذى تجمع الحركات
البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها ويقوى الاعصاب فيخف عليها الحركات والصفراء ايضا خفيفة على القوة
لا يضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية يهيجها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه دقة
المادة وصفائها وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة
من هذا الدم واسرع انحلالا للطافتها فيبرد بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم فى مقدم الدماغ افسد التخيل
بالتشويش لانه موضعه المراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة فى الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف
فى مشوعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التى محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون
الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوفليس الطبيب فكان يتخيل ان فى بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فيامر بسلامة فكره
باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره فكان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما
عند الاشتداد فيختل باقى الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم فى وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط
العقل كما عرض للرجل الذى يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسئل الناس هل يحبون ان يرمى اليهم بشىء فاذا سموا له بشىء رمى اليهم
ولا يتخيل شيئا مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شىء يرمى به وفائدته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يصنع اذا
كان فى مؤخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك فساد الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة فى الاكثر يكون
من البرد وان كان الورم منها اى فى الاقسام الثلثة جميعا بطلنا اى تشوشت هذه الافاعيل كلها **وعلاجه** اسهال البطن بماء
الفواكه مثل التمر الهندى والاجاص والعناب والنيشوف والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت وسقى ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور
ومع الاجاص اى نقوعه وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه الخمير الثخين ويوضع فى تنور حار ثم يؤخذ بعد
ويقور حتى يخرج مائه وماء البطيخ الهندى المستخرج بان يرفع راسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل مائه ووضع الخل مع ماء
الورد ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن
البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يحذر من التبريد والترطيب فى هذا النوع كما يحذر فى الدموى والتنطيل بما طبخ فيها الحشائش
الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمى وان كان به سهر جعل معها الخس وقشور الخشخاش وقليل البابونج لتقاوم
الخشخاش ويرفعه الرؤوس والاكارع واما من السوداء **وعلامته** الهذيان والفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نورانى
متوحش من الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فيبقى فى وحشة دائما ويجئ بها ان القول فيه الشم
والبكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد منه روح على هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم ويغتم و
يتفزع من ادنى الاسباب الغامرة والانسان اذا احدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته يتحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك المؤذى فيتمدد
الاعضاء نحو الباطن ويضغط افضية الدماغ والعينين والصدر وينعصر ما فيها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالضرورة ما فى الدماغ
من الرطوبة الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب
للبكاء يسخن القلب لتوجه الروح والدم اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى الدماغ وتذيب الرطوبة التى فيه وترققها وتسيلها
ثم تبرد هى بنفسها وتغلظ حين فوتها فيه وتصير رطوبات فلا تنفذ فى الاماكن لغلظها ولانها صعدت منه وهى كثيرة والاماكن لصغرها لا
تتحلل شيئا فيها الا فى زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الاماكن بها فيخرج من الدموع التى عند الحاجب ويكون حارة
لعفونة الحرارة الحادثة له بالغليان فى القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة بها يحصل
للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغى ان يؤثر ويجتنب فى شىء من الامور وسلامة
هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية ويبس المناخر واللهوات وكثرة النفس كانه يجتنى اى يكون النفس متواترا وهو الذى يقصر
فيما السكون الذى بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط

النام لتمدده بسبب تمدد الاعضاء الجاذبة اليه من الدماغ بالورم وبالبيس اللازم للسوداء ولصلابته وبيبسه بحرارة القلب فيتدارك بالتواتر
ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اى ساكنة لتشنج
اعضاء الجفن وانقباض عضلها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعى ويعرض للعليل على دور الربع تغير شديد
ويجئ بائية الثلث نغالك ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا يتعفن تعفنا شديدا فان ملك
الامر فى العفونة هى الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا بحتا فاما الصغر وهو نقصان فى الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة
الحاجة واما الصلابة وهى عدم اندفاعه من غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ
فلا يتغير واما اختلافه فهو عائد بعضها بعضا فلان الالة لصلابتها لا تطاوع القوة فى الحركة بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوى وان كانت
قوية فكيف اذا كانت ضعيفة **وعلاجه** بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق البادرنجبويه والسقمونيا
مع الترنجبين الاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلى والافتيمون والسناء والشاهترج
البادرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من
الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا والحجر اللازورد المغسول وحب البلسان مع ماء الهندبا وسقى ماء الشعير للترطيب والتبريد
والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندى والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجوارى وتنطيله
بما طبخ فيها البابونج ونحوه مثل اليمام والورد والاكليل الملك وورق الخشخاش وورق السلق والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب و
الادخال مثل دهن القرع والبنفسج البابونج والنيلوفر ولبن الجوارى واما من بلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدث
ليثرغس يكون من ورم يعرض بلدماغ من خلط بلغمى يجتمع فى بطونه المقدمة فيتعفن وكذلك قال ابن سرافيون والاديب ابو الفرج فى المفتاح
وصاحب التلخيص وصاحب المغنى وغيرهم من مشاهير القدماء وفى كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسمون بتعدد
الورم فى نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرافيون فى
قرانيطس حيث قال ليس المراد بقولنا ان ورما فى الدماغ انه يعرض فى نفس الدماغ بل فى الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح فى الثانية
عشر من النبض ان قرانيطس يحدث فى غشاء الدماغ وليثرغس فى نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ ذلك فى الحجاب
الصفيق وقال صاحب الكامل الشرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تنصب الى
الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفى كلامه بحث اذ قوله من سوء مزاج بارد رطب فى مقابلة المادى يدل على انه ساذج فلا
يكون ورما وهو غلط وقوله يعرض للذكر يخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله ولا منه ان يحدث معه حمى ضعيفة بسبب عفن
البلغم يخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم البلغمى الكائن
داخل القحف وهو الشرسام البلغمى واكثره يكون فى مجارى جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ فى
الاغشية لصلابتها وقلة فى جوهر الدماغ للزوجته كان ذات الجنب ليس فى الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم فى جوهر
صفاق عصبى صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا اى من البلغم والصفراء معا لا من البلغم ثم يشبه ان عروض السبات
الاردى منه لا يكون الا لذلك ولما عرض السيد الجرجانى عليه قال فى هذا الكلام بحث لان المجارى مسالك خالية سيفذ فيها الارواح ولا
يتصور فيه الورم وانما يحدث فيه السدة والسدة يوجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو فى الحجاب او فى جوهر الدماغ وينفذ فيهما المادة
على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول فى كلامه بحث فى وجوه الاول ان المجارى ليست هى المسالك الخالية
التى ينفذ فيها الارواح بل المجارى عروق وفيه تنفذ فى المخ وتنفذ فيها غذاؤه وهى الاوردة او تنفذ فيها الروح القلبى وهى الشرايين
وهى ليست خالية ولا بما لك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما فى ساير الاوردة والشرايين واما التجاويف الخالية
التى ينفذ فيها الارواح فهى المسماة بالبطون الثانى انه لم لا يتصور الورم فى تلك المجارى وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم
فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم نعم حدوث الورم البلغمى فى الشريان يكون قليلا ويلزمه انقطاع الروح القلبى عن الدماغ
ويحدث من ذلك نوع من السكتة صعب الا اذا كان الورم فى شعبة ولم يكن سادا لتمام المجرى الثالث انا لا نسلم ان السدة فى هذه المجارى توجب
الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هى فى البطون لا غيرها بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم فى الغشاء والمخ مطلقا لا
النفوذ الدفعى على ان نفوذ المواد المورمة فى جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها
شىء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو فى غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق فى شىء غليظ القوام مثل العسل الثخين

مذه مدة يف انكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليس لا فاعل ولا للقابل هذا الهيئة الفعل والقبول ولذا لم يحدث الاسترخاء عند انصباب
البلغم الغليظ في الاعصاب وهذه الاعراض من السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من
كتاب الى اخر والبسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا
ويقال له ايضا النسيان لان النسيان اى بطلان التخيل او نقصانا من اعراضه اللازمة له فسمى به تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص
لبرد لا له هذا اى النسيان ههنا عند الاطباء كذا لانه عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعبرون به عما الذكر وليس على
ظن لكن النسيان فيه بحيث لا لم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التى انطبعت فى الذاكرة كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة
قوة تتصرف باستخدام الوهم لها فى الصور والمعانى الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر
البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه افرد فى المتخيلة وبين كلام الاطباء وانه فى مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب
الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة فى المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما فى مقدم الراس وهو من اخر الدرز المستقيم الى
نحو الجبهة والاخر فى مؤخره وهو تحت الدرز الدالى وهذا الجزء اصغر من كل من نصفى الجزء المقدم وبينهما عطفان يتحدان من الام الجافية
يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والاخر بالقسم المؤخر ويفرقه وذلك لينحجز الجزء الذى هو اللين وهو المقدم عن الجزء الذى هو صلب
هو المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط فى مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن سرافيون هذه العلة يكون من ورم يعرض فى مقدم
الدماغ من خلط بلغمى يجتمع فى بطون الدماغ المقدمة فتعفن ويعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن
يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذى يكون به التخيل فاكرها
يحس بما يكون فى الجزء الاخير الذى هو موضع الذكر والقرشى قد تحير فى هذه المسئلة فقال فى موضع الدماغ ينقسم ما بين اوله واخره الى
جزئين احدهما من قدام والاخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين فى المساحة لست اعنى مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث
يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الاخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجرم
المؤخر الطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال فى موضع اخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر
يجب ان يكون هذان الجزآن متساويين فى الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين
وكلاهما مخالفان لما عليه المحققين من ارباب التشريح وليس للقياس ولا للتخمين دخل فى امثال هذه المسايل بل التعويل فيها على الرصد
والتشريح **وعلامته** ايضا اى كما فى الدموى السبات الارقى وهى حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها على جانب
اليقظة ولذا قدم السبات على الارق فى اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتخذ عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم فى مقدم
الدماغ فهو بسبب رطوبته يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارته الحادثة من العفونة يبسطها الاخرى ويوجب
الارق مع حمى مطبقة اى دائمة غير مفترة لحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتبخير
استعداد الاجسام الحارة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف فى غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول
الابخرة المتعفنة منه الى القلب فيطبق الحمى ويثقل جميع الحواس وبياض اللسان والتثاوب ويثقل عضل الشدقين والفكين وتمدده بالفضل
الدماغى وبرد الطبيعة فصرف بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة
على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء ولا دخالها الاعصاب برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان
بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما فى اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من
ادنى سبب **فى علاجه** استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس
والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العسلى بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والفودنج والشطرج دون واصل
الاذخر مع حلبة ولب القرطم والمرى والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندى والبورق الارمنى والجوب المسهلة المتخذة من
الصبر والزبد وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكى بماء الرازيانج ويوضع على رؤسهم الخل والماء ودهن الورد
فى اول الامر الى اليوم الثانى لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه ثم يبدل بمراهم بالسخين فان الخل مركب من حار وبارد وقال
جالينوس فى الرابع من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التى للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية
برد عند استحالته الى الخل والفضل المائى الذى فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسبها سائر الاشياء اذا عفنت
فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستصوبه ارسطو ايضا وقال انه فى الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد وبحرارته

العرضية التى له حارة وهو مع ذلك مضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه ويشفه وكذلك دهن الورد والماورد وقال جالينوس فى الثالث
من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت لانه ليس يقوى البرودة بل برودته فاترة ولقوة حرارته يطفى ويبرد حرارة
الراس الذى اصابه الشمس ويسخن الراس الذى اصابه البرد اسخانا يسيرا واما انا فقد بطل الطبيب فانه لا يعرف ان دهن الورد المغسول
مع الخل يبرد ولما استعمله فى اصحاب الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار فى الدماغ وفهم تناقض قوله من جهة انه
ينبغى ان يمنع المادة ويردع فى مبدا هذه العلل وهذا لا يكون الا ببرد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه فقال ان دهن الورد فى
هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا اكثر الامر يسيرا لانه مركب من ضدين
حارين فانى قد جربته مرارا كثيرة على نفسى وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد
كذلك الكلام فى الماء ورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل
الحمام ويسخن خارجه وعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اى بعد يومين
من الابتداء يجعل معها شىء من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اى عند الانتهاء وخاصة فى اخره يوضع
عليه الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة من غير رادع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفودنج والحاشا والنطرون مما الثمام
او بما المرزنجوش مع شىء من خل العنصل والزيت ثم اى عند الانحطاط يعطس بالكندش والجندبيدستر لتحريك الدماغ و
تسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقى منها وقسم اخر من هذه العلة اى من السرسام لا من الورم المذكور بعنوان السرسام
محرقة يتخلل فيه ورم نفس الدماغ والاخلاط الكائن فى الحميات والكائن لاخلاط محرقة فى فم المعدة والكائن لا ورام فى نواحى الراس
الخارجة والكائن بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته ومشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى فى العرف الخاص سرساما
حقيقة بل يعرف باختلاط العقل والصفيحى هو الورم المذكور لا غير من اقسام العلامة فقد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقى
ورم جوهر الدماغ نفسه هو وقد يعرض من صفراء او من دم رقيق صفراوى في الحجاب الذى بين الكبد المعدة وهو حجاب يسمى دبافرغما
يحول معارضا بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذى بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع
على الخف من داخل المسمى مانجس والمص خالف القوم فى تعريف هذا المرض لانهم توافقوا على انه ورم حار فى الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب
الحايل بين الكبد المعدة فمما لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبرى فان ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغى طرف فينبسط ويصير حجابا بين
الكبد المعدة على مذهب ارسطو وقال ايضا الواجد جالينوس فى هذا الحجاب كلاما فظهر فى الدماغ اعراض السرسام لانه يشارك الغشاء
الغليظ من غشائى الدماغ المسمى مانجس ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة بملاء الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما تولد نفس
السرسام ويسمى البرسام بكسر الباء لكن المعروف هو الفتح **وعلامته** الوسواس الكثير لكثرة اندفاع الابخرة حارة الى الدماغ والهيجان
اى هيجان الوسواس واختلاط العقل فى وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون فى وقت اخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن
الدماغ بمثل الاطلية ودلك الرجلين وسقى الاشربة المطفية وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده
وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل وتحس لان الورم يمدد الغشاء الحساس عرضا كانه يعرف انما المريض يوجع مثل غرز الشوكة
السلاء فى الجانب الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى والحمرة فى الشراسيف هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم فى الحجاب الحاجز
فانه متصل بالشراسيف فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويلونه بلونه وفى بعض النسخ والحرارة فى الشراسيف وهو اولى
وان كان فيه شىء ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان
فيصل الحرارة الغريبة منه الى ما يجاوره وهو الوريد ثم الى القلب بواسطة الشرايين **وعلاجه** فصد الباسليق لتنقية المادة من
الحجاب والباسليق فى لغتهم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق الموضوع على الجانب الانسى من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابط
متسلطة لشعبة من الكتف وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرئة والحجاب والصدر سمى به تشبيها بالملك ويقال له
هو عرق فى موضوع على الجانب الوحشى من الذراع وسمى به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليها بحسب الامكان من هذه الامور ووضع
الاطلية المنضجة والمحللة على موضع التحس والوجع مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمى ودقيق الباقلى وبزر الكتان بالماء الحار وتليين
الطبيعة بطبيخ السبستان والبنفسج وبزر الخطمى والعناب والسقمونيا مع الترنجبين والشيرخشت ونوع من هذه العلة يقال له شقاقلوس على
سبيل المجاز وهو ورم يحدث فى خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فيفسد ويحتبس الروح الحيوانى من الدماغ فيفسد
مزاجه ويموت بالاخرة وشقاقلوس فى الحقيقة هى موت العضو وبطلان حسه وقال القرشى لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقى وهو موت

البرسام

شقاقلوس

العضو ومجاورته وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمة شراي مقدمة شفاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة
اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذي يجي الروح من
لسبب تلك المادة ويذهب بتضادته كيفية القوى ويسكن ضربانه الذي قد كان من قبل بسببه الورم لان الحس اذا تخدر بسبب ان الروح الحيواني
بعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي فيتخدر العضو ولم يحس الحركة الشراين
مع ان حركتها ايضا يكون ضعيفة ح يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان بطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم يسمى
شفاقلوس لكن القدما لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطبا غانغرايا قد كان اليونانيون يسمونها ولم يلزم منها
ذلك وانما علم انه في شراين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ عدمهما وفي هذا الكلام بحث لان
الشراين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطبا الى مزاج اخر به يستعد لقبول النفس التي هي مبدا الحس
والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى ساير الاعضا فينعدم الحس والحركة بالظاهر عن جميعها بل يموت الدماغ
وينقطع عنه الجنون الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الافة في الافعال الدماغية بالمشاركة
كذلك ورم شراينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة اي شفاقلوس بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان قتالة لا يبرا بل يموت ويبرا
ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذي هو مقدمتها بل الموت يسبقه
وقولهم قد يعرض في الدماغ شفاقلوس فانما المراد به مقدمته غانغرايا على ان شفاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على
اشيا مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار
ويمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة ايضا قال بقراط في السابعة من الفصول من اصابته في دماغه العلة التي يقال
لها شفاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهو الايام الاول اذ لا يمكن ان يحملها مع هذه الصعوبة عضو طبيعي شديد القبول للفساد مع
هذا الشرف والقوام اكثر من ثلاثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده يغير مزاج القلب
ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشراين فيحدث الغشي فالموت دون الفرسمة لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر النفس
حركة النفس الارادية ومبدئها الدماغ واذا كان ماوفا بهذه الافة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذه
لا يحتمل اقصر الحادين فان جاوزه بحال العليل ومنه نظر لان حركة النفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال ما نفكر في امر غافلين عن
تدبيرها انما بل الحق انها طبيعية والتاخير عن اوقات نفيضها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير
تابعة للارادة فان الطبيعة يقال لمبدا الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي يصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان
كانت لا على نهج واحد فهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اي شفاقلوس الثلاثة الايام الاول فانه يبرا لان ذلك يدل
على ان الطبيعة قد نهضت بمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والا لم تصبر هذه
المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبته ما اكثر الشرف **و علامته** علامات السرسام الحار
بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها **و علاجه** ان تجاوز الثلثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير
ذلك وقد يحدث الحمرة وهي بالحاء المهملة عند القوم ورم من دم حار يختلط بالصفراء ويسمونها بها تسمية للملزوم باسم اللازم في الدماغ
من اندفاع الدم الفاسد المنتشر اي المنتشر الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت في اعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي
فيها لغليان مادتها فاذا خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا لطيفا
حادا ويظهر في الجلد الحمرة واما ان يغوص في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاجمر جمرة
بالجيم تشبيها بجمرة النار في الحمرة والحرقة ولا التهاب الدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وحدتها فيقتل
قبل ان يغوص فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ والفرق بين
الحمرة والسرسام الحاد ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال
العقل لخلوها عن الوجع عند المصنف وهو في هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة وغيره في نفس الدماغ فلا يخلو عن
زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المصنف في مثل هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال العقل فانما
يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو اخر شريف لا لحلول العلة فيه نفسه قال الرازي وقد يعرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى
معه قلق شديد نوبة لا يملك صاحبه قرارا ويشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقل من البول ويعدو بعد ايام ولا يبرء منه

احد

احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان وتحمر العين لصعود حرارة جميع البدن الى الراس ثم يلين الحركات ويسقط النبض ويموت قال
الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كرم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد اخر يتجو نحو الجنان
فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويختلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم
بل يحس في راسه بنار تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه كان باردا لكون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعا
للطبيعة لمقاومة المرض ولونه الى الصفرة ما هو لذلك **و علاجه** فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق
المنخرين وموضع فصده المنشق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع يفرق باثنين واكثر ظهوره في البالغين والعرقين الذين تحت اللسان
وعلى اللسان نفسكا على باطن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقا من هذه العروق بعد اخر ثم سقي ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين

الماشرا

البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات مثل تدبير قرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سرياني
وهي بالحقيقة الفلغموني لانه ورم من دم حار لكنه يخلط ما الصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يخص الفلغموني بهذا الاسم اي الماشرا اذا حدث
الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العين وربما استحال اي نفذ فيه وعظم حتى يعم داخل الراس من
الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث تظن بالشئون انها تنفرق وخارجه وكثيرا ما يمشي الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة
مادته ولعمومه داخل الراس واقبح منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتفطره ونتو العينين وتغديهما ويشتد الوجع معه جدا لحدة المادة
وكثرتها وتفرقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس ينصدع وينشق لعظم الورم في الحجاب والدماغ ويحبط العيان

الدوار

لذلك **و علاجه** علاج السرسام الدموي والنظر الى الاشيا الحمر ينجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر في الدوار
سمي باسم اللازم وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشيا تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك
لان افعال القوى النفسانية تتم على ما حققه الفاضل ارسطو لما انه اذا نفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ وانطبخ فيه انطباخا ما فاستعد
ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول وينضج وينطبخ فيه وياخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط ويزداد فيه انطباخا ثم منه الى المؤخر
ويكمل في الانطباخ فكلما كان نفوذه في اجزاء الطابخ على هذا الوجه كما ينبغي تمت الافعال النفسانية والا نقصت او بطلت وعند دورانه
في اقضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك الصوت والمحسوسات
وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما
اخلاط رقيقة صفراوية في بطون الدماغ او في عروقه متحركة حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقبل الرقيقة
بالصفراوية خطا لان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع نفوذ الروح في السدد اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة
وان رقت وحدث منها حركة ومن الروح اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة يجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ وتدافع الروح النفساني
وتمنعه عن السلوك الطبيعي فيكر الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا امتنعت بسبب جبال او جدار وغير ذلك عن سلوكها على خط
مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة يجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه لا يمكنها اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اما
الرياح الغليظة فلكثافتها الا مبين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا يتحلل في الا مبين ما يتحلل منها الا في زمان طويل غاية الطول
لصفاقتهما واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا محالة يكون اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الاخلاط والرياح
سبيلا الى التحلل تتواج في بطون الدماغ وعروقه فتتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية او
الريحية فيتدافعان ويقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين
الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع ح مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان
على انفسهما مرتفعين كما ترى في الزوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد
مخرجا تحرك الروح النفساني معها ويتبعها في الدوران فليس بشي اذ من شان الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة
لا ان تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعها لها في الحركة الدورية وبسبب دوران الروح يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور
عليه لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون
بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذاة
الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح استبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فتخيل الانسان المحسوس انه دائر على
ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ

فتلك

فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على دماء المحض تتحرك فيه وتتحرك الروح مقابلتها او غليظة يدافع الروح عن حركة المستقيمة في الجرا
الدماغ فيرجع عنها مرتعشا مستديرا على نفسه وهي اما بلغم **وعلامته** الثقل وكثرة النعاس وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة
النوم ولين النبض اي امتدّ فاعه الى داخل عند النمر بكون ببهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للآلة وبياض القارورة والهدؤ اي سكون
الدوار عند اسخان الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء **وعلامتها** كثرة الفكر في الاخطار
والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يبقى من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية
لانها باردة واله وذة مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء مسودة لان الابخرة السوداوية السوداء تخالط
بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة
ويتبلد بادني غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط صلابة الآلة التي هي الشريان كما في هذا المرض
فلا يقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي هي من
الاسباب الواصلة للدوار لا السابقة ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا
السابقة ولو قال ههنا واما رياح باردة وقال فيما بعد هذا او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اصوب باردة
حادثة في الدماغ كالبلغم **وعلامتها** جميع هذه العلامات المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظرا لان الخلط
لا يخلو من الثقل **وعلاج** جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل
المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات مثل الكندس والجندبيدستر والزبد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والحسرم والمرزنجوش
والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل والفربيون بماء النمام وخل العنصل والانكباب على اللبنا
التي طبخت فيها الحشايش الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبث كل من هذه التدابير كما يوافق مزاج العليل
واما اخلاط حارة وهي اما دم **وعلامته** انه لا يلبث طويلا بل يتحلل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه و
العين في ذلك الوقت اي وقت حصول الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور العروق اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركة
وزيادة حمرة وسخونة ملمس الراس لما ينتهي اعضاء الراس لمجاوزة الدم عضوا بعد عضو حتى يصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل الابخرة
الحارة منه الى الظاهر الجلد ومع تسيل عند ابتداء الدوار لما يتصعد الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات ومنع
شيء منها الى جهة العينين حيث لا يتحلل سريعا من الامتزاج ويمتلي منه الدماغ **وعلاجه** فصد القيفال وحجامة الساق وتطفئة الدم
بمثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة واما صفراء **وعلامتها** صفرة اللون وبرازة
الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار
بما يبرد **وعلاجه** تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج وبماء الجبن سنهر والسكنجبين واما اخلاط رياحية حارة
وعلامتها تلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد ان الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط
الحارة يكون بالضرر اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من
الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالسببية غير لابث لسرعة تحللها للطافتها ويعطس بالسين المهملة صاحبه بما لان تلك الابخرة الحارة اذا
تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها اللذع لبعض الآلات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا فاحتاجت
الى ان ينقبض لدفعها ما يشغله من الهوا المستنشق ليمتلي به الرئة فيرتفع الهواء منها اليه دفعة ما بعنقاض الشديد كما يفعل بالانبوب التي ينفخ
فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك
الصوت ويجف انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ وبصرعه الدوار اي يسقط على وجه الارض لشدته ويعرق عند ذلك راسه او عرق وكمقيفا
دفعها لما يندفع شيء من تلك الابخرة الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق **وعلاجه**
فصد القيفال ان وجب حل الطبيعة بعدما ذكر في الصفراء والحقنة لا يؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في توجيهه ان الحقنة
انما يجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها الابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث
عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد ويعفن الاخلاط ويورث الحميات لا سيما
عادتها تفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ واما الحقنة اللينة فلا يتاتى منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها
المطبوخات اكثر منها غاية وانفع فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا عولج بها

العلاج

جامع

معهنا بالشمومات والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما ذكر في صداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما
صاعدة اليه من المعدة وتلك يكون اما اخلاط باردة **وعلامتها** العلامات التي يكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الراس مع
وجود الغثيان لما ان المعدة تريد دفع المؤذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لثقله عليها
عن اجادة الهضم والجشاء الدايم من غير تغير عما زاده وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخر ومع صداع يتبعك من مقدم الراس
الى اليافوخ وربما يمتد الى مؤخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج
بحسب حال المعدة وامتلائها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ
الغذاء وسبق التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم **وعلاجه** حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي والافتيمون واصل الرازيانج
واصل الكرفس والتربد المرضوض والقنطوريون والدفيق والسناء وحشيشة الغافث وبحب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر
الاسقوطري وتنقية المعدة بالقيء بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل السوس مع العسل واما الكنكرزد والخربق والجلهنك
وجوز القيء ففيها خطر عظيم لكنها تستأصل البلغم فان احتيج اليها في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة من الدانق الى الدانقين
وبالايارجات وتقويتها لئلا يقبل ما ينصب اليها من الفضل الرديء وتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشات الحارة لئلا يتولد فيها
الفضول واما اخلاط رياحية باردة وفي بعض النسخ واما رياحا باردة وفي كلتا النسختين شيء اما في الاول فلما ينافيها قوله لا يخرج معه
بالقذف شيء واما في الثانية فلان علاجها لا يناسب علاج الاخلاط الباردة **وعلامتها** مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة مع الغثيان و
قلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدايم والصداع واختلاف حال الدوار الهوع لاشتكاء المعدة لها ودفعها الذي
من غير ان يخرج بالقذف شيء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع يتمدد في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه بتمدد في العضو وسببه الرياح
وحبسها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من جوف المعدة **وعلاجه** علاج الاخلاط الباردة سواء لكن
يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة ههنا قوة كاسرة للرياح ومما ينتفع به ههنا شرب النبيذ المغلي فيه الكمون والشعير كاسر الرياح
ان احتمل المزاج شربه ببرده واما اخلاط حارة مرية **وعلامتها** بطلان الشهوة لاشتياق الطبع حينئذ الى البارد الرطب الذي هو الماء
دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند
مص العروق واما الحرارة المفرطة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها ما لينها وفتور النفس لما يتأذى فم المعدة من الصفراء وكراهتها ولذعها
وشدة لذعها ويشاركه القلب لقربه منه والخفقان لما يتأذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كأنه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس
وان يهيج قبله اي قبل الدوار غشي لان عروضه ههنا بشركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون متقدما على الشركي بالزمان
والقيء الصفراوي لما يتأذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القيء وتلك الاخلاط ايضا
للطافتها تطفو على فم المعدة فيوجب الغثيان والقيء اكثر من سائر الاخلاط لذكاء حس فم المعدة ومطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة
عند دفعها لها وان يهيج الدوار عند اخلاء المعدة لما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن باطعام شيء من الاطعمة
والاغذية الحامضة القابضة **وعلاجه** تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان يؤخذ الهليلج
الاصفر والاجاص والنيلوفر والسبستان والتمر هندي وبزر الهندبا وبطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه
منافع ليست للادوية المسهلة منها انه يرقق قوامه ولطافته تبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص في العضو المقصود ومنها فيه سوقه يجاري
الاعضاء ويلين المجاري ويزلق المواد ومنها ان الفضلة التي يبقى منه في البدن تغتذي بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب
من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا يكاد يوجد هاتان
الخصلتان معا في شيء من المسهلات وصفته على ما قال الرازي في الحاوي ان يؤخذ عند المغرب لبن معز حراء فتيه صحيحة ولدت من اربعين يوما
او اكثر من ذلك بيسير قد علفت بالجبادو الكزبرة الرطبة والخس ووق البرد فطونا ويغلي في قدر برام غلية شديدة ثم ينزل عن النار
ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الحامض او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين مرضوض ماخوذ لحاؤه ويعلق
بماء الجبن من اللبنية والينبوعية التي في الخشب قوة تعين على الاسهال حتى يجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل
الماء ثم يصفى في القدر ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صفته ان يؤخذ
كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا ويسخن ويلقى ويجعل فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يجبن ثم يخطط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه
درهمان من ملح مندراني مسحوق فاذا اذاب على حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او منديل خوص ويؤخذ منه رطل ونصف ويصب عليه

البرة وبكر ... برام

اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللون كله من المائية ثم يصفى ويشرب في ثلث مرات في ساعة ويصف
واما الخير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما
يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون
لذلك ابرد واغلظ واما لبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتان فانهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في
غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك لان الدهنية فيه اقل منها
في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الغنم والمائية اقل منها في لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص اي نقيعه وماء الرمان لمن العصوب
يشبههما ونحوها واما الاخلاط رياحية حارة ترتفع منها ابخرة رياحية الى الدماغ ويحتبس فيه ولا يتحلل مع كونها حارة اما لانها
متخلة عن فضول غليظة عند سخونتها فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت او لما يتحلل لطيفها ويحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد
غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير **وعلامتها** مع ما ذكر في الاخلاط المرتية التمدد الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية
تمددها عرضا كالها نيفرق اتصالها ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها فيكثر
هناك التمدد والوجع واستراحته من الوجع الى ريح دخانية تخرج بالجشاء او بطريق اخر **وعلاجه** تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج
وهو الذي لا يلقى عليه المتروك للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالتنقية وسقي ماء الشعير واما صاعدة البرازي الى الدماغ من البدن
من طريق الشرايين التي على الصدغين او خلف الاذنين او من الشريانين السباتيين وهما شريانان يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب
احدهما يمينا والاخر يسارا ويصعدان صعود الوداجين الغائرين يرتفع منهما الروح الحيواني الى الدماغ وانما سميا بعرقي السبات لما
يتصاعد منهما من البدن رطوبة غريبة الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه فيحدث السبات **وعلامة** ذلك تمددها وامتلاؤها و
انتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط الابخرة الرياحية وضربانها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا مواد حارة مولدة
للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة مستنكرة واختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف و
ذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف
فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليها والاخذ بها لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منها الى الدماغ وبهذا يتبين الشريان
الذي يتصاعد منه المؤذي الى الدماغ فان لم توجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية **وعلاجه**
بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما وكيهما حتى ينقطع الدم من الشريانين السباتيين كيفهما
من القلب لان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما
حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذا نهي عن حبس اليد عليهما فلذا لا يلبث الانسان
ان يمسك معه نفسه وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما
يمينا والاخر يسارا ففصدهما صالح جدا وان كان صعودها من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين والفخذين او المراق
علامة ذلك الاحساس بصعودها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين
لبعدها عن ينبوع الحرارة ولضيق المنافذ منها الى الدماغ ولعنة تلك الاعضاء **فعلاجه** تقوية تلك الاعضاء وجذب موادها الى
الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث
الدوار من سقطة او ضربة يتحرك الروح النفساني فيتبع هذا التحريك حركة دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او
ضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا ووقوع مثل ذلك في الاجزاء الهوائية التي هي الطف وارطب اولى **وعلاجه** علاج السقطة
والضربة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برئها فلا شك ان ههنا حدث
سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده او بعد علاج السقطة
والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار سوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغتة فيتشوش منه الروح فربما
من الحمى ويلزم منه هيجان وحركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء
لا لحركة حسية تاتي من بخار او ريح او خلط **وعلامته** خفة الدماغ وعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر
مفاجئ من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاوزة نار دفعة او من المنافذ او المبردة او المسخنة دفعة و
علاجه بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر كالة

السدر

بلغی

يلقى الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن ثقل الراس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ
حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد وربما زال معها
عقله اذ البهتة هو ان يبقى الانسان ساكنا ولا يعقل من امره شيئا وفي عينه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما
وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه
الهواء الساكن في صماخه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد الدماغ وخدره في السدر الخدري واما في السدر البرودي
فلاضطراب فعال الدماغ ورجوعها عن التصرف اصلا لتاذيها وبعد ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس
لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد ويلزم الى
ان يسقط وقال الشيخ ومن يعرف السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينيه وهمّ بالسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع
الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان
الحلقوم حيث يمنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب الشد
عليها او بسبب الشيء بربطها لما يطبق الاعضاء حينئذ وينسد مسالك الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة
غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من
رياح بخارية تتولد في الراس عند سخونته بالشمس والنار او الدثار او نحوه لكن الاطباء من ههنا حدسوا انه يكون من خلط بارد في الراس
يتحلل عند ما يسخن الراس الى بخارات وهي الرياح ان زادت تكثرها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني
بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدث منها حركة في الروح حركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدري لما معه من الخدر
وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار والصداع من المواد الباردة الرقيقة انه لا فرق بين الاخلاط
الغليظة والرقيقة في تلك العلامات **وعلاجه** تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث انحلال القوة
والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات والسعوطات والشمومات والمنطولات المذكورة في ليثرغس واما سقوط
شيء على الراس او ضربة يقع عليه فيحدث السدر لانه يعرض لحجب الدماغ فيتقبض القوى الدماغية فتكمن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان
باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي ولما يتوجه اليه الطبيعة لدفع
الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فتحدث السدة او ورما لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس من التصرفات ومن السلوك الطبيعي
ويسمى هذا النوع السدر المولم **وعلاجه** الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن والتقوية العضو في
دفع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا
يعطس بسبب ما ينال بعض الات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وزعزعه
العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند
السقطة **وعلاجه** العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية و
يفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوي في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع
ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا تخبر السبات سمي باسم اللازم
نوم مفرط ثقيل قوي الكيفية يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية قوة اي استغراقه
يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم حالة يعرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية
ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الالات الى المبدا لا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم
وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض
اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان
اليقظة انما يتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح النفساني والحركة محللة للجوهر
وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ريثما يغتذي وينمي وينال عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل
الافعال نقص التحلل من الروح وعود بما في الاستمداد فيلزم تكثر جوهره وطلب الهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال
مما يمنعها عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ليتدارك نقص الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى

السبات

الباطن على مثال ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي في البطن ويرتفع
الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخي بها الاعصاب فينطبق بعض اجزائها على بعض ويمتنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة
ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما متى كان صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما
تكدر كالضباب والدخان في الهواء وكالحماة والعكر في الماء امتنع وتخلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها
في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة
القوية فلا تفضل على ما يكفي الاصلي فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيا الانسان ونام انتبه
قد قوي من الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشتداد استغراقها في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقتا اطول
والفرق بين هذين القسمين ان الاول لطلب بدل التحلل امر طبيعي وهو النعب مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المتخلف عن التحلل الطبيعي والثاني
لطلب بدل التحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال للغذاء المتخلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق وهو الذي
يكون سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني من المؤذي المضاد لجوهره
غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح من الآلات وثالثها افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ولقبولها له ورابعها
تبريده وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج **وعلامته** ان يعرض عقيب برد شديد يصيب الرأس من خارج
كالماء البارد والهواء البارد او عقيب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانهما يبردان مزاج الروح ويغلظان جوهره باطفاء الحرارة
الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا يستعملها القوى ويعيد الآلات والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها لمخالفة
للقسط الحاصل فيها من الروح فلا تستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط
ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان سبب السبات هاهنا ليس الا سوء مزاج ساذج والتهيج ورم يحدث من ريح غليظ مع خلط
العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة يجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته
من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه وبقصا دته باطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا اجمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه
نقصا يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة
تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق فان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او
اكثر ما في خللها ان لم تكن بتلك الغلبة ولا ينفذ ايضا في خللها اعند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويخالط
ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم ويكون النبض متمددا الى الصلابة لا بطاء مع الانغماز بسهولة لانجماد الرطوبة الكامنة في خلل
العروق وتكثيف جوهرها فيشبه الاوضية في عسرة الانفعال مع تفاوت اي يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا
وذلك لقلة الحاجة الى الترويح **وعلاجه** تبديل المزاج بالمسخنات بان يشمم دواء المسك والمرزنجوش ويطلي الرأس بماء الورد والجاوشير
والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر ويضمد مع الجندبيدستر والفلفل والمومياج والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالدجاج مع ماء الحمص
ودهن الجوز والخردل ويدفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في آخر الكتاب واما اجتماع رطوبة لحجة اي مفرطة البرودة
عديمة النضج في مقدم الدماغ يتولد فيه لكونه عضوا باردا المزاج والعضو البارد يضعف هضمه فيقل تحلل فضوله ويجتمع فيه الرطوبات الفجة و
لكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد المزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة
يعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او يرتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من سائر البدن في عرق السبات بخارات غليظة يبرد فيه
ويصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافته بطبيعته شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي يمنع الروح من النفوذ
الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعضاء وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض فيتسد مسالك الروح وانما علم ان
العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان سائر الحواس بحالها
كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب من الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما يتصعد من مقدم
البدن لانه اللحم وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم من ذلك كثرة فضلاته **وعلامته** ثقل يجده العليل في مقدم
رأسه لمكان المادة وفي حركة عينيه لاتصال اعصابها بمقدم الدماغ فيعرض لهما الاسترخاء وتبلد الحركات ويشبه بالاختلاج في حاجبيه
لما يتحلل من تلك الرطوبة الى الاندروز التي عند الحاجبين ريح غليظ يعصى عن التحلل لكن تحلله عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطيء
الحركة غير متحركة بالحركة الاختلاجية وسيلانها وغلظ من منخرية في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة

عروبة اي لزجة تركب لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة منها الى الحنك ويتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النائم واليقظان
فيرى شيئا لان الشاهد خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا يتشربها الآلات والحواس ولا يسترخي
بها كل الاسترخاء حتى ينطبق وينسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات
وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج واما ارتفاع بخارات رطبة
رديئة كما في الحميات يتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تأثير الحار الناري فيها فيغلظ الروح ويسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية والعليل
مرطوبا مع انها ايضا تملأ الدماغ لكثرتها فينضغط القوى تحتها وتتبعها الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند اشتداد
النوائب فيها واقبال الطبيعة بكليتها على المادة **وعلاجه** علاج الحميات وتقوية الدماغ بالبان ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن
يقوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس واما ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين
لهيئتين حيث ينبتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد وهما الغاية لينهما مستعدتان للتضرر لما يرد عليهما من خارج
من صدمة او ضربة وضعفهما مؤد الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ ما
نفسه وينسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف المشتد والتحلل القوي او يعرض
للقوى الدماغية بسبب ما نالها من الآفة ان يضطرب افعالها او يرجع عن التصرفات ويسكن عنها وتكمن او يضيع الطبيعة والقوى و
الارواح في الباطن غائرا هربا من المؤذي او لصلتها لحال الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤول الى السكتة او فلغطة يعرض الى
الدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور وينسد منه اي من الانقباض مسالك الروح الحساس او لا يعسر منه
حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم يسد المسالك لكن الحمى لا تفارقه **وعلاجه** علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخار
من المعدة **وعلامته** فقد السدد لما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى
الانسان متحيرا عديم العقل وللدوار لما لا يقلل تلك الابخرة فيتحرك ويتحرك بحركتها الروح والدوي لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث
من تلك الحركة والخيالات اما العين لان تلك الابخرة تكون متلونة بلون ما ينفعل هي عنه واذا اختلط الروح بها تكيف بلونها
فيرى كما الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفقة او خفة السبات عند الجوع اي خلاء المعدة من الغذاء
لقلة الابخرة او من الرئة والصدر **وعلامته** علامات ذات الرئة وذات الجنب كلا مر بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما
في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال ومن اعضاء اخر مثل المعا عندما يتولد فيها ديدان وتنقطع منها
ابخرة الى الدماغ والرحم عندما يختنق فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه ابخرة وقد يكون لحرارة في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع
منها ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح **وعلامته** تألم تلك الاعضاء وتقدم الامها **وعلاجه**
علاج تلك الاعضاء وتقوية الرأس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار واما بخارات حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ يعرض في السبات
من جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة وامتنعت الاخلاط الموجودة والفضول المحتقنة هناك وثورتها فلم يعرض النوم الثقيل
بل يسمى السبات الارقي والسهري ويسمى باسم عرضين لازمين وليس في ذكر الارق مكان السهر كثير فائدة وليس يمكن ان يقال انه انما ذكر
الارق فيها اذا كان خاليا عن الوسن والسهر فيها اذا كان مجردا لا ندذكر الارق في علامات ليثرغس ... الوسن و
علامته ان يكون معه تهيج العقل لتغير مزاج الدماغ وبطء حركة العينين فيبقيان مفتوحتين لا يغمضهما الكسل ... لكثرة
الابخرة الرطبة تسيل منهما الدموع لما يحلل الرطوبة بحرارته تلك الابخرة وترق وتسيل الى العين ...
قال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرف زمانا طويلا تقلصت اللحمة التي ...
فيخرج الدمع من غير ارادة وهذه من اردأ العلامات ويعطس كثيرا لان تلك الابخرة الحادة ...
التي فينهض الطبيعة لان الزالها باستنشاق هواء كثير يجذبه ثم تدفعه دفعة وتفكر لا فكار ...
مزاج الدماغ ولا تقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عندما تغلب الابخرة الرطبة على ...
الحركة الى خارج ويغفو اي ينوم نوما خفيفا غفوة اي سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان ...
هيجان الابخرة الحادة الى الدماغ ولا يخلل بحركة اليقظة فيتأذى منها ومن يوران الفضول ... لكن
دالي ... صنو التنفس لما يكثر الابخرة ويجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم ... الروح الى
الاعضاء ويختلف حركته لان النفس وينحصر القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة

١٣٠

السبات والسهر

بالمخوف بالوهق فينزعج من النوم لذلك ايضا **وعلاجه** ضد الثقيل الا ان يجب ان ينفع الاخلاط التى تؤذى الدماغ بسبب اسخان ذلك
الابخرة لها وجذبها الى الساق ليجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية بمثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدى مبرزة بالكزبرة اليابسة
لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهى سوء مزاج البارد الرطب او البلغم مع اسباب السهر وهى سوء مزاج الحار اليابس
والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم فى الدماغ ويسمى السبات السهرى والارق ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين
فى النبض حيث قال الورم فى الدماغ يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم سمى
سباتا ارقيا وانما قلنا انه يكون ورما فى الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهى بالحقيقة علة مركبة من
قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما
كرة على الاخر فاذا كان للبلغم تغلب السبات والثقل والكسل وسائر اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء تغلب الهذيان والارق وسائر
علامات قرانيطس قال سرابيون قد يسمى قوم هذه العلة علة مختلطة من السبات وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما فى الدماغ مع طول
فاما الطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التى يعرض فيها اى السبات السهرى **وعلامته** ان يكون نوم طويل
فى وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح وارق مقلق فى وقت اخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح
وتحريكها الى الخارج فيكون وجهه فى بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا الانتفاخ رطوبات رقيقة والحمرة غليظة فى الوجه
عند تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد ماهو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فينتفى الاجزاء المشرقة
من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه ويسود وفى بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة لخروج الدم
والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم وتغلب الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر و
يكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنبه وربما شرق بالماء وهذه علامة رديئة لانها
انما يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم بما فى فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا ينقاد ايضا على الازدراد وعلى
النهج الطبيعى لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت فيتنفس عند شرب الماء ويدخل
منه شىء فى قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقى الذى قد بقى منه فى فضاء برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان
الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف والحمى فيه تكون احد ويفارق فرانيطس بالسبات ويقلة الهذيان
ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان يجبر على التكلم مادامت فى الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله **وعلاجه**
تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون
والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون الحيار شنبر والسقمونيا ويبدل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات
والنطولات وغيرها بحسب الواجب ونوع منه اى من السبات وفيه نظر يسمى الجمود بالجيم من جمد فى حالته كذا اذا لم يبرح ويسمى له باسم الادم
والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اى مفتوح العين لا يطرفها فيكون تسميته ايضا باسم الادم وهذه علة متى عرضت للانسان بقى على الحالة
التى ادركته عليها اما جالسا واما نائما واما قائما او هو يعمل عملا ولذلك اى ولانها تعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال
يسمى ايضا الاخذة والمذكور واقاطوخس باليونانية ومعناه الاستمساك وقال ابن سرابيون من الاطباء من يسميه اخذا ومنهم من يسميه ادراكا
وسبب عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذى هو محل عروض هذه العلة لا يتحمل ان يتاذى بشىء من البرد والحر الخارجين عن
الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسى والحركة
الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها وتربية النخاع وسائر الاعضاء افضل من افعال باقى الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن
معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شىء من المعانى المستنبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه
ترتيب معا معلومة محفوظة للتادى الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل الضرر
على افعال ذلك القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقى الاقسام دخل الضرر على
افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف فلكل واحد منهما
اشرفية من وجه وسبب شدة تعرض القسم المؤخر من اقسام الدماغ فى بطنه لا فى جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعضاء النابتة
منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسى والحركات الارادية التى تكون من هذه الاعضاء بالواحدة فلا يكون معه تشنج ولا تلوى ولا حركات مضطربة
كما فى الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شىء من الروح الى الاعضاء وههنا تامة بالنسبة اليه انما علم ان الافة فى البطن المؤخر

لان اول

١٣١

لان اول افته بعيدة بها فى هذه العلة انما يقع فى حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم بالم البطنان الاخران المقدمان بالاشتراك
فيبطل باقى الحواس والحركات الارادية التى يكون من اعصاب النابتة منهما لكن لما كانت السدة فى هذه العلة فى بطن واحد يقوى القوة الدماغية
على دفعها بالتمام فى زمان قليل ويبرء منه العليل بتمامه من غير انتقال الى مرض اخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يعقبه موت الدماغ
فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فيهما يدفعها مثل هذه المادة عن انفسهما **وعلامته** ان يشخص عينا ويجمد ويفسد اكثر
حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع منهم فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يبدو ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يجيب ولا ينطق
جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان فى السبات يكون العين منغمضة وفيها يكون مفتوحة وهذا فرق اكثرى لا كلى وان السبات
يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيندرج منه الى الاستغراق وهذه يكون دفعة وان
السبات يمتد مدة طويلة وهذه ينقضى فى مدة اقل وان النبض فى السبات يكون لينا وفى هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان ينبه فيعف
ويتكلم والفرق بينها وبين السدد الحادث ان السكتة التى يتقدمها دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة
وان التنفس فيه يكون صحيحا فى هذه العلة يكون خفيا غير متبين والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل فى حلقه شىء
والفرق بينها وبين السرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطرافه وجفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشىء
ولا يكون معه حمى **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحقن الحادة التى فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج

السهر

الكابلى والغاريقون ان لم يمتلئ العليل والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الحل مع شىء من البورق وشحم الحنظل و
غير ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة فيقتصر على الحقن على قدر
القوة وتضميد مؤخر الراس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل والشبت مطبوخة مع
خل العنصل وتمريخه بالادهان الحادة مثل دهن الجندبيدستر والسداب والمرزنجوش مغلوثا فيها جندبيدستر السهر يسمى باسم للذم افراط فى
اليقظة والتيقظ حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفسانى الى آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعى و
سببه اما اختيارى واما عرضى فى حالة الصحة واما مرضى اما الاختيارى فثلثة احدها ان يتشاغل بالامور الصناعية مثل استماع
ان ساعده مزاج ما فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكفى من النوم بالمقدار اليسير ويكون فى هذا على الامر الطبيعى
قال قسطا بن لوقا فى كتابه فى السهر قد رايت من اقام اربعين يوما ولم ينم فى نهاره ولا فى ليله وقال محمد بن زكريا قد رايت عدد اكثر من
فى كل اعمارهم فى اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار ينوم اربع ساعات او خمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينوم فى الليل ثلث ساعات
او ثلث ونصف او فى النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل من الطعام ويخففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه
حتى يثقل على المعدة فيضعف عن حمله ويتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويشتد السهر واما الاسباب العرضية فى الصحة فمنها الهم و
الخوف والفرح والفكر فان هذه كلها يحدث السهر فى الصحة ولكن لم يكن فى جميع الناس متساويا فانها قد يحدث نوما بان يسخن الدماغ و
يجذب الرطوبة اليه لان كل موضع يسخن فى البدن يجذب اليه الرطوبات وكذا الحال فى فتيلة السراج السيت فيه فيرزقه الخلا فيمتلئ الدماغ
بالرطوبة وينوم بالرطب فيثقل الروح ويعجز عن الحركة الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها مما تحد مزاج الروح وذلك مما يوجب خروجها
الى الظاهر ولانها تشتغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التى منها النوم واما الاسباب المرضية فهى اما سوء مزاج يابس ساذج
للدماغ يجففه ويجفف الارواح فيشتد حركتها الى الخارج فان كان اليبس متمكنا كان السهر شديدا طويلا **وعلامته** خفة
الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين وان لا يحس فى الراس بحر **وعلاجه** ترطيب الدماغ بما
الاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدى مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمام بالمياه
العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة يفرط سخونته يمنع النوم ولانه يجفف مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء
لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة
الرطبة والبنج وقشور الخشخاش والشعير او من مرقة راس الحمل وكارع ماعانه على اليافوخ من ملبلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ
مسافة شبر او اكثر والشموم مثل البنفسج والنيلوفر والنخالج مثل ورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسعوطات
مثل دهن لب القرع ودهن البنفسج ولبن البنات والسكون والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة التى كانت تتحلل بالحركة
واما سوء مزاج حار يابس ساذج يخرج منه الروح دائما الى الخارج لنارية ويكون السهر فى هذا النوع اشد **وعلامته** علامات
اليبس مع الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة فى الراس وعطش **وعلاجه** استعمال تلك المرطبات المذكورة فى السوء المزاج اليابس

المرطب

المفرطة مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهي توجب السهر اما لتجفيف الدماغ او لما يوحش الروح النفساني من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يشوش الاحلام فيفزع في النوم فينزعج منه غلقا ويتصل سهره **وعلامته** علامات غلبة السوداء **وعلاجه** استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف الدماغ وتوجب ثباتا للروح **وعلامته** علامات غلبة الصفراء **وعلاجه** استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بورقية في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضربا من الاحتراق والرمادية والعفونة كما يتولد في ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ ويؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر **وعلامته** بلة في المنخرين ودموع العينين بما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعينين واحساس ثقل يسير في الراس لما قلته مقدارها ولانها رطوبة حادة مائلة الى النارية ومقتضى الحرارة الخفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية يعود عند النوم الى الباطن وتصادف تلك الرطوبات البورقية وتنشرها ويهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة تمنع عن النوم **وعلاجه** تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل السوس ولسان الثور مع السكنجبين ثم تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي والدجاج السمينة ولحوم الحملان شوربا مع الاسفاناخ والقرع والعناب وكل حريف ومر ومالح مما يتولد منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع عندها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات ان الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن التنفس او يشوش عليها افعالها بان يجعله منقطعا او متواترا او بالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان تشغل الات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما يأتي من المعدة من ثقل الطعام ومن تمدد الرياح المتولدة من سوء الهضم فينقطع النوم او لما يحتال الطبيعة في اليقظة وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء وغيره او لتدفع نفس الغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لما يكثر الابخرة الفاسدة فيتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات ردية موحشة تنزعج من النوم او لما يتأدى الالم من القوة الحساسة الى القوة الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة **وعلامته** وجود السبب **وعلاجه** ازالة السبب وتدارك ما بقي من اثره من السهر وانحلال القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء والنعاس ويوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة تفرق الاسماء الى ان يعيى العليل ثم يحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حصرهم نفسه ونتفهم شعره لينهض القوة لدفع المؤذي المحسوس فيندفع اذى الذي غشاه فيفيق وههنا يكافون القوة التي كلها السهر زيادة كلالة بالمحاكات والاضاءة ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان المعالجة هيهنا عن السهر عكس المعالجة في المغشي عليه وانما خصصنا بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلاثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل يغوص الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوئه يحركها وينشرها ولا يدع الطبيعة ان تغوص الى العمق ويتروح ويجاد ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم

النسيان سمي باسم اللازم هو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما الفساد القوة المستحفظة لها وهي الحس المشترك واما الفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما الفساد التخيل الذي هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والفرق بينهما انما هي بالاعتبار واما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي تعذره ونقصانه وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتأدية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك بمنعها عن التحلل وقد يترك ما ينتقش فيه فلذلك كما ذكر جالينوس في كتبه ان حربا كان بالروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم واسماء ابائهم ولا يعرفون انفسهم ولا صدقائهم وسبب ذلك ان تلك الروائح العفنة غليظة تقبل كثرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم **وعلامته** النوم الكثير لاسترخاء الاعضاء وتبلد الروح عن الانبساط الى الخارج وقد

علمت ان سبب النوم المفرط انما هو افة البطن المقدم من الدماغ ولان بعض اجزاء الدماغ يتضرر بما ذكر بعض وثقل الراس خاصة في مؤخره ورطوبات تنبعث دائما من الدماغ **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في هذه العلة من الاستفراغ بالدواء من فوق فيه نظر لان مراد بقراط لا استفراغ بالدواء من فوق انما هو القيء لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في ساير الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيد المواد الى الفوق والمصير حمله على سقي المطبوخ وغيره مما يلينا ولا من المسهلات وهذا خطأ فاحش وان لم ينق الدماغ بها اي بالحقن اتبع سقي الايارج الفيقرا والغراغر المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل الزبد والجندبيدستر ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالادهان المتخذة من البابونج والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع خل العنصل ودهن السوسن والمرزنجوش مثل دهن السوسن مذابا فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها البلادر والوج منه نسخة معجون ينفع للحفظ البولس بالدواء وقيل صبر سقوطري مثقالا اغاريقون اربعة وعشرون مثقالا اسطوخودوس وزراوند ووج وزعفران ودارصيني ومصطكي مكرر ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب فلفل ابيض مكرر ثمانية مثاقيل افيمون اوقية عسل قدر الكفاية وخل العنصل وصفته ان يؤخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشب ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كان الشمس في جوزاء والسرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من الثور الى ان يصل عشرين درجة من العقرب ويكون اسهاله اكثر وسكنجبينه وهو ما يتخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته واما استيلاء البرد واليبس على مؤخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس بعينه عليها بما بعدها الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه من البرودة واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباعه بما ينتقش فيه **وعلامته** ان يسهر دائما ويجف مناخره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولي على اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف يسحج التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يمتد عند التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا ما لعله سكن منه ذلك او يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعضاء النابتة هناك **وعلاجه** الترطيب والتسخين بالاغذية الحادة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان اسفيدباجة والمرزنجوش مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤوس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء بمعنى انه لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية او ما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث او يعيد عليه ما يفكر فيه لفساد المفكرة المقدمتين فكلما اشتغل بترتيب احدهما يهرب منه الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما يكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة منفتنة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرط الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الافة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح وبطؤها وهو فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة الا انه قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال او استنباط المعرفة عن المعرف وغير ذلك من الاشياء العلمية اشبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته علامات مطلق الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون في وسط الراس اكثر **وعلاجه** علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعدما علاج موضع العلة في الاطلية والمرزنجوش واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور المتخيلة اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا ويشبهها وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهدة وكما يرتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة يرتسم ايضا من الحواس الداخلة بعني الخيال والمتخيلة مثلما يرتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا يشبه تعاكس المرايا المتقابلة والصادف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج ولهذا بعد واحد

صفة السكنجبين العنصلي

فانه يشغله عن قبول الصور التي يلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فاشتغلت القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء ويطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس اليها لامرين احدهما انه لو لم ينجذب اليها بل اشتغلت بافعالها نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فينجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة يعرض لتدبير البدن ما عدا الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا يفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن قبول فلوحت فيه الصور المخزونة في الخيال او التي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك و يصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى يتصرف فيه القوة المتخيلة في النوم ويلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه فيتذكر بعد اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رؤيا قطعا او يتذكر شيئا من تلك الصور لا على نهج المضبوط المنظوم ولم يتذكر البواقي فيتبتر رؤية المنام ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كان من مرتبة في اليقظة او في النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحس الظاهرة كما ينبغي فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي يتادى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي يدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة المتخيلة سرعة انطباع الصور وفوق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا في رطب بل في معتدل بينهما الا ان هذا يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب والين والمؤخر ايبس واصلب فالاعراض يقع فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي مائلا الى اليبس حليه فسد فعله وكذلك المؤخر مائلا الى الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في الانطباع لان المقدم يقبل الصور التي يرد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون في غاية سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا يفوته شيء منها لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد هو الوهم فلا يحتاف فيه فوق القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون تحفظه واستمساكه لها اشد واقوى **وعلامتها وعلاجها** سوى لمنا التفاوت عند وضع الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروخات والنطولات وغيرها عليه فيقصد ههنا الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا ويرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صور اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها وذلك لغلبة المواد على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة يجمد الروح ويميت القوى ويمنعها من التصرفات فيبطل الافعال او ينقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها يسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة ويقوى على التصرفات لكن لا على مجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها و **علامته** سخونة مقدم الراس لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل الصبغ والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما يشتغل الروح ويحدث له نادية واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما الفنه في الصحة واما في المادي فلاشتغال الروح ولاختلاط الجزء مادة صفراوية لان لون البخار يكون بلون المادة التي انفصل هو عنها **وعلاجه** تنقية الدماغ من المواد ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في السرسام ويبدل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ

الماليخوليا

في الماليخوليا سمي باسم سببه فان معناه في اليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرافيون ان معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه وهو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى داخل هربا من المؤذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك

التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيحذر الدنو من الناس والحيطان لئلا ينكسر وظن اخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب عضده على جنبيه كالديك ثم يصيح و ظن اخر كان يحضر حلقة الحواسين كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك المزاج سوداوي يوحش الروح ويفزعه بظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر صاعدا الى شبه الاجرام السماوية ولذلك يتقاطر لها القا جوهر نوراني وللروح الباصرة فانها شعاع ونور ولذلك يهش الطبع اذا ابصر النور ويستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها وهذه مضادة والفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي ولها فاعل ومادة واشتدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا فيشتد بذلك قوته ويبقى منه قسط وافر في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته الفاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته بجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار في فطرة الطبيعة في المبدا ولا يتبعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يفي الانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ويكفيه ح اضعف الاسباب الغامة فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والامور وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة دائمة مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة كمزاج الدم ملائم مقو له وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله عن مرة السوداء ومن ترقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ **وعلامته** سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغيره عن لونه الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند السوداء وهزاله ونحافته لان خلط السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها ينشف الرطوبات ويجفف البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالمكسود والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لا سيما ان البدن و يحلل الرطوبة ويحرق الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الالة عن مطاوعة القوة عن التحريك المستوي وصفا القارورة لغلظ السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداوية حدثت من احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان الحار الدموي اكثر عزيزيا ومفرطوبة بعينه على الانبساط وكون صاحبه ادم الى حمرة مشرقة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة التي يكون من البرد وجمود الدم فهي مع كدورة وعدم رقة واسعة لما يتحلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعينا حمراوان ونبضه عظيم الى سرعة لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الالة لكن لما كان الاحتراق موجبا للصلابة ما في الالة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او القيء او الحلقة او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حادثة عن احتراق السوداء الطبيعي فما فيها به لان ما كان عن احتراق الغير الطبيعي هو الجنون لا الماليخوليا وسيتبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فوته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب الموجب وهو السوداء ولتكرر الهم فان تكرر الشيء على الشيء يستعده لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعده للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها واختنافها لانقباض الروح وكلاهما موجب للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يتحرك سريعا ما هيئة من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء فلما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب يسخونه باجتماع الروح فيه و التخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء تخوف نفسا فكره ان الله تعالى يعيي بامساك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحتها وحكى الطبري ان رجلا اصاب فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه فسالوه عما ادعته الى ذلك فذكر انه راى رجالا و نساء قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظوه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يجرح ويلقي نفسه في البئر ويقول الاخر ان كان لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم

العيب كثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان المرة السوداوية اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحلت الروح المنصبة في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة المتكررة اللازمة لها واذا لم يوهن التخيل سكن عن الحركة فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل في جميعه وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ بالفرودة فتتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها سانح غيبي مما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وينتقش فيها وذلك غير ممنوع وهذا يشبه عاكس الصور من مرآت في مرآت اخرى يقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح تحرك التخيل اليها وتلقيها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا منبها تنبه له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمه بالطبع في جميع حركاتها واعمالها فاذا قبلته التخيل وكانت الشواغل زايلة عنه بسبب المرض وضعف الحس لبسه صورة مناسبة وانتقش منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد او المسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري للتخيل اي استخدامه له فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس ايضا لفساد المزاج فلا يمانع التخيل كثيرا مما نعه والتخيل لا يمانع النفس عما هو مجبل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يشبهها وانما يمانعها اذا اشتغله شاغل من الحس فاذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي فيفاض عليها شيء مما هناك فان ذلك غير ممنوع فينتقش فيه منها ثم وقع ذلك منه في الحس وينتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المخيلة اشتغلت المخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف بعيد النفس لقبول الغيب كما يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة يدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر والا فلا برهان على ان الفكر يؤدي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في بعض الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق وهو تعالى عن ذلك وحب الوحدة لتوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم وقد رايت من الادباء من ابتلى بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله فال بهاذوق اكثرهم يرون انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانفرادهم عن الناس وان كان حدته اي حدوث المالنخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الوحشي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والهيمان اي التحير ومنه العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدو وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتغال الروح ونادرته فيكون اسرع هيجانا وتكرر الغضب ايضا معدله وجوازه هزال البدن وصفرة اللون لقلة الدم وقد كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان معه كسل وسكون لان البلغم لرده مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة للمزاج الحاصل منه بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس **وعلاج** الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل تركيب من اشياء مختلفة يسمون باليونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه عن العرقين او من الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق والصافن وهو عرق موضوع على كعب الادنى سمي به لان الصافن هو السليم وهو العرق سليم ليس تحته شيء ولا يجنبه شيء وفصده سهل ان كان سببه اي سبب المالنخوليا احتباس الطمث لانه مما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة فيدر الطمث ايضا وسقي طبيخ الافتيمون وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى من كل عشرة دراهم شاهترج بسفايج سنا مكي من كل خمسة دراهم يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويذاف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بسكر ويسقى بعد نضج الاخلاط وترطيبه بالمطبوخات الملينة تحصيلا للمادة جريا وقبول للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة ارضيتها لا يطاوع الخروج بجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام التام ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو الشيرين وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما حلوا او نفهما لذيذا يتولد منها كيموسا كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وبتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس والانغماس في الماء والذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر ودقيق الحنطة والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورق البابونج في الحمام المعتدل وتنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل

طبيخ صفة الافتيمون

ذلك والتمريخ بها **وعلاج** الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته هليلج اصفر تمر هندي شاهترج من كل عشرة دراهم من الافتيمون ويقوى بذلك من سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الاغذية والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجداء ومطبوخ في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن والراس بمثل دهن البنفسج والقرع والتطبيل بما الحشايش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب تعديل المزاج بالاشياء المبردة المرطبة **وعلاج** السوداوي استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم وردية ومع ذلك لبست متشبثا بما هي فيه فلذلك يكون اطوع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظ الجوهر لا يسهل خروجها الا في تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يجفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج وهو اللطيف الطائي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع هو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء الكثرة نببه وارضيته وعسر نفعاله لا يندفع بسهولة ولا بقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوة حتى لا تنخزل ثم يشرب المسهل القوي والاسهلات الذريع وما الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات وينبغي ان يبدا بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صلاح في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي ماء الاصول للتلطيف والتليين ونضج الخلط وصنعته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوسن والبسفايج ولسان الثور والباذروج والهليلج الكابلي ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها من المرطبات والمروخات والنطولات والاشربة وسائر التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا مشاركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون مبدا ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة ليدفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة فيستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كما يجيء وان كان مائلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرفة درونج زعفران درهما درهمان بسباسة قاقلة جوزبوا درهم درهم سقمونيا غماما ويطبخ رطل املج حديث بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك صفته درونج لؤلؤ كهربا بسد من كل عشرة دراهم ابريسم خام بهمنان اسنبل ساذج فاقلة من كل خمسة دراهم اشنه دارفلفل زنجبيل من كل اربعة دراهم مسك درهمان بعجن بشهد النحل **وعلاج** البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب الاصطمخيقون وادمان الحمام واستعمال دهن الناردين والزنبق والتغذية بلحوم خوابي من الضان والفراخ النواهض والتيهوج اما لاشتراك الراس وحده منها اي من السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع البدن **وعلاجه** افراط الفكر لان نفس المادة السوداوية هاهنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد وابتداء دوام الوسواس كدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بتصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وعودا وعلامته غور العينين لانتقاص الرطوبة المائية لهما باستيلاء الجفاف على الدماغ والنظر الدائم الى الشيء الواحد لافراط الفكر وثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة حينئذ تشتغل بالكلية الى ما يتفكر فيه واستغرقت فيه غفلة عن جميع الافعال الارادية كالهائم الحيران والنظر الى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها تطلب الهبوط الى اسفل ولان المتفكر في شيء ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه وتحلل الراس والوجه بكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الآفة وتقدم فكره لانه حركة من وسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها وبلوغ علمها حزنت واغتمت فعرض من ذلك الاحتراق والجفاف وقال روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم تركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدثتهم ماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس من وحشته واذا غاب انسانا غايبا مجالس العامة والسوقة فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد بجانب المتطفلين ويلعب مع الصبيان والسوقة قال الطبري وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوى

صفة مطبوخ الهليلج الافتيمون

صفة حب الاصطمخيقون

صفة معجون المفرح

صفة دواء المسك

فقال كيف يبيع هذا فاجابه الطواف بانه قال ارطل بكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع الناس عليهما ونزاعا الى الوالي فسأله الوالي عما جرى بينهما فقال انا اسئله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك وامر بتخلية سبيله وتزايد امر علته لامتناعه من المعالجة الى ان هلك

نكتة ومنهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا اليه ابو ما هو من بعد يشير اليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الا ايام يسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول انهم البارحة دخلوا علي وتزايد به علته حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلك وتقدم سببه لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي يحدث منه من حركة الاوهام واذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه ويعرض للشمس خصوصا اذا كان الرأس مكشوفا لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضرورة واستكثار الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها لما تسخن الدماغ وتجففه تحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء النهض لسوء المزاج البارد وغيره لفقد الحاجة لصلابة الآلة واختلالها اما الصلابة لان الآلة فلا تطاوع في الحركة بسهولة وتعجز القوة عن التحريك المستوي لما يلحقه الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى التحريك وامراط الفكر والغم فيتضرر الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا لا يزال ينتقل من احدهما الى الاخر وورقة القارورة لنضج المادة **وعلاجه** تنقية الدماغ ويبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويقل منه ان كان فانى الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن ويخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان ابعد خاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او الصفراء او السوداء بمطبوخها وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط البهلحو وجر بالاغذية المرطبة مثل الاسفيذباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشاء والسكر والخشخاش ودهن اللوز ونطول الرأس بالادهان المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب والبلة في المنافذ وتستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم بعد الاسهال وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخة فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الزرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي الاغذية والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والابزن ولا النساء البارده وقرب الميلا وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي والهما منشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال سرافيون لان ابتداءه يكون من المراق وهو بالتشديد يدغشا اللسن للاحشاء من خارج وقال بوحنا لانه ينفخ المراق وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال ديوقلس سببه في هذه العلة تسد منفذ المعدة المتصلة بالمعاء بسبب الورم فيمكث الغذاء في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حار حاد لان تولده عن الاحتراق كتولد الرماد لو بارد من جهة الارضية حاد بالحرارة المستكنة فيه كما في الرماد والاكلاس يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه عن الحمى والعطش والقيء المرادي واختلفت الاوائل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشرايين التي ترد في فم المعدة والمراق ثم تنصب الى فم المعدة وتحدث فيها فلغموينا وقال دوفس انه يحتبس في المعدة من انصبابه اليها اكثر مما يجب من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض الفلغموني في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعاء الاثنا عشري المتصل باصل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم اطباء من المجربة المشهورين ان هذه الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فتصير الى الشرايين والاوردة فان لم تنصب منها الى المعدة نفسها صعدت منها الحرارة الى الدماغ والظلمة واورثت نوعا من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واورثها حدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض وان حدثت فيها ورما حارا اولا والورم بالطبع يكون في فمها لان الاوردة اكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فيوجد حسا حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا ثقلت المعدة بالورم انجذب منها الرباط فيالم ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في فمها من احتباس الجشاء وانه لا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واحتباسه فيه والجشاء انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية يتحلل عن الورم الى فم المعدة والجنبان انما ينتفخان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق ووصولها اليها ونفخها هناك والاحتقان والغم والحزن والافكار الردية انما يحدث من ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك الخلط المحترق في

في الماساريقا ويحدث فيها سدد الغليظة فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه حيثما حصل اورث ورما وتحلل عنه بخارات الى الدماغ يوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثرها يكون لسدة فم المعدة والسدد الطرق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشاء ويحدث في مضرس لا سيما ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا ويغلظ الدم ورديما كان هناك ورم يصعد بخارا سوداويا فيحدث الماليخوليا او يحدث فيها ورما حارا فيحرق الدم المراق ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها فيعرض له الفساد وهذا مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الاذى عند نفوذ الغذاء الى الكبد بان الغذاء لا يصل الى الكبد الا بعد الهضم او يجتمع في الطحال ويحدث ورما كما هو رأي ثابت بن قرة او سدد او يزداد حدة وعفونة فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكر جالينوس في اعضاء الالمة وبه قال الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا بمجاورة الكبد والامعاء ويحدث ورما حارا كما هو رأي بولس او لا يحدث كما هو رأي سرافيون فانه قال ان اجتمع هذا الدم المحترق في الاوردة التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار ارضيا اسود وتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا الا في الدماغ مود الروح النفساني واظلمه فيحدث الفزع والغم ويرتفع منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال ديوقلس سببه حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق التي تصرف الغذاء منها الى الكبد فيحرق الدم ويجعله سوداويا وينصرف الى الطحال ثم الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والنكاية والافكار الردية وخطأه كثير من المتأخرين وهذا هو لا يصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في المعدة فتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو مندخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق وصار سوداويا احتراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة وحرض لمعي الحامض العلياني والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الاجرة ويعرض سائر الاعراض المذكورة وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الرأي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم حار في المعاء الصائم واستدلوا عليه بالالم وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من قال ان هذا المرض يكون مع فلغموني اما في فم المعدة او في البواب او في الماساريقا او في الصائم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لا يخلو هذه العلة عن الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين الاول ان في كلام القدماء لم يوجد الا لفظ الفلغموني مكان الورم والفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به ههنا المعنى الثاني والثاني بان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم يتعفن ههنا لانه ورم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا ويصير شبيهة بالسقيروس الخالص **وعلامته** الجشاء الحامض الدخاني الماعلم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وفساد الهضم من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة ورم الحار او رقان الحرارة الشديدة الغريبة تطفئ الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوءه وكثرة النبرق لكثرة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي ما احتبس منها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاما نيا لم يستمرئ بعد والوجع من الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة لمنع السوداء وحموضتها والتمدد فيها دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدد الماساريقا او ورم او ضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال الضعيف عندما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة وانجذابها الى اسفل ومشاركة المري لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الامر الموحش وهو الموذي النفساني من جهة قلة احتمال النفس له وقلة تحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فانه تحرك الى الهرب وسببه كثافة الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعكك وهو بفتح الراء وسكونها القلق لحرقة المعدة وتأذيها لذكاء حسها من تلك المادة الحادة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان السوداء تكثف فم المعدة بحموضتها ويدغدغه بحموضتها فتعرض له حالة شبيهة بمص العروق المتفاضية للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها تنفصل من مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة وفي الماليخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه **وعلاج** هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ لصعوبة اسهال الاورام الاحشاء وسكنها بالدواء ان كان في المعدة والماساريقا او المراق واما ما كان في الطحال المجرد فلا بأس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا يجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد القشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكى الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة وتقربها وانتشارها في البدن والانتقال من الاغذية

على القرانيع وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما واقل من ذلك او اكثر
بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان توسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج
وتبريده كيف لا تتولد السوداء ويزول اليبس والجفاف العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير ومرق الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج
وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يؤذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية
الا يارجات الكبار مثل فلوس الخيار شنبر المهروس في الماء المغلي فيه بادرنجبويه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال
يعني بامر الطحال اي يصرف العناية الى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيدفع شيئا منها الى المعدة ونوع

القطرب

اخر من المالنخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم لدويبة تكون على وجه الماء ويتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وكل ساعة يغوص ثم
يظهر ويغيب وبه اخرى لا تستريح من الحركة وسمي به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وفي تواريه حينا وبروزه حينا
وقال الشريف الاديبي القطرب هو الذي يمشي بالليل كانما شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه في الليل مثل هذا الحيوان وقيل
هو الذكر من السعالي جمع سعلاة وهي اخبث الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا يسمى بالذئبي وبعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في
الصحاري ويعوي كالذئب ويثب على الناس **وعلامته** شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن في موضع
واحد اكثر من ساعة واحدة لان حدته من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل لا يزال يتردد
ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه لبطلان عقله مع حذر من الناس وسوء ظن بهم لكن يغافصني بفاجئ وذلك لورود ظلمة في كل من يراه
وخوفه منه ويكون بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة حذرا عن الناس وربما لم يجذبه بعضهم عن الناس غفلة
منهم وقلة تفطن لما يرى لغلظ الروح النفساني وتكدرها باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية ولذلك يمنع من النفوذ في الاعضاء التي
ما ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع قال روفس ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب وزعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحميت حديدة
بالنار ووضعها على ساعده فاحتملها دائما صالحا يقول ذري كيتك فان نارك باردة حتى احترق منه قدر صالح وشم رائحة القتار ليس البلبلة
على ان وهمه كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتاسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم
في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غائر الغلظ فلا ينبسط منه الا بخار الى الظاهر ولا من السوداء اللون فيه ايضا لانها اغلظ واميل
للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان الناهمين جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل فقيل سببها انه يمشي في الليل هائما
لا يدري اين يطير رجليه فتكثر له العثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح ويثيرها هذه
عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كلما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه وقال
الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا مصاكة الاشياء برجله وعض الكلاب سبب
لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحالة لا تندمل تلك القروح قال الطبري رايت بالكوفة جما لا عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر
بدنه شوك كبار بشمر شج بالصدى **وعلاجه** اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام وملاك
الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المرطبة وغيرها ويبالغ في الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ عن جذبه
الادوية المسهلة وتغذيته بما لطف من الاغذية ويحتال في تنويمه لينقطع فكره ويترطب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع
فيه ضرب جمجمته واسر كوي يافوخه فانه ينفع وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع من المالنخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان

المانيا

ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي وقال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب والمانيا جنون سبعي يكون مع
غضب واضطراب وتوثب وسبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع من المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث
وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لان سببه قريب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر
روفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا فتله كالكلب ويكون داء المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية ويشبه ان يكون هذا
سببا لداء الكلب لان سوداء الطبيعية دردي الدم المحمود فيكون لما فيها من الدموية موجبا للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء سببا
للمانيا المطلق **وعلامته** ان جنونه سبعي مع فكر وسكون يعتد مدة لعسر انفعال الروح لكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا
يهيج بنفسه ولا بادنى سبب اذا كلم ابتداء يشاغل عن الجواب متفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكانه لكثافة السوداء ايضا
فان الجسم الكثيف اليابس لا ينفعل الاشياء بسهولة فاذا انفعل لم يتركها ايضا بسهولة ويكون نحيف البدن الى السواد واما عن سوداء محترقة
عن صفراء **وعلامته** ان يكون الانتقال الى الشر فيه اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع

للطافتها

للطافتها بالتنبيه والضجر وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه يكون بلا حمى
وورم الدماغ لا يفارقه الحمى **وعلاجه** تنقية البدن من السوداء الصفراوي في هذا القسم او السوداوي في الاول بما يوافق من الادوية

سبارا

المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ وتقوية القلب وترطيب الدماغ بعد الاسهال ايضا
بالنطولات والادهان ولبن الجواري والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية بالقرع والاسفاناخ الحسن المسلوق المطبخ بدهن اللوز الحلو اذا كان
الحرارة شديدة والاقلية الجداء والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي واكارع المعز ولا يترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثقل بخارات
مؤذية الى الدماغ ونوع اخر من المالنخوليا يقال له سبارا وهو لفظ سرياني ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع سرسام
حار صفراوي وحمى يكون الانسان مع انه مسرسم لهذي جنونا مضطربا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان
واختلاط ولا يكون معه جنون ومانيا يكون جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الرقيقة تندفع الى الدماغ ويحدث
منها الجنون والورم معا ليس احدهما سببا للاخر **وعلامته** انه اذا اخذ يبتدئ به سهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة
اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة ابخرة سوداوية ظلمانية وتختلط بالروح فيتخيل في النوم ما يناسبها
من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الى حد العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى و
الاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم والموخر او بالمشاركة
ان كان في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير شبيه بالسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره
وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقلهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع
اليهما شيء من فضول الدماغ لكثرة حركتهما ولضعفهما لدوام انفتاحهما من السهر فيقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكلاهما قد يبان الامتلاء
العروق ودرورها وسيلان الدمع حينا من غير ارادة لتقلص اللحمة التي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك رطوبته يتحلب اليها
ولتحلب العروق المنفتحة الممتلئة لها **وعلاجه** علاج السرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان يتصاعد الى
الراس مع زيادة في الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب في نفسه عسر فيحتاج ان
يكون الموجب قويا ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب فلا يزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او لينجذب المواد الابخرة من الدماغ
الى الاطراف ويحتبس هناك ولئلا يجني على نفسه وغيره قال الطبري رايت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا ونساء بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم

اختلاط العقل والهذيان

من الاشجار ونوع اخر من المالنخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسمية له باسم عرضه اللازم وهو افة في افعال الفكرية بحسب التغير والتشويش لا
النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة في بطنه الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية
وذلك اما لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان
الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية منها اما على جهة الرسوب ومثل هذا للدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان
يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا للدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء **وعلامته** ان يكون مع غموم وظن سيء
كما مر في المالنخوليا او من سوداء صفراوية **وعلامته** ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء دموية **وعلامته**
ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند شدة الحرارة يزداد حجمه فتنتفخ العروق والمصنف رحمه الله قد اقتبس
هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيء علامة المرة السوداء المطلق وليس كذلك بل هي علامة المرة السوداوية
وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة الصفراء **وعلامته** ان يكون مع
التهاب وحرارة في الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل
التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان
وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشيلوا لحاهم بايديهم كل وقت لما يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من
الدرز التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث منه فيها ثقل ويسفل لكثرة ارضيته فيشيلونها لحظة فلحظة لاختلال
عقولهم وعدم تفطنهم بان اشالتها لا يدفع عنها ثقلها وان يثقل رؤسهم ويسبتون لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها ارخت
الاعصاب وثقل بعض اجزائها على بعض واما من حر ويبس ساذج يغلب عليه اي على الدماغ فيفقد الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية و
هي الرطوبة بمثلها اي بمثل تلك المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل والمراد به ههنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي فيما يدبر به امر المنزل
والمدينة وجودة المعاش وميل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن تشكله وانتقاشه بالتخيلات ولتبول لجنة روح غريزية

ستنقل

تستمد من الروح القلبي وكما عند ازدياد تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في السن الصبي كذلك تضعف عند نقصانها لتغيّر جوهر الدماغ
ونقصان الروح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمين فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ والاصل الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزية
وقد يعرض هذا للهرم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصالة الجبلة والغريزة وهو الذي
يحفظ به طرف العقل **وعلامته** عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والرحم والمراق والاعضاء
التي وغيرها فيتأدى منها الى الدماغ اما بخار كيفية رديئة واما ابخرة حادة فيتغير افعاله عن الواجب **وعلامته** الم ذلك العضو وآفته
واما بسبب البدن كله كما في الحميات المشتملة اي المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حادة **وعلاج** جميع ذلك مذكور فيما تقدم ويدخل في نوع الرعونة
والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله وتخالطه مع الناس بحسب النقصان والبطلان وحالته تشبه حالة
الحزينة والصبوة فيتخيل له فيما التي يؤدي الى غاية انه يؤدي اليها وفيما يؤدي الى ضد تلك الغاية انه يؤدي اليها فيكون اول ما يشاهد صورة
ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما وللغايات التي يهوى ويشتاق اليها تخيلا سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن
رويته وفكره في الاشياء العملية يكون فاسدا وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ ويضعف الافعال الفكرية
لانها من قبيل الحركات وانما هي يكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف وعنه يغلظ الروح وتكدرها ويبلدها عن الحركة من
مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه **وعلامته** البرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل تناول الاغذية والادوية الباردة
اليابسة والحركات المفرطة وملاقات ما يسخن بافراطه كالادوية الحارة وفيما البخار وافراط الهم والغم والفزع والفرح والسهر وجفاف الانف وحسن الحال
عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الراس **وعلاجه** اي البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالاغذية كالدجاج المسمنة والاسفيدباجات
وللدفقات المتوبلة بالدار صيني والخولنجان وبالحلاوات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز وبالنرجس بمثل دهن الجوز والبابونج و
التنطيل بالحشائش الحارة الرطبة وبغسلها اي بالتسخين والترطيب وسط الراس **وعلامته** البرد مع البلغم علامة فساد الفكر المذكورة
في النسيان وكذلك علاجه وفي جملة الحمق الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج من مشاركة عضو من الاعضاء
ومن مشاركة سائر البدن من اقسام المالنخوليا لان تغير الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط
لا يكون خاليا عنها بل هو من اقسام السرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم بالاختلاط
وكذا في جملة الرعونة والحمق من اقسام ما ذكرنا من فقد الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان ويقرب منها اي من انواع المالنخوليا
العشق وهو مشتق من العشقة وهو نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها وسمي هذا المرض به من جهة انه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحياة
قال الشاعر فالعشق ماخوذ من العشق الذي اذا التف بالقضبان جففت رطبها قال الشيخ محيي الدين الاعرابي في باب الثامن والخمسين والخمسمائة من الفتوحات
المكية في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي يلتف على شجرة العنب مثالها هو يلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو
مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمايل التي تكون له اي للمعشوق وان لم تكن في نفسها حسنة ويحدث
من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر ويؤول الى ضرب من المالنخوليا ثم ربما
يعينه عليه اي على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم يعن وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب **وعلامته**
البهوت لاستغراقه في خيال المحبوب دوام اشتغال الفكر في شمايله فينبغي ساكتا لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يبلغ الاشياء التي تعدها
ما الحفظ والقبول وغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق اي انحناء الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق براسه
بذلك ما الطبع وليطلب ان يميل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار
صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجمع حواسه في تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة وحالته شبيهة بالمالنخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة
والسكون وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الروح النفساني المائل اليها لفرط التخيل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر وبسببها
اي ذهاب رطوبتها ودفنها لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء وظهوره فيها للطافة بنيتها من غير هزال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة
الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال الروح ويكون فيها غنج ودلال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا
وذلك لاستقرار شكل المحبوب وشمايله في الخيال حتى صارت نصب عينيه ولا شيء عنده الذ من ذلك واختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان الطبيعة
تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فينصرف من النبض الى ان تشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الآخر ويحدث
الاختلاف او لان العاشق دائما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما لينا الى بطؤ وتفاوت واذا غلب عليه
الياس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وتنفس الصعداء اي يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع فلان

النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار الدخاني بسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس
علامة المغموم اي العاشق يبس البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ بهذه العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم ويكتمان سبب
الغم يتخصص سيما اذا انضم معه قلة مبالاة المريض بقول الطبيب ومسائلته فانه يدل على انه عارف بدائه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه
في ولاية غيره من الداء وما لك او يستحيا من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان يتغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه بما يسمعه او
يراه فيعلم انه يتعلق بذلك الشيء وبهذا الوجه فهم جالينوس ان المرأة العاشقة فانها كانت مستهيمة بكل ما نسبها عنه ثم انه اتفق ان
ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر فلم يتغير ثم امر بذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا في اكثر الامر للمخنثين
والمعزلين اي المحدثين مع النساء المختلطين معهن من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد
تقر ساعة من تدبير فان شغلتها بالامور التامة فعن اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور المتخيلة الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في التغيير
في الجد والمرهقين بالفقر الى الضروريات والحقيري الهمم من الرجال والنساء فان ذوات الهمم العالية لا يكاد انفسهم ان يتعلق بالدنيا وما فيها فكيف
بتلك الرذايل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل الصحيح **وعلاجه** ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن
البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ
بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية وساير ما ذكر في علاج ماليخوليا من المرطبات ولئلا يجف ابدانهم فيصير الى ما هو شر منه واشتغال
النفس بالاشغال الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين
والمزارع الزاهرة ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات لتشتغل افكارهم بذلك وتكثر اهتمامهم بغير المعشوق وينفعهم السفر و
الصيد وتخويفهم تغيبه احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه جدا لما ينشط النفس
ويشغلها بغيره وربما يندفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني ويكثر عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام
الفكر والسهر والجوع وغيرها **الكابوس** سمي به لان البخارات الغليظة يكبس جرم الدماغ وتضغطه ولذلك يسمى الضاغوط ايضا وهو مرض
يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة ح يتحلل وتتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا تحتقن في
الباطن حتى تقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فتحتبس هي في البدن بالظهر وما كان من هذه الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد
عن مدافعها الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه تحتقن الحرارة ويقوى بها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة ح لا تتحلل
من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه ح يصير متكاثفا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا يميل المواد بثقلها الى جهة
المقدم فيسهل على الطبيعة تحليلها لقربها من الجهة المتخلخلة خيالا انه ثقيل على صورة انسان او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته
وحركته لامتلاء او عند الدماغ ما الابخرة الغليظة التي تصاعد اليه وتمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي
يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المنافذ فاذا انقضى عنه ذلك تخيل الشبه
دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما بالصرع والسكتة
او المانيا وفيه شيء وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتحيز عنها بحرارة مصعدة ولا بد
ان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد
حتى يوجب هذه الامراض وسببه امتلاء او بقاء بخارات الاخلاط الغليظة الفجة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن
وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فلهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي
به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروّي ان يصيح ليعلم غيره بما عرض له ليدفعه عنه
لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة ممن نام بجنبه او ممن يصيح عليه فاذا ارتفعت اليه زادت هناك غلظا
لبرودة الدماغ وعادته منهبطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل عضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للسان
والعضلات المحركة للاجفان ويملى الصدر والرية من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع
على النائم وذلك لبطلان قوة المحركة او ضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه فيمنعه عن الحركة ويخنقه لما لا
ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد وسبب انحلاله الحركة والاضطراب بسبب التهاب الروح عند اختناق النفس لعدم الترويح من
الطبيعة لاختناق النفس وتلك البخارات اما دموية **وعلامتها** حمرة اللون والعين وغلبة النوم الغير الغرق **وعلاجه** الفصد
وحجامة الساق لتقليل الدم واجتذابه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية **وعلامتها** بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط

وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب ويوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل و
علاجه تنقية البدن من البلغم بالقيء بطبيخ الشبث وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلاقة الرازيانج والعود والوج والمصطكي مع
الجلنجبين ويجب التوقي بأيارج فيقرا ومن الراس بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية ودلك الرجل واما سوداوية وعلامتها
علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العينين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه
وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ودقتها ولطافتها وقد يكون
من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه فينسد منه مسالك الروح الى الاعضاء وينسد المسام
ايضا فلا يتحلل منه الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعضاء كما ينبغي ويتخيل منه ذلك الخيال الا انه
يكون ذلك الا لضعف ايضا من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب تخيل لهذا القسم فقد توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح الحار
الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السوسن والسذاب و
دهن المصطكي ودهن الاذخر ليدفع البرد بحرارتها ويقبض المسام ويكثف الجلد بقبضها ويحقن الحرارة في الباطن ويقوى على ازالة البرد ويجمع
بين تحليل الابخرة ودفعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد لحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة ويمانعه من
الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويحصنه بالمسام فلا يصل اليه الابخرة ويصرف عنه ليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان
الشيخ ذكر في الادوية القلبية من ان الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكثيف
في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري التحليل والضمادات المحمرة للدماغ وتزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل

الصرع

العنصل الصرع وهو في اللغة السقوط سمي به تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبيان لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم وضعف
اعصابهم لشرههم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية فاذون اي الصبيان ويسمى ايضا مينيا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني
قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات ويظهر له الاشياء
العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانة وهو الذكر من عود الصليب
ويسمى ايضا ابي اقليسا واشتقاقه من اسم برقلس وكان جبارا عنيدا لعظمه علة يمنع الاعضاء النفسانية اي التي تكون الروح النفساني فيها
كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض البطون دون بعض لظهور ضرر
جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير مالئة لها ملبسا تاما وفي بعض مجاري كل الاعضاء اي اصول منابتها او
مخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي ينبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعضاء المحركة للاعضاء والمؤدية للحس اليها وحدوث هذه
السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فان الدم انما يوجب السدة
بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثافتها وكثرتها وهذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد
يكون لانقباض الدماغ بجوهره دفعة بسبب ضربة فيمنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعضاء فيتشنج جميع البدن
واما على راي ارسطاطاليس فانها تكون من رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فيمنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال
ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة فيحدث بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس في هجومه بغتة
وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واحد مع كان حركتها فيه اسرع وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة
قال الرازي لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم لجالينوس في امر الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذه العلة
يكون من رطوبة مثل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبه فانه اذا كشف عنه دماغه وجد مملوءا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة
متى عرضت لمنافذ الروح النفساني وهو غير كاملة حتى يمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه
الى الاعضاء فيحدث بعده ما في عشبه وحركة غير منتظمة في الاعضاء وهي حالة يسمى التشنج واقول ما ذكره انما هو سبب للرعشة التي يحدث
منه والتشنج علة عصبية يتحرك بها العضل الى مباديها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج
من قبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع المؤذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار فينقبض وينقلص تارة للدفع
وينبسط اخرى للاستراحة والاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعة اخرى لكن يريد ان يثب فانه يتناوله ثم يثب واذا انقبض الدماغ
تارة وانبسط اخرى اختلف حركاته ويعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادي الاعضاء فهي يتبع الدماغ في الانقباض والانبساط
والحركات المختلفة الى ان يندفع المؤذي ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه الاذى الذي يلحق الدماغ

بطني الاعصاب لثلاثة اوجه احدها ابتلاعها الجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من
مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيها اشد واكثر لانها الاصل في دفع المؤذي والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تابع لها كان
يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانفصال الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منهما على
الانفصال من الاخر حركة مستكرهة اما من الجسمين كما في القدر التي تغلي فان الحرارة يحركهما معا ويحملهما على الاشتباك او من احدهما اما من
الهواء كالموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالموج الحادث من شيء يخضخضه وسببه هاهنا غلظ الرطوبة اللزجة الحادثة
للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المتصعد من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء
على ما يجب فيزداد حرارته ويتادى منه الى الرية ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلهما عبيا كما يعرض للخيل عند الركض واضطراب النفس
فيتحرك الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات النفس كقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها و
دفع الطبيعة للخلط المحدث له اي للصرع الى تلك الاعضاء والعضلات حماية للاشرف بالاخس او دفع الطبيعة له الى مجاري النفس تنقية للدماغ
فيختلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد الحادث في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب النخير سقوط الات النفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية
والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف لضيق المجرى ويحدث النخير والخلط الفاعل
لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دل على مادة
حارة ولو كانت ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط مطلقا لا يخلو من ثقل لكنه متفاوت وورود الحواس اما الى الكدورة
والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتغيير ان كان دما او صفراء واما الى الوسواس والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما
يتحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل منها الابخرة رياحية يتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون
حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه وليس الضعف مخصوصا لهذا الشق من العصب بل
هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما يتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل
في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم تكن المادة دموية كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظ واما ان يكون
بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما كان فاعله خاصا بالراس فاما بلغم وعلامته ترهل البدن اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة
ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء لان الاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة
الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعضاء وغور الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدرة
الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بايارج الفيقرا مع الغاريقون والصبر والشاسالبوس بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب
المتخذة من الصبر والزنجبيل والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل
مع العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغتذي بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج
والدجاج والغزلان والخبز الخشكار النقي المستحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى
السفلى ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والعجينات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت و
الاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما من سوداء وعلامته نحافة البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وهاهنا
شيء فان هاتين العلامتين لا يختصان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية المؤذية
بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة الريق بحيث يغلي منه الارض لاتصاله من
الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف اردء من البلغمي لان البلغم يناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذي
به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الافة وقيل
البلغمي اردء لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم لليته ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف
الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب ويخاف عنه ان تقتل سريعا
واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها تسلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف عنه ان تقتل سريعا قال الشيخ
اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجاري الروح فاما من صرع واستسقط اعضاؤه كلها
فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدادا تاما فيقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه
الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري فيحيل الامر بالعكس ولا شيء من القولين بمقطوع به و

علاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس بالمشمومات كالعنبر والماء ورد ليقوى على دفع المادة المؤذية
بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عوده من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان
واما الدم **وعلامته** وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان يمتلى الاوداج لان الدم يجرى منها الى الدماغ فيمتلى وتشتد عند
امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها وان يمتلى الوجه ويحمر لا لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يسيل الدم من منخريه عند الصرع لدفع
الطبيعة له من الدماغ **وعلاجه** فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الطبيعة الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم
واما اذا كان بشركة الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تتاذى بها ويشاركها
الدماغ فيتشنج او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذى الدماغ وتملاه وتسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك فيضطرب الدماغ
ويتحرك بتلك الحركات المختلفة **وعلامته** اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دايم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية
واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء بفسادها وتحمضه لقصور الهضم فتحدث اللذع والحرقة مع عسر فيها اى حركات مضطربة انقباضية
وانبساطية لطلب الخلاص عن تلك المواد خاصة اذا جاعوا لنقاء المعدة وصفاقتها او لاختلاطها بما يصب اليها من السوداء مع تلك المواد
فيزداد لذعها او لزيادة عادتها التى تكثر الغذاء ويميلون فيهم من الماء الذى يضرب بطعمه الى طعم الشىء العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة
فيتكيف الريق بطعم ما فى المعدة ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة اندفاع الابخرة الى الدماغ وانتفاخ المنخرين اى انفتاحهما لشدة
الاحتياج الى الاستنشاق تستعين الان التنفس بالمنخرين ويحدث لهم حالة كانهم يختنقون منها لامتلاء الصدر وضيقه الرية من تلك الابخرة
فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعى ثم يصرعون بعد صعود الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها
واشتد مسالكه بها وربما صاحوا ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها فى مجرى التنفس فيضطرون
الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب او لتاذى فم المعدة بالمادة المرعة ومن علامات المعدى ايضا انطلاق البراز و
البول وسيلان المنى عند النوبة وذلك لسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التامة التى بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلة المثانة والمقعدة و
والباقى الاوعية ونقصان القوى الارادية فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج
والانقباض فى الامعاء والمثانة والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ
فانه انما يضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامات دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال القى
لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذى يبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة بعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد وازديادها
يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذى فى المعدة يفعل ذلك الصرع مرة لا بكثرته فاذا كان كذلك يعرض الصرع فى اوقات الخلو
ومصادفة المادة فم المعدة خاليا بنفى الحس اذ حينئذ يتخلص الابخرة الغليظة المرتفعة عنها ويزداد رداءته ونكايته وتشتد تاذى فم المعدة منها
وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من المؤذى او دفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلا التقديرين ويتبعه ساير الاعضاء فى التشنج وينقطع
مع الغذاء الموافق المحمود بما يلطخ به فم المعدة ولما تصلح المادة الردية بكيفية المحمودة بعض الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقى على صرافتها
وتنكسر عاديتها ورداءتها وانما تحدث السدة من هذه البخارات لان البخار غليظ فى نفسه ويغلظ اذا حصل فى الدماغ لبرودته فان البخار
اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما فى منفذ الحركات الارادية التى لا يمنعها الا سبب قوى هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة
بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان السدة ح انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره فى نفسه
لا غير **وعلاجه** الفصد ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقى بماء الفجل والشبت مع السكنجبين العسلى فى البلغمى او بالفجل المغروز فيه الزرنيق
الاسود المنقوع فى السكنجبين يوكل الفجل ويشرب السكنجبين بماء اللوبيا الاحمر فى السوداوى او بماء بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر الخيار
وشىء من الملح الجريش بالسكنجبين وبالماء الحار والسكنجبين عند سهولته فى الصفراوى وبالاسهال بالحبوب المذكورة فى كل نوع و
المطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها اى تقوية المعدة بعد التنقية فى البلغمى بالتضميد بالورد والمصطكى
وقشار الكندر والعود الهندى وسنبل الطيب مع الماء ورد وسقى ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والجلنجبين السكرى وبالتغذية
بالمطجنات ولحوم الطير مع الدارچينى وفى السوداوى بالتضميد بالصندل والماء ورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضيع مع المرق
ودهن اللوز والاسفاناج والكزبرة اليابسة وفى الصفراوى بالتضميد بورق الفرفخ والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية
بالخبز المنقوع فى ماء الرمان ولحوم الجداء مع التمر الهندى والكزبرة اليابسة واستعمال الرب السفرجلى مع الطباشير والكزبرة اليابسة ولما
ما كان يهيج على الخواء فليعالج بما ذكر فى الصداع او يكون بشركة القدمين والساقين او اليدين وذلك من ريح باردة يرتفع منها الى

الدماغ فينقبض عنها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان يلحج مادة ما فى بعض الشرايين والعروق التى فى هذه الاعضاء ولم يمكن للروح الحيوانى
النفوذ فى ذلك المكان الذى قد لحجت فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيوانى الذى هو سبب للتنفس عنها ولا نسداد مسالك
النسيم البارد ويؤل امر تلك المادة اللحجة والدم الذى فى تلك الاعضاء الى ان تبرد كما فى ابدان الموتى وكلما تمادى بهما الزمان يتزيد ذلك البرد الى
تصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو الذى هى فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعضاء الى الدماغ لانها هى الواسطة بينه وبين
الاطراف ويغلظ الرطوبة التى فى بطونه ويضيق المجارى الروح النفسانى لبرده الفعلى ايضا فيحدث سدة شديدة لهذين الامرين والظن ان
هذه المادة لا تفعل هذه الفعل ببردها الحسى بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا ويشمئز عنها الدماغ وينقبض ويعصر فى نفسه فيمتنع الروح النفسانى
من السلوك الطبيعى لانسداد المجارى لا على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ وقد يحدث الصرع بسبب ما يتادى الدماغ ببخار ردى الجوهر
والكيفية سببه احتباس دم او خلط فى منفذ قد عرض له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية ويبعث
منه على الادوار ولا على الادوار مادة بخارية او كيفية سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط الى العفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية
متصرفة فى الرطوبات على سبيل النضج والهضم ويحميها من ان تستولى عليها الحرارة النارية وهى اشد الاشياء مقاومة لها واذا تعطلت الرطوبات
عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها لا على نحو ما يتصرف الغريزية فحدث فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية
لانقطاع الحار الغريزى عنها او لا ولفقد الحار النارى ايضا بالاخرة لان الفاسد على حفظه فى البدن انما هو الحار الغريزى فاذا انقطع عن عضو
من الاعضاء برد بانقطاع ذلك العضو برودة فعلية او لا ثم تعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا ويحصل هذا اى تولد
الكيفية السمية والبرودة الفعلية بالاطراف دون غيرها هذا جواب عن سوال يسئل به وهو انه كيف يتولد هذه الكيفية فى اعضاء البدن لها تجاويف
كبار وكان الاحرى ان يتولد فيما له تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التى ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على اليدين و
الرجلين الا بعد الاستحالة فى المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق الملايم فاجاب بان تولدها بها لضيقها
اى لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافسها اى مسامها التى يجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ينبوع الحرارة
وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفهما واسعة وحرارتهما قوية فلا تعدم التنفس وما يجتمع
فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه قد يرد عليها المواد المختلفة تنكسر بها عادية تلك الاخلاط **وعلامته** ان يحس بارتفاع تلك
الريح باردة يرتقى من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس
بشبه ريح باردة يتصاعد الى دماغه وتشمر عينيا عند قرب النوبة اى تبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعضاء
وانقباضها الى جهة المبدا وقد مر معناه ليندفع بشىء من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين ويتغير لونه الى السواد لتوجه
الطبيعة مع آلتها التى هى الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم الذين هما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد والجمود على
الظاهر ويأخذه التمطى والتثاوب قبل النوبة عندما يظهر تاثير تلك البرودة وهيجان الابخرة فى البدن واحتباسها فى عضلات الفك وغيرها وحنقها
فيها لغلظها ولكثافة المسام بسبب البرد الحادث عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كان به هذه العلة من مواد باردة فى مشط يده
فكان يقول كان يدى مدفون فى الثلج وح يضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية ويابسه البول لانعصار
عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعضاء بمشاركة الدماغ وينقلب الاصابع قدمه ويده كما ينقلب عند الهيضة لتشنج الاعصاب وتمدد
اعضائه لذلك **وعلاجه** اما فى حال النوبة فشدها فوق ذلك الموضع ليمتنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ واسخان
ذلك العضو ليندفع البرد الفعلى عنه عن تلك المادة ويلطفها او يرققها ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تاثير الحرارة الفعلية
اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البلسان وغير ذلك وتغمس العضو فى الماء الحار الذى فيه دهن
البابونج لئلا يتحلل ما لطف من المادة ويزداد الباقى غلظا واما فى غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التى تلحج
العروق وتسدها هى البلغم لبرده وتقوية الراس وتسخينه بسقى السكنجبين العنصلى وشراب الاسطوخودوس وتشمم السذاب والمسك والعنبر و
البرنجمشك ودهن الفوتنج ثم او بعد تنقية البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية
لما يجذب اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان تقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما فى وقت
النوبة فاما الطبيعة تستعد للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وتوفيقها كان النجح اقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر و
الفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب والخيرى والقسط وتقريحه بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن التين والكبيكج
او بالكى ومنعه من الانذمال مدة ما وذلك لترشح عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها

ويعتبر شرط للجذب والمنع للحركة الى جهة اخرى وللتمييز العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه نوع من الصرع يقال له ابيلميا
ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو اردأ انواعه واقتلها ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بحذافيرها
لامتلاء فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعضاء باسرها من الخلط الغليظ فيمددها عرضا وينقص طولها
فينجذب نحو المبدأ ويجوز الضرر الى افعال الاعضاء الرئيسية لا سيما النفسانية لان الدماغ هو مبدأ العلة ومبدأ الاعضاء المتضررة وحق
الضرر لغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ
وانسداد منافذ الروح النفسي بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي **وعلامتهما و**
علاجهما مذكورة وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار في البدن
ولا يمكن ان يتخذ منها سدة في بطون الدماغ التي هي من الاقضية الا اذا كثرت جدا وهو نادر **وعلامته** ان يكون الكرب
والتاذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام
قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انقباض قوي وانقباض كثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد
لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى يمنع القوة من النفوذ ولا
سدا اكثريا حتى يقبل النفوذ وايضا يدل عليه القي بان يكون مر الطعم اصفر اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك
لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيتخلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو ما
عرفه الرازي تشنج او صرع يعرض مع حمى حادة محرقة يابسة قشفة ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص هذا الاسم عند
عروضه للصبيان وزعم بعضهم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات بريح الصبيان وسماه غيره بام الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في
المفتاح ان الصرع مطلقا سمي بام الصبيان لكثرة ما يعرض لهم ولا يستقيم حمله في كلام المص رحمه الله تعالى على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه
غالبا يبقى الصغر والحيض بسبب ... والكون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه يحدث بهم اي بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج
يكون نحو مستندا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان المص زعم ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يعرض لهم
من الحمى على ما راوه زعم انه يكون صفراويا كما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس يصح ذلك كليا لان الكلام
منصرف ... ان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال و
انباته صريح في ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان
هو الصفراوي على راي بعض الاطباء ولا يظن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات قال الشيخ الصرع المسمى بام
الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال
الترطيب القوي وان كان رضيعا فانه يؤمر ان يسقى مرضعه ما يبرد لبنها ويؤمر ان يسكن موضعا باردا ... وكلامه هذا يدل على ان
ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى انه عند بعض اخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي
لانها في الاكثر يكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن مرض ثلثة ايام
ولا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان السمعوني ذكر في علاجه دم الضبعة العرجاء ودم الخنزير ومرارة
الذئب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون
في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل لزوال الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون بلغميا
وقد يكون صفراويا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويتفقون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فيقتلونهم
بكثرة استعمال المبردات **وعلاجه** استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالسموطات و
السعوطات والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس وذلك لان الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة او عند النوبة فانه كثيرا ما يكون
الصرع مع التشنج محسوسا اذا كانت المادة الفاعلة له باردة فبالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج علاج لجميع الاصناف وقد يحدث
الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا
فانها لا يتجاوز عنه قطعا لاندفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها ويتشنج ويضطرب حركاته ويتبعه
الاعضاء في التشنج واضطراب الحركات **وعلامته** حدوثه بعد اللسع **وعلاجه** علاج اللسع كما هو مذكور في اخر الكتاب
وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق يقال لها الديدان صغارا كدود الخل يتولد في المعا المستقيم وحب القرع وهي ديدان عراض ...

يجب القرع يتولد في المعاء الاعور والمعا القولون والحيات وهي ديدان كبار طوال على قدر الذراع يتولد في الامعاء العليا الا ان فلع بخاراتها
الردية السمية العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته **وعلامته** سيلان اللعاب من الفم كرطوبة المعدة و
كثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد فيمن كان المراد في بدنه قليلا وكان سيء الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة
عن سوء الهضم وسقوطها احيانا خصوصا عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان
من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة ورود البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع وخلو المعدة
لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمص الاعضاء وتنهشها **وعلاجه** قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد
يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها فضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية فلا يرتفع عنها ابخرة ردية او تادت اليه
تلك الكيفية المجردة اما بدواء او بغير دواء ويدل عليه احتباس الطمث في غير وقته وترك الجماع واكثر ما يكون الصرع بمشاركة الرحم
يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول بعده لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم
وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب سدة او ورم فيفسد دمه ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ **وعلامته** نفخة
الطحال لما يحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية يحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد
الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب في عروقه
فيفسد فيها الخلط ويتعفن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية **وعلامته** جشاء حامض لضعف المعدة و
قصور الهضم ونفخ في البطن كما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وقت الطعام الغير المنهضم لعدم
الاستمراء **وعلاج** هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها

السكتة

السكتة سمي المرض باسم اللازم اي
السكون هي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء النفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر الا
يتحرك قبل السكتة يتحرك فيها ليجتمع من حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق
على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث السكات في النخاع الذي في العنق يفيت جميع اعضاء الوجه يتحرك واسترخت ما دونها وان
كان اسفل من العنق بقي النفس سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وفي نحو ذلك في كلام ابقراط ايضا
سببه سدة كاملة تامة يقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها ويمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة ويتضرر افعال
الاعضاء الرئيسية واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشاءين اي الرقيق والغليظ ما بين اقسام الدماغ اي الاقضية التي في داخل المخ فان البطون
قد يطلق على الاقضية التي في داخل القحف وقد يطلق على التي في داخل الام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ
اقضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منه العليل لا يفلح نجيحا بل يفلج لان الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا يقدر على
دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك
يسهل على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل برءا تاما والسدة ليست بتامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة بخلاف
الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها في بطن واحد وهو المؤخر بخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن
واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا بكثيفة جدا ويعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ **وعلامته** ثقل البدن وبياض اللون
وكثرة البزاق والمخاط ومن ذلك ومن السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اي نخير وهو يدل على استرخاء الاعضاء وسقوط الات النفس
وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد حركة ضعيفة ... يعرض للهواء
كالتعثر في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره المص اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء الجزء من البدن وهو انما
يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة ولا تبطل النفس والحس وهو اصعب لانهما يدلان على اختناق الحار الغريزي وغلبة
الحار الناري لانه اذا تغير النفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي اختنق الغريزي واذا اختنق عرض للمادة
استيلاء واشتعال لضعف ما يقاومه وهو الغريزي ولذلك لا يحدث السواد والهشاء والنعق وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في
اجساد الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرية لغليان الحار الناري فيستحيل منها رطوبات على
سبيل الذوبان الى مجرى النفس ويختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرية ويحدث الزبد والغطيط وانما يحدث الذوبان
منهما لسخافة بنيتهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل ان الزبد انما يحدث اذا حمي القلب بانقطاع النفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل
انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوثها لانه في بطون الدماغ اذا انضم البلاغة

في فم المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والا غلب انه لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايت من اسكت فازبد لم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص منه وسنه ما لا غطيط معه فان لا متنفس في الحق لعجز القوة المحركة لالات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان الحار الغريزي فيهم ليس هو بشديد الانفعال في الترويح ونفض البخار الدخاني عنه الى نفس كثير لما عرض له من البرد ويكون نكتة بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر البحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم ونسائهم من قبل الوقت الذي يجيء فيه افاقتهم وصح في متبالده من غير حمى ولا علة لا دفنه قبل ثلثة ايام يمضي عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حيوته بان يوضع صوف منفوش في غاية النفوش او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملو ماء على صدره وينفقد نفسه فان تحركت الصوفة او الماء فهو حي والا فميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالب الاحاليل او على ما تحت اللسان او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر فيغمز فان في تلك المواضع شرايين تنبض بشدة الحرارة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع يمعن في النظر فان راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى مثاله في الناظر فهو حي واما اذا انتفخ الجسد فلا حاجة الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر فيه النفس لا يرجى ما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والزبد مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح النفساني لفساد حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الافة العظيمة وان كان العليل لا يكاد يبرأ منها اي من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقو او يفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلناه فتدفعها الى اعضاء المدة شق الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة **وعلاجها** تسخين الراس بالشمومات مثل المسك والسذاب والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكاذات مثل الماء المغلي فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر والفوتنج والاشنة والعاقرقرحا ويهيج القي بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع وتكلف القي مما يسخن الراس ولو كان في فم المعدة امتلا ونفعه القي مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة وايجاد الترياق الكبير والمثرودبطوس بقمح او بغيره فان لم يوجد وهذان المركبان فماء الرازيانج والانيسون والكمون مع بهاسانه الجلنجبين وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبث والقنطوريون الدقيق والسذاب ليابس والخروع والمرزنجوش والكرنب بالسكر الاحمر ودهن الزنبق مع السرادروج من المقل والزبد والبورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب فوته المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هذا الجزء غير صبور عن الاستفراغ ولم يستقر بعد الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد حجمها للتحريك والتسخين ويقوى هيجانها وتشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجاءة واما من خلط دموي يملأ البخار ويقد الشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفي كما ينطفي النار اذا اعدمت الترويح **وعلامته** حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والعروق وقد يعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحادة الرطبة ويتنفس من غير غطيط اذ لا يبقى عضل النفس هاهنا كما يسترخي في البلغمي لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة مجففة فيصلح بالحرارة ما يفسد بالرطوبة وهذا النوع اذا برئ لم يحل الى الفالج لانه انما برا باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاسترخاء **وعلاجه** فصد القيفال ثم ليندفع المادة من الدماغ في فصدته وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والشرط اتم ثم الغرغرة بالماء الحار والسكنجبين ثم الحقنة المعتدلة لينزل المادة من الراس ثم التمريخ بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فيسد مجاري الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط **وعلامته** الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام من ثقل الحواس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي يتبع السقطة على الراس هي من هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها اي السقطة يصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد وبسبب ان الطبيعة يتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون هذا الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها اسبق عبورا وانما يحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه ومجرد رجوعه عن التصرفات بالكلية سببا لما يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذه الحالة قد يعرض فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو كثير فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك موادا كثيرة للشفا

وكثرة

الفالج

وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط لا يمتد قبوله لما يوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان ينضغط فيه المجاري ويتعطل الحواس ويحدث السكتة **وعلاجها** علاج ورم الدماغ على ما مر في السرسام الفالج سمي به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلج الشيء اي شقه نصفين قال ابن سرافيون لان من شان السكتة على الاكثر ان يؤول الى الفالج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء تام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدما فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد تلك الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة لاحد شقي البدن دون الاخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء والمتبعون في امر الفالج وذلك لانه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة يقف عند نصفه الا بالقطع فاما بالطبع فلا وقال في الكتب فيه اقاويل مضطربة ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الالمة ان حدثت الافة في نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدثت السكتة قال الرازي يعني انه حدثت الافة بنفس جوهر الدماغ في نصفه لا بالتجويف عند النخاع والاعضاء النابتة منه ويحدث الفالج وقال جالينوس في الاولى من الاعضاء الالمة انه ربما كانت الافة في جانبه الايمن يعني النخاع من غير ان يكون في الايسر شيء وهذا يدل على ان نصف النخاع قد يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق ان يكون الافة في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كانه احسن انه من البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينقص من فعله شيء بينه لانه ان كان ضغطه او ورم فعجيب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعضاء كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعضاء كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعضاء شق من البدن في حالة واحدة وقال في الثالثة من الاعضاء الالمة اذا حدثت في اول منشأ النخاع افة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدث به افة في النصف من منشاه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في ذلك الجانب فاعلم ان الافة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالافة في منشأ النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي الدماغ عند منبت النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر منشق وان الافة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ينبت عنه ماوفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ منشق والا لا سترخى كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ منشق والامر كله متعلق اما بان الدماغ منشق وفيه شك كيف يحدث الافة ببطن دون بطن اخر وكذا الحال في النخاع او بان الافة يكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف يحدث الافة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ منشق في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالافة فيه لكن لم يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان الافة في ذلك البطن ليس في غاية الاستحكام فيما فوقه فان الفعل يبقى له على انه لا بد وان يكون مضرورا وان كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه فالافة فيه يظهر فيه ظهورا كليا لان القوة تخور متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول لبس يتعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ منشق لان ابن سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما سطح مستو لكيما متى اذا الم منه جانب بقي الجانب الاخر على صحته كالعينين والاذنين والثديين والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع نفسه منشق لانه قد صرح في الحاوي الكبير باني لست اشك ان النخاع نفسه منشق وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل لعله شك في انه على تقدير الانشقاق كيف يمكن ان يعتل قسم بالكلية ويسلم الاخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميزها هو ادق من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقيل قد يكون دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان منها مائيا رقيقا تشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله فيتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض ويمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح الحامل لها او ينفذ القوة فيها لكن الاعضاء لا يتاثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويجمده ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد ويهيئ العضو للبلادة وفي هذا الكلام لطف كانه عطف قوله ينفذ على يمنع وجعله قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد ينسد نفوذ الروح النفساني في الاعضاء على مثال شعاع الشمس تنعدم لدى كثافة تحصل في طريقه بل انما ينقص النفوذ مع علة التاثير اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما

الشيخ كانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج باستيلاء البرد المجمد وفقود الحرارة الغريزية وانطفائها فيضمر لعدم الاغتذاء ولا تنشو انحادى الغذاء ما لقبض والتكثيف كما يضمر النباتات فى الشتاء الفوى البرد وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستعدادها فى النضج والتلطيف والتقطيع الدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت فى عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازى اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان كان خصبا على لون البدن فعالجه فعلاجه ٢ كن فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو لخ البطن المؤخر انا للدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعضاء المتحركة لاعضاء الوجه بالعصبة المنبت ويسمى هذا ابو بلصيا وان كان فى شق فى منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان فى شق فى بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى بالخلع **وعلامته** الفالج الرطوبى ليس فى هذا القيد كثير فائدة سوى خلو الشق اى شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لا مبالاة له بتشرب الفضل الرطوبى وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمه لانه كالمنشئ للعصب وحده ثم تعيينه لان الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء والوجع فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذى يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يتخدر العضو منه وينبلد قليلا قليلا الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيد بين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يكن حدث الفالج على اصطلاح المصنف تعينه من سبب داخلى من غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب خارجى ويباض القارورة ونجاجيها بان يكون بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد الحرارة باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج فى الجانب الايمن **وعلاجه** ان يبدء بتلطيف الخلط بما يس الحلنجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه والقردمانا وبزر الكرفس وبماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون فيه غير منقادة للدفع ولا مستعدة للاستفراغ والتحرك وتحريك المسهل يزداد الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول رقيقها ويبقى غليظها ولان المادة فى هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق منصلة يرجع فيها الفضل الا بطريق التحليل والتفريق والتنشيف وهذه لا يمكن الا اذا لطفت جدا قال الساهر لا تسق المفلوج شيئا من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لاجل انى رايت سقى الادوية فى اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج بلطف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبث والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل والمرى والزيت العتيق وشحم الحنظل والجوز مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية بمريخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحادة المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعضاء مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبرم مرة ساذجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامى البدن احمر اللون شابا فيفصد لتسكين حرارة المزاج اولا لان تكاثف سوء المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما ينعقد البلغم باستعمال الاشياء الحادة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى تسكينه بسقى السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يؤخذ عصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويغلى بدهن لوز حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلى غليتين ثم يؤخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المرى ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل لئلا يكثر تزيده على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبى بانفراد الدهن وسبب تهيج المزاج فيه ان القلب والدماغ متفاوتان فى الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء فى كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل فى مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة فى المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب يعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم يعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة فى تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب ويمد الروح النفسانى كى لا يحتد بسبب كانها الفكرية والخيالية ويحفظ الدماغ من اشتداد الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين الدماغ تلك الحركات الدائمة فلما انحلت الى الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة فى الجسم اليابس اشد واقوى منه فى الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة ايضا المضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المقررة فى جوهره وهذه الرطوبة انما هى رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما يعاون الرطوبة الاصلية المزاجية فى قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض النضير المنقوع فى الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع ايضا الرطوبات الفضلية تستتبع

علاج الفالج

صفة حقنة

الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها الضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهى حرارة مستفيضة غير غريزية على الدماغ فيحمى مزاج الدماغ قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعضاء فى الفالج واللقوة اعقب حرارة فى الموضع وقد يحمى مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه فى نار والاخر المفلوج كانه ثلج لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفسانى من النفوذ فى شق المفلوج لانسداد طريقه ينداع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه فى الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التى يعالج بها ممدة فى ذلك فان تاثيرها فى الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد والاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان فى عضو من البدن لا فى شقه يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر فى العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يكون راجعا الى الخلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حادث فى النخاع **وعلامته** الوجع لما يحس به العضو مما ينافيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة فى خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحادة المتعفنة الى القلب **وعلاجه** الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخى بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه فى الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا والمامیثا بماء عنب الثعلب وفى التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفى الانتهاء والانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الاس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد **وعلامته** الوجع اليسير والحمى اللينة **وعلاجه** ان يوضع عليه حب الغار والمبعة اليابسة والمرزنجوش والزعفران والجندبيدستر والسنبل مع الشمع المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له فانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع **وعلاجه** تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المادة عن موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة المقوية مثل الرصاص والجاوشير والجندبيدستر والفربيون مع الشمع ودهن الزنبق على الورم وهو موضع الضربة على العضو المسترخى كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابة فصك صلبه الارض واسترخت رجله فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه دوية لجهلهم بنفعهم وضمدت الموضع الذى وقعت به السقطة فسكن الورم وبرئ وانما ينبغى ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع عضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة يبتل الرباطات التى يربط بين طرفى عظمى المفصل ويزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الاتى من ذلك الجانب وينسد مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك ايضا بعض اجزائه الى بعض فى العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا **وعلامته** هذا اى زوال الفقار تقصع الظهر اى دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التى خلف من تحت العنق الى القطن وتقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اى تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج فى هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل وخارج لا يوجب الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبى الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبى اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبى اليمين واليسار فيضغط العصب الخارج منها فى تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه فى الاكثر تمديد لا ضغط لان النقاء الفقرات فى جانبى قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان لتركه من عظام العنق هكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة **وعلامته** ذلك اى انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة فى حفرة المفصل **وعلاجه** اى علاج الاسترخاء الذى عن الخلع والزوال علاج الخلع وهو رد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اى سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطب ساذج مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة فى الثلوج والقعود فى الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبرد منه المواضع التى على دبره ومثانته فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا ينتاثر من الروح النافذ فيه **وعلامته** انه لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده بارد الباقى ونقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة فى العضو من خارج او داخل **وعلاجه** تبديل المزاج اى مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الرحم والامعاء على سبيل البحران واكثر ذلك فى علة القولنج فان الطبيعة يدفع مادته التى تاتى الامعاء وهى لشدة غلظها لا يمكن اخراجها بالعرق ولا يندفع الى الظاهر دفع استفراغ تام فيتصاعد الى الراس وينزل على الاعصاب ويلحج فيها ويحدث الاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لمجانستها بالتبعية فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدى الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته

العلاج

تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رأيت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رأيت من
تعطل حركة كتفيه وقال يونس عرض في زماني لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث القولنج استرخاء
في اسافل البدن عندما تنصب الطبيعة الفضل الى عصب العضل **وعلاج** هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست شديدة الحرارة لئلا
يرقق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها فيكثر انبساطها وتذيبها وابتلال العصب بها ولكن يجذب بالليف بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن
النرجس والسوسن والخروع ومما يقوي العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بما فيه ادنى تبريد مثل دهن السوس
وماء الهندبا لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج سمي باسم اللازم علة عصبية اي حادثة في العصب يتحرك
لها اي لاجلها العضل الى مبادئها فيعصي عن الانبساط فمنها اي من هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما ينحل عوده
الى الانبساط بنفسه كالتثاؤب فانه تشنج حادث في عضل الفك بسرعة لان حدوثه من ابخرة رياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في
الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كتشنج المصروع لكن المادة فيه تلبث في
نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يتحلل سريعا ولو كانت المادة فيه تلبث وقتا طويلا والنوع الاول يكون من مادة بلغمية
غليظة نفذت في فرج الاعضاء ومددتها عرضا فينقص من طولها وتزيد في عرضها فلا ينبسط العضو انما لا يحدث الا استرخاء من نفوذ
هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعضاء وجوهرها بل انها فلا تنشرها الاعضاء حتى ينتقع فيها ويبتل بها
فيسترخي وينبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب **وعلامته** ان يعرض بغتة لانه كما ينصب المادة
في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة
وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعضاء وتقدم التدبير
المولد له اي للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاوزته للباه وكثرة السكون والدعة **وعلاجه** تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع
ايارج فيقرا بوقوفا اي في دفعات قليلا قليلا من غير اكثار في الاستفراغ لان مادة البلغم لغلظها وعسر انقلاعها لا تندفع بسرعة ولان
الاعصاب ليس لها عروق يرجع المادة فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الترشح فلذا ينبغي ان يكون في دفعات من غير اكثار في الاستفراغ
لان حركة العضو المتشنج يعين على تحليل المادة واستفراغها فان زيد في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك بادوية عند قوة الاستفراغ
جدا بعد الانضاج للخلط بشيء من ماء الاصول مع الجلنجبين كل غداة لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر العلاج ثم اي بعد التنقية التمريخ
بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب والياسمين المذاف فيها جندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعضاء
وجفاف الرطوبات المنتشرة في جوهره فيتشنج لما يجمع في نفسها وينقص من طولها وعرضها وينجذب العضل الى منشاها فيتقلص العضو وينقبض
كالسير والرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتذبل وتنقص من طولها وعرضها وكالوتر العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص
بحيث ينقطع **وعلامته** تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القيء العنيف والنزف الكثير والخلفة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط
التحليل وما بعد الخلفة والسهر فانه يكثر التحليل فيضعف الهضم فيضعف الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع يتوجه الى رطوبات البدن ويعطف
عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف
ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفني الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتشوي الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا
لان التشنج اليابس انما يحدث من نفاد الرطوبات الموجبة للدونة الاعضاء بحيث يجمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا
مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة الاصلية المنفردة في جوهره عنه بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون
مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا انه يشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي ايضا وهذا
النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المنفردة في جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الى دفع الشيخوخة
بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت
جزءا لبدن الجنين والرطوبات التي تتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة لم تنضج الا في اوعية الغذاء فلا تصلح ان تصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات
الاصلية ولا ان يقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة بل فنيت الرطوبات
الاولى والثانية فقط امكن اخلافها ولكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا تمهل لشدة الوجع بل يجيء موتا سريعا كما صرح به جالينوس
الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لدنة لينة وفيهم القوة النامية التي بها يحصل النماء للاعضاء واتصالها ايضا كثيرة
ابدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها تلافي ما افنيت في النادر ولما ذكرنا من عدم امهال المرض في زمان طويل لا

المرطبات

ايجاد الرطوبة في جوهر عضو دائم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يكون في مدة يزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على
طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر **وعلاجه** ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن الاتن ولبن المعز
وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذي بعقاديم الحملان والجداء و
الاسفاناج المطبوخ بدهن اللوز الحلو واستعمال الرضراضية والحسا المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج
ورؤوس الحملان والشعير وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج وشمع الابيض ولبن النساء
والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض العصب فيزداد منه عرضه وينقص
طوله فلا يتطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شيء مؤذ ينفر عنه العصب الى المبدأ ويجتمع في ذاته لدفعه فينقص طوله وذلك المؤذي اما قطع
يحدث في العضل او العصب اذا لم يصل الى نفس العصب فعنده يحدث الاسترخاء لا التشنج واما خلط حاد لاذع او اكال اي له كيفية حريفة او
مالحة يوجب كالا وحكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والجوهر يتأذى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن
لسعته العقرب او الحية على العصب او من شرب الافيون والشوكران والبنج الجبلي وافضله ما يجلب من موضع يقال له نفنة من اعمال برذعها
مع انهما يوجبان التشنج بايجاد الرطوبة وتكثيفها لهما كيفية سمية مضادة للبدن يتأذى منها العصب بانقباض شديد فيقبض في ذاته وينفر نحو مبدئه
او كيفية غير سمية مثل برد شديد يجمع العصب فان العصب بسبب هذا البرد وشدة نكايته له يجتمع وينقبض من شدة البرد لئلا يدركه الخلاء
بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا واذا اجتمعت جواهر الاعضاء غلظت وزادت في عرضها فيتشنج ويتشنج بتشنجها العضو
ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب المؤذي تشنج من قاء خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه وسميته يؤذي فم المعدة فينقبض عليه من جهة التشنج
ويتشنج معه العضو المتصل عصبه به بالمشاركة او تشنج من كان قوي حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكائن
لعلة في فم المعدة لكن يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يتأذى المعدة من الغذاء الفاسد وينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن
خاصة عضلة الساق والساعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن مناسبة ولذلك يبرد الاطراف ببرد المعدة ويسخن
المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا
التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها
اما بسبب انها يلذع الامعاء وتؤذيها فينقبض ويتشنج في نفسها هربا منها ويشاركها العصب او بسبب انها يلذع العصب والدماغ بارتفاع ابخرتها
السمية الخبيثة المتعفنة اليها فيشمئزان منها وينقبضان في انفسهما **وعلامات** هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ
والوجع والتمدد في العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك
الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والشوكران والبرد الشديد والقيء الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القيء المراري
والغثيان وحرقة المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا **وعلاجها** منع الاذى
عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجيء في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات
والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فبما يجيء واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجيء في
دفع ضرر البرد واما في المشاركة فيعالج بعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها واخراجها

الكزاز

في التمدد والكزاز التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو فلا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما يكون
عليه لا ينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام ابقراط
من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برأ ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون احد من التشنج البسيط
والطبيعة لا يحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة
عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط او لا فهو ضد التشنج من جهة الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط
واما على ما عرفه المصنف فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ
والاذى والكزاز سمي باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض واليبس وقد يقال على تشنج يتمدد من عضل الترقوة فيمدها طولا الى القدام او
الى الخلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد في اي عضو كان وقد يخص
باسم الكزاز ما يرى من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض
من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب

واحدا وفي جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة يحدث بسببها في العصب الجمود وقال الرازي هذا هو الكزاز
وقد يخص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز ان المراد بالكزاز هيهنا هو التمدد الذي يقابل التمدد كما عرفته اما المادي
منه فان يجري الرطوبة الباردة الكازة اي الفاعلة للكزاز خلال الليف اي ليف العصب حيث جمدت اما بنفسها او لابراد اصابها من خارج
او داخل وبقيت هناك على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول فهي مع انها يملأ الفرج يحفظ
الطول على حاله لان نفوذها في خلل الياف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها فيه مرخية وهذه جامدة صلبة لا
تغير بها العصب ولا يدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلال العصب نفوذا غير متشابه بل تحتاج
في وضعه وتمد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب ومبدأه فحركته وقعت من خلفه طولا الى خلاف المبدأ فلا يقدر
على الانقباض او الاذى يقع في اصله اي اصل العصب من تسخن او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب القيء العنيف لما يتأذى عنه المعدة
فيهرب العصب منه طولا الى جهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد
طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ لتقبضها فيضعف العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض
وخصوصا اذا اعانه اي التقبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصب في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اي التمدد الحاد
من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز الحادث في الجهتين هما اردأ من التشنج البسيط لان التشنج ايضا عف والتمدد اشنا
اشد من التشنج البسيط بالظاهر ولذلك تقضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما ببرء او بموت الا التشنج اليابس فانه اردأ منهما وان كانا
يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة ان الجفاف في التشنج نقص من الطول والعرض جميعا
على سبيل الانثناء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك يشاهد العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر وذبل
وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون حدثه دفعة وزواله بسرعة وهو مع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون من جراحة وحرق ونار
فتأذت العضل وتوجعت عجزت عن الانقباض ولم يحتمل الحركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع **وعلامته** المكزوز اذا كان
الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى حمرة لما يعرض له بسبب امتداد الات النفس وتوتر عضلاته مثل الخناق وضيق النفس ولذلك يصير
نفسه مع لزوم ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم وغيره بميل الى الدماغ وما يجاوره وعيناه
العينين كالمربوط على عنقه بمنديل او الخصرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التي في الراس وتراكم المواد فيها الى السدد المانعة
الحار الغريزي الترويح فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات فيجمد في شبكاته وينقبض الجلد ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء
الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد عندما يخرج جميع ما في الخلل من
الاجزاء المشفة والعينان ثابتتين لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه والجبين ويعرض له سهر لشدة الوجع
فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ واسر البول اي احتباسه لتمدد الحجاب وعضلة البطن فان البول انما
يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلة وانقباضها على المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر تماما بلا ارادة
قليلا قليلا لان فم المثانة عضلة يمسك البول بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم ينقبض لاحتباس البول فيسيل قليلا
قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا او باطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز
من الرطوبة واليبوسة والريح والاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج

الرعشة

لانه قاتل وحي بالجمود **الرعشة** وهو في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باسم اللازم علة آلية واقعة في الاعضاء الآلية
وهي المركبة التي لا تقصد اسم الكل وحد على جزئها يحدث لعجز القوة المحركة للعضو لم يفش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة
انها عن تحريك العضل على الاتصال او اثباته على الاتصال قاومه اي لعجز القوة من جهة المقاومة او جهة المقاومة للثقل الحاصل
للعضو المتحرك المعاوق اي المزاحم لتاثير القوة المتداخل بحركة العضو الى اسفل لتحريك الارادة او لاثباتها ويدل على ذلك ما يحدث
للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية
الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء فيختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين
على ذلك المادة الثقيلة الموجبة للهبوط كالحجر الهاوي بطبعه بقوة قاسرة او ثبات ارادي للعضو بتحريك غير ارادي لان القوة تشيل
العضو الى فوق او تمسكه فيه ولا يشغل من المرض ان يمسكه دفعا ما ادى وتذهب العضو بثقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق
من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض

للعصب

للعصب ويغير عليه اعتداله فلا يتاثر عن الروح النافذ فيه التاثر التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء التام الى ان
يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى العلو الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيسفل ويهبط ويحدث بها
حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او في غير وقت كما على الريق والرياضة وبعد الاستحمام خصوصا مع خلاء البطن
ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها
وغمرها كالحطب الكثير على النار القليل فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والاسترخاء
وغيرهما من العلل الباردة على انه موجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه بسبب ما يملأ بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا يتحلل عنها لكثرتها
ولضعف الاسباب فتراكم فيها ويصير رطوبات يتحدر الى الاعضاء وتتشربها ويبلها ويسترخي بالابتلال كما يسترخي الجلود المبتلة ويحدث
الرعشة وغيرها او بسبب ما يصير خلا حامضا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيتغير بغليان كما يعرض للعصارات عند نقص حرارة
ضعيفة منها فيحمض ويصير الى طبيعة خلية وانما يكون حامضا فان الخل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حامضا فكيف مع نقص حرارة البدن
او بسبب ما يحيل برد العصب ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب واما سدة غير تامة يحدث
من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا ينفذ لاجله القوة المحركة فيه تمام النفوذ فلا يمتنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير ويروم ان

العلاج

يشيل العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل **وعلامات** سوء مزاج البارد والامتلاء
والسداد مذكورة في الفالج **وعلاجها** نفض الخلط في الامتلائية بالاستفراغ قليلا قليلا بماء الاصول وحب المنتن فان كفى والا
محترزا عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه تحل القوة وتضعفها وتزيد في الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالتمريخ
بدهن القسط ودهن الزنبق والجاوشير في مرق الضباع والارانب والتضميد بالاطلية والاستحمام بالمياه الحمات والعرق ولذلك فان هذه كلها تجلب
الى الموضع دما كثيرا وتسخنه فيعود اليه الحركة وقد يكون سبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفرح بضعف
هذه تضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع عال وملاقاة سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه تضعف القوة
الحيوانية او الخفقان فتضعف القوة النفسانية لانها منها وتبعها فيتشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان غليظا يقرع
على منه اصفرار الوجه فاذا احمر الوجه دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا اخيف الفوت ومثل الخجل فانها يحدث اختلافا
في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويتغير بتبعيتها نظام حركات القوة
النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال ويحدث الرعشة ويحدث الرعشة عن الغضب والفرح والظفر بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة
فضلية يليبها ويخرجها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد يحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يتركبا مع عارض اخر وذلك لما
يقع اضطراب قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي اسباب الرعشة على سبيل اتمام القوة
كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة
والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا ويهك القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعضاء فضولا
غير منهضمة ليخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فيبرد هنالك بالاخرة ويجمد لانه وان كان هيج في البدن قبل الانزال حرارة
غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على
سبيل اتمام القوة ايضا مقاسات الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف **وعلاجها** تسكين النفس
وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة السبب الموجب لها اي الرعشة
في الجميع وقد يكون سببها جفاف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة سلسة بسهولة كالتيبوس اليابس لان نفوذ القوة
المحركة في الاعضاء مشروطة باعتدال الرطوبة ليكون الالة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ الروح فيها وكذلك
تاثيرها فيها مشروط باعتدال الرطوبة ليكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد وان يصير القوة
التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحاصل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون الالة مطاوعة ايضا لها واما اذا لم
يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء **وعلامتها** تقدم السبب المجفف
ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه وانتشافها الدهن بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة **وعلاجها** الترطيب كما ذكر
في التشنج اليابس وقد يعرض الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويفيده مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي ويتأدى
الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا

يقبل

يسيل الروح سيلاً تاماً ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذاً حسناً ويوهن القوة او احراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجفف جوهره تجفيفاً يسيراً فيسد المسالك لا بالكلية لاجتماع الليف وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضاً نفوذاً حسناً او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح **وعلامتها** وجود السبب **وعلاجها** ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت والجندبيدستر واما في الاحراق فبلعاب بزرقطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع فبما يجيء في اخر الكتاب الخدر سمي باسم لازمه لان الخدر في اللغة الفتور ولقد اقتبس المص في التعريف شيئاً من كلام الشيخ وشيئاً من كلام صاحب الكامل ولم ينتبه ان الاحساس الذي يشبه دبيب النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط وقال الخدر علة الية يحدث في الحس اللمسي بطلاناً اما ان كان السبب قوياً او نقصاناً ان كان ضعيفاً وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبهاً بدبيب النمل وغرز ان كغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد والمزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة شبيه دبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة وفي البلدان الشمالية غير انا في الجلد شبيهاً بغرز الابر للذع الهواء البارد او حدث به امتلاء دموي من ربط او غيره يخنق الحار الغريزي بانسداد المنافس ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة العضو لخدر على المجرى الطبيعي فيكون معه اما رعشة فيما ان كان السبب ضعيفاً او استرخاء ان كان قوياً وذلك لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ في العضو الا والحركة ايضاً يمتنع معها لان الحركة انما تتم بقوة قوية جداً حتى تقدر على جذب الاعضاء وتحريكها لا سيما الثقيلة منها وحمل الاثقال وحفظها والحسية تتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلية اشد ولا يخفى ان امتناع القوة اليسيرة اللطيفة لا بد وان يمتنع قبلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس مخالفاً لعصب الحركة فحينئذ يحدث الخدر في الحس اللمسي بلا عسر حركة وذلك لان الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستدرك لصحة الكلام السابق وسببه امتناع النفوذ اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع فيتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب فينضغط العصب الذي في ذلك الجانب وينسد منه مسالك الروح ومن جلوس او ربط عليه **وعلاجه** منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس وحل الرباط واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فيمتنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبي مائي ينتشر به العصب ويبتل به فيسترخي ويتحلل وينسد مجاري النفس الحساسة ويبطئ لاسترخاء الالياف ووهنها **وعلامته** ترهل البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسله لاسترخاء الاعضاء ووهنها عن حمل البدن وضعف القوى النفسية وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الالة **وعلاجه** علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث السدة ايضاً من الدم ولتغيبها الى العضو الخدر كثيراً اما لامتلاء البدن منه او لوضع يتصبب الى العضو دم كثير فيمتلئ به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس واختناق ما وحينئذ لا يستعد العضو لقبول الروح النفساني ونقول انا متى الروح الحيواني يفسد ويوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر يكون العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المنبعث عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل وضعه رجع عنه ما انصب اليه من الدم وعاد الحس اليه **وعلامته** حمرة اللون الذي يضرب الى السواد بتراكم الحمرة **وعلاجه** الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ من جوهر العصب من سوء مزاج مكثف مجمد يجمع جوهره ويلزقه فلا ينفذ فيه الروح نفوذاً حسناً لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يجد في لمس الرجل بالقياس الى البدن كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق **وعلامته** غلظ الاعضاء وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب **وعلاجه** تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالضماد والنطولات المسخنة والدلك المحمر وقد يحدث السدة من اليبس والجفاف فينسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت لضرورة الخلاء **وعلامته** علامة التشنج اليابس وكذلك **علاجه** وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون والحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا يقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع العقرب والحية **وعلاجه** سقي الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجيء في اخر الكتاب اللقوة اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت العلة بها لسعة اشداقها وعلى هذا يشبه ان العلة سميت تشبيهاً لصاحبه بالعقاب في سعة الشدق و

ميل

ميل في الاعوجاج الذي في منقارها وميل في القفا لانتزال تراها ورأسها في جانب علة الية في الوجه ينجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المص ولا يخرج النفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا يعرض هذه العلة للشقين جميعاً الا نادراً بخلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعضاء البدن يشترك في مبدء واحد هو النخاع فاذا عمت الافة جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالضرورة واما الوجه فمبدأه الذي يشترك فيه اعضاؤه هو الدماغ ومتى عرضت له افة عمت الوجه والبدن جميعاً ولم يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الافة لجميع شعب اعصاب جانبي الوجه دون البدن فنادر جداً ولو عرضت جميع اعصاب الجانبين لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلاً احتجم واطال الجوع فحدث به لقوة لم يعوج منها فمه ولكن عسر عليه انطباق احدى عينيه ولم يمكن له انطباق الثانية وكان يسيل الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعاً واختلف في ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقاً من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي يكون مع الفالج لا بد وان يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي ينصب الى شق من الوجه مع ما انصب الى شق من البدن معلولها يسيرة ولا يكون بتلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الاخر قال يوحنا بن ماسويه من معرفة هذه العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الاخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك على الجانب الصحيح واما له وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعاً بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الانسية من الوجه فالعين يتقلص على الجانب الصحيح وامالته الى الجانب الوحشية المخالفة للجانب العليل فيتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية يتغير هيئة الجانب الصحيح ايضاً ويتوهم ان العلة فيه لانه يفرط ثقل الجانب الصحيح اليه وميله الى الجانب الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده فظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المأوف وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجمع ما تلا الى الجانب المخالف للمأوف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحاً وقد يكون بالعكس ومما يفرق بينهما بطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد اصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر يذهب بحس المذاق ويبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين واقول انا مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تغمض ويصير الكلام فيه بطيئاً وسببه اما تشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف وليس كلامنا فيهما لانها لا يكون الا في الامراض الحادة الحارة اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا يحدث الا دفعة وحدوث التشنج اليابس لا يكون الا قليلاً قليلاً وحدوث التشنج اليبسي دفعة في اعصاب الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية تستمد الرطوبات من نفس الدماغ بلا واسطة فما دام به رطوبة يمدها لا يستولي عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينقطع رطوبات الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء الحرارة مفرطة عليه فيشوي ويتشيط منها جوهره ويفنى رطوباته بالكلية فيجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج دفعة وقيل للقوة اليابسة لا تحدث الا قليلاً قليلاً ولا يكون قبلها اختلاج واما من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس بارد غليظ ينجلب اليها من الدماغ فيجذب الجانب المتشنج الجانب الاخر السليم الى نفسه فيزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من الجانب السليم **وعلامته** شدة جلدة الجبهة وصلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة من تلك الناحية ويحدث في جلدة الرأس غضون لم يكن قبل ذلك والى ناحية الرقبة فيعسر ردها عنها وقلة الريق والبزاق اما في التشنج اليابس فظ واما في التشنج الامتلائي فلان مادته غليظة لزجة لا يتحلب منها شيء من البزاق بخلاف مادة الاسترخائي فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلب وان لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق قال الرازي في الحاوي الكبير رايت عدداً بهم لقوة وكان جلد الجبهة في الجانب المعوج منهم ممتداً امتداداً شديداً الى فوق ناحية الرأس حتى ان اسرة الجبهة تبطل البتة في تلك الناحية ويحدث في جلدة الرأس غضون لم يكن قبل ذلك ولا يمكن ان ينطبق الجفن على ذلك لقصره وامتداده الى فوق ان كان لانجذابه الى ناحية الرأس ولانجذاب الجفن الاسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضاً يفرق بين التشنجي والاسترخائي ففي الاسترخائي يترهل الجفن ولا يتحرك قطعاً وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا جهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الاخر وينبغي ان لا يحرك اللقوة بالعلاج الى الرابع ان لم يكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكانت معها

ثقل

ثقل في الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه الفجاة وذلك بسبب ان مادتها اعنى مادتها لم يستقر بعد وهي مع ذلك عن نضج ولا
مستعدة لتاثر الدواء فاذا حركت بالعلاج على عصيانها يخاف عليها ان ينصب الى القلب فيحدث موت فجاة او يندفع الى شيء من النخاع فيحدث
الفالج او ينصب الى بطون الدماغ فيحدث السكتة القوية والموت او الضعيفة لانها اي اللقوة كثيرا ما ينذر بها اي بهذه الامراض لانها انما تحدث
من انصباب فضول بلغمية الى اعصاب شق من الوجه وانما ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغية المنبت وانما ينصب من الدماغ اليها اذا
كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها يجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض
منها الى بطون الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى شيء من النخاع اذا كانت به قوة تحاكي بالاخس
من الاشرف او ينصب الى الصدر ويصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدا بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع
السكنجبين البزوري او العنصلي او الجلنجبين ونحوه والقائل هو الرازي ذكره في الجامع الكبير انها اي اللقوة اذا امتدت بستة اشهر لا يرجى برؤها
لانها لغلظ مادتها وبطؤ حركتها لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما يتغير بالتغيرات الشمسية وكما ان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون
في نصف الدور وهو البحران الرابع عشر او فيما قبله فكذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس وفيما قبله
فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك ان يتحلل من الاعضاء
مع انها محللة بغشائين صفيقين ومسالك الدواء اليها بعيدة وضيقة جدا وان هذه الاعضاء ابرد من الاعضاء النخاعية لان الدماغ ابرد من
النخاع وانها ايضا ابعد من القلب والكبد لان منبتها وهو النخاع اشد بردا من الدماغ بحسب مزاجه العرضي بين للسخنية مجاورة القلب ونفاذ بعضها
منه من القرابادين القديم ان ما جاوز شهرا فلا تعالجه فانه لا يبرا **وعلاجها** علاج التشنج اليابس والامتلائي انهما كان بسبب
والتكميد بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان المعتدلة وهذا العلاج
بين نوعي التشنج واما باقي العلاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء ولذا قيل لا باس ان لم يتميز بينهما فان العلاج واحد تاما من استرخاء
الشد **وعلامته** استرخاؤه وضعف حركته لانسداد مجاري الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة
الحد لعدم التشنج ولا انجذاب فلا يكون هنا امتداد الاذى ما حصل من انجذاب الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية وانجذاب الجفن الاسفل الى
اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك ولاسترخاء العضلتين اللينتين يجذبان الجفن الاعلى الى اسفل واسترخاء نصف شفة الحنك
في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم الملقو ويغمز اللسان الى اسفل ويرى ذلك الغشاء المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الاخر
على ضد ذلك وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من طريق لسان القاطع للحنك طولا ما لا بين ولا اليسر فهو يشاركه استرخاء
والترهل والدمعة تسيل من جانبه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا تقدر على الحبس وغلبة من امتلاء الدمع مع امتلاء الدماغ من
الرطوبات الرقيقة والريح يقع فيه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره الى
اسفل فلا يمكن للعليل ان يضم الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح و
لاسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة **وعلاجها** تلطيف التدبير ونفض الفضول بعد انضاجها التام
بالحبوب وبالايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والسعتر والعاقرقرحا والخردل وفي شرب اصل الكبر وحب الرمان الحامض
والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا او ماء العسل وبالتنشيط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب و
بالتنطيل والتكميد بما قد طبخ فيه السعتر والسداب والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما
اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها تلطف البلغم وتحلله من الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعلك البطم
والوج على الريق ولا تستعجل الى الدواء الحار المجفف للمادة باستفراغ اللطيف والرقيق المغلظ لها والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات
الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وما يشر الدواء فيه وللغرغرة والمضوغات فيها تاثير ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء تصل
الى موضع العلة ولم ينكسر منها شيء لكنها في الابتداء ضارة جدا لانها تجذب الرقيق الغريب ولا يحلل الغليظ فالحاصل ان البوس قد يكون
اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج الاخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج
والرقيق الاسترخاء **الاختلاج** سمي باسم لازمه يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية يحدث في موضع من البدن كالقلب والعضد والعين
وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن يمكن له ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح
بخاري وهو خفيف سريع الحركة ثم يسكن من الحركة سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه ولما يزداد غلظا بسبب
مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى تمام الزيادة غلظا او لقلة

الاختلاج

بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية لتحركت ولو تولدت عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة تحلل فيصير
ريحا بخاريا غليظا يعصي في الخروج من المسام لغلظها ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف وتزاول القوة الدافعة
دفعه فيتمخض بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها تلطف بالحرارة الحادثة من الحركة وتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه
الى ان تحلل وانما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته
مثل العضل ولا يمكن ان يكون المادة ذات قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون
من هوا او بخار صرف لان حركتها الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل انما اختفى ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين و
عاوقهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا
في الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويتكاثف وح لا يتحلل الذلك و
لتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا يختنق
فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا ولا النفسي وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرر الحركة وتكررها ولما كان
لا يندفع الا بالاشياء المسخنة المحللة للجسد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد و
لما يتحللها وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما يكون من مادة غليظة بالظاهر ولا بد ان يكون هناك حرارة
يلطف تلك المادة حتى يصيرها رياحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان يتصعد
بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهي اما ان يكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان يكون كثيرة يحجب بملأ
بطون الدماغ ويسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان
الثاني حدث عنها الصرع لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر سيندفع المادة الى الاعضاء المتصلة بالدماغ وح يحدث
عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه والتشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنه الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان يكون
رقيقة حتى ينشر بها الاعضاء ويبتلها ولا يتمدد عرضا ولا ينقص طولها فكان منها التشنج **وعلاجه** ان يكمد العضو المختلج بالكمادات
المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والجندبيدستر والقسط مبتديا من الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج
والا سقي المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض
النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح قد يحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش
كالتشنج يقع في الاعضاء الالية التي يتحرك بالارادة والاختلاج يقع في كل عضو يتهيا منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد
والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة
مائلا الى فوق **الزكام** هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها
الى الرئة والصدر ومنهم يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف دقيقا متواترا وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن
المؤخر لما يصفى منه شيء لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل اكثر فضوله منه والبعض الاخر يندفع في مجرى
مشترك بين المقدم من الدماغ والجزء المؤخر منه الى الغدة موضوعة من الغشاء الصلب في عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند الحد
المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المصفاوي الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر
في الصداع فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ
من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل دلخة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول
التي فيه ويجذب الفضول اليه او الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل ويستفرغ ما في الراس من الرطوبات فيجذب
اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما يجذب الدهن الى النار ويبرز بعضها عند امتلاء الراس ودقة فضوله من المنخرين **وعلامته**
حكاك ولذع في الانف وحدة ما يسيل اليه وبورقية وحمرة في العينين **وعلاجه** استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال
لئلا يتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد
ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول يمد للزكام وتنشق الادهان الباردة مثل
دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع السيلان فان طال بالتبخر بالكافور بان يوضع زجاجة على الجمر و
ينثر الكافور عليها فانه يبرد ويجفف الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد او بالنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقي

الزكام والنزلة

النوع الاول من الزكام

طبيخ البنفسج والخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة والدقيق الباقلا والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ
فمن غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه ابخرة كثيرة يملاءه مع ان الفضول المنحدرة من الدماغ
في الاكثر يكون حادة مرية على ما قال بعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته يكون بكثرة المراد ليسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما
يتغذى بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما يفضل عن غذائه ويندفع معه **وعلامته** تلك العلامات
المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة **وعلاجه** الفصد ان كان واجبا
لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن كذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب والجلاب
والشعير خشت وسقي ماء الشعير ويبدل المزاج بالنطولات والادهان والشمومات الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد فيعرض للدماغ من
اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد ويستد المسام ويحتقن البخارات التي كانت يتحلل عن الدماغ فيتركم فيه
ويصير رطوبات وينعكس منه الى المنخرين كما ينعكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ ويتكاثف لانه بسبب تخلخله
يصل البرد الى قعره بسهولة وبسبب لينه ورخاوته يتبعه يسرع اليه الجمود والتكاثف ولا يهضم منه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلا
ويترك **وعلامته** ان يحدث بعقبها اي بعقب الاسباب الخارجية المبردة **وعلاجه** ان يكمد بالجاورس او بخرق مسخنة حتى
يصل حرارتها الى عمق الراس ويدخل الحمام ليتفتح المسام وينضج الفضول وينقطع السيلان الى الانف وبالتبخر بالعود التي مما يسخن الدماغ و
يفتح المسام السدد مثل اللاذن والقسط والشونيز المقلو في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه
من الغذاء ولا يتحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكسر الغذاء فضولا لعدم النضج ويتركم فيه البخارات لعدم التحلل فيبرد ويصير رطوبات وتنزل
الى المنخرين لغلظها فيدوم عليه النوازل **وعلامته** كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير سخونة والاستراحة الى ما يسخن الراس
وساير دلائل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة **وعلاجه** تسخين الراس بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج و
الاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والانبيق واما من امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الراس عن ان ما في الراس كثير
ايضا من البلغم البخارات ترتقي في امتلائه وهذا يتنوع بانواع فالاول ما يغلب على بخاراته المحتقنة الصفراء **وعلامته**
ان يجد العليل فيما يجري من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه يتشيطان منه اي يحترقان كان عليهما شواظا من النار وان يجد مع ذلك
صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شيء من البطن
الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشا الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة
اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين ويندفع بسبب اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة و
علاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل الغذاء عليه والانكباب
على ماء الحشايش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة
منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية يبرد الدماغ ويرطبه ويسكن لذعة المادة ويزيل دفقها ويعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان
ما ينزل دقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ في غشاء المنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدث
سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف يبخر بسكر الطبرزد والقرطاس والجلجلان والعنبر فان التبخير بها يفتح السدة ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا
يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية **وعلامته** ان يجد مع لون كامد حمرة في عينيه وحالة تشبه
بالسدر من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهر والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيحتقن الروح
والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخمد لانه يهم بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها يغلظ الروح ويكدره فيعسر عليه بروزه الى الظاهر و
يوجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا ولا ينبه لانها بسبب حرارتها ينبسط الروح ويتحرك الى الخارج والانتباه منه النوم العرفي ويجد في
لهواته وعموره بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه ووجهه كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها
يحتبس تحت الجلد لا يتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع والحدة ويجد فيما يستنزله اي يستنزل من الانف نزولا اي لونا يشبهها
بلون الدم وفي فمه حلاوة ويبوسة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن وتغيرا **وعلاجه** فصد القيفال وحل
الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر الخلط يبخر بذلك التبخير المذكور في الصفراوية وقد يزاد فيه السنبل
والسندروس والعود لان المادة ههنا اغلظ فيحتاج في النضج الى ما هو اسخن وينكب على ماء الحشايش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش
والثالث ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا

من غير الملايم

من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه **وعلامته**
ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا
ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم
الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه مائية لما ينجلب اليه من الدماغ ولا يجد لشيء ياكله او يشربه طعما على ما يجب لكدورة
الحواس وتلطخ اللسان بالرطوبة الغريبة اللزجة لامتلاء الاعصاب التي يجيء اليه بالحس وعندما ينام او ياكل شيئا يعض لسانه اما عند
النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي يتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه ويعرض له ثقل وتمدد ما فيحركها الطبيعة عند النوم ليتحلل
منها تلك الفضول ويتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل
فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض
عليه **وعلاجه** حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء المتخذة من
لباب الخبز ولب اللوز بلا سكر او مع اليسير منه وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء يرقق المادة ويبطي بالنضج ويزيد في البلغم والانكباب على ماء الحشايش
الحارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والسعتر والاكليل ان احتيج اليها من الانضاج ويبخر للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس و
السنبل والحرمل والحراق اي خرق الحرير او الصوف او الثوب الذي يسمى صبغ ارض وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق ويجلب منها والسندروس
والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ بسبب
مخالفة مزاج السوداء لمزاجه لا يكون الا بسبب قوي وهو قليل **وعلامته** ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع
ويجد في فمه طعم شيء محترق لما ينجلب شيء من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان والعفونة هكذا في معالجات البقراطية
لاندفاع شيء من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية **وعلاجه** سقي ماء
الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة من النشا والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشايش الرطبة مثل البنفسج والخطمي و
ورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل به على مقدم الراس وان وقعت سدة يبخر بالسكر والميعة والسندروس في العصابة سمي الوجع
بها تشبيها له بها لاشتماله على الموضع الذي يشد عليه العصابة هذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا بالجانب
اي بعضل الجبهة ويعظم الموق فيما لم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه موضع اطراف اربع عضلات اثنتان منها اللتان
يحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات التي يحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحدة ست اربع في جوانبها الاربع يحرك المقلة الى
جهتها واثنتان موربتان يحركانها الى الاستدارة والتي يحرك الجفن ثلاث على ان لكل واحد ثلث اثنتان ياتيان من جهة الموقين يجذبانه
الى اسفل جذبا مستويا وواحدة تاتي وسط الجفن من اعلى وتقلصها يفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة في الوضع والاثنتان اللتان
يحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام واطرافها يقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة ياتيها الليف
من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثامنة من
فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلة الوجنة يكون بالضرورة سليمة في هذا المرض و
رحمه الله انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على صحته من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحادة
واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذلك يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء
البارد **وعلامته** ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه لقلة
تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا تدمع عيناه لضعف العضلة وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة ويكاد
جبينه منه لشدة التمدد **وعلاجه** ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح للاستفراغ او
القيفال ان لم يرعف لتنقية الراس ويشم الخل والكافور ليبرد الدماغ ويردع البخار ويدلك الساقان والقدمان دلكا متراويا
ليجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج
واما السكر فلانه يقبله الطبيعة بسبب الملايمة ويسقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ و
العين وعلامته انه ياخذ عند طلوع الشمس ويتزيد مع ارتفاعها ويحط بانحطاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الحر ثم
كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة المحتقنة فيها وعلاجه التبريد والتقطير وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن
اللوز في تحتن يظهر في الدماغ وهو ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم ويتسلى ان يضغط راسه يسكن زمانا

حكة الدماغ

ضربان الشرايين وينبسط الى الابخرة وان يضرب بشيء فيقبل لما ينبسط الابخرة الموذية ويزول عن موضعها كالماء عند وقوع شيء ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على الماء الحار لانه يبرد ما القوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببها بخارات تحتقن في الطبقة رقيقة مثل الماء حريف لذاعة فلطافة المقدار لم يبلغ الى الحجاب المسمى المصدع الى الدماغ فيحصل في بطن الدماغ ويلذع كما يلذع بخارات الجرب للمسام فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق للمسام اورثت الحكاك وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة تكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا **وعلاجه** تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها باطعام الاشياء الرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع عن الاخلاط ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والافسنتين والافتيمون وبعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد كما اطاعت القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة

امراض العين اعلال الطبقة الصلبة

في امراض العين اعلال الطبقة الصلبة وهي طبقة منشاؤها اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعدها طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى **وعلامته** جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم واضغطها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال في عمقها او عمق العين لمكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة الدموية للورم من ابخرة غليظة متعفنة لا يتحلل بسرعة وتريد الطبيعة ان تدفعها بالاحتكاك للذعها ودغدغتها الا يكون اي موضع من عينه يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجد نفعا ولو بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع من عينه يحكه **وعلاجه** فصد القيفال ثم حل الطبيعة بالحقنة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثير الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف معها ازدياد الورم لضعف العين واستعدادها لقبول المواد وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الراس منها

شياف ابيض

الشياف الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا من كل واحد درهما ومن الاسفيذاج سبعة دراهم ومن الافيون ثلث درهم معجونة ببياض البيض المذاف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد ودفع المادة وماء عنب الثعلب المغلي المصفى ليبرد ويشد شدا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي البصر ويمنع انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لما يحدث منها وجع شديد لان طبقات العين يتمدد بسبب ما يسيل اليه ربما حدث منها الشدة الامتداد

نوع منه

شفا وان كان الورم صفراويا كان معها اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب **وعلاجه** استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والعنزروت وحب السفرجل الحلو للتبريد والتنضيج والعنزروت المقشر لان لعابه الذي ينضج ويفرق في القشر والجلنجبين المجرش لان له خصوصية بالعين ويسمى من العنزروت لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليها واما اليسير منه فلان الاكثار منه ربما يثقب العين يحدث في اناء مضاعفا بان يجعل الماء في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لئلا ينكدر اللعاب طبخا جيدا حتى ينفصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان الورم رطوبيا اي بلغميا كان معها ثقل واسترخاء في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي **وعلاجه** استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن المصطكي والمسك وماء الزوفا والتعطيس بشم المر والشونيز المحمص اي المشوي والزعفران وسحق كل ذلك لتجلب الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة يبس **وعلامته** ان تجتمع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء

[illegible]

ويجففها فيحدث التقرن من خشب يتجذب منه كانها اي كان الطبقة تجذب الى الخلف بتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط **وعلاجه** ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتسعط به وبدهن البنفسج وتشديد العين لئلا يزداد الجفاف بالتحريك الحادثة عن الحركة والهواء المحلل وقد يشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بما يتجنس لاتصالها به في العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المجلل للقحف **وعلامته** الالم في عمق العين والجحوظ لاندفاع العين بسبب كثرة الابخرة الى الخارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا بحلول مادة فيه **وعلاجه** علاج البيضة وقد مر ومن عللها الالتواء وسببه

نوع منه

اما تشنج صادف العين فيتشنج الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فيلتوي ويميل الى جانب النقرة لانها ملاقية للعظم لبعدها عنه فما تكن راجعة اليها فيحدث هذه العلة واما شد شديد يضغط العين فيتكسى بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الطبقة الصلبة فيلتوي لما قلنا **وعلامته** ان يجد الانسان في عينه حالة شبيهة بالتواء العين الى احد الجوانب مع الالم

مثل الم

نوع منه

مثل الم التمدد من الجهة التي مالت عليها **وعلاجه** ترطيب المزاج اما في النوع الاول فظاهر واما في الثاني فليبادر الى عود الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب الاربعة اي النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها **وعلامته** ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما واسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فيهما الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن رفعهما الى اعلى من غير الم ان كان الترطيب وحده اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم ان كان مع الابتلال تمدد اي ان كان سوء المزاج ماديا يمدد ويفرق الاتصال **وعلاجه** استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكي والرازيانج والسوسن اما مفردة او مؤلفة مع الزبيب والاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالظاهر مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صونا لما يكون للعروق من التحريك للمواد عند الاستفراغ

اعلال الطبقة المشيمية

اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة تنبسط من اطراف الغشاء الدقيق الرقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما تسمى مشيمية لاشتمالها على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين يصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاورام فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء والشبكية ياخذ الغذاء منها وتغتذي بنصيبها ويصفي الباقي ويؤدي الى الزجاجية وهي ياخذ نصيبها ويصفي الباقي ويؤدي الى الجليدية فينصب اليها دم ويفسد مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها ياتي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فيضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر **وعلامته** ان المريض فيها ان يرى الحمرة في موخر العينين عند اقتدارها لان ما في اجزائها غائبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد هناك اي عند المشيمة في عمق العين **وعلاجه** الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لامالة المادة وتقليلها والتقطير فيها من ماء ورق بزر قطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي غليانا صالحا المداف فيها الحضض ويسير جدا من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا يهيجها ولا يلج في المسام وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع بزر قطونا والخل اليسير ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزر قطونا يسكن الحرارة وينفع الاورام الحارة ويحبس انصباب المواد الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع

اعلال الطبقة الشبكية

اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منشاؤها اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائهما الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية كاحتواء الشبكة على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وينسج فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تاتي ما عليه منطبقة والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رايهم ايضا ستا وليس في الرمد شيء اصعب من اعلالها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق والشرايين ترد عليها المواد الكثيرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي مجرى الروح والنور فيها وتختص بها اعلال اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلطة بالصفراء كما يرد على سائر البدن وانما كان خاليا عن الدموع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء يجلب الى الطبقة الشبكية ولها الذكاحتها وشدة تاذيها فتقذف تلك الصفراء الى الجليدية كما يقذف الغذاء اليها فتلذع الطبقات وتصبغها لكونها يترشح منها الى سائر الطبقات ويسيل الدمع بالفور للذعها وحرقتها **وعلاجه** فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزر قطونا وماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد قال جالينوس ولطيف بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلج في المسام والثقب لدقاق مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفها فلذلك لا يجلب الوجع في حال ويكب عليها ماء الحشائش الملطفة ليتحلل المادة المرطبة لئلا يتحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوها كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سدة يقع فيها اي في اوردتها فينقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمية اليها اولا ثم منها الى هاتين الرطوبتين **وعلامته** غور العينين وجفافهما وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية المائية اليهما مع الم يجده كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لعلة اليبس **وعلاجه** الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وبما يفتح السدة مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وابتدا انحلال العين تصلح باندفاع اليبس والجفاف فقطر فيها ما يرطب مزاجها ليدفع عنها اليبس بالكلية وديم سائر البدن بالتدبير المرطب ليرطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يجدي نفعا بل ربما يؤدي الى عظم امرها واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها

لكثرة

لكثرة المادة السادة العلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان الوردينج وفي الكبار البنع وهو ورم عظيم في الملتحمة يجاوز الحدقة في العظم يرتفع منه البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها ومع ذلك فقد يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح العين بسببه ثم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فينفذ في الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع بينهما ولذلك يرى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها تفتح ما فيه وليست لمادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما لما كان البياض يغطيهما وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة فينصب المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم

وعلامته نتوء بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج حتى يمنع عن التغميض ولا انفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين اصلا وتنشق الاجفان من داخل لكثرة التمدد ويخرج منها دم كثير في الفصل الثاني وقد ينتشر منه الاجفان اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم ويكثر انصباب المواد اليها ولا يقدر على دفعها وليس يكون الوردينج عن مادة حادة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل وعن مادة البلغمية والسوداوية ايضا وعلاجه الفصد ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاعتر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمولة من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلاثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا فان فيه مع الردع نضاجا او لعاب حب السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين البتة ويضمد بقشور الفستق الظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة والحصرم لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة وكذلك قشره وورق الهندبا وبزره المقطر عليها دهن الورد والعلة الرابعة يعرف بصداع الحدقة والشقيقة العين وهي ضربان يجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه يحس لان الشبكية من قبيل الاغشية فاذا انصبت اليها فضل يمده مرضا كالمفرق لانها لها حدث مثل التمدد فيها او يضغط لما يعرض لها انها مثل الضبو فيحس العليل كانها تعصر عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع اما من سدة بقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها الحرة دم حادة تشتاق الطبيعة الى نفضها وتنقية الروح منها تستعظم حركة الشرايين

وعلاجه الاستفراغ بحب الاياراج الفاء العلق على الصدغين او سخونة في الدم فينفصل عنه ايضا الحرة حادة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي يتصل بينها وبين الشرايين في الاطراف ايسر منه مع الدم لا يتحلل من الشرايين لتضاعفها وصفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية وقبل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث في الراس وضربان في الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة اذا كان الفضل كثيرا بقي منه فسط في نفس الشرايين بعد حصول شيء منه الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين والابخرة الصاعدة منها ايضا ولا فائدة في التخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبتر الشريان الذي يصعد منه الفضل من الشريان الذي في الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يعرف بان يجس كل منهما فأي واحد حد اشد نبضا فالفضل يصعد منه ويبادر الى الكي الى البتر انه عند انصباب الفضل الى العين وربما بتر الحدقة وبددها اي فرقها بالامتلاء فيفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما يبادر الى نزول الماء او الى الانتشار على ما بين في الشقيقة او الى تكدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشرايين اليها ... نبه الاستاذ بقوله فما تكدر الرطوبة البيضية ونزول الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض وقد يجب ... وترك الاهمال في امر العلاج وان يقطر في العين ما عطي لعاعي وشيئا ما ميثا وحضض وماء عنب الثعلب وبن الجارية مقلاة كلها مقطر عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة ويضمد على الصدغين ليمنع الشريان من الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود فيه صفة بزر الهندبا وبزر الخس مكدد فقاح درهم حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال فيبث النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعمى الانسان بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له

اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها لتغذوها فهي رطوبة في غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج

نوع آخر

اعلال الرطوبة البيضية

المتوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فلذا اقرب الى البياض والصفاء من الدم فلذا صفاؤها فلانها تغذو الصافي واما حمرتها فلانها تشابه جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها من الدماغ بتوسط الشبكي فوجب ان يكون مرورها ليكون الى مبدأ الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد وصول قوة الادوية اليها من الداخل والخارج لان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي وهي تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه اما انسداد العروق التي تؤدي الغذاء اليها اما الاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالتقوي وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع في هذه العروق التي تؤدي الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يديم حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس تجفف العضلات والاعضاء المحركة للعين فلا تطاوع القوة المحركة في الانقطاع ويجد كان في حدقته شوكا او رملا ويتجرد عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها تجفف الجليدية ايضا وتخشن لان غذاءها منها وتزول عنها اللين والرخاوة فيبطل الانعكاسية وهي صلبة جافة خشنة فيحس بها مثل الشوك وقتات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس لقلة الروح ودقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس فيتالم منه وتغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما يجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فيقل الرطوبات المالية للعين ولا بد مع قلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على غير تدبير لا مثل العروق فيسيل شيء من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة او من المنسدة على سبيل الرشح وربما اغفر في اذنيه شيء يشبه الماء او يجد في فمه طعم شيء مسيخ او نفر ينجلب اليه منه وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين تحتبس فضولها في الدماغ ويمتلئ منه فتضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف يحس في العين ولا يكون مما ذكرنا من الدمعة وانحدار الرطوبة وتحليلها بشيء وعلاجه انه كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد على حسب المادة المسدة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع شراب الدينار وان كانت حارة فهو بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب الشاهترج مع السكنجبين الساذج ويضمد العين بورق الخبازى وورق الخطمي بدهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب لان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق وتشنج العين اي جانبه الى الراس والتسعط بدهن البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثاني الذي يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بنتوء وحركة من العين لامتلائها ويخيل له كان العين تندفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب تغذ الافراطية في الحدقة وسببه اما اتساع فم العروق المؤدية للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقيء والطلق الشديد لشدة عصرها بما يوجبه النفس فيقذف من الغذاء اكثر مما يجب فيتبدل هذه الرطوبة الزجاجية ويندفع عن موضعها الى خارج وعلامته ان يدمع العين دموعا فيها غلظ وادنى لزوجة لتراكم المادة واحتباسها في العين فيتحلل الطيفها ويبقى الباقي ويلحقها لزجا واما من سمن الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحمل وغيره وليس هذا القسم داخلا في ... عده من امراض الزجاجية بحيث لانه عام جميع اجزاء العين وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحل بما يمص العين ويعصرها اي يجرها ويدمعها ليستفرغ الرطوبات المحتقنة فيها من نفسها كالماميثا والذرور الملح ويخرق مثلا بالصبر وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف السماق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد منها اخلاط ينجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة وليقل ضبيب العين من الغذاء

اعلال الرطوبة الجليدية هي رطوبة الوسطى من رطوبات العين مستديرة لمجموعها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي يلتقي فيه المرئيات يميل الى التفرطح ليقع الاشباح في جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول لينهدم في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها تكون الابصار فيما في اجزاء العين يخدمها اما بان يدفع عنها آفة او تؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية امراضها بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول لها يقع في الوضع واصنافه ستة لانها اما ان يميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم الغذاء لسدة وقعت في الشبكية وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لامتلاء الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضلات الحافظة لعلاقتها فيجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها عن موضعها يمنة او يسرة او الى فوق او الى اسفل وهذا الزوال لا يضر بالابصار ان كانت العينان منفعتين فيه واما ان كانت المختلفين بان يزول احديهما الى اسفل والى فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة او يبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء شيئين وهو الحول والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين هيئته هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي يخرج من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحسوس فوقه نائر النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط

المسمى بالحول وظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان ومحوراهما يمتدان الى المبصر فان كان المبصر شيئين احدهما اقرب
والآخر ابعد جمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد وكذلك ان نقلناه الى الابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن
وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه الاسماجة الحول او ان يرى الشيء الواحد اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى
فوق او اسفل والاخرى على خلافها يرى الشيء الواحد شيئين بسبب ما يعبر سهما المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى
موضعا الى الاخر ومن الضرورة ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشيء بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف تساوي النور فيتوهم
انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشيء المرئي لرآه واحدا وقد يجيء ذكر الحول مع علاجه من بعد منفردا النوع الثاني
ما يقع في الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تغير الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون
الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي يحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما ينطبع في
هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا بالمس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة العصبة المجوفة
التي تؤدي اليها اي الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة لتسهيل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج النور منها
متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والنقر وانما يخشن الجليدية بخشونة العصبة المجوفة لان العصبة يجري عليها متصلة بالنصف على النصف فهاو
سببه خلط لذاع فياض حريف يابس يترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدمع للذع وحرقة ثم تحدث خشونة في الجليدية
لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة **وعلامتها** انه يجد حرقة عند تحديدها لاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة للبس بالتبسرة وقد
يفرق العنكبوتية وينفتق الحدقة تلك المادة ولا علاج له **وعلاجها** تنقية الرأس باشياء متوسطة الحرارة لئلا يزيد حدة تلك المادة
بالاشياء الشديدة الحرارة ولئلا ينقبض اجزاء العين ولا يجمع ولا يكثف الروح الباصرة ولا تغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد و
المصطكي والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفائد المبلولة بدهن الورد والماء ورد على
العين والنوع الثالث ما يقع في هيئتها وشكلها بسبب الاعضاء المجاورة واليه اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهي ان تجد العليل في الجليدية
وجعا كانها تنضغط في الحقيقة وسببه اما ورم في الجماليق جمع جملاق وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فيضيق المكان بذلك على الجليدية و
يصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها وينضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغطة وكان معه كم تمدد وامتناع عن الحركة اذ
عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم ويضيق المكان على ذلك العضو في عندي بازدياد حجم العضو بالورم بملء الفضاء الذي يتحرك به العضو ونقص
ودمعه بسبب اندفاع شيء من مادة الورم **وعلاجه** علاج الاورام او سيجيء في الرمد وقد يحدثها التفرق لتفرق الاتصال الزجاجية
من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان يصير الجليدية اكثر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى
الاشياء اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة يتفرق فيها وينتشر بها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان يصير اصغر منه فيرى الاشياء
اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج اما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس فيصير ايبس مما
هي فيتكدر لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صفاؤها واشفافها ويتكدر بها لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة ويتكدر
النور بتكدره فلا ينطبع فيه الاشباح التي تقابله كالمرآة اذا اصدئت وفي هذا التمثيل نظر وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى القشف واليبس اما
لصوم كثير او لاستفراغات ذريعة **وعلاجه** ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب و
الرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقاة
الغبار دائما **وعلاجه** ترطيب الدماغ لان الرطوبة تصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة
مثل الالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة
مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشي النصف الظاهر من الجليدية ومنشاها اطراف الشبكية وتنفذ فيها شعب دقاق من المشيمية
يجري بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية ومآلا فانا العضو على الدوام لاشك انها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا يمنع
الضوء الحامل للشبح عن الجليدية او الجسم الشعاعي الخارج منها وبعضهم لا يعدونها ايضا طبقة ويستدلون عليها بانها جزء من الشبكية وليست هي
بطبقة وكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها ولسائر الطبقات فالمشاركة **وعلامته** اي الورم في هذه الطبقة
العنكبوتية ولها اي ان الطبقات يشترك معها اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يدق جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل
مفرطة الرقة ولذا ورم نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعي ووصول الفضل منها الى هذه
الطبقة دون سائر الطبقات لعدم التلاؤم المذكور فيها او وزانها **وعلامته** اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم

ان ينضغط

ان ينضغط البصر لا يزداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان وينضغط ويبصر العليل بصره يمنة ويسرة اكثر مما يبصر قدامه لان
العنكبوتية تصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على الاستقامة والنور يجاهد في
النفوذ فينفذ على خط غير مستقيم ويكون حماليق عينيه كانما يميل الى اسفل لثقل الورم ويليه بالطبع **وعلاجها** استفراغ الفضل
وتحليل الورم على ما سيجيء في الرمد واما التي تخصها فعلتها لعدة وهي التشنج والتقلص **وعلامته** ان يرى العليل في بصره ضعفا ومن
واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كانها تحجز بين البيضية والجليدية وترشح منها الغذاء النافذ اليها من المشيمية والشبكية الى الجليدية تغذيها
الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنة الجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي فيتاذى ومنه يفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها بتدريج فاذا
تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدئها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذي للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت تمنعه
قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح و
تفرقها والضوء من الجليدية يضطرب ويتحرك حركة كالاختلاجية ولا يمتد اليها على الاستقامة بل يحركها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها
كانت مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية ويتحلل البصر والنور بتقلل تارة عند الجوع وضوء الشمس النهار ويكثر اخرى بعد
الاكل وفي مواضع الظليلة وفي الغدوات ويحس كانه في عينيه شوكة يحسها لما يمتد ذلك الغشاء العنكبوتي الى الاطراف كانه يتفرق في انضماد او
شيئا يمدها وذلك ظاهر **وعلاجه** السعوط بالاشياء المرطبة الرخية مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على
مياهها اي مياه الاشياء المرطبة الرخية مثل الماء الذي طبخ فيه البنفسج وورق الخطمي والقرع والسمسم وبالجملة بترطيب المزاج ان كان التشنج
اليبس وبالاستفراغ والتجفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج في امتلاء اعلال الرطوبة البيضية وهي رطوبة مشبهة
ببياض البيض لونا وصفا وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية ليحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها بتدريجا
فلا يغلبها ولا يؤذيها ولئلا يجففها الهواء وليستند به هذه الرطوبة لها ولكن يكون حائلة بينها وبين العنبية فلا يتأذى بصلابة العنبية
وخشونتها اعلالها ثلثة زيادة ومضرتها اما اذا كثيرة جدا فلانه يحول بين الجليدية والضوء وتذهب بلا بصر وتظلم اظلام الماء والغمر واما
اذا لم يكن بتلك الكثرة فلانها تقل اشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه ولا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعي او نقصان ومضرته
اما اذا كانت كثيرة جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجيء من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا ويتفشى و
من جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية يجف لقلة البيضية لانها تندبها واما اذا كان قليلا فلانه
يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة والغلظ ومضرته انه ان كان يسيرا لم يضر صاحبه البعيد لم يستقل النظر الى القريب وان كان شديدا
فانه كان كدرها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط وكان ذلك عند الثقبة وعلى قدره منع البصر وكان كالماء وقد
قيل ان الماء هو هذا وان كان اصغر من الثقبة وكان حواليه مكشوفا يرى كل جسم كوة ولذا كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة
دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك
الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كمن يعرض له نزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة بالنسبة الى من ينظر الى عين
العليل وهذا ابيض دائما والذي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى افة عظيمة بل يكون ثابتا على حالة ولعدة والتي من الماء لا
يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ راسه رؤي كان قدامه ماء او كدرا وذلك لان الرطوبة
البيضية سيالة متزعزعة اي متحركة فاذا اطرق واستمر ينظر الى الارض مالت البيضية الى اسفل فانكبت على الطبقة العنبية وصار بينهما اي بين البيضية
وبين الطبقة العنكبوتية فضاء ما فاذا خرج النور من الجليدية والعنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل ما الكدر بخلاف ما لو
كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها ويثبت الرطوبة كانه ماء قريب واقف في الارض ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر بعد
الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لاجتماع الروح بسبب كثرة الرطوبات البيضية فتغلظ وتتكاثف
وتقل اشفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء **وعلاجه** استفراغ البدن بمطبوخ ساذج
لا يكون معه سرور اروح لعدم الاحتياج اليه ويجب بالايارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان
يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بئرا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت صار بينها وبين العنكبوتية فضاء
فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلاء فيظنه بئرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر
بئر او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته تلي الجليدية
وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو موتر زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان المخروط اقصر فهو وتر زاوية اصغر وظاهر ان الفضا

اعلال الرطوبة البيضية

نوع منه

نوع منه

اقرب

او بينها يكون الى الجليدية فلا بد كدرا او يدكه الا على مثال خلاء لا قطر له لا على مثال بثر او حفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراف
ندوبة هذا القصار الحق انه اذا انفصلت البيضية عرض لها اجتماع من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم يشف ويرى
صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان لم يجتمع في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا **وعلاجه** اكتساب البدن الخصب بالاغذية
الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب بعيرها من التداهير واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض ثم البنفسج والنيلوفر وتعرق
الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ ولتاكد رقتها وغلظها فهو من نزول الماء اي منذر بنزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن
جالينوس ومنه بحث وقد يجيء نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب لانها تلاقي القرنية وباطنها
لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يجد الماء والمقلة خشونة يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى العين
من الفضول ينبعث في تلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند بسطه هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقوي
ويعيد الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها ويبطئ الازرق لما فيه من البياض
يبسط الروح ويحلله ويزيد في مادته فيقوى البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل اي افراط جالينوس في مدح الزرقة وتثليب الكحلة بسبب
انه كان شديد الزرقة وكان اوسط الكحل وافل زرقة وفي وسطها ثقبة تحاذيه الجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود
ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ومع الملتحمة على ما بيناه طبقة ويستدركون عليه بانهما ثابتة من
المشيمية ويكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلثا وهي تختص بثمانية اعلال احدها القرحة التي يخرج فيها **وعلامتها**
ان تكون اولا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمرة وبخلاف ما لو
كانت في القرنية فانها تكون بيضا الخفاء لون العنبية تحتها لها عرق وفيه منتبخة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزء من المشيمية وهي اذا
امتلات من المواد الحادة انتفخت وظهر بثر حمراء منتبخة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت ومدت القرنية فيخرج العنبية منها وربما لم
يخرقها بل يتحلل ما فيها وقد تجيء علاج القرحة مفرقا وربما انخرقت وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية ويحدث عنه اعراض ثلثة احدها عدم
اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها العلة
ما سيلها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها على سبيل السمن فيتمدد حتى
يكاد الحدقة ان يتسع وقد يتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها تورمت لزيادة جرمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فظ واما عند
عدمه فلغلظ الروح وتكدرها وتغيرها مزاجه بسبب تلك الرطوبة ودائمة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر من
الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا باحديهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى ويجد في عينيه شبه التمدد لامتلائها و
يفرق من بين هذه العلة وبين الورم ما لا لم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها السبب في الحقيقة اتساعا ولو ساء فليس لابي الحقنة
شيء فايل دون العصبة المجوفة والماء انما ينزل عند اتساع العصبة **وعلاجها** الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها
والزمام الحمية لتقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحل بما يمض العين ويحلل ما فيها مثل
ماء الرازيانج والعسل والحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بالورم الذي يحدث بها او فيما
يجاورها من الطبقات فيميل عن موضعها لانضغاط الورم **وعلامته** ذلك انه يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعفا او ساكنة
وكثرة الفضول ثقلا ويرى المبتلى على غير استقامته لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويسوء بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق
ندمع العين احيانا للضعف الماسكة والوجع هذا مخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم واذا نظر الى عينيه
وجد ثقب القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي يغيب العنبية تحته والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال
العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس **وعلاجه** الاسهال بما
يوافق المادة الورمية والفصد ان اوجب اللون ثم التكميد بما يمض العين ويدفعها ليندفع المادة الورمية التي قد بقيت في العين وقد
العين بربائد بها الاشربة المعمولة بالشكل الموافق المعين ليدفع جحوظها ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل والزوال
واما موافقتها لشكل العين فلئلا ترض العين من صلابتها ولو كانت كرية او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا يمنع الابصار فيتكلف صاحبه
النظر المستوي من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد
يزول العنبية عند النتوء عن القرنية وسيجيء في الموضع والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيئان مفردين
اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض الرقيق بالنحت ولهذا سميت بهذا ومنشؤها اطراف الطبقة الصلبة

اعلال الطبقة العنبية

ومنه نوع

ومنه نوع

ومن انواع اعلال الطبقة القرنية

وهي

وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابت احديها آفة سلمت
الاخرى وقيل ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عندما يصيب العين ضربة ونحوها
وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية بمنزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات الخارجية ولا يحجب
النور عن البروز وبعضهم لا يعدها مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستدلين بان ثباتها من الصلبة فيكونان معا طبقة واحدة فعلى
هذا يكون الطبقات اثنتين ما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان يحس اما لقشفه ويبس يوجب تقشفا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض و
انخفاض بعض لا تعد الرطوبة التي تملا تخلل العضو وتوجب املاسه فينسلخ عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح واما
لانصباب خلط حريف وما يجري بها كما في الجرب البردي واما لتغير مزاج بسبب ادوية حادة اكالة **وعلامته** ذلك انه يجد من به هذه العلة
خشونة كان جفنه الاعلى عند انفتاح العين وانغماضها يمر على شيء جاف يخشنه فيدمع لعين لذلك ويظهر جفافها للحس وخشونتها **وعلاجه**
تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاشياء لانها يزيل الجفاف والخشونة وتسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط يخففها استفراغ ذلك الخلط
ما بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يحلل به في هذه العلة وسخ الاسرب المتخذ بان يدلك الاسرب باليد مع دهن البنفسج فانه يملأ الحفر التي
في القرنية بخاصية فيه ايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج كذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه فيقطر ما يخرج
منها في العين او يفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه العلة الثانية النتوء وهي ان تنتو القرنية من الملتحمة حتى تبرز عليها من
الملتحمة كما تعلو الملتحمة على القرنية في الودينج وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي بجوهرها فيزيد حجمها ويضغطها الى الخارج **وعلاجه**
استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح ويكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصغر والشياف الاحمر الا ليكنا
على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تنخرق القرنية في جميع قشورها الاربع فتبرز منها العنبية ويسمى الورسرج وقد يجيء مفردا وقد
يخرق قشورها الظاهرة فيبرز نفسها ويفرق بين نتوها نفسها وبين البثر الحادث فيها بان النتوء يكون صلبا جاسيا لا ينفعل تحت الميل والبثر
تنبعث دمعة وضربان وتنكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد يحدث فيها القروح البياض وجميع ذلك يجيء من بعد وقد يحدث فيها السرطان
وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن البلغم **وعلامته** وجع شديد لحدة المادة وورداءتها وشدة تمديدها ابتداء الشعبتين
وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها
وحمرة الى سواد وكموده اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة ويحس شديدا لان الورم والتمدد في عضو عصبي
فيتمدد عرضا وينبسط الوجع عليه فيحس بحس ينتهي الى الصدغين لان منشأ هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما
عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتحللها فيزداد حدة وحرارة ووجعا ويعرض معه الصداع لاتصالها بالجلب الصلب
اشراكه له وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما مر في السهر يمنع الطبيعة عن خواصها حتى انه يمنع عضو النفس عن التنفس الذي
هو ضروري مدة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة قال علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء
اشد من الاشقاء لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض **وعلاجه** الفصد ان رسال الدم على قدر احتمال القوة
وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين والافتيمون ويكحل العين اذا احتدت المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال
الادوية الحادة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد العين بورق الخطمي وورق الجلاب وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر
من مادة يجتمع في قشورها الاربعة ويختلف علامته من اللون والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته في رداءتهما اما في الكيفية بان يكون مادة
حريفة او مالحة بورقية او عذبة واما في القوام بان يكون رقيقة او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل
وان كانت كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد والامر اعظم لان الكثرة يحدث الامتداد والحدة يحدث اللذع وموضع حصولها فما كان تحت القشرة
الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كان الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية
فيرى على سوادها ويقع البصر حيث كان الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي تحتها فيرى صافية والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية
او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من تشفيف الشعاع كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان
تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد قال صاحب التذكرة ههنا سبب آخر وهو ان البثرة التي يكون في القشرة الاولى يكون سوداء بسبب بعد
النور الخارج عنها والتي في الثالثة يكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية يكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان
في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من امتدادها عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما ينخرق جزء
يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي لتقوى عن مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر ان لم يكن محاذيا للثقبة

ومنه آخر

ومنها ان

وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذات الثقبة يكون اردا لانه متى انخرق معظمها لا الها البين لم يكون شبيه بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر المقلة شديد اللين ولا يؤمن الخرق على النتوء وقد يحدث من ذلك نتو العنبية ومنه اندمل صنع نتوء البصر **وعلاجه** علاج الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكامنة تحتها وحدثها اما من قرحة تحدث هناك فلم ينفجر حتى يندفع المادة واما من مد شديد لم يتحلل فضلته بل يستحيل مدة وتقف هناك واما من فضلة تدفعها الطبيعة اليه فيسكن فيه كما في الصداع الشديد بشبه الظفرة في شكلها فمنها ما يأخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما يأخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي اردا **وعلاجها** ان ينضج ويحلل بما يفعل ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصفته انزروت اصبر زعفران وحضض مكة مر أسيحق ناعما ويخل بمحر بر جة ويستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان ويكمد العين بماء الحلبة والاكليل فانه ساعة بعد ساعة وربما ينشف المدة وتحللها الماميران وشيشا واقليميا الفضة اذا ذرهما فان لم يتحلل يعالج بالحديد بان يثقب القرنية في طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق ويدخل فيه المهت ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين اذ بتدمل اعلال الطبقة الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب مشف يحين مختلط بعضل حركة المقلة يملي لحما ابيض دسما لتلبين العين والجفن ويضا لا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشأها عند بقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف يحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته يتجاوز الى ما حول الراس والعين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ارجحاس وروفس هو الغشاء الصلب الداخلي واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وسائر الحواس يتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورته الدماغ كما في الصداع العارض عن الضربة وهي تلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط للعين من خارج ليست تغشي الطبقة التي تلتحم بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فيكون الطبقات عندهم اربعا واعلالها بالمشاركة كثيرة ويخص بها اربعة علل احديها الورم الظاهر الحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان والشمس وغيرها والثاني الودقة لان الودقة لا يكون الا فيها والثالث السبل وقد يجيء كل واحد منها مفردا ما سيأتي به وعلاماته الرابع لحمرتها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي امتلاء العروق مع الدم تحته المادة ولا امتلاء العروق وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتحنها عند الانغماض كالشوك والقذى من غير ورم وسببه غليان الدم على ما بسبب تحليل الحرارة ما رق والطف منه وبقي بتحلله واحتداده فيزداد حجمه بالتحلل وينتفخ منه العروق واكثر ما يكون بعقب مدخار اذا افرط في التبريد يغلظ الدم ويكثف الجلد وميسك المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل كما يجيء بيانه **وعلاجه** الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض حتى يسكن الحدة والغليان اذا كانت الحدة اكثر من الغلظ والحرارة ان كان الغلظ اشد من الحرارة والا فلا بد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنايا والذرور الرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول بزوالها في ثلاثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض له بشيء سوى قطع السبب هذه العلة نوع من الرمد المجازي ويقال له التكدر **وعلامته** وجود احد تلك الاسباب وتقدمه ودمعة محرقة العين عند قبول الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما يجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه **وعلاجه** هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد ليجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد سمي باسم لانه يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه وورمت الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الورم الا على الرمد الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكدرا لا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم **وعلامته** شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة يتحلل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين لانها متصلة بالملتحمة مجاورة لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك ينفع عند نزول الماء فاذا حصل فيها ورم حار يتألم الصدغان وسخونة مزاج الشريان واحتداد الدم واشتداد الضربان بحيث يتألم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه** فصد القيفال من الجانب العليل والتدبير ليكون النضج اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة واما لتهاء عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مدة انحائي بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يلحج ولا يسد المسام فلذلك ما هو نافع يزيد في الوجع

رمد
الذرور الاصفر
اعلال الطبقة الملتحمة
منه انواع
الرمد

ولو وجد

ولو وجد يعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لا يستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين يحلل ما عند الدمل ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه بلطافته تنفذ سريعا وبضر بالعصب ويهيج المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها القبضة ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يزيج كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك ان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب المواد الى العين فتمدد لطبقاته تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد انفتق في الطبقات وتاكل وانشقاق كما ذكرنا والنضج بالصندل والحضض ونحو الورد والقاقيا والماميثا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ التقوية العين وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذية بالاغذية المرة لفتح الدم المائلة الى الحلاوة كالرمان والامبرباريس والتمر الهندي لحلاوة بالسكر لان الحموضة ضارة له لانها تجففه وتخشنه ويدعي عنه مثل الرمد وصف النبيذ لها يقبل النفوذ ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للذعها اياه واما من الصفراء **وعلامته** ان يكون التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع النخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها **وعلاجه** اسهال البطن بطبيخ الهليلج ونقيع التمر الهندي وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصا الهندبا والبقلة والخس وعنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف الاكافوري والا فبوقي ان اشتد الوجع النخس لا مالة الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبدء بتسكين الوجع لا مولدها ان الوجع بقوة تحلله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع يغفل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه للسخونة فيشتد المرض ولكن ينبغي ان يلاوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء اعرف قوما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم الى الحالة الطبيعية لكنهم عند ذلك توقف بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في عين بعضهم الماء واصاب بعضهم حول البصر وبعضهم سل العين واما من البلغم **وعلامته** عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يصب عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفاء ويدخل في تنور نار هادئة يوما جمع ينقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء يسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة التعكر والنصا الجفن جزء من الطرزد ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات ثم يدخله في التركيب بعد يوم او ثلاثة بحسب شدة المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الاوائل لانها ويطلى على الجبهة والاجفان بضماد جالينوس المتبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما ينجلب ويحلل ما حصل حضض ومر ويحلل المواد من العين يعين للدمع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء وتسميه الكحالون الرمد اليابس **وعلامته** ثقل مع كدورة وجفاف دائما لغلظ المادة وبعدها عن النضج وعسر ان في العين للذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة النضاف لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة واما الاجفان فلا بد من ان يحمر لان جرم الاجفان لحماني سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له الاحمرار واما الملتحمة فهي حجاب غضروفي صلب ويعسر عند نصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين فيستحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ولا سيما لمشاركة الدماغ بالمشاركة سيما من كان مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان العلة يلبث به زمانا كثيرا **وعلاجه** ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وماء الشعير وصب الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الراس والانكباب على بخاره وادمان الحمام والتشممات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج بزر الكتان مع من النيلوفر والتكحل بشياف الديناجون وصفته اسفيداج اقليميا من كل واحد عشرة دراهم افيون نشا دهم كثيرا درهم ونصف يدق ويحبب والاجتناب من الاستفراغات والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غليظا جافا واما ان يكون هو رمدا من الريح **وعلامته** ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع دائما او وثبة التمدد بسبب الوجع حمرة **وعلاجه** النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب نادر الوقوع وهو يلبس بحدة العليل في عينيه ضربان يحس به لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان

نوع منه
الذرور الابيض
نوع منه
شياف الديناجون

يكون

يكون فيها حمرة او ورم وجلد راسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجعه المس ويجد في الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس الحريف على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس فينالم منه الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة و اليبس وبسبب التمدد الحادث من احتقان الابخرة وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض وينشنج ويزداد صلابة و فينسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة ويشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به فيحمى الملتحمة وينشقد طوبتها فيحدث منه اليبس والعربان **وعلاجه** ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من الترطيبات ودفع الابخرة عن الدماغ وفي علة هذه العلة والتي تليها من انواع الرمد نظر ونوع اخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح كان ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة ويتحلل بحركة العين عند التيقظ من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة ويمضي النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه عنه عند الصباح **وعلاجه** استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما يدمعها ليحلل ما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع اخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراويا او بلغميا ان كان سوداويا او اسمانجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب عليها واما في الرطوبة البيضية بان يتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او يتغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما ما تشبه تلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او يتغير في بعض الاوقات وبعض كما يكون بسبب بخارات يتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج متشكلا اي متلونا بحسب ذلك المتغير فيرى الاشياء على هذا اللون **وعلاجه** الاستفراغ ان كان المتغير سوء مزاج ماديا وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما مر غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه

استرخاء الجفن

قد يحدث من الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات المسلمة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة ينبت من اعلى الحجر ويتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط طرف وترها على حرف الجفن ويتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف وتحت منبت الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين يجذبانه الى اسفل **وعلاجه** استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء وخف الرمد فصد عرقا المتحرين وهما عرقان داخل المتحرين دقيقان وفصدهما بان يحبو الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل منه مستقبلا بصيانيهما حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما الفاصد بنفاء المبضع وبالة معمولة لذلك كالمبط فائدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وما فوقه بالضماد القابض الكثيف ليجفف المادة ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الاس الرطب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر فبعد هذا العلاج يشمر بان تقطع الجفن الاعلى من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شفار الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الملح والكمون المضوغ المصروف في خرقة الكتان فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمراهم فيرتفع الجفن ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون سببه قطع طرف من اوتار الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة خطا والفصاد كما وقع لابن مدود ملخص حين فصد بنت الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب

التصاق الجفنين

قد يحدث بعد تقرح معه العين حتى والجفنان تقرحان كانهما قد اعتقرا اي تقشفا او تسلخا لعظم الورم او اللين بشرة الجفنين ورخاوة بنيتهما فتسلخهما ويلحجهما اليسير الاسباب مثل الدمع الحار ثم يندمل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق التزاقا يعسر فتح العين بسببه اذا كان في احد الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك ان الرمد خلط حار كالدم يرخي العضلات فيلين الاعضاء ويرقق الرطوبات ويسيلها فيدوم بذلك الانطباق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة اولا والالتصاق ثانيا وهو لحوى الخلط اما ان يجلب من الدماغ او يرتفع بالتبخر من سائر الاعضاء **وعلامته** ما يكون من الجلب صداع يجده العليل وتمدد وحمى الحرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة الحارة والتهاب عند جبهته لميل المادة الى مقدم الراس وما

يكون

يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم اولا في المرض في العضو الذي عنه ينفصل البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر انه ليس بسبب الرمد وعلاجه هاهنا غير مناسب والاولى ان يذكر عند ذكر الرمد **وعلاجه** الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل بالمبردات ثم يكحل العين بعد حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والابار و **صفته** اقليميا الذهب توتيا واسفيداج وكحل وقد صاحبه محرق وكندر مكد كهمان دم الاخوين افيون مكد درهم انزروت درهم و نصف والذرور الابيض المربي انزروت باللبن بان يتعلبه لبن الجواري ويترك في الظل حتى يجف وذلك لان في الانزروت حدة بها يشتت العين ويجردها ويسيحها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا دبر باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه **وصفته** انزروت درهم نشادر درهما سكر طبرزد صمغ عربي افيون مكد درهم يدق وينخل بحريرة وبعد هضم الدواء في العين وتنقيته منها يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفده قوما لئلا يتصل احدهما بالاخر ويلين ويلبس في انواع الرمد التي يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بميلين في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة او غشاء الجفن عند لقط السبل او كشط الظفرة و حك الجرب اذا لم يكونا لغا بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب رعايته حتى التصق **وعلاجه** ان يبدأ بان يدخل الميل تحت الجفن ويمد به بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالمهت وهو كميل مثلث املس كما يفعل بالظفرة حتى يبرا عن الاشياء الملتصقة به فان لم يكن بالمهت يسلخ بالمقراض ويبقى القرنية من ان يخرق فيعرض نتو العنبية ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا فتشق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق

الشترة

تسمى بها لنفس مقلبة وهي تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه الى الخارج واكثر ما يكون هذا في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لكثرة الغبار على العين لعدم الالتجاء عند الكلال الى الانطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فيبقى دائما بالضوء ولمباشرة الهواء المسخن المجفف في رطوباتها وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي يتكون منها الاجفان ولا دواء له واما لتقلص اصاب الجفن كما في علة [illegible] الرابعة اما من غدة تنبت في الاجفان او من لحم زائد [illegible] ومن اثر قرحة [illegible] الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن وخياطته [illegible] اكثر مما ينبغي [illegible] الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى ينفتح ويوضع فيما بين [illegible] منبت للحم حتى لا يتلاقى شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث وتسل ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد كالزنجار او [illegible] اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على [illegible] الجفن به فيتشنج لضربة او سقطة او قرحة حدثت بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المبطنة للجفن العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احداها التي تنبت من اعلى الحجر وتاتي منحرفة ويتصل نازلة الى وسط الجفن وتشيله على ما مر والاخريان ينبتان وقارهما من داخل الحجر وياتي منحرفة الى الاسفل ثم يرتفعان الى فوق من جهتي الانف ويتصل كل واحدة منهما بطرف من الجفن وهما يجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة لا ينغمض و كذلك اذا استرخت الاخريان واما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضل المسبلة للجفن **وعلامته** علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وتسلّم علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا **وعلاجه** الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد بالبنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتمريخ بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين لان الامتلائي لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب وقد يحدث من سوء امساك الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى الخارج وتقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة منقلبين الى الخارج المتشنج مدة من اندمال القرحة ولنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبهما الى الداخل بعد اللقط **وعلاجه** ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا منقلبا الى الخارج دبر في [illegible] ذلك ويحتنر على ما مر في الالتصاق وان حدث بشيء كالمعقرة جهدك يحلل بها بالاعين مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان تحلل بذلك والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة بعقب ضربة يقع على الراس والجبهة لاسيما اذا خرج شيء من العظم نابتا

وتسمج الغشاء الجلد وتسمج الجفن معه لسبب ان هذا مع كلا ملتأ بتوه فقد يحدث عن علة فى غشاء الجفن فقد وقع مكرّرا ولا حيلة فيه
فيه بحث اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين او تليين الجلد وادخاله بالادهان
المرخية اذا كان بعد لا مدمال وتليين البطن لينجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الوضع العليل بشئ فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان
عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها لئلا يتوجه اليها مادة فيقبلها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة السبل سمى باسم الداء
غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمة والقرنية واما فى عروقها الظاهرة التى نابتها من خارج الجفن **وعلامته**
ان يكون معه حرارة فى الحاجبين وحمرة فى الخدين وضربان شديد فى عروق الصدغين واما فى عروقها الظاهرة التى نابتها من داخله **و**
علامته ان يكون معه عطاس وحرقة فى الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شئ فيما بينهما اى بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ
والمصنف زاد عليه قوله فيشبه غشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما ان يكون فى عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشاء
رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون فى عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء قد لبس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه
بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل متولد فى عروق العين الاصلية التى هى من الاعضاء الموثرة ويشعر بخلاف ذلك
قول بعض منهم قال الفاضل العلامة فى شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء العروق
الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ولحق بها
ندى وحول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاؤها بقطعها وضمرت وهزلت
وليس كذلك وبانها متى لم يستقص فى لقطها فانها تعود بعد القطع وبانها تنشال وتتبرا عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية لالتصقت
بالملتحمة سمنها معها ثم قال والحق عندى انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج فى غشاء فهو متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء
فهى ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤها كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذى وفضلة الكثيف كثيفة فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة
عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك
استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصار ان العروق على محاذات العروق الاصلية الطبيعية ولا يغطى الحدقة وذلك لشدة
استعداد المادة المنفصلة منها والملاصقة لها لقبول القوة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن
جوهر غشائها هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية يتخلخل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها ويعكس عليها ما يتحلل من الابخرة الحارة
فيترشح منها دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويملاه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شئ من ذلك فلا
يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة فى كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل عليه فيما هو خلاف راى المتقدمين والمتاخرين
ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التى ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع
العروق التى تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثانى بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة يعود كما كانت بل انها
اذا لم يستقص فى قطعها ويبقى منها شعبة ممتلية من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذى يجئ الى الملتحمة يوما فيوما بمخالطة تلك
الفضول فلم يصلح للتغذية ويبقى فى العروق فينتفخ بعض اخر من عروقها الظاهرة التى لم ينتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرى هذه العروق عن الملتحمة
عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفى فى صلب ويلبس عليها حجاب اخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها عن التبرى فاذا
كشطت بالصنارة تبرات منها بالة الاشطايا دقيقة لها اتصال لهذه العروق بالعروق الباطنة وبعض اخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء
تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها لضيق منافذها وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع
ورطوبة مفرطة فى الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف وارق واحد ولذلك يكون معه كال وعطاس متواتر وضربان فى قعر العين
وذلك لا يتعلق بالصنارة اى لا يمكن لقطه بان يعلق بصنارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء ههنا فى العروق والجداول التى فى باطن
الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوجة الراس كالتى يصطاد بها السمك والثانى يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين
يابسة لا يسيل منها الدمعة ولا يتبين منها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيحة وذلك عن غلظ الغشاء ويكون مسبلا على لحدقة والثالث
المستحكم الذى قد غلظ ومنع البصر وبعض الحدقة **وعلامته** الرقيق المبتدى منه ان لا يمنع البصر كثيرا منع رقة الغشاء ويراه اذا انفتحت العين
مسبلا على الحدقة كان نسج العنكبوت بعروق حمر ضعيفا لقلة امتلائها **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله
وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجالية كالباسليقون ومعناه الملوكى وصنعته ويدبح البحر اقليميا
الفضة من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق ملح اندرانى ساذج اسفيداج الرصاص فلفل دارفلفل سنبل توتيا مكدد درهمان نعفل

الباسليقون

اشنه من كل درهم ماميران عروق مكد ثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح العين عصارة الماميثا مكد خمسة دراهم مسك نصف درهم ويحق
بعد التنقية ايضا لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع **وعلامته** الغليظة المستحكمة ان ترى تلك العروق عظيمة
مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا **وعلاجه** اللقط بان ينفذ خيوطا كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الى فوق لتنشال ثم يلقط
بالمقراض ويعلق بالصنانير ويقطع ويقطر فى العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويوم بادارة عينه دائما لئلا يلتصق الشرناق مادة
من مادة شحمية يحدث فى الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقى الغشاء ثم الغشاء الشحمى ثم العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد وهذا
الغشاء الشحمى خلق بين طاقيه لما خيف ان يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته وهو الذى اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتعلق
كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخى ويكون متلجلجا بالجفن غير متحركة بحركة السلعة اى لا يكون متبرئا عن
العضو كالسلعة بل يكون متشبثا به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين **و**
علامته انك اذا كبست لانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما نتأ الانتفاخ فى وسطهما لكونه شحميا غليظ القوام **وعلاجه**
استفراغ البدن بالفصد ان وجب وينبغى افراط التنقية واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة اولحم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف
المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التى طبخت فيها الحشايش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان لم ينحل لغلظ الفضول او صلابته لا يتحلل
فيشد الجبهة فان الحادر والسرطانات تنحل بالجبهة قال على بن عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه بالطلاء
المحلل والذرور الاغبر فبرا برءا تاما وهذا اولى من اخراج الشرناق باليد لانه شئ يحفظ الاشفار ويحبس انطباق الجفن واذا اخرج باليد
جف الجفن فلا يمكن المبالغة فى الانطباق عند الاحتياج اليها والاعوج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض بغير غائر الى
ان يبلغ موضع الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة فانه ربما يبلغ الى باطن الجفن ويجاوز منه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة كتان
لئلا يزلق من اليد لللزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة فى خل وماء فان
بقى منها شئ ذر عليها شئ من الملح المسحوق ليأكلها ولم يهمل فى امرها لانها اشد ضررا على العين من الشرناق لانها يحدث منه وجع شديد وورم
حار ويصير لقينه صلبة ما يعرض من قبل العين فى العلة المعروفة بالتوالنين هى ان ينقطر من العين فى كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم
ينقطع قال الطبرى ولاجل ذلك سمى بالتوالين وسببه غلظ ما يحدث فى الجفن الاعلى مع شئ فى داخله اى داء البدن فى اصابه تلك التو الجفن
الاخرى والطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اى امتلاء البدن من المواد
اسبابه المعدة من الطعام والشراب لكثرة من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة الى الراس فيزداد فيه غلظا ويزيد فى غلظ الجفن وفى ذلك النو
السهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه واما السوء الهضم والغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك النوع بسبب لم
تدمع العين لعدم اصطكاكه العين **وعلاجه** الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد
الهضم لئلا يتولد الفضول والابخرة الغليظة والتكميد بالضماد المحلل مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر فى العقدة سمى بها تشبيها لتلك الرطوبة لغلظها بالعقدة العقدة التى يحدث فى الجفن الاعلى
تحت الجلدة الظاهرة للحس فى الاغلب سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فيتحجر هناك لما يتحلل الطيفها بسبب حرارة جلد الجفن
وسخافته وكثرة حركته ويصير الباقى صلبا متحجرا وهى ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه
متبرئ عن العضو فى غشاء خاص يحيط به كالسلعة **وعلاجه** ان يبط فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذى
عليها بالعرض ويجذب شفة الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذى هو فيه برفق وتؤدة ويحتاط ان يشق غشاؤها الخاص المحيط بها
فيمنع من تقصى الكشط وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة اخذت من داخل بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بالكمون
الممضوغ لحظة لئلا يعرض الالتصاق والنوع الاخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك من موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو هذا
قريب من الدمل وفى اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه متداخل بجوهر العضو وليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية
بل يبقى منه جمرة تجلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم بل يجب ان يلين
بالماء الحار والقيروطى ويحلل بعد التليين بالداخليون والاعيبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل بذلك ولم يتعرض له بالحديد
ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يوخذ بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة وبترك الدم يجرى ساعة لئلا يجلب الى العضو
والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير فيظهر لونه فى سطح الجلد كانه لون التوت الاحمر او يظهر لونه بادنجانيا لانه تولده من السوداوية
من الدم ولها عروق متشبثة بالعضو لان من مادته قد جرى شئ فى داخل العروق فلا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لا

الشرناق

التوالين

العقدة

فى الثآليل والشعر المنقلب

لم عرض فاسانية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يبطل الا لتحام لخبث
المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح **وعلاجه** الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة
في الشعر المنقلب والزائد بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام المصنف والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند
موضع الاشفار يكون راسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن نخس ذلك الشعر الملتحمة وسال عنها الدمع فيضعف العين لذلك ويستعد
لقبول المواد ويعرض منه السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد يخالف النبات الطبيعي بان تكون منبته غير موضعه
بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان مستقيما كان ينخس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون
مستبدا على الحدقة فيرى على سائر الاشياء خطوطا سواء قال بعضهم ان الاشفار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان منباتها في غير موضعها
الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر ونحو عينيه راى الشعاعات الخارجة من القمر المتصلة الى اشفار عينيه متفرقة منبددة متحركة كالخيوط وكذلك
الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة غير لذاعة ولا حريفة ولا مالحة تجتمع عند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا
عن ان يلتئم عنه **وعلاجه** تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل انبار سليقون والاحمر الحاد
الاخضر ثم النتف الذي بعد ذلك اي بعد التنقية وينبغي ان ينتف شعره ولحمه ويكوى موضعها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم ينتف شعره اخرى
وينبغي ان تقلب الجفن عند الكي لئلا تحمى العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرد ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد
يعد النتف بدم الضفادع الخضر البحرية من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان متعلق باذان الكلب اذا سرحى ما كثيرا اسقط منها او
ويبيض نمل او لبن التين وقال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف مرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كانت شعرة او
شعرتين الى حسنه بدبق وهو حب مثل حب الآس وقيل عسل لزج في الغاية او مصطكى او الراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد يشبك
بالابرة بان يدخل الشعر في خرقها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرقها راسا شعرة او خيطة ابريشم دقيق ويمد الى راسا
ليصير عروة ثم يدخل الشعر في العروة ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى الاعادة الابرة يختار موضع اخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر
وقد يعالج بقطع الجفن وتدبيره ان كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج لها غير التشمير بان يشد الجلد الذي هو في ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط
وابرة في ثلثة مواضع ويمد الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما يرى ان الشعر يتشال عن العين شيئا لكنا معتدلا غير كثير فيصير العين شترا ثم
يقرض تلك الجلدة بمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطها خياطة بقعدة في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث
يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن ويشق الموضع المعروف بالجاوة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم
زائد فينقلب الشعر الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا تدمع العين بعد تحسنها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة

الوردينج

الوردينج هي نتو اي ورم في الملتحمة يشبه بثرة بيضا ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللين والرخاوة فانها لا يكون الا صلبة
جاسية وقد يكون حمرا اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فيحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة
حول الاكليل صغار كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين الودسرج ان الودسرج يحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان يحرزها
وربما تحرزها في الندرة عند شدة بادحجها وكثرة تمددها وسببها فضول كثيرة غليظة حصلت في الملتحمة فمددتها **وعلاجها** الفصد
القيفال والنفض وطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكحل بالشياف الاحمر اللين وصفته شادنج عشرة دراهم صمغ عربي كثيرا من كل

الشياف الاحمر اللين

واحد ... دراهم نحاس محرق ٣ دراهم شبدلوقى كهربا اسفيداج الرصاص شنجرف مكد درهم دم الاخوين زعفران نصف درهم يعجن بماء لمابة
من التخليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل مرقود العين بالرفائد المبلولة بماء
الورد فربما رجعت بالرفادة وضغطها فان لم يرجع بل جمعت فخذ ليشتف بالشياف الابيض قلا وشيافا الاباز والكندر بعد الانجاد وصفته

شياف الكندر

اشق انزروت من كل واحد ٥ دراهم كندر ٣ دراهم زعفران درهمان يعجن بلعاب الحلبة الطرفة هذا الاسم من طرفة اي لطمة يقع على العين فيحدث

الطرفة

حمرة في الملتحمة فيسمى باسم السبب ثم سمى كل حمرة يحدث فيها التشبيه بها ما هي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق ما شاكلها واسود ... سائل
عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين ويخرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة و
يسكن تحتها وقد يخرق في معرجوهر الملتحمة لو امتلاء في العروق مفرطا بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان و
التخلخل او انفجار ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما تتصدع منها العروق بسبب تمددها وامتلاء الدماغ من حصر النفس والحركة العنيفة لانها
مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتخلخل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي بما يلزمه من الزحير وحصر النفس **وعلاجها**
الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السنا من غير الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن

والانعبة

والانعبة وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفا حتى
يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مدافا فيه الزعفران مثل طين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين بمولي في الابتدا
بما حاد واما في اخره عند الانحطاط فيخلط معه كي مع الدم المحللات مع الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر والاحمر ويضمد
العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشيء من ملح طبرزد ويكمد بما قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون
في امرها فانه ربما استحال الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقبح في المنظر وربما عفن ما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات في انتشار

انتثار الاهداب

الاهداب انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاضواء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان يذهب
بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او السوداء عند منبتها والا لكان عاما
في جميع البدن **وعلامته** علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن علامة تخصه غير الانتشار اذا كانت
تلك المادة في باطن الجفن **وعلاجه** استفراغها في تبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى
التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها لا ينبت مكانها اخرى

[illegible]

وذلك يكون يعقب الامراض الحادة الصعبة كالسرسام والحميات المحرقة **وعلاجه** التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية
الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما لا يديم مع العين كيلا
يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحيي اصول الشعر اي ينبتها ليقوي على جذب غذائها كانبار سليقون والروشنايا وصفته
نحاس محرق شادنج من كل واحد خمسة دراهم فلفل دار فلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد نصف درهم زنجار صبر بودقا درمني مكه درهم
اقليميا درهمان ببعم سحقها واما كثرة الرطوبة المرخية لمنابتها الموسعة لمخارجها فلا يحبس فيه الشعر **وعلامته** علامات غلبة البلغم
وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء وكحل العين بما يدمعها ويمصها
لتستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لزج يلحج في المسام ويسد طرق الشعر
ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهذا من جنس داء الثعلب **وعلاجه** ان ينظر الى خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد
او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك ومن غلبة علامات كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى باطنه
داء الثعلب بحسب انواعه كما يجيء في اخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها
انعدامها بسبب اندمال الجدري والجراحة وحرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق وتشبه الجلد

القروح

ليس له منافذ ومسام ما يخرج منها الشعر القروح تخرج في سائر الطبقات الا ان ما تخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر فلم يكن يظهر لحس
العين فسادها كونها ظاهرة الطبيب ومدد فاذا كثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات ونقبة العنبية والقرنية وظهر
سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة تنصب في الطبقات فتقرحها وتنفر في اتصالها **وعلامتها** شدة
الحس لان التفرق قد وقع في غشاء الطبقة ذي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدته للاذع وتولد عنها
وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال الرازي واذا
اسلت الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا له فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة
الدموية لكونها لحمانية بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلت كذلك لكنها ما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة انعقد
بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بتمامها او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى بالدبيلة وما يكون غير غائرة يسمى
بالقرحة المطلقة وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لها عروق وقد تم صنعة لكثرة عروقها لما ان منشاها الطرفي
المشيمية وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية رديئة الكيفية ولا يتحلل بسرعة بل ينفذ الى القرنية و
يحدث فيها تاكلا وانخراقا لينفجر منها وربما لم يخرقها بل يتحلل ما فيها اذا كانت المادة للطبقة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات
الرديئة وما كان من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء لمنعه البصر عن ادراك العنبية تحتها وهذه اي التي في القرنية سبعة انواع
اربعة في الظاهر ويسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوايل مثل كسانوقيون ... قرحا وقال حنين بن اسحق ليس الاختلاف بينهما
في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس انحلال الفرد ومعنا الشيء الذي يشق الجلد فمن سماها قرحة وخاصة عند عروضها
للعين لم يكن مخطئا احديها شبيهة في لونها بالدخان ياخذ موضعا كبيرا ويسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية اخلوس اي الظلمة
والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاول ويسمى السحاب وباليونانية فافليون اي الغمام والثالثة يحدث على الاكليل السواد اي طوق

سواد

سواد العين وتاخذ من البياض اى الملتحمة جزءا يسيرا ويسمى الاكليل وباليونانية ارجمون اى ذات لونين لان ما كان من القرحة فى الملتحمة خارج
الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون فى ظاهرها اى ظاهر القرنية تشبه الشعر والشوكى كانها قطعة صوف صغيرة عليها لبياضها وتفرقها متشبثة
ويسمى الصوفى والاحتراقى ايضا وباليونانية ابيقوما اى الشعرية وهفيقا وسا اى الاحراقى وثلثة غائرة فى عمقها احديها صيقة عميقة صافية
اللون قليلة العكر شبيهة بالحادور ويسمى باليونانية بوثريون اى الحب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى الحافر وباليونانية
ابيقوما وهفيقا وما هى مساوية فى الاسم للنوع الرابع العارض فى سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين لتاكل الا
عشية وفسدت العين وهذه هى الدبيلة عند بعض وقد يحدث فى العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات العروق وهى
فى اى موضع من العين حدثت ظهرت شعبا وعروقا منتسجة كانها شبكة وتاخذ فى اكثر الطبقات لكثرة مادتها وما دتها من الشبكية
ولا يفلح العين منها لانها لكثرة مادتها وردائتها وتفرقها فى اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان
ظاهرا فى الملتحمة لقربه من الالتحام لمالات الملتحمة عضو لحمى فى دسم هو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر و
لسلامته عن النتو والالم والقلق والدمعة وقليله فيه لذلك لانها على مقدار المادة وقلتها لذعها وردائتها ولا منطباق ممكن لعدم النتو
بالعكس اى اردأ القروح ما لم يكن ظاهرا فى الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا فى القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردأ منه
ما كان على القرنية اسفل الناظر لان النتو الى هذا اسرع وشر الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع ويمنع من فتح العين
فيطول الانطباق ويغشى العين لذلك ولسيلان الدمع بياض **وعلاجها** اى علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع
على العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشئ من اياريج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان
مع القرحة وجع شديد بمحلولا ببياض البيض او لبن النساء اذ فيهما مع التطفية وتسكين الوجع حلا وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة
المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى طهرت المدة ثم جلاها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الابار وذرور الغبرة وصفته
نشا م درهم انزروت مربى اسفيداج الرصاص مكلد درهما يسحق ناعما ثم الحاحها وادمالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا سحقت
اى صارت القرحة ذات وسخ وهو الشئ الغليظ الخاثر الجامد تحلت بما الحلبة والعسل لتلطف الوسخ وترققه فيخرج بسهولة فى الباض وهو
بياض دقيق فى ظاهر القرنية ويسمى اثر وغماما وسحابا او غليظ غائر فى عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق
وانصباب الفضول الرديئة الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها فيجتمع فيها الفضول ويتراكم لعدم الحركة التى بها يندفع الفضول عن العين
ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها
عصبانية اذا تفرقت فى اتصالها لم يندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما فى الجلد ولا طمع فى ازالة ذلك الاثر لان ما ينبت
على موضع القرحة شئ صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك العين يخرج واما بعد الرمد لسوء المعالجة
وتغليظ المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبقات بها اى بالمعالجة الرديئة بسبب احتباس الفضول فيها فيعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب
من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجبة لاجتماع الفضول واما بعقب الشقيقة الصداع المولم الانطباق العين من شدة الوجع اياها
من الضوء وامتناعها من الفتح الذى به تقذف العين فضولها بكثرة الحركة وبجوازه الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فتنصب اليها
فضلة **وعلاجه** بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها بتمامه التكحل بالاكحال الجالية مثل الذرور الممسك بعد الاستمام
والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويجرد ذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها للتاثير
الجاليات وبالحجر الصغير وهو ان ياخذ قشور البيض وينقع فى الماء العذب ويترك فى الشمس حتى ينتن المائم يغسل غسلا نظيفا ويرمى بالقشر
ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن فيغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكبير وهو ان يلخذ
قشر البيض المدبر وشقذ القصب البالى وربما الصدف واللؤلؤ والشبح وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة والذهب والشادنج
وربما جناح النسر للسبد اجزاء متساوية حجر المسن ربع جزء والشيرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق والحجر بالعسل وهو ان يلخذ
بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشبح واللسك وخرء الخطاطيف والبورق الارمنى ويسحق ويضع مرارة النمر ومرارة الكركى ويسحق
ويسحق ثانيا ويداف فى عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حيثما كان مزمنا غليظا فى ابدان غليظة عسرة عمه فى الموسرج صدفه
فى الفارسية موسرايى واس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة بقع فيها هذا اى الموسرج
مطلق على نتو العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى يشبه العنب يسمى العنبى وان لم يكن بتلك
الزيادة وكان ازيد من الموسرج يسمى الذبابى تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اى العنبى حتى يجاوز الاجفان ويسمى

البياض

الصغير

الكبير

العسل

الموسرج

الاشفاق ويمنع الانطباق ويسمى التفاحى والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسمارى تشبيها له بفلس المسمار والفلكى تشبيها له بفلكة المغزل والملتحمة بالمغزل
والفرق بين الموسرج والبثر الحادث فى القرنية ان الموسرج يكون لونه على لون العنبية فى سوادها اى ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود
وهكذا فى شهلتها وزرقتها واما التفاحى وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه وان بطيف باصلها اى باصل العنبية الناتية شئ ابيض
كالطراز وانما يكون ذلك البياض حافة خرق القرنية لما يشاهد على لونها الاصلى وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة معوجة على سند تدها
وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون فى اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان ينخرق بعض
قشورها المستبطنة اى الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون النانى منها شبيها بالبثر لانه يكون على لون القرنية وعينه نظر لان الخرق اذا كان فى القشور
المستبطنة من القرنية يكون الناتى لا محالة من جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق فى القشر الثانى
او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق فى بعض اجزاء القرنية ويكون الناتى منها نفسها ويكون عند نا كل بعض قشورها وبيته
التفاحة وبياد بهما مات التفاحات يكون فيها فى بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان تنكبس تحت الميل وليس كذلك هذا ظاهر هذا الكلام
يدل على ان الخرق انما يكون فى القشر الظاهر حتى يكون الناتى نفس القرنية اى القشور الثلثة التى تحتها وفى القشر الظاهر مع القشر الذى تحته ويكون
الناتى القشرين الاخرين او معه مع القشر الثالث فيكون الناتى نفس القشر الرابع ويكون لون الناتى فى هذه الصور الثلث لون القرنية لبعض
كالبثر لانه يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة فى بياض العين وضربان كما يكون فى البثر ولا ينكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية
والفرق بينه اى بين النتو القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان فى بياض العين بسبب الورم الحار
فان البثور من جنس الاورام **وعلاج** الموسرج لشد القوى حبه بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان يغلظ شفتا الخرق واما اذا غلظ
النتو لم يمكن الاندمال ولم ينجع العلاج وقد يوضع فى الرفائد صفيحة رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان يوضع فيها خرزة من الابد
المسحوق للبنه وتقوية العين بالخاصية والتكحل بالكسيرين قيل معنا الشافى وقيل معنا النافع وقال الرازى هذا اسم جامع بمعنى النفاذ و
البالغ والشفاء وصفته كحل وشادنج على الشئ يسحق ناعما وبالاشياف القابضة التى لا خشونة لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية ما ينقبض
والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول واقليميا الفضة والشبح والودع المحرقين والمسمارى والعنبى اذا ازمنا ولم
يبر فائدة بعلاج فالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها قبح المنظر فى الظفرة فيحتبس وتجاوزة الضوء السكون وهذا هو المشهور عند الاطباء
كانهم شبهوها بالظفر فى بياضها وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه هى زيادة عصبانية فى الملتحمة تبتدى فى اكثر الامر من الموق الاكبر
وقد يبتدئ من الاصغر وقد يبتدئ منهما جميعا وهى ضارة بالعين حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغى ويجرى دائما على الملتحمة وربما بلغت القرنية
وغطت عليها حتى تغطى الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم يكن صحيحة لم يعمل فى المادة
الموافقة شيئا بل تركها على حالها ولا تصرفها فى شئ وليس صرفها الى عضو غير طبيعى لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك و
هى ثلثة انواع نوع منها غشائى دقيق ابيض غير عائق للبصر يبتدئ من جوانب الملتحمة اى جانب كان ولا يختص ابتداءه من الموق ولذلك تشبه السبل
فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع الفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا حول القرنية والظفرة تبتدئ من
جانب واحد معين اما من اليمين او اليسار او من فوق او من اسفل فيرى اصلها من اى جانب بدا وانتشارها من ذلك الجانب الى الجوانب الاخر و
علاج هذا النوع من الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف الدبرنج وهو الشياف الاسود وصفته كحل زنجار شادنج مكلد درهم
ونصف اقليميا دهنا اشق سكبينج دار فلفل من كل واحد نصف درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والدينارجون
وصفته شنجرف دو سنج كندر زنجار مسكر طبرزد اشق مكلد درهم زعفران عروق مكلد ربع درهم يعجن بماء ويسمى به لان لونه شبيه بلون الدينار
اى الذهب والباسليقون الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها بينا عاجلا والنوع الثانى يبتدى من لحمة المأق الاكبر المعروفة
بالوتد ويبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه
مضر بالبصر لانه لا يغطى الناظر لكنه يضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب لا يمنعها من الحركة على ما ينبغى لكن ينبغى ان يكحل بالاكحال
المذكورة لئلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكحال اذ لا يخلو الحادة لا يتجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا يبعد ان
ضعفا فى القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر ويبطل النظر البتة **وعلاجه** الكشط بان ينال بالصنارة
فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا يجذب الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت او اصل ريشة ويقطع اصلها ما امكن لانه
ان بقى منها شئ عادت ثانية ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فيعرض الدمعة ويمانعت البيضية عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين
الظفرة واللحمة بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة تكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول لئلا يوجب بسبب الوجع شئ

الظفرة

١٨٢

منها الى العين وبعد تنزيه الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا يقطع الملتحمة فان من الظفرة ما يكون مرتفعا عنها وهذا ينكشط بادني تعليق والآخر يحتاج الى ان ينقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التي يسلخ بها ويدخل تحتها المهت ويسلخ بحذر عن جادة ما ترفق ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها في هذا الموضع الذي يبتدأ منه الظفرة ولا ينبغي ان يعرض لهذا النوع بالحديد البتة لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة ويخطر عظيم بحيث عند قطعها الكزاز لان منشأ هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعندما يتعرض لها بالقطع يتأدى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عنه وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كان عصبه ينبت من الدماغ فقد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاقي للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاقي للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل ويعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الرابع بالبرء او الهلاك

الحول

في الحول يكون اما مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم فيمتد لغشية ادمغتهم وينقبض للدفع المؤذي وينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وما احتوى الغشاء عليه ويميل العين الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ ويبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما لسوء تدبير النظر في التنويم والارضاع بان تنوم على جانب واحد ويرضع من ذلك الجانب فيطول نظره اليها منه عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما للفزع او سقط شيء يستفزهم اي يحركهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك منا طلبا لادراك الامر المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة ويستمر النظر اليها اي الى تلك الهيئة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النقل الى خلاف تلك الجهة لما تيبس الاعصاب والاغشية وبنائها **وعلاجه** ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل النظر اليه مثل ان يلعق بانفه عند الماق الاكبر او يصبغ او بازائه شيء احمر ان كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه ليكلف النظر المستوي فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعوج وجه الملقو اليه عند نظره الى المرآة العينية ولا ينبغي ان يتهاونوا لهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم رطبة تقبل العلاج بسهولة وكيف لا وقد نشاهد القابلة يجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا بما تخاذ تحاذ على جوانب راسه ووسطه واذا كان العظم لاسيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التأثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه ويعدل النظر بالاغذية اللطيفة حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوي العضو ويمده على ما يجب ويهجر الاغذية المبخرة اذا كان حدث الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة فتنقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض بعقب الامراض الحادة وفي قرانيطس لفرط التحليل واستواء الاعضاء والعضلات **وعلاجه** الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات في العين واما رطوبة تملؤها وعندها عرضا كما يعرض عقيب الصرع **وعلامته** علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فيميل المقلة الى الجهة المضادة بجهة العضلة المسترخية **وعلاجه** علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل يزعجها بكثرة حركتها الى جهاتها المختلفة ويزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمددها **وعلامته** ان يتحرك العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال وربما سال الدمع منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية **وعلاجه** تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالمراهم مع ما يزاد رياح وتنقية المعدة ان كانت الرياح يرتقي منها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول حديثة بخارية تحصل في العروق وتدخل الى الشبكية فتربو وتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها

الجرب

الجرب ثلاثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية **وعلامته** ان يكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويتبعها حمرة وحكة لحدة المادة وبورقيتها فيدمع العين لذلك اي لخشونة باطن الجفن واصطكاكه الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحاد اذا اسيء تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى العين شيء غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم يتحلل باستعمال الحلالات **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحل بالبرود شيئا والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ

١٨٣

وصلابة شرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها العروق والادبر خفيفا غير عميق لان مادته ليست شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ وحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حالته في الرقة ثم كحل بالماورد والكحل الكبير لئلا يلصق الجفن ويسكن الاحتدام الحادث من الم الحك ثم كحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستحم دائما ليعين على تحليل الخلط ويعيد العضو لنقاء التام وتأثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا فاذا حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة عفنة يسكن هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل لغلظها وقد يحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف وصغار الحب لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حادة دقيقة يتبثر الجلد عنها بثورا صغارا ابيض الرؤوس لسهولة استحالتها مدة نضيجة ينفشر عنها قشور خفيفة دقيقة لفساد الجلد بملوحة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فيجف وينشوي فيقشر فاذا احمر مع الجهاد معه العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها الاصطكاك تلك الحبات الخشنة المالحة وتحتها الها وغشيت بالبنا لما يكثر سيلان الفضول الى العين وهي تضعف وتعجز عن دفعها فيحتبس فيها ويتراكم واسيلت لما ينتفخ عروق العين ويمتلئ ويتولد منها بينها الغشاء مسبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب السبل في الاكثر مثل الدمامل

التيني
البردي

وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والانفصاد على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يعمق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حادة وهي لا يعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان حك انحرف الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب مطلقا الا عند الضرورة واليأس من تأثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشيافات الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحادة العفنة وهذه الشيافات لحدتها يزيد في الوجع ويكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج وكلما كحل بشياف حادة اتبع بعدها البرود البنفسجي ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصفته ورد البنفسج كزبرة محرقة صمغ كثيرا من كل واحد درهم نشا ثم كذا درهم يسحق الجميع ويربى بالخلخص مرات والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرأس ولذا سمي به واليونانيون يسمونه سوقوسيلس اي التيني فان سوقي في لغتهم التين وقال ابن سرابيون سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن شقاق يشبه الاشكال المتشققة في جوف التين وقال بعض لانه له تشققا كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن ابن سرابيون ان في هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين ثقب يشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التين ولذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده بضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة وحادثه اكثر وجودا في البدن **وعلاجه** الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما اي بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديد المعروف بالوردة وهو مبضع له راس كراس الدبابة برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم التكحل بالشياف الابيض والاثار والتدبير لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك وللجرب نوع رابع اسود يعلوه خشكريشة وهو اشد من الثلاثة واصعب يسمى باليونانية طوخسيس اي المتحجر ولا يكاد ينقلع بسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة **وعلاجه** استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديد حكا باستقصاء في البرودة

البرد

وهي رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر في ما بين الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره يكون الى البياض يشبه البردة وهو حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سمي بها الها كيفية حريفة لذاعة لذلك تولم في وقت ويحك في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة حتى يسيل العليل حكها لما ينبذ تلك المادة وينفرق ويتحلل ما رق ويلطف منها **وعلاجها** ان ينضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يداف الاشق والفنة والرابنج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم يتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم يخرج البردة بمعرفة المبضع لانها متبرية عن الجفن متشبثة به ثم يدمل بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن تقلب الجفن ويشق بالعرض من داخل

صلابة الاجفان او غلظها

في صلابة الاجفان وغلظها صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى التغميض عن الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في جفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان وهو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم ان جربا فاذا قلب الجفن رأى نقيا وبينها تجاذب غليظة يابسة لكنها يكون في الصلابة ابلغ وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها ولا الحدث منها السلاق ويحدث كل واحدة منهما بعد المشي والعرق اذا صابها اي الاجفان الهواء البارد فتغلظ المواد والابخرة التي رققتها وسيلها بسبب المشي والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان او التحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسام او بعد الانتباه من النوم لكثرة

تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة فى ليالى الشتاء لكن بإزاء غلظ الابخرة و
كثافة الجلد وانسداد المسام فيها لبرد الهواء لكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها وجودة الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا
تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التى لا لذع معها وربما اورثها وضع الاطلية البارد على الجفن
عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام **وعلاج** ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلى بعد اعداد الخلط للاستفراغ
بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء الحشائش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسام وذلك مثل
البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمى وغرك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة وبقلة الفرك يسبب الحرارة بفتح المسام

السلاق

وتحليل المادة والبخارات الغليظة المستكنة فى الاجفان السلاق غلظ فى الاجفان من مادة اكالة او حريفة او مالحة بورقية بحمرتها الاجفان لما ينجذب
اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته بسبب تلك المادة ورداءتها ويؤدى الى تقرح اشفار الجفن
اى منابت الاهداب لتأكل المادة الدموية لها ويتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسريانها كلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث
يعقب الرمد اذا اسئ تدبيره بفرط استعمال المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما عتيق حديث
وهو خفيف **وعلامته** حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة **وعلاجه** الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته
لم يشتد لها الغلظ الذى يحتاج فى الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحيل بماء الورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها
الاجفان ليلا بقلة الحمقاء وورق الهندبا بدهن الورد الخام او ببياض البيض بدهن الورد محرقة والاستحمام بعد الاستفراغ لتحليل الدواء
على ترطيب المادة وتحليلها وتسكين اللذع واما مرمن غليظ **وعلامته** حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة **وعلاجه** الفصد
من القيفال او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وسقى مطبوخ الهليلج والقاد يقون والتكحيل بالشياف الاحمر اللين والتكميد
الحاد والانكباب على بخار ماء فاتر والنضيد بعدس مقشر وشحم الرمان لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا يجرى فى الجرب
الى ظاهر الجلد وتسكين حدتها بمسح ليسكن الحرارة وان كان الامر اغلظ من هذا الذى يكون فى هذا القسم الاخير وتدمع العين لشدة

الكمنة

اللذع والحكة وينتثر الاهداب يحتث المادة ورداءتها يكحل بعد التنقية والحمية بالدبرج والاحمر اللين والابيض وغيرها مما الرازيانج
وذلك لئلا يزداد حدة المادة ورداءتها باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شئ من المبردات لتعتدل فى الكمنة وهى بالاشتراك
اللفظى يطلق على ثلثة معان احدها ثقل الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد فى عينه شيئا شبيها بالرمل
والتراب وهى من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهى من امراض القرنية وقد ذكر وثالثها من امراض الملتحمة وهى ما ذكرها
المصنف بقوله حالة يعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح
الباصرة فيرى الاشياء كانها فى ضباب ودخان ويتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدورة ويضير كالبليدة والبطيئة الحركة لغلظ
الابخرة وكثافتها ويجد صاحبها كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائهما وانتفاخهما من تلك الابخرة الغليظة ويعرض معها
حكة لان الابخرة السوداوية لا يخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا يكاد يهدئها الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه
ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وسببه تكثف البخارات الرديئة السوداوية الفاسدة الكيفية ولحقانها لغلظها تحت الطبقات

الكمنة

وليس فيها حرارة شديدة فيالرأو يدمع العين لها بل فيها يسير حدة يوجب الحكة **وعلاجه** الاستفراغ اى استفراغ المادة التى ينفصل
عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغراغر وان يذر بذرور الكمنة وصفته دار فلفل دانقان درهم هليلج اصفر درهم نعلجة
درهم ماميران دانقان صبر اسقوطرى دانق ونصف مرحضض مكى درهم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا وقد يعجن بماء الرازيانج
ويجب وان يكمد بالمياه الملطفة والمحللة مثل مياه الذى طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها العشا وهو الشبكوزه وهو ان

العشا

يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف فى اخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم هو الشبكوزة الزائدة المتناهية التى لا
يبصر فى اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها اياها وفى النهار تلطف تلك البخارات ويتحلل بتلطيف الشمس
والضوء وحركة اليقظة لها اى لتلك الابخرة فيتلطف الروح ويصفو عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر وفى الليل لا يبصر لاسباب تضادها وهى
برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهى اما ان تكون متولدة فى الدماغ او مرتقية
اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير فى وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخفف
منها تارة ويزيد بامتلائها وقد تغلظ الروح وتتكدر من ملازمة بالشمس لانها تحلل لطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف فى الليل
اكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب **وعلاجه** الاستفراغ اى استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات

والغراغر

والغراغر والنعطيس بالكندس والفلفل والجندبيدستر والصبر فان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها بعنف ويدفعها
والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس فى قدر
مع شئ من بزر الرازيانج والدار فلفل وانكب على بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوى والطعام الاطعمة الحريفة
بان يجعل فيها الحلتيت والفودنج والخردل والصعتر والانجذان لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المشوى

الجهر

على كبد التيس او البقر المشوية فى حالة الاشتواء ليتشف الصديد الذى يخرج من الكبد وينثر المسحوق بعد ذلك وان غرز الدار فلفل فى الجوخ
كبد التيس او البقر المشوية وشوى واكتحل بالصديد الذى يخرج منها ابراء العشا وهذا علاج عجيب فوق الوصف فى الجهر ويقال له الروزكور
ايضا هو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع فى الظلمة
وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد يجتمع فى الدماغ فيفسد الروح النفسانى الذى به البصر لحدته **وعلاجه** الترطيب
اى ترطيب الدماغ بالسعوط باللبن ودهن البنفسج والقرع وسقى الادوية المبردة وماء الريباس مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص فى الماء

الغرب

البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهرايس والرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا
لا محالة فلا يتحلل بمثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الغرب يسمى باسم لازمه يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دموعها
ناصور يحدث فى موق العين الانسى وسببه خراج اى دمل حار يجتمع مادته الى موضع واحد فى باطنه ويلزم التقيح او بثر اى ورم يظهر
بالموضع المذكور من موضع حادة رديئة الكيفية تنصب من الراس اليه ثم يجتمع وينفتح وينفجر اما من خارج الماق او من تحت جلدة الجفن واحد
او جلدة الجفنين او من الانف فى الثقبة التى بينه وبين العين ويعسر التحامه لان العضو رطب دقيق الجوهر سخيف فيرطب القرحة ويبرهل دائما
فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحرك دائم الحركة فينزع كل من شفتى الجرح ويزول عن الاخر فلا يسد ما فيتبدد ويصير ناصورا وايضا
لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها تؤذى العين ويزيد فى ورمها **وعلامته** ان الغرب لا يتزق لان الانفجار
كان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يلتزق العين وان كان من خارجه تندفع الفضل من هناك فيخف
العين ويقطع رمصا شبيها بالمدة الى ابيض املس معتدل القوام وان كان الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلانى يتزق

شياف الغرب

منه مدة وصلت هذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فيملأ العين مدة ويخرج بالغمز من نفس الجوبة التى يجتمع فيها ويظهر الغرب شبيها
بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فخرج المدة من المنخر او الفم وافسد خبث صديدها العظم وسوده وربما مرت
المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها **وعلاجها** استفراغ البدن
وقصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة فى علاج القروح وذلك لئلا تميل الفضول والرطوبات فى البدن فيسهل الاندمال وان يقطر
فيها شياف الغرب وصفته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية وزنجار ربع واحد يتخذ شيافا ويذاب فى الماء
ويقطر فى الموق ثلث قطرات ويجعل بينها زمان صالح بعد تنقية من الوضر بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار
وان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد وقطع الفاسد ان كان ما يلى الاجفان غائرا فان هذا التدبير ربما
ابراه وجففه اشهرا حتى يكون كالصحيح فان لم تبرأ بمكاو صغار مدورة الراس يحمى حتى يصير مثل النار ويوضع ضمادا حتى تذهب اللحم العفن
ويجفف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يؤخذ قمع منهد الاسفل سفله على موضع الغرب من الناصور

الانتشار والاتساع

ويتعب فيه الانك المذاب يصير العليل عليه فذهنا يعلم ان الكى قد تم اثره ثم يجنى الضمع فلا يبعد الكى من هذا الطريق موضع الناصور ثم
عولج بمرهم الاسفيداج فى الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع مما هى فى الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى
الاكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتحلل لضرورة الخلاء ولذا سمى به ولا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع فى جوانب طبقات العين
عينه ويسره فوق وتحت بعد خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج عن القوام الذى به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يقع
من البصر شئ ويتبدد وان لم يكن الاتساع لهذه الحيثية كان التخلخل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح وينقل
الى موضع التقاطع حذاء القوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعى لزوال القاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشئ اصغر مما كان عليه
وفيه نظر والاتساع هو ان يتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا مما اخترعه المصنف ولكل ان يصطلح وقال صاحب التذكرة ان المحدثون
فانهم ينسبون الانتشار الى العصبة والى الحدقة وقصدهم فى ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والانتشار فى النور
فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونها استعمال المترادفين والفرق بين
اتساع العصبة واتساع الثقبة ان فى الاول يتبين النور منتشرة فى اجزاء العين وفى الثانى لا يتبين فيها من النور اثر اصلا حتى يظن من

لادوية

لا دوية لان العين اسود لان النور يخرج على استقامة ولا يثبت في العين لاتساع الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج كما يقع
على العين كالضربة واللطمة وهو مما يبرأ لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يمدد الطبقة العنبية
الى الاطراف وتقسيمها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجرا وجسم صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالض
وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة اذ الحادة تهيج الاخلاط وتثورها فتصعد الى الرأس و
المقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المأوف لئلا يتوجه اليه فيحدث فيه ورما وزيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على حمله
الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام ابقراط على سقي الدواء في القيء والا فلا مانع من سقي الدواء ههنا بل المانع من القيء بسبب توجه المواد الى الرأس
وبسبب ازدياد الاتساع من حصر النفس للاذى وان يحمى من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها
وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها فضلا و
الجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسببين احدهما يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي
ويهلك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن مدافعها التي هي الى القدام مثل المنخرين والحنك وحتى لا يؤمن ان
يندفع شيء منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويقطر في العين لبن امرأة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام
النضج قليل الفضل وهو ينفع من ضباب المواد الحريفة ويسكن الالم فينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله وجلائه لها وتابعتين لها
فيمنع ورطوبة الاخلاط الحريفة اليها ويضمد العين بدقيق الباقلى والسفيح الخطمي بصفرة البيض لتسكين الوجع وتحليل المادة المنصبة
اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والفرفطوس ليزداد التحليل وبعد زوال الورم تكحل بالبروشنا والباسليقون للطف
ما بقي من المادة وتحللها واما من داخل من خلط غليظ وبخارات حادة غليظة في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق العنبية المنسجة
من الشبكية فيفتحها ويمددها فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد والسرسام او الماشرا اذا حصل فضل في الشرايين والعروق
عنها واكتنا جوهرها فيزداد مع الروح فيها الى ان يصل الى الثقب التي ينقسم في العين فيزاحمها وتمدد طبقاتها الى ان يتسع الثقبة وينتشر
النور وربما ينزل الماء ايضا في الشقيقة وانما يكون هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحاد الذي يعرض للدماغ يتحد
ويزداد سخونة فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه فيندفع شيء منه الى العين لضعفه وينفخ منه العروق فيتمدد ويتمدد بها الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى
صلاحها لان ما يحدث من الامتلاء بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين
ويبلغ الى حد يمدد الطبقات ويوسع الثقبة من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها ويتسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه
حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل اليها اثر الادوية **وعلاجه** علاج هذه العلل اولا وتنقية الدماغ بالاسهال القوي ليندفع الفضول
من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين وفي العصبة المجوفة والاكحال بشياف المرارات وصفته مرارة الكركي مرارة السلحفاة مرارة
التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة من كل واحدة درهم او اكثر ثم يؤخذ لكل عشرة دراهم منها وهي يابسة درهم من شحم
الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفربيون يسحق ويشف بماء الرازيانج على ان الجميع اصناف المرارات خاصية في النفع من ذلك ان تسقى
من البصر كيلا يبطل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتبدد وبطل
البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد تتسع
الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها الى الاتساع بسبب ما يدفعها ويمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء و
الصبيان الولودين في العنبية بمدها الى الاطراف وقد ذكر علامتهما وعلاجهما من قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا لليبس العنبية
وتمددها الى اطرافها فيجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة
كما يمدد الجلود المثقوبة عن اليبوسة فيتسع ثقبها **وعلامته** علامة ما ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد عند الجوع والرياضة المحللة و
الاستفراغات مع ضمور العين كما سيجيء وكذلك **علاجه** لكنه اعسر برءا من الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من
الانواع وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس وذلك لان تيبيس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان تصير الثقبة العنبية
اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد البصر ويضعف في هذا الكلام تناقض لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته ووفور حسه
فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه نافع في فضل حس البصر وعند دوام
تفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحد بصره جمع عينيه وضيق حدقته فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق
كيفما كان محمودا فقال بعضهم ان الضيق الحادث ههنا ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في

في اتساع الثقبة

الضيق

في الافعال من غير شك وتبعهم حنين في اختيار هذا الجواب قال في رسالته في تركيب العين اذا كان الضيق بالطبع فهو محمود يجمع الروح النوري و
حفظه وان كان بالمرض فانه ردي لا لنفس الضيق بل للعلل التي يكون منها الضيق خاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري
ان قوما منهم ادعوا انه ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والمرضي في باب النور فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل
عضو له فعل ما فاقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي
نقصان في العضو فلا يكون مقام فعل الطبيعي الصحي والاخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين رديئين مرضيين احدهما نقصان البيضية
والاخر ترطب جرم العنبية فاذا امتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا ثقب ووضعت في الشمس اتسعت الثقبة
واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه آفتان احدهما اجتماع الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضي
فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال في لحظة ما كما يعرض لمن يثبت في عين الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية من الهواء المنير والضوء الساطع
كما ان وفورها سبب لحجبها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فاية الآفة وقعت من ضيق الحدقة بل النقصان البيضية واما ابتلال العنبية
الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لانه يلتبس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض
ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف البصر اذا ترطبت العنبية فان كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب لحدة البصر
لا لضعفه فما السبب في ضعف البصر ههنا ثم قال ولحسبي ان في هذا الموضع سهوا من المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون سببا للضيق
بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان صرح به جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند تجفيف العنبية في نفسها وذلك لاستيلاء اليبس على
اجزائها القريبة من الثقبة فانه يكثفها ويجمع بعضها الى بعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق الثقبة سواء كان من الرطوبة او اليبس
لئن سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند يبسها قائمة اذ لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضعف لانه يغير قوام الروح
ويخرجه عن القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض انه يحتد لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح
وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا
نظر والشيخ عدل عن ذلك وقال واسبابه اما من يبس من القرنية يجمعه فيقبض الثقبة ويحدث الضيق والشدة واما رطوبة تمدده للقرنية
من الجوانب الى الوسط فيضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت في الجهات من يبس شديد من البيضية فيقل
ويتباعدها الطبقة في الضمور والاجتماع المخالف الحال المحفوظ واقول سبب البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما
مر في كلام جالينوس واما عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها خلقت شفافة لئلا يمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث ينقبض ويمدد
العنبية بانقباضها وينقبض الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بما عرض لها اي للقرنية عصوبة وتكاثف كما يعرض للمشايخ في اواخر
اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا من الانطباع في الجليدية ويرى صاحبه الاشياء كانها في ضباب ودخان قال جالينوس
اما ما يحاذي الثقبة من القرنية فان جميع فانه يضر بالبصر وسببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فيمدد
وينضغط ويزول عن موضعها الى احد الجوانب فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية ويزول عن المحاذاة بقدر زوالها اي زوال
العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلها لا يوجب الضيق في الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن
محاذاة الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامة بل في بعضها الذي بقي على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك
ضيق ويسوء النظر وقد ذكر علامة هذا اي زوال العنبية **وعلاجه** في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو المكان
الذي بين العنبية والجليدية فتقلب العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها بعضها على بعض لانتفاء ما عمدها ويدعمها فيضيق الثقبة بالضرورة
او ينجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها وتتعوج اي الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهته او يتعوج العنبية فيزول الثقبة عن المحاذاة فيضيق
الحدقة فيه البحث السابق **وعلامته** ان لا يكون بصر جيدا لكلال الجليدية من الضوء ولا مستقيما وربما ابصر على شكل الالتفات
الى الجهة التي مالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة **وعلاجه** علاج نقصان الرطوبة البيضية من القطورات والسعوطات و
النطولات المرطبة والتوسع في الاغذية المرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن ابي صادق ان يحبس النفس طول ما يكون ويدفع الى خارج
دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمتزحر لاخراج النجو ومتى فعل ذلك عاد الهواء الذي يخرج بالنفس في العروق الى الاعضاء
مستصحبا بما يجده من الابخرة والمواد في العروق فيمتلئ الدماغ ومجاريه فيتمدد فيتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال
في الوجه الثاني لم يصر ضيقة حتى يتسع بالحصر بل زالت على رأيه عن محاذاة الجليدية لا ينفع فيه في الماء نزول الماء مرض سد اي ينسد منه
المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح والشبح وهو اي الماء رطوبة غريبة احترز عما نسب الى جالينوس من انه قال

في نزول الماء

غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهذه الحالة هي المسماة بنزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازي عنه في الجمهرة للمقالة
الرابعة من العلل والاعراض اورد عليه شكوكا قال لهنا وجه القدح ع وتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى ان يجئ الماء ولم
لا يرى في حال سلامة العينين هذه الرطوبة من ثقب العنبي ولم لا يستر البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفا وبان هذه
الرطوبة انما سميت بيضية لتشبهها ببياض البيض وانا قد نرى الماء من ثقب العنبي في لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع
البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في المعز اذا نطحت وقد اعتذر صاحب التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول في الرابعة من العلل
والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية
وطبيعة غلبت على مزاجها فربما سخنت تلك الرطوبة في الثقب التي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حينئذ ذكر ان غلظ البيضية هو
الماء واما غيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين متى امكن استفراغ
الزيادة عن البدن كالحنازير وامكن نقلها عن موضعها الى موضع اخر اقل شرفا منه نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة
البيضية متى غلظت وتكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى برئها واخراجها عن العين الا
بكشط الحدقة وبثقب العنبية وبطل الابصار اصلا فلذلك تلطف في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل العنبي خشن فيتعلق بالـ
الجوانب ويبقى البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو الماء وهو خطأ لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في العين
هيهنا رطوبة اخرى لم يكن في حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس يقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية و
الصفاق القرني ويتكرج كتكرج المرئي وقال الحصر هذا على رأي الشيخ ومن تبعه من المتأخرين وقال ابن سرافيون وكثير من المتقدمين
المتأخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء
لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بحمل العنبية وخشونتها اذا كان حملها في داخلها وقد بان العنبية اذا اضغطت وكبست بالمهت اتسع
الثقب وقلق الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي خشن وتعلق بالحمل فاذا انجذب بحمل الماء وزال عنها الضغط عادت
الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما
ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرأى المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند الثقبة وقد نبه لهذه الحجة
يظهر النحاس تحت القرنية فالحق ان موضعها بين القرنية والعنبية حيث يكون المدة الكائنة خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم انه كان
من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالحمل بل يغوص حيث يغوص المدة واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا
نرى الماء في بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت ولبست الثقبة
هذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم يعود الى حالته الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن
ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في الثقبة يميلها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا اكبست العنبية بالمهت وزال الماء
الى داخلها وتعلق بالحمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال الممدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من
الماء شيء من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثاني
ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة بها ولا يحتمل تمدد رأس المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت لو ثقبت العنبية
حتى وصل الى البيضية لسقط الماء منها ولسالت البيضية بعد اخراج المهت من الثقب بل تقبل للخارج ورد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق
يمنعها من السيلان ولذلك جعل رأس المهت مدورا لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف
التشريح بل انما جعل رأسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يعقرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل الراس لتكون ادرسا له الرابع
ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام
منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز
كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه
واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموضع عند خرق الملتحمة
بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي بعنف وتعذيب العليل بالقائه على قفاه مدة كثيرة لا يتحرك ولا يتكلم
ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو مبل مجوف على
هيئة المهت فقضيب اللحم مجوف على قسطرنا يما كان لعموده بان يدخل باسفل العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل رأس العمود في فمه

ثم يعصر حتى ينجذب في تلك الماء الى الخارج من الثقبة بتمامه الى جوف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى يسقط الى داخل العنبية
ويتعلق بالحمل فيمتنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد على القوة الباصرة صور المرئيات
وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار
انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته تلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم
المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان
بحذاء الجهة المكشوفة دون غيرها الا بنقل الحدقة وان كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليه مكشوفا يرى في وسط كل شيء كوة وسببه
يكون اما من خارج مثل ضربة يقع على الراس فيزعزع الدماغ ويحرك شيئا مما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات فيندفع شيء منه في العصبة المجوفة
وينزل الى العين فيقف هناك او في الثقبة بين القرنية والبيضية او يسد العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها وهذا غير
نزول الماء **وعلامته** ان يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة او الماوفة لم يتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس
العليل بالم ولا ثقل وذلك امتلاء في عمق العين كما يكون عند الوهي واما من داخل وهو مثل ان يندفع من الرطوبة يتحلل عنها بخارات غليظة يحصل هناك
ويصير رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة الالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع
يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة وتصاحبها الدم والروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها
ويكثر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية يكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك الرطوبات ويكدرها
وربما وسع المجرى لتمديدها اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد هناك
من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العين لضعف بينهما والاتساع
الطريق اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قبولهما لتلك الرطوبات **وعلامة** ابتداء الماء ان يرى كانما
خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر على اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقد يشبه غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات
فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبته ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا من البخارات التي تصعد
عن المعدة الى الدماغ وتنفذ الى العين في العروق والشرايين ويحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء
لانها انما يكون عن قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات في العينين
جميعا على سواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصولها اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا
يكون الخيالات دائمة بل يكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ح ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة بل يكون صحيح سليمة
وان طالت المدة عند عروض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة ويبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء وما يعرض بسبب نزول الماء يكون
العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان
كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك ولا تزيد ولا تنقص
في الاوقات بل يكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يسكن
عند تنقية المعدة وقد يحدث ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لتكاثفه ولا يشتبه بالماء واستدل عليه بان
الخيالات فيهما يكون غير متبدلة بالاشكال بل باقية على حالة واحدة **وعلاج** ابتداء نزول الماء تنقية الراس بالايارجات والحبوب بعد
النضج والتكحل بالاكحال الحلتية الملطفة للماء المسماة لكشياف المرارات فان لجميع صنافها خاصية في ازالة الماء والباسليقون واما
الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما **فعلاجه القدح** وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى اخر بالكبس ان كان
من جنس ما ينقدح وهو الابيض الصافي الوثيق الذي في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجع فيه القدح اما الغليظ فلانه لا ينتقل عن مكانه الى داخل
العنبية واما الرقيق فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث بالحمل بل يعود الى الثقبة مثل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا
ثم يشتد اذ قلما ثم يجتمع بعد ما اشتدد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء والساطعة
الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل لما ينفرق الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس وهزه له فيخرج النور من
موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجمع وصفة القدح ان تجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع مضيء في يوم شمالي و
يجمع ركبتيه الى صدره وتشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي ليكون اعلى منه علوا معتدلا وتشد عينه الصحيحة لئلا يحرك فيساعدها
العليلة ولان المقدوح اذا رأى شيئا عند انجاح القدح لا يقال انه ينظر بالصحيحة ثم تامره بالنظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك لتشبك الملتحمة

صفة القدح

ويحفظ على ذلك الشكل ثم نعلم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي فوق ليبرا بذنب المهت لئلا يعود العليل الصبر لينصر الرأس
الحادة مكانا يثبت فيه فلا يزول عنه عند الثقب ثم تضع طرف الحاد المثلث على الوضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى تخرق الملتحمة فان كانت
دخوله لا ينفذ فيها المهت يرسل قبله مبضعا مدور الرأس ثم يدخل المهت بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رايت المهت في موضع الثقبة
تحت القرنية فوق الماء فاكبس قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالجمل ثم يلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم تشيله وتنظر هل
عاد الماء ثانيا ام لا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان ينفرغ الماء لان الجمل ربما لا يقبل الماء الا بعد تعب ثم تخرج المهت قليلا قليلا
وابقنا له ويضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد ويقطر فيها ماء الملح والكمون المضوغين وتشد العينين بر فائد دونين وينوم
العليل في بيت مظلم على القفاء وتأمره ان يكون كميته لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر من العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى ولئلا
يعود الماء عن الجمل الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا
لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا
جدا بحيث يمنع خروج الروح ويمنع رؤية اتساع الحدقة وذا الماء فح لا يتم هذا الاستدلال ولا فائدة في الاستدلال بعض بني اخوة لا
الغرض من النظر فيه ان يعلم ان القدح هل يجدي ام لا وظاهر ان القدح في الماء الغليظ غير ممكن ولم يتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك
الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة يمتلي منه العين والعصبة ويندفع
الى المفتوحة او لانه حيث يتعطل عن المغمضة تاخذه المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة فاذا اصابت سدة
في الماء علم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع
الحدقة وهكذا اذا كان لغمضت اليمنى لم يتسع الحدقة اليسرى اذ لم ينفذ اليها شيء من الروح حتى ترجع الى اليسرى فيتسع الحدقة بالازدحام و
من هذا تستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى وامتلأ الموضع الذي من ورائها
وتمددت فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة
تجري اليه ثم يخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يفهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة انه لا اشتباه بينهما حتى
يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة فان الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح
بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل **وعلاج** الماء الذي من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقول مع سدة
العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقفا والعلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيه لما
قلنا والماء الذي لا يقدح خمسة انواع الغمامي وهي رطوبة تشبه بغمامة سوداء واقفة في العين لا تنفرج ولا تتحرك ولا تنزعج عند وقوع
في عين الشمس والزيبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تتزعزع في العين والحصي وهو الذي يرى كانه قطعة جص سدت بها ثقبة العين
لا تتزعزع ولا تتغير عند اغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجوهر الذي يظن انه لون السماء
لا يتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمنتشر الرديء الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يحبس
بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهي انه يقدح بها وفي هذا الكلام شيء وكان
رحمه الله زعم على ان الماء يتعلق بالمهت ويخرج باخراجه كما يخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية
عند كبسه بالمهت ويتعلق بالجمل في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود لا يمكن
تنحيتها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالجمل ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض الردي و
الاخضر والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير من جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك
العشاء والاطعمة الغليظة كلحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والباذروج والسمك خاصة فانه
مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك نرى الاطباء اذا ارادوا ان يجمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال
الملطفة مثل شيافا المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك في الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة
فالاصلية اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت فاق
لون الطبقة الكلية وسترته واما لتلون العين الى التلالؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية
وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك تحمل النور الباصر النيرة فيميل الى لون العين عند عظمها ويستنير
فيخفى لون العنبية ورابعها نتو الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا يحول من

قف في الزرقة

الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من النفوذ الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح
من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث لعلل لم يكن سببها اما نتو الرطوبة الجليدية او الزيادة
حدثت في الرطوبة الزجاجية فتضغط الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم وتندفع عن موضعها
مع الجليدية بالضغطة **وعلامة** هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك **العلاج** وينفع منه اي من النتو اذا كان
لزيادة الزجاجية السعوط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز والخروع والغار والتكحل بمثل الشادنج والدار فلفل والزنجبيل وزبد البحر والملح
الاصفر ان كان المزاج باردا وماء الاشياء الباردة كالصمغ العربي والكثيراء والاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه
الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك السعوط بدهن الورد ينفع من البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبات المطلقة
فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة و
تحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم كذلك حال النباتات فانه اول ما تنبت لا يكون ظاهر اللون بل
يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر وينبغي هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كتابه برص العين والطبري تسمى الزرقة
المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح ويرى في ابتدائه الخيالات و
علامة عدم اسباب النوع الاول **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات القوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغراغر و
التعطيس بالسعوطات تبديل المزاج بالمعاجين القوية الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من اي سبب كان زرقتها وكذلك
ان ادخل الميل في حنظلة رطبة ويكحل به حتى فيه انه يسود حدقة السنور ويحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي بها الصبغ
مثل النبات عندما يتحلل رطوباته ويأخذ في الجفاف فانه يبيض ولذلك تميل اعين المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية
فيهم وهذا القسم بعيد من الماء انه اذا لقي العين ليشبه به في تحليل البصر وتغير لون القرنية وان كان في الحقيقة خلافا كما يقال انتفاخ
البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء برؤية الخيالات وبالقدح وبان الزرقة الحادثة
من اليبس يلزمها سلامة العين **وعلاجه** الترطيب في ضعف البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة المبصرات او يبصر من بعيد او يتخيل في الابصار كما
يرى الشيء اصغر او اكبر او على لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة يرطب الدماغ و
الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها وباختلاط ابخرة غليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب الاجزاء المائية الكثيفة
على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير الآلات البصرية لانه يفسد مزاجها ويجمدها بالبرودة ويرهلها ويرخيها بالرطوبة **وعلامته**
ان تدمع العين ويقطع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا الم ولا حمرة في العين وان تجد العين اعظم مما كانت
في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصر من خيالات لم تنقص حقيقة الكدورة الروح وتغير الآلات وكدورة تشاهد من
خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين وهو صورة الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة الصادية فان كانت الكدورة ترى
بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية فان كانت ترى في ساير اجزاء القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعد
الاكل والنوم عند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات
مثل الوج والمصطكي والتكحل بالباسليقون المسك والروشنايا الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير مادة **وعلامته** ان يوجد
حجم العين نقصانا مما كان في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاعضاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانتفاء
المادة الرطبة وبطوء حركة لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعضاء المحركة لها سبب تشنج وسوء بصر كما قلنا
وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل القنابيط والدجاج مطجنة مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل دهن
البان والياسمين والانكباب على ماء الحشايش الحارة والتكحل بشياف الاصفر وصفته هليلج اصفر توتيا هندي مكية فلفل ابيض
صمغ من كل واحد ٣ زعفران درهم يعجن بماء الرازيانج والاخضر وصفته زنجار ٣ فلفل محرق بورق زبد البحر زنجبيل احمر من كل واحد
درهم نوشادر نصف ... شيافا يحل بماء السذاب واما لسوء مزاج حار مع مادة ينفخ الآلات البصرية بعظمها ويرديها لكثرة الابخرة
الحادة ولان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بالغليان وازداد حجمها ويملؤها فضولا لانصباب المواد الحارة الفضلية اليها
ولان الحرارة جذابة **وعلامته** حمرة العين وانتفاخها مع حرارة **وعلاجه** الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بطبيخ
الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل بما يبرد ويدفع كي يستفرغ المادة
بالدمع كالحصرم وهو التوتيا المسحوق في المربى بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج حار شديد يحلل من غير مادة يحمي اعضاء البصر بقية الحرارة

في ضعف البصر

وبجفف رطوبتها الفرط القليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد **وعلامته** صحو العين ونحوها وقلة السيلان منها ومن الانف لما
يجفف مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في ايضا النهار عند اشتداد الحر وبعقب الاسهال لاستيلاء
اليبس ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد **وعلاجه** التدبير المرطب فان الحرارة تنطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يعتها
ومذهن الراس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن اي لبن البنات
اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين **وعلامته**
ان لا يكون دائما بل يقوى عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها **وعلاجه** تنقية المعدة ان
كانت ممتلئة وتقويتها بالجوارشات الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية
واصلاحها ونضجها فيفسد بتغير يتصرف الحار الغريب وتكدرها مثل ما يعرض للمرئي وثما الحصرم وكثرة البخارات الردية لكثرة الرطوبات
الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية
للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المنكرجة والتكحل مرة بما يجلو
العين مثل الشاذنج ودبد البحر والهليلج الاصفر مجموعة او فرادى لتجرد الرطوبات وتنقيتها عن العين ومرة بما يقوي من الكحل والتوتيا
واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج او انطباع الشبح فيها
وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره
الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع يميل الى اسفل فيكون
اسفل العين اشد تكدرا من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة يتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن
فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة ويستحيل هي الى الاخلاط السوداوية وينفذ الى العين في العروق التي يأتي اليها من
الدماغ ويكدر البيضية بالغلظ والسواد واما من فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ
منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جوهر مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان حميرته منه وفي الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا ويتبعه
العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوبته وغذاؤها من غذائه فيجف البيضية ويجمع وينكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة فلما يرى
صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يرى عليه غشاء اسود ان كان قليلا ويبرده ايضا بترميد اكثر التحليل الحرارة الغريزية ويكثر فيه اجتماع الفضول
الغليظة منقصان الهضم ويتكدر البيضية مع انه يضعف البصر بوجه اخر وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جواهر الروح خصوصا النفساني
شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية ويهك القوة ويهيج ابخرة دخانية غريبة او من سوء التدبير في الماكل والمشرب مادام فيعقب فيحدث
في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم فقد ينضج الغذاء ويتكدر البيضية **وعلاجه** الاستفراغ عند كما تبلا بمطبوخ الافتيمون و
الغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وذلك
التكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين **وعلامته** ان يتكدر حتى يظلم العين
الواحدة حيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان ميتين للماء اثر ولا لذلك نفشا وبحلل الرطوبة ويزيل الظلمة بزوال تلك الاخلاط
عن الدماغ **وعلاجه** استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي **التخيلات** الثامنة اي الثامنة

الثامنة التخيلات

قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من دخان يرتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت وذلك يدل على خلط سوداوي
قد حصل في الشريان فيرتفع منه ابخرة الى الدماغ يخالط الروح ويترقى ثم يتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداوية في
اللون والشكل وقيل ان ايجابها لذلك لانها تستر بعضا مما يحاذي البصر بغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء **وعلاجه**
بزه وكيه حيث يكون اما من الصدغين او من خلف الاذنين ليستطرق تلك الابخرة الى الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها
وقد يرى كان شظايا من نار وهي جمع شظية وهي ما تفرق من الشيء يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلا
الدم مع ضعف الراس وحالة يكاد يختنق صاحبه بدء الشرايين اذا سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ
فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح
فيها ولا تسد الدموي انما يوجب هذا الخيال لما ينبخر عنه ابخرة حمر او يشبهه اللون به ويختلط بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون
الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه شظايا من نار خصوصا اذا عرض للدم حرارة شديدة محرقة يصير بسببها شبيها
بمقدار الزبد ذا الحرقة النار فاذا نفذ ذلك الغبار الى العين من الشعب المتصلة بها ولد هذا الخيال **وعلاجه** الفصد والاستفراغ

بعده

بعده او قبله يخاف منه انصباب المواد الى المخانق بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوي و
اللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند فرك العين اشياء بيضا كانت ذات تقاريع تصعد من اسفل الى فوق او تهبط من
فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او امتلاء في حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل
عنها ابخرة بيض اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي ينفصل عنها ويتخيل للانسان انها تهبط الى اسفل عندما ازدادت غلظا
او ثقلا او تصعد الى فوق عند ما حصلت لها لطافة ما وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة يكون باردة ساكنة
فاذا حصلت عليها هزة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم يكن كذلك لكانت الابخرة
المنفصلة عنها كدرة سائرة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سود **وعلاجه** القذف وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات و
الشراب واصلاح الغذاء مثل الدجاج المطبوخة مع الحمص والدراج وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والذي بينهما اي بين الانسان والشيء
الكبير قريب اذ لو كان المدى بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستدير راسه
عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي ويتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا
او زاويته اصغر فيدرك الشيء اصغر مما كان الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية جدا ويصير كانها بعضها ينطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانها
نقطة فيدل ذلك على دقة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه بخلاف الدقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود
الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك ويرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيما خروج خطي النور من
العينين وفساد الالتقاء بينهما خفي يصير خطا واحدا لان ضغط العصبة لا يوجب فساد الالتقاء وخطى النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه
ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة ويضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج منها النور الا بالمقدار الطبيعي بل
بل يتحسب ضيق المنفذ **وعلاجه** الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس او تشنج منه العصب وتقبض وانسد مجوفه بسدة ناقصة والتجفيف
والتشفيف ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مورمة او غير مورمة تسترخي منها العصبة وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث ينسد منه المجرى
انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا
فاوسع زاوية واوسع فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد لا في الغاية وسببه جسم رطب غليظ شفاف كالماء والبلور
والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر او النور ان ينعطف في نحو ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط
الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم لغلظها ولا يتصل الى المرئي وقاعدته يكون
على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم
يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته
بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئي فيصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منهما في الصورة التي يكون المتوسط متشابها في الرقة مع حدة
المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان
اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما
كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبية عظيمة وينقض هذا بالبلور والزجاج الصافي
لا لانعكاس النور كما قال المصنف فانه خطاء فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصيقل القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء
عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية
اولا الى ان يصل الى الكواكب وكذلك الدراهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل
اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يبخر منها الى
الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين
ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية تستر
ما حاذاها وازاها من المبصرات وما بين الشظية والشظية لا يستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا التعليل بحث لان شظايا الرطوبة
كما تستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذلك تستر اذا كان المدى قريبا **وعلاجه** تنقية الراس والمعدة والامعاء الدقيق و
ترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا يجفف الرطوبة ويزداد غلظا وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين
ان يرى صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة

البيضية في البعض منها كدورة اما السوء مزاج بارد رطب غليظ او بارد يابس مكثف يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها فيغيره شفيفه او لحرارة يحدث منها غليانا فيتحلل عنها الجرم هوائية لا ينفصل عنها للزوجتها فيخالطها ويعرض بدو في بعض مواضعها وبين الاشفاق والبعض الكدر يكون على جنبها لا في الوسط منها **وعلاج** ذلك ان كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انها يرى صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شيء يتحلب من راسه وفنا بعد وقت الى طبقات عينيه فيتخيل انه في الخارج ويخرج منه وعلى حسب كون ذلك الشيء المتخيل يقضى على ما يتحلب انه من اي خلط **وعلاجه** الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها عن الانصباب الى العين والاستنشاق بالعطاس الدائم ليندفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة النور والروح ورقته فيحلله الحركة الى مكان بعيد فيفرق الضوء فلا يكاد يفرق شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى شيء فجمع حدقته اي يكون روحه قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء **وعلاجه** ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسمنة وصح البيض النيمرشت وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وبمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني يكون لغلظ النور لما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة المهيجة الى المكان البعيد ويرقق بالضوء ويرى الاشيا باستقصا واذا قرب تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصا فلهذا ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه ولم يتأت الشيء ويمحى في طول المسافة ولم ير الا ما كان قريبا واذا لطف استقصى

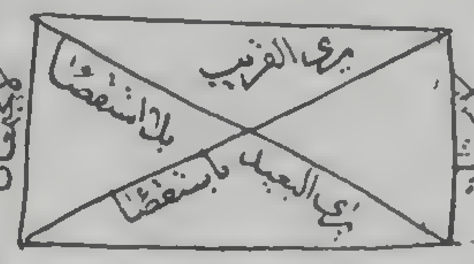

وعلاج النظر الى الاشيا على حقايقها واذا غلظ لم يستقصي وتركيبهما على هذا المثال القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالاثرو شياف علاج الغشا وللمصنف رحمه الله فد نقل هذا الفصل من كلام الجرجاني في المعالجات واعتمد عليه بحسن اعتقاده فلا يتصرف فيه بالزيادة والنقصان في الخفش وهي علة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية شفيفتين اي رقيقتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية قليلا في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لما يكل الجليدية ويفرق ويتفرق الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس وفي اليوم المغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظل هادئا ويضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش فانه في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فان كان الامر على ما ظنوه **فعلاجه** استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس ثم تكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني وماء ورد الاس ودم الجلنار فانها يقوي العين ويجفف الرطوبات ويضيق الطبقات ويذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجمع النور بسبب السوادية ويقوي العين على النظر الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية فليل الحدة ولنا ملايما لمزاج العين في الدمعة هذه العلة هي ان يكون العين دائما رطبة برطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب وخشونة من الجفن او غرز من الشعر المنقلب ربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لما تحلل رطوبة العنبية فيبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل لما يرد على العين مواد ردية وهي تعجز عن دفعها فتحتبس فيها وتحدث لينا وغيره من الاثار الردية وقد يحدثها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيؤها لقبول المواد وهذا يغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد ويميل الى البورقية فيحدث منها تاكل وانتشار الهدب وهي تحدث اما لنقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا نقصت هذه اللحمة انفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان تسيل الى العين كما انها اذا عظمت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب **وعلاجه** الانزروت الاصفر وشياف الزعفران وصفته زعفران سنبل الطيب من كل واحد دهمان دارفلفل درهم فلفل ابيض دانق ونصف نوشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم يفن تلك اللحمة بالكلية واما اذا فنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح الاستحالة الى الغذائية فتسيل بعضها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي داخله والعين لا يقوى على امساك ما يتحلب

الخفش

الدمعة

[illegible]

اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية و**علاجه** علاجه الاسهال والفصد ان وجب للراي لتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية للعين وقبض تام والتكحل بالاكحال التي يصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي وحكاك المليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانقباض طبقات العين وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يشبع قصبة الراس من الصدد ويتمدد اعصابها فيعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي يخرج بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو من حرارة العين فاذا اصابها الهوا البارد واستحال بتلك الحرارة ثم تالف الاهوية في الشتاء وح يكون علاجه تسكين الحرارة ثم تامل في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء نارا فكيف يستحيل دمعا هيهنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يلقى بالقبول في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن بتلك دمعة لا تزول من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين يحبسها ويبكيها خصوصا عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني ايضا وتتفقد ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء ويؤخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة يوضع عليها ويصبر ساعة حتى يتعلق بالقطنة ثم تقلع بسرعة او يؤخذ بالذرور الناعم الكثير النشا لتلصق به ما فيه من الغروية ثم يؤخذ بعد هضم الذرور وظهوره غروية ولزوجة فان القذى ح ينقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح بها باطن الجفن في تعلقه القذى واما الحيوان الذي يتعلق في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة خفيفة يكون بالسواد ويحرق العين ويعضها ويحدث فيها الما شديدا لذاعا فيحتاج لذلك اخذه على وجهين اما ان يكحل بالطين القادسي ذرا وهو الطين الذي يغسل به الراس فمنه ابيض ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة ويشد العين ساعة لئلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فيقبض الطين عليه بلزوجته فيؤخذ معه او يكمد العين بالماء الحار كثيرا ويؤخذ المبل المنقوب ذو الاضلاع فينفخ برأي في العين فيخاف ويزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا قويا حتى يخرج عن العين القمور وهو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العينين لتفريقه الروح واضعافه لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمور انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشيا البيض الساطعة البياض سوا كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلاف في الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث يزول تساوي الزاويتين ينبغي ان لا يحدث به القمور وان دام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدث وهذه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشيا البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يروم ان ينفذ الروح الباصر الى مثل اجزائها اللطافة فيبددها ويفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشيا قطعا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان يتخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه و**علاجه** اسبال الخرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود مرادنا بالدواء لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشيا وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد ولذلك عرضه من الثلج وتضميدها بالله ذر المدقوق خصوصا المرمنه لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لكثرة طب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها الى مواد ردية مورمة فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبت ودوقا التوم او قشوره اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الحجر المطفوء على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله تسكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر للطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها يفتح مسام العين ويحلل المواد

القذى

القمور

[illegible]

المخينة منها والنحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر وتقويها واذا ثخن وصب عليه الخمر ادا نفع منه بخار حاد يفيد لمثا
ويحلل المواد ويقوى العين بما استفاد من خاصية النحاس في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة لعفونتها
وبما يخالطها رطوبة لها كيفية ونحية الى ناحية الجلد واصول الشعر كما انها مواضع معدة لتولد القمل التي منها تعيشه في الشعر ولا يمكن ان يتولد
من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج الهيلي ولذلك تقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانها
مصون به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولده هي حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حينئذ لا مطمع لها فيها فيجعل لها
من العفونة مزاج مستحق للحيوة الملائمة لان الرطوبة سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريبة او غريزية صارت
سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم يحرم عنها اذ لا بخل من المبدأ الفياض **وعلاجه** الاستفراغ وتنقية البدن والرأس من الرطوبات المعفنة
يجب الحمام والعرق ماء الاصول وتلطيف المادة وتنضيجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمرية مع العسل وتنقية الاجفان منها و
غسلها بالماء المالح وماء الشب والتكحيل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع نصفه مويزج وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن بعد
نتف القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها وتستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمس الميل في الزيبق
حتى يأخذ الجفن ومسح بعد ذلك مسحا لطيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل ونزعها لما في رائحة الزيبق من خاصية قاتلة للسام حيوانا
الشعيرة ولا يولد بين شيء في ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعير في شكله ولذا سمي به وقد يسمى
بها الشبيهة في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي يدخل فيما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون مساكا للنصل وهذه الحديدة ايضا
شبيهة في شكلها من الشعير صلب يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلية غليظة تحرقه دموية ونوع لحم رخو يسمى العروس ومادته في الاكثر دم
وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وقد يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والمامِيثا والطين الارمني
بما الهندباء ثم بالشمع الحار والدياخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم يتحلل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال
اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقلع او يؤخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر في سل العين وهو هزال العين
هذه العلة يحدث للمشايخ في الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المنتشرة في جواهر اعضائهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا
يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الشيخ بالذين خالفتها كما تحامي عن الاسراف بالا
تحامي باحد المتساويين عن كليهما فيما يقدم وذلك الامر اما يبس الزجاجية والجليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في
الناقهين او لسدة يقع في عروق المشيمية والشبكية فلا يترشح الغذاء او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال
المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين
بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي
نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تضعفها وذلك لانتفاء ما يدعمها وقلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما يجري
لعنبية خوفا ما فذا يسيل منهما البيضية وقلة النور الذي يملأ الاجفنة لان النور اي الروح جسم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها
احفافها لضعف المقلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفا والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يقبل الاشباح واما ضعف البصر
فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا **علاجه** اذا حدثت للشبان استفراغ البدن وتنقية الدماغ ان كان عروضه من السدة ثم ترطيب مزاج جميع
البدن والرأس وان لم يكن منها **فعلاجه** الترطيب المجرب البالغ واذا حدث للمشايخ فقلما يبرأ لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم
ونفقد استحالة رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت منتشرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد في ذهاب البصر في المطامير وهي
الحفر التي يجاء بها الطعام والحبوس المظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت جنسا
مانعا للبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واوضح نفاذا في فعله لحرارته و
لطافته وعلة النظر الى الضوء الذي ينبسط البصر اي الروح ويزيد في مادته بالتحليل والانبساط اذ لم يكن مفرطا يحبس بحرفته تفرقا عنيفا
يحدث فيها القلة والوقوف وتحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيتكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وينسد البخار
لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا لاسود في الغاية يجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها
ويكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما للخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها
طويلا بغتة فيندفع النور بقوته لتمزج ما بالنور الخارج فيتبع المقلة ما ادخمها النور ويتشر النور عند الاتساع وتسلبه ضوء الشمس كما تسلب ضوء
السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يؤدي الى الحنفان محللا لانه حادث في الخفق في الباطن واجتمع ازداد حرارة

في القمل في الاجفان

الشعيرة

سل العين

ذهاب البصر في المطامير

واحدة ويحلل ويكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع **وعلاجه**
هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاستفراغ الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون وشيافات
المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء **فعلاجه** ان لا ينظر الى الضوء الشمس في
يعلى على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض الدامع ولا يجمعه جمعا مستكرها كالاسود الحالك
الى الاسرب المحكوك بالحديد لتحصيله من الحك بياض ولمعان مفرق بتركيب مع التوتيا الهندي وله وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملي الدماغ
بالابخرة الغليظة فيفسد الروح ويضعف الضوء والجماع لما يحلل الروح النفساني منهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه في الطرفة التي تصيب
العين **وعلاجه** الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو المأووف لانه يتورم وينبغي ان يكون اسهالها
بالمطبوخات ومنها الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها من التهييج وتهيج الاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن
الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن المها فان تعيب
العين خضرة بسبب الدم الذي قد خرج من عرق فلهي اما الانصداع او انفتاح فوهته والحقن تحت اعلى الجلد في موضع يبادي لونه وجعل بعد زوال
الحمرة العارضة من الورم وبعد نضج المادة طلست بالكربرة فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفوتنج فانه يلطف ويقطع
وحجر الفلفل وهو حجر يوجد في الفلفل والزنجبيل في الجسا وهو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوائد اخر ومن الممكن ان يحمل
على جسا الملتحم لانه صلابة يعرض في العين كلها يجب يعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف ويكون بعرض للاجفان عسر حركة الى
التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها الملحسك فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او يبس ساذج مع وجع يسير بسبب عدم وجوده
لا تجذاب لذهم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره لا يخلو عن نفاذ بورد مص يابس صلب حسكان ماديا وان كانت حكة بلا مادة تنصب اليها
اي الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيسمى بيوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة ينصب اليها **علاجه** الترطيب بالتكميد بالماء الحار
والنطولات مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتعريق الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر
وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع
ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا لانها يحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الوتيقة المعتدلة بالمالحة
ويزيل جفافها في حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان
وربما عرض منها ومن شدة حكة قروح فيها **وعلاجها** ان يضمد العين بالهندبا المدقوق المدهون بدهن الورد ويكحل بالحصرم
اي برود الحصرم او بالتوتيا المربى بالحصرم لتقبض العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرقة والرديئة فانه التدبير في هذا العلاج والا ينبغي ان يتقدم
التدبير بان يلطف الغذاء مثل الحوم الجداء والحملان والخبز النقي ويفكه بالتين والزبيب وترطب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات والنطولات
والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم حيضا ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط
اخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال المدمعة المنقية كالباسليقون والعنزروت لما قلنا في الجحوظ سبب ما شدة انتفاخ المقلة ونقلها
وامتلائها من مادة دموية او خاطبة **وعلامته** يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم في حجمها **وعلاجه** التنقية بالحقن الحادة و
المسهلات والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحيل بشياف السماق فيه مع لتدبيج قبض وتشديد به تمسيك العين ومنعه من النتو ومن قبول المادة و
صنعته ان يغلى السماق في الماء ويصفى ويعجن ماء الطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص المغسول جزء ومن الكافور جزء ومن الكثيرا سدس جزء
ويجمع بطبيخ السماق ويشيف واما انضغاطها الى خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ وتجاويفه ومجاري سائر اعضاء الرأس واوعيته
الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين والاوعية وتستخرج المواد والابخرة التي في العروق والصداع
الشديد لانه يسبب بشدته الالم يثير الحرارة فيجذب المواد الكثيرة الى الرأس ويحللها ويزيد في حجمها فيمتلئ منها الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة
ترسل الدم الى العضو المتألم طلبا لان يشفيه فيمتلئ منه العروق والاوعية والقيء لانه يحرك المواد ويدفعها الى الرأس ولانه يستلزم احتباس
النفس وحصره وكذلك الصياح كما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند الزحير لاخراج الجنين والبقاء بسبب احتباس النفس وامتلاء الرأس
علامته وجود السبب وتقدمه والاحتباس يتمدد واضح للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان اعانته ملاءه على
الاندفاع للخارج **وعلاجه** الشد برفادة ويدا وضعت فيها قطعة اسرب وخريطة اثمد والنوم على القفاء ووضع الاطلية القابضة عليها
مثل قشور الرمان والاقاقيا والعلبوم وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بالماء البارد والصاق البرد لانه تشد العين وتجمعه وتقبضه مطبوخا
فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق ينفع اخراج الجنين

في انتصاب الجفن والطرفة

في الجسا

في حكة الاماق والاجفان

في جحوظ المقلة

لزوال الترهل وادرار الطمث كما عامته قلة سيلان دم النفاس واما ان كان عن مجرد الترهل والانضغاط فعلاجه القوابض المجردة
واما استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لها فانها هي على ما هو اختيار جالينوس ثلث عضلات يدعم العصب التجويفي ويشده ويمنعه عن الاتساع
ومن الاسترخاء المجحظ للمقلة ويمنع المقلة ايضا من الجحوظ ويضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف الاشياء الصغيرة جدا من بعيد و
علامته ان لا يعظم العين معها لعدم مادة تملؤها ولا يكون تمدد ساد منه من الباطن لعدم ضغط داخلي يدفعها الى الخارج ويكون الحركة
ثلفة الاسترخاء الاربطة التي يدعمها ويشدها ويحفظها من القلق والاضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات
المرخية والغراغر والسعوطات والنطولات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل توتيا البحر الحجري والورد والجلنار
والكندر والسنبل في التوثة هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة سخيفة شكلها شبيهة بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل
في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحمة مبتدئة في المأق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية تسيل منها دم لحم واسود
وربما كانت عمياء وحدوثها من دم فاسد محترق وعلاجها الفصد والتنقية بالمجففات الاكالة مثل الزنجار والتوتيا والزاج وقشر
النحاس والمرتك والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنايي والحك بالسكر والحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الا
عليها والاولى في علاجها الحديد لانها اسلم عاقبة بما فيه من الادوية الحادة بان تعلق التوثة بالصنارة وتقطع وتستاصل لانها ان بقيت
منها عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يمكن استيصالها فينبغي ان يمد الجفن ويحشى العين بحيث لئلا يصيبها الدواء
الحاد ثم يتدارك بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعة من الزمان ثم يغسل باللبن دفعا لئلا يحمي في الغدة زيادة لحم المأق
الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو لحم اعظم يمنع فضلة العين عن ان ينفذ الى المنخرين وان يتحلل بالرمص والدمعة فيحتقن هناك ويتعفن ويعرض
الغرب وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر وعلاجها تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها وصنعة صمغ
عربي اسفيداج الرصاص زنجار من كل واحد درهما يعجن بماء السذاب فان ضيفت والا فيعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا يستاصل بحيث
الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليامن من جذب الوا
في التحجر هو فضلة غليظة سوداوية اغلظ من فضلة البرد يحدث ويتحجر في الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما
يعرض الخنازير والاورام الصلبة في العنق والآباط والاربيتين بما يتحلل لطيف المادة من الاعضاء سريعا للسخافة يلطفها ويبقى الغليظ و
يصلب وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بشحم عظام العجل والشمع ودهن البنفسج لتليين المادة الغليظة فيتحلل بسرعة او مرهم
الداخليون حتى يتحلل فان لم يتحلل فقلب الجفن ويشق الموضع بمبضع مدور الراس ويعصر بالظفر حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض يوخذ من
الحجر بالمقراض ليبطي التحامه فيندفع منه المادة بالتمام في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من دم حار يجتمع وتقرح ويستعمل
عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشر الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكر[يشة]
يستعمل صفرة البيض مع الزعفران او مع الكندر او شياف الكندر او شياف الاصطفطيقان وصنعته اقليميا الذهب اقاقيا فلفل افيون زعفران مكيدين هما ملح هندي
بودار جنديدستر احمر من كل واحد درهم صمغ عربي شبا ماميثا انزروت من كل واحد بعدد ثلثة دراهم يعجن بماء الرازيانج ويشيف الانتفاخ وهو ماد يعرض
للعين اي الملتحمة مع حكة في الاكثر وهو اما ريحي وعلامته انه يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجا وذلك لان الريح الخفيفة
يتحرك ويه منها الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية المأق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض مثله اي مثل الانتفاخ في المأق مثل ما يعرض من عض الذباب
والبق من حرقة قليلة وحكة لحدة هذا الريح ولاختلاط الابخرة حادة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان القوى يضعف فيه بسبب تحليل الروح الحرارة
الغريزية منعا الغليل المواد بسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد الابخرة الرياحية فيه وهو لازم على الدفع
وحوفته تسبب نضرها الحار الغريب فيها وللمشايخ لان تولد الرياح الحادة بكثرة فيهم بسبب كثرة الرطوبات الرديئة البورقية التي تكون في ابدانهم
مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف الحار الغريب ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لا نقل معه
لخلو مادته من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بغير الافيون لتسكين اللذع والحكة من غير تغليظ المادة
ويزيد شك والذرور الاصفر والطلاء من الصبر وسيما الماميثا واكليل الملك والصندل والفوفل ونحوها من الروادع وفي آخر الامر الذرور
الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وهجر النفخات وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل
بلغمي وعلامته ان يكون ابرد وانقل من الريحي ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زال عن موضعها لم
يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم مثل الايارج والمرزغة بالسكنجبين او بالماء الحار والنفخ مع تلويحات
مسبة وبماء طبخ فيه الورد وبابونج والاكحال بالاحمر اللين اولا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته شادنج زاج محرق من كل واحد

التوثة

الغدة

قروح الجفن

شياف الاصطفطيقان

روسنج زعفران فلفل مكي تصف درهم بماء السذاب او ماء الورد وعلامته انه لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذي فيه الغمز بسرعة
لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا ضربان بالغدية المادة وخلوها من الكيفيات الرديئة ولونه على لون البدن وعلاجه
الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحيل بالاكحال المذكورة بذلك الترتيب والديناجون نافع في هذا النوع والنطول بالمحللات
مثل طبيخ البابونج والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة والدقيق الشعير والصبر والبابونج واكليل الملك معجونا بالرازيانج
واما سوداوي وعلامته ان يكون مع صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها ويمتد تمددا شديدا يبلغ الورم
الى الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به لكدورة مزاج المادة والبرد يحدث منه الم شديد لان من شانه التخدير وابطال الحس العينا
يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد
الرمد المزمن والجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف وعرض للاحتراق بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه التنقية بعد نضج المادة وترطيبها و
الاكحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها بعض
المعين من الشعاع يدل ذلك على سخن الروح وترققه فيزداد بسبب حر الشعاع وضوئه اشتعالا وحرقة فينفر عنه ويبغضه ويبدو كثيرا بقرانيطس
لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ يشتعل الروح بحرارتها وح لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ الآن يكون النفض بسبب علة
في العين كالرمد والسبل الغليظ وجرب الجفن فانه ح لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بما مر غير مرة في تهيج الاجفان
هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخل الجوهر العضو يقع لمواد رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة ينفذ في جرم الاجفان ويداخل في جوهرها ويتخللها
ويخافه بينها او بخارات غليظة تتراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فيصير رياحا ولضعف الهضم وسوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة
المواد الرقيقة كما في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة
من العين ولم يستوف فيها ما ذكرها ناقصا مختلطا وذكر فيها خاصا وشركيا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما
صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ماله اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين او منه
لاعراض لا يلزم عنده عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والخشن والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على معنى اللغوي باحمل
الخاص على ما يختص بعضو ولا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والشركي على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضا من
الامراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب فانا اردت ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهو الجرب و
الاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لفظي لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق
ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتشار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه
فيها الملتحمة وهي الورديني والجسا والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها اللحم وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوثة
واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي الدمل والشرى والسعفة والنملة والثؤلول والتاكل والسلع والتهيج والقمل وامراض المأق ثلثة فا[حدها]
منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به وهما الغدة والغرب امراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة
والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا والدمعة والدبيلة والتوثة واللحم الزائد وتفرق الاتصال و
الكمنة والاسترخاء والغلظ والبثر والبرقان وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والبثر والقروح الكائنة فيها والسلخ والخرق ومنها
ما يشاركها فيها غيرها وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والورم والغلظ والخرق والنتو والرطوبة واليبس و
امراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتو والانخراق والغلظ والتمدد والاسترخا
والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية
ثلثة احدها وهو التشنج مختص بها والاخران هما الورم والخلل الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ و
المختصة هي تغير اللون اما الى السواد والبياض والحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية
مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة هي سوء المزاج البسيط والمركب والسدد و
المادي والسدة وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء
المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء والسدة والغلظ وامراض الصلبية ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والا[نخراق]
وتفرق والاسترخاء في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة او مادة حارة لم يفارقها الاجزاء النارية بالتمام وتسكن في الاذن
وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لا من التمدد في العضو لغشائيته يكون كالمفرق لاتصاله ويحمر الموضع لانجذاب المادة اليه بسبب الوجع

النفور من الشعاع

تهيج الاجفان

المبرح لان الاذن عضو ذكى الحس قريب من الدماغ والعين ايضًا لذلك وان يجد لهيبًا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شئ من تلك
الابخرة الحارة الى الراس ويجب طوايه لتشفد لطو ابتها بالمجاورة وذلك الرياح اما ان يرتقى من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها و
علامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اى شديد لشدة حرارة المعدة واستراحة الى شرب الماء البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما
من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج المادة
بمقدار الحاجة من الباسليقون وحب الاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة
اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد ويقطر دهن الورد المغلى مع تلثة امثاله من الخل حتى تذهب الخل ويبقى الدهن فى الاذن للتبريد
وردع الابخرة ولا ينبغى اذا اشتد الوجع حيف من التشنج واختلاط الذهن او من الغشى باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من
الدهن لشدة ارخائه وله مائية جالية غسالة وليس له لزوجة وغلظ قوام كالدهن يلحج به الاذن ويزداد تشبثه ولبثه فى العضو ولا
يلوم عليه لانه يورث ثقل السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماء ورد وماء الكزبرة والخس او نحوها
اى الرياح الحارة الحادة من المشى فى الشمس فى يوم سمائم فيؤثر الحرارة فى رطوبات الدماغ ويتحلل منها ابخرة يستحيل رياحا عند انفصال
اجزاء النادية عنها وعلامته ان يجد لهيبا فى اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا فى منخريه وكربًا وعطشا يسكن بتمضمض الماء
البارد لان الحرارة انما حصلت فى اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب فى المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء البارد وعلاجه
تقطير دهن الورد المدبر بالخل اى المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات
المروحة وغيرها على ما مر فى الصداع الاحتراقى او يحدث الرياح الحارة الحادة من صب الماء الحار او من الحمامات حلها او من الغوص فيها
وايجابها للرياح الحارة كايجاب الشمس لها وميات الحمامات لا يخلو من قوى احسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح فيسخن الراس ويعاون حرارتها
الفعلية فى احداث الرياح وعلامته ان يجد فى راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح
مع حمى شديدة فى اذنيه ولدغه صداع فى مؤخر راسه ووسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم
والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت تحت غشاء الدماغ
مما يلى الاذن او فيما يلى عصبة السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصبة التى هى آلة السمع اولا حدث التمدد لتولدها فيها وفيما يجاورها
بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب لتميل المواد الى اسفل فينتكس الابخرة وشد الساقين وذلك القدمين لذلك وتقطير الادهان
الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وتسكين الحرارة او يحدث الرياح الحارة
من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من
رياح باردة غليظة تسكن فى الصماخ ولا يجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان ترتقى من المعدة اليه وعلامته ان يجد عثيانا لما
يباذى المعدة ويتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التى يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء الرطوبة المعدة وصعود الابخرة الى الجبهة
اما يحدث من الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين ويسترخى بصب الماء الحار على الراس لانه يرخى الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين
على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اى فى الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع
الدفرة وماء البصل والسذاب والمقنو فيها اخرمينا وهو جند بيدستر وقريبون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او يحلل الرياح الباردة من
[illegible] باردة اذا ارتقت فيها حارة ضعيفة وعلامته انه ما يجده فى الاذن من الثقل والدوى والطنين الاحساس بحركة
الرياح [illegible] الدماغ يجد مثله فى الراس فيه شئ لان فى هذه الصورة لا يكون الثقل فى الاذن وعلى تقدير التسليم فالدوى لا يكون الا فى الاذن
فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها اى فى الاذن بما ذكرنا قبل فى علاج
المعدة او يتولد اى تلك الرياح من المشى فى يوم بارد فى رياح باردة فى هذا الكلام وكذا فى قوله بعيد ذلك او من صب الماء البارد على الراس يظن
لان الريح لا يتولد من البرد الخارج اللهم الا ان الريح والمياه الباردة يصلبان المسام ويكثف الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن ويتراكم ويبرد فى الدماغ
ويفارقها الاجزاء النادية فيصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة مغشيها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته انه يجد
فى اذنيه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها يكون بطيئة الحركة يتحرك مع كدورة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج ومواثب
فى مستقرة والوجع لا يكون على صورة التمدد الذى يجذب العضو معه الى طرفيه انجذابا عنيفا كما يكون عن الرياح الحادة اللطيفة التى يكون مقدارها ازيد
من تجويف العضو فلذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون راكدة غير متزعجة ولا نافذة بل يكون الوجع على صورة شئ يدبس
فيه اى يدخل فى الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد ما لان الرياح تكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا

شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث والرطبة والبابونج و
الاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار فى الحمام ليصيبها البخار الحار الذى يرتفع عنه وعلى بخار
طبيخ اللفت واسخانها من خارج بالخردل بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او
من قطنة مغموسة فى دبق عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس او الغوص فيه وعلامته ان يكون معه [illegible] وجع فى موخر
الراس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك الاذن بسبب ايصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان يطاطى راسه لتمدد فى مؤخر الراس من القبض و
التكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس والخناق وعلاجه تمريخ الراس بالادهان الحارة لاسيما مؤخره وتقطيرها فى الاذن
او يتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اى فى الاذن وعلاجه الفابلة بما يضادها تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته
حمرة الوجه وثقل فى الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليهما وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه
فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المدبر بالخل فى الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوى وعلامته
حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطنين واستراحة الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة و
يضمد بالضمادات الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما فى الصفراوى فلامالة
المادة ودفعها واما فى الساذج فلئلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمى وعلامته
ان يكون الالم من غير تلهب و لا حمرة فى الاذن و لا انتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعلى يكون اسرع واظهر و
تقدم التدبير المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات
ثم اى بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والقسط والناردين والزنبق وهو نوع من السوسن الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها
مثل طبيخ البابونج والشبث والمرزنجوش والغار فرادى وان كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية
ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل فى الراس والجبهة والتمدد والتلهب
وحمرة الوجه مما كان منه فى الثقب وهو احد الثقوب فى الاعضاء الخارجة منه اى من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة الوجع لبعده عن
الدماغ وعن الاعضاء الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك وللامر من هناك عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه الابتداء بجذب المادة
الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا فى الثقب يشركه فيه العصبة المؤدية
للسمع بالمجاورة هو اصعب واشد ايجاعا واسد خطرا واقل امهاله الى ان ينفجر لكثرة حس العضو ويلحقه الغشى من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو
وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدى الى البرسام وربما يقتل فى السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة
اكثر من هذه الايام سيما فى الشبان لان مزاجهم اسخن ومودتهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع وينفجر وعلامته
ذلك ان يثقل لان العصبة فلا يؤدى السمع او لا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغى ويعظم الالم مما يلى قعر الاذن لمكان الورم ويجد فى
اذنيه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت لما ينفصل من المادة المورمة ابخرة حادة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان يتحللها الطبيعة فينقطع الصوت
ثم يجيء تارة اخرى ويتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته وهو اذا كثر دفعة الطبيعة
فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت معه من مناخره رطوبة لان وجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء
الراس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفى نصيبها من الغذاء فيصير كلا عليها ويندفع عنها الجميع نحو اندفاع الفضول وان يكون معه
حمى لا رضه لما يصل الا ابخرة المتعفنة بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقبة فلا يكون معه الا حمى يوم وعلاجه الفصد
تليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالنورد وهو طلاء ركبه حنين بن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمنى والحضض
ولا سيفيدلاج والبوش وبزر الهندباء والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة بعض العصارات الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤوس
الغليظة الاصول المستدقة الاصابع على مشكل النرد ليكون حكمها على الصندل ايضا اسهل مما الكزبرة وعنب الثعلب وماء الهندباء ويحلبه فيها الثامن
من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعاب مثل لعاب بزر الكتان حتى ينفجر ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد نحو رطوبى او بلغمى
وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون فى الاورام الحارة ولا وجع شديد معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه
وجع شديد يسرى الى سائر اعضاء الراس ولا خبث نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا
وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وهيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم من الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس
لرقة الدم وحدته وشدة هيجانه واشتعاله ويكون الورم فى الاذن اى فى اجزائها البارزة او فى داخل الصماخ او فيهما دون العصبة المؤدية

السمع لانها خلقت فی غایة الصلابة لئلا یکون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت لها وان الصلابة یعین علی الصوت ایضا وهی مع ذلك فقد غشیت بغشاء الدماغ ومنفذه وغلیظه والبلغم لا یمکن ان ینفذ فیها لصلابة جوهرها وضیقها فضعف العشائین فلا یحدث فیها الورم البلغمی **وعلاجه** الاسهال بالحبوب والایارجات والغرغرة وتقطیر الادهان الحارة فیها لتحلیل الورم کدهن الشبث ودهن الفجل والتضمید بالضمادات المحللة مثل دقیق الحلبة والبابونج والزرنباد مع الشمع والزیت واما من قروح **وعلامته** خروج المدة وتقدم الورم ووجعه وتفجره **وعلاجه** ان کانت القرحة حدیثة ان یقطر فیها المرهم الابیض المرقق بدهن الورد وصفته یؤخذ اسفیداج الرصاص والشمع علی السواء والدهن علی الضعف منهما ویذاب الشمع مع الدهن بنار لینة ویضرب جزء منه مع الاسفیداج فی الهاون ویزداد من الدهن والشمع مع الضرب بالدستج فی الهاون ویحرك دائما ولا یترك حتی یبرد مع التحریك لئلا یرسب الاسفیداج ویطفو الشمع وتنظیف القرحة من الرطوبات الصدیدیة والوضر التی یمنع من الاندمال بماء العسل فانه یجلو وینقی والقطن الخلق لانه ینقی وینشف الرطوبات ثم یدخل فی الاذن فتیلة ملطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفیداج ومرهم الزرانبیج والذرور المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوین والکندر وعصارة لحیة التیس وان کانت القرحة عتیقة وسخة ینفع فیها المرهم المصری المعمول من الزنجار والعسل والخل والکندر علی السواء بعدما طحنت حتی صارت فی قوام العسل ویزید فیها الشمع والدهن ومرهم الباسلیقون الکبیر وصفته شمع نصف رطل وزفت اربعة اواق ومرداسنج وعلك الانباط مکدا وقنیا ان رطلا والمرهم الاحمر وصفته مرداسنج وزیت منکل جزء وخل عشرة اجزاء یطبخ حتی ینعقد ثم یجعل فیه درهم من عروق الصباغین وخرء الحدید وصفته ان یؤخذ خبث الحدید ینقع فی الخل شهرا او ما زاد ویصب منه فی الاذن ویؤخذ الجبن ویرض ویغسل بالخل ویجفف سبع مرات ثم یطبخ بخل ثقیف طبخا شدیدا حتی یصیر کالعسل ویرفع ویقطر منه فی الاذن وقد ینفع من سیلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتیق لانه یجفف تجفیفا شدیدا واذا کانت مدة احتیج ان یخلط مع المجففات ما یجلو وینظف القرحة ویرفق المدة ومما یسکن الوجع فیها وینفع القرحة دهن الافیون فانه یخدر ویجفف اکثر من نفس الافیون مع قلیل خرء لدفع عادیة الافیون واما من دود یتولد فیها من تولد عفونة یجلب الیها الاذن وقد یتولد الدود فی القرحة اذا طال لبثها ویحدث فیها عفونة خصوصا فی الاهویة الحارة الرطبة **وعلامتها** الحکة واللذغة بسبب حرکة الدود ونفثه والاحساس بدبیبها بحسب مقدارها وخروجها الی الخارج احیانا اما بنفسها او بسبب ادامة الحرکة والمضغ واما غیر ذلك بسبب دواء یقتلها **وعلاجه** ان یقطر فیها بالخل البورقی او الصبر او عصارة الافسنتین او شحم الحنظل وما وورق الخوخ او طبیخها ثم تنقیتها بالمیل المتخذ من الصوف المغموس فی الدبق والعلك وبالتعطیس بالکندس وسد الفم والانف عند العطاس واما من هوام یدخل فیها **وعلامته** ان یحس بحرکتها علی مدرجها ویهیج الوجع حینا عند ما یتحرك ویسکن حینا **وعلاجه** علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء یدخل فیها فیؤدی ویوصل الی الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وغلی وعفن الاذن سیما اذا کان ردیا بالکیفیة دوائیة **وعلامته** ان یهیج بعقب الاستحمام ودخول الحمام بیوم او یومین ویکون معه ثقل الراس والسمع **وعلاجه** اخراج ذلك الماء بان یضع راسه علی صماخه ویقوم علی رجل واحدة ویثب عالیا لیخرج الماء الذی فیه او یعطس او یمص برفق بانبوبة او بالفم او یتنشف ویحتال بان یوضع فی الاذن طرف قصبة الرازیانج والشبث او البردی مما یکون متخلخل الجرم مکتنز ویدس حولها بالقطن لئلا یدخل فیه الهواء ویشعل الطرف الاخر الی ان یصل الحرارة الی داخل الاذن ویجذب الماء الی الخارج وبعینه کما یفعل بالدهن فی الاسراج بعد ان یلف علی تلك العصبة قطنة ویدهن بدهن الیاسمین والزیت لیلتهب بالنار او یدخل فتیلة من الاسفنج فی الاذن وینام علی ذلك الجانب ثم یخرج الاسفنج وقد نشف الماء

فی الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدانه بتخریب الصماخ وقد یستعمل کل منها مقام الاخر علی سبیل المجاز وقد یخص بعضهم الوقر بما یکون طویل العهد زمانا والطرش بما یکون قریب العهد حدیثا یکون اما مولودا ولا علاج له لانه یکون اما لانعدام قوة السمع او شدة خلقه وذلك لا یزول الا بالعلاج وصاحبه یکون اخرس لانه لا یدرك صور الحروف ومخارجها وکیفیة اداءها وتقطیع الصوت بها فلا یمکن ان یتکلم بمثلها ومثل ان الاخرس یکون لسانه عظیما لا یدیر ولما عظم اللسان ضعفت المادة التی یکون منها الاذن وعصبه ونقص فیکون اصم وکذلك الطرش الذی یعرض عند الکبر والشیخوخة لا علاج له لضعف القوی فی هذا السن لاستیلاء البرد والیبس علی الاعضاء الاصلیة او یحدث بعقب سقطة او ضربة بتمزیق العصبة المفروشة علی الصماخ وتهتکها ولا علاج له ایضا لان الالتحام انما یمکن مما یتمیز مستغنی التفرق وثباتها علی تلك الحال الی ان یلتئم ولا سبیل الیه ههنا وقد یعرض فی الامراض الحادة الصفراویة فی الانتهاء عند ما یصعد الی الدماغ علی سبیل البحران کما یعرض الحمیات الحادة **وعلاماته** علامات غلبة الصفراء **وعلاجه** استفراغها ونقلها الی اسفل وان یقطر فی الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ فی قشره بان یؤخذ رمانة حامضة وینقی حبها من القشر والشحم ویعصر حبها ویرد ماءها الی القشر مع

الخل ودهن الورد والکندر ویطبخ حتی ینقوم فانه یبرد العضو ویجمعه حتی لا ینفذ فیه مادة ویسکن حدة المواد ویقمع عادیتها وقد یحدث بالطرش لسوء مزاج ساذج فی آلات السمع فان الحار یجفف قوام العصب ویشوبه ویمنع نفوذ القوة السامعة فیه علی ما ینبغی والبارد یکثف قوامه ویوجب ذلك بالقبض والتکثیف والرطب یرخی قوامه فیدفع بعض اجزائه علی بعض ویسد مسالك الروح فیه والیابس یجففه ویوجب ما یوجبه الحار مع ان کلها مناف للقوة السامعة مغیر لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوی وصحة الافعال **وعلامته** وجع فی العمق عند العصبة المفروشة علی الصماخ الا اذا کان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان کان باردا تاذی بالباردات واشتد فی ابرد اجزاء النهار وان کان حارا کان بالضد ای تاذی بالمسخنات واشتد فی الظهایر ویحس بالتهاب ولذع فی الاذن وما یحاذیها وما کان من یبس بعد تعب او صوم وسهر وغیرها من اسباب المجففة مع ضمور الوجه والعینین وان کان رطبا تاذی بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحیث لا یکاد یوجد ترك الشیخ ذکره وتبعه المصنف **وعلاج** ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبدیل المزاج بالادویة والاغذیة والنطولات والسعوطات وقد یحدث لاخلاط غلیظة فجة انسدت الی العصب الذی یکون به السمع کما ینصب الی سایر الاعصاب عند التمدد فلا ینفذ فیه الروح النفسانی ویزول عنه الحس بالضرورة **وعلامته** علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشیاء الحارة وتقدم التدبیر المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل فی الراس لان المادة انما ینصب منه الی العصب خاصة عند السجود فیکون الاحساس بالثقل ازید وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غیر کلفة وعناء واذا اجتمعت فیه مادة وکان العلیل مع ذلك منتصبا لم یحس بثقلها علی حسب الزیادة الا یسیرا واما اذا نکس وما الت تلك المادة الی مقدم الراس وانکبت علیه ثقلها احس به احساسا تاما لانه خلاف مقتضی الطبیعة ومجری العادة ولان المادة عند الانتصاب یکون مرتکزة علی العظم الذی هو قاعدة الدماغ فلا یحس بثقلها الا یسیرا وعند السجود ینکب ویمیل بثقلها علی جوهر الدماغ واغشیته فیحس بثقل کثیر **وعلاجه** تنقیة الدماغ بالایارجات والغراغر وغیرها والتقطیر فیها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب والتکمید بالادویة الملطفة ای بطبیخها وهی مثل الجندبیدستر وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفی بعض النسخ التکمید ببخار الادویة الملطفة وهو مثل ان یطبخ السذاب والصعتر والافسنتین بالزیت والخل والماء ویجعل بخاره الی الاذن بقمع وذلك القمع فی الاذن وقد یحدث الطرش لسدة فی الصماخ یمنع وصول الهواء الحامل للصوت الی العصبة وتلك السدة اما لوسخ کثیر یجتمع منه وذلك یظهر بحس البصر اذا حوذی به عین الشمس **وعلاجه** ان یخرج الوسخ بالآلة او یلین بالدهن وبخار الماء الحارة لیذوب الوسخ ویسیل الی الخارج بنفسه او یخرج بالآلة واما الحصاة او شیء آخر کالملح ونواة سقط فیها من خارج **وعلاجه** ان یقطر فیها الدهن لتوسیع المجری بالارخاء والتلیین ویعطس بتلک الحصاة وعسك الانف والفم عند العطاس ویمال بالراس الی الجانب الذی فیها الحصاة او یخرج بان یجذب بالزراقة وهی انبوبة صغیرة المسلك وفی جوفها عمود علی قدر تجویفها بوضع راسها فی الصماخ ویملا حولها قطن لئلا یدخل الهواء ثم یجذب عمودها من المسلك برفق فیجذب الحصاة الی الخارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ینام العلیل علی سریر ویعلق راسها ویعقد الطبیب تحته او یجذب بمیل من القرنفل ملطوخ علیه الدبق ونحوه مثل غری السمك علی نحو ما ذکرنا فی الزراقة وینبغی ان لا یتوانی فی امره فانه ربما ادی الی التشنج واما لحم زائد نبت فیه من اثر قرحة او ثولول **وعلاجه** ان یقطع بالسکین الشوکی ان امکن بان یکون ظاهرا وان کان غائرا یحتال له بآلة دقیقة یقطعه ثم یلهم فتیلة دهنها بالقطارة ونحوه مما یمنع الاندمال ویستعمل علیه الادویة الاکالة ان لم یمکن القطع اصلا مثل النطرون والزرنیخ الاحمر مسحوقین بالخل حتی یاکل اللحم الزائد ثم یعالج القرحة بالادویة المدملة

فی الدوی والطنین الطنین فی اللغة صوت الطشت وفی الاصطلاح صوت یسمعه الانسان لا من خارج والفرق بینه وبین الدوی ان صوت الطنین احد وادق والدوی الین واعظم والصوت امر یحدث من تموج الهواء المنضغط بسبب امساس عنیف من جسمین متصاکین وهو القرع او تفریق عنیف وهو القلع وانما اعتبر العنف لانه لو کان ذلك لهدوء لم یحس له صوت وتموج الهواء وهو صدم بعد صدم مع سکون بعد سکون والهواء اذا امتد الحرکات التی توجبها نغمات ذلك الصوت وقرعاته فتتادی ذلك الصوت علی تلك الهیئة والنظام الی الآلة الحاسة حصل الادراك والدلیل التموج فی الطنین من الهواء الخارجی فهو من الهواء الداخلی وهو البخار المحتبس فی التجاویف والهواء الراکد فیها وتموجها وسببه ریاح غلیظة یتحلل عن فضول یکون فی الراس یتحرك ویحرك الهواء الذی فی الراس او فضل ینصب الی الاذن فیضیق موضع الهواء الساکن فیها ویتشوش کما یضیق من الورم الذی یحدث فی آلة السمع **وعلامته** الریح تمدد بلا ثقل فیه لان هذا الریح متولد عن الفضول فی الراس فکیف یکون خالیا عن الثقل وان یهیج الطنین مرة عند حرکة الریح من الحرکات البدنیة والنفسانیة ویسکن اخری عند سکونه **وعلامة** الخلط الثقل والتمدد فی الراس والاذن ودوام الطنین لدوام المحرك ویدل علیه ایضا الاسباب المولدة للفضول **وعلاجه** تنقیة الدماغ عن الفضول ان کان ثمة خلط لم یتبین من این عرض للمصنف هذا الشك ثم ای بعد التنقیة الانکباب علی بخار میاه

الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادمان الحمام بتحلل
ما بقى من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها انما
يبخر الفضول المحتبسة في الراس ويثير عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والخواء وذلك لاضطراب يعرض في الرطوبات المبثوثة في
البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة اليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء
فيتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس في مثل هذه الحالة التي لم يجد الطبيعة الغذاء
انوى لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة للحواس **وعلامته** ان يشتد عند الخلاء
والجوع **وعلاجه** تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة ايضا
منها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج تبلد الحس التامة بالطنين او يكون من ضعف القوة السامعة فينفعل عن ادنى تموج محسوس كما يكلو
عنه بدن مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين **وعلاجه**
تقوية الدماغ بالاغذية العطرة وما يشمونها الطيبة التي لا يكون معها حدة وذفارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل انفجار
الدم من الاذن يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما لم يضعف العليل ولم يغش عليه واما من امتلاء يؤدي
الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة يؤدي ايضا الى انشقاق عرق وانقطاعه او من لسع هوام مثل الحبة الزرافة فانها
اذا لدغت بخرت المسام والمنافذ كلها دما **وعلاجه** ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور
لانه يحبس الدم بتجفيفه له بفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل والفرفخ مع ما يشاكلها او ماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحيحا
في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لا سيما مع الكافور
وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن وصيرورته فيها علقا في انكسار الاذن هو ان ينكسر الغضروف من خبث ظهر للحس فيه بحيث كان الانكساد
لا يطلق على تفرق الاتصال الغضروفي اصطلاحا فان المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر
من الكاسر لانه انما يقبله ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف
الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح
ضغطة صلبة او حركة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصالها **وعلاجه** بعد الفصد تليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع
الضماد بالصبر والمر والمغاث واقاقيا ودم الاخوين وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد تقعر الى خارج ضمد
من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرده الى داخل وان كان من خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتباين الاجزاء
ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع قسم البط حتى يندمل و
هذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة يحتاج ان يكون المراهم المدملة لها في غاية الجفاف لتردها الى حالة الاولى من
الصلابة في انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما بجذب قوي او آفة يصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الصلبة
وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر و
يستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخت بالمرهم وطلي المتخذ بشحم البط المشرب ثم ماء الورق الخطمي وورق الخبازي وورق بزر القطونا وماء جوارة
الفرع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن وخارج الصماخ هذه الاورام ردية ذات خطر لانها
وقعت في عضو غددي قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي الى السرسام واختلاط العقل لمشاركة الدماغ وربما بلغ
الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل البحران حسن وهو
ما كان معه علامات جيدة **وعلامته** الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد
كثرة ومتانة وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء يصير كلا
عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة
وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطه العروق والشرايين والمجاري المجاورة له **وعلامته** الصفراوي وجع لذاع مع تلهب لا ثقل
للطافة الصفراء وخفتها ولا يضيق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجوها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق و
الشرايين وغيرها من المجاري فلا كثير غايرة في العضو وتبعد عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق **وعلامته** البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة
ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة **وعلامته** السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد

انفجار الدم

انكسار الاذن

انقلاع الاذن

شديد

شديد كالدموي والبلغمي وانها ليس لها كيفية حارة لذاعة يوجبها المًا شديدًا كالصفراء مع انها مضادة للحس بحدتها ومغلظة لقوام العضو
ويكثفه فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي وصلابته لغلظ مادتها وكثرة يبوستها **وعلاجها** جميعا بعد الاسهال والفصد
وجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحار المرخية مثل دقيق
الشبت والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفردة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير البارد الرادعة كما هو الواجب في علاج
سائر الاورام لان المادة المنصبة اليه فشل عضو ويكثر وعند الرديع بها فان يرجع اليه في الشيء الذي ينصب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن
اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا صب فيها فربما سال لكنه اذا قلب الراس كثقله وربما وصل منه شيء الى الصماخ وعرض منه عرض
ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني شاهد انه
من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتأذي جرم الدماغ ببرده ووجعه وثقله ووجع شديد لا نه يرتكب على العصب المفروش
وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب ذكي الحس قريب من الدماغ فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن
لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الراس ويعطس بالكندس والجندبيدستر ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص و
الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصدا فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف
بعد الخروج ما التوى به من الزيبق ويعاود ذلك مرارا الى ان يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلقطه بميل من الرصاص فهو مخطئ لان الزيبق
اذا كان في ذلك المواضع وما قرب منه لم يحتج الا ان يخرج ويحمل ثقله وان كان الغوص منه ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان
طريقه ليس بمستقيم بل ملتوي وتعاريج فلا يمكن ان يدخل فيه الميل حتى ان الاذن يسمع طنينه ما لم يتوصل ويوخذ من ماء الافسنتين
يصب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى المشمش واللوز المر ويغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي ويحلل ويقوي
ويجفف الراس والخل يعينه بالتقطيع والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين وترطيب الحاذة هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه
ضعف القوة النفسانية بجملتها او القوة الخاصة الى السمع من جملتها فيتاذى من الاصوات العظيمة والحادة وينالم منها لسرعة انفعالها
لعنف الحركة المؤثرة وتشبه هذا المرض الى حاسة السمع نسبة القمر الى حاسة البصر **وعلاجه** تقوية الدماغ بما مر من الاغذية
والشمومات والمروخات وغيرها في قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذن يرشح بالمدة والماء الاصفر كما في سائر القروح واكثر ما يحدث
ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم وسببه ايضا خلطا كالجرب يفيد مالح **وعلاجه** ان يحجم الصبي بين الكتفين
ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد بما فيه من الجلاء مع انه يسكن حدة المادة وحرافتها وينثر عليه بعد
ذلك المرتك والقنبيل وغيرهما مما يقوي العضو ويجففه بلذة في امراض الانف في الخشم هو فقدان الشم يكون اما مولودا ولا علاج له واما لسدة
في مجرى الانف يمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم نابت فيه ويسمى بوليبوس الانف وهو لحم غددي
ابيض وهو اليسير علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون لحم وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى
النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويملئ منه قصبة الانف حتى يرى اغلظ وربما طال حتى
يخرج من الانف الى الحنك ويسمى العلق **وعلاجه** بعد الفصد والحجامة وسقي حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار واشنان
القصارين ومر بالسوية واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليه يؤذي في العلة بسبب انجذاب المواد اليه فان انقلع بهذا الدواء والا
فالكلبتة والاعوجاج بالدواء الحاد في الغاية مثل نوار النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع الخل او يجرد بمجرد انبوبي كالمبرد او يخيط من شعر بان
يعقد عليه عقد ويصيرها كالمنشار ويدخل في الانف ويرد من اسفله ليخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتفرج ذلك اللحم كله ثم يعالج
بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يعلق بالحديد بان يقعد العليل على كرسي مقابل الشمس ويقلع الجراح المنخر
بالبد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار
الخيطي المذكور ثم يطلي الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ويبقى موضع
النفس مفتوحا واما الورم فيه يسمى الورم الكثير الارجل والسقايح تشبيها بالروبيا لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير الارجل فقبلها
على نحو اصول البصل كما ان هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير العروق وقال صاحب الكامل ان ذلك الحيوان من اراد صيده يبيض بجرية
بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده منتشرة متفرقة
اي دقيقة كارجل الروبيا وربما يتقرح ويسيل منه صديد وثلة وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة متعفنة احدثت فيه كيفية حادة مقرحة و
ربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عليه الحرارة فيتحلل من مادته لطيفها ويبقى كثيفها محترقا متربدا **وعلامته** التسرطن

في انصباب
في الشي

ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل وجعه بالاخرة لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة ممتنعة للعضو مبطلة لحسه
واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة ويصير عرق في خضرة لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثيرا فيها وغلبة ... بها
ويحس العليل مع هذه الحالة تمددا في حاليق عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجمع فذاته فيتمدد ما يلوه
ويعين على ذلك زيادة حجم الورم **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وطليه ای طلی
الورم بالحضض والمرداسنج والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الاعشاب مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم يشرط بالمبضع
او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها ربما وقعت على فوهات
العروق فيمص منها مع ان وضع المحجمة ههنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي عظيمة الرؤس كحلية اللون
سودا او خضرا او ذات زغب او شبيهة بالسمك البحري المسمى بالمارماهيج او كان عليها خطوط او خطوط لازوردية فانها تورث اورام وغشيا
ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور في المياه الطحلبية او الصفدعية او كانت ما شبه اللون
تعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او شقراء مستديرة الجنوب وكبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاق صغار
الرؤس ويجتنب ايضا قبل الارسال بيوم ويقيئا بالانكباب ليخرج ما في بطونها من القذارات والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فيتعلق
بالعضو ويقبل على مص الدم بغير توقف ثم يصب اياها قليلا من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليغتذي به قبل الارسال لئلا يجتذب
مزاجها من الجوع ولئلا الف اكل الدم ولتنكسر حدة جذبها ثم تنظف قذاراتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها ونناولها بذلك ثم ترسل
بعد غسل الموضع بالبورق وبحمره بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد او خرقة كتان او اسفنجة او صوف وبعد سقوطها
يمص الموضع بالمحجمة ليجذب من دم الموضع شيئا يفارقه مضرات لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شيء من حابسات الدم والسرطان منه
يتعرض له بالحيل ولا بالادوية الاكالة كيلا ينفرج فانه اذا انفرج لم يمكن عليه لاندمال الخبث مادته وكثرة اوضاعها وربما اورث من شدة الالم
ورما في حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه القيروطي احيانا ليقل حشانه وبمدد وينقي البدن دائما من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ
الافتيمون ومعجون النجاح واما من خلط غليظ يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم وغدد
من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ وينجلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ
او حرارة بخارية ترتقي اليه من البدن ويجفف تلك الاخلاط ويزيدها غلظا ومتانة ويعقد هناك وينسد منها الخيشوم **وعلامته** ان يجد
العليل ثقلا في مقدم راسه مما يلي المنخرين لمكان ذلك الخلط **وعلاجه** تلطيف الخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج
وحب القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين مع العسل والمري وبعد انفتاح السدة وجوبان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذان الفار والشاهترج
والانكباب على البخار الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ الخلط ولو وحده لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون
مسدودا ابدا ما دام يشتد بنزول من الدماغ **وعلاجه** ان ينقي الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه
فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يلحج في ثقبها والمصفاة عظم مشاشي متخلخل موضوع على وجه
الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويستفرغ الفضول الدماغية وانما جعلت الثقب منعطفة وان
كان دخول الشيء وخروجه في المستقيم اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فينضج ويعتدل فلا يصل الى الدماغ بسرعة
فيفسد ببرده **وعلامته** ان لا يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول فيما فوق
المنخرين ويتغير كلام صاحبه فيتكلم من انفه اي يكون غنة وطنين قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان
الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فيه وبالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف عندهما
الى علو فينقسم بقسمين احدهما يمضي الى نادريب الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم النفس ويصفية الصوت
وتحسينه لانه يتعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنين وثانيهما تسهيل تقطعها
اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة
نظيره الثقبة التي تجعل خلف المزمار فانها مطلقا ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى مفتوحا
يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرابيون في كناشه
اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في
الدماغ **وعلاجه** بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل

وابوال

وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملأ العليل فمه ماء ويكون راسه الى خلف غاية ما امكن ويجذب النفس جدا وكذلك التنطيل بها اي بالادوية
الملطفة وقد يكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة المذكورة لا تكاد يكون في سدة المصفاة ريح غليظة **وعلامته** ان العليل
اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكره لمقاومة الريح الغليظة هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط
الغليظة وربما تدافعا وانحلا لان الطبيعة يحيا الطرف النفس في تفتيح جانب من المنخرين فيندفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في
غلظ الخلط وليس للطبيعة ان يدفعه بالكلية **وعلاجه** بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل والجند
بيدستر والانكباب على بخار الماء المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام والفوتنج ويقطر دهن اللوز المر مع الجندبيدستر
والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه يمنة ويسرة او لسوء مزاج الزائدتين اللتين هما
الة الشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحقيقي ولا يكون في هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام **وعلامته** سوء المزاج
الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا او يحس العليل الحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريبة
لا تفارق الغريزية عن النضج الا انها يحدث في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد
وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغيير لا البطلان والنقصان **وعلامته** سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف
من المخاط لان الدماغ لا يفضل لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى
ويوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء **وعلامته** سوء المزاج اليابس ان يعرض عقيب
الامراض الحادة المجففة كالسرسام الحادة ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب
الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج البارد الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام **وعلاج** ذلك
تبديل المزاج بعد التنقية في الساذج وبعدها في المادي بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها ونفصد مفصد الدماغ على انه لا مطمع
برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعصاب عقيب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما برئ
ويصلح بعد الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه فساد الشم المراد به تشويشه وتغييره عن المجرى الطبيعي وبما عرض لحاسة الشم ان يشم
الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار اليابس فلما يغير ويشوش منهما افعال القوة الشامة فيشم روائح
خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة غير موجودة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة
عن حس الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كان ضعيفين بطلت او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة ان لم يكن
موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير **وعلامات** انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم **وعلاجه** تبديل المزاج او خلط رديء هناك
اي في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط اما دائما اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج
اذا كان الخلط اقل كمية واضعف كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة لادراك ذلك الشيء المشموم
ويتوجه الطبيعة اليه واقل ما يجد القوة هو رائحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي يجد دائما مثلا ان كان
يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس رائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة بذ
فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي **وعلاجه** نقص ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من
واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية **وعلاجه** تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه
وربما يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف قد الفها القوة الشامة فلا تنفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ولا يستطيبها كما يستطيب اصحاب
الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثر فيها حرارة محرقة غير مفرطة فاستفادت منه ما استفاد
الدم في فأرة المسك فينفصل عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة روحانية فالفها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلاوات عند القائها
على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا ونيت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال
بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح **وعلاجه** تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان
شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة والوفرة والسعوط به لمن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالسكبينج ونحوه من
الاشياء الخبيثة الحادة كالمر والجاوشير والكندس لا تعدم الاحساس باحد الريحين فههنا يكون لسوء مزاج مستوثق قد اقحم الشم فلا
يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي فلا يشعر

به لان الاحساس انفعال ولا انفعال انما يكون عند طريان مضاد غريب للاصل والغريب ههنا مقابل الاصلي وضدا هو ضد او لا
منافات ولا احساس لذلك لا يحس المدقوق من الحرارة ولا الملتهب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى فالذي يجد النتن ولا
يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه
فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره
الرازي في الفاخر وقلده المصنف واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن دون
الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ واما
عند الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم
الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما بالنتن بمجرد ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء الرائحة على الروائح الطيبة وبعد استقراره
في هذه المواضع الفت القوة الشامة به لا تحس به بل تحس بالطيب لمغايرته ذلك الخلط كما هو اختيار المصنف وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون
النتن وانما يفرق بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والفت القوة الشامة به يكون كأنه
يحس بالنتن دون الطيب ثم يبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدمه مرحاله لزمخالفة كما عليه وكذلك حال من
يحس بالنتن دون الطيب في البثور في الانف فتخرج بثور في الانف ويسيح الفضلة منها حتى تصير بصورة الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها
فضول بلغمية او سوداوية تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء المنبسط لتنقية المنخر فيحمى بالنفس الذي قد سخن في الباطن ويتحلل منها
ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويسيح ويزاحم النفس والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ **وعلاجه** تنقية الدماغ من تلك الفضول
ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها ويلطف يتحلل بحرارة النفس فان تحللت الا
فشرطت بالمبضع ان امكن وتحشى بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تنبت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا الحاجة
في علاجها فانها قد يصير ناصورا في اكثر الامر في القروح في الانف يكون اما رطبة يحدث من رطوبات فاسدة كالنزلة النازلة اليها من الدماغ وينفع
منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف
واما يابسة وهي الاكثر يحدث من اخلاط محرقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ
من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ونحو شياف البقر المشرب بلعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شي من اللعاب
المذكور وبيض جيدا واما عفنة يحدث من رطوبة مدة القرحة وانما لها او من رطوبات منتنة تسيل اليها **وعلاجها** ان ينفخ
في الانف الحرق والاسفيداج والحرف على السوية ثم يغسل بخل الخمر وينفخ فيه مر مسحوق الى ان ينقى منه الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة
في الرعاف يكون اما بحران **وعلامته** ان يكون في الحميات الحادة او غيرها من الامراض الحادة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي
ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فحينئذ يجب ان يحبس واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرة فانه يحدث
بفتح افواه العروق الدقاق **وعلامته** ان يكون قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى واسع ويكون رقيقا
شديد الحمرة لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ للقوام **وعلاجه** فصد احد القيفالين من قبل
سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب
المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ وينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد
من القيفالين فصدا واسعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفئة مثل شراب الكدر وشراب العناب وشراب الريباس وبالاغذية
المغلظة مثل الطفيشيل والاوزمع العدس الاحمر وصب الماء البارد المثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس
البدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الحصر وشدة العضدين ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف والمتلأت العروق التي هناك
سكن انسفراغه عن العروق التي في اعالي البدن ويسكن الرعاف فان جالينوس في كيفية الشد انه ينبغي ان يبدا به من الابط والجانب وينزل الى اسفل
حتى الكف والقدم وبتبعه ابن سرافيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلي بما وربط العضو كله خطاء عظيم و
كذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين لقطع الرعاف لا لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لاجتذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي
ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطعه ايضا مد الانثيين وحبسهما لذلك وان يقطر في الانف ماء البادروج فانه يحبس الرعاف
بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع ودرق الحمار مع شي من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص و دكر مه وغبار الرحى و
كندر وصبر ودم الاخوين وشب يعقبلة ملوثة بعصارة روث الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان يتمثل فيها كالهباء ويدخل استعمال

في ابنوبة

في ابنوبة ويدخل الابنوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة
المشيمية لشدتها مثلها من الدم **وعلامته** ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حدته الوجع يمتد ويغلي
ويتحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وينفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين لما لبه لغلبة الدم وكثرته و
يجي الدم بحفز اي يدفع من خلفه شديد لان الانفتاح انما وقع ههنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشرايين يتميز برقته وحمرته
وحرارته واكثره اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي منه الدم بحيث لا يسع في العروق فينشق او يكون عقيب سقطة او ضربة
فينشق منه العروق ويتبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات ومن لسع الافاعي لغليان الدم واحتداده وقلما ينجع
فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها العلاج وربما يحتاج الى دواء الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو و
تجففه ويحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها يحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول
قال الرازي واحسب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لا من الشرايين ولعل اكثر انواعه من انفتاح العروق وانما يكون بعد
استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل في بخر الانف يكون اما لبواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة به اي بالانف وقد ذكرنا علاجهما واما
من بخار عفن في الحنك يتصعد اليه من نواحي الصدر والرية والمعدة وينفذ من الثقبتين اللتين في اقصى الفم الى الانف **وعلاجه** بعد تنقية
العضو الذي منه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب المطرف الطيب الرائحة وصفته ان يلقى مع العصير في الدن صرة فيها القرنفل
وجوزبوا والدار صيني والسنبل والعود المندي ولسان الحمل والباذرنجبويه فايدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات
العفنة وينظفه مع ان ما فيه من العطرية يزيل العفونة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة ومجموعة او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب
وذلك لان لها روائح طيبة قوية تغلب على رائحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف **وعلاجه** بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين الزوفائي مع عاقرقرحا والخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات
العفنة ثم بالشراب المقوي وهو الشراب الذي طبخ فيه الافاويه مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره في
الانف ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويشال حتى يذهب عنه التفرطح المفرط ويسوي باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج و
الميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمغاث والقوفيا والمر ملعابا بلسان الحمل على كاعدة وان كان المرض شديدا قد انكسر معه الغضروف والذي يدوم
الانف وهو غضروف منصف للانف على طول الدرز المستقيم علاه اصلب من اسفله فينبغي ان يفصد ويمال عنه المادة لئلا يورم ويحفظ
المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمي من الوجع المفارق ومن ميل الدم والروح اليه فيحدث عنه السرسام
ثم يدخل فيه الالة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب لينفرق الاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف فينفرق اجزاء الانف ويرجع الى الخارج
ويجي من داخل بعد ذلك بفتايل ملفوفة على خشب فاق مطلية بالاقاقيا والمغاث ليحفظه على الشكل الطبيعي ولا يدعه ينطامن حتى يجبر و
يسوي باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلي بما ذكر من خارج ضمادا على العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ذكر وبطلى
بالادوية المجبرة ويوضع في الانف مكان الفتائل الحافظة له على الشكل الطبيعي في العطاس حركة حامية اي حافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع
خلط موذ اما بان يتولد منه ريح بخارية يلذع عند اقاصي الانف وبعض الات الشم او ما مر الخ يحرج للذع الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ اخر
يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق كيمتلي منه بقدر ما يقدر فيه فيدفع ما في الرية من الهواء الى الدماغ
دفعة بانقباض عضل الصدر والحجاب فيندفع ما في الدماغ بحركة الانقباض فينقبض الموذي وينقلع من داخل الى خارج صاعدا من طريق الانف
والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والاراييح الحادة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او شياف في الانف مما يلذعها
الى بعض الات الشم ويتادي منه الى الدماغ بالمشاركة واما ان يكون من داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس يكون من الراس
منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع الخالي في الراس
وهو البطن الحاوي للدماغ من رطوبة تسيلها تلك السخونة اليه فيتاذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح يتحلل عنها ويعرض من ذلك
ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تنحدر من المنخرين لا يكون معها
عطاس وح تنهض الطبيعة لدفع المؤذي بهواء كثير تستنشقه ثم يندفع منه المؤذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا
اندفع المجموع والمتحد والهواء المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق نفذه وكلما كان هذا المنفذ اضيق
كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس **وعلاجه** اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاستنشاق باللبن
العذب الفاتر حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار والدخان وغيرها مما يؤذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ

في العطاس

ومايلي

وما يليه من غرغرة ويملأ الراس بما يجذب اليه من المواد عند العطوسة وان كانت فيه مادة تحتاج الى التنقية منعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج رعافا شديدا او ربما بلغ في الحميات وما يشبهها الى حد يتحفظ القوة في جفاف الانف سببه حرارة شديدة يجفف الانف باطفاء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج فيلحج في الخيشوم وحفظه مما فيه مما عملت فيه حرارة

في جفاف الانف

ليبسه مثل حرارة الهواء المستنشق والمستنشق فانسد منه المجرى ومنع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف **وعلاجه** التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج اخراجه بعد التليين بالغراغر والنشوقات والنطولات

في حكة الانف

لان حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة يبلغ الى دماغه ويدمع منها اي من تلك الحرقة عينيه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة في الرطوبات وبسيلها فيخرج بالدمعة وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حادة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا وردت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف ولحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق اما نزلة حادة او مواد ومقتهقر دغا او جدري **وعلاجها** تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الغالب الحريف ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل والماء الورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوى بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن

في اورام اللسان

في امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما دمويا **وعلامته** ان يكون مع حمرة وتضبض اي قلة سيلان ماء يقال نض الماء بالنون والتابيض يضبض اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم يغلظ القوام ويسخنه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي والبصبص بالصاد المهملة وهو البريق غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلا يخلو من كمودة ومدد وقلة سيلان اللعاب فيه تكاد **وعلاجه** الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة او ان لم يستطع اساغة المطبوخ لانضمام مجرى المري من عظم الورم والتغرغر بمياه القوابض الباردة مثل عصا الحي والهندبا وعنب الثعلب ووضع لحرق المشربة اي المبلولة منها اي من القوابض على اللسان في الابتداء لتبريد العضو ويقل حرارته المعينة على جذب المادة ويكثفه ويضيق المجاري فيغلظ المادة فيقف في المجاري ولا ينصب الى العضو ثم بما الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بذر الكتان وعند الانحطاط بما فيه قوة على قبة البابونج والاكليل والبنفسج مع مرهم مخرجا شنبه واما صفراويا **وعلامته** صفرة اللسان وشدة الوجع الملهب وربما تبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فيبثر منها **وعلاجه** علاج الدموي الا الفصد لان الدم يرطوبته يسكن حدة الصفراء واذا استفرغ ازداد حدة ولذعا واما بلغميا **وعلامته** بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب **وعلاجه** الحقن الحقنة فيها حدة ما لان الحادة القوية منها يهيج الاخلاط ويصعد الابخرة الى الغلبة الدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج ذلكه بالعسل وحده او مع الصعتر او الايارج او بالمعجونات الحادة مثل المثرود بطوس والشليثا والسجزينا واما سوداويا **وعلامته** سواد اللسان وجفا جلده وقلة الوجع جدا **وعلاجه** الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بماء قد طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج العسل وفلوس الخيار شنبر وتمسيك في الفم عصارة الخس والهندبا والكزبرة الرطبة لئلا يزيد حدة ويصير سرطانا وقد يرم اللسان بشرب السموم مثل الافيون والفطر وقد يجئ علاجه من بعد في اخر الكتاب

في بطلان الذوق

في بطلان الذوق وفساده اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه فقد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلانه حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يعيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالثة من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا حيث يكفي في الامتياز بينهما بادنى قوة بقي تاثيرهما بخلاف ساير الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبية في الاعضاء اللمسية التي يجئ بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي فيستد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجئ بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد **وعلاجه** تنقية الدماغ بالايارج فيقرا وحب قوقايا بعد تنقية الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فبمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الريباس والورد والسماق مع السكنجبين والترنجبين والمري

في فساد الذوق

واما فساد الذوق فربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم مر اما دائما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا ولما عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذائقة ينهض لادراك ذلك الشيء فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك

يحس بساير الطعوم الواردة عليها انها مرة وهذا اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه على ساير الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او السوداء او يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها **وعلاجه** تنقية هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق

في ثقل اللسان

في ثقل اللسان وتعذر الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف فخلقه مناسبا في ما عند الثقل في الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح ببعض الحروف فهذه العلة يعرض اما من تشنج استفراغي يحدث لعضل اللسان **وعلامته** ان يعرض عقيب الحميات الحادة بسبب استيلاء الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان ضامرا متشنجا ولا علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج على كل حال بالادهان الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفترا والالعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط بمسكها في الفم ويتغرغر بها وبلطخها اللسان ويطليها على الراس وبدلكها العنق والقفاء واصل الاذن لان الاعصاب المحركة له نبتت من الزوج السادس والسابع من الاعضاء الدماغية الذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة **وعلامته** سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ **وعلاجه** تنقية البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخ فيه الاشياء المذكورة وكي الفكين عند اصل الاذنين او يشركة من الدماغ **وعلامته** ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كثيرة معه والحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب ويسترخي اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة النافذة ويسيل لعابه لوفور الرطوبة وما يتبعها لا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا تعتر كلامه الى التمتمة **وعلاجه** علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة **وعلامته** وقر اللسان ان كان التمدد الى جهة المبدأ او غلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا انقص في الطول زاد في العرض او طوله ان كان التمدد الى جهة خلاف المبدأ وعسر الحركة لثقله وعسر انبساطه او حركته بغير ارادته اي تسفله لمعاودته ميله الطبيعي الى اسفل بسبب الثقل والتحريك الارادي **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين وطلاء القفاء عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب ويلطف المادة ويهيئها للاستفراغ وتغريق اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتعذر الكلام بسبب السرسام والبرسام ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعضاء على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرء هكذا قال الرازي في الناقوس وسببه ان مادة السرسام حادة لطيفة سريعة الحلا فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف مستعد لان يتحلل ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا فاينا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا الورم من بعد فينفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غلظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يدعه ان ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف **وعلامته** ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان وراسه سواء من غير ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا يجيئ بقدر على الانبساط التام **وعلاجه** قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان لا يصل القطع الى العمق فينفسخ شريان وعروق حبيس الدم وقد لا يحتاج الى قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان يقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويبدل الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس لينقطع الدم وقد يكون من قرح صلب ابتدا في اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة او ينعقد من خراج اندمل وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان ويكون من لحمانية العصبة له

في عظم اللسان

وعلامته ان يعرض عقيبه سقطة او ضربة على الراس عند مؤخره وقد يهتك لانصباب مادة حادة كالالة اليه ولا علاج له عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلعه الصبيان او لا اذ سفل غلظه بازدياد الطول فينسد مجرى النفس ويسمى لذلك ذلاع اللسان وهذا من جنس التهيج وفيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم ريحي يتخالط الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم وفيه ايضا نظر لان التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشربه الرطوبات الفضلية التي تتحدر اليه من الراس **وعلاجه** ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية ما يتبع الفصد ثم دلكه بالمصل وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية وفيه منه فيستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل والزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والترنجبين فانه يلطفها اي يضمر ويرجع الى حاله

في الضفدع

في الضفدع هو شبه غدة صلبة يكون تحت اللسان تشبهه اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه رأس الضفادع وهو مما يكون

من البلغم

من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل منهما اللطيف وبقي الباقي صلبا وهو اذا كبر منع الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا
والاسهال وان يجرّد تحليله الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق
والزنجار وقطع الورم بالحديد ان لم يتحلل بالادوية ثم يتمضمض بالخل والملح ونحوه ويحذر من عروق تحته اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع

في شقاق اللسان

فيتزف نزفا لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بماء الملح ويبرئ الجرح في شقاق اللسان هذه العلة يظهر بعرض من يبس مزاج الدماغ اذا
اذا غلب جدا فيحدث الجفاف في اللسان كسر بان ذلك المزاج اليه منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان
الرطوبة فيحدث التشقق فيها بجذب منه ويرى فيه شقوق منفرة لتخلخل العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع من الاكل ويولم
عند مس الشيء الحامض والمالح ويحدث فيه حرقة شديدة لانهما تجردان ويقطعان وعلاجه اخذ بزر قطونا لانه يرطب ويلين بلزوجته
وتغريته بالسكر القليل في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد بجلاوته لكن القليل منه مرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدوا
الى جرم اللسان ومن بماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية والتغذي بالاكارع لذلك ودلكه بالزبد الذي يخرج من الجمل اذا قطع وذلك بعضه
فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته وبالقيروطي بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية وقد يحدث الشقاق من بخارات
اخلاط محرقة يجتمع في المعدة فيشفق رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون منكيفا بطعم تلك الاخلاط و

في حرقة اللسان

خروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها واما التشفي في الفم في حرقة اللسان سببه حرارة في المعدة وهو
الاكثر او حرارة الدماغ او تناول الشيء الحريف او ملح يجرّد رطوبته او خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات البارده
مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والاغذية الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللعوب مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو
والبطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغراغر

حكة اللسان

حكة اللسان سببه ايضا اخلاط حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتفاع اليه من المعدة
او من البدن وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع ان يترك حكه باسنانه لما يحلل ويبدد تلك الاخلاط بالحك ويستروح الى الحك
لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والمضمضة
بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنفيذ والجلاء ثم بالخل ودهن

تقشر اللسان

الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتلطيف والتقطيع والتحليل وذلك اللسان بالهليلج الاصفر ولوكه اي مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحادة
في تقشر اللسان وسقف الحنك والشدقين اي طرفي الفم والعمور بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان سببه بخارات
حادة لذاعة حريفة يرتفع من البدن الى هذه الاعضاء فيحرق الغشاء المجلل لها ويجففه وتبقى الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فيتقشر منها قشور
خفيفة وعلامته انه اذا مس الانسان فمه او ذلك حنكه بخرقة تقشر منه قشور رقيقة تشبه بقشر البصل بيضاء من غير الرجس

في الفم البثور

علاجه الفصد او الاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الاس والجلنار والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى
العضو فيكثفه ويقبضه ويشدده ويصلبه ويغلظ الابخرة ويردعها والاولى في علاجها الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا البثور في الفم سببها
دم حاد يخالطه شيء من الصفراء ولذلك يبرز الى ظاهر الجلد وجعها الحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد
والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصى الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندبا مع اصولها و

القلاع

الكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة القلاع قرحة يكون في الطبقة
الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار وانتفاء بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة
ورداءتها على ان قروح الفم لا يكاد ينفك من الانتفاع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلده رخو لين وما كان منها غائصا غائرا في
العمق منعفنا لا يسمى بالبثور فلا غائرا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالاكلة والدبابة عند الجمهور وهو مادي وعلامته
ان يكون مع حرارة وحمرة ونتو الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العروق
التي تحت الذقن ومن الجهاردك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق والخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة
والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة في الفم ويجفف القرحة وان يمسك في الفم وردا وسماقا وكزبرة وجلنارا وطباشير
عدسا كافورا مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريهة الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة تسرع اليه
وحدها العفن تمضمض بالخل والنوشادر والملح او الشب والملح وغيرها من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة والمتعفنة وتجلو الرطو
وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبات من رطوبات مالحة بلغمية يقرح بملوحتها وعلامته
ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها يحتبس تحت الجلد ولا يبرز بتمامها الى السطح الظاهر فيرى

منقحا كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والمضمضة بالخل الذي قد نقع فيه
وهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محترق وهو رديء الاكال
واخبثها وعلامته سواد اللسان والفم وتشقق وقرح حدة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلى في الاول

الاكلة

بخ شياف البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم بورق مضغ ورق الخام لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف
القروح ويلذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعد بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مثل العفص وقشور الرمان
والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة الاكلة في الفم هذه علة صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم فتفسدها
ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف اكال ينصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى العمور فيقبله لضعفها ولينها و
سخافة بنيتها وينعقد لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه
القرحة بطول الطعام بها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام ورود الاجسام الغذائية الخشنة المجرّدة بها ولقصر زمان ملاقات الدواء
وقلة لبثها في الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب انها يذهب بسرعة من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن قليل
من الزمان وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ودب الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها

سيلان اللعاب

وتجفيف حتى تقف سعيته ثم تعالج بالفلدفيون والسونيجان ليأكل اللحم العفن الفاسد وينظف القرحة من الوضر والصديد وينبت عليها
اللحم الجيد سيد ملح صفة الفلدفيون نورة حية جزؤ زرنيخ احمر واصفر وقلي وقاقيا من كل نصف جزء يسحق ويعجن بخل حاذق بقرص ويجفف صفة
السونيجان قشور الرمان الحلو والحامض من كل ثلثون درهما عفص جلنار دست بماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا من كل عشرة دراهم سماق
خمسة عشر درهم املح هندي نوشادر خمسة دراهم يتخذ ويعجن بخل حب الاس ويقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل
القوى الارادية يكون اما من حرارة او رطوبة في المعدة خصوصا وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما تشتد الحرارة فيجذب
الرطوبات ويسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل
والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس و
واطراف الاس والتوت والورد والجلنار واكل الهندبا بالطري بانفه من الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة وتنشف الرطوبة وتقطيعها واما

في البخر الفم

من برودة ورطوبة مائية كثيرة في المعدة وعلامته علاماتها غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجتها وحموضة الفم
علاجه القيء بطبيخ الشبت وعيدان البخور واصل السوسن واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي واخذ السويق
سوبق الحنطة مع شيء من الحرف المنقطع وبخرج المريء على الريق ومضغ الكندر والمصطكي البخر يكون اما من حرارة غريبة في المعدة تستولي على
الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته
ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما يسود معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها الى نفسها و
تعفنت الرطوبات التي فيها فتحصر ويسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب بنقيع
الثمر الهندي بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر او السويق مع ماء الثلج والجلاب وما اشبهها
مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا يشتد حرارة المعدة بالجوع واما من سبب عفن في فم المعدة يرتفع عنه
بخار عفن وعلامته انه لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثيرا ويكون لان السبب الموجب للبخر لا يزول بهما وعلاجه تنقية المعدة بالقيء
بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبث والاسهال بالايارج فيقرا وحب الصبر ونحوهما مع شراب الافسنتين ثم تعديل تنقيته اخذ الترياق
المربى وادمان الاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة الناشفة كالشواء والقلايا المتوبلة ويكون لفساد العمور و
تعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى العمور ويحدث فيها الناكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض
صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلب من العمور والراس الى اشداقه رطوبات لزجة لها رائحة منتنة لانها يقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا
ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من العمور وكلما يزول عنها شيء بالمضمضة ينحلب اليها شيء اخر من الراس
وايضا لا يسكن شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي تحيط بالاسنان وينفذ وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاجه
تنقية الدماغ والفم بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار مع عصير العنب الثعلب فانها يقوي اللثة ويشدها فيمنع عن
قبول ما يتحلب اليها واما شياف المسك المعمول من الفوفل والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا درهما درهما ومن الورد والصندل والهليلج درهمين
درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا دانقا يعجن بماء السذاب والماء ويدق في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة

مرفوع

من فوق [illegible] ويكون من فساد العمود وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع تبيغ الدم وانفجاره دائما
منها [illegible] **وعلاجه** الفصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ماذكر من الاشياء القابضة
المقوية لها وان كان في اللثة عفونة بسبب قروح خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة
والصديد فبالقوى مثل القلقديون والاقاقيا المعتدل مثل العفص والطباشير والورد والقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز بعد المضمضة
بالخل ويكون من تآكل الاسنان وتعفنها الرطوبة رديئة تنفذ فيها وتعفن **وعلاجه** ان يقلع الفاسدة المتعفنة منها ويكوى في الباطن
من الجوهر الفاسد [illegible] العفينة بالحديدة المبرد لئلا يزداد التآكل وينظف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ودم الصخر ويسنن بالسنون
المجفف الطيب ليسبب النتن الى ان يزول مثل الآس والعفص والرامك والسعد والمصطكي والورد وورم الحنك قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم
الحار الحاد الكيفية **وعلامته** ان يكون مع وجع وحمرة لون **وعلاجه** الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض
بالخل اللذ وقد غلي فيه الآس والورد والجلنار وطرح عنب الثعلب في الابتداء لردع المادة ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد
بذر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع لكافور ويطرف المعلقة عليه كذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج
والبنفسج وبعد الروم مع مربى الجلنار دستن وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحادة اللبنية الحارة فقد ما يفيد الرطوبة ورقة و
سيلانا ما يمكنها النفوذ الى ذلك العضو **وعلامته** ان يكون لونه الى البياض وفيه لهيب ولا وجع معه **وعلاجه** الاستفراغ بالايارج
والغرغرة بالمري مع كمون ذلك وعاقر قرحا بالفلفل وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة يعرض عن فساد الدم بالرطوبة
البلغمية الفجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة في اعضاء الرأس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء
بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع شراكة باقي اعضاء الرأس معها في ضعف المغيرة لانها حمراء بالقوة اللون ناصعة فيظهر فيها اثر
البياض من ادنى نقصان بالمغيرة وباقي الاعضاء لها مشوبة بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب و
قوته فان كان مع تقشر دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة سلاحية او مع حرارة غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزاء
الجلد والتيامها فينشق وينفتق عنها جلود رقيقة **وعلاجه** الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والمز
والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على لحوم الحولي من الضان والتسعيط بالادهان اللطيفة مثل دهن النادرين والجبن والبنا
والحلو ولا انعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها عند التقشر بالبقر وطلي المتخذ بالشحوم
مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا وبالعابات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقبض ويجمع بين الاجزاء المتفرقة
بلزوجته وعروبته وتذهب التقشر وحلقة الدبر بقطنة اختلاج الشفة قد يختلج الشفة بشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة
وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه يحرك الطرف الاخر فاذا انصبت الى المعدة مادة مؤذية
انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة وللاستعداد للانقباض تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة **وعلامته**
ان يكون مع ذلك غثيان او فواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القي لان حركة المعدة انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد
يختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ مؤد تحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة
لاتصالها به بالشعبة النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع ولرياح غليظة وقد ذكرها
في علة الاختلاج وقد يختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة مبردة يحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا ويكثف
المسام ايضا فلا يتحلل عنها تلك الرياح **وعلامته** علامات غلبة الدم **وعلاجه** فصد القيفال وتقليل الغذاء وتقشير ما
العضو تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولة مادام الطفل في النشو كما يمكن
اصلاح الرأس المسقط والانف المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضاء الطفل في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم
والشد وربما حدث من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي **وعلاجه** علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ و
التمريخ بالادهان الحارة البواسير في الشفة قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كدرة اللون ينقلب منها الشفة الى الخارج وشقاق
في وسطها لغلبة اليبس تسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى توثة سوداء وشبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوت الاحمر على
ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال له التوث الشامي ايضا ويسمى بالفارسية شاتوت ولا
وجع معها لانها تميت العضو وتبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة لوضيتها بسبب اجزائها الحادة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفة
كلها واخذ بعض الوجه لكثرة المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو ويسري الى ماجاوره فيفسد لعدم الصالح الوارد ويحيله الى نوع تلك المادة

السوداوية

السوداوية وسببها فضل دم محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال
والجهاردك والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو ويكبها بالخل لينقطع الدم فانه
يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه من ورم يبعثه من اطراف الشرايين ويكون الشرايين مع ممتلئة متنفخة فينقطع
عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها وان كوي تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس
والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مح البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشب
مع الشمع ودهن الورد واذا تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان يشق الشفة بطولها ويقص شفة الجرح ويجمع ويخاط ليرجع بذلك انفلاقها ومن
بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة ورم الشفتين يكون من مادة
الاخلاط **وعلاجها** استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميده بما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج ودقيق الشعير و
الماورد وعصا عنب الثعلب البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء **وعلاجها** فصد القيفال والاسهال بمطبوخ
الهليلج واما القروح فيكون في الاكثر من تفجر البثور **وعلاجها** وضع مرهم الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص المدقوق
بقير وطلي من الشمع ودهن نوى المشمش في امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اجمعت الاوائل ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام
ولانها اذا انكسر منها جزء لم يؤلمه ولانها تبرد ولا تؤلم ولانها قد يبقى بعد قلعها بشيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذي ياتيها
ويلتحم باصولها او لورم اللثة فيجب ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند القلع في بعض الاحوال فلاتساع موضع العصب والورم فان الورم
اذا ضاق موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل بعد ما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يأتي الموضع الالم وربما
فيسكن الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس بل لها حس وهي تختلج كما يختلج الشفة ويحدث كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا البديد
شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او بشركة ورم **وعلامته**
الاستراحة الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار في اللثة واما اذا كان الوجع بمشاركتها فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما يتوجه
اليها المواد من شدة الوجع فيحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع التآكل ويحس بالارعية في طول السن وان كان
في العصب يحس الالم في الغور **وعلاجه** الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجهاردك وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق و
هي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب انما يفصد
بالمبضع المعروف بالوردي وهو مبضع مدور الرأس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك الماء والخل في الفم للتبريد ويمنع المواد الحارة وعند
اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفردا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل ومع فيون ان كا
الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او العصبة **وعلامته** ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم
في اللثة لان الالم لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة كيفية منافية للالم
والسيلان من موضع الى اخر وان يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحادة **وعلاجه** النقص بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم واحداره وتنفيذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفوتنج وعاقر قرحا وصعتر لما فيه من التسخين
والتقطيع والتحليل وقيل لذلك اصله بعاقر قرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وسنطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات
ويستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو حبة بندسر وحلتيت وفلفل وزنجبيل ومبعة وافيون
بالسوية معجونة بعسل والفلونيا ويكمد اللحي بالملح والجاورس والحرف المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان واصولها
الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي يسكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات كيلا
ينجذب اليها مواد فجة غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بميكاوى صغار من ذهب او حديد يحمى ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة
مهندمة على السن الموجعة او يوضع العجين حول السن ويؤخذ مغرفة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن ويلقى بزيت مغلي ويصب ذلك وسط الضرس فانه
يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات عن الحلم فانها تقوي العضو الذي قد برد مزاجه
ويحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او فتت لينفذ فيها قوة الادوية وليتحلل ما فيها من المواد وشقتها بان يوضع عليها نوبال النحاس وهو ما
يتساقط منه عند الطرق ولبن شجر التين اي معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يدهن سائر الاسنان ويحفظ من
تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان بشركة المعدة لا متلائها عن مادة حادة غليظة
حادة رديئة فاسدة او كثيرة **وعلامته** ان يهيج عند التخم والامتلاء والغثيان لما يكثر عند ذلك ارتفاع الابخرة الرديئة الغير المنهضمة

[illegible]

في وجع الأسنان

اليها وعلاجه بتنقية المعدة بالاسهال بالحبوب الايارجات دون القيء وتقليل الغذاء لتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها
وانصداعها من عثرة تزعزع او وصول شيء الى اصلها من خارج بل من مادة ردية تنصب فيها وتفسدها وعلاجه ان يوضع عليه الفرفيون
فرجا والافيون وقشار الكندر اي اجزاء الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كوي بالزيت
او بحديدة على ما وصف من قبل لتسكين الالم وقد يحدث من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يخالطها
وعلامته الوجع الممتد المتنقل من جانب الى اخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي تتولد عنها الرياح وتقوية الاسنان بمثل
صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشبث والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون في السن المتآكل المثقوب لما يدخل رطوبة
في تلك الثقبة ويتعفن ويتدود وقد منع فوفرذلك بحثا بان المضغ وحركة الاسنان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة و
استحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شيء في الثقبة واجيب بان حركة الفك الاسفل واصطكاك
الاسنان الملاقية للاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من تدود الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع من دودها من المعدة الى
الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده وعلاجه ان يبخر ببذر الكراث وبذر
البنج وبذر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتآكل حتى يدخله
البخار فانه يقتل الدود ويخرجه قال الغرشي ما السبب في ان الآلام العارضة للاسنان والاصول اكثرها انما يعرض للاضراس مع انها صلبة قوية
بعيدة عن قبول المولمات واما الافات العارضة للحم الذي على الاسنان كالرهل والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع
الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات لا يزال دائما
فكان الاولى ان يكون عروض الافات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان ومن جهة الدرز واما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس
عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم تتمكن من الانزلاق عنها فاما ان تنفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن
او لا تنفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة التجويف ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة
لم يمكن وقوفها عند رؤوس اصولها بل تنحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يمكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسها فتخرج فتحصل في
اللحم فيفسد من غير ان يولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسها فتحدث الالم في اصل
السن لا في جوهره واما الذي من جهة الدرز فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان عن الدرز فاذا حصلت فيهما
مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المحرفين
والمادة انما تتحرك الى هناك نازلة من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المحرفين تحللت من ذلك الدرز و
حصل بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدرز
لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالم بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر
لزيادة عظمها ولو كان حال الدرز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان
التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعند الدرز
فلا جرم يقل الالم بها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر المًا من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدرز عندها يقل فيها
لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية يخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالم ولكن هذه المخالفة اقل مما
هو في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدرز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيها مواضع بحث الضرس بالتحريك خلاف ما يعرض
للسن بسبب تحشيش وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شيء دقيق
لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا وخشونة ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على
الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها
اقل من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض وسوداء يتعلق بفم المعدة ويؤدي اما
بمجرد قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية وبخار غليظ حامض مضرسه وعلاجه اما بما يسخن
حتى يزول ما حدث في السن او في عصبه من البرد القابض المخشن فينبسط واما بما يملس ويلين حتى يزول القبض من جرم الاسنان والرباطات بالارخاء اما الذي يسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلك بها فانها تقطع تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وتنشفها
مع ان في الملح معاداة للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذي يملس فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها

مع ما تلين وترخي تغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة والغوص في جرم الاسنان ومقابلتها مشاكلة لهذه
الرطوبة في البرودة ومخالفتها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس
والرباطات جذب المناسب للمناسب والذي بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك
ونوع اخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة علامته ان يوجع السن اذا اصابها شيء بارد او حار صلب وعلاجه
ان يعض على خبز حار او على صفرة بيض حارة مرارا حتى يدمع العين من شدة الحرارة فيزول من السن البرد العارض سواء كان او مادتها
ثم تمسك في الفم دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكى فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذهاب ماء الاسنان

في تأكل الأسنان

وسنذكره المصنف بعد ذلك مستقلا في تأكل الاسنان وتثقبها وتفتتها هذه العلة يعرض اما من رطوبة ردية تنفذ وتتعفن فيها فتفسد مزاجها
عن قبول الروح الحيواني وهي ساعية الروح ايضا فتموت وتتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها وستولي اليبس عليها
فتتشقق وتتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا والفرق بينهما العمود في اليبس وضده وتغير لون السن
الى الخضرة او الصفرة او السواد في المبادي وعلاجه الاول تنقية الدماغ مما ينحلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان
لئلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة المانعة عن التآكل مثل الحضض والنار دين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة
بالخل الذي طبخ فيه القوابض مثل الاس والجلنار والشب وان يحشى فيها سك ومصطكى وقليل كافور فانه يمنع زيادة التآكل والالم
عند المضغ وتسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التآكل وعلاج الذي من
اليبس وهو عسر جدا ان يصلح المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بذر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد
ان يجرب كلها حتى يتجدد والمضمضة بها في الحفر بالحاء والراء المهملتين وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف سريع التفتت كالرمل المنعقد
يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها تحجرا يعسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر ويشبه ان يكون رطبة غليظة لزجة
فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تتحلل عن سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من ذلك الخلط
وخارج لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويشتد على الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات ان يكون

في تغير لون الأسنان

الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر بعد
مثل زبد البحر والملح ورماد العقرب وسحيق الزجاج والشيح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية في
جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او ماد نجابية او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها فمنها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة
غليظة كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة تنبسط في اصول اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا و
علاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر والصفراوي فدقيق العدس والشعير والخطمي
مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لردع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والافيمون
والمصطكى والاشنة واما الحمرة فهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالقيروطي ودهن المصطكى والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن
الجوز والشمع ويسير من الزوفا وشيء من حليب الحنطة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته لعدم
وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل ينشق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه البادزهر الحجري ايضا وهو من
السواء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمراد الاسود المغلي من الهليلج الحب لانه سم

في تحرك الأسنان

قوي او بما فيه قد دانوا منه في تحرك الاسنان وسقوطها هذا يكون اما من سعة الاوداج جمع ردية وهي الثقبة التي تكون فيها السن التي هي
مركوزة فيها كما يحدث للجبان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة سيئ
مضعفة للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه لحما كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة
فيسرع الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في افسادها من تواتر فساد الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة الاوداج ليحدث مكانها اسنانا
هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن تفي قوة اسنانه الاولى لهذه العروق الاخذ به
الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها فجعل السن تفي بتلك الخدمة مدة الحياة وكانت الطبيعة قد ذخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى
لذلك مادة فيسقط الاسنان الاولى ويثبت مكانها الاخرى من تلك المدخرة واما من نقصان السن ويبسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ فلا
علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان اللحم
اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته

هزال البدن وغور العينين وجفافه ويجده العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يكون ذلك من نقصانها وفيه نظر او المراد عبره
من تآكل او تعفن او قشا او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة اليها
بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمرطبات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس

السن في تقلقل

والسك والكزمازج ونحوها من القوابض الباردة وقد يقلق السن من رطوبة دقيقة ترخي اللثة والعصب الشاد للسن وعلامته استرخاء
اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك سمينة لم ينقص والفك ربما تغير بغير عند الكلام لاسترخاء
العضلات وتسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه بردا لمكان تلك الرطوبة البلغمية
وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحناء والسعد والشب والورد والسنبل
ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها او يقلق السن من ورم حار يعرض باللثة فيبرأ عن السن وينفصل منه لتمدد الورم وعلامته
شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطين الارمني
وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بلسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن
الورد واما من ان يسترخي اللثة وتبرأ عن السن لضعفها وقلة دمها الا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين وعلامته ذلك انها تبيض وتظهر
للحس كان ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج السمينة وصفرة البيض والسنونات
القابضة الحارة ليجذب الدم اليها ويمسكه مثل السعد والعود المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة وتآكلها بسبب مادة حريفة اكالة
محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المواد واكل السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين
حدته وازالة العفونة عنه وهجر الحلاوى واللحمان وغيرها مما يولد الدم لان ما يجيء اليها للتغذية وان كان صالحا يفسد ويحرق ويصير سببا
لزيادة العلة فاذا قل توليده في البدن قل ذرء اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا وهو اصل السوسن
الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل وخل العنصل عليها لتنقى عنها اللحوم الفاسدة الميتة وتقوى الباقي ويحفظه من الفساد وان كانت اللثة عفنة
يحتاج الى ما هو احد واقوى فينبغي ان يعالج بالقلقديون وتفصد اللحم العفن ويمضمض بعد ذلك بالخل وقد يقلق السن من سقطة او ضربة
ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكون اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يدلك عليه الدواء

السن في تزيد

في تزيد السن ان السن كما انها يقبل الغذاء وتنمي بها كذلك تقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ ويتمدد ويعرض لها نوع
من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم يكن يخضر ويسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط
المنصب اليها حاد كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة علاجه ان كان مع الوجع الفصد و
استفراغ البدن وسقي ماء الشعير والخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق والماء ورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها ليمنع
انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغرغرة ومضغ السعد
والمصطكي ليحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالسك مع السداب فانه يجمع بين القبض والتحليل وبالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد يزيد
السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فيسحق الاسنان وينقص على طول الزمان ويبقى هي ثابتة لصلابتها فيطول ما يحاذيها من السن ويمنع
من المضغ لمنعها الالتقاء الاسنان الاخر واصطكاكها وعلاجه ان يؤخذ باصبعين او بآلة قابضة بحيث لا ينزع ويبرد بالمبرد حتى يستوي
مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خارج في هذه المبدأ وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء عنب
الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مركزة
فيه وعلاجه ان لم يبرأ ولم ينفصل من العصبة الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكي او بسلسلة من الذهب وهي اولى

حكة الاسنان

وان يوضع في اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم حكة الاسنان هذه العلة يحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية رديئة كالملحي
والكبريتي والنطروني وغيرها وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن
ينجذب الى اصول الاسنان منه شيء يسير وقد ينفذ في جرمها ايضا وعلامته ان يظهر فيها او في اصولها شبه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يلبث
ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض او مضغ شيء ليسكن تلك المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ

صرير الاسنان

الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الرديئة كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد عنها الخلط اللذاع والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او
بالخل المطبوخ فيه اصول الكماء لتقطيع تلك الاخلاط ومنها صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب
غليظة يتولد منها رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة يدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلهم

واسترخائها

واسترخائها لكثرة الرطوبة وضعف حرارة الفم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا والبلوغ لاشتداد
الحرارة واستعمالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لامتلاء
الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الرديئة المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المهيج
لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي وعلاجه اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر و
تدهين العنق لانه منبت عضل الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض كتشديد الاعصاب ويقويها مثل دهن القسط والخلوق

تسهيل نبات الاسنان

تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها خاصية لطيفة غواصة معينة على انبات الاسنان
ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب ليردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب
حرارة الوجع الا من حدث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو ذهاب ماء الاسنان هو ان لا

ذهاب ماء الاسنان

يحمل السن شيئا باردا وحارا صلبا وهي بالعربية بذلك وهو مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح فيحدث فيه نوع
خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة
والطحال المشوي المدقوق فانها لما فيه خاصية في ازالة برد من السن كما في دم التيس المشوي والعنصل المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يتحلل
عنها البرد بالقابض وقد يكون من حرارة شديدة فيسيل عند الهاد يجففها تجفيفا يعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل و
يدل عليه اللثة بحرها وملمسها ملمس الاسنان بالحرارة وينفع فيه التمريخ بدهن ورد مفتق فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء ونحوها في اللثة

اورام اللثة

تبرد وتلين اورام اللثة يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والجهارك والاسهال
بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالبقلات اي البقلات التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة
اليابسة والجلنار والاس والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الفرفخ
وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحرقة مع دق وكم يحدث فيها اللطافة
الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم باليد انخسا الدم اي غاب عن موضع المس فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند
اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة حتى يسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرط
العمق والتمضمض بعده عند نقاء العضو بالخل المغلي فيه الاس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ولئلا ينصب اليها المادة
مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع من التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون
وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللة عليها مثل المضمضة بطبيخ

اللثة الدامية

البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وقد يكون اللثة الدامية بسبب ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يحيل بعضها من الدم
جزءا لها فيسيل منه وينفجر وعلاجه السنونات القابضة المقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص و
ان ينثر عليها الشب المحرق المطفي بالخل بان ينصب عليها الخل عند احراقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثله وعصفر سوسني وهو الزاج
او دم الطريخ بان يحرق الى ان يصير كالفحم وهو صنف من السمك صغير يصيد في قد سمر دينا في بحيرة اخلاط يقرب ارض جيش ويملح ويجفف و

قروح اللثة ونواصيرها

يحمل الى البلاد ويؤتى به ايضا من اذربيجان واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع مثله ورد يابس قروح اللثة ونواصيرها والتلمع
عبارة عن قرحة عفنة نافذة في اللحم مثل البوتة اما القروح الساذجة وهي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع
من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا بكثير الرطوبة والصديد يعالج بالاقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الآكلة في
التعفن فعلاجها علاج الآكلة من استعمال الخل المثقف والقلقديون ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمرداسنج
علاج النواصير يقرب من علاج الآكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلى الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو
يغلي ويكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجفف الرطوبة من الاخام نقصان لحم اللثة واسترخائها قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج
اللحم الزائد في اللثة قد يحدث في الضرس الاقصى الذي في اخر جميع الاسنان لعفنه ودم حار يحلل الطبقة وصار الباقي صلبا يظن الانسان كان في ضرسه
شيئا من الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه قلقند وهو الزاج الاخضر فانه يأكل اللحم الزائد ويجففه تجفيفا قويا ومرة فانه
يأكله ويفنيه في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة مما يلي الفم والمري وقصبة الرئة
وجع اللهات اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير ليكون حسه لما يصادمه قليل معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب
لما بعد ليلقى ما يعد في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرئة دفعة فيسخنها من برد الهواء وحره

ومنفعة

ومضرة الغبار وخذه الدخان ويحيها ايضا من نزول الهواء الكثير البهاد فعة ويشلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت بقدره فلا يندفع الهواء الحايل له بالواحدة ولا ينقطع مده فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم مطاولا في جميعها يسمى الورم بالعمودي والاسطواني وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي وذلك اما دموي **وعلامته** احمرار اللهاة و انتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت ان جوهرها لحم غددي قليل العصب **وعلاجه** الفصد والتغرغر بالماء وربّ التوت والخل لردع المادة وقلعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في معرفة الميل او في الالة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفقها امكن وذلك للردع وللمنع من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي **وعلامته** النخس و الالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها **وعلاجه** تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندبا والرب الغالبة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والجلنار شنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب بذر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل والتلبية وتسكين الوجع وذلك اذ لخيف من ان يتحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة و يتصلب العضو و ينفلص و يشتد الوجع وكان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرأ كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافة بنية خلقته فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي **وعلامته** رخاوة الورم وبهجة وبياض لونه وقلة وجعه جدا **وعلاجه** الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف مذيب للبلغم ويشال الى فوق مع قليل جذبه من داخل الى خارج بالعفص والنوشادر والشب فانها بسبب رطوبة البلغم تسترخي وتنزل وتدخل في الحلق وتمنع الازدراد فيجب ان تشال وتغمز بالقوابض واما سوداوي **وعلامته** ان يكون اسود صلبا **وعلاجه** تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان يمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رأيت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب موي **وعلامته** الحمرة والحرارة **وعلاجه** الفصد وساير ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي **وعلامته** عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم **وعلاجه** الغرغرة بماء العسل وقوفا الزوفا للتقطيع والتحليل و الاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والاس وماء حب الرمان بين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند اليافوخ بالاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع المندخنة فانه اشد تجفيفا وتسخونها والاسارون والبد وقطونا معجونة بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذه يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخ منها عضو لا ينتفذ ذلك الطلاء وتؤديه الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة ولان اللهات متصلة باللغانغ واللغانغ باصول الاذان وبالغشاء المحيط عليها وبالغشا المحيط بالرأس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس تقبضها وتجذبها وينصل ذلك الجذب بالاشتراك الى اللغانغ واللهاة فيجذبها الى فوق ويرتفع منه لك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا يتحلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق اصلها و يغلظ راسها **وعلاجه** الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزوفا لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص لئلا ينصب اليه شيء مادة اخرى واذا احمت وعرض لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم ينفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او كانت فيه قرحة الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة بما ذاب لقاد مسترخية فيجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان تجلس العليل بحذاء الشمس ثم امره بفتح فيه ما امكن و يكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالالة المعروفة بما سكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم يتغرغر بماء ورد مرس فيه السماق وما يجري مجراه ولا يستاصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانها تصل الى حلقه بسرعة وتعرض الرية للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره ويدبر حتى يموت ويتعرض المقدار فيها لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والرياح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل فيبقى الافة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه اودام صعبة يختنق منها العليل فيهلك وقد يعرض انفجار الدم لا يكاد يحتبس في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح البا

في سقوط اللهاة

في الخوانيق والذبح

والعامة تسكن البا الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب وتعسره بسبب سلعة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تطيف وتحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق **وعلامته** ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانها لا يتبين الثنة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميل المادة واندفاعها الى الظاهر ولا ينسد مجرى النفس بالكلية قال بقراط في ابيذيميا اشر اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيق فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي **وعلامته** حمرة الوجه لامتلائه منه وكلا دفاعه اليه ايضا بسبب احتباس النفس ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق وضربانها والحاد الدوام الحار وفصد البدن كله وان يجد حلاوة في الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو واذا غلا وتغير بسبب تحريق الحرارة الغريبة فيه صار طعمه يشبهها بالخمر **وعلاجه** فصد القيفال لدوام اخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لجذب المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماء وربّ الجوز وبالسكنجبين وشراب العناب مع ماء طبخ فيه العدس وبذر الخس والهندبا والكزبرة ورب التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان الذي خاصيته في دفع الاورام ومما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى العضو اشرف منه لان النفس والرية والقلب وشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو عند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبذر المرو وبذر الكتان وباللبن الحليب مع مربى الخيار شنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين الوجع واذا تغير لونه عن الحمرة والصفرة بسبب استحالة الدم الى المدة وانتشر بسبب النضج ولا ينفجر بنفسه او بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب او الادهان المسخنة المحلول فيها البورق والحلبة وذرق الخطاطيف وطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تفجر الورم بجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى تفرقها من جهة تحدد عنه غمزها بالاصبع ان امكن وبالالة المسماة بمبيل نهار وهو ميل راسه حاد كراس المبضع في جوف الة كالانبوبة حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي فعل ذلك بوزير احمد بن اسماعيل فرمى من ساعته بمدة ودم كثير ونزل منه شيء الى معدة وتنفس على المكان وبرئ وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي تشهر متى يخرانسان ثم يتغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل او بعسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي **وعلامته** ان لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع الذي اشد مما في الدموي كما ان الوجع الحمية هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته **وعلاجه** بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والشيرخشت التغرغر بما ذكرنا من المائيات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبذر الخس وبذر الهندبا في الابتداء وسقي ماء الشعير ولعاب بذر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج لجذب المادة بحيث كانت قليلة من داخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل والسذاب البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالمحجمة واما بلغمي **وعلامته** هيج الوجه والعينين لما يتصاعد شيء يسير من نفس تلك المادة البلغمية والابخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيقبل الاجفان وملتحمة العين لسخافتهما وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المبلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة ومع ملوحة في الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وتشد وعرضها لسبب تاثير الحرارة الغريبة احدهما اي الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا عن هاتين الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ **وعلاجه** حل الطبيعة بالحقنة الحادة مثل طبيخ النخالة و الاكليل والشبث والتين مع البورق والملح والسكر الاحمر والمري والعسل او رب العنب او السكنجبين العنصلي مع ماء الهندبا للعضو والخردل والمويزج والعاقرقرحا ورب قشور الجوز وصفته ان يؤخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل نصفه وزنه سكر ويترع ويرفع وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لانه مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون فيه القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من تصبغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته في قعر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو اقوى في الجلاء ويطبخ التين والبورق عند الانتهاء والجمع فانه ينضجه ويفجره وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها يفجر من غير امهال واما سوداوي وهو قليل الوجود لان السوداء الغليظ قوامها لا ينفذ في ذلك العضو ولانها ايضا بالطبع يطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا تغيير بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا **وعلامته** ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف يجده في فمه وحموضة وحالة تشبهه بالتمدد

بل نفس التمدد يحس بها في موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان لكل مادة تنصب الى عضو وتستقر
فيه توجب التمدد لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه **وعلاجه** فصد الباسليق ولا يفعل
المادة ويجتنب الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها اليبس متشبثة بما
فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن كونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة ينبغي ان يكون الفصد
من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد استفراغ البدن بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ
مادة والطفها وتبقي الباقي غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا يقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها و
التغرغر بالغرغرات التي يتغرغر بها البلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب التوت والجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومرس الخيار شنبر
وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند
بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات
الموضوعة عليه فيشمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج وداخل الاذنين من داخل وخارج فكل مرض يحدث
في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع النفس دون البلع فربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس
وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع النفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال الفقار الرقبية الى
داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل المنبسط له او في العضلة التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك
بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الالات وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا مدت تلك الرباطات و
الاعصاب الاعضاء التي فيها الورم وجب ضرورة ان يجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل وتشنج يابس او امتلائي فيها اي في عضلاتها
يجذب منه الفقار الى داخل او ريح غليظة تدخل المفصل وتزعجه عن مكانه او مادة حادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة
للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعضائهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول واندفاعها من الرأس الى
ما دونها ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان
الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج
الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردأ من سائر انواع الخوانيق لمنعه النفس ولتعذر
زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفسد فيها مزاج القلب ولا يختنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة التي ينبت منها الليف
التي يتم به امر النفس اما الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هنا ولقربها من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين الاول والرابع
وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقلب اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع ابدي
كل منها عن حفرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته ولتمدد اعضاء الرقبة وعصيانها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه
لانه انما يكون بعضلتين منشاهما من تحت الاذن ومرهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن مواضعها تمددت اوتارها بين العضلتين
بالتطرف فلا ينفلص حتى ينجذب اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار واما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه
لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فغر الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى **وعلاجه** الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين
لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل في الخناق من الغرغرات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة
بالالة الشبيهة بلسان اللجام مما يدخل في الفم ويشال موضع التقطيع ويدفع الشيء الضاغط الى خارج العنق وان كانت الالة التي فيه
وفيها مبضع يخرج من فمها متى اريد كالالة التي تسمى ميلقسان ان امكن ان يبط به الورم ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض
على الرقبة بعد رد الفقرة ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى تستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلتزق على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج و
يعود الى موضعها او يجذب فربما يزول الضغط من النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الزق المقير ووضعها في الشمس حتى
ذاب القير ثم الزقها على الرقبة الطفل فلما جفت جذبت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او
يزيل التضغط مثل المغات والمرهم لاقافيا والاسراس والصبر بلعاب بزر قطونا وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل
فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احداهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واعترضت في فضاء الحلق تسمى عظم الشجي لانه
يضيق الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة فانه لم يقل احد من المتقدمين رحمهم الله ان كل فقرة مركب من قطعتين فانه مما لم
عليه بمخترع ولم يبادر اليه مبتدع وما ذلك على الله بعزيز في تصديقه ما ادعاه وتصحيح ما راه **وعلاجه** علاج زوال الفقار

والغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد لتشتد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي يكون بها البلع وسهولة
الازدراد عضلتان تحيطان على طرفي الحلق مضيقا المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المري فيعسر نزوله
فيه في العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من المشرحين ذكرها على فم المري عضلة الا حنين بن اسحق في الات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان
على راس المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان منبها الحس يجد ما يجده من حنكه ولهواته الى المري فسحة واذا كان نائما جاز ان يجد
الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على صحة ذلك وجالينوس يسمي الياف المري عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون
بفعل العضل الممدود في طول المري اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه وقال الطبري منكرا على من قال ان المري لا عضلة عليه يجذب بها الطعام
ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب ولا بد بين المحرك والمتحرك من الة فان كانت الكبد
مثلا كلها الة للجذب يوجب ان يجذب بالحديد ايضا كما يجذب بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الالة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب
ان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المغناطيسية ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا بالعضل اه كلامه قال وما احسب قلبا شك فيه ... عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا ينتقض بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من الة ... لكن لا يلزم ان يكون هذه الالة عضلة الا
في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء ... هذه الحركات من غير عضل واما استدلاله
بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم
المري وفم الحلقوم هنا عضلتان معروفتان بالطرجهالية وراس المزمار وهذا كلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم ههنا عند
الاطباء على قصبة الرئة وفمها هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان جعل الحلقوم معطوفا على المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند
الازدراد وفي بطانة المري اي ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حار غليظ **وعلامته**
ان لا يقدر العليل على البلع لضعف العضل الذي يعين على الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع لان اللسان ايضا
يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم ... هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد
خرج من منخريه لانه حينئذ لا يسوغ الى المري يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت
وصل الصوت دويا في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة الذي يسمى راس المزمار وهو الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع
عند طرف الحنجرة فيتحرك من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما ينضغط
يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى ضيق ومن ذلك الضيق الى سعة
ان يكون نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى كما يتبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء الجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة
الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم وازدحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة
ويكون كلامه مثل كلام من يقال عنه انه يتكلم من انفه قال ابن سرابيون سبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم
فما لا يوجب ضيقا عند الصوت في ثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام ويحفظ عينا لا مثلا الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالنفس مع الدم الى
لضيق مجرى النفس وتسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من خارج ورم في الحلق عند انتقال المادة
الى الحنجرة مائلة من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود **وعلاجه** فصد القيفال واخراج الدم الكثير لاستبقاء القوة في الايام
التي لا يمكن ان يتغذى العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتلئا قال
الرازي اني استوحش مخالفة القدماء قاطبة في الخوانيق ولكني ارى خوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فلا ارى ان يفصد العليل
في بيت بارد جدا لئلا يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دمه يتغذى به فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما
ويديم العلاج بالغراغر حتى يتوسع واما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يتغذ ثلثة ايام بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة بالحقن الحقنة
المحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا مرة بعد مرة مدافعة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة لاستنفاد المادة
مع بقاء القوة في الابدان كانت القوة تفي بذلك وصب الماء السخن في الفم ان امكنت الاساغة وقد يوضع المحجمة عند خرزة الثانية من العنق
ويتسع المنفذ قليلا قليلا ويسوغ ما يتجرع مادامت المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقسط والجند بيدستر والكبريت
على الحلق من خارج بعد نقاء البدن دلكا ان يجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون
الخناق على ورم في عضل الحنجرة اللحمي او في باطن القصبة او في باطن المري او في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوزتين ويرد هب
صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم العضلات

الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب الفوتيم ويتبعه المصنف ومنهم من يجعل الذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج اعلم ايضا ان الاختناق قد يعرض
اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس على العضل الذي في داخل فيتورم ويضيق لذلك المجرى واما
لورم في الرئة وفي ذلك لا يختنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يختنق وكذلك ما يعرض عن المدة فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض
عن ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملأها ويسدها الى وقت يختلف ما يكون عن فم الحنجرة فانه يعرض
عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق الشوك في الحلق وعما خرجت في الحلق بثور حادة محرقة واكثرها في المرئ لانه اقرب الى قبول المواد
الحارة اللحمية ورخاوة جوهره وقلما يخرج عن قصبة الرئة لصلابتها وغضروفيتها **وعلامتها** الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد
ومرور الغذاء عليها وخصوصا عند ذوق ماله طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجردها ويزيدها حرقة ولذعا **وعلاجها**
الفصد وسقي العليل حسوا من حليب الشعير والسابستان والبنفسج ليسكن اللذع والحرقة ويجرع الماء البارد فانه يحدث اللذع في المنفرج منها ويجمع
العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه الفسوخ فيكون سببا للوجع وتجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج بسبب منعه من تحلل المواد وانه
يبلد الحرارة الغريزية ويفجج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة يعالج بالقيروطي والمرهم الابيض بان يتجرعهما العليل فانهما ربما
مرذبن او مع صفرة البيض في العلق هي جمع العلقة والشوك اذا تشبثت اي تعلقت العلق في الحلق **فعلامته** ذلك غم وكرب لانهما
لا يخلو عن عفونة بل عن سمية ما خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحمائية او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب او خطوط لازوردية فان
في جميع هذه سمية قوية تورث غشيا او حمى واسترخاء وقروحا ردية في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق وتكيف
بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي ونفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما انصب اليه من العروق
اطرافها الدقاق والدم الموضعي فيه رقيق لانه اشد نضجا الغذاء من الهضم الرابع فيغتذي هي ببعضه ويترك الباقي ويخرج شيء الى المعدة مع انها
يقيء الدم الذي اخذته سريعا وقلما يتعلق بقصبة الرئة لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في
النادر لا يلبث كثيرا لانها لا يجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف والغشاء والعصب ولانها يزاحم النفس فيحدث سعال ملح بالاضطرار حتى يخرج
ولانها يتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرئة واذا تعلقت بالمرئ يحيل الانسان كانه قد غص بشيء وذلك اذا اتى عليها زمان
تعيد به والمنفصل من الدم مقدار ما اصلحها حتى انتفخ حجمها وكبر حجمها **وعلاج** المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقا بالعنق
من الفم الاخذ بالالة وهي آلة تشبه بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفها مثال فلسين مقعرين جوانبهما مضرسة كاسنان المنشار ليكون
الامساك بها امكن واخذه بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الآلة في حلقه ويقبض على العلق في
اصل عنقها ويمسك ساعة ليسترخي ويخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذبها برفق لئلا يعقر الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى راسها
في الموضع فينكي نكاية شديدة ويرم الموضع او ينزل الى المعدة او يحدث قذف دم كثير او سحج بسبب حجمها وسميتها **وعلاج** الخفي عن
الحس الغرغرة بالخل وحده ومع الملح لانه يتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع الذي يتعلق به او بالخل الذي فيه افيمونا فان الخل
ينفذ قوة الافيمون الى اعماق جسمه فيجذبه ويتهلل ويسقط قوته ويترك الموضع او الصوف المحرق فانه يسقط بالتجفيف قال الطبري ليس
شيء اصلح في قتلها من الابرسا المسحوق مع الخل والدهن فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخبر به حكى ذلك
الطبيب الحاذق في جبال المكزن الذين نفيس هوان يميل العليل فمه من الحماء الاسود المصروف في خرقة فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراك
ذلك يخرجها من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث ان تولدها واغتذائها منه فيخرج بالبيد او بالالة واما الشوك
وما اشبهه فان كان ينالها الحس اخذ بالكلبتين فان الحس يحس بالاشياء المزاحمة فانه ربما ينزل وينفها فانه ربما اخرج او يبتلع شيئا
مشدودا بخيط كقطعة اسفنجة ويشرب عليها الماء اذا جاوز الناشب وقطعة لحم او قطعة صوف ملونة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يتعلق العسل
ثم يجر الخيط بسرعة فربما يقع على ذلك الشوك ويقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قضيب خيزران دقيق مثنى او ورق مثنى فانه يدفع
ويجذب الى فوق وقد يدفع بالالة المعمولة لهذا وهي الة تتخذ من رصاص كانها سبيكة طويلة ولها تعقف والاولى ان لا يترك ان ينزل الى
اسفل فانه ربما اورث سحجا لا سيما انطباق المرئ هذه العلة قد تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المرئ لامساكه قبلها عضلة في
داخل المرئ منبسطة عليه يمسكه ويسلك ما يرد اليه بارادة ولكي يكون عونا للدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبة تنصب اليها والى
الياقها **وعلامتها** ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشيء الرقيق السايل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج في تنزيله الى غامز
قوي يدفعه الى المعدة واذا بلغ لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه نزول اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها وربما دفعها
لانطباق وهذه العلة لا تبرا الا ان استمر حال المرئ في الرضاب للدوام ورد الاغذية والاشربة الرطبة عليه ولمجاورة الحنجرة وفيها رطوبة

دهينة تعلمها وتزلقها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو سخيف رخو فيتشرب من تلك الرطوبات التي تمر عليه والتي تجاوره ويزداد ترهلا
واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا فيبرأ عند زيادة قوته ونمو حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات المرخية **وعلاجها** الاستفراغ
بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع بمثل طبيخ الافسنتين والسنبل والكندر والمصطكي حكاك المرئ قد يظهر في فم المرئ حكاك
حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتلوي اي تلوي الراس والرقبة لما يعرض عنها اصطكاك لبعض اجزاء فم المرئ ببعض وسببه خلط غليظ
محرق حريف لذاع في المعدة يبخر الى فمها وراسها فليذع بتلك الابخرة الحريفة كما يلذع المثانة في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة حيث لا
يمكن حكه بشيء يبدد تلك الابخرة ويحللها **وعلاجه** تنقية المعدة بالقيء بماء الشبث واللوبيا وبذر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين
العنصلي والخل العنصلي فانه احد واقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الردية ويغسلها ويجلوها
لما بيته ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن اللذع والحكة ويلتصق بها بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب
الشراب لكثرة الحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج فيعدل مزاج تلك الاخلاط الردية وينضجها ويذيبها ملطفة وينفعها ويخرجها عن
البدن بالتليين لا الادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها ما التي طبخت في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرئة اما الاختلاج
فعلامته ان يقع في الكلام حالة تشبهه بالتعتعة اي اللجلجة والارتعاش بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بآلة
الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة ونفذ في القصبة الرئة وهي جرم صلب صفو فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت
ثم يحبس ذلك الهواء في القصبة ليصفو فيها ايضا ويحصل في فضاء الفم هنالك وينفصل الى مقاطع ممددة ومقصوصة فيتولد منها الحركات والحروف ويحصل
الكلام واذا تحرك غشاء القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يتاتى تقطيع الحروف وفصول الكلام المنظوم ولا
يكون ذلك التعتعة انما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدته كما علم من ريح بخارية غليظة تعصي في الخروج عن المسام ويحاول القوة
الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف بالحركة ويتحلل **وعلامته** الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما
متصلا وامر سببه هو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة والاربطة والغشاء وارخاء غير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا
في سائر الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر واللعوقات ههنا تاثيرا عظيما في الغريق والمخنوق والموهوم اما الغريق فينبغي ان يعلق
منكوسا حتى يبلغ الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه يفيق العليل ويجفف الرطوبات البالة التي حصلت
في الرئة والمعدة ايضا ويحسى اياما حسوا معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو والرئة اكثر من سائر الاشياء ويصلح مزاجها واما المخنوق
والموهوم فان ظهر في فمه اذا حل عنه الوهق بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حياته وكذلك المخنوق والموهوم ايضا لان الزبد لا يحدث
في المخنوق فانه اذا سالت من جوهر الرئة رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما فسد من الروح الابخرة الدخانية واشتبكت بها وادفعت
الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تنفذ فيها القلب الى الرئة اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرئة وذوبت اجزاءها
ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها مجيبة لذلك لتخلخلها وسخافة مفاصلها فاذا حل الخناق اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة
الى خارج اندفاعا متكرها لما يزعجها القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني وظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ
بسبب الابخرة الدخانية المحرقة فاذا احتبس النفس عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلأ منه الدماغ
ومجاوره ويسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا متخلخل لطيف فتختلط بما يتصعد من الهواء والابخرة
المحتبسة المخنوق لا يعيش من هذا حاله على الاعم الاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ
وفساد جوهر الرئة والدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات الخلطية التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من
النفس المحتبس فانه لا يلزم من الموت والتسديد التي تليها عروضه لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر
الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد من ثائرة الحار الناري ولا يدفعه الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الودجي
وحقن بالحقن المتوسطة ليجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من غير توان ويهيج فيها ويغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لا دفا للعضل
الحلق والعنق وتليين عضلها واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث من الشد ولا يوجر اليها مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزلة
حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرئة فتجردها وتذهب الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وتزلقها دائما وتعين على تسليس الصوت
صفاتها **وعلامتها** ان يحس صاحب الخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا
كان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالنخع
وان كان رقيقا فيكون خاليا من الكيفية الباردة **وعلاجها** منع النزلات بشراب الخشخاش والعروق امثال طبيخ قشور الخشخاش والعناب

ويذر الخس والفرفخ والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة
يجففها فيجتمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا ينفث معها البتة
وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا واللوز ومرقة الخبازي ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة واما سوء مزاج بارد
ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة **وعلامته** ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية وقلّ ما يكون معها نفث
وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد يؤخذ منه قدر بندقة
في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المغلو والفلفل والمر واللبن والقند معجونة بالعسل واما سوء مزاج بارد رطب يعرض
الحنجرة وقصبة الرئة فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة
مقرعتان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة اولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة
فضلا بينهما سبب لحدوث الصوت ومجلب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه **وعلامته** ان لا يحس صاحبها بخشونة في
هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل **وعلاجها** الغرغرة بما المغلي فيه الابهل والبنفسج وبذر الرازيانج والايرسا مع العسل واخذ لب
المركب بالعسل فانه يقطع الرطوبات ويجلوها ويلبس بما ابس رطوبة فيحفظ سخونة شدة ملينة كالنار اذا اشتعلت على حطب
والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن لا سيما الآسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من
الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس المبخر والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية المملسة
لها **وعلامته** ان لا يكون مع البحة عظم وثقل في الصوت بل صفاء وحدة وصفاء النقاء المجرى مع خشونة ووجع في الحنجرة لما يحدث
منها تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لتنشف الرطوبات ولصلابة الاجزاء الارضية المخالطة
بها في الحلق والحنجرة والقصبة **وعلاجه** ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من الخشونة ولعاب بذر قطونا بالسكر ويحسى مرقة
الدجاج المسمنة اسفيذباجة ونحوه الصوت من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة بسبب تحليل الرطوبات المملسة او لاحداثه الورم وسوء مزاج
الحنجرة وقصبة الرئة بسبب تحليل المواد الى عشاؤهما من الحركة القوية المسخنة والتعب **وعلاجه** الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله
اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل ويحسى صفرة البيض فانها مادة
لينة يلين المواد وينضجها بسرعة ويحللها ويسكن الالم سيما في الاعضاء الخاشنة ويلحج في المواضع العليلة ويبقى لاشته فيها بمنزلة الشمع
وفيها تغرية من غير تلذيع فهي لذلك يشفي الخشونة العارضة في الحلق والمرئ والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحواري فانها تلين
وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية مثل الشيح وهي كالسنبوسج يتخذ من الفطير ويطبخ في الماء ويسمى في بلاد ما وراء النهر والاحساء
المعمولة باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من رب الخيار واللوز الحلو وبذر الخطمي والكثيراء
ورب السفرجل مع لعاب بذر قطونا واخذ الحبوب المتخذة في الفم مثل ان يؤخذ الصمغ العربي والنشا والكثيراء والخشخاش الابيض ولب حب القرع
والبنفسج يدق ويعجن بلعاب بذر قطونا ويحبب حبوبا كبارا

البلع

عسر البلع سببه سوء مزاج المرئ اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة
الطبيعية التي في المرئ وفي المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل كالافعال مما يكون عند اعتدال المزاج للاعضاء فاذا عرض للمرئ
مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوته الجاذبة التي يجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالثقل **وعلامته**
الازدراد فيه شئ لانه جعل الشئ عرضا وعلامة لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المرئ الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا
كان عن ورم او ضاغط اخر فان الازدراد يكون مؤلما بل مع قلة تشبث باحتباس المزدرد في موضع من المرئ اذ لم يعرض لجزء من اجزائه
ضيق يحبس المزدرد هناك فيحتبس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحتبس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا استدل
عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا استدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا
فبالضد **وعلاج** ذلك بتبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المرئ خلف قصبة
الرئة على الفقار على استقامته فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول
اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي مع حليب بذر البقلة ولعاب بذر قطونا ويتغرغر بعصارة عنب الثعلب وبالهندبا والكزبرة الرطبة والخس
ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فبشراب الدينار
وشراب البادروج مع طبيخ الانيسون والمصطكي والسنبل ويتغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشبث مع السكنجبين ويلطخ بالسنبل والافسنتين
والمصطكي والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري ودهن الفجل ودهن القسط واما الرطب فبشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويتغرغر بطبيخ

البهمنين والورد اليابس والهليلج والاملج والاذخر ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فبشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل
ولعاب بذر قطونا ويتغرغر بلبن الحليب بطبيخ حب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بذر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن
البنفسج ودهن حب القرع

ورم المرئ

ورم المرئ يكون اما حارة **وعلامتها** الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد و
علاجها الفصد والكحل وتجرع الاشربة الباردة فلتحفظ البصل بردها عليه فتزداد تأثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين
اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والماورد وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها التحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي مع ماء
الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يبتدئ في الابتداء بما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع حليب بذر القرع وماء الرمان ثم بما فيه تحليل
مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مربى الخيار شنبر وماء الشعير واما باردة **وعلامتها** الثقل من غير وجع كثير **وعلاجها**
تجرع الماء المطبوخ فيه الشبث والبابونج واكليل الملك وبذر الكتان مع البنفسج ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين
والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت لتليين المادة ويعتبر على نضجها

قروح المرئ

قروح المرئ سببها بثور او اورام تنفجر فيه
او اخلاط حادة تقرحه تجلد بها عند مرورها عليه **وعلامتها** الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة و
الحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء يحدث في القرحة حرقة شديدة دون اللقم الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق
بين القرحة والورم في المرئ فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها **وعلاجها** تجرع القيروطي المعمول بدهن الورد
لان فيه قوة قابضة تجفف رطوبات القروح وينبت اللحم فيها وفيه تغرية وتسكين للوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص
ودهن الورد فان في الصفرة تغرية وتشبثا في المواضع الآلمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح و
للفاسد

في الربو

الرديئة في اعلال الرئة والصدر الربو وانتصاب النفس الربو علة دبية اي حادثة في الرئة خاصة بها لا يجد الوادع اي صاحب السكون معها
بدا من تنفس متواتر بعضه اي تمتدان بين التنفسين وسببه شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط
فيتدارك بالتواتر ما لم يفت بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا ازدادت ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الوادع احترز به
عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال له البهر ايضا وضيق النفس و
اما انتصاب النفس فهو مما لا يتأتى النفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اي مجرى الهواء ويسهل
بذلك التنفس ولذلك سمي به واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فيقع عضل الصدر واغشيته على الرئة بل بعض اجزائها
على بعض فينضغط ويزداد المجاري ضيقا بل ينسد خاصة في الاصل مثله منسدة في الاكثر وليس فيها الا نفخ يسير فيحدث الاختناق ويضطر
العليل ان يستوي جالسا حتى ينفتح الصدر والعنق منه فيسهل النفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم وسببه اما بلغم غليظ ينصب الى الرئة من الصدر
والاحشاء لتحللها واسفنجيتها او نزل اليها من الراس ويملأ فضاء قصبة الرئة التي هي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة
وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرئة دون اقسام القصبة وبعضهم
يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين **وعلامته** ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث للهواء عند
الدخول والخروج من عنيف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسماع نفث لما يتأذى الرئة فيدفع الدافعة تلك الاخلاط منها
باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب
اشتداد الحرارة فيلهث الكلب لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا القوم المهبين وان لم يكن سعال وينفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه
يؤول اما الى الموت بخنوق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تحريك العضلات الحركية للنفس والتأخير والعظم والصغر فيتنفس
نفسا سريعا متواترا عظيما قدر ما يتمكن في اليقظة ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت
لامتلاء الرئة واما الى الاستسقاء اللحمي لان الرئة لا تغتذي بالرطوبة التي في الدم فيبقى فيه وتغتذي بها الاعضاء فيبرد مزاجها ويرهل
اولما يختنق الحار الغريزي احتقانا ما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء **وعلاجه**
تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب ابن وقعا والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين
والحلبة وبذر الرازيانج والزوفا والايرسا الياس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة و
تكثفها وتجعلها عسرة الانحلال والذوبان والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء ما رق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة
وتنضيجها تنقية البدن بالقيء بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بالايارج فيقرا وحب المقل ويقوي واما امتلاء الرئة والصدر عن بخارات القلب
اختفاتها فيهما فيضيق عند امتلاء الرئة منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك البخارات لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء فاذا

احتبس فيها شيء اخر ضاق النفس بالطبع واما عند مثل امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق
وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد ولاخراج البخار الدخاني والنفس
العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فينال
بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يتحرك في نفسه اسفل الصدر فقط
فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النبض
وشدة العطش بحرارة القلب ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة
القلب بلعاب بذر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية

استرخاء عضلات الصدر

التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته نفس البكاء وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء
الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه هيهنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح
بعود ويتم كلامهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب ينزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر والظهر فلا يقع على الرئة فيضغطها
والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند النفس انتصابا مستويا حتى يذهب الم النفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للالة و
علاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والبزر بدهن السوسن او النرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل او
دهن الشبث واما من يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في اخر الدق فلا يتاتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته
العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة الصوت لان لحدة
الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا غليظا وان كان ضيقا
كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالبم والزير واذا انقبضت الرئة واجتمعت في ذاتها ضاقت منافذها وعدم النفث وان نبل الريق
عند تناول ما يرطب الرئة وعلاجه ترطيب الرئة بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن البنات ونحوها من الاغذية والعصارات

ورم الرئة

واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء
كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرئة ويلتصق بعض اجزائها على بعض فيضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما سيجيء ثم

في السعال

السعال حركة من الصدر والرئة يدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة والاعضاء التي يتصل بها ويشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر
والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل لتقبض على الصدر فيضاف بذلك الى ما يخرج
ما في الرئة من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه الموذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرئة يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب
سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجراها لانها لا يقبل غير النفس فيتحرك باستعانة الهواء ويتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية
للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد للانقباض القوي وهو مادة مر ويجيء في نفث الدم وعلاجه واما مادة يندفع اليها من الاعضاء
المجاورة لها او يتولد فيها وتلك المادة يكون اما من ذات الجنب او ذات الرئة او خراج او قروح الصدر واما من قرحة الرئة وهو السل ويكون السعال
من ورم في الرئة يروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد ما تحلل او ينضج وينفجر وينقى من المدة ويبقى او ورم التهاب ذات الرئة
وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عنه سعال جشاني معالق الكبد فينجذب معها الرئة لاتصال الغشية الاحشاء بعضها ببعض فيتالم الرئة وينضم ما
للهواء بسبب التمدد والانجذاب الى ان كان الورم في محدب الكبد ينضغط منه الحجاب ايضا ولا يتاتى منه الانبساط التام فيريد الطبيعة ان يدفع اذاها
ما هو عادتها وقد يجيء علاج هذه العلل التي السعال عرضها من بعد مفردة على حيالها واما ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا
وعلامته ان يكون بعقب الزكام اذا رقت المادة ومالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه
للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بعد عسر شديد وسعال ملح ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا
ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس والابرسا مع العسل حتى ينفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة منصبة اما من الراس الى الرئة ويكون صاحبه
كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون لشيء رقيق حاد ينزل اما من الراس ويدغدغ قصبة الرئة للذعه وحرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه
عن هضم ما هو منصب من الغذاء فيمتلي منه وهو يتحدر الى الرئة وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس
بلا نفث لان الريح التي يقلع تلك الرطوبة بالنفث لا يمكنها ان يلزمها حتى يخرجها لانها لرقتها ولطافتها تنفلت عنها فهي تنفلت عنها وتفارقها
عند قلعها فيرجع هي متحدرة الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء ولا يكون
بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي ينفرق اجزائه اذا دفعه الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ الذي يتحلل منها

الرطوبات

الرطوبات واستيلاؤها يزداد ببرد الليل فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن ويشتد في الاحشاء
بالترقيق والتقطيع الدفع ويكثر النزلة ولان العليل ما دام ساهرا يقظان يتبرم بالرطوبة ولا يدعها ما يمكن لان ينزل الى الرئة
لما يحس بلذعها ودغدغتها الحلق عند نزولها وهذا السعال قد يؤدي الى السل اذا طال لكثرة لان الرئة عضو سخيف الجوهر والمادة الحادة
عند طول انصبابها اليها يوجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدته ولذعا ولان ما يتولد
من هذه المادة لا يندفع الا بسعال شديد ملح لرقتها فيتصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع
النزلة بشراب الخشخاش والغراغر القابضة مثل ماء الخمخ فيه قشور الخشخاش وبذر البنج والباقلي المرضوض بقشره ووقاية الراس ودهن الخس و
الورد واليابروح على الراس ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فيسخن بسبب الايلام وتشتد الحرارة فيجذب المواد الى الظاهر فيميلها عن ترك
الى الرئة اليه فيتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام ودفع المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين ويترك
حتى ينفط ويتقيأ المنافذ لانه لا يترك ان يسيل مادته واخذ حب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة
مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيراء واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلاء المقشر وبذر الخشخاش وقشره وصمغ العربي والطين الارمني
ملعابا بذر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا يزال يمتلي فضولا لبردها ورطوبتها
وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها ويتحدر منها الى الرئة فان الرئة في جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما يرطب عما يتحدر اليها من النزلات
ولان احشائهم وصدورهم يمتلي من الرطوبات فيتنشفها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بقربة توضع بقرب رطوبة
فانها يجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقربها مكانها وخروج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف
الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعثر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم ويعد لا ادنيا تلك الرطوبات غلظا ومقدارا
بسبب انتفاء الحرارة الملطفة المحللة التي يكون في اليقظة ولعدم انفلات شيء منها في النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه
بطبيخ بذر الرازيانج وبذر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبرسياوشان ما القي بطبيخ بذر الفجل واصل السوس مع العسل والاسهال بايارج
روفس واخذ اللعوقات الحادة المستمرة في الفم مثل حب السوس والزوفا اليابس والابرسا واللوز المر ومعجون الحلتيت وبذر الانجرة مدقوقة
معجونة مع العسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالقلايا والكردناج واما لسوء مزاج حار في الرئة وامتلائها من الدم الصفراوي فيعدها
ويلذعها ويريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته لكثرة الخبث
الابخرة الحادة الدخانية معه العطش وخاصة عند التعب واستلذاذ الهواء البارد وسكون العطش به اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة
الوجه لكثرة انتفاع الابخرة الحادة اليه وقبوله لها لتخلخله ولكونه وضعه على محاذاة الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كانت نفث
اصفر اذا اشتد السعال ولم يكن المادة بتلك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزلال ماء الشعير
فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية ولعاب البزرقطونا والبنفسج المربى واللعوقات المتخذة المعمولة من لب القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيراء
مع طبيخ العناب والسبستان وبذر الخطمي وسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر والصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس و
الماورد ونحوها ويمزج بالبقر وطلي الاخضر يعني المشروب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوها واما لسوء مزاج بارد مكثف للرئة يحرك
الطبيعة لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياضه مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه فلذلك يبرد القلب
بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جمود سوء الذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في الناهقين والسواد اذا خالط الصفرة حدث
الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان من سبب بادي خارج من البدن فيجاوزه الثلوج وشرب الماء البارد
حصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس مدة في جميع مجاري الرئة فيسخنها في الحال فيزول عنها سوء المزاج وان كان من سبب بدني
فسقي الجلنجبين العسلي بماء التين والايارج واصل السوس مع الفقي وصفته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخه
والدارصيني ودار شيشعان من كل درهم قصب الذريرة وتفاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل درهمان ونصف مر اربعة دراهم عسل
منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما يدق ويعجن الجميع بالعسل واخذ اللعوقات الحارة المذكورة ويمرخ الصدر
بالادهان الحارة مثل دهن النرجس والسوسن واما لسوء مزاج حار يابس يجفف الرئة وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش
لانها مما يفني الرطوبة ويزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير والسرطانات النهرية وضيق النفس لما
يتشنج الرئة ويجتمع في نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان البدن الجاف يسري من الرئة الى القلب
ثم منه الى سائر البدن ويجب الفرق بين هذا الهزال الذي الحار بعد الحرارة الا اذا اشتد المرض واشتد حرارة الالم من قلة وصول النسيم البارد اليه

ومن غلبة الجفاف المعد لاشتعال الحرارة. عن النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الآلة لانبساط النا
بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم **وعلاجه** سقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الخيار بالجلاب
واخذ الحبوب المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر الفرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل و
بياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة مائيته فاذا عملت فيها الحرارة الغريبة نقض و
صار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض البيض
واما الخشونة فسببه الرئة من القصبة بتجفيف رطوبتها او لركوب اجزاء ارضية عليها والدخان لذلك ولما فيه من الحدة وغيرهما كالصياح الكثير فانه
بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس ومن حركة الات الصوت ينشف الرطوبات المملسة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة **وعلاجه** ان يملس
بالعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب البزر قطونا والبنفسج والكثيرا وحب القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحساء المتخذة
من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب والادهان في نفث الدم الذي يخرج من الفم اما من اجزاء الفم مثل

في نفث الدم

اللثة والعمور **وعلامته** ان يخرج بالتبزق والتفل **وعلاجه** التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الاس والجلنار و
العفص والشب ان كانت هناك قرحة صب الصوف عليها كندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق
علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك مما ينزل من الراس **وعلامته** ان يخرج بالتنخع ويكون معه علامات الرعاف
مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتهاب العين لما ينفصل من الدم ابخرة متلونة بلونه ويختلط مع الروح الباصرة فيدرك اشياء مشعشعة
ذات نيران وبطن بها انها في الخارج وخفة الراس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان او لا عند الامتلا **وعلاجه** فصد القيفال والحجامة
على النقرة بشرط ان كان الدم كثيرا لمفرد وا لا فيكفيه التغرغر بالسلاقات القابضة مثل طبيخ الكرمازج وقشر الرمان وعصا الحية
التيس وورق الاس والرتوب لقابضة مشروب السفرجل والحصرم والزعرور وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في
الرعاف مع الخل على الراس واما من الحنجرة وقصبة الرئة فلجراحة تحدث هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منها تاكل وانخراق
في بعض العروق او سعال ملح فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية قادحة من الرئة والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق وتواتره
يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء الضا وصياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما بتمديدهما وتوتيرهما بحصر النفس واحتباس الهوا و
البخار الحار وغيره كالقي العنيف والزحر الشديد لما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يغلي
الدم ويحلله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب الغليان
والثوران الى الاعالي **وعلامته** ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا
لان الاعضاء التي يتالف منها الحنجرة والقصبة هي الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيهما من اللحم الا
شي يسير وما ياتي اليهما من الاوردة والشرايين انما هي شعب دقاق **وعلاجه** التغرغر بالقوابض المذكورة واخذ اقراص نفث
الدم المعمولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصا الحية التيس
ثمر السان الحمل او ماء الصمغ في الفم ليدوم ملاقاة ما يتحلل منها في الفم على الحنجرة ويترشح ما يسيل منها على المري الى القصبة فيلتزق
فربما يقبل الاعضاء وبعد المسافة ولما من المري والمعدة **وعلامته** الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المري وان يخرج
الدم بالقي **وعلاجه** سيجيء في امراض المعدة واما من الكبد فخروجه يكون بالقي ايضا لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا
ويخرج بالقي ولا يمكن ان يترشح منه الى الرئة ويخرج بالسعال الحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم
من غير سحج وسببه ضعف الكبد عن توزيع الدم على الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقي و
هو قليل مزدر لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويؤذيها وربما
يتجمد فيها فيكون سما قاتلا واما من الرئة وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والطراح الشديد
واما من اسباب داخلة مثل تاكلها عن الاخلاط المرة الحادة والمالحة البورقية وانفتاح افواهها او انصداعها عن شدة الامتلاء او الرعاف
او سوء مزاج بارد يابس يكثف جرم الرئة فيقبضها ويجمع بعض اجزائها الى بعض فينصدع بعض العروق من حيث يتجذب بعضه **وعلامته**
ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع ويكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما تغتذي بدم مختلط فيه صالح من الصفراء اللطيفة
فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون الصفراء ويزيد بما يختلط به الهواء في مجاري الرئة اختلاطا شديدا به احدهما
بالاخر لطول مدة الاجتماع مع ان هذا الدم شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة ما يحصر في القلب والشرايين التي بينهما ولا يكون هنا

وجع اذا احس لها فما كان من تاكل العروق فبسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ
كخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تجذب الى الرئة من النزلات
وتتصاعد اليها من بخارات البدن به كثير الزبدية لانه كما يترشح من العروق قليلا يختلط بالرطوبات الغليظة اللزجة والهواء المتردد في الرئة وما
كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض
لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي هي تتشربها جوهر هذا اللحم ولما يتخلخل فيه من الهواء ولما يتشربه في لونه عند انصبابه فيبيض
كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان جوهر الرئة ابيض لمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم
احمر كما صرح به المحققون ويكون للخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه ولاختلاطه بالهواء يجب ينهضم
كل منها الى جزء اوصغار ويشتبك احدهما بالاخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخلخله
ولزوجته باختلاط الرطوبات **وعلاجه** فصد الباسليق لتقليل الدم واماله الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما يبرى و
يخلص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها تقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة
الاشياء المانعة عن الاندمال تتقيح ومنه الجراحة قرحة واما من الصدر **وعلامته** ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان الفصل فيحتاج
في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسيرا لدقة عروق الصدر وصغرها وشبهها بالعلو بسبب الحادة لطول المسافة فيطول مكثه
من اول خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالضم ويجمد لان الطبيعة الغريزية هي التي تحفظ على الخارج قوامه وايضا
فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء فيبرد بمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه
الم في الصدر في الموضع الذي منه التنوع لان اعضاء عصبية كثيرة العضل **وعلاجه** علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقي الاقراص
غير انه يجب فيه ان يطلي تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة تخلاف ما يكون
من الرئة لانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من خطر ما في الذي من الرئة لانه يبرا سريعا لسكون العضو
وقلة رطوبته وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة ههنا على

في ذات الرئة

ما سنذكره من بعد انه لم يبرا فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة في ذات الرئة هي ورم حار في الرئة من مادة حارة فجوهرها كالدم
والصفراء او من مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها مخصوصة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها تكون
عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف فقلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في المأخوذ موتها وصفرتها
تحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض ويحدث بعقيب مرض اخر من نزلة مزمنة تنصب من الراس اليها فيضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها
فيؤدي الى الورم وربما كانت بسبب ذات الجنب والذبحة او غيرهما مما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا من اشر الانتقالات
لان الرئة اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع تاكلا لا سخيفها ولذا فرحت عند انفجار الورم
لم يمكن برؤها **وعلامته** الحمى الدائمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد
لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في مقدم الصدر لما يجذب الرئة الى اسفل لثقل الورم ويجذب
معها علاقتها التي منبت غشائها ويعرض لهما اي للعلاقة والغشاء عند انجذابهما ويمدهما الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة
عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت تصعد منها بخارات كثيرة حادة لاقتضائها من المواد الحادة بالذات وبواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب
المسامة وظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان لقبولهما البخارات الحارة اكثر بسبب تخلخلهما وتخلخلهما بخلاف سائر
اجزاء الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتخلخل الوجنتين لا يثبت تلك الابخرة فيهما بل يتحلل سريعا فلا يبقى تعليل الحمرة مع
دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وتبسطه فيهما فاحمرتا ومنه نظر و
يمكن ان يقال لان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك يغتذي بدم مستفرق حار جيدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة لزاد
سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجه البخارات الحارة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي
هو غذاؤها او الدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة الورم او البلغم الذي صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة
الغليظة التي فيها فتظهر حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها ويدوم دوامها
اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقبل تلك الحمرة في قرحة الرئة لقلة ابخرتها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة
الجبين لذلك وورمهما لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ ملا فيها الحرارة واكتسب من الدماغ برودة فصار ذات رطوبة

دفيقة كما في الابنية ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها الا انها يقبلها بغلظها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث شبا في هذا المرض ايضا لان
الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ يصير رطوبة باردة فينحدر ويحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار النارى في الصدر والقلب والتوقان
الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجى وهو نبض يختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم والتأخر والسرعة والبطوء
مع لين وله عرض ما كانه امواج متتالية على ترتيب متسق لرخاوة جرم الرئة ورطوبته مع رطوبة الشرايين نفسها لاتصالها بالشريان الاتي الى الرئة
سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكرنا فلا يكون معه صلابة ولا تمدد بل
ماددها ومرطوبة لذلك يلين الالة وايضا مثل هذه المواد يتجزى عنها ابخرة رطبة يرتبي بها ترطب الالة وهى اذا ترطبت ضعفت القوة عن بسطها
وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شىء وهى ايضا اذا ترطبت لم يقبل الهز والتحرك النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة كاليابس الصلب بل يتحرك
منها جزء ولا ينفعل جزء اخر بسرعة فيوتها الانفصال ولتخلف الارضاع **وعلاجه** فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة
بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبذر الخطمى والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقى ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة
الرادعة ولا مثل الصندل ودقيق الشعير وماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمى
مع دهن البابونج ومما يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية مائية **وعلامته** شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها
من غير كثرة حرارة ولا حمرة في الوجنة لبرودة المادة وقلة انتفاء الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة الربو والبزاق لكثرة ارتفاء الرطوبة
من الرئة الى الحنجرة والحلقوم ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المحققة **وعلاجه** علاج الورم الحار الا انه لا بد من التليين التضميد بالرادع
اما بعد سكون الحمى وبعد الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمى من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث ورم
صلب اما عقيبا او زام حارة تحلل لطيفها وبقى كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة **وعلامته**
ضيق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر اذا كان من مادة سوداوية
وهو نادر او بلغمية فظاهر واما اذا كان انتقالها من ورم حار فلانه انما يتصلب لتحلل الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت البارد
الارضية الغليظة المتحجرة التى لا يمكن ان ينفث وعسر انجذاب الريح لتمدد اجزاء الرئة وانضغاط مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط
بسهولة **وعلاجه** التليين بما ينفى من نحو لعاب بذر الكتان والخطمى مع دهن اللوز ولبن الاتان وبما يطلى على الصدر من نحو دهن
البنفسج والشمع الابيض ولعاب بذر الحلبة وبذر الكتان في السل ونفث المدة السل وهو في اللغة الهزال سمى المرض به لان من لوازمه الهزال

نفث المدة في السل

البدن هو قرحة في الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا نفخ فيدلا كانت لحمى الدقيقة لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان
السل هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلقوا اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون
الرئة فاملة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل منصبة اليها دائما ويضيق مجاريها فيقعون في ضيق نفس وسعال ملح ثم تودى ذلك الى الهلاك
قواهم واذا بتزايد بهم مال الجيفة جاز ان يجرى اصحاب الرئة وبطلقة العام على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة يحدث اما بعقب
ذات الرئة اذا لم يتحلل مادتها بالنفث فتنضج وجعت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت ورشحت المدة الى الرئة ولم تنق في اربعين
يوما بالنفث فانها تاكل للذعها وعفونتها ما يتصل به من جرم الرئة وتعفنه فيحدث منها القرحة او نفث الدم ان كان نفوجه عن جراحة في الرئة فان
جراحتها قلما يندمل سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم منصبا اليها عن عضو اخر لكثرة تكون حادا حريفا مفسدا لجرمها او دكامرمنا لان الزكام
عند تجلب الفضول الرطبة من الدماغ الى المنخرين لكن ذكر عنا الرازي في الفاخر وغفل عما اصطلح عليه في صدر الكتاب او نوازل كثيرة
منطا وله من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية ردية بعيدة لرئة وتفرحها او سعال طويل فيتصدع منه عروق الرئة ويلزم هذه القرحة
حمى هادية دائمة لحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء وفي الليل ويكون الحرارة عند اول ما يلمس هادية فاذا
بقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لحمى جرم القلب لمجاورة الرئة الالمة ووصول ابخرة ردية متعفنة حارة منها اليه وفقد فعلها عن
استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الحار الغريزى ويشتعل الحار الغريب فيه وفي سائر البدن
ويحدث الحمى واما سبب هدوها فتبينه في الدق انشاء الله تعالى ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهو الشىء الابيض الاملس المعتدل القوام من
من الرطوبة التى يسيل من القرحة ان كانت نضيجة ويسبط ظهورها بالنفث لان الطبيعة تريد دفعها الى القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من
المدة على الها ايضا فيخرجها الطبيعة بالسعال ويفرق بين المدة والخلط اى البلغم الخام لانها لا تشتبه الا به من حيث البياض وغلظ
القوام وانما يتكلف الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس ينزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس
ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين بالنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزى بشركة من الحار الغريب والحار

علامات السل

الغريب اذا استولى على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصل اجزاؤها فيتصعد اللطيف ويرسب الكثيف فيحدث فيها سخونة بغلى غليانا ما شديدا
ويتحرك حركة غير سيرة وينتن ويتغير في طعمها ورائحتها وبفسد فساد الا يقبل بعد صلاحا من هضم ونضج وغير ذلك مما ينتفع به البدن فهى
هى العفونة وهى قد يكون غالبة عليها فيحدث لذلك تراكيبها عند النفث وقد يكون كاسية لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء
الحادة اللطيفة المتعفنة منها فيميزها الى القوة الشامة وبالرسوب في الماء دائما او اكثر لان الحار الغريزى اذا تفرق فيها انضجها انضاجا
تحلل عنها الاجزاء الريحية المطفية لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزى عن نضجها فيجيء تشبيهه بالاعضاء الاصلية
او لتاكل عروق فيترشح منه الدم او خشكريشة يخرج بالسعال لما ينقشر الجلد عن الموضع المتقرح كما ينقشر من الجرب القاهر فان الخام فانه
لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شىء من الدم ولا من الخشكريشة اصلا **ومن علاماته** ابيضاض حمرة الوجنة في
ذات الرئة لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اى اعوجاجها لذوبان اللحم الذى يشدها ويدعمها وهو للذبول
لشدة حرارة القلب وسرايتها منه الى سائر البدن **وعلاجه** فصد الباسليق في الابتداء من الجانب الذى تتوجع ان لم يتوجع
وان احس شىء يجرى من الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب شىء من الراس الى الرئة وسقى لبن الاتان فانه ارق والطف لان لحمه سوداوى
بجذب من الدم ما شيا كله فيصير لبنا في وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء فان رقته ليس بذلك بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم يكون
بطبيعة البدن الذى يتولد منه ولو كانت الاتان يرعى من الحشائش ما فيه قبض ويبس كالجعدة والفوتنج وما اشبه ذلك يكون لانبالها
قوة مجففة لكان اولى وعلى لبن النساء والماعز ما لم يكن مع لحمى الدقيقة حمى عفنية فانه يستحيل فيهن هذه حالة الى المرارة ويزيد في الحمى وقد
منها البدن اكثرها مما ينقوى يتغذية ولو يكن المعدة ضعيفة مما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن دم قد تغذل واريد
نضجه في الثدى فلذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة معتدلة استحال دما صالحا والا استحال الى الفساد ومما يمنعه المسلول
لما فيه تغذية وتطرية للبدن وتقوية للقوة ويغذيه الخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وفيه تفرية القرحة
بالجنبية وتسهيل للنفث والزبدية الملينة الرخية ويغفية وحلال الصديد والمدة لما فيها من الحرارة اليسيرة فيكون سببا لاندمالها
لكن فيه رطوبة فضلية تفسد القرحة لان ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يعتد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطبه
ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع فلبه ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق له جدا وهو
موافق للصدر والرئة ويواجهها لكن ينبغى ان يشرب عند ما حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا لقى
الهواء تحبن في المعدة كالمنى اذا خرج من اوعيته وان امكن الارضاع من الثدى فهو اولى وسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء
مرطبة مبردة للحمى جالية للقرحة من الرطوبات الوضرة المانعة من الالتحام وينبغى ان يدق الكشك بالماء ويقصر ويطبخ بماء لبن مع
السراطين بعد ان يوخذ ساعة تجاحيا فيقطع انيابها وارجلها وتغسل بماء الرماد والملح لتنظف عما عليها من الرطوبات الرديئة الزهمة
وما ياتى في علاج الدق في اخر الكتاب مع مراعاة القرحة مما يجلو وينقى المدة وللصدر عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية ومما
يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرئة وهى يزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرئة لما يجذب بسبب ما وقد
مندفع الا بالسعال الصرف ومنها والعلة ومما يجفف القرحة من الادوية المجففة التى لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا
في مثل هذا العضو الذى يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة من النوازل ويجد الى البرء تجارات فيما عداه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرأ
البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال والسعال يزيد في القرحة وتوسيع التفرق ويستلزم لا يلتئم جذب المواد التى توجب زيادة
المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة للنفث ذا يد في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور معلقة مانعة للنفث
والمنفية المرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس في حد قبولها للبرء علل اخرى منها ان حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة يحتاج في
اندمالها الى السكون لينضم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن حركته للبسط لا انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام
ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التاثير التام في الالتحام لانه يصير اولا الى الفم
ثم الى المرى ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب فيه وعد التى في تقعير الكبد ثم الى الاوداج التى
في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففى هذه المسافة يتفرق قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج فيصل اولا
الى سطح الجلد فيفقد قوته منه ثم عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل للرئة ثم يصل الى نفس الرئة ومنها
ان من الادوية ما كان باردا فهو بليد عن نافذ وما كان حادا فانه يزيد في الحمى وما كان مجففا فيه الدق وما كان مرطبا يمنع من الالتحام
ومنها ان الكائنة من ملازمة اكالة لا يراد وفنا اصلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة ينخرق فيها القرحة ويصير ناصورا لا يلتئم قطعا او يتسع

حتى ابا كل جرم الرئة وكذلك الكائنة بعد دم ومنها ان جرم الرئة سخيف فيكون سريع التاكل ومنها ان دمها دقيق حار حديد بطئ عن الانعقاد
وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على ما يدل
عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فيقوى عدم بدلها وذلك مما يمنع عن الالتحام واما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرئة
وربما كان من الصدر من انفجار وكى في نواحيه الذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر **وعلاجه** في طبخ الزوفا والتين
والحاشا واصل السوس والابرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل دقيق الرطبة والفتنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبذر الكتان
والبرسياوشان ودهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخر في الحلوق بالمر والميعة والزوفا ومدو الكندر والزرنيخ حتى يلطف
المدة فيسهل خروجها ان كانت من الرئة ويسهل نضجها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم ترشح
الى الرئة لهلك العليل بتعفين الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم يسقى بماء يغلى فيها من الحبوب المنفثة المعمولة من بذر الكتان وحب الصنوبر وبذر
حب القطن والحلبة ورب السوس والابرسا مع العسل لان المدة اذا لم تخرج بالنفث من الرئة اكلت الرئة وافسدتها وعفنتها والآثار العليل الى
السل

المدة المحتقنة في الصدر

المدة المحتقنة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل في باطنه خراز يجتمع اليها مادة الورم ويحصل بلزمه النضج قال
الطرمي هي كلمة فارسية معناها كيسا للمدة وانما سمى به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع
على العضلة او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة فضاء فتسمى دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء في باطن العضو
له وفاآن احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان
بين هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح المني في الرحم
ينفجر فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد لا يخرج بالنفث لغلظها او لزوجتها
الحجاب المحيط بالرئة فلا يرشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل من اخراج المدة
لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان لان من هناك يبتدئ بطلان القوة
لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم يبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال الذوبانى الرطوبات والضعف الماسكة **وعلامته**
ثقل ووجع الصدر لمكان الفرحة والمدة ونفسا يابسا لان الطبيعة يروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا
في النادر لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع تهيج لما ينضغط الرئة بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق
هواء كثيرا يفي بالحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقية لقرب الموضع من القلب وتادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وبالجملة يكون
حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعدونهم ويعرف موضع المدة ما الوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والثقل والتمدد وبان يضطجع العليل
مرة على جنب واخرى على اخرى فالجهة التي يتعلق منها ثقل ممتد هي موضع المدة واللهيب بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي
يجف اولا ويجس بالمدة اى صوت بالها وحركتها **وعلاجه** تلطيف المدة بطبيخ الزوفا والتين والسقمونيا واصل السوس والبرسياوشان
المنقى مع دهن اللوز واكثار وشكل الطرد ثم ادرار البول لتندفع به المدة فان امر هذه العلة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان يخرج صاحبها بالكثرة
ويقتل وعلامته ذلك ان يأخذ نفسه ويتنقى ولا ينفث والثاني ان يعفن فيأكلها فيقع في السل وعلامته ذلك ان لا يستنقي المدة في اربعين يوما
من يوم الانفجار لان جرم الرئة لسخافته لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة والثالث ان يترشح الى الرئة ويستنقي بالنفث المدة ادرك ويكون
معه سكون للحمى ونهوض للشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير المدة المترشحة الى الرئة او لا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء
ويندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة ويندفع منها بولا غليظا ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية
لان البول يعين على جرى المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى
دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية والامعاء وليس في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد
وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لان به يخرج اللطيف والكثيف ويسهل المدة وينفذ في الشريان العظيم المتكئ على الصلب فينفذ في شعبة منه
الى الكلى ويخرج بالبول وينفذ في شعبة منه اخذة الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وضيقه وصنوبريته
بعجيب فانها قد ينفذ في العظام الى الخارج فاما الا ينفذ في المرئ لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لنفرتها عن جذب الغذاء
ويلزمه اختلال حال البدن وقد ذكر الطرمي نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان
غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يعبر من الكبد الى الكليتين بنزول من الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى
في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على

الماهر منهم وهو انه اذا حدث بانسان نفث الدم من الرئة او نفث المدة ولحقه غشى فيه دل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذى القلب والرئة يطاع
من الكلية فاذا لحقه الغشى حين نفث المدة علم ان المدة يرجع في طريق الغذاء ويعبر القلب وينزل الى الكليتين ويبول به العليل فان بال المدة
في مرضه فنبا بان العليل يبرء لان طريق المدة قد صار طريق البول فيشفى سريعا والذي يحدث فيه الغشى لانه ربما احتبست في القلب المدة
الراجعة فيجب ان يرفق المدة حتى يلطف ... ثم قال وهذا من خفى التشريح وحكى ان طبيبا لما شاهنشاه بالرى حدثت له هذه العلة وكان شيخا
ضعيف القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكى اليه انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوصفت له هذا الفصل بعينه فسكن وبرء من تلك العلة
بر انا ما قال ج في اعضاء الآلمة ان المدة ينفجر من الرئة بالبول فطريقه ان يصير من الشرايين التي في الرئة الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان
الاعظم ثم الى الشعب التي ما بين الكلى من ذلك الشريان ولعترض عليه من العجائب ان يدخل القيح بجوف القلب الايسر فلا يحدث حادثة ويخالط الدم ثم ينفصل
منه سيما دم الشرايين على رقته وكثرة تمخض دم الشرايين قال ابن زهر في الجواب ان الاورام انما يعرض من مادة غريبة ينكرها الطباع فيدفعها
الى اى عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها حتى تعود مدة ويصير فيها شبيها بالعضو الذي يحلها وليس يبقى فيها من الحدة كثير شئ فلذلك لا يحدث
عند مرورها بالتجويف الايسر من القلب حادثة لان الكيفية الغريبة قد زال تمام اشبها بما الحقها من الاستحالة وايضا قوة القلب يدفع ما يرد عليه
من هذه المدة في اسرع الاوقات وليس بان يكون يعرض له او لا حين مرور هذه المدة بتجويفه الايسر خفقان يسير يخفى على المريض من الاعراض
القوية التي واما كيف ينفصل هذه المدة من الدم فقد علمنا ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة للموافق وقوة دافعة للمخالف لما كان الشريان
فرعا للعضو ... وحيث يكون هذه القوى فيه وافرة فاذا وردت هذه المدة عليه يدفعها عنه لانها لا تصلح ان تكون وقودا للحرارة الغريزية وقد
يكوى الموضع الذي فيه المدة من الصدر بمكاوى فاق حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب

ذات الجنب

الخالص الورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اى اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة
وبين كل اثنين منها عضلة به يكون انبساط الصدر وانقباضه انه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كما يدور ويجرى من داخل غشاء واحد فاذا عرض
في هذا الغشاء ورم يسميه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح ويسميه بعضهم شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اى الفاصل بين آلات الغذاء وآلات النفس المسمى
دياقرغما عند الحجاب اما في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلف في ارديتهما فقال بعض ان الذي في الايسر ادلو لقربه من القلب الا
انه من جهة النضج والتحليل اسلم ولهذا قال بعضهم ان الذي في الجانب الايمن اردا لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما
الذي يكون في الجانبين جميعا فستبا ذكره مستقلا **وعلامته** الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى
سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدد بالورم عرضا وضغطه الشرايين هذا
كلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منها شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الآلمة ان الضربان
لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب قال ابن سرابيون في كناشه ان كان للوجع في الشوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيحة
لان الضربان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شرايين وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرايين فيهما فلا
تم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجارى النفس لان الحجاب من جملة آلات النفس فاذا ورم عجز عن
الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتأذى الرئة المجاورة ورشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة
كان مع السعال نفث وان كانت دقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى تنضج ويغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر يختلف الاجزاء في
عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد الشريان تمددا شديدا
لاتصاله به فيعصى عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية يشارك
الشريان بتوسط ما ء العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاآن احدهما من خارج هو الغليظ والاخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء يختلف القوام
اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه يلبس على العظم وبعضا على العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم
يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورم كان فيه من الاجزاء اللحمية منه يتمدد الورم اكثر من الصلبة فكان يتمدد لها بان تمدد اعضائه بعض
جميع اعضاء فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض الاجزاء الشديدة التمدد ويحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف
فيتحلل الغشاء والحجاب لما بهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرية لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الآلمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم
الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات بين الاضلاع لان العضلة مختلفة
الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم الصفراوي والبلغمي ايضا **وعلامته** التمدد وحرارة الوجنة لكثرة ارتفاع
الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته يلين الآلة وبكثرة توليده للروح يقوى

القوة وشدة ضيق النفس لكثرة ورود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الرئة ويمنع الهواء من السلوك
فيها وحرة النفس اذا ابتدأ وذلك عند انفجار الورم وانتشاف الرئة الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء وبعد
جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج ح بالنفث مدة منتنا واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط المورم فهو وانما
يكون من ترشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع وينضج وينفجر وانتشاف الرئة لها لمضامتها الغشاء والحجاب وتحللها و
وملاحركتها بالانقباض والانبساط والحركة سخنة مهيئة للانتشاف مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك **وعلاجه** فصد الباسليق من
الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم تستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الموجع
بعد لبوس الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ ما في نفسه لذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية
السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لا بد وان يميل الى السواد لما فيه من شدة الحرارة وان كان الدم الذي في البدن ملتهبا لكن مراعاة
القوة في ذلك واجبة فربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الجبلي و
الزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه غذاء محمودا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع التنضيج
وشرابها البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما ما دم صفراوي **وعلامته** شدة النخس و
شدة الوجع وحدة الحمى والحرقة وكل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء
البارد مع صلابة الآلة **وعلاجه** الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب الدم
الكثير الى موضع الورم ما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفية الحرارة بالاشربة التي
لا يزيد في السعال مما فيه حموضة بل بمثل شراب النيلوفر والبنفسج والشيرخشت ولعاب بذر قطونا واما ما دم سوداوي محرق **وعلامته**
شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمددها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق
المادة وغلبة حرها ويبسها وتأخر النفث وعسر نضج المادة وعدم قبولها الترشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث وكثرة ذلك لغلظ المادة
وخبثها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد لاخراج المادة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة
يعجز القوة فيها عن التنقية **وعلاجه** ذلك العلاج من الفصد والتطفية مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج و
الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج ونطل الموضع بالماء الحار لادخال الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج والتخفيف
وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية متسفلة بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها يكون التليين انفع
من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة اليها واما دم بلغمي **وعلامته** الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم مادة بالطبع فلا
يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطة الدم
وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها مع سرعة نضجها **وعلاجه** علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد
والتطفية غير انه ينبغي ان يقلل فيه التطفية لئلا يزداد المادة غلظا ولحاجا فيتبلد عن النضج وسقي ماء الشعير المركب مع الحمص وبذر
الرازيانج وربما يحتاج الى الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع
من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب الغير الخالصة والغير الصحيح والغير الخالص **وعلامته** اي علامة العضلي ان يكون النخس و
منشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشارية فلان الاجزاء اللينة في العضلة اكثر من الصلبة فلا يمدد
عند تمدده تمددا شديدا يظهر فيه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل لا يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة الا قليلا فيكون النبض قليل
المنشارية بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات من الرئة وعدم انضمامها اليها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن
للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس ما لمعونة هذه العضلات في التنفس اذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر
الورم فيه من خارج ويألم عند اللمس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردي لدلالته على
خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري فيسود ويتعفن خصوصا
كان بداية الورم والغشائي يكون في العضل في سائر العضلات الا ان النخس ومنشارية النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل **وعلاجه** علاج الخالص
من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه واما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب
الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت روسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب
الحاجز عند اسفلها الانسان **وعلامته** ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة تتحرك عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشاء

صفة الشوصة

فيشتد

فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال الا انه ان نام على الجهة الموافقة يصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير معلقا
فيزداد الوجع فلما يرتقي مدة الشوصة الى الصدر والرئة لقلة انضمام الرئة له **وعلاجه** ان يحقن في اول الامر فانه انفع من الفصد وسقي المسهل
اما الفصد فلانه جذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسر قال الرازي في ذات الجنب اذا كان العلة مائلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما
اذا كانت مائلة الى السفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه
يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا بكمية مقدار ما يسقيه من المسهل فان امن منه فاما ان لا يسهل ولما
ان يحرك شيئا ولا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر بكثرة استفراغه وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة
الخطر سريع التاثير لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينهما واما المحللة فانها
لا يجدي بنفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى الخارج فانها يجذب المواد الى الوضع العليل سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها
بالكلية الى الخارج فيزداد الشر فاما المنضجة فلانها على تقدير النضج يقل انتفاعها بالنفث وينفجر وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد
بالقدح وهو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى ينفرج ويتاتى علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم
للصدر بنصفين وهو غشاء منشاه من محاذاة منتصف عظام القص الى آخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين
وهو في الحقيقة غشاآن اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض **وعلامة**
ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن تقعير النحر وهي عند ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض فيقدر ان ينظر براسه
الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين والصلب **واما علامة** ذات العرض فان
يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت القلب وثقله ولا ان يلتفت يمنة ويسرة لانه يتحرك الفقار والتهيج زائد
التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها **وعلاجهما** علاج
ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر وبين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر
كله اي كل الغشاء المستبطن للاضلاع يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص **وعلامته** انه لا يقدر
العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا
يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتاتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض بالخانقة لانه يخنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة
الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لانضغاط ورم الجانب الذي ينام عليه وتعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب
المسمى ديافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد مر ان المصنف خالف الجمهور في هذه المسألة وقد اضطرب وقيل انه يفيد
الكلام انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين الات النفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في البرسام ياباها هذا التاويل **وعلامته**
زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة
الحجاب الحاجز العصب المتحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور ولمزاحمة الحجاب الحاجز
عند المصنف بغير نفث في الابتداء وعند عدم النضج واما عند النضج فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة ولا يقدر العليل ان يتنحنح لان التنحنح انما
يمكن بحصر النفس وانبساط الصدر والرئة والحجاب غاية الانبساط ويوتر عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وح يشتد الوجع لازدياد التمدد
فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يقدر لذلك فاذا قرب واصابه الغشي من شدة الوجع يقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع غشاء
المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل فقلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها الاعضاء
الرئيسة وقربها من القلب وشدة ضيق النفس في جمود الصدر هذه العلة يعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة
ويتكاثف وينقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة تشبه ما الشرقة ينتصب النفس معها لانه
حيث لا ينبسط الات النفس معها لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى التنفس ويجد فيه الى فوق لينبسط الصدر والرئة
انبساطا تاما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وخمود الحار الغريزي وانطفائها ببرد تلك الاعضاء وعدم التنفس واحتراق
الروح وفنائها فان الهواء يستحيل بنفسه روحا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او يخالط الدم الرقيق البخاري والذي في القلب
يستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب تخلخل الاجزاء الدخانية
عند تولده وهذه النارية مقتضية لتحليل جوهره البخاري الرطب ولاحتراقه الموجب لفساد جوهره باطنا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء
البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في الماء البارد وربما اورث ذلك المرض عمل الافيون فانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية ويطفيها

في ذات العرض والصدر

جمود الصدر

ربما

ويجمد الرطوبات ويجففها ويغلظها فلذلك يعرض منه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكمودة الاطراف
والشفتين واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت وسعلاة الاسرب في تدويبه حلّه فان دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة
ويجفف الرطوبات ويكثف الات النفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق **وعلاجها** تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل
دهن القسط والسوسن مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب والصعتر والفودنج والحلتيت والافسنتين والجندبيدستر مع العسل ودهن
الجوز ويجرع الشراب المفرح العتيق مع قليل من الحلتيت

في امراض القلب

في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا **وعلامته** عظم النفس وتكون
اعضاء النفس تنبسط عند النفس في الجهات كلها انبساطا طولا لمستنشق هواء كثيرا فوق المعتاد وعظم النفس وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج
الى الهواء البارد وبشر فمواتره ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرئة والاستراحة الى الهواء البارد والنحول لتجفيف البدن لان مزاج
القلب والرئة يسري الى جميع البدن فيذهب رطوباته ويتحلل ويجفف الاعضاء والغم من غير سبب ظ لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف
مظلم يجيء في الانبساط والكرب لخالطان الالتهاب **وعلاجه** سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تخص بالقلب مثل شراب الريباس
والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور وماء الورد واما باردا **وعلامته** صغر النبض وبطوءه
وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف النفس وتخلخل القوة والاسترخاء الى ما يسخن ذوقا ولمسا وشما والفزع والجبن لان دم
هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بطيء الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته
غير وافية بالانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم
وحركته الى ظاهر البدن بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل عجز وتبلد عن البروز الى الظاهر فذهب الاشراق والنضارة
بالظاهر **وعلاجه** سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة القوية مثل شراب لسان الثور وشراب البادرنجبويه
وشراب العود التي يجعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والقاقلة والمنوبلة مثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد
الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل والورد بماء المرزنجوش والشاهسفرم والبا
درنجبويه واما يابسا **وعلامته** صلابة النبض كيبس الالة وصغره لضعف القوة ولصلابة الالة وعصيانها على القوة وتواتره لتبدل
به ما فاته من العظم والسرعة وذوبان البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم
والخوف مع ثباتها بعد الحصول **وعلاجه** سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من
ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الرضراض المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج والقرع المشرب من ماء
الكزبرة والخس واما رطبا **وعلامته** لين النبض اي يكون اندفاعه الى داخل بسهولة وسبب لين الالة وبطوءه لقلة الحاجة وضعف القوة
واختلافه بسبب الضعف ليس في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الالة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فتأخذ في الاسترخاء والبطوء
وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها **وعلاجه** تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون
وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان سبب سوء المزاج امتلاء

الخفقان

استفرغ بما يوافقه من الفصد والاسهال الخفقان حركة اختلاجية يعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون با
الانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون
لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم البارد فان هذه يكون مع اضطراب واختلاف مستنكر فذلك المؤذي اما الامتلاء الذي يحسب الاوعية وهي
يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى تملأ عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها **وعلامته** علامات هذا الامتلاء من انتفاخ العروق
وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه **وعلاجه** فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه
اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو لبن الحليب الجامد بجملته اما بان يجعل فيه الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يجمد ويسمى ما
انفصل منه هو شديد التطفئة وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة التي تعلو المخيض عند وضعه في موضع
بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي ويجتمع في
عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه **وعلامته** مبادي الفكر والفزع والوحشة وحالة تقرب من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني
المنبعث منه الى الدماغ وظلمته **وعلاجه** علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان
من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في الماكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء و
لقساوته قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب فاذا دام به بعينه قوة تضطرب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان وايضا كل

ضعف

ضعف يحدث فيه يوجب شدة انفعاله عن ادنى شيء حتى الجزء الغذاء **وعلاجه** اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد
يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب بخلط فاسد فيها او في لذاع او دخاني او ريح او غذاء فاسد فيها ويدل عليه دلائل احوال المعدة وما يتقدم
عنها **وعلاجه** تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتاثر بمشاركتها وقد يعرض عن الطحال القلب شدة
ذكائه **وعلامته** ان يتأذى عن ادنى شيء يتأذى به من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى
ان يتأذى من الجزء الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته **وعلاجه**
تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالرؤوس والاكارع والهرايس لما يتولد عنها دم
غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة حركته فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد
للقلب **وعلامته** علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه ولم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر

الغشي

مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها لحيرته عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح
مركب للقوى فاذا اجتمع واختفى واستفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح النفساني التي
هي الروح الحيواني التي هي مادة الروح النفساني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني فيتعطل
عن الحس والحركة الارادية بالطبع ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما حركته الى داخل كما في الفزع
المفرط او اختفائه فيه كما في اشتداد الاهم او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح لقلته عن الوجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء
لاجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعله المصنف قسيما له وسببه
امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها لاستتباع
المستفرغ الروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم واخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او
بالنضج والدفع او بالوقاية عن الخبث وغائلة فسادها المفضي الى فناء البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف
لا بها الا انها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تستفرغ الارواح والقوى بالضم لتعلقها وقيامها بها الى ان يتحلل جوهرها
اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل
الاستفراغ الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الموجع بقدر
المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح ولما يشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء للقوى وايراده على الاعضاء
وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقيء الكثير والرعاف والنزف وبذل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق
وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس منه مروم ان يتحد بالملذ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية
الى الظاهر لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط في القلب من الروح والحرارة
ويتحلل لان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما وحين افرط بتعمد تحلل القوة والموت مثلا يبرد الباطن والظاهر معا فاما الغضب فان
حركة الروح فيه وان كانت الى خارج فقد فانه لا يكون الا مع غليان دم القلب وثوران والتهاب قوي فيه طلبا للانتقام للتشفي من الامر المؤذي
والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شيء لحقه مثله وامثاله من العمق فلا يبرد
فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومن القبيل الاول اي الامتلاء الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات
فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها وتزداد حجمها اذا ابتدأت الحمى تظهر بسبب التحلل و
الغليان واللذع وما الى ان يتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها ويضعف القوة ويخمد ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او
كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به غب خالصة لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة
من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد الورم
ويشتد الوجع ويحل القوة ويتحلل الروح فينبغي ان يشد يده او رجله او يكمد بشيء حار ويدلك في ابتداء النوبة ليجذب المادة من الباطن
الى الظاهر ومن الشريف الى ما دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد
مسالك النفس بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن من الغذاء
ايضا لانها تسد طريق الغذاء الجيد وهي لا تستحيل بنفسها الى الغذاء لانه لكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج
البدن ينسلخ وهذا على تقدير صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام عند التخم فانه يختنق الروح والحرارة بمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي

بحرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب صار كثيرا من امراضه يحدث الغشي لما يتأذى القلب باذيته المشاركة فيجمع
الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس هو الجوع البقري ومثل ادرار امتلائه من الاخلاط الردية غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها
فانها كلها يؤذي فم المعدة بثقلها وزيادة كميتها او بنشائها او زيادة كيفيتها ويشارك القلب لذلك فيقال لوجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل
لان فم المعدة يسمى للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فؤادا وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء
المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضا ويختلج كانه يدفع عن نفسه الاذى فكان الخفقان فاذا افرط ادى الى الغشي
يتحلل الروح واذا افرط الغشي ادى الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من دنفاء وبخارات ردية الكيفية كما في اختناق الرحم
فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية يرتفع عنه بخارات سمية الى القلب يجوع عنها القوى ويسقط فيتحلل الروح
لتحليلها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض القلب في الندرة
فيفسد مزاجه ويعرض عنه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه والماء
قليلا حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد وكنت اردت تشريحه لا نظر تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل
يوم هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه
او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على شريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب و
لتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة فلاجمادها وابطالها مع مضادتها لمزاج الحياة
والصحة وقد يحدث الغشي لانسداد مسالك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب ويندفع فيه الابخرة الدخانية من القلب
الى الرية وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب يلي الرية وينشعب فيها وهي ذو طبقة واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض
واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس الابخرة الدخانية فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية او لانسداد مسالك الابهر وهو الشريان الذي
يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدأ النخاع فيجتمع الروح في القلب ويختنق قال ابن ابي صادق انما يعرض الصرع
في الاكثر دون الغشي عليه من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدأ الحركات فيتبع حركات كثيرة تشنجية على ما
كما قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدأ الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة
الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم الترويح **وعلامته** ان يكون الغشي الشديد لا كما يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم ومن
غير سبب ظاهر كما يكون للمريض من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على ريق حتى يكاد بعد
مرار نوبة به كما قال بقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة الا انه مستعد لهذا النوع من الموت
لما يتحلل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى فيمكن المرض فلا يفيق من غشيه حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما
يختنق الحادث الغريزي عند بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه يدل على ضعف المبدء
هو اذا ضعف لم يقو على ممانعته ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يمتلئ منها فيقتل فجاءة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يبين ضعف
القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تألمه ملتويا وان قل
شديدا فيتوجه الطبيعة بكليتها اليه فيصحبها الروح فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب
سليما وثالثها ان يكون ذلك من غير سبب ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي
ان جالينوس قصر في تفصيل هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب لم يقل يموتون فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين يتضمن في
غاية النحول واصواتهم ضعيفة ونبضهم باردة لا يموتون فجاءة بل يعمرون والاولى ان يكون السبب في ذلك خلطا يسيرا لم يقدر غليظا ان يحتاط بسد
مسلك الرية الى القلب فالسبيل للنسيم الى القلب فينقطع منه النفس والنبض ويكون معه بدا او مسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم
على سبيل ما يحدث في اوايل النخاع في الصرع فان الطبيعة يجاهد في ذلك الوقت حتى يحيه في تلك الحالة فقد ابصرت كثيرة يحدث لهم هذا الغشي و
يكون معه بله وانقطاع النفس والنبض وقد رايت ان هذا هو الفصل بينهما بين العلتين الكاينة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر
وحبسه في الشريانات وقد تلك لم يكن السدة في مسلك البطن الايسر ومن هو كذا من زمان في هذا الغشي وانما يحدث ذلك اذا لم يقو الطبيعة على ازالة ذلك
العارض عن مكانه كانه قد يحدث ذلك في الصرع ايضا في انه لكن يكون مع الصرع حركات قوية اذ العلة في مبدأ الحركات الارادية ومن بلي
الخلط في اكثر الامر وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت بها اكثر وعالجت جماعة هولاء فزال المثل عند انقطاع بهو
هولاء الوهنين كان يعرض له قبل ذلك شديد وضيق نفس يلجئه الى نفس العظيم من الحركات القوية والصياح ويبسط الفصل اكثر ما قيل وعلته

فيتبع

فيتسع على الحجاب للانبساط واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب النحول وسقوط النبض وصفرة اللون فينهزهم قبل النوبة وتحريك ايديهم
واعضائهم للتيسير وعض الجانبين لا سيما من حسدهم واما في غير وقت النوبة فبدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي
الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك والعسف الاول يحتاجون الى الكون في مواضع باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان القليل من الحرارة
البارد يكفي في ترويح القلب والحار جذب شيء للقوة الحيوانية الى الظاهر الذي ما لم يبلغ ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق رايت
من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكانت نوبته تعرض في الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات بالاول عشيه وبالثاني بخمسة ايام
السدة كانت في الاول في الابهر وان القلب لم يكن عدم الترويح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان في الثاني والثالث كانت السدة
في الشريان الوريدي لانه امر يد منه انما يكون لذوبان جرم الرية ويسد حرارة القلب بفقد النسيم في الشريان الوريدي فلما عدم القلب الترويح مات
فيه المختنقين وكل من ارند ممن غشي عليه هذا الغشي لم يفق اصلا فعلمنا ان السدة كانت في الشريان **وعلامته** الغشي مطلقا انما برد
الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة لتحلل ما في القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة
وصفرة اللون لاستتباع الروح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من بعيد
لان القوى الدماغية لم تتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت نفسه بسبب نقصان الروح النفساني من قوله ما يحمل الى الدماغ من الروح الحيواني
قال جالينوس في اغلوقن سببه الحرارة في عمق البدن وانما يبرد القلب بردا يسيرا وفي الاختناق يزيد البرد حتى يتعطل النفس **وعلاجه**
اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتأذى ببرده فتنتبه الطبيعة ويتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى خارج فيكرهها
الحرارة ويقوي ويعتدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدئها واما اذا كانت قليلة اخذة في التحليل فان الماء البارد ببرده يسكن سورة
المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح بقبضه ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن
فيمنع الروح من التحليل والرش ههنا اقوى من السيل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه لقوة قرعه البشرة وفي التبريد ايضا لسيلانه
بخلاف السيل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يبرد القوة لانه ينبه على استنشاق الهواء وفي دفعه والهواء عند مادة الروح الحيواني فاذا استنشق
دفعة مد الروح فيكثره ويقوي الانسان بسببه فاما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو
معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر ولانه اقرب من الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم هما
الطريق فان الروح يحولونه في الصدر وهذا ايضا بنا على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وشم الارايح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير
الطيبة والكردناج المشوية عليه الافاويه ومن الخبز لان الارايح الطيبة تقوي مزاج الروح بالملائمة الطبيعية اللذة على ان لبعضها مع هذه
العلة وهي ذايحة الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر والجدوار والمسك ثمار التفاح فانه يفرح ويقوي القلب والروح بالخاصية
وذلك الاطراف بعنف وشدها لانه يثير الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنايم فينبعث الروح عند
ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يؤمر بحبس نفسه ايضا ولانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج والهيضة والتحريك لما قلنا
من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيتغير بسببه ويعالج اما الاستفراغي فبالاحتباس واما الامتلائي فبالاستفراغ
واما لسوء المزاج فبالتعديل ومراد في القلب هما زايدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسترخيان على حركة الانقباض
ويتوتران عند الانبساط لئلا ينشق العروق من قوة جذب القلب فاذ بهما انهما كخزانتين يجتمع فيهما الدم والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان
الى داخل القلب تقديرا هذه العلة تعقبه الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة الكلية وعجزها عن التصرف
في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول ردية ويتولد منها اذ ناه لان الطبيعة يدفعها عن القلب اليهما لما ثم اللذين
بالاخس **وعلامتها** ان يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على معنى المجازي وهو القلب وان يحمل على معنى الحقيقي ويجد
الثقل فيه ويكون لقرب النبض لقربه من القلب مع الصدر وانه تقل المكان الورم وانه يشبه بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب
وهي وان لم تقتل وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يفيق منه ويكون وجهه
شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاسات المرض ولتراجع الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعينا منهجين لضعف الحرارة وفضول القوة
الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطه لما يتوتر الاذنان عند الانبساط ويمتدان فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب
انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط **وعلاجه** ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة
القلبية ويشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والنخالة لتحليل مادة الورم وتضميده
بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبذر الكتان ودقيق الحلبة وحب الكرنب والنمام والزعفران لضعف القلب

علة سوداوية يصيب القلب بان يترشح اليه شيء من الخلط السوداوي الحاد وذلك اذا كثر تولده في الكبد فليسري منه مع الدم الى عروق القلب ويترشح اليه كما يسري في ساير العروق ويورث ضغطا في القلب لقبضه وجمعه لعفوصته كما يورث لفم المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه ويغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الردية كالعفونة والسمية وغيرها و بحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرية وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري عند اختناق الغريزي بسبب قلة وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتحليلها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي ربما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الماليخوليا وسقي الترياق الكبير

تقشر القلب

تقشر القلب هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر بمجرد وربما كان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله ويحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي فيستفرغ معه رطوبات الاعضاء ما الاستكنا الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبة الرذاذية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب لحس العليل بالطام بحالة شبيهة بالجرد والتقشير في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة لان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر بمجرد والا فان حدث الجرد والتقشير في القلب عند الاسهال الصفراوي يبعد جدا والقلب شريف لا يتحمل مثل هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها ويؤيد ذلك قوله او ينجلب من الراس فضل حاد حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب مما يمكن بان ينصب اولا الى الرية ثم يترشح منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة يدفعه بالسعال عن الرية ولا يدعه يترشح الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب وح يقتل وحينا من عزامها الى انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقطيع في الوجه بسبب ما يجده من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بسبب تخلخل الجلد وحرارة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجه تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة ولصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفتيح والطيهوج والدراج والخبز النقي وبالاشربة الطيبة الرائحة

قذف القلب

قذف القلب هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن مكانه بالقذف وسببه حدوث سوء مزاج حار ما القلب فيندفع القلب منبسطا او منقبضا لان الدفع مما يكون بالانقباض على طريق دفع الشيء المؤذي ولشدة دفعه يتخيل ذلك او انه يخرج عن مكانه ومن خاص دلايل هذه العلة انه كلما اندفع القلب يتغير لون العليل بحسب خلط المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق و تنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب

احتواء الرطوبة على القلب

احتواء الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس بسيلانها ايضا فلها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة تشبه حركة ما يتأذى بها ولذلك عده الشيخ من انواع الخفقان فيكون اي القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات ومنقلب فيها وهي اذا كثرت وحقنت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط فما تغير يحس بها العليل ويحس بقلق في نفسه ويكون ساقط القوة والعصب هذه العلة لا يكون الا بمشاركة فم المعدة فيه منظر وعلاجه الرياضة لتلطف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران مما البلاد وتجفيفها لتحليل الرطوبة وتجفيفها وينفع منه الاعضاء لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من داخل الى خارج

جذب القلب هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه ينجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحتبس في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد ويلحق القلب حتى الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضعا منه وربما يلحق القلب ضرر ادى الى الموت فعلى الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على لونه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه

في امراض الثدي

في امراض الثدي قلة اللبن بسببه اما قلة الدم في البدن فيعدم مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث الدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل يصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويتكون من فضلته الذي لا يصلح الغذاء اللبن ليكون غذاء معدا له كما اذا تولد وبعد الولادة يصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد الغاذي وينبيض فيهما بسبب ملاقاته للحم الغددي الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد دما وذلك لان الطبيعة العرضية هي التي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى جوهر آخر كالرطوبة الرذاذية عند انصبابه الى فرج اللحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرهما او سوء مزاج البدن كله فليفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما يتولد

منه الدم لبعده عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود هذه الاسباب وتقدمها وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واستزادة الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلاثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي شدة بياضه وما يلزمه لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في رائحته وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا والحمض ثانيا مثل ساير العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاصية والرمانية واللمونية في الصفراوي ومثل الزيرباجات التي فيها بذر الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الحل والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والتين مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وصدوع الضان عما فيها من اللين في السوداوي

كثرة اللبن

كثرة اللبن ودروره المفرط ان ذلك يضر من جهة انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي ويتكاثف ويفسد كثيرا ما يحمض ومن حيث انه يغمر الحرارة الغريزية في الثدي فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي ويولمه فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابه اضداد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف بنشف الرطوبات وتحليلها وما يدر الطمث كي يندفع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي بالكمون مع دهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري فيجفف والادوية المحللة التي نافعة ههنا ان تشرب لانها تقلل الدم بالتجفيف ويغلظه ويمنعه من الجريان الى الثديين

اورام الثدي

اورام الثديين قد يحدث في الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في ساير الاعضاء ونسبتها علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار بسبب تحجر اللبن فيهما وتعقده وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن والثدي فيجمد اللبن او لحر مزاجهما المفرط المجفف لمخالطه بنشف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف لطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليهما خرق مغموسة بماء ورد وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المنجمد ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلى والشعير والعدس مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان و البابونج والاكليل والسمسم بعد ان يطلى من شمع دهن الورد واذا اراد النضج ضمد بالاغذية الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان و التين والاضمدة الحارة مثل نخالة الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والرازيانج بماء طبيخ التين وقد يحدث فيهما التمدد من تحجن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التطبيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزبيب والكرنب والماء الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة مع التمرين وقد يحدث فيهما نهود عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت يسخن آلات التناسل ويحرك رطوباتها الثنوية والطمثية وينهض قواها لانفعالها على ضرب من البحران فيتصعد عن تلك الجزء من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الاجزاء اليهما بردت وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فيصلب الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتد في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظمها لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد تدلهن لذلك زيادة فاحشة ليكون بحكمة الله تعالى العضو مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من مرض لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمد بعجم الزبيب والمخ المدقوقين المعجونين بماء الآس مع ماء ورق السرو في الابتداء لتقوية العضو وردع المواد

امراض المعدة

امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني لما يحترق فيها الغذاء فينفصل عنه اجزاء دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة يرخي المعدة ويتهلهل نسجها و تذهب عنها القبض والجمع الذي يمكنها ان يجذب جذبا قويا وينهضم هضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها ثم يصعد فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعة المرارية فكيف اذا صار صديدا ويبس الفم لنشفها وتحليلها للرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفية للحرارة مثل شراب الرمان والحصرم والليمون و الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكين الحرارة وجمع المعدة وتنبيه الشهوة بحموضتها ولا يفسد فيها لغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصادق البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لان هياج يختلط بالطعام وتنتشر في المعدة ويبلغ اليها وخروج الصفراء بالقيء او مع البراز او مع البول والجشاء المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم وبمخالطة

الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء والسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب المادة واحتمال
المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظر لان
الحرارة المجردة تسقط الشهوة بسبب ارخاء المعدة وتسييل المواد اليها وغلبها فكيف اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء وجذبها
وتملأ المعدة مع ما تسيل اليها من المواد الاخرى والغشي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة حينئذ بسبب تلك الرطوبات وتعفن
الطعام الى الدخانية لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف آلتها فتمكنت منها الغريبة
واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كان معها رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحراق والتفريق بين الاجزاء
الرطبة واليابسة فتفسد الرطوبات ويحدث فيها الدخانية اولا حيث كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدثت في الرطوبة اذا اشتد نفا[ر]
المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها فحركتها لدفعها فتحركت وعلاجه القيء بماء الشبت والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى
والجلنجبين السكري والمعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته شدة العطش و
جفاف اللسان في نحول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ
ولان صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا لامتنانا حريفا لا يقبله الاعضاء ولا يغتذي به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع في دق
الشيخوخة ويبس الطبيعة اي البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه
من قوة التبريد ومن الثخانة والغلظ التي تلبث به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك نظن ان له
معنى اخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان مدة حمل البقر تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين الانسان في
المزاج والهوى وماء الشعير ونحوها كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي والجبن الطري الخفيفة واما باردا
يابسا بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد اليابس بغير مادة كما سيجيء ولا يخفى انه لو ذكر المفردات ثم المركب لكان احسن
وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد فتضعف الحرارة الغريزية و
علاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والادهان ينبغي
ان تكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع واما باردا
رطبا بلا مادة وعلامته ينضام كثير من علامات البارد الرطب المفرد بين المذكورين مع بياض اللون لضعف الهضم
وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائهما على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في المستسقين لغلبة تلك
الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعضاء وضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة وان يكون خروجه
اي برازه ثلطا اي رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثقل فيندفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة
من الاغذية كالقلايا والمطبخات للمولدة ومن المعاجين والجوارشنات كالكموني والفلافلي واقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى و
المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا مادة وهذا لا يضر ما لم يفرط لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة
الا انها اذا اعتدلت وعلامته تغير الشعاع الى الهوسنة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية
بسبب الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتفاع بخارات متولدة من تاثير الحرارة في تلك
الرطوبة الى الرأس وعلاجه التبريد والتجفيف الا طريفلات واما باردا بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة
عن احالة الغذاء وطبخه ويستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما
تحصل من الحرارة وبطؤ نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة
عن جميع الحركات مع الماسكة ويحيل البقي الموجود على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اي البراز
لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده وانتفاخه بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاج رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق
لها حركة الى فوق وهي مع ذلك باقية على ريحيتها او بسبب تلك الرياح فصول الهضم والفجاجة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لحللت
تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فيقوى القوة الجاذبة كما يقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه
والبدنية لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء من العروق وتقتضي العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة
وعلاجه الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارش الكمون والعود والزنجبيل المربى واما باردا رطبا مع مادة بلغمية لزجة و
علامته قلة الشهوة لان البلغم يرخي المعدة ويملأها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة

لان

لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة لما ستعلم ان المخالف لغير
المعتاد يكون مخالفا للمعتاد والعطش لان المعدة يتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا ان كانت
معها ملوحة فظاهر لان الملوحة كيفية لذاعة تجفف فتشتاق الطبيعة الى ما يندفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع
بكيفيته ويغسله ويقلعه وعنه جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان
الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة يعسر بها الانحلال وتزداد صلابة لحرارة المعدة حتى يجب ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطلب
الطبيعة بالرطوبة حتى تطبخها وترققها جدا وحيث لم يمكن ان يتحلل تلك المادة بشربة او بشربتين من الماء لانه ينفذ في الماساريقا بسرعة
قبل ان ينطبخ المادة به يشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم انحلال المادة ولا يزال كذلك الى ان ينحل المادة عن اجزائها ويذوب وينفذ وهذا
هو السبب في تعطيش السمك الطري والرؤوس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج
الغريب مزاج حار اصطلى يعمل في الغذاء عملا ضعيفا ويتحلل عنه اجزاء غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي ويفارقها الاجزاء
النارية فتصير رياحا نافخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض وخروج البلغم احيانا
بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبت و
الفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج واما باردا يابسا
مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة فم المعدة وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة
قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينتقص حموضتها ولا يظهر كثيرا وخروج السوداء بالقيء احيانا حامضا مضرسا وعظم الطحال لكثرة
تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القيء لان السوداء
مادة غليظة منسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القيء ايضا لا يحصل منه
المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش
والتقذر اي النفرة من الاغذية الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس و
لذلك ترى الصبيان والمرطوبين يسطلق بطونهم بادنى سبب علاجه القيء هكذا في بعض النسخ وفيه بحث اخذ الاطريفل الصغير
واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن لقلة نفوذ الغذاء لان الرطوبة
هي التي تعين على الهضم وترقق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف
البدن ويذبل بالذبول قال الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فيهلك
البدن لذلك والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والشلجم والبرنج واذا استحكم اليبس في
المعدة لا يمكن الترطيب الا بتركه البدن بالحمام المرطب والجلوس في الابزن المرطبة والمصنف لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ثم
ينبغي ان يعلم ان وجع المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط رديئة فيها توجع بكيفيتها او كميتها وهذا داخل في اقسام
سوء المزاج اما ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها ويذكر الاورام والقروح من
بعد اما رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما
من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات منسكنة فيها فيتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقها الاجزاء النارية وعلامتها
جشاء لما ينحلل بعض تلك الرياح ويندفع به من فوق ونفاخ لما يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وان
يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من فم المعدة الى قعرها بسبب انها ضمن هضم الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان
الرياح لنفختها يميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مائلة الى اليسار لانها لما احتيج للكبد الجانب الايمن من البدن
والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار تفسيحا لها ثم يميل اسفلها الى فضاء تخليه الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال
من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار وتقرر ما يعثر عليه ذلك التجانب
لان الرياح لبردها وغلظها لا يتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه يتحرك البعض الذي يلي الغامز منه عجلا وبعضها الى فوق وعلا[جه]
التكميد اليابس مثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي الجوارشنات
الكاسرة للريح كالكموني والجشني بمضغ الكندر والكمون والفوتنج والكرويا لان الرياح انما يستفرغ من المعدة بالجشاء كما يستفرغ الفضول
بالقيء واما طعام موذ للمعدة بالكمية او الكيفية وعلاجه تنفيذ ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل بان يأكل

في اليوم

في اليوم مرات قليلا قليلا حيثما كان هيجان الوجع من كثرة كمية ولحينا رالا وفي مخال المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة كيفية واما
ضعف المعدة عن هضم الغذاء وسوء دفعه فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد عنه ايضا رياح موجعة بالتمديد والوجع اذا كان في عضو بعيد
جدا يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم **وعلامته** ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقي او بالاسهال قال الرازي
المعدة التي يؤذيها الطعام ضعيفة جدا فيضطر كذلك الى دفعه لانه لا يحتمله فان كان الضعف في اعالها دفعته بالقي وان كان في اسافلها
دفعته بالبراز **وعلاجه** تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف ناشيا من قبل اجتماع الاخلاط وسفوف امراض الكوكب صفته جند
بيدستر وسنبل سليخة طين الجرة قشر البيروج من كل ع ابيون زعفران قسط كوكب الارض وهو الطلق المحرق من كل اثنا عشر اسبرد وثمرة بزر
سا سا ليوس بزر النبج الاسود صمغ بابونج بزر الكرفس من كل ع بزر الصموغ ويدق الادوية ويعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل في ضعف الهضم

في ضعف الهضم

صفة قرص كوكب

وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا يتجرد الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه ولا تخليه ما لم يتم
عمل الهاضمة فيه والبواب ايضا يكون منقبضا في هذه المدة والهاضمة عند ضعفها لا يقدر على النضج فيه الا في طول مدة فيطول مكثه بالظاهر حتى
اذا انهضم وجاز الدفع انسع المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة وكلما استعجل الهضم استعجل النزول وكلما ابطا ابطا الا اذا عرضت
ولا يخفى ان ما ذكره الصاحب لا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام ومزاج يتهيا بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة
منه على المجرى الطبيعي **وعلامته** الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها له لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح
النافخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه لاجل تلك الرياح معها والجشاء الدخاني وتؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى تغيره عن
كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية واما سوء الهضم وفساده ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما رديا يتغير الى بعض الكيفيات
الردية فلا يجذبه الاعضاء للتغذية وان جذبته لم يحسن تشبهه بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها **وعلامته**

سوء الهضم

اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني الشهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة
غريبة غليانية واحدثت فيه فعرضت له بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الردية فمنها ما يهرب ذلك الى الدخانية والحمائية ومنها
ما يهرب الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يجذب الى ذاتجة غريبة لا يمكن ان يعبر عنها والحامض اذا كان الفساد من البرودة لان البرودة عند
غلبتها يقهر الحرارة الغريزية فتطفئها فيحمض الغذاء على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء وعند التراسيف فتمدد الغذاء بسبب بطوء انحداره
على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء بسبب قصور الحرارة الغريزية عن النضج فيه حصوصا والمعدة لا يكون شديد التشبث به
ح لاستكراهها له فيتصعد الى فم المعدة على دائر فيتنفر منه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك

التخمة

الكيفيات الردية واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة ويفسد يستحيل الى جوهر غريب ويبقى على حاله ولا يجذرا او يستطلق بافراط وسببه
اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماته وعلاجاتها ويفرق بين النافخ
والمادي بان النافخ يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وان العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغه بالقي لم يخرج مع الطعام جوهر
غريب وبان النافخ يكون زمنا عسر البرء لان المادي وحده عن جسم نجاوا للهاضمة فاخراجه دفعة عن المعدة يكون بسهولة والنافخ ليس كذلك
واما ضعف جرم المعدة وطلها لنبع اليافها فلا يصلح منها الافعال الطبيعية لانها اتما يتم القوة انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها لالات
وجوهاتها في استرخت حصل الضعف بالضرورة **وعلامته** ان يكون يعقبه كثيرا لما يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية عنيفة
غير طبيعية ويتزعج جميع اجزائها ويمتد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويسمى النبيز من الطعام ويثقل عليها مافوق
ذلك لانها لا يلتف عليها التفافا طبيعيا ولا يقدر على افلاله وضبطه فيتشاف لضعفها ويعها الى الحلاط عنها **وعلاجه** سقى الاطريفل
والجوارشنا المقوية للمعدة تماقية عطرية وقبض مثل جوارشن العود ووضع الاضمدة والاكوية المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكي
بماء السفرجل ويمرخها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي وهو سنبل الطيب فانه ينفع من وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ويكون
فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري وبطي القبول للاصلاح لغلظه
كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون نيا او منتنا او ردي الصنعة كرهته الرائحة فيعافها النفس ولا يستلذها
فلا يقبل عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها لاستكراهها لها فيفسد او بحسب الكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فلم يقو المعدة على هضمه
كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم يقدر اضرامه فينزل الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا توقف في المعدة بقوة الماسكة
وتصرف فيه الحرارة الغريبة امتناع الهضم من هذه الجهة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية ردية اصلح من امتناعه من جهة الكيفية لان الذي
يا خذ من الطعام الكثير شيئا من الغذاء الصالحة كيفيته ويترك الباقي غير منهضم او يكون اقل مما ينبغي فيحرق ويترمد كالاغذية اللطيفة

في المعدة النارية او لسوء تدبير الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا يتجد لوقوف
الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام
لم او يشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد يسبب الري لكان فينطفي الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء وجرم المعدة او يتحرك بعده
عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عايقة عن استقراره في قعر المعدة فانها يتجدر الطعام قبل الهضم او يمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بان
لتكون ازح يدوم تلك الاجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا يجود المعدة الكبيرة
هضم الطعام القليل لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها تقر الطعام في اسفل المعدة
الذي يتم به الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها اذا صبت في وعاء منع ان يكون فيه على هيئة تخرج طرفا
عند اسفل الوعاء واسع يلي اعلاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل
السهر المفرط على الاغذية الكثيرة الا هضما ومثل النوم المفرط على الاغذية اليسيرة الا هضما ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير **و**
علاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقي بطبيخ الشبث والفوتنج مع السكنجبين وهو الافضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان

العرة

يطول الزمان مروره بالامعاء فيجذب شيء منه الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهرياري والتربد فانها مع ما يخرج الغذاء الفاسد يقوي المعدة
فيتدارك ما عرض لها من الضعف يعين على هضم ما قد بقي من الغذاء اذا فات القي بسبب انحدار الطعام الى الامعاء او تعذر بسبب ما يكون مصاحبا
ويلطف التدبير بعد ذلك اي بعد النقاء بان يترك الغذاء ما اطاق ويقلل منه اذا لم يطق لتستعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التي نفذت
منه في البدن فتهضمها ويصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم ليقوى المعدة على هضمه مثل الدراج
والطيهوج الفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران

الهيضة

الهيضة حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء
بالقي والاسهال دافعة عن البدن اليها على شدة وعنف من لذاعة وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى الرداءة اما لشدة حرارة المعدة ولرداءة
كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فيندفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد علو المعدة بالقي وما كان راسبا منه في قعرها
بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع واستخرج ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة
التي قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضرورة الخلاء **وعلامته** ان يكون معه كرب مغص لحدة تلك
المواد الرديئة ولسعها المعدة او قلق لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء فان الماء يبقى في تلك
المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وفي مراده وربما اشتدت هذه الاعراض بحسب رداءة المادة وفسادها بحيث وجع في المعدة
والامعاء لشدة ما يؤذيها الاخلاط الحادة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع ويتخطط الوجه ويلطاء الصدغان لاستفراغ الرطوبات التي
استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء الالم يصرح عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات لفنائها
وهذا ان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان فيها للتحلل اكثر لرطوبتها وبدو الانف لانه
عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبات ذبل ودق جرمه بالضرورة وبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ
الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المؤف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشي على العليل
لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يفضل على المرجى في المعدة حتى ينتشر في البدن ويسقط النبض لسقوط
القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند ما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام لاختلاطها به فيدفعها الطبيعة
ايضا بالقي والاسهال فيستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة **وعلاجه** تسهيل القي بسقي الماء الحار حتى ينقى المعدة نقاء تاما
ثم تسكينه لئلا يحل القوة برب الرمان المز وشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب الاخلاط واما لتغير الطعام الى الرداءة
والبلغم فيدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمديده لها **وعلامته** ان يكون ما يقيئه حامضا بلغميا وكذلك ما يخلف اي يندفع بالاسهال
يكون بلغميا **وعلاجه** ان يسقى الماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون وكمون ومصطكي ودعو ويترك حتى ينزل البطن تراب ليستنظف المعدة
والامعاء عن الطعام الفاسد ولا يتعرض بحبسه ما دامت القوة قوية تحتمله ثم يعطى الميبة الجوارش السفرجلي الممسك ونحوها من تراجع الطعام
الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل على
كلاطبيعة حيث لا يصلح ان تغتذي بها الاعضاء فيدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا لدفع الطعام الفاسد كما في النوع السابق **و**
علامته تقدم التخمة وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القي والاسهال وكثرة الرياح في البطن وقبله اي قبل التراجع لفضول الهضم
بايام وان يبتدي بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجيء الاختلاف الكثير اما بلا قي اذا كانت غليظة مستفلة واما

نقصان الشهوة

مع تدبير حيث يتصاعد شئ منها الى المعدة وانما كان الاسهال ههنا اكثر من القى لان الامعاء هى المدفع الطبيعى للفضول لان الطبيعة يتجافى عن المعدة لشرفها بالامعاء **وعلاجه** ان يشرب ماء العسل حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بعانة من الجلاء والتقطيع ولا رخاء وتنقيتها بالقى لانه يرخى المعدة ويبلها ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد حدث فيها بالتغير هوائية يوجب الطفو وذلك لا يزاله يوجب القى وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويدفعها ويرخى جرم المعدة ولا امعاء فيتسع ويتزلق الثقل عنها ولذلك يحل به القولنج كثيرا ان كفى والا اعطى السفرجل المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية ليقطع الاسهال والقى وذلك لان النوم بالسكون اشبه والتسكين موجب لجمود المواد واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم يقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية ويتال الروح عوض ما تحلل منه ثم لمعين على هضم ما فى الكبد العروق من الغذاء الفاسد ثم يدثر مرارا لينجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف من جهة الامعاء وينقطع الاسهال ثم يدخل الحمام بعد ذلك ليحلل الاسهال بالكلية وليرطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس الجفاف فيتلطف ما فى العروق فلا يعرض منه نسبة بجاحية وغلظة سدد وتلطيف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته فى نقصان الشهوة ويعلل انما يكون اما لسوء مزاج حار يرخى فم المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد اليه لترقيقها ولضعف القوة الدافعة فيمتلى بها ويسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك ترى المحموم فى الصيف شديد الاستفاء للشهوة بخلاف الشمال والشتاء لسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع عاقوها بالنسبة ويحدث خلاء لا محالة واستحالته يجعل العروق وجذابه مصاصة حتى يتصل الجذب الى المعدة **وعلامته** الجشاء الدخانى الذى يشبه ذابحة الحمأة لما يعرض للاغذية التى ترد على المعدة شئ من الاحتراق والعفن بسبب غلبة الحار النادى والعطش والتبرم اى الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد **وعلاجه** بتعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط فى الغاية يعرض لجميع جرم المعدة فانه ان كان عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فتبرد الكبد بالمجاورة ويسقط الشهوة وبموتها لاماتة القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد اذا اذى ذلك فسد الدم وورد وشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد **وعلاجه** وربما له منفعة شديدة فى هذا تناول الفونجى والثوم بالتكميد بالجاورس واما الخلط مراريا او مالح فيها الى فى المعدة فيتاذى منه ويكون بسببها بين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة متحركة الى الدفع لا الى الجذب **وعلامته** اللذع لحدة هاتين الكيفيتين ورداءتهما والغثيان والقى وشدة التوقان الى شرب الماء البارد لتسكن به حرارة المعدة ولهيبها ولبزول وليغسل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم لو ملوحته **وعلاجه** تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقى والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل فى المعدة ويحول معاضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا يكون مقبلة على الدفع معرضة على الجذب وايضا يكون ممتلية بها فلا تطلب **وعلامته** ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الرديئة الحادة اللذاعة وعدم وصول اثر مالة كيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا يشتهى العليل الا ما فيه حرارة فعلية وحدة لتسخن ذلك البلغم وترققه وتقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد ايضا نفع لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه ولتخليص المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه وبقعد فيه تغيرا ما فيتصل عنه ابخرة غليظة نفاخة وغثيان لما يحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقى الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة لدفعه ويتولد من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء **وعلاجه** تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقى بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوس والملح الهندى مع السكنجبين العسلى بعد تلطيفه بطبيخ الحرمل والجرجير واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن فى المعدة تشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء **وعلامته** الغثيان وتقلب النفس لما يستكرهه المعدة فيتحرك لدفعه فان كان هو فى جوفها يخرج بالقى وان كان متشبثا فى طبقاتها لا يخرج بالقى شئ البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخار لما يتصاعد عنه الجزء منه الى الفم والبراز الردى الشديد العفونة لاختلاط شئ من ذلك الخلط به **وعلاجه** تنقية المعدة منه بالقى وتلطيفها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية فجة فيشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا يمتص الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذاء لما يستغنى البدن عنه كما يستغنى الدب وكثير من الحيوانات منه مدة فى الشتاء عن الغذاء لما فى ابدانها لما فى ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة فى الصيف والخريف **وعلامته** الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول فى البدن **وعلاجه** قلة الاكل لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن استفراغ

القرم وفساد الشهوة

بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص **وعلامته** تكاثف جلدة البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شئ لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التى لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فتصبر على ترك الغذاء والماء مدة وطول صبره على الجوع اى على تناول ترك الغذاء اذ لا يكون الجوع حينئذ لطلب الغذاء **وعلاجه** الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح المسام والرياضات القوية واستعمال الابزنات التى طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك لتكثير التحلل من البدن وبتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد لسددها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير منقاضية للغذاء **وعلامته** الخلقة المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فينحدر على ما بها الى الامعاء وتارة يكون لخضر لما ينفذ من الكيلوس فى الماساريقا فيتغير لونه بسبب الحرارة التاريخية المتعفنة وتارة يكون صفرة لاختلاط الصفراء **وعلاجه** جميع ما ينفذ الغذاء ويقوى الكبد ويفتح سددها على ما يجى فى علاج امراض الكبد واما من احتباس ما ينقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ فلا يدغدغها مشهية بحموضتها ولا يدبغها منقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شئ منها على سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب **وعلامته** ان لا يجوع فان اكل فى وقت ما اكله انهضم لسلامة المعدة وقوتها الهاضمة وان يعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المنقية كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصائمين فى البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل لتهيج شهوتهم كما يهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه **وعلاجه** علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزورى واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الاجدان والمخللات المتبرزة مثل الكبر والبصل والثوم المخللة مع بذر الكرفس والرازيانج وبذر السذاب والنانخواه والقى بالمقطعات الملطفة مثل بذر الفجل والجرجير والشبت مع الملح والبورق والسكنجبين العسلى تاثير عظيم فى هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يرجع السبب الحابس للسوداء بازعاجه البدن وتحريكه الاخلاط ودفعه لها ولذا قيل ان القى يزلزل البدن وهى الشدة الحادثة بين الطحال والمعدة فينفتح المجرى لقلع المادة المستدة واما لبطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا بلذع السوداء بسبب آفة نالت العصب الذى الذى يجرى اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغى **وعلامته** ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلفل لا يلذع ولا يحدث فواقا لما لا يتاذى بها فم المعدة ولا يعرض غشى ايضا ولهذا فلنا وان كان على الريق **وعلاجه** عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان حدثه عن سوء مزاج سادج لا استفراغها خاصة فى مرة او مرتين ان كان حدثه عن سوء مزاج مادى لبعد وصول اثر الدواء اليه بل كلما ابتدل مزاجها او يستفرغ مادتها ابتدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها ويستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى الخراف كثيرة عن المزاج الصحى والى الضعف وقد يزول ذلك باستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات فى الوحم وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المصرى فد اخترع بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة الاطعمة الرديئة الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الرديئة مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة ولى فد شاهدت امرأة تشتهى القطن الخلق فتلوكه دائما بين لحييها وكثيرا ما يبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردى ناشب فى خمل المعدة منافى كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شئ مناسب له اى مخالف المنافى ليدفعه بذلك الضد انما يشتاق اليه الطبيعة لانه فى تلك الحال ملايم موافق لها لما يندفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملايم الموافق لها فى حال الصحة والمضاد لمخالف المنافى مخالف للمنافى وغير مضاد له فان المنافيات وهى الاشياء التى بينها غاية الخلاف هى الاطراف اى يكون كل واحد من اثنين منها فى الطرف ما بقياس الى الاخر اى يكون بين كل متنافيين من تلك المنافيات غاية البعد بالعكس اى يكون الاشياء التى وقع كل واحد من اثنين منها فى الطرف بالنسبة الى الاخر منافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير منافيات واعلم ان هذه العبارة هى للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاذ العلامة فى شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد يكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمخالفان هما الامران اللذان حقيقتهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمخالفان اعم من الضدين والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشئ واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل فى المعدة خلط مخالف للمنافى فى كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شئ يضاده فى الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لانها كيفية تافهة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضادا للمنافى الا انه لو كان مضادا استحال اجتماعهما فى المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد لا فى موضوع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما

حدث هذا المرض منه لان الردى يجتمع مع المعروض ضدا له فى المعدة والاشتياق الى الحامض يحال فيما يضاده كالفحم لا يكون مضادا
للعناد ايضا لان المعتاد واقع فى الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما ضد لك وقد قال فاضل
العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين الطوسى فى تفسير قوله ان المنافيات هى الاطراف وبالعكس ان القامع المضاد للخلط الردى
يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد ولضد المعتاد الذى يكون بمنزلة السم ولا يكون ضد الواحد منهما وضده ايضا وهو الخلط الردى لا يكون
ضدا لهما بل يخالف لهما وقال المسيحى فى حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مايل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق
الى ما يحلله ويرفعه وذلك يجب ان يكون حرارة اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها تخالف المعدة بوجهين احدهما انها
اقوى وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهى حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتاد التى
هى حرارة المعدة وضد لبرودة الخلط الذى فى المعدة فالمشتاق اليها وهى حرارة الدواء والمشتاق لاجلها وهو برودة الخلط متنافيان وهما طرفان
وقد يعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردى بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يناسبه فى الكيفية كما يطلب
العفنة التى فى مقدم الدماغ الروائح المنتنة ويستطيبها وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستبعدا لقواها وهو مخالف للطبيعة
فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة يكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح
فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين فى القوة والكثر
ضعفا فى بدن واحد فيكون الواحد فى فم المعدة والاخر فى قعرها يطفو فى الاوقات على فمها لان الشهوة لا يكون الا به واخرى فى الدماغ يترشح
منه اليه فقد استشهد ابو ماهر على ذلك بان امرأة كانت لها دبيلة فى معدتها وكانت تشتهى اكل الزرنيخ ويمنع من ذلك بجهدها فلما انفجرت
الدبيلة كانت تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر فى اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون مجيء الخل و
الاشياء الحامضة واذا قذفوا اخلاطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الرأى لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة
لا الخلط الفاسد والطبيعة من شأنها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت فى غاية الضعف قال الشيخ ان الميل اى ميل الطبيعة
الى ما يوافق المزاج الغريب لا اصل له والفرق بينهما ان التى يكون بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة
بل يتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تدوم لانها تزيد فى المادة المفسدة وفى ضعف الطبيعة والتى يكون من طلب الطبيعة
لدفع الاذية يكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل فى ابتداء الحمل الى الشهر الثالث
لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين فى المعدة فان دم الطمث فضل اغذية الطبيعية لغذاء الجنين ويحبس بالكلية
فى اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لو انفصل منه شيء وانضبط شيء لكان المنضبط يزلق بالمنفصل فلا ينضبط وكذلك الجنين
يزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحبس الكل ويصير جوده غذاء للجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثدى وما هو ردى يبقى فى بدن المرأة ليعبر
على انزاله والجنين عند الولادة فينصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فيها تشتاق الطبيعة الى شيء منشفها ولا يزال
كذلك الى الشهر الرابع حين اذ كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم وبطلت العلة لانه يجذب معه تلك الفضلة الردية فيقل فى بدن الام مع ان
كثيرا منها يستفرغ بالقيء وينضج الطبيعة ما هى على طول الايام لما يقل الطعام لما يعرض لها من ذهاب الشهوة ويجعل الصالح منه غذاء للبدن
ويحلل الباقى وربما المسبطئ بعد الشهر الرابع لما يستجلب كثير من المواد الى تلك المادة وينكيف بكيفيتها لان ما يفضل من دم الطمث من غذاء
الجنين يرجع الى عروق الحامل ويملى منه بدنها فيخلط به غيره من المواد ويستحيل اليه فيندفع الطبيعة شيئا منه الى المعدة يوما فيوما الى
ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذه للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا يجذب وان جذبه
لا يحلله كما يحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة فى الحبلى بالذكر اقل **وعلاج** هذه العلة تنقية المعدة بالقيء بمثل ماء العسل
والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وبماء الشبت والملح وبذر الفجل بعد اكل السمك المالح فى كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والبرنج الكابلى
والملح النفطى والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكى والكمون و
الناخواه والفلافلين والزنجبيل والفلفل والشذاب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بتمشمش عظام الفراخ المشوية
بمضغ مشاشها وهى دون العظام اللينة التى يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد
المتخذة من لحوم العجاجيل بالناخواه والافاوية والملح فى الشهوة الكلبية هى زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا تشبع صاحبها من الاغذية
الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين كما هو فى طبع الكلاب فلهذا لا يكاد يزول حرصها ونوبها
على الغذاء وان امتلئت بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع لذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكتف لا مالا فراط يعرض لفم المعدة

الكلبية في الشهوة

فيجيم

فيجيم ويقبضه ويقويه فتحرك الشهوة ويعرض منهما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية
ولذلك يكون الانسان فى البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يدمنون من الحمام
يشتهون الطعام من كثرة البرد الذى يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويصغر حجمه فيتسع غاية بالنسبة ويصير المعدة جاذبة لفضول
الخلاء خاصة ان كان مزاج سائر الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها ويخلوا من الغذاء ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهى
من الكبد حتى يتصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب **وعلامته** كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم وبطؤ انحدار الغذاء
وقلة العطش وسائر علامات سوء المزاج البارد فى فم المعدة **وعلاجها** تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجل الممسك والجوارشنات
والمضوغات مثل المصطكى والانيسون والكمون والناخواه او بالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان سوء
المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم يجب القى فيها وحب الايارج وسقى الشراب الحلو فال بقراط شرب الشراب ينفى الجوع اى الكلبى الحادث من برد
او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويجده خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيدان
فى الشهوة وخصوصا اذا استعمل مع الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخى المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط الحامض ولا
يرخى الخلط ويسيله ويلينه ويزلقه والتغذى بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذاء لا يلبث فى المعدة
بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والخوزى والجوارشنات
مثلك لئلا يتحلل بسبب عرض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف فى القوة وزيادة فى الشهوة لقلة ما يصل
من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء بعفوصتها يقبض المعدة ويجمعها ويكثفها ويعرض لها عند ذلك
ما يعرض عند مص العروق المفاصلة بالغذاء وبحموضتها يدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعله مص العروق وايضا يدبغ بها المعدة ويقطع
عنها البلاغم اللزجة التى يضعف الشهوة بسبب حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب **وعلامته** قلة شهوة
الماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء ولفضول الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان لم ياكل فى معدته بسبب حموضة السوداء و
حرافتها فاذا اكل شيئا اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبرون ان ياكل من شدة اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثير البراز
لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فينجذب منه ما يكفيها ويتخلى عن الباقى فيندفع بالبراز **وعلاجه** الاسهال اى اسهالها
السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم الاوردة المفصودة واوسعها اجدى بان يقصد لاستفراغ السوداء الغليظة
وتسخين الطحال ليجذب السوداء بقوة ويصير ضنينا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه تعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما يعرض
لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان الماء لا يبقى يرطبها لانه يحدر عنها قبل غوصه فيها واما الدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما نراه يفعل بالجلود
المدبوغة واما لشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب واذا كانت هناك حرارة باطنية او
خارجية اشتد التحلل واسرع الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق والحاح العروق الى مص بعد مص حتى ينتهى الى المعدة و
علامته وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهواء اللطيف والسهر ونحوها مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة
وان لا يكون فى الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها وان لا يكون البراز فضلا اكثر لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن
التغذى به من بلة الكيلوس **وعلاجه** اكل الاغذية البطيئة النفوذ مثل الطرى والخبز الفطير ليطول مكثها فى المعدة واللزجة
المسددة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد المنافذ فيقل التحلل وليتولد منها دم غليظ متين لزج لا يتحلل بسهولة ويسد المنافذ
بالجلوس فى الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فيسد المسام ويمنع البدن الى التحلل وطلى البدن من الادهان
القابضة مثل دهن الآس المقوى بماء السفرجل الحامض فانه يلزق ويحبس ويلحج بالمسامات ويسدها خصوصا اذا استعملت فاتحة بعد الاذن
المتخذة فى الادهان واما اشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فتطلب الاعضاء كلها
الغذاء ليتخلف بدل المتحلل وينتهى التقاضى والامتصاص من الاعضاء الى المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المطاولة و
علامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشكوة ... الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون الطبيعة
هذا النوع مخالفة لان الاعضاء يجذب ... بلة الكيلوس فاذا امتلئت ... غنى الاعضاء
عن مادة الغذاء ... بلة الكيلوس بالتمام ... ما يكفيها ويتخلى عن الباقى وكذا ان لم يعرض لصاحبها الجشاء الحامض لانه
ملك على لبث الغذاء فى المعدة وان لم يستمر كما انها اذا انعقلت فى الانواع الاخر بعد ان كانت مطلقة دلت على البرء لان ذلك يدل على ان
البدن قد ابتدأ يغتذى بعد ان كان لا يغتذى ... لبس البدن فى الانواع الاخر لا يغتذى وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها

لذع شديد

ان كان

ان كان انما يكون بسبب استغنائه عن مادة الغذاء **وعلاجها** ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان في
مرات قليلا قليلا ليجيد هضمها ولا تثقل على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها وبهالك لان لا يتخلص بدنه شيء فيزداد الاشتياق الى البدل
وذلك بسبب المسا ويحفظ الطبيعة لئلا يتحلل مثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والغذي مثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب
زيادة الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى الطعوم وجذبتها الى المعدة فقارنتها وتركت الامعاء والمعدة جائعين
وعلامته الاحساس بحركتها وصعودها من الامعاء الى المعدة **وعلاجه** قتلها واخراجها بما يجيء وقد يكون لخلط حامض يلحج من
فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل من العروق المتقاضية للغذاء **وعلامته** الجشاء الحامض ونقصان شهوة شرب
الماء والبدن الكثير الرطب **وعلاجه** تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والايارجات واخذ السفيد بلجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني
والصعتر والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة
الى الغذاء وهذا عبارة يطلق عليه الجوع الا هو في الحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة كارهة له ويسمى بها تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان
معنى موس باليونانية هو الجوع وبولي هو الشيء العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه الجوع به في العظم كما ان الفرس يشبه الاحساس العظيمة
به وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشيء وعناه بسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة غير قابل لقوة الحس وقوة
الجذب فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا يلذع السوداء وبعدهما ولا يمكن لصاحبها ان يزداد لهنة لا انه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة
الطبيعية التي للمعدة وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد يطلع مع نقصان الغذاء وخلو العروق وعنه وفرط الاعضاء الى
نوقانها واشتياقها اليه **وعلامته** ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة
عند الحس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع جع يحدث فيه وقد يحدث
وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم المعدة ونادرة من سوء المزاج البارد المفرط وقيل لان البدن مفتقر
الى الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب فيشتعل فيه الحرارة ويرتقي الى الجرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فمن لم يحد غذاء عن وقته زمانا
كثيرا او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظة اصابه الغشي لما يحمى قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه في الوجه الاول ولان الغشي انما يحدث
في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب لو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة والذي يدل على ذلك
ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد واطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان
الرطوبة الغريزية لفرط التحلل انما او جبته الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد المحرورين اي الذين
اصابهم البرد الشديد الذين تكثف معدتهم بالبرد الشديد بحيث تبطل قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا
الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء يعطف على الرطوبة الغريزية فتفنيها ويفنى بفنائها الحرارة وقد يكون لتاثير البرد
الخارجي في البدن اشد اقوى **وعلاجه** اما في حال الغشي فرش الماء البارد على الوجه وشم الكلوب وشد الاطراف ودلكهما و
نخسها بالابر ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى في كل ناحية وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية القلبية مثل المسك و...
والورد والسنبل والمصطكى والعود عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء ورقيق لسان الثور ونحو البهرامج والتفاح
ليكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة ولكيلا يكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء اشد لطريته فيقوي القوة وتعيد الروح في
اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدقوقات للعلة مع الفراريج والحمص والكمون والدارصيني والعود التي الجوارش
لينفذ الى الاعضاء وتعيدها سريعا ثم تبدل بمزاج فم المعدة بمثل الترياق والسنجرينا وجوارش الجوز وغيرها وبالاضمدة الحارة وقد
يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غالبة لزجة مغشية لفم المعدة مجللة له فتتحرك الى الدفع وربما الجذب مع انها ايضا تحول بين جوهر ونفسه
في الغذاء فتتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع وربما جذب الغذاء وهذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء **وعلامته**
علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة الوفيقة صفراوية فيظهر علامات الصفراء **وعلاجه** تنقية فم المعدة وهو عسر
جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقيء والاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك ويستعمل تقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف يبدو
في فم المعدة من حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلله ويخرج به العرق لا يستطع البدن الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجمع
ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا يكون عائفة للغذاء كما في بوليموس **وعلامته**
علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة يجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتياق
الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتأذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تحر

الجوع البقري

عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته املا من فرط تحلل الروح ومن تأذي القلب بالمشاركة **وعلاجه** اما في حال الغشي فما
ذكر وبعده اي عند الافاقة اطعام العليل بالاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فظ واما بالفعل فلان الحرارة بالفعل
المعدة ويزيد في ضعفها ويورث العطش ويعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشد
فتثير لذلك الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوي القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المبلول
في ماء الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوالى في الحجرة فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فيفسد بطونه ولان
الغشي يفني الحرارة ويخمدها فيفسد الاخلاط ويجمدها ويبرد وربما صعد شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه السدد
في العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فيحتاج الطبيعة ان تغسله عنها بالماء وهو لا يغسل عنها
بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبة التي فيها فيشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس
شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقية فيستدعي الماء ليستنقع فيه ويترطب بمخالطته لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن بان يتحلل الا برطوبة
غامرة لها تغاورها الحرارة واما الحرارة المفرطة فيجففها ويزيدها صلابة ويبسا فلما شرب الماء اختلط به بعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم يصعد
الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء يحاله لينحل به فان الاغذية
التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يتحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء البارد ينفذ
سريعا في الماساريقا قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن اخره ويسمى هذا العطش الكاذب
لانه ليس عن عوز الرطوبة وافتقار الاعضاء الى الماء ولما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فقد يسمى كاذبا **وعلامته** ان لا يسكن بشرب
الماء والبتة واما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء يقوى ويستنبع عند ذلك لي عند الصبر على العطش فيقبل على بذوب ذلك
الخلط وتلطيفه وترقيقه وترويته الاعضاء بان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ لا يكون له كيفية رديئة والا يقبل على تلطيفه وتحليله
فيسكن العطش بانتفاء سببه وقد قيل ان النوم يسكن العطش قاله ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه خاصية النوم قطع العطش العارض
من البلغم المالح المتولد في المعدة بتحليله اياه وقال سفيانا الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المتولد عن سدد في الماساريقا او بلغم لزج او مالح
متصل بجرم المعدة فان كان او هذا القول حقا فكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش لما يكون بما يقطع تلك المادة
الغليظة وتذيبها وتحللها والنوم كذلك والتجربة وتكرار الاستعمال معدل له فلعل هذا العطش انما يكون بما يقطع هذا السبب وهذا ظاهر مع
ان من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحمل المصر لنفسه لتعب المشقة وقال الطبري النوم يسكن عطش
من في معدته رطوبة او في راسه فضول لما يستر الى المعدة بحرارة النوم ومن فيها لها ويجري منها الى العروق فتروي بها الاعضاء وقد كان مع هذا
العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب تلك المادة **وعلاجه** التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار والترمس
لحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس والهرائس والامتصاص على الزيرباجات بسكر او ما يتخذ من اللوز واما من حرارة المعدة كما
يعرض في الحميات الحادة واما من يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرئة او حرارة
القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر والرئة يسكنه استنشاق الهواء
البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان نائر الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء
البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدة بالهواء والاخر بالماء للمجاورة كل من العضوين للاخر فيبرد احدهما ببرد الاخر
لكن تسكين الماء البارد العطش القلبي اكثر واسرع من تسكين الهواء العطش المعدي بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب
بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مؤثرا لكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء امتصاصا لحرارة القلب اكثر
من تسكينه بحرارة المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة بردة **وعلامات** سوء مزاج
هذه الاعضاء قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما ينضغط عن المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم صلبا
فعند ذلك يزداد العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا يجذب الكبد
ويسخن معه الاعضاء ويشتد اشتياقها الى الماء او سدد فيها تحول بين الماء ونفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع
كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله ثم تدفعها الى البربخين ويجذب تارة اخرى
من الكبد فهكذا لا يزال يجذب ويندفع كما يكون في ذيابيطس وقد يجيء هذه العلل من بعد من قد يحدث من شرب الخمر العتيق او نوم او بصل
حلتيث وطعام حار بالقوة فانها يسخن المعدة السخونة شديدة او لما البحران الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عن الملوحة والمرارة فتطلب الماء

في العطش المفرط

٢٥٤ على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب **وعلاجه** سقي ماء الشعير وسائر
الملطفات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار وحليب بزر الفرفخ مع رب التفاح المر ورب الاجاص والحصرم
مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد يجيء بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا
افرط في علة تحليله الرطوبات الاصلية التي تغتذي بها الاعضاء ويحتاج اليها عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية الى
الخالطة الغير الطبيعية وبالجملة عند ما ينفد رطوبات البدن عن الاعتدال فيشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل
فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد هضمها
وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واستحالة الاعضاء فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ
يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل
الافراط في العمل واما عند الافراط فلا **وعلاجه** ان يعطى الحصرميات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي لجمعه وتجميده وتكثيفه الاعضاء و
تغليظه الرطوبات يعين على القبض ونحوها من القوابض التي يقطع عمل الدواء كالاسترنة والكعك بماء الرمان وبمرخ الاعضاء بدهن البنفسج
للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه يرطب البدن ويفتح المسام وينفذ فيه الماء والدهن ويقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى
جهة هي ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي المعطشة لسميتها فانها تسخن القلب اولا ثم سائر الاعضاء
الاصلية وتفسدها وتحلل قواها ويبدل الاقوى منها ماليخر ويورث فيه مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء فيشرب العليل دائما ولا
يروى لسقوط قواه بل ينتفخ جوفه ويموت والافيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تشيطه فانه اشد من البان الشجر
اسخانا مع انه غير ملائم للمزاج الانساني **وعلاجه** الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي
واخذ المفرح البارد ليقوى القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج كالسمك الطري لاحتياج الحرارة اليه كسبب التلطيف
والتقطيع فيسخن المعدة وتشتد العطش ولانه يلحج في العروق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان يرققه حتى يهيئها لها دفعة ولا يلتقو موضع
فيطلب الماء وينفذ الماء دونه وهو يبقى منتشبا بها فيحتاج الطبيعة الى الماء ثانيا وثالثا الى ان ينحل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد **وعلاجه**
ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلاتجاه الحرارة اليه
لايذائه فم المعدة لشدة برودته فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش
ولاحداثه التكاثف والقبض في فم المعدة فيشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق
الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب احتباس
الحرارة والحصار فيكون اسخن مما كان عليه فيحدث العطش وقال بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب
فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا يخلو المعدة عنها
ابدا ويشتد تشبثها بجرم المعدة ويصير حائلة بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها
الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك
ولان الطبيعة يستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس بالاسباب
المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن وفرغ من تبريد الحاصل بالفعل عاد تسخينه بحرارته كالدواء الحار
اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرضي عاد فيسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا

ورم المعدة

الكلام ومن اراد فليطالع في شرح الكليات وورم المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا **وعلامته** الحمى لقربها من القلب وسهوه
وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم باللمس اذا كان في مقدم المعدة خصوصا عند
الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في مؤخرها والقيء لما يفسد
الطعام فيها لسوء مزاجها فيندفع عن نفسها او لما يصير من الطعام بسبب ضغط الورم فيدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة التي
لشدة حرارة المعدة ولانها لنفوذ المادة في جرمها يتحرك الى الدفع ويكره الجذب لان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها
التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة **وعلاجه** الفصد من الباسليق ثم سقي ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا ينفذ فيها
المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الطباشير مع الحصرم هذا الى اخر ماء الزوائد وماء الهندباء مع فلوس الخيار شنبر لانه
يلين البطن ويجفف المادة وينفع الورم وليس فيه اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد الورم وربما جعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض

فلا يحلل

لئلا يحلل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الورم فان القوابض ٢٥٥
تجمع جوهر العضو فيحفظ قوته والعطريات تقوي القوى فينعشها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى وقوله
وقبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة غير الصرفة وان كان تعقد الانحطاط فانه ربما احتيج الى التحليل الصرف لكن لو عولج
بالتحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة ويحلل بالخلاء قوتها قوة الكبد والعروق فاجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة
بالمرخيات واما بلغميا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة تحلله **وعلامته** حمى لينة
لكون المادة باردة بالذات فلا يسخن عند العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بشرب تلك الرطوبات
ولانها ايضا يتحرك الى الدفع وقلة الحدة في انتفاخ المعدة من غير صلابة في الجس للين المادة وشدة بياض اللسان وانتفاخ الوجه لسوء الهضم وكثرة
ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الرأس ورصاصيته وهي بياض مع ادنى خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن
واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد **وعلاجه** سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة
والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء والطف لئلا يعجز المعدة عن هضمه فلا يفسد فيها ويصير ممدا لمادة العلة ومرخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين
والقبض مع تليين العطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم وتضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محرقة ومحللة والسعد لما فيه تقطيع
وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تلطيف ونضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار يجفف للرطوبات وفيه
عطرية معجونة بالخل فان لم يتحلل بما ذكر من التدابير استفرغ بريونا مكرر ما لاسهالها بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او بنقيع الصبر وبحب الفقاح
لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون اسفله لما قلما يحدث ابتداء **وعلامته** صلابة ظاهرة في الجس
مع امكان ردية وخبث نفس لما علم في العلة المراقية وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العينين ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد
اليه من الابخرة الحارة السوداوية **وعلاجه** ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك
ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين وارخاء ويمنع من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والاطريفلات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق
ويزداد الغليظ تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والمقل وبزر الكتان والبابونج
ولب القرطم والمقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبري وقد يكون فيها ورم سرطاني
وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات منه

دبيلة المعدة

اشياء تشبهه بالعروق على الاطلاق مع ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين دبيلة المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث
في المعدة اي يحصل باطنه موضع يجتمع اليه مادة الورم وينضج ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا شدة الضربان لازدياد التمدد
لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع
الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة هدأت الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ **وعلامة**
انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها ويوجد فيها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها
وتخرج المدة والدم او قيحهما ويضمر الورم **وعلاجه** ان لم ينفجر من تلقاء نفسه تعجيل نضجه وصيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب بلبن الجدي
يرجيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح على فرش في غاية الوطاء حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر

قروح المعدة

او ماء العسل لينقي القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة سقي الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين
الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها **فعلامتها** ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة للذعها بين الكتفين فيه
نظر لان المعدة مستقلة من الكتفين وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في المري دون المعدة او تحت الفم اذا كانت القرحة
في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونتنه كما يفصل عن الغرض
الابخرة متعفنة ويبس اللسان **وعلاجه** ان يسقى المنقي حينا الى ان ينقي الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية

النفخة

الحريفة فانها يزيد في القرحة لحدتها والمدمل حينا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الرب القابضة في النفخة والجشاء والتثاؤب
المطلق النفخة يحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج سادج فيها واما من جهة الطعام واما لحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها
وضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج فيترك الغذاء بحركتها من غير هضم ويفعل ما ينبغي ويضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا
فيتردد ويغلظ ويصير رياحا نافخة ويكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا يقوى الحرارة على انضاجه
التام ولا يستولي عليه لكثرته او رطوبته مثل القرع والقثاء فينفصل عنه عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة لضعف الحرارة عن

يخللها

تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهويته مما يكون رطوبة غريبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة كالكرنب واللوبيا او ذهكالان الطبيعة تنفر منه فلا تعرض فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها ينتفع بالاشياء العطرة ويقوى بها وبالعكس فاذا اورد عليها خبيث او منافر مزاجها وثب على الهضم واذا اورد عليها شيء نتن او زهك او
اصفراء
نمس ضعفت و افسد الهضم واما الذي تخلط فيها لحو اما بلغم واما سوء الحمية وهي التي تخالطها بلغم غليظ يحل بجرم المعدة ويصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها

الجشاء

والجشاء ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فينظر والاولى هو ان يقال فيه حالة يحدث عن دفع شيء من المعدة الى طريق الفم لا الهوا نفسها وهو اكثر فساد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يد عن يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقي وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجتمع ليندفع ما فيها من الريح بالانعصار الى الجهة الاعلى فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلا يجب اشتمال قعر المعدة التي فيه قوة الهاضمة اقوى عليه تعذيرت

والتثاؤب

نوع منه طبعي بعد تنبذ الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يبدق الماء عند المص والبلع عند استعجال الاكل يجتمع في فم المعدة ثم يدافعها الطبيعة وليدفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيجيء اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم والتثاؤب هو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح الفم بحيلة من صعود البخارات الغير المنهضمة الى الراس اذ لحصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلة الفك والشفتين وغلظت بسبب البرودة والتكاثف وقلة التحلل فدفعها ذو حركة للطبيعة دفعها ويعجز عن ذلك لغلظتها فتستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند نقص الهضم كما عند الانتباه عن النوم وقبل استيفائه

والتمطي

والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى عن عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم مما ذكر غير مرة

والغثيان والتهوع

والقي والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها لشيء فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة لا يصحبها حركة من المندفع والقي يقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الخارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون لدفع ما فيها اما دائما ان دائما ثابتا او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة فانها ان كانت تتولد في المعدة يكون الغثيان دائما وان كانت تنصب اليها من عضو اخر توجد في وقت وتسكن في وقت

وتقلب النفس

وتغلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة بمرداته كيفيتها او كثرة متقلة بصيرة كلا عليها اما مصبوبة في جوفها ويعرض منها القي لان المعدة عند ما يتحرك لدفع تلك الاخلاط لتلاقيها تتقاضاها هي في الحركة الى الاندفاع اما بسهولة ان لم يكن متشبثة بجملها او بعسر ان كان متشبثة او متداخلة لجرمها غائصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها

التهوع

التهوع مع البرسفرط لاتها لا يخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا انطاوعها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها الدفع وذلك الاخلاط يكون اما حارة مرية **وعلامتها** الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقي **وعلاجه** تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او بايارج فيقرا مخلوط بالسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع وعند اخراج المادة المؤذية من المعدة ينقطع القي بالمرة وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل والعود النيء والصندل والماورد ومثل السماقية والرمانية والحصرمية التي تجعل فيها السفرجل والعود والماورد واما باردة رطوبية او سوداوية **وعلامتها** عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقي اما في السوداوي فظاهر واما في الرطوبي فلعصور الهضم او ملوحته في الرطوبة المالحة او حلاوته في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان سيقلب دما ويغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها اليها **وعلاجه** تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين فان لم يكفه ذلك استعمل معه بذر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع المقوي مثل القرنفل والعود النيء والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من عضو اخر مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة اليها من سائر البدن كما في بحارين الحميات **وعلامة** ذلك ان لا يكون هذه الاعراض دائمة بل يسكن بعد القي حينا الى ان ينصب الى المعدة شيء اخر **وعلاجه** ان ينظر من اي عضو ينصب فيعالج ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتنقية المعدة بما ذكر وربطها مع الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقي من فساد الغذاء في كيفية بان يكون مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فيتحرك لدفعه او سوء تدبيره في الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويؤذي المعدة فيتحرك للدفع **وعلامته** ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء **وعلاجه** تنقية المعدة من الغذاء الفا

وتقيؤها

وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب القي سوء مزاج المعدة وضعفها فلا يحتمل ما يرد عليها ولم يقدر على امساكه بل يتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء مزاج المعدة بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القي على جهة البحران عند ما يدفع الطبيعة الاخلاط المحدثة للمرض الى المعدة ويدفعها بالقي **وعلامته** ان يكون في مرض حاد على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض البلغمية الى فوق لانها بالطبع يتسفل ويميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي هي اليها اميل اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان يعاون الطبيعة على ذلك بالمقيئات

قيء الدم

في الدم الذي يخرج بالقي يكون اما من المعدة ونواحيها وهي المري فقط وسببه انفجار نوهة عرق من المعدة والمري لفضول حادة مرية يخالط الدم وتثقب العرق او لضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فينفتح عند ادنى قوة تنبهها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد التي فيها حتى تضطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث يضيق العروق عنه او انصداعه او انقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الآفة رخوة او رقيقة او سبب الصلابة فينصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او قيد او صيحة **وعلاجه** فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم واماله الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا ولامالة فقط في البواقي ويجرع ماء السفرجل مع شيء من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين وكل البلوط والخرنوب والزبيب بعجمه لانه عجمه بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فينسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون في القي من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا حدث به الرعاف وسال الى المعدة من جهة لا يشعر به **وعلامته** افراد ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحالي وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنحنح في الرعافي **وعلاجه** تبريد ذلك العضو واستفراغ ما ينصب به الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قروح وتاكل في المعدة وغيره ومما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جهة المعدة انقطع عنه الترويج وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت تحفظه على الدموية فيتغير ويبرد ويغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا وعرضت له كيفية ردية سمية **وعلامته** الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتبعيتها عن امساك رطوبات البدن فيسيل هي بنفسها من المسامات بارده لفتور الحرارة وغورها والنافض لرجوع الحرارة عن الظاهر الى القلب لتستولي البرد عليه وهذا من اردأ العلامات **وعلاجه** ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبث لما فيه من التسخين القوي والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع وبالسكنجبين للتقطيع ايضا وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيهما انفحة الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل جالينوس قد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انفحة سائر الحيوانات كذلك غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا يزداد الجبن والجمود وينبغي لبن بقرة معلوفة بالفوتنج والشبث والسذاب والفنجيو وورق الحماض لان لبن البقر لا يتجبن

الفواق

الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها والبساطها فيتميز ويجتمع في نفسه للهرب من المؤذي ولا يستعد الانبساط المجمع للمعدة التشنج كمن يريد ان يثب فانه يتباعد الى خلف ثم يثب لانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها واتسع تجويفها وامتلأت هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي لدفعه من جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج الانقباضي الذي كان لها في ذاتها اعانها ذلك الهواء على الدفع كالرئة عند السعال وتمددها انبساطي يحدث في اجزاء المعدة والياتها لدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها عليه يتبين فواقا لان قعر المعدة في هذه الحالة تفوق الى فوق وسببه اما شيء يلذع فم المعدة من اخلاط حادة حريفة او غذاء فيه كيفية حادة حصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من ذكاء الحس **وعلامته** حرقة فم المعدة وان يكون تعقب كل غذاء او دواء حريف كالباقلاء المملح والدواء المتخذ باصناف الفلافل او في مرة صفراء او خضراء او سوداء **وعلاجه** سقي السكنجبين والماء الحار والقي بعد ذلك ثم سقي البارد وطوفا بدهن اللوز ودهن البنفسج مما الوجي لتعديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واخذ ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر لان كانت الطبيعة مخلة واما ريح غليظة محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تؤذي بتمددها فيتحرك المعدة لدفعها وهي لا تندفع لغلظها **وعلامته** ان يكون تعقب التخم وفضول الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا يقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن يفسد في معدتهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم ويتولد عنه رياح غليظة **وعلاجه** ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشئ لان اندفاع الريح بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما ينفي ويجمع كالمصطكي والكمون والفوتنج والزنجبيل ونحوها واما شيء مؤذ بثقله وهو رطوبات كثيرة ملتحمة بجرم المعدة **وعلامته** امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل لاشتغالها

الطعام منها وبحمض ورداءة الهضم لذلك **وعلاجه** تنقية المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في
قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة باعضاء فانه يعنزلها الحرج لها بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق
ونزعت عن اماكنها اندفعت لما تمكن الطبيعة على دفعها واخراجها فيسكن الفواق ما لم يكن بخلاف اليبسي منه فانه لا يزول بالعطاس
لعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ ثقيل على المعدة ويوجبها الحركة لدفعه **وعلامته** تناول ذلك وترك الرياضة
لما ينام معه فوجب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم يجده عند تركها وبقي في
المعدة وثقل عليها او ترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب بدلها
الغذاء لضرورة الخلاء قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عند الطعام الكثير واما من التداسير المولدة لكثرة الفضول
في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمصيرة انتهى كلامه هذا وغيره عليه فاجتنح في تقويمه الى هذا النهاية و
علاجه قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها يبرد
ويفسد ويستحيل الى كيفية رديئة ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة الدافعة دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف الرياح
المعدة وتنضد وتشنجها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها فتتحرك تلك الحركة ومن جهة تقبض مسامها
بسبب تكثيف البرد حتى تحتبس فضلة لطيفها من حصران يتحلل عنها فيتاذى منه ومن جهة ان البرد ممضا للمعدة مؤلما بسبب كيفية المجاوزة من
الاعتدال **وعلامته** قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان الضعف حرارتهم **وعلاجه**
اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الدجاج المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل بذر الكرفس والدوقو والكمون
والانيسون والزنجبيل والفودنج والسنبل والوج والجندبيدستر مع خل العنصل وتضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا
النوع والذي من الامتلاء الرطوبي كل ما يحرك تعنيف للبدن والروح من هم وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي تقع دفعة كالغضب
والفرح والفزع وحصر النفس والمصابرة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية وايقادها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح
وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحللتها واما الهم فلما يدهش منه الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد
ويتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتغال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر والات النفس ويعرض
من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها دعة ودهشة عنيفة
واما حصر النفس فلانه يسخن الروح والقلب بكثرة الحرارة وتحركها الى البرد ونحو المسام لاشتياق الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة والكبد
فتشتعل منه الحرارة وتقوى وقد يحدث الفواق عن اورام الكبد لو سحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعدة ويضغطها بالعظم
وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم
عظيما ويمد المعدة بالثقل لما يجذب الكبد بالثقل ويجذب باجذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المري والمعدة ويتحرك الدافعة لدفع
المؤذي فيحدث الفواق وهذا اختيار ابن سرافيون او يسيل ضمامه الى المجرى الذي بينها وبين المرارة من احد الى الاثني عشري يظهر
الماساريقا وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقي لغليانها الى المعدة ثم منها الى فمها ويسبب انصبابها الى نفس المعدة ويرتقي
منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة فيقيد تصل بينهما لان
هذه العصبة لا تصل الا الى منها اليه بوساطتها الا اذا كان الورم عظيما **وعلامته** الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغشي المفرط لما يسخن المعدة
بسخونة الكبد ويكثر تولد الصفراء فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحادة المرية وجميع علامات ورم الكبد **وعلاجه** علاج ورم الكبد
على ما سيجيء وقد يحدث الفواق لليبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة ويعرض فيه التشنج اليابس لتقلص طول الاعصاب وعرضها بافراط اليبوسة
والطبيعة محركة الى الانبساط دوما للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي للتبلش
للهرب من المؤذي وتمدد انبساطي للاصلاح وهذا الفواق ردي لدلالته على فناء الرطوبات في المعدة وليا فيها واعصابها وتحفيف جوهرها لكنه
غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات
والاخلاط والقوى بعد باقية بحالها سليمة وكذلك الاعضاء فيتأتى لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي ويعيد بذلك الرطوبات بسرعة عند التوسع في
الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل بحمى مهلكة لان الاعضاء الاصلية حينئذ يكون قد علت واللحم والشحم والسمين قد
نقصت والقوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيأ لها ان يرد الاعضاء الى الخصب الا
في زمان طويل وهذه المرضى لا يمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المتفرقة في الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا **وعلامته**

انقلاب المعدة

ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة تجذب الرطوبات التي في المعدة بمرار وفي او حميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها بالطريق
شتى **وعلاجه** الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس انقلاب المعدة هذه العلة هي ان
تقذف الانسان ما اكله منهضما وانما سمي به تشبيها له بشيء ينقلب اسفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها
لان شانها ان تدفع السفل الى اسفل فدفعه ههنا الى علو وسببه سدة اي انجراد يصيب المعاء البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعا البسه
على ما زعم المصنف وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان المعاء الاثني عشري متصل بفم المعدة يسمى بالبواب ويصيب المعاء الصايم وهو معا
متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما لا يدفعهما بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة
فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على وجهه فيرجع القهقرى الى المعدة وتكرهه المعدة ويدفعه ايضا الى الجهة التي دفعها له اليها اسهل وهي
جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقيء يكون ثفليا لان العروق
الماساريقية يكون قد امتصت صفوة الكيلوس منه لانه قد طال توقفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى الاسفل فيفسد ويتنن
بطول المقام في الامعاء الدقاق وتلاقيها وتباشر الحار الغريزي بسبب الطبيعة فذاع ضعفه لا مطمع لها فيه وانما يندفع الزبل
في ايلاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شيء من الثفل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ويمكن حبسه ولحبسه في الامعاء
فيدفعه الطبيعة الى المعدة ثم دفع عنها بالقيء وقد نثن بخلافه ههنا فان رجوعه ههنا من الاثني عشري والصايم والطريق بينهما وبين المعدة
قريب والثفل كما وصل الى موضع الانجراد رجع عنه الى المعدة فلا تقف فيه مدة طويلة حتى ينتن وايضا يفرق بينهما بخروج القشارة الدقيقة في القيء مع
في التشنج وباشتداد الوجع الحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة **وعلاجه** ان يعطى الاشياء المعرقة كما يأتي في التشنج الكرب والقلق المعدي
قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل عنه غما ويحوج الى انتقاله من شكل الى شكل اخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان وسببه مادة لذاعة
مع ضعف المعدة خصوصا المنتشرة اي الغائصة في جرمها فانها ما دامت منتشرة احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالقيء لتفرقها
في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤدي فينفاض الطبيعة دفعها وهي لا يندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة وفيها
او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد **وعلاجه** تنقية المعدة منها
ان امكن بالقيء بالماء الحار والسكنجبين وبعد ذلك عندما يكون مجتمعة في داخلها لا منتشرة في جرمها وتطفيتها بالمبردات من داخل وخارج بسقيها
لعياد مع شراب التفاح والسفرجل وبسقي سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وبشرب القرعة ان كا
بارده وهي لا يتم من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة يؤذي بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها
بالقيء بالملطفات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد يحدث
في المعدة حركة اختلاجية لا كما يحدث في الاعضاء العضلانية بل يشبهه بالخفقان فاذا كان هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها
اي من المعدة حدث الخفقان نادرا وما حدث الغشي ايضا بمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه ريح يلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها
او ينصب اليها من عضو اخر كالكبد فيختلج ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة فتنتشر فيه فينزعج القوة الدافعة لدفعه
ويحرك تلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع **وعلاجه** ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقيء و
الاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لدفعها لما يتاذى منها وذلك عند انصباب المرار الى
الامعاء في حال نقصان الطبيعة فينصاعد الديدان الى المعدة لما يتاذى من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حيلة لا
سبيل الى الخروج عنها **وعلامته** انفعال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء اما للتمدد الحادث من احتباس الثفل واما للذع الثفل
واما التمزق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما يتاذى المعدة منها فتطلب اخراجها بالقيء ودغدغة وعض في المعدة اما الدغدغة فلتمزق
الدود وحركته المنكرة واما العض فلان المعدة ينقبض ويجتمع بجملتها لاخراج الدود او لان اخراجها ينقبض في ذاتها للهرب من اذيته **وعلاجه**
تليين البطن بحقنة كما يجيء في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى فتل الديدان واخراجها بما يجيء في بابه وجع الفؤاد هذه العلة
هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له حتى لا يميز كثير
من الناس بينهما في الالام قال جالينوس انه اشتكى اليه عامي فؤاده فعلم انه يريد فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم
وسببه سوء مزاج ما يعرض لفم المعدة وخلط مري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن تناول الطعام **وعلامته**
شدة الوجع لذكاء حسه والغشي الشديد بحيث يؤدي الى الهلاك ولا يفوتنه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف
لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منهما في المعدة الا قدر اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد

الكرب والقلق المعدي

اختلاج المعدة

وجع فم المعدة

ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادي وغير المادي مع معالجاتها حرقة المعدة سببها تناول اغذية حريفة غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة فلا
يتحدر عن المعدة سريعا لغلظتها وبطوء انهضامها بل يطفو على فمها لما يتولد عنها رياح غليظة يمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة ويحبس
بحرارة المعدة حموضة بمجاوزة الحالة الطبيعية حتى يصير بمنزلة الاشياء التي يضرس لان فم المعدة ليس محله هضم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل محله
الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه كامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا في فمها ولم يرسب لمانع لم ينهضم البتة
خصوصا اذا كان شيئا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة فيلذعها بالحموضة ويخرج بالقيء في الاكثر وربما كانت رطوبة فجة مختفية في فم المعدة
يحمض عندها بسببها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة عندما تنقذف اليها اخلاط سوداوية شديدة الحموضة والحرافة
لذاعة الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاولى ان الاول لا يحدث الا عقيب الطعام الغليظ وعندما يبتدئ الطعام في الانهضام ويتغير الى
الحموضة عن نقص حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع ...
بتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فيصلحه وتكمل هضمه ويعتدي براوية بقيء عنها ان لم يصلح لذلك فيسكن الحرقة بالطعام وهذا النوع الذي يكون
من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يخلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها **وعلاج** الاول القذف بما
الشبث والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات الشوائية واللحوم الخفيفة المشوية **وعلاج**
النوع الثاني فصد الاسليم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الا انه يظهر ما بين الخنصر والبنصر اليدين جميعا وانما صغر لانه يتبع
الباسليق لا يظهر اسلم بمعنى انه اسلم من الباسليق الآخر من حيث انه تحته شريان وليس تحت هذا شريان فقيل لطرفه اسليم بعضه لا من
الطحال لان شعبه منه يتخذ منه ويخدمه سقي السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج والاملح المرسبين لتقوية المعدة ودفع المواد الفاسدة المتوجهة
اليها **حكاك المعدة** وهو دغدغتها سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب يترشح الى المعدة من بعض الاعضاء كالنوازل
التي ينزل اليها من الراس فيحدث فيها الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخل كحرارة الجرب والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان
من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان تستولي على الطعام وتشتمل عليه وتهضمه واذا كان من البثور والصغار لم تقو المعدة على الطعام لمنافاته
عن مماسته ولم تهضمه بل ربما ضعف عن هضمه **وعلاج** الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة **وعلاج** الثاني يذكر في الذرب
استرخاء المعدة ولهلهلتها سببها اي سخافة نسيج الياقها وهذه سبب استرخاء المعدة تبللها بالفضل الرطوبي فيضعف القوة الماسكة ولا
للنفث
المعدة على الطعام اصلا او تلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك لما ان يسترخي المعدة بنفسها فيتهلهل الياقها التي انسجت منها او يسترخي
رباطاتها التي يتعلق بها بالاعضاء فيسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها يتصل
المعدة بالاعضاء انحنى العليل ومال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي بها يتعلق المعدة بالصلب
وبالترقوة مالت المعدة بثقلها الى اسفل وانجذب معها الاعضاء العالية المتصلة بها البتة وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في
الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذب اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء
في الياف المعدة انتشر الصدر ودخل ظهره لانه اذا تهلهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع اذ انقاعس الصدر ليمدد
المراق ويرتفع الصدر فينتسع المعدة ويزول عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي ويساهمه لما لا يجود اشتمال
المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبي **وعلاجه** علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يتعالج
به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة الى التجفيف والقبض واما تهلهل نسيجها فيعرض لمقاساة امراض واوجاع و
سوء تدبير ولا نغالبها كثيرا بالقيء فانه يحتاج الى الجذب القوي للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية ولاسهال الكثرة بكثرة الادوية
المسهلة التي لا تخلو عن سمية ما او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحليل في جميع البدن من هذه الاسباب وقد يبدل المتحلل عليه
فيتحلل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متغيرا في وضعه عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام مرخى الالياف ويؤدي ذلك الى
ضعف في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وما يليه وترتيبه المخصوص في الطول والعرض
والوراب فاذا تهلهل العضو وتغير نسج الياقه اختلت معونتها للقوى المذكورة ويلزم من ذلك ضعف الافعال **وعلامته** ذلك ان يخرج
الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج تنفرق حرارة المعدة فلا تشتمل على الطعام ولا يهضم الغذاء وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئته
ولا يخرج الا بعضه لضعف الدافعة ووهن الالياف عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة ويعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال
في المزاج وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه حالة كالبلى وفساد التأليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة
تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي او استفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه

احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها التي تتعلق بالاعضاء ان يتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان
التشنج في الرباط الذي يشارك الفقار ويتصل بها **فعلامته** انه لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعا الاثني عشري بالمعدة
كما قيل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال المتصل
المعا الاثني عشري المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا
يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكئ على جانب لان التشنج ان كان في الرباط المتصل بها من الفقار
مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل باليسار مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين **فعلامته**
ثقل العليل لانجذابها الى اسفل وانه لا يمكنه ان يفلت يرفع ظهره **وعلاجه** علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي وقد ذكر جساوة
المعدة والعضل الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لجرم المعدة وجرمها جساء من خلط غليظ سوداوي ينصب اليها في اوردتها فيمددها ويكثفها
ويزيد غلظها ويتخلخل منها مداخله بلا تورم بل يشبه بالورم **وعلامتها** انتفاخ يظهر في ماق العينين لضعف الهضم ولاجتماع
الابخرة المتصاعدة الغليظة منها لسخافة جوهرها وتبرق كثيرة لكثرة تولد الرياح في المعدة وربما ظهر صلابة في المعدة في الحس عند الجس
ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شيء اذ عند الانكباب لا بد وان ينعصر المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا تنعصر وبتألم عند ذلك وعند
اللقمة سيما اذا كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة **وعلاجها** ان كان المزاج حارا او
الفاروق حارا فصد الباسليق وهجر اللحوم والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق
الشعير والخطمي والاكليل واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع البياض الفاروق وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط
الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والقنابيج واصل الخطمي واصل السوس وعصا الفرطم مع الخيارشنبر وماء العسل ودهن الخل والاضمدة الملينة المحللة
مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر وفقاح البان وحب البان والمقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع ومخ الدجاج
وقد يحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لمجاورته الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويثخن الجانب الذي ينكب عليه الطحال من جرم
المعدة بسبب البرد المكثف **وعلاجها** علاج الطحال واما جساء العضل فقد يحدث ايضا من الخلط الغليظ الداخل لها من غير تورم ونفوذ
بين جساوتها وجساء المعدة بالشكل فان صلابة المعدة يكون مستديرة الى العرض كجسم يفصل انقطاعها وصلابة العضل يكون مستطيلة احد
طرفيها غليظ والاخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة
منها على العرض وزوج منها على الطول وزوج على الوراب وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة
وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداومة بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الشاهترج والهليلج مع الخيارشنبر والترنجبين
او بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل والخطمي
مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل وربما اصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزنبق والشمع العسلي وغير ذلك
الادهان والنطولات وسائر التدابير في الذرب هو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا ينفذ في جميع البدن
بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر
من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت ولانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب
اي حاد فسمي به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم
الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها القيء والاسهال انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك وطلب بعض اجزائه الى
ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول **والخلفة** وهي ان لا يلبث
الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قليلة ومرة منهضما ومرة فاسدا فالمتقدمون
لم يفرقوا بينهما وذكروا انواع كل منهما مختلطة بالاخرى الذرب والاختلاف تغير لفظ الخلفة الى الاختلاف مشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما
بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بلا ادوار ان يكون اما لترهل المعدة وابتلالها او لسوء مزاج بارد او حار او يابس
يعرض لها **وعلامته** قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثيرا بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة و
قلة التلهب والجشاء الحامض ولا يكون معه في البلغم والاختلاف لكونه سيالا غير مادي **وعلاجه** التسكين بالحوارات كالكموني والفلافلي
وجوارش العود واما الكثرة البلغم في المعدة **وعلامته** كثرة البزاق والغثي لتأذي المعدة بثقله وقيء البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا
به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء **وعلاجه** التي تنقية المعدة منه

حكاك المعدة

استرخاء المعدة

تشنج المعدة

في حبس الثفل

في الذرب

والخلفة

ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة وازالة الزهل والاسترخاء عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما الملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على مجرى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات ينلطخ على سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها بتلك الرطوبة و

علامته خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان ينقرض فيه الهاضمة مع انها ايضا تكون ضعيفة خاصة ان يتحرك العليل لان الحركة يعين على الانحدار او يحس بثقل الطعام يحط صرية اي دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له عاوق يمسكه بالقصر وعلاجه جوارش الخرنوب وصفته خرنوب نبطي منقى من الحب وكون كرماني نقيع بخل الخمر مقلي وسماق وحب الآس وسويق النبق وبلوط وكزبرة ومقلية ومصطكي من كل جزء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى وجوارش الكندر وصفته كندر جلنار من كل عشرة دراهم فلفل دار فلفل سنبل كاشم انيسون شونيز من كل درهم يعجن بعسل مصفى ولاجتناب الملاسة لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستفاء الاسو الجيدة المقلي لسكن بشفها وتحقنها مثل سويق النبق والارز والزعرور واما لانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عندما يكثر في البدن فيندفع منها الاعضاء الى تولي المعدة والامعاء لانها مدفع الفضول فيكرهها المعدة والامعاء اللذعها وحدتها فيدفعها مع ما فيها من الكيلوس والثفل مع ان في المرة الصفراوية ايضا قوة ساحجة جاذبة تعين على الاسهال

وعلامته ان يكون يعقب حميات محرقة الصفراوية والغب الخالصة او يعقب اخذ الاغذية والادوية الحارة او الشراب الصرف لانها من الاسباب المولدة للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء من الغذاء او صرفا عند خلائها عنه لانها والعطش وربما كان معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كانت تخرج قليلا قليلا لانها مادة فاسدة ولحبة الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها يسهل الصفراء يقوي الامعاء ويعيد بها قوة قابضة ويزيل عنها الزهل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا الاسهال لان الاسهال سبب للحبس الا اذا اوطر كادان يعرض منها الضعف والغشي لاستتباع المرة غيرها من المواد الصالحة ثم يسقى اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان ذلك بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ويوجب فيه حرقة ولذعا فيحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه ويندفع معها ما في المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا لحموضتها لا تخلو من قوة مقطعة ساحجة وعلامته ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم يسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها اكسر عاديتها وحال ايضا بينها وبين جرم المعدة وعند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالسخانات القابضة ودلكه بالمناديل الخشنة ليصير جمعا على الجذب شيئا بادسال لما يميل الى المعدة والمبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بحسب شيء دسم مثل حسو السكر مع دهن اللوز ودهن الخل او شحم كلى الماعز ليكسر القوة المسحجة المسهلة اللاذعة التي لها واما لبثور او قروح يكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا وصل الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فيدفعه القوة الدافعة ويحرجه على المكان ولا يدعه تلبث فيها قطعا وبسمى هذا النوع من الخلفة مدة البطن و الموت وعلامته ان يتبثر الفم ايضا لاتصال سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ولهيبا وتعزل في النكهة لاتصال الابخرة متعفنة عن المعدة والفم بسبب القرحة وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يسفل الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول ادنيته من المواضع المتقرحة وان يكون في الخلفة صديد ودفق لانه يترشح من قرحة صديد عن عفنه وان يكون الاغذية بحالها لم يتغير التغير لم يتغير كثيرا تغيره على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لانها تتاذى عن مماسته وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران وصفته ورد احمر بذر الحماض من كل درهم صمغ نشا طباشير كثيرا من كل درهما يدق ويعجن بلعاب بذر قطونا ويقرص ويسقى حب الرمان وسفوف لولا الامعاء البنوني وصفته بذر قطونا بذر الريحان بذر المرو بذر لسان الحمل يؤخذ من كل جزء ويحمص ويدق ويصب عليه الماء الحار ويترك حتى يتعقد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذية المطفية القابضة مثل السماقية والرمانية وبحوهما معمولة بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي قد صب عنه الماء الاول مع الدهن والاولى ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات لانها يلذع القرحة ويزيد الوجع واما النوازل التي تنزل من الراس الى المعدة فيفسد الغذاء وتنزله و ينزل هي بنفسها معه لثقلها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول وينحدر بعضها الى المنخرين و بعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا يخرج شيء منها الى الرية لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فيفسد هضمها ويضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا نوع من الاسهال لا يكاد يعرفه عامة الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم

صفة قرص طباشير

الطويل اختلاف مجالس اذ عند النوم ينزل شيء من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه ينزل مكن ما ينزل في ثم يحبس عند استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعدي فانه لا يكون على ترتيب في نوايب معينة بل يختلف بحسب التدبير ومعه علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والمري وفم المعدة ومن مرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوي وصوابه وسيلان الحلاوة والكراهة وغلظ الريق وتعفنه في الرطوبي ومن الحموضة والجشاء الحامض والحديد في السوداوي ومن حلاوة مشوب بتلبيس من الملوحة وطعم الحماة في الدموي وعلامات فساد مزاج الدماغ ما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والوحي او بالايارج فيقرا وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى جهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك وذلك القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلها بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش مع الجلنار والكندر والصمغ وعصا الحية النبس والزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من الشب والعفص والجلنار ولحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا والزعفران وبذر الحمق واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم مستقلا عن البدن ما امكن لميل المادة الى مقدم الراس وتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد بحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تجفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شيء من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان له صديق من اهل النظر وقد فهم شيئا من الطب يشكو الي في خلفة دائمة به فوصفت له اشياء ذكر انه استعملها قبل وصفي ولم ينفع ولما طال ذلك بي وبه تركت استقصائي واقبلنا نلتقي دائما للنظر والبحث وطال مقامي عنده فكان انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم يحبس طبيعته وقتا طويلا فسالته هل تلك الحالة بعد النوم فقال نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها وذلك انه كان يتبرق دائما في يقظته فامرته بحلق الراس فدلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفربيون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان كان كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد بادنى سبب فيصير فضلا يدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد في سببه وينفع او يكون لزجا مزلقا كالاجاص يزلق الى الامعاء قبل الانهضام او يكون بشعا او لذاعا فيكرهه الطبيعة فيدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا يمنع استقرار المعدة على الغذاء فيفسد وينفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء الترتيب مثل تقديم الغذاء اللطيف الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل الانهضام وتاخير سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطيء الاستحالة كالحصرمية فيفسد سريع الاستحالة هناك الى ان يهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد بفساد ما يخالطه ويخالطه ويبتدئ الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها لتضررها به وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته وقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليحرجه الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدد في الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف فوقه في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافئ انهضامهما من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التدارك لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر ما الظاهر او الطرق اسباب مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذاء فيخضخضه وبمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم ويحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء وبما استحرم الذي هي القوة الهاضمة له ولانه يضعف القوة عن هضمه لكثرته كما يتبرج فيفسد الطعام لهذه الاسباب ويدفعه المعدة ويتبع ذلك مواد يجذب معه من الامعاء ايضا بالاستتباع لاتصال بعضها ببعض وعلاجه ان يقلل الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية ويتبع الترتيب بتقديم القابض سريع الاستحالة ويصلح حال المعدة عما عرض عليها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن والعروق فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد الى سائر الاعضاء من اجل الامتلاء وانسداد الطرق التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته اكتناز اللحم وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن الغذاء وانقطاع النفاض والاعتصار العرقي عن المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ما يختلف منهضما لسلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة

ولذلك والتعريق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن والعروق فينفذ اليها وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء اليها فينحدر مع الثفل **وعلامته** اسهال ابيض اذ لم ينفذ شي من الكيلوس في الماساريقا ولم يتوقف فيها بل ينحدر بتمامه الى الامعاء وهو ابيض يشبه ماء الكشك واخضر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا لوقوف الكيلوس في الماساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد فتغيره فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيها ويدل عليها حال الفضلات في الخارج عند جمعها وتراكم بعضها على بعض وفقد حرارة نارية فيها وان تنهك البدن معه لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين او لكثرة تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة ما ويبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم ولا سيلان الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة **وعلاجه** الجوارشنات المنفذة مثل جوارش الفنداديقون وجوارش المصطكي وتقوية الكبد بما يذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات والاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى ذرب البطن والاسهال الدوري وهو ان يجي بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف فيكون لاجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف عرض ان يقصر المدة التي فيما بين الادوار ويطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات الدايرة في عضو لكد كالامعاء وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد واعضاء كثيرة كالعروق الدقاق حتى يمتلي ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه مثل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم تنطلق الطبيعة وان يظهر ايضا فيه كالمغص وغرز الابرة فاذا احس بذلك دعت الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا في الحميات الدايرة عندما يبلغ الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف ومقدار القيام ان كان التدرد غبا فصفراوي وان كان ربعا فسوداوي وان كان نايبة فرطوبي وان لم يكن التدرد معلوما بل الوجع اثم فليشتد في بعض الاوقات وهو عند الاحتباس اعلم ان الخلط الفاسد من التمر وثنا انتقاص كل واحد من الاخلاط بل دمعين يجي في الحميات الشتم **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة والحبوب القوية ولا ينبغي ان يخوف مجاوع من هذا العليل لضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا اذا برئ وتقوية العضو لئلا يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شي منه ومتى قطع هذا القيام بالاشيا القابضة ادى الى الدبيلات او الاورام الردية القتالة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفيتها ردية فاسدة وقد يحدث الذرب من سدد يعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا اذا لم يكن السدة تامة ويخرج ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شي لم يقدر واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يوكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدد ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق الممتدة التي في الكبد يمتلي في مدة معلومة الى ان يحتمل ثم يستفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان يمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام الوشي واما ان كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شي منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري **وعلامته** علامة سدد محدب الكبد وثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد بما ينفذ فيها الى السكون الحابس عن النفوذ وهزال وسخافة وفساد لون لقلة ورود البدن اي نصيبه من الغذاء **وعلاجه** تفتيح السدد بما يذكر في باب سدد الكبد وقد يكون الكبد من ذهاب حمل المعدة فلا تمسك الغذاء بل يزلق منها قبل الهضم ويودي ذلك الى هزال البدن وضعف القوة وذلك لحملها مبتلا من خلط اكال يصيب المعدة عند الخلفة الخمية ويجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من قرحة حدثت للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي ومنه نظر فان الورم الحار لا يذهب بحمل المعدة وانما يوجب زلق المعدة لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا تهضم الغذاء لضعفها فيخرجه الطبيعة بحالته لا بجاذبية تنادي في الوجع والتمدد وقد ذكر في الغنى والمنى ان الورم الحار في المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك فيها بثور يضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذع الحادث عند المرور عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق ان القسم الاخير هو ايضا مما يحدث الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مجاراة مع القوم ما امكن وزلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان تحلل وبطلان الهضم فيزلق بسبب الغذاء فمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف في المفتاح ولذلك يرى بعض المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى زلاق المعدة وغيره من العبارات المشتهرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا احدث الجشاء الحامض في العلة التي يقال

الدوري
في اسهال

لها زلق الامعاء ولم يكن قبل ذلك لاي الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم ومطالبة او من سقي السموم الحادة كالافربيون ولبن الشبرم والدفلي والدفلي فانها يجرد المعدة ويقطع خملها بحدتها **وعلامته** ان يخرج ما ياكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا يحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم الحادة واما الاورام الحارة فلا تخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز مختلطا بشي من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحادة والسموم الحادة في اكثر الامر يحدث فيها بثورا وقروحا يترشح منها صديد والرطوبات ولا يتم له نتن كالزهوكة والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد تقدم كلاهما ههنا على زعم القوم والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلة من المعدة بالرطوبات **وعلاجه** ان يضمد المعدة بالقوابض القوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والحضض واقاقيا الحية التيس معجونا بماء الآس او ماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا في الوجع فانه يعالج بعلاج الوجع ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة كبد لا والاشياء التي ذكرها كلها حارة ويقتصر على احراق اللحوم الخفيفة كالفبج والطيهوج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع قيل ان الحسا المتخذ من اللبن والسميد يثبت به الخمل بالخاصية وهذا عند من يرى ان الخمل انما يكون من الفضل كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من يرى ان تكونه من النطفة فانما يعود عنده شي شبيه بالخمل كالدشبذ الذي ينبت على العظم المكسور في امراض الكبد سوء مزاج الكبد يكون اما حارا **وعلامته** شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة ينشف رطوبته بمشاركة فم المعدة فيجمع الحرارة وتضر الخلاء ويختلف وضعها في الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن فم المعدة بالمشاركة فيسترخي ويسقط الشهوة ويبس البطن لان الكبد بسبب حرارته يجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج غير موجع كما سوى ذي جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي واما غشاؤها فانه انما يتالم اذا كان سوء المزاج في نفسها او كانت الكبد سببا يوجب التمدد فيها وقي المرار ولحلفه ان كان مع مادة صفراوية ينصب منها الى المعدة ويخرج غيرها بالقي والاسهال **وعلاجه** تبريد الكبد بماء الهندبا والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصا الفرع والقثاء مع قشر الشعير والعدس والفوفل والصندل والعود الاحمر والمزورات المتخذة بالانبرباريس والتمر الهندي ونحوهما مثل الرمان المز والريباس والتوث الشامي مع الماش والاسفاناخ وبعضهم يوثرون ماء الشعير على الاسليخا القابضة خوفا من تضييق العروق وتشنج جرم الكبد واستفراغ المادة ان كانت مادية بالفصد من الباسليق الايمن والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا **وعلامته** الخلفة لان الكبد لبرده لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها شي الى الامعاء ولا يندفع النجو منه ويزهل البدن وهوان لا يلتصق الغذاء به التصاقا تاما كاملا فينتفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات لها بروهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه عند ضعف الحرارة الغريزية انما يتولد فضول دماغية ورطوبات رقيقة ينفش الى الاعضاء ويحتقن منها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتبك فيها لا يتحلل فان كان الظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدان من القلب وعن صلى الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فانه حيث او قلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة وتدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول **وعلاجه** تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودوا الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والسبنج والدارچيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهله ومما يذكر مثل ماء الاصول وطبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما يابسا **وعلامته** نقصان البدن ويبسه لقلة تولد الدم ولسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد استنشف الكبد رطوبتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا تنغمز تحت الاصابع وقلة الدم **وعلاجه** الترطيب بالاشربة المرطبة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء الفرع والبقلة والهندبا والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة الجدي والباقلي المقشر مع دهن البنفسج وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة كالاسفاناخ والرجلة والخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا **وعلامته** تهيج الوجه والعين

في امراض
الكبد

لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليهما وترهل لحم الشراسيف اى رخاوته لسخافته وقلة حركته فلا تتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم ولكثرة انتشاف الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش **وعلاج** كلها تجفيف من الاغذية مثل القبج مع الفرنفل والدارچيني والمصطكى والزعفران ومثل الحمص والقلايا المتوبلة والكرنداج والادوية مثل الاطريفل ودوا الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدى الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا **وعلامة**

ضعف الكبد

هذه مركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان يكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض منها سببه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اى في الكبد لسدد يعرض فيها نفسها فيحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا يجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا يجذب المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطبيعي فيفسد لذلك دم الكبد او لسدد يعرض فيما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فيختل افعالها فيتأدى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد ولما يختلط تلك الفضول ايضا مع الدم وينتشر في البدن واما امراض آلية يعرض لها كالصغر والسدد والامتلاء والورم والحشا او تفرق الاتصال كالقرح والتشنج وسببه ضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع سيرته ادى من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة فلان فعلهما انما يكون بحركة مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي بالحركات والرطوبة ترخي الالياف العصبية ويمنعها عن الاندفاع القوي الذي لا بد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع ما لزج وهذه الافعال حركات لا يتم الا بالحرارة واما الرطوبة فلانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والنضج والتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعفت الحرارة ولينتها فلا يتأتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لا دخل لها في ذلك والدافعة من اليبس لانها انما يحتاج الى الحركة والى تكثيف قليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف حافظا للهيئة زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع **وعلامة** ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف اذا كان في الهاضمة لم يهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك ويدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم يمسك الدم والمائية من ان ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية بتمامها الى الكلية فيسيل منه مع المائية الى الامعاء ويندفع معها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعدة الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى تصبغه وكذلك في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليس فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التمييز بينهما وكذا الحكم في البول ايضا واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت لضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى صفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتأدى الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل يختلط مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى في المعدة ممتلئة او لضعفه عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب شيئا اخر من المعدة او لضعفه عن تمييز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة ونحافة البدن اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند تنفذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلأ منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء وهذا الوجع انما كان لينا لقلة التمدد بسبب كونه في عضو لحمي لين وامتداده لمرّ من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف **وعلامة** ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانه اذا لم يجذب صفو الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض **وعلامة** ضعف الماسكة والهاضمة كثرة البول والاختلاف والغثيان لما ذكر وهيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا حلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيمرثك الفضل فيه لا يتحلل

يلتصق به فيحدث التهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تمييز المائية عن الدم والعجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق **وعلامة** ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البول لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لها على وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويكون الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه وينقطع المص والتقاضي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تمييز الفضول الثلاثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مدافعها فيتفق الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه **وعلاج** ضعف الكبد ان سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكر علاج منها وعن المادية وان كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سددا فيجئ فصل وانه من بعد اكثر ما يعرض من ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة كان البرودة تولد هلكا لها مثلا زمانا فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوق في الطبيخ بالدارچيني ونحوه من الافاويه

سدد الكبد

سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لم تجد عسر النفوذ في عروق الكبد فيقف فيها فيحدث السدة لان الغليظة لا ينبع لها المجاري حتى ينفذ فيها بسرعة واللزجة متشبثة بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل يبقى محتبسة فيها **وعلامتها** ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب لما يمتلئ الكبد مما ينفذ فيه الى السكر الحابس عن دفعه عنه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الانتفاخ لما يفسد مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدد وطال زمانها فادت الى عفونات يحدث عنها الحمى فان كانت السدد في الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول مما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا ينفذ فيه الى الكبد فيندفع الى البراز ويندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها المائية بل ترجع من مقعرها الى الماساريقا ويندفع من الامعاء مع البراز **وعلاجها** ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة السادة بها اسهل لقرب اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيارين والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين والسكنجبين البزوري والشراب المتين عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت في مقعرها فالاسهال لان دفع المادة به ههنا اسهل لقرب الامعاء منه مثل الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن الملطفة اللينة ان كانت حارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندبا ومع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة عن الدواء يمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج والتغذي بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وبغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق الهندبا وقليل خل ومثل الهندبا المطجن بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدد من ورم فيها لما ينضغط المجاري عن زيادة حجمه وينسد وقد يجئ علاج الورم

نفخة الكبد

نفخة الكبد قد يجتمع في اجزاء الكبد او تحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فيتحرك تحركا ضعيفا ويتحلل عنه بخارات غليظة فلقلة الحرارة يصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء المادية عنها واما لكون المأكول غليظا نفاخا لا يستولي الحرارة على انضاجه التام فاذا احتبست تلك البخارات وكثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا اما لكثرتها واما للسدد في الكبد واما لصفاقة الغشاء المحلل لها وذلك هو النفخة في الكبد **فعلامتها** تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة للورم تتعفن ويسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب فيوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد وتميز كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة ويحدث بعض ضعف الهضم اكثر اذا ع بكثرة تولد الرياح النافخة ويعرف بالغمز الشديد بدفعها وتحليل ما يترجج عن محلها وتبدده **وعلاجها** سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل موادها اكثر مما يكون على الشبع وذلك لانه ايضا يلطف الرياح ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية الناشفة للرطوبات مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب والكبد وكذلك العضلات الموضوعة عليها

في اورام الكبد

في الكبد يكون

اما حارا دمويا **وعلامته** الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة المعدة
بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية لا يطلب الغذاء وظهور الورم بالجس تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان
لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لما يثقل الكبد وينجذب الى اسفل ويجذب معه ما يلي
والرباطات التي بين الكبد والرية فيجذب اقسام القصبة ويضيق فضاء الرية فيفقد الجذب ويضغط النفس ويسعل بالاضطرار طلبا من الطبيعة
ان الاذى هذا يندفع من الرية الى الصدر بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرطوبة بترشح مادة
الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه
الجهة محنوية بزوائدها على المعدة احتواء اليد على الشيء الممسك بالاصابع فيتبين ضغط الورم اذا عظم الى فمها ويهيج الفواق واما في الحدب
فقال قوم لانه ينتصب بمزاحمة صدرية الى فم المعدة ونوئه به وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من
انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب ورم عظم الحدبي فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منه اليهما فينصب
بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبية عنه وقال بعضهم لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة
ولذلك لا يميل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام مذكور في الفواق فان كان الورم في جانب المقعر كان مع ذلك في
مرارة لسخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها ولانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية
ولم يكن الورم عظيما بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فح ينفذ رقيق الكيلوس اليه وينشف الكبد بحرارته ايضا جميع
ما فيه من المائية ويجف البراز ويعقل الطبع ويشبه بالقولنج لما يعرض معه القذف والتهوع والوجع عند طرف القولون وامتناع البراز
واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء وكان الورم عظيما استطلق البطن وغشي لما يتادى في القلب بمشاركة المعدة
عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما يتوجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ببرد ويكون
الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاول فلما ذكر واما الثالث فلان التقعير قريب من اغشية البطن فلذلك يكون وجعه اشد و
مزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاول فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه
وتمديده له فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرية ويضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثاني
فلانضغاط الاجوف الطالع من حدبة الكبد الذي يجلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل وانجذاب الترقوة الى اسفل في الحدب اكثر اما
الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يملأ الكبد عند ورم المحدب من الكيموس واما عند ورم
المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغطة وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب
الترقوة فلانجذاب شيء من اعراق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يجاوز في صعوده عن محاذاة القلب ويتشعب منه شعبتان الى الترقوتين
ولانجذاب معاليق المتصلة بالترقوة واحساس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس للشراسيف
فاذا عظم الورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعير لان المقعر مهندم على حدبة المعدة من جهة اليمين لا تصل اليه
حس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا **وعلاجه** الفصد من الباسليق الايمن لا الاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد
استفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله مهيج الالم ويزيد الورم ويسقى الاشربة الباردة مثل ماء الهندبا
وعنب الثعلب وماء الرمان والسكنجبين الحامض اذ فيها معنى الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه
لتضيق المنفذ الذي الى المرارة ولا لتحلل القوة وارخائها ووهن المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية و
عطرية فذو ما يحفظ القوة وكذلك الرادعات ما يلطف ويفتح فذو ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول
للصلابة سريع القبول للتحلل والتهلهل والتفتيح بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم
مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور ولا بد ان يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الانحطاط يستعمل الضماد من القوقل
والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج ويسقى ماء الشعير والافتيمون من كل غداء عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا ايراث سدد
مع انه يمكن ان يقوي بنفخه وخلاته بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها او عند
سد يعرض للكيد الى جانب المرارة حتى لا يندفع المرة عنها اليها بل يغلي فيها وينشرب في اجزائها انتشارا غير طبيعي فيحدث الورم **و**
علامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفرة الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتفاعها الى الراس والترجيع في البول لكثرة
انصباب الصفراء الى الامعاء من طرق الماساريقا وخروج البثر الصغار فيه اي في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان

وشدة

وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرة المشتعلة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية
على حسب اختلاف الاحوال **وعلاجه** اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندبا وبزر الخيار وعنب الثعلب
بوسيا وشان واصل الهندبا واصل السوس مع السكنجبين ويبرد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد
السدة وليضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فمما لا بد منه لما ذكرناه اما الاطلية فمثل دقيق الشعير و
الصندل والماء ورد وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب العناب وشراب الاجاص والسكنجبين السادج والراوند فان كان الورم
في الحدب سقى ماء الكشك لانه مشارك للكلية لان العروق التي في هذا الجانب في اجمعها كما ينتهي الى العرق الاجوف يتصل بها هناك من الكلية
بمجاري جذابة لفضوله وهما مخرجان طبيعيان للمائية فيستفرغ فضوله منهما فان كان في المقعر يسقى ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء لان الماساريقا
ينتهي جذبها الى مخارج وهي مخارج طبيعية لمائيته وخلاف هذا مما يجلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة ويتشتت في جميع اجزاء الكبد ثم
الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة ولا يحرك البطن بعنف ولا يحبس اذ به خطر عظيم لسببه انه
لا يندفع الفضول الكيلوسية الى الامعاء فيترشح الى الكبد بسبب انه ينسد منها المجاري التي يندفع فيها الفضول من الكبد المرارة الى الامعاء
وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه يولم الكبد بزاحمته ويضغطها المجاورة واما باردا بلغميا رخوا **وعلامته** بياض الوجه لكثرة
تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع كفلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء العضل لكثرة
ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان
وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة من تغليظ الدم بتحليل المائية عنه بالنضج
والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان في محدبها كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء والتليين من جملة
اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة **وعلاجه** الاستفراغ بالحقن الحارة ان كان في تقعيرها مثل طبيخ اصل
الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاح الافسنتين وحشيش الغافث والزوفا والفودنج والغاريقون والتربد والقنطوريون
الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان في تحدبها بمثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا
مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد والافسنتين وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون
والراوند والفوه والكلك المنقى والزعفران مع العسل والاغذية المتخذة من الطباهيج والدراريج مع الحمص والزبيب والمري والكمون والدارصيني
واما سوداويا صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم بقلته حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا
في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل او يبرء ويحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة
في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها ويسد مجاريها وغلاء فيها وينفذ هذه الاغلاظ في جرم الكبد نفوذا غير
طبيعي فيغلظ ويتصلب فيحدث الورم عن ضربتها لما يحدث عنها الالم وهو يبرء الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما يضعف طبيعة العضو عن
التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما يرى الطبيعة اصلاحه فيتوجه اليه مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي
فيجتمع فيه ويتورم فيتادى الى الصلابة لما يتحلل لطيفها بحرارة الوجع حرارة الكبد ويجف غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد
والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة **وعلامته** ان يظهر للحس تحت الاضلاع شيء صلب جسما ينال الحس اليه من غير
وجع لما يتكاثف الغشاء المحيط بالكبد ويصلب بغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان والعفن لغلبة
الارضية وبرد المادة ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذي
ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة **و**
علاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وبقاء الكثيف بما الاصول والسكنجبين البزوري
والعنصلي ودواء الكركم وصنعته يؤخذ درهم سنبل الطيب كركم وهو الزعفران من كل ٢ دارصيني مرصافي قسط مر فقاح الاذخر من كل درهم
يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا معنا المنقذ وصنعته يؤخذ زعفران قسط مر سنبل الطيب مرصافي
عيدان البلسان افيون سليخة من كل جزء عصا الغافث جزان اصل السوس ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع
الرغوة واقراص الفلك وصنعته يؤخذ عشرة دراهم سنبل الطيب ٢ زعفران مصطكي من كل اسقط لوز مر من كل درهم ونصف مقل ٢ يدق
ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والطين والمقل والاشق والاكليل والسذاب مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر
الكبد ويقويه من الاشياء العطرة القابضة كالورد والصندل والسنبل ثم قال جالينوس كان اصحابنا سابقين يقيسون الفرقة الحاذقة يداوون

كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها ولا نعنون بما يحفظ جوهره بل نقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم بان
يخلط القوابض بالمحللات فرد على تاسليس وقال ان هذا العلاج كان يستعمله قبل ان يستنبط الطب الحقيقي فقلت له ان عرق مريضنا هذا عرقا
نحا كبيرا او مات بغتة فرجع عن هذا الرأى فبالغ فى الزبر ومضى مغضبا فلما عاد بعدها تام بشره الى ديوجانس الفاه ميتا كما انذرته
كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة من الجصل والابراد الرطوبة مع الزيت والعسل والمرى والسكر الاحمر
والكمون والدارصينى واما ورم العضلات الموضوعة على البطن وهى ادبعة ازواج احدها يمتد فى طول البطن على استقامة من عند الغضروف
الخنجرى الى عظم العانة وثانيها يذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج الطولانى على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التاريب بحيث
يقاطع احدهما الاخر تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجرى على هذا المثال 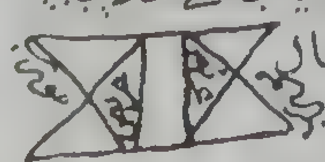
فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل خاصة اذا كان الورم فى العضل الغائر
الموتر فان شكل ورمه شبه بشكل ورم الكبد لسبب التحديب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالى اى مايل الى التدوير
محيط بفصل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة والفصل المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوى الذى يقطع الكرة
الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمى فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمى مشتركا لانه مشترك بينهما واما
العضلى فهو مستطيل الحد طرفيه غليظ والاخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه يلطف فى طوله قليلا قليلا ولم يكد
تراه ينقطع ولبس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من اجناس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع والجذاب الترقوة شى يعتد به
لان تلك الاعراض فى ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس دائما لانضاله بالمراق وورم الكبد فلا يظهر لبعد الكبد
عنه وخصوصا التقعيرى **وعلاجه** كعلاج الورم فى الكبد فى اول الامر اى فى الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات عليه من غير
خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضمد بالاضمدة المحللة من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وموت المريض ويقتصر عليها اى على
الرادعات الصرفة فى المعالجة من غير ان يخلطها ما يلطف فى الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلطها ما يقبض فى الانتهاء كما فى ورم
الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هناك وان الامر الى الجمع والنفخ فلا ينبغى ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة
طول لبثها تاكل وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل فيتاذى الاحشاء منها مع ان البط ممكن ههنا الدبيلة فى الكبد
اكثر ما يحدث الدبيلة فى الكبد يحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هى ان يجتمع مادة الورم الى موضع واحد فى باطنه
يلزمه النضج لان الطبيعة لا بد وان يتصرف فيها ويضجها ويحيلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها فى اصلاحها وجعلها
جزء للبدن لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان يدفعها ويحللها لغلظها ولكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وان
ولان حرارتها ايضا يعين على ذلك كما ان اكثر ما يحدث الصلابة فيها يحدث بعقب الورم البارد لان المادة باردة بسبب غلظها وبرودتها يعصى
عن النضج والاستحالة الى المدة فى الاكثر فلا يقوى الطبيعة الا على تحليل مارق ولطف منها ويصير الباقى صلبا متحجرا واذا كان الورم
الحار لا يتحلل واراد ان يجمع الى موضع فى باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى لما يعرض للمادة عن استحالتها الى المدة حالة
شبيهة بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التى كانت موجودة لها بسبب فقد التروبح فيشتد الحمى
والوجع لازدياد التمدد الذى يوجبه الغليان والتحلل والوجع ايضا لاستلزامه توران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد
الذى يجرى بينها وبين المرض يوجب شدة الحمى وساير الاعراض من العطش والحرقة فى الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها
ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يمتد المراق فيضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يمتد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة
ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلما يشكى المعدة والاحشاء على الكبد فيضغط نحنها واما على اليسار فلما يتدلى
من ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم يلين الغمز لاعتدال قوام مادة الورم ولزوال شدة التمدد التابع للغليان وهذا جميع الاعراض
التى يكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدة ما يجرى عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف مدة بيضاء عند كمال
النضج او شى كالدردى عند فقدانه ونقول ان المدة البيضاء انما يكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون القوى المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها
سليما اذا لم يكن المدة متولدة فيه بل فى غشائه لان المتولدة فيه يفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها وان يصير شبيها بالحماة منتنة
هذا اذا كان الورم فى جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق
اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا وبالادرار اذا كان الورم فى جانب التقعير وكان الانفجار الى التحديب وكان الانفجار
الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الترب والامعاء فى الموضع الذى يجتمع فيه الماء فى الاستسقاء فلا

يشاهد

يشاهد استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقى غير انه يهدا الاعراض وينضم الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى
فضاء الجوف **وعلاجه** بعد الانفجار ان يسقى اولا فى العدة ان الجلاب وماء السكر السادج او مع العسل والسكنجبين بقدر رقة الحرارة
وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان مقدار ساعتين الدواء الملحم لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين
مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او ماء العسل ويضمد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل
ولسان الحمل والمصطكى والراوند والملك لئلا يتحلل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخرى والحوامض
من لباب الخبز السميذ من اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيهوج الناعمة وبالطيب الذى فيه قبض مثل العود والزعفران ونحو
من الاشربة والادهان والاطلية **خفقة الكبد** سطح الكبد هذه العلة يحدث نادرا لان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حارة او من غرست لها
كيفية حادة لذاعة حريفة لطول بقائها فى الكبد وقد خالفت فيه عروق يجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا يلبث فيه
يحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا يجذب الفضول منه بقوة وايضا قد غشى سطح الكبد غشاء صلب صفيق فلما ينفذ فيه فضل **و**
علامتها ان يجد العليل خفقة ولهيبا فى موضع الكبد وربما يتأذى ايضا الموضع المحاذى للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون فيمن كان
خلقة كبده شديد الالتصاق والملاقاة بالاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التى فيما بينها
وينفذ الى ظاهر الجلد وربما حدث قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتأذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء
المستبطن والعضلات والجلد ويكون معها ازمان سوء المزاج الحار على ما مر **وعلاجها** علاج سوء المزاج الحار المادى من الاسهال
والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة **خفقة الكبد** هذه علة غريبة نادرة الوقوع هى ان يخفق الكبد اى
ويتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة يقع فى عرق كبير من العروق التى فيها يجرى الى الكبد شى وهى العروق المنشعبة من الباب المتفرقة فى جرم
الكبد على مثال الصول الشجرة التى ياخذ الى عود سبيلها او من العروق التى يخرج منها شى وهى العروق المنشعبة من الاجوف المنقسمة فى جرم
الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تغير الى شى من الفساد والنعفن وتولد عنه ابخرة
حارة غليظة ردية الكيفية وحدثت خفقة واختلاج مع يسير الم فى الكبد لما يتحرك تلك الابخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد
وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يجوف ويفقد من تلك العروق ان لم يكن السدة كاملة فيه او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من
العروق الغير المسدودة ويندفع فى غير طريق السدة **وعلامتها** ان يجد العليل فى بعض الاوقات ويتوقف الكيموس لمناسبة خفقة
فى كبده كان نافرا ينفرها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة يطلب منفذا يندفع عنه فيمدد جرمه ثم يزمه وينحرف ويجس العليل
بنافر ينفر فيه فيلبث فيه لحظة ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها المًا من جنس التمدد حتى يبقى عليه فيه ساعة وقد وضع
على كبده ويحس عنده والحار هو فوت نفوذ المادة واندفاعها ببخار يرتفع الى راسه وهو البخار الحار المحتبس الذى قد انفصل من ذلك الكيموس
فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالى البدن والاحشاء لغلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء لما يسد بعض منافذ الروح لغلظ
البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعى فى اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرق ما تحت الجلد من الرطوبات
ويفتح المسام فما يخرج منها فيخرج معها الرطوبات التى قد سالت بالعرق **وعلاجها** تفتيح سد الكبد بالسكنجبين البزورى الذى نقع فيه
ماميران وزعفران وراوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والافحان والشاهترج
والافسنتين والغافت **حصاة الكبد** الحصا التى يتولد فى الكبد سببه هو سبب تولدها فى الكلى والمثانة على ما سيجى **وعلامتها** تقدم الم
يعرض لصاحبها فى اواخر الهضم فى الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل فى الكبد يكون مخالطا بالسوداء التى هى عكر الدم لانهما
الترسب والتسفل فيجذبهما الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية فاذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة فى اواخر
الهضم بخشونتها وخدشتها يحشونها وهو ذكى الحس فيتحرك المعدة حركة شديدة فيندفع ما فيها من تلك السوداء ويحس وجع فى الكبد من غير ورم
ولا صلابة فيها وربما كانت فى بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذى يحتبس فيه الرمل والحصا وانه متى فصد جيد دمه يشبهه بالرمل قال
الاماى لى وجدت فى دمى رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا بريق وكنت اجد هذه العلامات فى كبدى وايقنت بان الرمل متولد فيها
وعلاجها تفتيتها بما يفتت الحصى فى الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبرى رأيت رجلا اذ لحس كبده وجدت فى بعضه منها شيئا
صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد معتدلة فى الصلابة واللين وكانت خارجه معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصا فى الكبد
ادوية بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عنى ووافيته بالاهواز بعد سنين كثيرة فذكرت عنه تلك الصلابة فسالته فذكر ان ابا نوح عالجه
بشرابه حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل خفة ذلك الى ان زال فحققت قول ابا النوح

واذدت

وازدادت به بصيرة واعلم انه قد نقضنا الاوايل على ان الحصا يتولد في التجاويف التي يقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة و
مجاري اللبن والامعاء والقولون والكبد الرية والمفاصل واما جالينوس فقد نص انه يتولد في الكبد حصا صلبة واعترض عليه بعضهم
بانه يلزم من هذا ان يتولد الحصا في الدماغ لانه يجتمع وتقف في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضا التي بين العضلات لانه تقف
هناك رطوبة ليكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل المولد للحصا حرارة نارية يتولد في العضو والدماغ لاجل الشرفه
ان يتولد فيه الحصا ما الحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصا انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه طينية
فينعقد منها حصا وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها الحصا وبان العضو
يتولد فيه الحصا ينبغي ان يكون صابرا للتمدد والخدش والاذى اللازم للرمل والحصا لان الحصا لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية
والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض لاغشيته ادنى سحج او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه يقينين قال الطبري وقد كان ابو ماهر
موسى بن سيار يرى قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما لستا نرى تولد الحصا الا في
الاعضا التي هي مسالك الرطوبات والتيا التي ترد على البدن لما يرسب عنها طينية غليظة يعقدها الحر حصا والدماغ ليس كذلك
اذ ليس يجري اليه رطوبة ومما ينعقد فيه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كونه مجرى للما بل جعل العلة رطوبات غليظة
تقف في الاعضا فقلت اللبن يمنع من الطعام الصبيان الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصا الا ان لها انفا لا غليظة طينية فوقف
عنه وتوقف ابو ماهر ليس لقوة دليل الخصم وغلبته عليه بالحجة بل لانه لا يستحق الجواب من غير ان يسلم صحة كلامه القيام الكبدي سمي به
الاسهال لقيام المريض له تسمية للملزوم باسم اللازم يكون اما قيحيا وسببه بيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها
وقد تسمى بانه واما دمويا ويسمى ذوسنطاريا الكبدي ومعنى ذوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء والهليا عن الاطبا تطلق
على هذا فقط ثم اطلقه بعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الاما كان من الزحير وسببه امتلا لها من الدم لاحتباس نزف معتاد
من رعاف او طمث او ما يشبه او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان
الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي كان ياتي العضو المقطوع
يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع القهقري الى الكبد فتدفعه الى الامعاء
لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك فيقف عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة
للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء ويقل الشهوة لنا ول الغذاء فينتقص الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد
لانفجار دمل حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلا او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما
ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل منه الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاؤها من الصفراء وقوة الدافعة
فانها ما لم يقو لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه حرارة الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي اليابس ويندفع الى
الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه بيلة في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج الفاضل لضعف النضج و
الا لكان ابيض معتدل القوام او شدة الفسخ فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث والحرارة او شدة
يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيبقى اللطيف بالكلية ويبقى الغليظ منتنا حماتيا كالدردي فاما القيحي والغسالي فقد ذكرنا في
دبيلة الكبد ضعفها واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم سبب الامتلا واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات السحج من الوجع
لسلامة الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لانه عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها
من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقه قليلا قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان
الدم الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبد يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يجلس هذا ما لم
يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو شريف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف اميل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل
شد الاطراف والثديين والخصيتين او يستفرغ قليلا قليلا اذ لما يستفرغ بالاسهال وكذلك يمال ويستفرغ عند خوف السحج لانه
بكثرة مروره على الامعاء يجردها ويذهب بحرها جها فيخاف القرحة فيها ويسقي القوابض بعد الاسالة مثل اقراص الكهربا مع حليب بيض والبقلة
ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن انه معوي
فيعالجه بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى الفرق
بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم تحت دعا جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس لا اعرف قوما كثيرا

الكبدي
القيام

دبيلة
عاز ل قيلة
ورم حلال ...

مرضوا هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطبا بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع لهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد
يكون معه خلط مرار في فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فيتوهم انه سحج في الامعاء فيجب ان تتبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية
لا يكون معها وجع الا في النادر ويحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء و
ثانيها ان الكبدية يجيء الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا
من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم الاعضا الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الاخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط
وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى اخره دما محضا او غساليا لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فاسحج
سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر فانه يكون فيه في الابتدا استفراغ مرار ثم جرادة ثم دم ولحما غشائية ثم قيح
لان المرار اذا انصب الى الامعاء يكون استفرغ عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها جرد ثم صبغها ثم اذا تجردت الرضاضة عنها باشر
المرار جوهرها وجرحها فانفتحت افواه عروقها وخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء
ثم اذا تفتحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فحينئذ يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا بنوبة
انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شدة النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الاخر لبرد الامعاء ويبسها والذوسنطاريا الكبدية
يعالج بالاقراص القابضة والمكلية للعمولة من الطباشير والنشا وعصا الحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار ربما
لسان الحمل واما الصفراوي والصديدي والذي يشبه الدردي فعلامتها اذا كانت من الكبد انه لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص
ولا شك ان الاسنة الا لهذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فالحالة انها تخدشها
ويحدث منه الالم والمغص من الخروج المتدارك المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي غيره يختلطا بالبراز بخلافا الكبدي فانه يجيء بعد البراز
قليل الاختلاط به لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يستريح العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحادة الحارة المسحجة من الامعاء ومن ان
يكثر قيامه اذا اخذت معدته ادخ يكثر انصبابا الاخلاط الفاسدة اليها واذا العنكبى ووقف قيامه الى اخر هضمه اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس
بعضه الى الكبد بعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس هذه الاخلاط الرديئة ولا يعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك عاجلا بسبب
عند الحبس تقرح جوهر الامعاء ويفسد بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا يتولد مثلها والخلط لتسكن حدتها ويفلدونها بما السيعير والاشربة
المطفية التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان العذب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا اندمل بسبب
ما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط **وعلامة** ذلك اي علامة عروض السحج ان يجلس العليل هذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم
لما يترشح الدم من موضع الجراحة ويخالطها ومرة غير مختلطة لان للمعاء عضو عصبيا قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان
الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يستريح العليل الى خروجها لاندفاع المؤذي ومرة
يكاد يغشى عليه من شدة الالم وذلك للاخلاط الحادة على موضع الجراحة **وعلاجه** مع ما ذكرنا من تعديل المزاج والاخلاط
علاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا او بزر لسان الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد في سوء القنية
معناه رداءة احداث الغذاء فان القنية هي راس المال شبه به الدم الكبدي وسمي المرض بهذا الاسم تسمية الشيء باسم سببه والاستسقاء
اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال سقي بطنه واستسقى بمعنى واحد واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هنا ماء فلتشبيهه بالزقي اما
سوء القنية وهو مقدمة الاستسقاء وذلك عندما تفسد مزاج الكبد تستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على
المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان يحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيفني الكبد ويحل قواها
فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستحالة عن التحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف عن عمله الطبيعي ويحيل
لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم يقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يخلط الصفرات الصفرة او كدرة الحمرة والبياض لقلة
الدم ويهيج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادي
اي ذو مادة سببها مادة غريبة غليظة يتخلل الاعضاء اي يتذر في خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في
اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي
واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ان يترهل جميع الاعضاء ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد برد مزاجها بسبب ذلك
تحلل الروح والحرارة الغريزية او لمباشرة فيمتلي عند البدن ويطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية
او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه الاعضاء لحرارتها غير منكسر السورة وتنطفي عنه الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء ويبرد الكبد بالمشاركة

في سوء القنية

في الاستسقا

الاستسقاء

الا انه تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم او ضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اى فى الكبد ويبرد مزاجها
اما بالمقاربة او بالامتلاء او ببرد المرة السوداوية وبضادة مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلا تهضم الطعام جيدا فتصل
فضلة الغذاء الى الكبد نية فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتجذبها الاعضاء بتلك الحالة ولا يمكنها ايضا ان تحيلها الى جواهرها فتبقى
بين خلل اللحم ومثل الرئة اذا امتلأت من الرطوبات اللزجة وبردت فتبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التى هى بين حدبتها او بمجاورتها
ومماستها فان بينهما لا يسد الا الحجاب الحاجز او بما يبرد القلب فتضعف حرارته بحرارة الرئة فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فتبرد ومثل الكلية
اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فيبقى فى الكبد فتبرد ويختلط ايضا بالدم وينصب الى الاعضاء فينفذ بها ويبرد وعند بقاء تلك الرطوبات
فى خلل اللحم يترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسل الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة اذا لم
تنضج حدثت فيها الرخوة كلحم العجل الذى لفرط رطوبته التى لم تستحكم يكون لزجا ومن ثم قيل ان بدنه يصير كابدان الموتى والجذامى ولان
مادته بين خلل اللحم سمى لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا يكون من الردائة بحال لا تجذبها الاعضاء كما فى النوعين الاخرين
فان مادتهما لبعد المشاكلة تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة فى جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير علة
كثيرة واما النوعان الاخران فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت العلة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا
اذا كانت بادوية سمية لا يتم الامر الا بها لان الدواء اذا لم يجد فى الاعضاء الصحيحة فضلة تجذبها جذب ما يحتاج اليه لسد بعسر ومشقة
وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما تضعف القوى ويتحلل الارواح وينهك الاعضاء وربما جلب الموت وحيا اذا افرط وذلك لان
عمل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم
منهم يحيى بن ماسويه انه داء الجميع لان الافة فيه يعم الكبد جميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن
فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة مأوفة لضعف الغريزية ولمزاحمة ما حولها لها بخلاف النوعين الاخرين فان
عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة وهى اما تحليل الرياح واما اخراج المائية **وعلامته** بياض البول لضعف الكبد و
بطلان الهضم اذ لو حصل له هضم فى الكبد لانصبغ مع شىء من الفضول وافاده لونا فى الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة
الكيلوس فيثقل على المعدة والامعاء ويندفع بالاسهال ويعين على ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساد فى المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر
من ان الغذاء لفجاجته لا يستعد ان يلتصق بالبدن بل يبقى فى فرج الاعضاء منتشرا عنها والتطامن عند الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا الى مدة
ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ ههنا رطوبات لزجة فاذا تفرقت عن موضع الغمز لا يعود اليه بسرعة لغلظها ولزوجتها
والزقى فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية **وعلاجه** ازالة السبب السابق وهو
مثل الطحال وبرد المعدة والرئة وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر فى سوء المزاج البارد
للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف المادة بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق الارمنى مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم
الثور او بالزراوند مع دهن البان والغار او بالدارصينى والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والادفان فى الرمل الحار والتضميد
بالاضمدة الناشفة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعبية وعلك البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر المعز ورماد خشب الكرم
والنطرون مع الخل وعند قيل فاتلخا؟ بالنوس وقد تبعه الرازى والشيخ الرئيس انه قد يحدث اى الاستسقاء اللحمى بسبب حرارة غريبة مذيبة مرققة
يعرض للبدن والاخلاط التى فى العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انفصال الخلط الصديدى الذوبانى الذى قد اذابته ورققته الحرارة الغريبة
من البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شأنها ان يندفع اليها فى نواحى الكلى او وقع ضعف فيها بعجز عن جذب تلك المائية
اذ من شأنها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة واذا لم ينجذب اليها تفرق فى جميع اجزاء البدن فحدث استسقاء لحمى او انصب الى فضاء البطن
وحدث الاستسقاء الزقى هذا اذا كان ما يذوب فيها مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدى ان لم يكن
سدة فى مقعر الكبد او نفوذ فى البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة فيه واذا كانت متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى او نحو
لو اتفق هذا اى اجتماع الحرارة المذيبة فى البدن مع السدة فى نواحى الكلى فلان يحدث منه الشرى والبثور اولى بان يحدث منه الاستسقاء
اللحمى لان الخلط الصديدى الذوبانى من جملة الفضول فاذا انفض الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقى واذا انفض الى العرق الطالع
من حدبة الكبد لم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف ورجع منه وتفرق فى البدن نفضته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف
الغذاء الفج الذى يطمع فى اصلاحه هضمه فتحدث البثور والنفاطات وفى هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوبانى الذى
يتفرق فى الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه

من جنس

ما يجذب من

من جنس المائية التى من شأنها ان يندفع الى الكلية ومن شأن الكبد ايضا ان يجذبه الى نفسه مثل الاعضاء مائية الدم التى يكون مخالطا له
لم ينفعه فدفعه الى الكبد امر طبيعى بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثانى ان الخلط الصديدى انما يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرض له
كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثانى فلما ذكر واما الاول فلانه لو كان كذلك
لمنع المراق من اصحاب الاستسقاء الزقى ويقرح علامات الصديد لطول الملابسة فى فضاء بطونهم امر بسه انه متعفن ويفسد ويحدث له كيفية
لذاعة والمشاهد بخلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من التنقط والتقرح فى سيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين
الثالث ان الصديد الذوبانى لو كانت له كيفية لذاعة لفسد جميع الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقى قال بقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجر
ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ماء ومات اى من عرضت فى غشاء كبده نفاطات ثم تنفقأت وانفجرت وانصب ذلك الصديد الى
فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لا بد وان يكون حادا حريفا لذاعا محدثا للتآكل فيفسد الثرب والامعاء ويلزم منه الموت ومن هذا علم ان
النفاطات انما يحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد المستسقى ليس له لذع ولا حدة الرابع ان الصديد الذوبانى
لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما للاسهال الذوبانى والحرقة والقرحة للبول الذوبانى وليس كذلك بل اكثر ما يكون البول الذوبانى
ابيض مشفا غير متغير فى لونه ولا فى قوامه كالماء الصافى وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة فى نفس ذلك
الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذى كان فى الخلط والعضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان
ولذلك يشاهد مما اللحم المستخرج بالقرع ولا ينبق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة فى الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد
على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حادة لشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احالت لحمه الى
رطوبة سائلة فظن انها صديد لكنها ليست بصديد فى الحقيقة بل حدثت اى حدث الاستسقاء اللحمى مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل
ما يعرض للكلى فى العلة المسماة ذيابيطس فيجذب بالكبد المائية الكثيرة من المعدة وتجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا تلصق بها بل تبقى بين خللها
وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت فى المجارى الذى يندفع المائية فيه الى الكلية سدة **وعلامته** علامات
سوء المزاج الحار المذكور فى امراض الكبد كذلك **علاجه** ان كان سوء المزاج باقيا بعد فى الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالاخرة مع بقاء
الورم والترهل فى الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بما لا يسخن كثير اسخان واما الزقى فهو ان

الاستسقاء الزقى

يجتمع المادة فى الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب او فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة
يسيل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج منه البول ايضا الى يسير فينصرف الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط صفيق
عند ما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس فى السادسة من منافع الاعضاء او ينبل بشىء ويفنى اصلا كما ذكر المشاؤن وهم طائفة من تلامذة ارسطو
كانوا ياخذون العلم منه ماشين لعدم فرضهم عند الجلوس لازدحام الاكابر فى مجلس درسه والمائية يصير الى جوف المستسقى فى النقب الباقى من
مقعر الكبد الى ذلك المجرى عندما ينسد الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او خلط وصار الدم الذى يتولد مائيا ان كانت الكبد مبردة او
صلبا بان كانت حادة فلا تنفذ المائية الى الكليتين فيفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذى فى المقعر الى السرة ويندفع المائية فيه فاذا نفذت المائية
ووافت السرة عند بقاء ذلك المجرى ومثلا كما هو راى جالينوس لحبست عندها لانسدادها فيثقب المائية المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة
التمدد ويجتمع دون الصفاق ولذلك ينتو السرة فى هذه العلة وان كان المجرى صار شيئا ذاهبا اصلا كما هو راى المشائين فان الطبيعة
اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الثرب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين واما
الباقون فقد ذكروا لعروض هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم ينفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منها الى المجرى
والمثانة ينفذ الى فضاء البطن على سبيل الترشح كما يترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة فى الصدر من عظام
الضلع او على سبيل التبخر فان الماء اذا احتقن فى المجارى يصير بخارا او ينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يرد فيه ومنها ان بعض المجارى
التى ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فينجلب مائية الكيلوس عند الى فضاء البطن قبل ان تصل الى الكبد منها فانه الطبرى
ان الغذاء المنهضم ينفذ من الكبد الى الاعضاء فلا تعيد بها لعدم المشاكلة فيكثر فى العروق ولهذه العروق شعب كثيرة يتصل بالاحشاء
يجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها البول الى السرة فى الجنين وهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول
من المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضول فى هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا مستقر لها الا فى ذلك
الموضع وينتؤ البطن ولا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس بسديد وثانيا لا ينعقد تلك المائية مع ان كل
رطوبة تقف فى البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تتعفن اذا وقفت فى موضع واحد ولم يكن له

مجاري دفعها وينقص ويزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يبق في الرّوضع والسّرّ في نقص
ويولدت فيه اشيا رديّة والا لم يتغيّر ولم ينتقص وهذا النوع اعني الزّقّي ارداء الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يجيئ الا مع ورم
في الكبد حارّ وصلب [illegible] الكلية او سوء [illegible] بها فيه بحيث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا ان يكون معه
سدّة في تلك المنافذ [illegible] فلا يمكن من استعمال الادوية القوية حذرا
من ضرّ ادها به [illegible] الثالث ان ضرّه بالات التنفس اكثر بخلاف اللحمي و
الرابع ان مادّته اغلظ [illegible] البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم الى
الى ان الطبلي اردأ [illegible] والغرّ صعيفا جدّا بخلاف غيره فانه قد يجد
لسدّة او تفرّق اتصال [illegible] لان المادّة [illegible] على المعالجة **وعلامته** ثقل البدن واعظم
ومقاله الجلد لصقاله الماء ويكون منه كمس الزقّ المملوء ماء ولذا سمي بالزّقّي ولمس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند
ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب **وعلاجه** النّجّ ودم الكبد الحادّ او الصّائغ كالدوسد بلدن اجها اي بزر الكشوث ان
كانت حادّة بالسكنجبين وماء الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما
يسهل ذلك نحو كالكابح البارد وصنعته وبزر المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى من كل واحد عشرة الافسنتين ٣
ابرسا ودراهم بزر الهندبا بزر الكشوث المقشر رب السوس من كل ٢ يدق وينخل بماء ورد وقليل من الخيار شنبر وما يبد من كله او بحل ثلثها
في ماء حارّ ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن بها الادوية او الكل كالكابح الحارّ وصفته هليلج بليلج فلفل موميز بزر الكرفس سنبطرج هندي
فلفل لسان العصافير كون الكرماني دبوند صيني ملح اندراني ملح احمر ملح العجين ملح هندي ما يخوا من كل ٢ ونزيد رطل املح منزوع الرّبّ
ثلثة ارطال بالجبح الاملح باربعة عشرين رطلا ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فيبد بعشرة ارطال ويطبخ
حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من الشيرج الطري ونخرها حتى يبنوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء
الكركم ومعجون الملك والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصنع الغاريقون وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الابرباريس والورد و
الشراب الريباس والزيرباج والسكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج الطيهوج الفروج بالابازير
الحارّة والمدرّات لتندفع المائية بطريق البول ولا ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص المازريون وغيرها كالحبوب
والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والانجرة وبزر الكرفس والسنبل والوج والاذخر والفودنج والحليلون والكاكنج ويجب
ان لا يداوم على دواء واحد لئلا تألف الطبيعة ولا ينفعل عنه وان يسقي الادوية تاما البصل فوقها سريعا الى محدب الكبد وان يتبع بمرق
دجاج سمين واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح الغليظة الغير المتحللة في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا
ولذلك يسمى بعض الاطباء استسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم يهضم المعدة الطعام جيدا ولم يهضم
الكبد ثم تحاول الكبد ان يهضم ما هو غير معد للهضم بالحرارة النارية فيفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فتحلله
ابخرة تفسير ويا حاصلا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الابخرة المادة عنها وتجمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء
في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا يلزق بالاعضاء لبعد المشاكلة فيرجع في الشعب التي تلي
السرة وتفتح افواهها وتنفذ الى الاحشاء وجميع مواضع الماء من الزقي وفيه ما فيه **وعلامته** ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في
الزقي بل فيه تمدد كما في الزق واما قرع البطن باليد يسمع منه صوت كصوت الطبل ولهذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرا
لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي **وعلاجه** الاسهال اي اسهال المائية والرطوبات السخيفة التي يكون مع الرياح
في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي يتولد منها الرياح برفق بما لا يسخن الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا وانضفية
لتنقية المعدة وتقوية الكبد ثم تحليل الرياح المستحكمة بالجشاء بمضغ الكندر والكمون والكاردان مثل الجوارش والملح المسخن والحقنة
المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والزنجبيل والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة
للريح مثل السجزنيا والفنداديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال الذي به الاستسقاء
الاحبن ومحواه هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما فرق من الرطوبات والرياح ويبقى ما تعسر تحليله منها او من هذه الرطوبات والرياح غليظا
لا يتحلل ويتقي الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه بنم اغتذاء بدنه ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر مما كان **و**
علاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية ليتلطف تلك الرياح ويحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها

في الطبل

مثل

مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب الجند بيدستر ودهن الطرفاء والنطرون مع ماء السذاب وبول الجمل في امراض
المرارة والطحال اليرقان هو تغير لون البدن فاحشا الى الصفرة او السواد بجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة ولا يصحبه
حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من تدفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على
جهة البحران **وعلامته** تقدم حميات صفراوية تدفع مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لان
عند مجاهدة البحرانية يتمدد الاعضاء لحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا
وغثيانا لما ينصب شيء الى المعدة ومرارة في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة واتجاهها الى امر اخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات
الاخر فيحتبس المراد ويجف فيجلب دطوبتها وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة
فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج
بالعرق لغلظها فيحتبس تحت الجلد ويصفره فان البحران اليرقاني انما يكون اذا كانت المرة غليظة وح لم يمكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران
قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب اخر من اسباب اليرقان من مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند ذلك يكون بالضرورة رديا
هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك تضطر الطبيعة
الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتميز جيدها عن رديها **وعلاجه** ان تعاون الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء
الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة
وينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة تزيد جوهر الكيموس
وتحدث له غليانا واحتراقا وتصل هذه الصفراء في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها وتجاوزها عن القدر الذي يسع المرارة ولذلك
يكثر معه حمى سوء خلق لسخونة الدم وغليانه ايضا ولتوصل تلك الصفراء الى القلب وسائر الاعضاء **وعلامته** علامات سوء المزاج
الحار للكبد على ما مر وقيء الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ الشفة وفيه نظر لان بياض الشفة واللسان في اليرقان انما
انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لبردها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى سائر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا
يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه تكون حارة بالظاهر ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة
وكثرة القيء الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول وسواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول تجتمع وتتكاثف
والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثفت فيقل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا كان تخلل لطيفها
الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء حتى يصير سوداء محترقة والفرق
بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غير رسوب ضرورة ان الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الرسوب فللغليان
واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه لتحلله **وعلاجه** تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك
من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الرائب الذي يديف فيه السقمونيا واما من سوء
مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويفور لفرط حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل
من الماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتخلل حتى يملأ منه الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا
لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه فيفرغ اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب
ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث يمتلي منه ولا يسعه فينمدد تمددا كثيرا فينشرخ ويسقط فوتها ولا يستطيع دفع المرار
الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت ما كثر مما يجب فانها
يتمدد وينشرخ ولا تستطيع ان يدفع البول الى الخارج وايضا لا يبقى المرارة ح على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن
وقيل حدث اليرقان منه لما ان الكبد يسخن مما يتأدى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق
بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذي يرتقي الى
الوجه من المادة يكون اشد لهيبا لاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن
لما لا يتولد دم يصلح لان يتخلف عن التحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى
الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في المرارة والتهابها بها فيها يكون
البدن اصفر والوجه حدا سود والبدن بجفاف الطبيعة تحتبس لشدة تجفيف المرار للثقل بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة

في اليرقان الاصفر في امراض المرارة

و

مجاري يرد فيها وينقص ويزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يرد في الرواضع والسواقي نقص ويتولد فيه شيئا رديئة واذا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردأ الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا عن ورم في الكبد حار وصلب يسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها فيه بحيث لا انه لا يوجب الزقي بوجه الا ان يكون معه سدة في تلك المنافذ وقد ذكر في ارداءتها وجوه لخ الاول ان بعض الاعضاء فيه سليمة فلا يمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها به والثاني ان اكثر اضراره ومعظم فساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث ان ضرره بالات النفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس انه مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردأ لانه يمدد الاحشاء ويؤلمها اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او تفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل والمعالجة **وعلامته** ثقل البطن وعظمه ومقالة الجلد لصقالة الماء ويكون مسترخيا كالزق المملو ماء ولذا سمي بالزقي وليس كالزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب **وعلاجه** انضج ورم الكبد الحار او الصلب كما ذكر وتبديل مزاجها اي مزاجهم ان كانت حارة فبالسكنجبين وماء الهندباء وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك نحو كلكلانج البارد وصنعته دق المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى من كل عشرة الافسنتين ايرساء وراوند هندي الهندباء بذر ديناري الفسترد السوس من كل درهم يدق وينخل ويعجن بعسل وقلو من الخيار شنبر وما يدق من كل درهم او يجد لها في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية او الكلكلانج الحار وصفته هليلج بليلج املج فلفل دار فلفل انكور هندي فلفل لسان العصافير كون الكرماني ديوند جيني ملح اندراني ملح احمر ملح العجين ملح هندي من كل جزء ثلثة ارطال بطبخ الاملج باربعة عشر رطلا ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيذ ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب ثلاثة ارطال من الشيرج الطري ويحركه حتى يتشرب ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون الملك والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ الغاريقون وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الامبرباريس والورد والشراب الريحاني والزيرباج والسكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدجاج والطيهوج والفروج بالادوية الحادة والمدرة لتندفع المائية بطريق البول ولا ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص الماذريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والنانخواه وبذر الكرفس والسنبل والوج والاذخر والفودنج والهليلون والكاكنج ويسقي ان لا يزيد ومطبوخ وحده لما ان الطبيعة فلا ينفعل عنه وان يسقى الادوية تامة البصل فوقها سريعا الى محدب الكبد وان يشبع بمرق دجاج مسمن واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسمى بهذا الاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم يهضم المعدة الطعام جيدا ولم يهضم الكبد ثم يحاول الكبد ان يهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة نارية فيفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فيحلله ابخرة تصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضج الى العروق ولا يلتزق بالاعضاء البعيدة المشاركة فيرجع في الشعب التي تلي السرة ويفتح افواهها وتنفذ الى الاحشاء وجميع مواضع الماء من الزقي ومنه ما فيه **وعلامته** ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي فيه تمدد كما في الزقي واما قرع البطن باليد يسمع منه صوت كصوت الطبل ولهذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي **وعلاجه** الاسهال اي اسهال المائية والرطوبات السخيفة التي يكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي يتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا وانفعه لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح المسخنة بالحشيش بمضغ الكندر والكمون والكاروان مثل الجاورس والملح المسخن والحمولة المعمولة من السذاب اليابس وبذر الحرمل وبذر الرازيانج وبذر الكرفس والزبد والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السجزينا والقندطيقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال الذي به الاستسقاء الاحبن وهو هواء هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح وبقي ما تعسر تحليله منها او من هذه الرطوبات والرياح غلظا لا ينحل ويقوى الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن صرفه بتم اغتذاء بدنه ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر مما كان في **علاجه** الجلوس في لبان الكبريتية والنطرونية لتستلطف تلك الرياح ويحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها

في الطحال

في امراض المرارة

اليرقان الاصفر

مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبذر السذاب الجندبيدستر وربما الطرفاء والنطرون مع ماء السذاب وبول الجمل في امراض المرارة والطحال اليرقان هي تغير لون البدن فاحش الى الصفرة او السواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لصحبه حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران **وعلامته** تقدم حميات صفراوية تدفع ما دفعتها الى الجلد [illegible] مثل الورم في الاحشاء لان عند مجاهدة البحرانية تمدد الاعضاء نحو جهة [illegible] حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان الماء ينصب منه الى المعدة ومرارة في الفم [illegible] عن دفع الفضلات الاخر فيحتبس المرار ويحتقن فيجلد رطوبا [illegible] عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة [illegible] الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها فيحتبس تحت الجلد ويصفره فان البحران [illegible] كانت المرة غليظة [illegible] دفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب اخر من اسباب اليرقان من مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند ذلك يكون بالضرورة رديا هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك نضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتمييز جيدها عن رديها **وعلاجه** ان تعاون الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقي السكنجبين لانه يقمع الصفراء او يلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة نوقد جوهر الكيموس وتحدث له غليانا واحتراقا وتصل هذه الصفراء في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها وتجاوزها عن القدر الذي يسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى سوء نوخس لسخونة الدم وغليانه ايضا وصول تلك الصفرة الى القلب وسائر الاعضاء **وعلامته** علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وفي الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ السفل وفيه نظر لان بياض الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لبردها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى سائر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة بالظاهر ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع حاجة وكثرة القيء الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول وسواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول يجتمع ويتكاثف ولا صفرة وغيره من الملونات اذا تكاثف فلا تنفذ البصر فيه فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا كان يخلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء حتى يصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غير اصفر وفيه ان الاحتراق يلزمه ضعف القوة وبعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه لتخلخله **وعلاجه** تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الرائب الذي اديف فيه السقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من الغذاء الطبيعي ثم يغلي فيها وينفذ لفرط حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يسع تسعة او عشرة ارطال واغلى فانه عند غليانه يتخلخل حتى يملأ منه الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد في رجوعه بعد ذلك اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث تمتلي منه ولا تسعه فيتمدد تمددا كثيرا فيسترخي ويسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت اكثر مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان يدفع البول الى الخارج وايضا لا يقدر المرارة ح على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منها لان الكبد يسخن مما يتأدى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد لهبا واحتراقا لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لما لا يتولد دم يصلح لان يتخلف عن التحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كما يجذب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في المرارة والتهابها بها فيها يكون البدن اصفر والوجه حاد اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار للثفل بل الفرق بينهما ان الكبد يكثر معه العطش وقلة

وفي المرادي وحمرة البول والمرادي بيبس معه اللسان والبول في الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ويكثر ويغلظ في الآخر
والفرق بينه اي بين المرادي وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة او عروقه التي يرتفع
منها الصفراء الى جدبته وسيندفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المرادي يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما
يفضل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السدد يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء
وعلاجه تعديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفئة مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين السادج الساذج الحماض مع
ماء الهندبا وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن
والعروق حتى يكثر فيه المرة الصفراء علما بتغير الدم الذي فيها ويستحيل الى المرة **وعلامته** سخونة البدن عند اللمس ونحول لان
الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها ويبس البراز لانجذاب المائية منها الى
الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقئ والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند ازديادها في البدن وان يعرض
قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن **وعلاجه** الاسهال بما يستفرغ
الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفئة مثل السمك الصغار المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان الحامض
ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفئة واما من ورم الكبد بسبب ما يضغط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة فينسد
فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة **وعلامته**
علامات ورم الكبد كذلك علاجه واما سدد في الكبد يحتبس عنها المرارة الى المرارة والكلية **وعلامته** ان يكون مع
اليرقان علامات سدد الكبد يكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء **وعلاجه** علاج
سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم
حار كالرتيلا والزنابير الخبيثة والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه وينعقد ويستحيل
الى الصفراء وينتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حار كالزرنيخ والافيون وصدأ الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك و
علامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحصول اليرقان بعرض بغتة مع لهشة حيوان في الذي من اللسع او حدوث مغص و
تقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وعطش ويبس في الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع الابخرة منعفنة عنها
في الذي عن المشروب **وعلاجه** سقي ماء الرمان ولعاب بزر قطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها
مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكر ثابت بن قرة ان جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرا المريض واما من شدة حرارة
الهواء لانها تولد المرار وتجذب الدم من البدن الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن **وعلامته** المرار لما يخص شيء من المرار لكثرته
الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم في المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان
يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيها وفي الاكثر يكون معه حمى غب دائمة او محرقة
لان المرار الذي يتولد من الدم في ابدانهم يتعفن بتلك الحرارة الغريبة في داخل العروق وفيما يلي القلب والروح اولا من حرارة الهواء
ثم يسخن المرار في العروق القريبة منه ويتعفن **وعلاجه** تبريد المسكن بالاكنان في مثل المخادع وسقي مياه الفواكه الباردة
مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها تبعد الاخلاط
الى الصفراء واما لورم يحدث للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد ومن دفعه الى الامعاء **وعلامته** الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم
او وصول حرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب للمرار المندفعة الى الجلد لخلوه عن العفونة ولا لكانت الحمى غبا نائبة واما
دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها له لانه يشارك الكبد وهو يشارك القلب من غير بعد في موضع الكبد ولا في جهة الصغر
جرم الورم وان لمس فلكان يسيرا عميقا اليس بظاهر كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى ولكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
المجففة من المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث لا يجذبها المرارة من الكبد **وعلاجه** علاج ورم الكبد واما الضعف جرم
المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج في الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع **وعلامته** ان يكون مع اليرقان غشي وقي المرة بلا
ثقل في الكبد اذ لا يحتبس المرار باجمعه فيه بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء من المعدة وشيء الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي لان المرارة
لم يسقط قوتها عن الجذب بالكلية **وعلاجه** علاج ضعف الكبد فان المرارة يقوى باشتراكها اي باشتراك الكبد لذلك يكون
علاجها هو بعينه علاج الكبد واما السدد يحدث في المجرى الذي يجذب فيه المرارة **وعلامته** ان يكون مع قلة مرارة الفم وثقل كبير

في الكبد اما الثقل فلاحتباس كثير من الصفراء فيه حيث لا يندفع شيء منها الى المرارة ... ما يندفع الى الاعضاء والمعدة
واما تيسير فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان ... المرارة ينصب الا فاقلا الى الامعاء
ويصبغ البراز حتى ينفذ **وعلاجه** استفراغ ... دربا وعنب الثعلب والسكنجبين وان
لم يكن حرارة فبماء الكرفس والرازيانج والـ ... يندفع المرارة المرار الى الامعاء
وعلامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع ... الصفراء تغسل الامعاء من الثقل
والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان ... الدفع الثقل ولم يتحرك البراز
للدفع ولم ينظف الامعاء من الرطوبات فيرتبك عليه ... الامعاء بالثقل وبالرطوبات
المنشبة المرتبكة عليها ولا يكون معها في المرار لان الكـ ... الاعضاء الى المعدة لانها
مبادئ بذلك ويفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بها ... ونادى الكبد باحتباسها
فيه فيندفع شيئا الى المعدة للاضطرار **وعلاجه** ... فيها الى ادوية اقوى من
الاول لبعد مكان السدة وتزيد عليه بان يحقن ... فتح السدة وتحلل القولنج
وليستفرغ الرطوبات اللزجة المنشبة بالامعاء والصفراء ... من يعني الذي يجذب فيه
المرار الى المرارة والذي يندفع منها خاصة ماء الكرنب ... يصر عليه دهن اللوز المر وسقي لان السدة في هذه
المجرى اي في داخلها لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على المنافذ وافواه العروق وبطونها
عليه الانسداد لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تدع ان يبقى فيهما رطوبة لزجة تسدهما فيحتاج الى ما يحلله
مثل الكرنب والخيار شنبر واللوز المر هذا من نتايج افكار الرازي وعنه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن ان يكون الا من الصفراء
وبالبلغم لا يخلو عن وجع ما وحمى لينة والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي تنفذ فيهما يكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف
يحتقن في العضو مورمة له والبلغم الغليظ اذا خالطها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها وتلززها لانها مجاري الصفراء
وليس من المحال ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة يختلط بالصفراء وينفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤوس والهرايس مع
شرب الشراب فينفذ تلك الاغذية على نضجها في العروق وينسد ولا ينفذ المرارة على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت القوة
مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء خصوصا في قولون فينصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا
يجد ما في المرارة موضعا يفرغ اليه اذ كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف يكون مع قلته
وضيق المجرى والشيخ ان استبعد ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في المعاء اخرجت بنفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحس
ان بطل وللدافعة ان سقطت ويجوزون حدوث السدة في المجاري من الصفراء بنفسها وقد يحدث السدة في هذين المجريين من لحم نابت او ثولول
ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة لان قوة الادوية لا يبلغ الى ان تقطع اللحم والثولول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له
اذ لا يمكن اذ التة الا بالحديد وهو غير ممكن هاهنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج بانسداد الطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء
بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي ينصب منه المرارة اليها فتنصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا الاينا
ما سبق من ان السدة في هذين المجريين لا يكون الا من ورم لان السدة ليست هاهنا في نفس المجرى بل في فوهته ودهة وكذا ما يكون بسبب شدة
امتلاء المرارة لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما يحبسه فيها وكذا ما يكون بسبب برد يصيب الكبد فيقبض مجاري او
لاجتماع مادة لزجة فيها يعرض وجه المجرى ولا ينفذ المرار الى المرارة **وعلاجه** علاج القولنج فاما ما يبقى الصفرة من بدن اصحاب اليرقان
واعيتهم عند زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل الثقيف مرارا متوالية
فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف قرة كثيرة يزول به صفرة العين وكذلك الغرغرة
بالسكنجبين الذي طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والسعوط بالشونيز وشم الحنظل والنظر الى الالوان
الصفر حتى ينتشر في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيتحلل عنه سريعا ولذلك ينهى المرعوف
عن النظر الى الاشياء الحمر ومن ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السنكي بالنسبة الى السند وهو
موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما لسدة في المجرى الذي فيه ينجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى
مع الدم ويسري في البدن باسره واما لسدة في المجرى الذي فيه يدفع السوداء من الطحال الى فم المعدة فيكثر السوداء فيه اي في الطحال ويعود

وفی المرادی وحمرة البول والمرادی ببیض معه اللسان والبول فی الابتداء لاحتباس المراد فی البدن ثم یصفر ثم یکبو ویغلظ فی الاخر
والفرق بینه ای بین المرادی وبین الذی من تحت الکبد ای سدد فی الذی بینه وبین المجری الذی بینه وبین المرارة او عروقه التی یرتفع
منها الصفراء الی جدبه وینفع الی الکلیتین والمثانة ان ذلک المراد یحدث قلیلا قلیلا ثم یتکامل لانه لا ینفذ المراد الی البدن الا ما
یفضل عن المرارة ویرجع عنها الی الاعضا [illegible] فیه یحتبس بالکلیة عن المرارة دفعة وینفذ الی الاعضا ق
علاجه [illegible] الاجاص والرمان والسکنجبین السادج الصاق الحموضة مع
ماء الهندبا وما اللبن [illegible] امزج الافسنتین والاجاص واما من حرارة جمیع البدن
والعروق حتی یکثر فیه المراد [illegible] وعلامته سخونة البدن عند اللمس وتحوله لما ان
الدم یستحیل الی المرة فل [illegible] او وحدتها ویبیض البراز لا نجذاب المائیة بتمامها الی
الی الاعضا بسبب حرارتها [illegible] دفعها من هذه الطرق عند تبددها فی البدن وان یعرض
فلیلا قلیلا بحسب ما یصل [illegible] بحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما یستفرغ
الصفراء ثم تعدیل المزاج [illegible] ل والفراریج المطبوخة بماء الحصرم وما الرمان الحامض
ومن ذوات الماش والقرع [illegible] من المجری الذی ینفذ فیه الصفراء الی المرارة فینسد
فیحتبس فیه المراد ویصیر [illegible] ارفیه اکثر مما یتولد فی الصحة وعلامته
علامات سدد الکبد کذلک [illegible] المرارة والکلیة وعلامته ان یکون مع
الیرقان علامات سدد الکبد [illegible] اء الی الکلیة والامعا وعلاجه علاج
سدد الکبد واما من استحالة [illegible] الی الاعضا الی المرة الصفراء بسبب حرارة غریبة عرضت لها وهذا یکون من لسع حیوان ذی سم
حار کالرتیلا والزنابیر الخبیثة والافاعی وذلک لما یسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فیسخن الاخلاط التی فیه ویتعفن ویستحیل
الی الصفراء وینتشر منه الی جمیع البدن واما من شرب دواء قتال حار کحرارة البیش الا فی وصول الحد به اذا لم یبلغ الی حد الهلاک و
علامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحصول الیرقان بعرض بغتة مع لطشة حیوان فی الذی من اللسع او حدوث مغص و
تقطیع فی الاعضا الباطنة والتهاب وحمرة فی الوجه وکرب وعطش ومرارة فی الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع الابخرة عنها
فی الذی عن المشروب وعلاجه سقی ماء الرمان ولعاب بذر قطونا وما الهندبا واقراص الکافور وما الشعیر ودهن اللوز وغیرها
مما فیه تبرید مع تریاقیة وقد ذکر ثابت بن قرة ان جالینوس سقی من ذلک الیرقان التریاق الکبیر فبرا به المریض واما من شدة حرارة
الهواء لاشتعال المراد وتحلل البدن من الدم الی المراد ویجذبها الی ظاهر البدن وعلامته الیرقان المرادی لما بسبب شی من المراد تکرر
الی المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وکثرة انصباب الصفراء الیها والم فی المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من الیرقان
یحدث للصبیان والنساء الاکثر للین اجسامهم وتخلخلها فیسرع تاثیر الحرارة ونفوذها فیها وفی الاکثر یکون معه حمی غب دائمة او محرقة
لان المراد الذی یتولد من الدم فی ابدانهم یتعفن بتلک الحرارة الغریبة فی داخل العروق او لما یسخن القلب والروح اولا من حرارة الهواء
ثم یسخن المراد فی العروق القریبة منه ویتعفن وعلاجه تبرید المسکن بالاکتنان فی مثل المجامد وسقی میاه الفواکه الباردة
مثل ما الرمان والتفاح والبطیخ الهندی والقرع والخیار والاطعمة الباردة مثل الرمانیة والریباسیة والکشکیة لانها بعیدة لا تحیل
الی الصفراء واما لورم یحدث للمرارة فیضعف عن جذب المراد من الکبد ومن دفعه الی الامعا وعلامته الحمی الدقیقة اما الحمی فللورم
او وصول الحرارة من المادة المتعفنة فی موضع الورم الی القلب لا المراد المندفع الی الجلد لخلوه عن العفونة والا لکانت الحمی غبا ثابتة وامّا
دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشارکتها له لانه یشارک الکبد وهو یشارک القلب من غیر تفقد فی موضع الکبد ولا فی جهة صغر
جرم الورم وان لمس شعلکان تبیین غمیقا الذی ظاهر کما فی ورم الکبد وخشونة اللسان لحرارة الحمی ولکثرة ارتفاع الابخرة الحارة
المجففة من المعدة الیه والتهوع لانصباب المرة الی المعدة حیث لا یجذبها المرارة من الکبد وعلاجه علاج ورم الکبد واما الضعف جرم
المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج فی الاکثر یکون مع ضعف الکبد عن التمیز والدفع وعلامته ان یکون مع الیرقان غشی وقی المرة بلا
نفاخ فی الکبد اذ لا یحتبس المراد باجمعه فیه بل یندفع شی منه الی الاعضا وشی من المعدة وشی الی المرارة وان کان اقل مما ینبغی لان المرارة
لم یبطل قوتها عن الجذب بالکلیة وعلاجه علاج ضعف الکبد فان المرارة یقوی باشتراکها ای باشتراک الکبد لذلک یکون
علاجها هو بعینه علاج الکبد واما لسدد یحدث فی المجری الذی یجذب فیه المرارة وعلامته ان یکون مع قلة مرارة الفم وثقل کبیر

فی الکبد

فی الکبد اما الثقل فلاحتباس یسیر من الصفراء فیه حیث لا یندفع بشی منها الی المرارة اصلا وان کان شی منها یندفع الی الاعضا والمعدة
واما یسیر فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان یبیض الرجیع قلیلا قلیلا لان ما یبقی من المراد فی کیس المرارة ینصب اولا فاولا الی الامعا
ویصبغ البراز حتی ینفذ وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن ثم تفتیح السدة ان کانت حارة بما الهندبا وعنب الثعلب والسکنجبین وان
لم یکن حارة فبما الکرفس والکرفس والرازیانج والسکنجبین البزوری ونحوها واما السدد فی المجری الذی فیه تدفع المرارة المراد الی الامعا
وعلامته ان یبیض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الی الامعا دفعة وتعسر خروجه لان الصفراء تغسل الامعا من الثفل
والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فیحتاج الانسان الی النهوض الی التبرز واذا انقطعت منها بالکلیة لم ینبه لدفع الثفل ولم یحرک البراز
للدفع ولم ینظف الامعا من الرطوبات فیتربک علیها ویحتبس مع البراز فیها وربما یحدث معه قولنج لانسداد الامعا بالثفل وبالرطوبات
المتشبثة المرتبکة علیها ولا یکون معها فی المراد لان الکبد الصحیحة تدفع المرة الی المرارة فان لم یمکن فالی البول والاعضا الی المعدة لانها
مبادی بذلک ویفسد الهضم فیها لاختلاط الخلط الردی بالغذاء ویحدث الغثیان الا بعدما امتلأت المرارة من المرة وتاذی الکبد باحتباسها
فیه فیندفع شیئا الی المعدة للاضطرار وعلاجه العلاج المتقدم بعینه عند الحرارة والبرودة لکن یحتاج فیهما الی ادویة اقوی من
الاول لبعد مکان السدة ونزید علیه بان یحقن فی هذا النوع لان تاثیر الحقنة فیه اقرب بالحقن الحادة لانها تفتح السدة وتحل القولنج
وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعا والصفراء المنکسة فی الاعضا ویقع من السدة فی هذین المجریین یعنی الذی یجذب فیه
المراد الی المرارة والذی یندفع منها خاصة ماء الکرنب اذا احل فیه فلوس الخیار شنبر وقطر علیه دهن اللوز المر وسقی لان السدة فی هذین
المجریین ای فی داخلهما لان الاطباء انما یطلقون السدة علی ما یکون فی داخل المجری وفی تجویفه وما یکون علی المسام وافواه العروق وطرقه
علیه الانسداد لا یکاد یحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تدع ان یبقی فیهما رطوبة لزجة تسدهما فیحتاج الی ما یحلله
مثل الکرنب والخیار شنبر واللوز المر هذا من نتائج افکار الرازی وعبنه بحث لان الورم فی هذین العرقین لا یمکن ان یکون الا من الصفراء
وبالضرورة لا یخلو عن وجع ما وحمی بینة والمشاهد خلاف ذلک وایضا الصفراء التی تنفذ فیهما یکون علی صرافتها وغایة حدتها ولطافتها فکیف
محتقنة فی العضو مولدة له والبلغم الغلیظ اذا اختلط بها لا یمکن ان ینفذ فی جرم هذه العروق لشدة صلابتها وملزها لانها مجاری الصفراء
ولیس من المحال ان یتولد فی الکبد اخلاط غلیظة لزجة یختلط بالصفراء وینفذ الی المرارة کما یکون فیمن یکثر تناول الرؤس والهرایس مع
شرب الشراب فیتنفذ تلک الاغذیة علی مجاریها فی العروق وتسد ولا یقدر المرارة علی اخراجها لغلظها ولزوجتها سیما اذا کانت قوتها
مع ذلک ضعیفة علی انهم یجوزون حدوث الیرقان من احتباس شی فی الامعا خصوصا فی قولون فتنصب الیها مراد کثیرة ولا یخرج عنها فلا
یجد ما فی المرارة موضعا یفرغ الیه وان کان المجری الذی بینها وبین الامعا مفتوحا هذا مع کثرة المراد وسعة المجری فکیف یکون مع قلته
وضیق المجری والشیخ ان استبعد ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وکثرت فی المعا اخرجت نفسها وغیرها الا ان یکون عرض لحس
ان طبیعة الدافعة ان سقطت ویجوزون حدوث السدة فی المجاری من الصفراء نفسها وقد یحدث السدة فی هذین المجریین من لحم نابت وثؤلول
وتستدل علیه بقلة غناء المعالجة لان قوة الادویة لا یبلغ الی ان تقطع اللحم والثؤلول وعدم انصراف الیرقان لبقاء السبب ولا علاج له
اذ لا یمکن ازالته الا بالحدید وهو غیر ممکن ههنا وربما عرض الیرقان بسبب القولنج بانسداد الطریق الذی فیه ینصب المرة الی الامعا
بسبب خلط بلغمی لزج یلتزق علی سطح الامعا ویسد فم المجری الذی ینصب منه المرارة الیها فینصرف الی الاعضا ویحدث الیرقان وهذا الانسداد
ما سبق من ان السدة فی هذین المجریین لا یکون الا من ورم لان السدة لیست ههنا فی نفس المجری بل فی فوهته ووجهه وکذا ما یکون بسبب
اکتناز المرارة لانصباب المراد الکثیر الیها دفعة فینطبق علی فم المجری ما یحتبس فیها وکذا ما یکون بسبب برد یصیب قعر الکبد فینقبض مجاریها او
لاجتماع مادة لزجة فیها بفم وجه المجری ولا تنفذ المراد الی المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما ما یبقی الصفرة من بدن اصحاب الیرقان
واعینهم عند زوال السبب فلا سیما لانه یفتح المسام ویرقق الاخلاط ویدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل الثقیف مرارا متوالیة
فانه لحدته یلذع الخیشوم ویقطع الاخلاط ویفتح المجاری فیسیل من العین دمع کثیر ومن الانف ترشح کثیرة یزول به صفرة العین وکذلک الغرغرة
بالسکنجبین الذی طبخ فیه افسنتین لانه ینقی العروق من الصفراء ویخرج المرة المحتقنة فیها والسعوط بالشونیز وشحم الحنظل والنظر الی الالوان
الصفر حتی یتشبح فی ذهنه صورة الاصفر لان الطبیعة تدفع المادة الصفراویة کلها الی الجلد للمشاکلة فیتحلل عنه سریعا ولذلک ینهی المرقوف
عن النظر الی الاشیاء الحمر وبسبب ذلک تاثیر التصورات الوهمیة فی البدن واما الیرقان الاسود وهو الذی یقال له الیرقان السنجی بالنسبة الی السند وهو
موضع یکون لون سکانه اسود فهو یحدث اما لسدة فی المجری الذی فیه ینجذب السوداء من الکبد الی الطحال فلا یصل الخلط السوداوی الی الطحال ویبقی
مع الدم ویجری فی البدن باسره واما لسدة فی المجری الذی فیه یدفع السوداء من الطحال الی فم المعدة فیکثر السوداء فیه ای فی الطحال ویعود

عنم

عند عدم اشتماله الى الكبد لجبره منه مع الدم فى البدن **وعلامته** ها بين السددين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء فى الجانب الايسر ثم نظر فان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا ح فى الجانب الايمن لاحتباس الشئ هناك وان يحدث اليرقان فقليل قليلا لان ما يسرى من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد فى الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا لكثرة تولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السددين ان فى الاول يسقط الشهوة بتدريج بما يبقى شئ من السوداء فى الطحال فينصب اولا فاولا الى المعدة فى الثانى تسقط دفعة **وعلاجه** تفتيح السدة بالسكنجبين البزورى ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التى مرّ بها مفتحات نوبة وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون والملح النفطى والفاد يقون واما الشدة حرارة الكبد فتحترق الدم الى السوداء فيسود باللون لسريان الدم المحترق الى البدن والفرق بين الكبدى اى اليرقان الاسود الذى يكون من ضعف الكبد والطحالى اى الذى يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدى يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالى يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون مثله السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسود بين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوى فيختلط بشئ من الدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ بشئ منه بالاسهال والادرار و يتخلى عن مسالكه فيندفع بحسب ميله مع البول او البراز والقئ مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة و علامته اى علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بسبب حار حتى وسائر الاعراض التى يكون فى السوداء المراق **وعلاجه** اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردى بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفئة حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما لضعف جاذبة الطحال فيجرى السوداء مع الدم فى جميع البدن واما الضعف ماسكه فينصب السوداء من الطحال ويسرى فى جميع البدن **وعلامته** كدورة بياض العين فى القسمين مع سقوط الشهوة فى القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى تنصب الى فم المعدة وخروج السوداء بالقئ والاسهال فى القسم الثانى **وعلاجه** تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكرماذج والفودنج ما نا وفقاح الاذخر واصل الكبر والورد والمقل بماء ورق الطرفاء ومما السداب والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بغير شرط لجذب السوداء اليه وبالدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وتنفذ الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما الورم فى الطحال حارا او صلبا يضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم ويجئ فى امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل الطبيعة وبحران امراض الطحال حيث لم يجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد كما **وعلامته** ان يحدث اليرقان بعقبها اى بعقب امراض الطحال ويجد العليل بعقبه اى بعقب اليرقان خفة **وعلاجه** المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبث والسوسن فاما الطريق اليرقان السدى منسوب الى السدد هو موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود والصفرة فى السواد لون السدد والفرق بين ما يكون السدة فى الموضعين وبين ما يكون فى الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان على صورة المبفتج الممزوج بالزعفران ففى الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففى الطحال فقط وكذلك بلون الحرقة التى يجيئها البدن امراض الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا **وعلامته** العطش والالتهاب فى الشباب وان يضرب القارورة مع الحمرة الى السواد لما يجئ الكبد بالمشاركة لسخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم الصفراوى فيه ويندفع شئ منه مع البول وكذلك البخر لما يندفع بشئ منه الى الامعاء **وعلاجه** فصد الباسليق والاسيلم الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان الفصد يجذب المادة الى المجارى التى هى فى غاية البعد وسقى ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل هذه ونحوها عن طباشير بذر البطيخ والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء مكيس راوند صينى اسقولوفندريون مكدر درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف والهندباء ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفاء والخل ومثل اللباب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما باردا **وعلامته** سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء وهذه كلها لضعفه عن جذب السوداء فيه لان القراقر والجشاء انما يكونان لضعف المعدة وفضول الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة **وعلاجه** التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة مثل نبيذ الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث والفنجنكشت والسداب والشلجم واصل الكرفس والرازيانج والسوسن انما البزور والاصول الحارة فالتسخين واما الخل وان كان باردا فلما يشتد جذب الطحال بسببه للسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما السكر فلميل الطبيعة اليه بسبب الحرارة والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر والراوند واسقولوفندريون والاشق

وبذر

وقف
اهدائی خاندان مرحوم ... به کتابخانه آستان قدس رضوی ... شماره ...
بتاریخ رمضان ۱۴۰۰

وبزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسداب فى الاشنة والابرسا والوج والسنبل معجونة بالخل وماء ورق الكبر وثمرة الطرفاء والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السداب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء واسقولوفندريون ولوف المر وورق الغرب مع الخل واما يابسا **وعلامته** صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حينئذ لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيه فيختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا تغتذى به على المجرى الطبيعى ولا يترطب بسبب جفافه على ان ما يتولد فى الكبد من الدم يكون غليظا لميل الى اليبوسة لما يحدث فيه اليبس ايضا بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم **وعلاجه** الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمى مع لعاب بزر المرو ولبن البنات ودهن البنفسج وسقى الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا **وعلامته** لين الجانب الايسر وثقله فيه اما فى المادى فظ واما فى الساذج فلان الرطوبة ترخى الرباطات والمعاليق التى يتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل ثقله وترهل البدن لما يكثر فى الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطب وسواده فيه يضرب الى البياض السربى لتركيب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضاء لضعف الطحال **وعلاجه** ما يجفف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والملك المغسول والابرباريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفودنج والبورق والسداب وثمرة الطرفاء مع الخل الثقيف واما حارا رطبا **وعلامته** ان يظهر ثقل فى الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد فى القارورة لقلة تولد السوداء لمضادة مزاج الحار الرطب للسوداء و يظهر فى اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة فى الكبد بالدم وفى البدن ترهل لذلك **وعلاجه** سقى السكنجبين البزورى بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التى فيها مع التبريد تنشيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والعفص والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب فى الغاية واما حارا يابسا **وعلامته** اعتقال الطبيعة لتشفف مائية الكيلوس وحمى الفم ... لسانه لكثرة ما ينزل اليها من الدم الغليظ الحار وصفا يظهر فى القارورة لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وغير نضيج لان النضج انما يكون على اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب **وعلاجه** التضميد بالاضمدة المبردة المرطبة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعى وورق لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط واما باردا رطبا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين ضرر ومحبة الطحال وغلظه لان البرد يزيد فى الفضول التى فى الطحال غلظا وكثافة ويجئ جسا الطحال وغلظه التى يكون من الورم واما الجساوة التى يكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المص وورم الطحال وصلابته اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهى اذا تراكمت فيه عند الورم تصلب بالطبع وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التى يحوى دما حارا ولكن اذا عرض له لم يلبث ان يتصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظ ويتراكم فى الورم ويزداد غلظا فيتصلب مع ان شدة حرارته تعين على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة واما حارة دموية وعلامتها وجع فى جانب الطحال والتهاب و وعطش وحمى حادة يشتد دبعا لما سنبين فى الحميات وسواد فى القارورة اخذ فى الصفرة لاحتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد الصفراء فى الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة فى الموضع المحاذى للطحال من الجلد لانصباب الدم البعض و شراسيف اضلاع الخلف فيترشح منه المادة الى ظاهر البشرة **وعلاجها** فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا يتحجر المادة واما صفراوية **وعلامتها** الحرقة المفرطة فى الطحال لان فيها تنتشر سطح الطحال لانها للطافتها وحدتها يميل الى ظاهر العضو والجلد الذى يحاذيه من الجثة ايضا لانها تهابيتها اذا عظم الورم فيترشح المادة الحادة اليها والحمى التى تشتد على ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم لسخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر ويخالطها سواد يسير لاختلاط السوداء التى لا يجذبها الطحال مع الصفراء وربما يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط فى الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب **وعلاجه** نفض الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمى مع ماء الهندبا والخل واما بلغمية رخوة تسمى تهيج الطحال **وعلامتها** زيادة فى حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذى فيه يرتقى البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الجساوة والورم فى الطحال اكثر من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التى يجئ اليه من الكبد يكون مختلطة بالدم وفيه لا يحدث منها جساوة ولا ورم الا اذا كثر جدا واما ما ينزل من الراس فهى باردة غليظة نيئة ولذلك تولد الغرغرة ويهيج ما يلى العين لان ثقل الجزء رطبة من الطحال اليها ويخلع رطوبات من الدماغ اليها وبياض

القارورة

الفاروقية والبجو لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة يلوح منهما سواد اما الفاروقية فلان البرد عند
استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث لبياضها كمودة فيصير شبيهها بالبياض الرصاصي واما البجو فلاستيلاء البرد على
المعدة لمشاركة الاسفل الطحال بواسطة الوريد الناقص للسوداء اليها ولذلك تحمى الاطراف في اورام الطحال لما يهرم الحرارة الغريزية
من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى كمودة **وعلاجها** نقض البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس و
الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين والتين والزبيب والزيت مع السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز والجوز المعمولة
من الافسنتين والاسقولوفندريون والزيت الفاريقون والايارج الاشق المعجون مع العسل وسقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد
التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص القوة وتضميد الطحال برماد الكرم ودهن الورد ليحفظ المادة بتلطيفه عن التحجر الحال
للتنقية والتقطيع والتلطيف ولا يصل له الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء كما تقدم واما صلابة سوداوية
وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة
شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالجس لزيادة حجمه واشتداد عظمه
لانه تنعقد تلك المادة ومصبها وهو بالطبع مجذبها اليه عند عظمه بكثرة تولد الفضول الغليظة في الكبد وتنفس منقطع في الوسط حتى
يكون دخول الهواء في الرية مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر بزعزعة الطحال الوارم ويحدث فيه الم
وضغط من ذلك فيستريح الصدر والات التنفس لحظة ما وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط ليتم ما قد نقص ويتضاعف النفس لذلك ويتأذى
شديدا بالطعام لان المعدة اذا امتلأت من الطعام وثقلت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير
في اللون الى الكمودة وفساد للهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال واختلال الطبيعة لفساد الكيلوس
وسرعة يحدث لنبض الشريانين المكتنفين بالحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام
والتنفس الطبيعي الذي يعين بتبريد الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى تظهر في
هذين الشريانين بحس البصر لانهما شريانان عظيمان عن قريب من الكم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل
البدن واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضمره يدل على جودة
الاخلاط وهذه قرينة لا سبب والسبب هو ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويوهن قوتها لنيلها منها شيئا بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال
البدن لقلة تولد الدم وردائة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب من الدم القليل شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن
وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم وترك الاسيلم حتى يحتبس الدم عن ذاته نفسه ولا يعصب لان من خواص هذا
العرق ان الدم ينقطع منه عند فصده من ذاته ان لم يحتبس فيل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر
ولذلك يحتاج في الاكثر ان يوضع اليد من المفصود في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم يسقى السكنجبين البزوري
والاسهال بطبيخ الافتيمون والبسفايج والاسقولوفندريون وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفودنج وبضماد الاشق ونحوه مثل الخردل
المسحوق على جلد يطلى بالعسل وسقي اقراص الكبر واقراص الفنجنكشت بعد التنقية واكل الطين والكبر المخللين والزيرباجات المعمولة من
الفراريج والدراريج وما ابتنا كلها مما يهزل انهضاما مع الخل والكبر والكروبا والزعفران والدارصيني **نفخ الطحال** ان الورم الصلب
الطحال ربما انفتح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم انما ينفتح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه
مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عنايته بشيء **وعلامته** نفخه ان يبول
العليل شيئا كالدردي لتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه مع البول مع رائحة منتنة جدا لما مر غير مرة ان النفخ انما يتولد من بعد
الحرارة الغريزية مع مشاركة حرارة النارية فلذلك لا يخلو من العفونة ووجع ونخس في الطحال ولذع المدة وربما نفذ مثل ذلك اذا انصب
منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ويترك الى الامعاء **وعلاجه** ان يشرب البزور المنقية للمدة
مثل الرازيانج وبذر الهندبا وبزر الكشوث والحياد بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المدة بمائيته او يشرب ماء العسل الجلابه
على حسب حرارة المزاج وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان تذيب الطحال وينقيه بسرعة مع الاشق لانه
ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها ضعف الطحال **علامته** فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط
الشهوة فهذا ضعف قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فيتبعثها منها الى الاعضاء فخالطة للدم واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها
الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلي او عينه من السوداء ولا يمكن من جذب شيء اخر منها فيختلط بالدم واما اذا ضعفت قوته

تقيح الطحال

ضعف الطحال

الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال لتخليته عن امساكه فينصب منه الى المعدة ويندفع عنها اما بالقيء او بالاسهال
وعلاجها تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد الا ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرودة
والرطوبة لما علم من ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل
للقوة وتجود هيئة الالة ويحفظها على تلك الصفة وبنا جميع تلك الاشرحنا الرطوبي والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة
فانها نافعة في الامساك من جهة انها تحبس اللبف وتحفظ على هيئة الاشتمال الصالح فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف او التجفيف
المفرد **سدة الطحال** **وعلامتها** الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي تندفع عنها السوداء من غير علامات الاورام
وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة هيهنا اقوى لان السدة هيهنا اشد لغلظ الخلط المولد لها
نفخة الطحال سببها برودة مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه وتصير
رياحا نافخة **وعلامتها** تمدد تحت الجنب الايسر مع دوي وقرقرة صلب يطاء عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه
وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وجشاء لاندفاع شيء منه الى المعدة **وعلاجها** ما يحللها وينفشها مثل
الفنجنكشت والكمون وبذر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف وصنعته يؤخذ حرف ويتقع في الخل يوما وليلة ويجفف بر من ويقلى السعتر
شيء يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجفف من غيران يحترق ثم يدق ناعما ويؤخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبذر الفنجنكشت
واسقولوفندريون وبزر الطرفاء نصف جزء ومن الكمون المدبر وبذر الكراث ثلث جزء ويدق ونحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة
على العطش فقد ما يحمله لتشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة
النارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح صالح العظم على شكل الابنوق يكون له رف ويجعل فيه ثقب صغير ويشتعل النار في قطنة منفوشة
ويوضع على رف الابنوق لئلا يلقى النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ملوله بمثل العجين ويسد الثقب بخيوط ناعم كالقطن حتى
لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك ينطفي النار بالضم ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان متخلخلا بسبب
تسخينه بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق واضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يليانهما ليشغلا من المكان
ما فقد خلاء التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب فتدخل فيه الهواء فينزع القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الالة يؤخذ قدح
عريض بين الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع وتشتعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفي النار
وينجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه ينحي عنه ساعة ثم اعيد الحجارة في الطحال قد يتولد في النار
رمل اغبر او اسود صغار الاجزاء جدا لعدم نضج المادة ويبسها في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة
واستعدادها للترمل لكنه لسخافة جوهره وتخلل لحمه واتساع عنقه الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان يتحجر مع انها قابلة
عن اللزوجة الا في النادرة **وعلامته** ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد مخرج للدم من جميع الاعضاء ضرورة الخلاء
او بالادرار عندما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي يتسفل الى ناحية اسفل العروق لغلظه وكثرة
ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع عنه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكري الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسافل مع نخس ووجع
في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء الاخر من الات البول كالكلية والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصاة كالكبد
وعلاجه تفتيت ذلك بالبزور والمنقية المدرة مثل بذر الهندبا والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والهليون والتين المجفف
لانه يفتح افواه العروق وينقي الطحال ويجلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية **في امراض الامعاء** والمقعدة ذلق الامعاء هو انه لا يلبث
الطعام في الامعاء بل ينزلق عنها سريعا وهو اما لبثور يخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحارة فاذا لذعت البثور الامعاء فدفعتها
غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا لم يلبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذ الجميل
بقية الهضم المعدي **وعلامتها** ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد يتبين ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام
في الامعاء منتقلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور ويجب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى الرأس
وجهه لاندفاع ابخرة حارة اليهما من الامعاء بسبب مادة الحرارة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الماء
البارد عنها لسكون تلك الابخرة الى ان تزول البرودة المغلية عن الماء **وعلاجه** الفصد وشرب ماء سويق الشعير وضعف سويق الحنطة
سويق الشعير او الجاورس ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى القطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وانضاجه
وسفوف ذلق الامعاء البثوري على صامر والادوية المغرية كالصمغ والكثيرا والنشا والبزور اللعابية والحب المبردة مثل بزر الحمقاء و

سدة الطحال

نفخة الطحال

حجارة الطحال

في امراض الامعاء

الارز وسويق الخشخاش والخطمي وبذر المرو بطيخ ويصفي مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والاس والاغذية الملطفة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز وهجر الحوامض الصرفة لانها توجع اللذع والحرقة واما الثبور في سطحها الخارج من تلك المواد **وعلامتها** ان يجد العليل بعد غذائه لذعا في الاحشاء مع قيام غير نضيج ولا منهضم يخالف النوع الاول بانه لا اصل بمعي في البراز لان الصديد السائل من تلك الثبور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة يجد فوق ومرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكن ان يتبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يبين علة هذا القياس ولا التجربة **وعلاجه** الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات مثل ماء السفرجل وماء الكرم مع الطباشير ومثل الهندبا والسلوى والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف وورق بذر قطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة اي حلوة كالماء العذب يخالط نقطة مجتمع في الامعاء فيلطخ بها سطوحها فيتزلق الطعام بملاستها ويخرج سريعا واما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانها يحدث عنها القولنج **وعلامته** خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله كما مر يكون في الامعاء سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء التي البها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم ومن لبث الغذاء فيها قدر الهضام على المجرى للعتا ان كان الزلق في الامعاء وحدها **وعلاجه** تنقية تلك الرطوبات بالقي ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقي يسهل ولا بالايارج فيقرا ثم سقي السفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم يستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما التي تهلك الامعاء وابتلالها وسوء مزاج رطب يعرض لها فتضعف قوتها الماسكة **وعلامته** علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مخلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا مشربة في جرم الامعاء **وعلاجه** سقي الاقراص والسفوفات القابضة المنشفة والاسوقة وذلك الاحشاء بدهن الورد كما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفة **وعلامته** ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لاذعا للمقعدة لانها حمائية شديدة الحس وللبلعها صهروج يمنع لذع الصفراء عن جرمه **وعلاجه** تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقبه قوة قابضة مقوية للامعاء لها تقيد على ان لا يقبل الفضول المنصبة اليها وبالقي وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء تسلم من مقابلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء ليتدارك ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عند ما يعرض للاعضاء الخالية من جنس الفالج بسبب اضعاف الفها نفسها او مبدئها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمبادئها فاسترخت الاعضاء النابتة منها **وعلامته** علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر في الاسهال والسحج فقد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وعبر دموي منها في امراض الكبد امراض المعدة وذكر الامعاء ونكتفي الا بما كان من نفس الامعاء ما كان او خراطة ويسمى الدوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج تحاوه من مادة حادة مسحجة لها ذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ **وعلامته** ان ينزل غايط مع دم ثم ينزل غايط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم يترشح عنها دم قليل بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون معه حلاما البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق وقد اقتبس المصدره هذه المسئلة من الطبرية ولم يتبدر منها **وعلامته** ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم وفيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما قد صرح به الجمهور وحمزة بن اقبه ايضا نظر لان الزبد انما من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لتولد الريح ههنا وفيها مع دباح وقرقرة فيه النطو المذكور ولا يكون معه ذبل الغشا الكبدي من خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بينا وقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا اوعشاليا وهزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب فيه بحث وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم الاعضاء اغتذاء الدم الذي يسيل اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ولا دلايل السحج من الالم والمغص والخراطة **وعلاجه** فصد الباسليق اذا كان في الدم كثرة واطاغ القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الاس والسفرجل والنقاقمجموعة والادوية المغرية لتسد افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى يحقن ان بلجاو يغاد مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول الدواء اليها من هذا الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك للجراد اما مواد صفراوية حادة تنزل الى الامعاء وتذهب بنضجها وهو لرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفائدتها ان لا تتأذى جرم الامعاء بما يمر عليها من ثقل خشن او خلط

خشن او خلط حاد وان لا ينحرط ولا يتجرد من خشونة ما يمر عليها كل يوم وان ينزلق البراز عنها اذا نعقن ويخرج بسهولة ثم تحدشها وتحفرها وتقرح افواه عروقها وتسيل الدم منها **وعلامته** ان ينزل الصفراء مختلطة بالخراطة اولا ثم بالدم والخراطة واللزوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم واللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو رديء لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتادى اليها الضرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة لتغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم يختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة بقوتها اللذاعة فيبقى في اكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد وقد يدمن اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الماساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انخداشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم والخراطة مع دسم وشحمية ان كان السحج في امعاء المستقيم ومع طوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي يكون في الغلاظ اسلم لشدة ما اجتمع في الدقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع **وعلاجه** قطع السبب ان كان بعد باقيا وتنقية الصفراء بالربوب الحامضة مثل رب الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض وكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا ان دعت اليها ضرورة من سحج وتعفن عرض للقرح فانه لابد من استعمال ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالقلقديس ثم معالجة السحج بالبزور والباردة والعابية مقلية لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حينا والادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة تلتصق على افواهها فتسدها كشوفة المقليانا وصفته على ما ذكره المصنف في قرابادينه بذر قطونا سبعة بذر الريحان ابذر لسان الحمل بذر الحماض ابذر المرو صمغ عربي طين ابذر الخشخاش مما يقلى البزور ويدق الجميع سوى بذر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط وتعلة لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك الاسم على هذا التركيب فان مقليانا باليونانية هو الحرف وتسمية السفوف المشهور البر لوفتيه فيه الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الاس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم الكلى المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر لتصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها بسبب طول المسافة واما بلغم مالح بورقي يفعل ما يفعله الصفراء من انجراد سطح الامعاء وجلائها ثم تقرحها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم منها او بلغم لزج تشبث بسطح الامعاء فاذا انقطع عن مكانه فقد تعبقع جرم الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء **وعلامته** تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حين لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته وله حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون هذا بعقب نوازل وزكام ان انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء **وعلاجه** بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللينة التي لها عفوصة مثل بذر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الاس واقماع الرمان والبلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج وقد وصف جميع الاطباء النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بذر الكراث والنانخواه وبذر الكرفس وفي استعمالها نظر فانها ربما تؤذي الامعاء وتسحجها بجلائها فتزيد السحج ويكتسب تلك الرطوبات المالحة السحج منها ايضا فضل حدة فتجرد الامعاء جردا قويا قلنا مثل ذلك امتثلنا فتاملنا وعلمنا ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية ويبدأ بعلاج السدة بالمسخنات ولم يبال بامر الحمى وان كانت تزيد منها وههنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجها من البدن والموثر القوي مع قصر المدة اضعف من الموثر الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واشتغلنا بتدبير السحج بالمغريات والملينات واشتد الاسهال وان تحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت به التجربة وح يشتد الامر ويضعف العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان ثم تدارك ما بقي من نكاية تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور الملينة على ما مر واما سوداوي سحجت من سوء لها حرق وتعفن لذاعة وهي تنسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق **وعلامته** المغص الدائم لحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة

السحج
الاسهال

منها خبيثة ومخالطة السوداء بما يخرج حامض يغلي منها الارض لانها تجد فيها نفذ في باطن الارض كالخل ويخرج ما في خللها من الهواء والابخرة المستكنة ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل **وعلاجه** بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء بقوته ولا يمجها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء سقي سفوف الطين والبزور الملينة والاحتقان بالحقن المعرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين الارمني ودم الاخوين وشحم البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما تلذع القرحة وتحركها تقوي السوداء وتزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ خشن يخدش الامعاء عند مروره عليها لخشونته ويبسه **وعلامته**

وجود السبب وتقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد سبب السحج باق في الامعاء وسيل من موضع السحج رطوبة فيعمل الطبيب الجاهل وامساكه بالقوابض فيزيد احتباس البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل **وعلاجه** تليين البطن بالمزلقات مثل الالعبة وشراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثفل اليابس تسكن الوجع وتدهن المسهلات التي تخدش الامعاء الحديثها ولا يعطى من القوابض شيئا بل يحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثقال اليابسة ان كان خروج للقرحة من مابينه وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه والجاسبين وهو حب الاسفر فانه يسحج بما يجفف الثفل ويخشنه ويصلب الامعاء فيجرحها عند مروره عليها **وعلامته** كذلك ولحدوثه في شرب السموم **وعلاجه** الفرزف وسقي اللبن والاحساء المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما الحادة ما يخرج بالاسهال وحدته كيفية الدواء وينفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة ويمله الاخلاط ويلج بالامعاء فتحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب الحقن فانه بما فيه من الجبنية تلتصق بالاحشاء وتسكن اللذع والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد تفتح وانفجر او سحج صار قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ لثخن جرمها واحتمالها ذلك واما الى الدقاق فيسبق عليه الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكا حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان للمدة ترسب في الماء وينفرق حينئذ بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك **وعلاجها** ان يحقن اولا بالحقن الجلائة لتنقيها من الوسخ والمدة ويظهر جرم اللحم والالياف الصحيحة مثل سلاقة السماق واقماع الرمان والارز والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والنورة الغير المطفاة مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة الجبنة البنسي والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة يدل على التاكل والتعفن فيحقن التريد بنفع وصفتها زرنيخ احمر واصفر وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل واحد ابيون زعفران من كل ٤ يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير ورأى بعض الاطباء طبيخ الزرنيخ مع الحقنة وهو المطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في الزحير الزحير هو حركة من المعاء المستقيم تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا ابه كلا برئ بعلل دونها النسيان ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة تنجرد من سطح الامعاء لشدة الزحير او بعض من الثفل المحتبس مخالطها دم ناصع يترشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انفتاحها من التمدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان الى البراز **وعلامته** خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية واما مرة صفراء او تنزحا تفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها ايضا ومحرقة ولهيب في المقعدة **وعلاج** كلا النوعين علاج نوعين السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيحمل العليل الى معاناته ثقلا محتبسا فيدعوه ذلك التحمل والتمدد الى دفع البراز والزحير **وعلامته** الضربان والثقل في اعماق المستقيم وربما كان معه حمى وعسر بول لانضغاط المثانة **وعلاجه** بعد منع انصباب المادة التطليل بالادوية الملطفة الملينة لتنضيج المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الكتان وبزر المرو وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كان الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا جمع ولم يتحلل استعمل المفتحات واما ثفل يابس محتبس في الامعاء الدقاق فيدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثقل وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال الزحير ويتحلل عنه ريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال فليستعملون معه ما يحبس البطن فيهلك العليل

علامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع المغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالحمص وتقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع شيء من البزور فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا **وعلاجه** تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن الملينة وشرب المزلقات مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فيكزها اي يشنجها لتكثيف البرد وجمعه عضل المعاء المستقيم لانضمامها فيتوهم ان هناك ثفلا يريده فيقوم الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء **وعلامته** تقدم وصول البرد الى المقعدة **وعلاجه** التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط والسذاب واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فينكي المقعدة والمعاء المستقيم ويؤذيها ويدعو ذلك الى الزحير **وعلاجه** الادخان بالعنزروت وطلي المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل

في المغص

والحقن ودهن الحلو والزيت في المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة تحتبس عند الامعاء ولا يقوى الحرارة على تحليلها لغلظها **وعلامته** القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع من خروج الريح **وعلاجه** تحليل تلك الرياح بالادوية الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل حاد مراري ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللاذعة **وعلامته** الثقل القليل مع شدة اللذع والالتهاب والوجع العطش وخروج المرار في البراز **وعلاجه** سقي البزور الملينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيارشنبر والشيرخشت واما من سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيؤلمها بكيفيته **وعلامته** علامات النوع المراري سوى الثقل وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مؤلمة لان ايلامه اشد واقوى **وعلاجه** تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المضروب بالماء ودهن الورد ونحوه لان الدهن بادخانه يسكن الوجع واما خلط بورقي مالح **وعلامته** لذع مع ثقل زائد على المراري وخروج البلغم في البراز **وعلاجه** تنقية الامعاء بالحقن التريدية والسفانحية المعتدلة مثل السقمونيا والبنفسج لتسكين اللذع بالعرقية ولما خلط بلغمي زجاجي غليظ يرتبك الى الامعاء ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة **وعلامته** الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز **وعلاجه** استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقي ان كان في الامعاء العليا بمثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم تسقى الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما ثفل يابس يحتبس في الامعاء ولا يخرج بالتزحر **وعلامته** علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما من ورم في الامعاء وقد يجيء في باب القولنج تعليلاته وعلاماته واما حيات وحب القرع وقد يجيء من بعد في القراقر يكون اما بسبب الاغذية مثل ان يكون نافخا اي يكون فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها الابخرة غليظة يستحيل رياحا كاللوبيا او كثيرة الكمية فتعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح او ردية كيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية **وعلامة** الاول وهو ما يكون من الاغذية حدوث القراقر بعد كل تلك الاغذية **وعلامة** الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء حدوثها بلا سبب خارجي ومع جودة الغذاء **وعلاجهما** اي علاج القراقر تجويد الغذاء في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الفلافلي والكموني والخوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم

في القولنج

في القولنج القولنج هو مرض معوي مولم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز لحرارة عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يمتد الى مدة لها قدر من غير وجع يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز لحرارة عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لعروضه في المعاء المسمى بالقولون في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه ليلذع الصفراء لكثافته ولكونه سمي الباطن وفي رسالة في الانا العذاء مذ ثوانيا حنين بن اسحق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانية قولون كانهم يشيرون به الى القولنج وانما يسمونه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على الضد في تسمية العلة والمعاء لان العلة انما يقال لها قولنج لسبب ان المعاء قولون اي الواسع واما في كتاب المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة وايلاوس معنا المستعا منه في على ما قال بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه باد تب ادخم نوع منه وهو ما كان منه من القولنج في الامعاء الدقاق وهي اثنا عشري والصائم والدقاق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصائم لان وضعه في الطول يدل على الاستقامة ولانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء الدفع البراز يكون اليه فهي على صرافتها [illegible]

وخلوصها وحدتها والتا سمّيته لانه من الامراض الحادّة التي تقتل في الرابع في اكثر الامر لما ان السدّة فيه قويّة جدًّا لان الامعا العليا
ادقّ كثيرًا من السفلى فلا ينفذ فيه شي البتة وان استعمل الحقن القويّة والمسهلات الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة
عندها تروم دفع الفضلات البرازية ولم تجد سبيلًا الى اسفل بسبب السدّة تضطرّ الى ان تتحرّك حركة مستكرهة على خلاف عادتها فتدفعها
الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واجتماعها في الامعا لنتنها ورداءتها وتمديدها لان الحادّ الغريزي يعرض عنها حيث لا مطمع له فيها فينصرف
منه الغريب بالتعفين ثم يندفع عنها ما الفي كما يرجع الحقنة والدود والحيّات اليها عند اشتداد القذف والتهوّع ولما ان الوجع فيه شديد
لذلك وحس تلك الامعا وكثرة عصبيتها ولما ينصرف بها المعدة وخاصة فمها لما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المنتفن ولما ينصرف برد الدماغ
ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد ولما ينصعد اليه من بخار الرجيع ولما ينصرف القلب من الرائحة المنتنة ومن شدّة الوجع
ومشاركة فم المعدة وقاعدة الضرر نوعًا عن القولنج لشدّة مشابهته له ولا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعا الغلاظ وهي قولون
الاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس فالقولنج فيهما بالحقيقة متباينان واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوّز والقولنج
اما بلغمي سببه بلغم غليظ زجاجي مختلط بالاثفال محتبس في الامعا وتمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدّة تشبّثها
بها **وعلامتها** تقدّم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعا عن تلك البلاغم وحلولها بين جرم المعدة والسوء المتبيّن على الجوع
وسبق التخم المولّدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدّة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا يحلّلها ولزم مع غلظ الامعا
التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدّة الوجع لما يتحلّل عنها رياح غليظة تمدّد الامعا مع تمديد البلاغم والاثفال لها
خروج البلغم الثقل مثل حدث القولنج وفي خروج البراز مثل حدث ثرابيضًا فيحتبس يومًا يومًا وبزاكم ويجفّ حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه
وجع القولنج بوجع المغص ويعرف بينهما بالاسباب المتقدّمة مثل سبق التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية
الغليظة في القولنج وبان وجع المغص اكثر للذاع اذ كان سببه خلطًا لذاعًا بورقيًا او مراريًا ولا يكون معه تمديد يسطلق البطن بعده
بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان يشرب صاحبه الماء الحارّ الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعا فينبسط ويزلق عنها الثقل
به الثقل ايضًا ويرفق الفضول ويعينها من الاحشا ووجع القولنج يثقل لان تلك الاثفال والبلاغم المستحجرة يتجذب الى السفل ويمدد
الامعا ايضًا واما الفرق بينه وبين انواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي فلسهولة انحلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من
هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضًا بوجع الكلية وهو اشدّ الاشيا شبهًا به لان القولون
يشارك الكلية ويحاذيها فيعرض له الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية
لا يتجاوز من موضع الكلية بل يكون ثابتًا فيه ويكون مكانه صغيرًا واميل الى الخلف عند القطن يحسّ العليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع
القولنج ينبسط ويمتدّ الى فوق ويمنة ويسرة لان معا قولون يمتدّ اولًا الى اليمين ميلًا تامًّا ثم ينعطف الى اليسار متحدرًا ثم ينعطف ثانيًا
الى اليمين والى خلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان معا قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فلذلك اوجاعه
يبلغ الجهات كلها ولذلك يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتديًا من اسفل اليمين لان ابتداء المعا من هناك
ووجع القولنج اشدّ بحيث يتادّى الى الغشي والعرق البارد ويستدلّ على وجع الكلى ايضًا باحتباس البول او قلّته او كون الرمل فيه
او علامات اورام الكلى على ما يجي ووجع الكلى يخف بالقي لانه ان كان من الورم فلما ينقلع مادته بالحركة المزعجة وتندفع وكذلك ان
ان كان من السدّة فينفتح المجرى وان كان من الرمل فلما يزول عن موضعه ويتفرّق فيه بل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القي يجذب
مادته الى اعالي الامعا ويمنعها عن الخروج من الاسفل لمكانه فيه يحل مضادًا لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك
وقال الشيخ ان الانتفاع بالقي في وجع الكلى اقلّ وقد يشتبه ايضًا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق
بينهما ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مايلًا الى اسفل من ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما
بين السرّة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه كثيرة بحسب انتقالها ومن
ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع يقارب وجع القولنج في صعوبته اللهم اذا عرضت لها اورام حادّة
وحين بلغ الحمّى المحرقة الدائمة لا يخ قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء
المطيفة بالامعا لا يبلغ وجعها وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدًّا وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل اعتناء
الطمث وتغيّر اللون وضعف الهضم وسقوط الدّيدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي ووجع الساقين و
النفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعا في التضرر بسبب ابتلائها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة

لاحتباسه

لاحتباسه عن النفوذ الى الامعا اما اذا كان ذلك عن سدّة مجرى المرارة فظ واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثقل المحتبس يمنع نفوذه
الى الامعا والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب
ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعا وخامسها كثرة الابخرة المتصعّدة الى المعدة من الفضول
المحتبسة في الامعا واما القي فلوجوه ايضًا احدها مشاركة المعدة للامعا وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعا فيندفع الى فوق
ومالها كثرة الامتلاء واصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعا في اكثر الامر يكون منسدًّا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة
الثقل المحتبس في الامعا للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمديدها لها وانما ظهر ذلك التمديد في الساقين دون الفخذين
لان ضرر الانجذاب في كل شي انما يتبيّن عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها
يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس بحرارة غليظة تتبخّر رياحًا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها **وعلاج** هذا النوع من القولنج
ان يحمل الشيافات المسهلة اولًا لانها اقلّ غائلة واسهل تناولًا مثل السرّيد وشحم الحنظل والبورق والاندروني والملح المعجونة بالسكر
الاحمر فان انطلقت الطبيعة بذلك والا حقن بالحقن القوية او بالتي دونها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض ويجرب الاشكال عند الحقن
من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد مشيلًا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرها من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار
فايّما من الاشكال يكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وايم عليه فان من الناس من يكون حقنه مستلقيًا اعمل لا ضلاع موضع
امعائه مع ان الانامة على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مائلًا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع وان كان
الى قدام يكون البروك انفع لما ينفذ الحقنة على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن
يسقى المسهلات السريعة الاسهال القوية مثل سقمونيا وشحم الحنظل والقاريقون ومثل السفرجلي المسهل والشهريادان ونحوهما خاصة
ان كان معه غثيان لا ينفر المسهل في المعدة فانها يقوي المعدة وتطيبانها ويجلبان الغي واما سقي المسهل قبل انفتاح المجرى
فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدّة قويّة وكان المسهل ممتليًا فيجذب الاخلاط ويتوجّه الى الامعا ولم يجد منفذًا ويحرجها فيعظم
البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل واما استعمال الابزن والكمادات فكثيرًا ما يضرّ اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب
والغشي ولانه ان كانت المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها لارخائه العضو وترقيقه المادة ولانه ان كانت السبب رياحًا كثيرة
غليظة الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم يتحلل الغلظها وكثرتها وفتور القوة فيزداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان كان يابسًا
جفّف البراز ونشّف رطوبته فاشتدّ الاحتباس وجذب المواد ايضًا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب وخلخل الرياح فيشتدّ وزاد
الوجع اذا كان السبب ريحًا وان كان رطبًا كان حكمه حكم الابزن الا عند الانحلال فان الابزن حينئذ يكون شديد النفع لانه يحلل المواد
بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشايش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة
وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتخلخل الرياح وعصيانها عن التحلل وكذلك الكماد لانه يفش الرياح
التي قد تلطفت ويحللها ويحلل الاورام مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفًا فان الابزن والكماد
ينفعان ايضًا اذ يمكن استيلائهما على السبب الضعيف ودفعه وازالته ويجوع العليل بعد ذلك ولا يطعم شيئًا الا ان الجوع يقوم مقام
الاستفراغ فيندفع به ما هي من البلاغم الغليظة في الامعا بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينما لم يرد الى المعدة والامعا وسائر
العروق ما تشتغل بهضمه يتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجّة ويهضمها وتصلحها ويختار منها ما يصلح للتغذية ويجعلها
غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها يتحلل لطيفه بهيجان الحرارة ولحدّتها عند الجوع وما تبالي الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو
قد يسير بالبتة فتقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئًا بعد التنقية التامة يجلب عود المرض
ما لم لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعف القوى من شدّة الوجع عن التصرفات
الطبيعية امدّ ذلك الزمان يوم وليلة لان كل احد يسوّ كان به تخلخل او ممتلئًا يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في
هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة واما الريحي سببه رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعا وفي تجويفها لكثافة يكون سهلة
التحلل يحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجية هناك وتمدّد جرم الامعا **وعلامته** تقدّم القراقر والنيل من الاطعمة
المنفخة او قوة البرد الغاصة على القوة الهاضمة فيتولّد عنها رطوبة تبخّر غليظة والفواكه الرطبة المولدة للرياح وانتقال الوجع
وشدّته حتى يظن العليل ان امعاءه ينثقب لان الريح لقوة تمدّده وضيق مكانه يمزّق الامعا وينفذ فيها فيتخيّل العليل ذلك وخروج
الهضا والضعف القلة ما يلطف منها ويندفع وربما اشتدّ الوجع مرة ويسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشيا المسخنة اما الاشتداد

فلما تنفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد ابخرة غليظة رياحية تزيد في الوجع واما السكون فلما
يلطف الرياح بالحرارة ويتخلخل وربما يتنقل موضع لخفقان الرياح واحس بها بالبصر وبالجس باليد وذلك عند كثرته وزيادة غلظه فانه
انتقل الى موضع استقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز نلطا اى منتفخا اسفنجيا اذا القى على الماء
طفى ولم يرسب فيه كما حشا البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدة بالواحدة فما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا **وعلاجه**
علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التي تستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون مقشرة للريح
كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والملح والقلقل والجاوشير وبزر السذاب والجند بيدستر والحنظل والسكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة
من طبيخ السذاب والنمام والقيصوم والبابونج والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن
الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح ومادتها المحتقنة وهي البلغم الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل
على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت
والجند بيدستر يقوي الحرارة على تسخين الامعاء ويسكنها العليل اكثر ما يقدر على امساكها لان الغرض هنا تبديل المزاج لا الاستفراغ
وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول وقوفه ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر الريح كالفلافلي والسجزينا والترياق الكبير والتكميد
بالجاورس والملح المسخنين لانهما ليبسهما يحفظان القوة والحرارة ويفيدانها حدة وقوة على التحليل وتمريخ البطن وذلكه بالادهان
الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبث والياسمين في هذا النوع اوجب وانفع منه في السدة لان السبب هنا لك اقوى مما
يحلله الدهن ويزيله وهجر الماء البارد في كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب تفجج البلغم وتغليظ الرياح بالتبريد ومنعها
جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي
من سوداء ينصب الى البطن فتنفخه لضعف المعدة وقصور الهضم كما في المالنخوليا المراقي **وعلامته** حموضة الجشاء وانتفاخ البطن ضربة
اي دفعة لان السوداء كما تنصب الى المعدة يرتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة ليشتد ما جانا فخة بخلاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعاء
فان تولد الرياح فيها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع تحللا من
البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحادثة عليها ولبيس مادتها وخلوها عن اللزوجة التي في البلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما
بين طبقتي الامعاء **وعلاجه** العلاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المقشرة للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية السوداء
من البدن بمطبوخ الافتيمون واما ورمي وسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح **وعلامته**
الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد والقي المراري لكثرة تولده في المعدة
بسبب حرارتها ولكثرة انصبابه اليها من شدة الوجع وردد والعروق فان كان من غلبة الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيها من الشرايين الى
في موضع الورم لا ينتقل عنه وحدته تكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء
لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم **وعلامته** هذه تلك الاعراض **وعلاجه** اي علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق
المبردة بالماء الورد والخل على موضع الوجع في الابتداء التكثيف العضو واستحصافه فلا تنفذ فيه المادة وليبرد المادة وتغلظها فلا تنفذ في
العضو ولتسكين الحرارة الحادثة من الوجع فلا يجذب المواد الى عضو لا يزداد الوجع ولا يجف البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة
اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج و
لعاب بزر الكتان والتطليل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن
مثل ماء الشعير وما عنب الثعلب بما يتخذ منها نضج قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج ليقوي الحرارة على نضج المادة وتحليلها
وقد يرى فيها فلوس خيار شنبر لتليين البطن ويسقى ماء الاجاص والفلوس الخيار شنبر والشيرخشك وشراب البنفسج لازالة الانفال
الامعاء فلا يجتمع فيها وتزاحم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج ثفلي ايضا وربما الجئ عند كثرة الثفل الى السهو
واما التواني وسببه التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انفتك بعض رباطاتها التي يتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس
الثفل فيها او فتق يعرض في المراق في كلامه خلل لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه
الامعاء لكن الموت عند ذلك يسبق على حدث القولنج والحوادث القديمة اذا انفتق وحده دخلت فيه الامعاء مستمدة التي فيها فانه معاطي
كثير الثلاثين والاسنة ذاته وتغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض القولنج او قرو وهو بالقاف المنفتحر ان علته البيضتين لريح
او ماء او لنزول المعاء والشرب اليها لكن المصنف جعله عبارة عن الفتق الذي يكون في الصفاق الذي عند الاربيتين بنزل فيه المعاء الى كيس

البيضتين سيما الاعور لانه مخلى غير مربوط بشيء اخر احترز به عن باقي انواع القرو فانها لا توجب القولنج وربما وقعت عليها عقده
شديدة اوتلوى قوي لا ينحل البتة **وعلامته** ان يحدث دفعة بعقب وثبة او حركة عنيفة او حمل شيء ثقيل او انفاق فتق وان يكون
الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يتزايد كثيرا كما يتزايد في الثفلي بل يكون متشابها في احواله وربما
يظهر النتو في المراق والعظم في كيس الانثيين **وعلاجه** ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي لامعائه ويهز ويحرك فهو الحيلة اذ
يمكن ان لا يرجع بنوع من الهز الى مكانها ويرجع بنوع اخر وليشد ساقاه شدا قويا عند الهز ويحمل ويشال ويحرك تحريكا بحرك معه الامعاء
ويكون العليل مستلقيا او يشال يداه مع رجليه حتى يتحدب صلبه ويتقعر بطنه ويحرك فان لم يرجع المعاء الى شكله بالهز والتحريك سقى العليل
زيبقا معسولا وصنعته غسله على ما وصفه اهل الهند في كتب الرسا تبين ان يؤخذ ماء ورد وشجرة الخروع ويفرك الزيبق به بالقهر في ضلاية
مقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فينزع الماء عنه ثم يفرك بماء شجرة عنب الثعلب فينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى الماء الذي
قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة يفرك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق اخر يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق
في قدر مع رطل من الماء ويغلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شيء يصبون عليه شيئا اخر حتى يتميز الشي اعنى الى الماء وينظف عن الشوائب
المردية والشراب الهالك المعدني غير مقتول لان مقتوله يهلك بسبب نفوذه في العروق فقدا وقيه وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع
درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويسوي الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ليعينه على الانحدار
حتى يخرج الزيبق ويحتمي بعد خروج الزيبق مرهم اسفيداج دسم لتليين الامعاء وادخالها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها
وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا لابطوء مع الزيبق
فلينكس ليخرج الزيبق من مربه ويعالج الفتقي بعلاج الفتق والقروي بعلاج القرو ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفائد الربعة
بعد ذلك واما الثفلي وسببه ثقل يجف ويشتد يتبدد في الامعاء اما ليبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس وقلة مقدارها
فيقبل الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها الرطوبات الثفل وتنشفها اياها واما ليبسها ونشفها الرطوبات
وجذبها الى نفسها او لذهاب حسها اما لشرب مخدر او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا ينتبه للذع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة
تجف رطوباته واما لكثرة درور البول واندفاع المائية من طريق الاخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فيجذب جميع الرطوبات التي
المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمام وحرارة الهواء وجذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها او كثرة التعب
وتحليل الرطوبات بما يشتد الحرارة وبتولدها **وعلامته** ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة تناولها قبل حدوث القولنج وقلة
البراز منها وما كان من حرارة الامعاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش وحرقة التهاب في المراق وقوامه لكثرة التحليل
نتن البراز لشدة تاثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما نصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق والذي من برد
الامعاء علامته هذه العلامات من عدم الالتهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة
مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا يتقاضى ما بقيام ولا يحس باذى الحركات الحادة مثل البورق والملح والصابون وينتفخ البطن بما
يتناول لاحتباسه في الامعاء انفصال الابخرة ورياحيته عنه ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس فقد يتفق ان يكون هنا ناصور او فساد
بالمثانة جوهر العضو وازالة قابليته للروح الحساس والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون بعقب كثرة دروره والذي من كثرة التحلل
علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار الخارجي فيتحلل النفس وكثرة العرق ومزاولة الصنايع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع
اي الثفلي من القولنج ان يسقى المريض لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء بحموضته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء ويسخنها التي
الارخاء والتليين ومرقة حارة دسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة لزجة كثيرة ويصير لحمه لذلك رخصا سريع
الانهضام مناسبا للناقهين واذا هرم ضعف الحار الغريزي فيه واستولى اليابس على تلك الرطوبة فتصرف فيها واحدث لها ضربا
من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت هذه الرطوبات الغريبة الفضلية التي بكثرة في بدنه لقصور الغريزي في ضعف الهضم والدفع فيمتلي تجاويف
اعضائه بها ويعرض لها حدة ورديته كلما ازداد هرمه ازدادت تلك الرطوبة البورقية فيه فاذا كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة حادة
فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فيطلق البطن ببورقيتها ويعين على ذلك دسومته وازلاقه ولين وجبته ولكن ينبغي ان يذبح
بعد عدائه الى ان يسقط التحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا ما بالمقدار ضعيفا ما بالكيفية حتى يتهرا ويخرج الرطوبات البورقية
المسهلة المستكنة التي في اعضائه الى الماء والدجاج المسمنة فان مرقها بدسومتها ترخي الاعضاء وتلينها وتلين الثفل وتجري به ويبين
جرم الامعاء ويفصل بينهما فيستعد للزلق ويخضخض بطنه بالحركة ويؤمر بالطفرة والجلوس حتى ينزل الثفل قليلا قليلا بعد تليينه واعداده

الدلك ثم يحقن بالحقن الليّنة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والخطمي والخبازى والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري ولب الخيار شنبر وينفع ما يسهل سريعا مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل بعد الخلال الشبعة وبعد ذلك عند زوال القولنج يبطل الى سبب يسير الفقد فان كان من يبس الاغذية وقلتها استعمل اضدادها في الكم والكيفية وان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقي ماء الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب حسّها سقي الترياق والمثروديطوس والجندبيدستر وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والفلفل والهيل والقرنفل والدارصيني والعسل والدبوسي هو الشراب التوسن واستعمال الادهان المقوية شربا وحقنة مثل دهن الخروع والقسط وان كان من كثرة دود البول اطعم التمر والزبيب والحلواء المتخذ بالنشا والزبد وسقي شراب البنفسج والخيار شنبر وغير ذلك مما يقلل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس في موضع بارد كيكثف الجلد وتسد المسام ومرّخ البدن بالعنبر وطلي المعول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس واطعم الاغذية الدسمة لانها تضل الاخلاط وتزيدها غلظا ومتانة فلا يخرجها فلا ينحل سريعا في الديدان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة منها الديدان في كلام حرارة والاولى ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها وتنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن دفعها بطريق الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ذلك ان تقبل هيئة وصورة حيوانية للبسها مزاجا تستعد به اصلح ما يحتمله من الصور وهو حيوة دودية او قملية او قمقامية فتفيض عليها ذلك الصور من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبيعي الذي تستعده لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة ولانها تعفن غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك تتسلط على عفونات البدن واوساخها وتغتذي بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة اليبس لانها بحرارتها وحدتها ومضادة مزاجها تقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان تكون مولدة لها ولذلك يداوي بها الاطبا بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به ذا الحاجة شديدة اليه وهو مناسب لاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها جمد ثم اندفع الى خارج قبل ان يتعفن ان اخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء يمكن ان تلبث فيها حتى يتعفن ويفسد وهذا بخلاف البلغم فانه للزوجته يلبث ويلحج بالامعاء وايضا فان بياض لونها يدل على ان تولدها ليس من الثلثة فيثبت بالبرهان اللمي والاني ان تولدها من البلغم لا غير وهي اما طوال قد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع تسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق وسببها رطوبة لم تتفرق ولم تنقسم لما يجذب صفوتها التي هي مادتها ولا يجاوزه الثقل ومروره عليها ولا ينقطع العفونة لان ما تنصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هو غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان يتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثقال فيتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بالتعفين الشديد ولانها ايضا لا تلبث مدة طويلة حتى تعفن تعفنا شديدا الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة الماساريقا فيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصفراء ايضا انما تنصب اليها وتفسد رطوباتها وتخرجها فبلا ان يشتد عفونتها وتنقطع اجزائها فيتولد منها الديدان عظم ما يلي الحجم لانها دم ما بالقوة القريبة **وعلامتها** المغص كثيرا فيما الامعاء وعضها سيما عند الجوع وضربان الاسنان لما يتادى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الخبث والرداءة تضطرب الدماغ وتنقبض وتتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا يسيرا او يتشنج بتشنجه الاعضاء القريبة منه تشنجا او يظهر التلوي والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل ولما يتشنج سطح المعدة وينقبض الاقرب وتتشنج عشية الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك الاسفل فيضطرب حركاته والاحساس بحركاتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجيء منه غذائها ولذلك ربما يندفع بالقيء وربما حدث من حركاتها الوذنية ارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض ردية شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لشدة انفعال الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسي **وعلاجها** قتلها واخراجها لانها ان لم تخرج بعد القتل تعفنت وتصاعدت عنها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة لخبثها يتصاعد منها عند جيفها بالادوية القتالة والمخرج اياها مثل البرنج والترمس والشيح والافسنتين والترمس وحب اللبلاب والقسط المر والتربد والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية ما بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل الطبيخ المعين في الكتاب ثلثة ايام وقبل سقي الادوية حتى يظن الديدان كل ما يأتيه من الغذاء لذيذ على

هذه الصفة ثم يدس الادوية في اللبن ويهجر بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما عراض يسمى حب القرع ولانه واحد منها يرتبط على الاخرى وقد يتصل واحدة منها باخرى حتى يصير لها مدة طويلة يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم وقل واكثر تولدها يكون في سافل الامعاء لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود دلوحها وغسلها فقلت من ذلك الجانب واما الطوال ففي من تنصب الصفراء الى معدته يكون تولدها في البسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى ميا المعدة الا انها انما تنصب الى فمها وتمتزج بالغذاء ويزول عنها حدتها التي بها تقتل الدود وعند وصولها الى مكانه وبها تقطع ما يمر عليه من المادة التي يتولد هو منها لا كذلك الصفراء لان انصبابها عند قربها فلا تطول المسافة بينها وبين مادتها لان حرارة الكبد تعين في اذابة تلك المادة وتحليلها واما في من لا تنصب الصفراء الى معدته فالكلام ان تولدها الى يسار الامعاء ويمينها يكون على السواء وفيه نظر لان مجرى الذي تنصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء متصل اكثر شعبة بالاثني عشري كما صرح به الشيخ والصابر ايضا موضوع تحت المرارة ويكثر لذلك ترشح المرارة منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو منه كما هو جوف الصائم ولذا سمي به ولان المسافة بين يمين الامعاء ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق ومن مثل تلك المادة التي يتولد عنها الحيات الا انها قد استولى عليها الانفسا الاكا نقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار **وعلامتها** بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل الا انها من جانب السفل لضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال يشبهه بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع رداء الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الردائة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتفاف والتشبث بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها من المخرج ولصبو الحاجب الحاوية لها وكثرة تلافيفها **وعلاجها** قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان المستعملة ههنا ينبغي ان يكون اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب واشد اكتنانا وتسترا بالرطوبات الخاطئة الواقية لها وكثيرا ما يكون مستترة بعشا صفاقي تحتوي عليها كالكيس على ما يشاهد بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك يكون مجتمعة فان اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة ويجرع المريض على الريق بعد سقوطها لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها وتنظف الامعاء عنها ويهجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد ان يكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما صغار شبيهة بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن معوجة كالكمون لان تولدها في غضون المعاء عند الشرج والعصعص اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثقل الحاصل في المعاء انضغطت الديدان بين الغضون فدقت وتعوجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء وتولدها في المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانفسا والتفريق استيلا اشد الضد مما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيها بقيّة ما يكفي في تكون دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء كثيرا لقلة الماساريقا ووجود الاوعية فيها ولان المرار ان يصل اليها ثلاشى ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات **وعلامتها** حكة ودغدغة في المقعدة وان يخرج هي مع البراز لقربها من المخرج ولسعة المجاري الذي يتولد فيه ولضعفها عن التشبث به ولان خشونة الثقل ومروره عليها يعين على اخراجها **وعلاجها** الحقن المنقية للامعاء ومحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المر وشيا السلجا والصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران في البواسير وهي زيادة مثل اللحم والدم تنبت على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ يتسفل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فيبقى مختلطا بالدم او لتناول الاطعمة المولدة للسوداء اذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتنبت اما على فم العروق او على ما حينئذ منها وهي ثلثة اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص تشبه الثاليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الحرافة واما عنبية مستعرضة مستديرة محمرة الاسافل تشبه عنبة ارجوانية اللون وتولدها عن مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية دخوية محمرة على شكل التوتة لها داس مدور تحت اسفلها دقيق وتولدها عن مادة الدموية قريبة من الحرافة وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها شيء واما دامية تسيل منها شيء اما بادوار معينة او غير معينة اما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا يحس بها ولا يباشرها الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي **وعلاجها** جميعا تضميد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج السمينة وحفظ الطبيعة لئلا يستمسك عنها ذي المقعدة

في البواسير

وتنقيتها

ونشقها بالصلابة والخشونة ويشتد الوجع ثم يبخرها بورق الآس وجوز السرو اقماع البادنجان وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل
وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعد الجمال تحت اجانة مثقوبة يجلس عليها حتى يذبل على طول الزمان وتسقط هذه الزوائد
موذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى تسقط فاما اذا اشتد الانتفاخ ولم تسيل منها دم وينبغي ان يحمل ما يفتح افواهها
وتسيل منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور والعرطنيثا بعد التليين بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر وما
مسنا الجمل ويضمد باضمدة مسكنة للوجع لئلا تسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الباثوقي والحادث من حدة الادوية المفتحة
مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح الافيون وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل وسمن
السائلة ومخ ساق البقر وسنا الجمل والبصل المخبوز اي المعجون بالسمن فانه مع ما يسكن الوجع يفتح ايضا او بمرهم الاسفيداج المعمول
من اسفيداج الرصاص والشمع ودهن الورد ان كانت الحرارة شديدة فاما اذا كان دائمة تسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه تستفرغ
به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور في المقعدة ولانه يحتقن في الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو
سبب قوي لافساد مزاج الكبد لانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل المالنخوليا والخفقان والصداع السوداوي ووجع الكلى والوركين و
الارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معاضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمثابة الحيض من النساء الا اذا افرط وورد و
خرج دم احمر صافيا لنفيه بسواد واضعف العليل فعند ذلك تسقى اقراص الكهربا وحب المقل المسك ومعجون الخبث ويحمل الشياف الكعلي فاما
العلاج التام لها فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الدبكريك والقلقديقون والزرانيخ حتى يسقطها
وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تمتلي ثانيا وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى المفتحات المذكورة مدة طويلة
حتى تبدو فالاصوب ان يقطع من اصلها باحتياله ولا يترك اصلها ولا يقطع بتمامه فانه يؤدي الى افات قوية واوجاع شديدة ودوام
عظيم ويوضع عليها الادوية الاكالة حتى يقلعها ويظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة وجع كررت مرارا
وتدرك فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى تبدو وتسقط من اصلها والغائرة يحتاج الى قلب المقعدة بان يمص بالمحاجم حتى

ريح البواسير

تنقلب ويظهر ثم تعالج بالحديد والدواء الحاد واما ريح البواسير فهي ريح غليظة عسرة التحلل يحدث وجعا مثل وجع القولنج لكنها
في الاكثر تدور في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى الى الحصيتين والقضيب والقطن وحوالي
المقعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية او المتولدة فيها وتحللها بالحرارة التي في الكلية الى ابخرة غليظة واستحالتها الى رياح
غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيتردد في نواحي الكلية ولا يتحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة والامعاء

النواصير

وعلاجها تنقية السوداء وسقي ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات ليوصل اثرها الى الكلية النواصير قروح
غائرة يحدث في المقعدة عند اطراف المعا المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيتوخى الامر في بطه حتى يتعفن ويفسد ما حوله من جوهر المعا
ومن اللحم معا تسيل منها صديد اي رطوبة سيالة عنابية تسيل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو لين سخيف كثير الرطوبة
ممر للفضلات العفنة معكوس في شكله ووضعه مجاور للمثانة التي يترشح منها اليه الرطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل البدن شديد
الحس لكثرة عصبية فلذلك يشتد المه فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة الى داخل المعا او غير نافذة اليه وعلامة
النافذة ان يخرج منه الريح والبراز بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان يشد
موضع المقعدة بقطنة ويوم العليل ان يحصر نفسه فيخبر بخروج الريح من المنفذ وعدم خروجه او يوضع طرف قمع في فم المنفذ وينفخ فيه
ويسأل العليل هل يجد حر البخور وقد نفذ الى المعا ام لا واذا دخلها الميل واذا دخل الاصبع في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع
الا الحزم بمرود معوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه او كان يجعل احد راسيه خارجا من المنفذ والاخر من المقعدة ويحرك كالمنشار
او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما
من شدة الوجع عروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والاكل الى بعض العضلة الحابسة للزبل
فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان يترك ويحمل اذاه مدة العمر وليس له اذى اكثر من الرشح والسيلان الدائم واما غير النافذة فعلامتها ان لا
يخرج منها الريح والبراز ولا ينفذ فيها الميل الى جانب الاخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كلما فيه من الصديد في الوضوء فالشمول
الداء ورم العضو ويقطر فيها من شياف ابيض المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل حبة
من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل وينال عكسه بمجاد يوضع تحته حتى يجف هذا الدواء يدخل فيها

اورام المقعدة

الميل والاولى ان يلف عليه قطنة ويلت بنقيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها اورام المقعدة قد يعرض الورم الحار في المقعدة

مبتدئا

مبتدئا او بعدا واوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد في المقعدة مبتدئا او بعدا واوجاع البواسير عند قطعها او
مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو
ويكثفه ويردع المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع الدهني او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع ولا
بالقوة القابضة التي في الورد المسحوق فيه في هاون الرصاص وهو القلعي والانك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب فانه يتلك الحلط
بهما ما يحك من الرصاص والاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والشحوم المبردة بحسب شدة

شقاق المقعدة

الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا تميل المادة الى الغور ويصير ناصورا شقاق المقعدة يكون
ليبوسة وحرارة يعرض لها فتنشق عن ادنى سبب يصيبها مثل برد والثفل اليابس فانه يجلدها بخشونته وتمددها بصلابته وغلظه وهي
لا يندمل لغلبة اليبس والجفاف فيتشقق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض والقيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك
واقليميا الفضة والتوتيا والمغسولات والنشا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها
يعالجه بالخاصية ان كانت حرارة هذا فيه مستدرك وان لم يكن حرارة هذا مناقض لكلام الثاني ووضع عليها القيروطي المتخذ بدهن
مدهن الورد والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر والزفت وان كان تسيل من الشقاق دم يجلس في ماء الفنفم الذي طبخ فيه العفص والآس
والجلنار وقشر الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفاء وينثر عليه من الزرور ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق

استرخاء الشرج

وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل استرخاء الشرج هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة اللطيفة بالمقعدة
الممسكة لها بسبب تشنج او هتك نالت العضلة الجائية اليها وعلامته ان يعرض بغتة بعقيب ضربة وسقطة على الظهر او قطع باسور
او خرصة ولا علاج له او اما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات
برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الخرز السفلى من خرزات الصلب لانه
مبدأ للعصب الفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط والقنو

خروج المقعدة

فيه الجند بيدستر والفرفيون والجلوس في ماء الفنفم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمر وجوز السرو ونحوها
خروج المقعدة يكون اما بسبب ورم فيها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في اللبن التي
طبخ فيها المسكنات للوجع هي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ويخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم
لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع مثل بنفسج والخطمي ونحوها مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمر ومرخ المقعدة ثانيا
بمروخ المتخذ من دهن الشبت لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات ثانيا
كماء الفنفم ونحوه واما لشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة لها وعلامته ان يدخل المقعدة بسهولة اذا دفعت
باليد او بغيرها ثم يرجع الى الخارج وعلاجه ان يمسح المقعد بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما
يثبت به الادوية على العضو يقوي العضو ويقبضه ويشده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار يفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة
التي بها ينفذ الاجزاء القابضة التي فيه ويفني ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها يقوي الاعضاء ويشجها ويقبضها وذلك لان
امتزاج تلك القوى فيه غير وتحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوق كالغبار ويدخل ويشد بقطنة

حكة المقعدة

وعصابة ويجلس في ماء الفنفم الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعضاء وقروح المقعدة
يعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الابار المحرق المغسول والمر واطراف شجر السماق واطراف الآس وينفع منها المرهم
الاسود وان كان الوجع شديدا فاحذر منها حكة المقعدة مثل الاهون قد يكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة
للبواسير ويدل على انها يحدث لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها وعلامته ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها
فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة المرطبة النفيهة وقد يكون لاختلاط مرارية او بورقية يلذعها يحدثها
ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع الزحير وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت منصبة الى العضو ومن نفس العضو

امراض الكلية

ان كانت محتبسة هناك لما ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على
تحليلها بالتليين والتقطيع امراض الكلية سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او
الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحتراقها السوداء التي يجيء
مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة الشهوة المباضعة لانها يسخن الشرايين التي في الاعضاء التي

فيجذب

فيجذب الريح الناشرة والروح والدم اليها ويحدث الانتشار ولانها يسخن المنى فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع
وكثرة العطش لانها يجذب المائية من الكبد وهو انما سار بها وهو من المعدة ولانها يحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء الى جميع
الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منه ذيابيطس الحار وقد يجيء **وعلاجه** سقى الاشربة الباردة مثل
شراب الرمان والاسيرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة حي العالم
المنبوخ والصندل والجلنار مع ماء عساليج الكرم وماء ورق الآس وماء العاقول والكافور وينبغي ان يضمد بها الكلية بحيث يقطع
الباه بواحدة لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها واما باردا **وعلامته** بياض البول واللون لانها لا تجذب
المائية بتمامها من الكبد فيبرد بقلة الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء وانحلالها
بالبول فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة الباه ضعفه لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال
البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها وبياطاتها بسبب مجاورتها الظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب
مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه **وعلاجه** الحقن الحادة بالادهان الحارة لانها يسخن الكلية بحرارتها وبقوي جوهر
لحمها بدسومتها اللزجة مثل دهن الشرتم واللوز المر والفستق والقسط ويدهن موضع الكلية بتلك الادهان وللكمون منفعة عظيمة
في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه يوصل قوة المسخنات اليها والافاويه محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها

هزال الكلية

خاصة اذا صحبت ناعما فيصل من جرمها بشيء له قدر الى الكلية ويتشبث بها حينا هزال الكلية قد يعرض للكليتين ان يهزل ويقل
شحمها او يفنى لسوء مزاج حار يذيب شحمها ويزيل جوهرها بكثرة التحلل وبامتداد مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف والاغتذاء او سوء مزاج
بارد يضعفها عن الجذب وعن النضج والاغتذاء او كثرة جماع فيهلها كانسداد لحمها ويضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها ويذيب
لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخين القوى لالات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية بالاخرة او استفراغ بسهل او ندح **وعلامته**
بياض البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تهمل المائية في الكبد الى ان تغيرها بل تجذبها اكثر مما تحتمل ثم تدفعها على حالها
كما في ذيابيطس واما في البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فينقص الهضم ويقل الصابغ اما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا
في سوء المزاج البارد ووجع لضعف الكلية عن امساكها ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتاثر عن حمل الاعضاء
العالية وعن الحركات المتعبة ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها وتخلخل في البدن اما الحادة الذي من ترتيبه
فلا يجذبه الاعضاء ولا تصير جزءا منها او لضعف الكبد في فضول الهضم وقلة شهوة الباه لما سيجيء بيانه **وعلاجه** التدبير المخصب للبدن
والكلية بالتوسيع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة والدسومة يكون محبوبة عند الطبيعة فيمرئها
نمرئا تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج دطب المزاج يجذبه الاعضاء باشتياق ويميل به سيما الكلية فانها عضو صلب صلب
الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دما متينا لزجا والزج لا يكون الا دما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والصنوبر ولحم
الدجاج والاوز والبط والجزر والشحم الحار قبل ان يزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطئ انحداره والحقن المسمنة للكلى
المتخذة من طبيخ رؤس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص والعدس والباقلي وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم وحب الخضر
او السمسم وبالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والضان فانها يرطب الامعاء السفلى وتغذوها ويترشح منها الى الكلى والنخاع فيغذوها ويرطبها

ضعف الكلية

ويرطب الاعضاء النابتة من فقرات الصلب والقطن ويسقى دواء الترنجبين هو لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او اربعة من الترنجبين فانه يغذو
ويدسمه بجود هضمه ويجذبه الاعضاء باشتياق ويتغذى به ولجبلته اللبن يلتصق بها ضعف الكلية سببه اما سوء مزاجها واما هزالها فان
الاعضاء المهزولة يكون عاجزة من افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل اكتناز لحمها فيتغير وضع اجزائها ويسوء تركيبها فيحتاج
بجذب معونتها للقوى الطبيعية التي فيها فيضعف افعالها فيستفرغ عنها غذاؤها بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع
لما يستفرغ به الروح والرطوبات الغريبة العهد بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها يوسع مجاريها
ويفرط التمديد في الارجاء بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذي كان يختلط
بها الغذاء فيهزل بتهلهل لحمها لذلك او صدمة او تعب يصيبها من السفر خصوصا ماشيا او الركوب فيكثر التحلل عنها ويضعف قوتها
لذلك عن التصرف في الغذاء ولانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها عن التصرف ايضا في الغذاء **وعلامته** بول مثل ماء اللحم
لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي نادية الدم الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم
اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب ايضا

للمشاركة وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر
والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان
مادتيا وينبغي الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني
مع عصا الراعي الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك بماء الآس ان
كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعتدل في المبردات لان الحرارة يوسع المجاري ويجذب الدم
ويكثر التحليل ومرخها بدهن الحك والورد للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال **فعلاجه** علاج الهزال وان كان
سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الجسمي فان الضعف قد يطلق على معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو
مركب القوة المدبرة في العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الجسمي هو ان يتهلهل العضو اليافي واعصابه المنسجة بعضها في
بعض كالثياب الخلقة التي تبلى بكثرة الغسل واللبس **فعلاجه** مع ترك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ و
الادرار والركوب والمشي وغيرها ثم التلذيذ والتقوية بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرمانية بعجم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل
السويق المتخذ من الشعير والحنطة والقسب وهو نوع من التمر جليل له لزوجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس و
الاكارع المطبوخة بالحموضات والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤس على ما ذكر في الهزال وكلبات
النعاج وهي الضان واللفاح وهي النوق لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها
حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال البسة بكثرة الفصول غير ملائم لمزاج الانسان لانه يغذيك بلحمها وبها حيثية يلتصق بها بالاعضاء
ومنها ايضا قوة مدة يصل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطرفي عليها
اخر ريح الكلية قد يتولد في الكلية ريح غليظ من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نادية ضعيفة يمددها **وعلامتها** وجع ممتد
من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون منه انتقالها ويقل على الخواء ويتلطف ويتحلل باتجاه الحرارة الى الكلية وعلى الهضم الجيد لما
لا يتولد الريح عنده ولا الفضول التي يصلح ان يكون مادة له **وعلاجها** شرب المدرات المخرجة لمادة الرياح المحللة للرياح

وجع الكلية

مما لا يسخن الكلية كثيرا اسخانا منكرا يولد الرياح مثل البزور وبما العسل ونحوها السكر والضمادات الكاسرة لها مثل الكمون ونحو الكرنبا
والبابونج والشبت والنيكملد ليابس بالملح والنخالة والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوها مثل دهن الخروع والسذاب وجع
الكلية سببه اما ريح او ضعف قد ذكر واما ورم واما حصاة او قروح وقد يجيء من بعد والابزن نافعة شديدة المنفعة في وجاع الكلية لانها
تلين العضو وترخيه فيسكن الوجع ويحلل الرياح والمواد ويوسع المجاري والبرابخ ويدر البول خصوصا اذا طبخ فيها الادوية الملينة المسكنة
للوجع مثل البابونج والشبت وورق الكرنب والخطمي ورم الكلية يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلفة

ورم الكلية

اي ذات فترات وهيجانات غير منتظمة ولا نوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له ومنها ما يكون كبير الحجم فلا يحدث منه
حميات قوية لان منه ما يكون معها اقشعرار وقشور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحادة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف
الجلد وتلهب الاحشاء بحميته لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع في القطن من جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا
الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاصة اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح
لان الكلية الوارمة يكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها
تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ الابخرة الحارة للمحاذاة ولانها تشارك
له بواسطة الكبد والسهر كذلك بين الدماغ بسبب تلك الابخرة وفي المراد مشاركة المعدة للكبد مشاركة للكلية فيتغير عند سخونتها ويتولد فيه المراد
ولما ينصب اليها من الكبد حيث كثرة تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان الورم
مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية ينشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه **و
علاجه** فصد الباسليق وسقى ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ويحمل
في البطن ما يلين من غير عنف فان الاسهال العنيف هاهنا مضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لصيقها فيحدث التمدد و
زيادة الوجع والضماد قبل التفجير بالصندل والماميثا وماء عنب الثعلب والهندباء ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضى
مدة اسبوع لان الحمى فيه تفتر لان الورم اذا اخذ في الجمع اشتدت الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع من حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما
يزداد الوجع الموجب لتولد الحرارة وانما يلين الحمى ويسكن سورتها بعد التفجير ونضج المادة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الوارم

من الدم تبعاً للطبيعة ولان المادة انما تاخذ فى طريق الجمع اذا ايست الطبيعة عن اصلاحها وصرفها فى تغذية البدن وحينئذ تصير كلاً على القوة فيستثقل وحدث الاقشعرار فيه ايضاً نظر لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة لاعضاء الحساسة لما يلذعها ويؤذيها بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتخلخل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان فانه من فى طريق الجمع واستحالة المادة الى المدة وجب ينبغى ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمى والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج ويطلى بالماء الحار فانه يرخى ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمى والحلبة فان سكن الوجع كله وبقى الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع يدل على زوال التمدد الذى كان عارضاً على التحلل والغليان الذى للنضج فينبغى ان تعمل الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى وبزر القطن ويحرك ليتشقق الجلدة التى على الورم فاذا انفجر وخرج مدة فى البول فليعط البزور المنقية المدرة مثل بزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ والقرع والاوز باذنج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج لبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة يعطى البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتغرية وتخفيف ثم المقلو منه والكاكنج ففيه تنقية وتخفيف والخشخاش ففيه تخفيف وتسكين للوجع والنشاء للتغرية والطين الارمنى للتجفيف حتى يندمل واما بارد ا **وعلامته** الثقل فى القطن مما يلى الخاصرة من غير وجع شديد كالتهاب ويشبه بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل يزيد فى ذلك لانه مما يشد المعا ويزاحم الكلية بالضغط وسائر ما قيل فى الفرق بينهما فى باب القولنج **وعلاجه** التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والاذخر وطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرشيا وشان والمطبوخ مع الجلنجبين العسلى واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشبث والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتين مع دهن الخل والملح والبورق والمروخات الحادة مثل دهن القسط والحسك والبابونج ولفلوس الخيار شنبر تاثير عظيم فى تحليل اورام الاحشاء الباطنة حقناً وشرباً لان له حرارة معتدلة بها يحلل الاورام مطلقاً وتلين الصلبة منها لانه بسهل بلا نكاية ولا غائلة اسهالاً غير عنيف حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بتحليلها ويبقى الغليظة فيصلب ويصير غيرة اما صلباً واكثر ما يحدث تعقيب لورم الحار او البارد مجرحه بتحليل اللطيفة او برد غلظه فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه وتحاجته **وعلامته** الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يبلد حس العضو وقلة البول لاحتباس الاجزاء الغليظة لها فى عروق الكلية من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها وهزالها لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعى فيبقى شيء منها فى الكبد ولان السدة ايضاً اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة مع انها كما يمنع الغليظة يمنع كثيراً من الرقيقة ايضاً وكثيراً ما يعرض منه الاستسقاء لما يجتمع المائية فى الكبد بطول زمانه ذلك لان الورم الصلب فى الكلية لا يمكن ان يندفع فى زمان يسير فيفيض مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبرى قد يعرض منه الذوبان بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العروق الصاعد من الكلية اليه الذى يجرى فيه غذاؤه **وعلاجه** عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وجواره وقلة وصول اثر الدواء داخلاً وخارجاً ويعالج على كل حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمى مع المقل والاشق وشحم الدجاج والبقر ويمزجه بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والقرطم والغار والنكميد بمثل دهن القسط والشبث والماء الحار والتطبيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج والسفاناخ والتين والجلنجبين وسقى البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمى والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل الملين المحلل بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا مستعداً للاستفراغ فروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقع فى اللحم ويقبح بسببها تفرق اتصالاً فيه بجملة ان القرحة هى تفرق لا تصال اذا قاح والاولى ان يقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم النفخ من انفطار خراج او دبيلة انفجرت او خلط حاد مرارى او بورقى يقطع ويأكل وحصاة تجرد وتخدش **وعلامتها** وجع فى القطن ونواحى الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون فى الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة فى البول وربما خرجت شبيهة بفتات اللحم صلباً متلززاو الفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما فى خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اى مع تقطيره لحدة المدة ولذعها المثانة فيندفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور يكون فيها حمراء لانفصالها عن عضو لحمى احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا ينقبض على البول ولا نعصره هرباً من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضاء لانها تنفصل عن عضو عصبى ابيض وقروح الكلى اقل وجعاً بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى حساً من الكلية لان لحمها لين ويكون اشد نتناً لان المثانة عصبية عضلية ويستدل ايضاً بموضع الوجع وهو القطن والعانة ويستدل ايضاً بان المدة

قروح الكلية

الخارجة من المثانة يكون اقل اختلاطاً بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها يكون اشد نتناً لان المثانة اوسع وتطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتناً وعفونة ولانها عضو عصبى بعيد عن النتن فالتحصيل فيها ذلك الا عن سبب قوى والسبب القوى يوجب شدة النتن **وعلاجها** تعديل الاخلاط او لا وامالتها عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا يزداد بسببها القرحة والتآكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والقى ان كانت غالبة فان القى افضل ما يعالج به فى قروح الكلية لانه ينقى ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا قال ابن النفيس فى خيلة البرد واقول ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لابد من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالترشح فيزيد فى القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء يزاحم الكلية بالضغط ويزيد القرحة بالرشح والمجاورة مع ان هذه المواد المجذوبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان ينفذ شيء منها من محدبه الى الكلية ويزيد فى العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغى ان يكون مع جهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا تصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائماً يمر عليها فلا يترك الدواء لابثاً فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دائماً اليها مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا تفتر عن فعلها دائماً والعضو المتقرح يحتاج فى برءه الى الهدو والسكون وهكذا الامر فى المثانة بل فيها امران زائدان احدهما نتانة البول واحتباسه فيها وهو مما يمنع الاندمال وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبى عسر من قروح اللحمى بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشباب واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمنى والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض المعرفات مثل النشاء والكثيرا والصمغ فانها تلتصق على افواهها وتسدها وتجعل المدملة تلزوجتها لازمة للقرحة وتجعل رطوبة القرحة لزجة فيلتحم احد شفتى الجرح بالاخرى والمدرات لتبلغها وتوصلها الى موضع القرحة جرب الكلية وهو عبارة عن انعقاد بثور صغار عرضتها قد يظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية **وعلاماتها** علامات القروح من الوجع ثم الحرقان وبول الدم والمدة وخروج القشور ايضاً مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة فى موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وحدتها ومع لذع البول المواضع المتقرحة ولذلك سمى بالجرب تخالطها الحكة تمدد الغشاء الذى عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد اللذع والتفرق **وعلاجها** تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسنا مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة بمثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمى والكزبرة الرطبة وسقى بنادق البزور وصنعتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار دراهم بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمى واللوز المقشر والكثيرا والنشاء ورب السوس والخشخاش الابيض من كل درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ بنادق مع الطين الارمنى للتجفيف والاندمال ذيابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير ان يتغير فى زمان قصير ويقال له سلس البول ايضاً والاستسقاء الذى فى الامعاء لان الماء يجتمع دائماً فى الوعاء القابل للبول المسمى امعاء وهو المثانة ونسبة هذا المرض الى المشروب فى اعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعوم فكما يستفرغ فى زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ ههنا وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب من الكبد فوق ما يحتمله ليطفئ ما عرض لها من اللهيب ويصيبها لضعفها واتساع فوهاتها اى فوهات مجاريها العارض بسبب سوء مزاجها الحار المرخى وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها ويقتضيه الدافعة ويحرك لدفعها او يتخلى القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فيستفرغ سيفها ويجذب الكلية ايضاً تارة الاخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد تمد منها وهلم جرا الى ما سار تبقاء المعدة فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ذيابيطس فى اللغة العربية وذلك لان اهل الاسكندرية مياههم فى الاحواض فينصبون عليها دولاب يخرجون الماء عنها ويرد به نزالها ليتلطف بهذا التحريك والتقلب فى الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضاً بالبركار تيرو بالدوارة لان الماء يعود الى ما بدا منه اى من الخارج الى الخارج **وعلامته** شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية يمنع الاعضاء ان ينالها رطوبة الماء والكبد ايضاً يجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقاً شبيهاً بالماء لان الكلية لا يمهل المائية الى ان تتصرف فيها فتغير لونها وقوامها **وعلاجه** سقى الاشربة المطفئة المبردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمنى والكافور واقراص الطباشير المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمنى والجلنار واقراص ذيابيطس وصنعتها طباشير ورب السوس مثله بزر الخس بزر البقلة

جرب الكلية

ذيابيطس

من كل آ ه ابذر الحماض كوزبرة يابسة طين الارمني من كل ٣ صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي من كل ٢ كافور نصف درهم يدق و
يعجن بماء البقلة والحمراو الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني و
سويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وفقاع الاذخر والسفرجل والتفاح و الخلاف
والتغذي بماء الحصرمية والرمانية ونحوها من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ديابيطس من البرد المستولي على جميع البدن
وعلى الكلية خاصة من شرب ماء بارد او حصر شديد من برد غارس اي شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهو نادر جدا
وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لابد من العطش ولذلك يسمى بالعطش ايضا وسببه ان الكلية لم يحفظ المائية
التي فيها فوقها ويتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا ياخذ الاعضا منها حاجتها فلا يزال يشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما
فح يقل العطش بالبتة **وعلاجه** سقي المثرود يطوس والمعاجين الحارة بعد تسخين البدن ان وجب بالقي بطبيخ الفجل والسكنجبين

ورم المثانة

العسلي والحقن اللينة ومرخ الصلب بالادهان المقوية مثل دهن القسط والحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا وورم المثانة اكثر ما
يعرض للمثانة الورم الحار من دم حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب عصبي متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حادة لطيفة
اما ابتداء او بسبب الحصاة لخدشها وايلامها اياها فيتوجه اليها من الوجع مواد حادة ويتورم **وعلامته** وجع شديد تحته المادة و
كون جوهرها عصبيا مع نخس لان الورم تمدد غشائها عرضا في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها
على البول وعصرها له عند اذاية الدفع او لضيق المجرى من الورم فيفسد فيشكل خروج البول وكان البا ... الا بعض مثانيه هذيانا
من الالم وحمى حادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان و
انتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد وتحمر وربما كان معه
احتباس الغايط عند عظم الورم وضغطه الامعا اذا كان في الجهة المجاورة لها **وعلاجه** الفصد من الباسليق والجلوس في المياه التي
طبخت فيها الاشيا الباردة اللينة لتكسر سورة المادة ويرطب فيسهل تحليلها ويسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ربما
ادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي ونحوها ويطلى المثانة بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر والخبز
السميد لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد بتبريد يسير ونحوها كالسلق وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشيا الباردة القابضة
لئلا يتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندبا وعنب
الثعلب ضمد بالقيروطي ليزيلها الادخا والتليين ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتدا دفان الانحطاط
يضمد باللينة التحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واسخان قوي تحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن
ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي مع المنجج وهو المثلث ويزداد كل يوم في تقوية المحللات بحسب تلين المادة ومستعدا
جميعها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما ينضج ويجمع ... الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات
ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث يعقب الورم الحار او يعقب
ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة الى المثانة وينصلب بتحليل لطيفها بالحرارة الحادثة من الوجع **وعلامته** ان يعسر خروج
البول والغايط ويظهر للحس ان كان عظيما **وعلاجه** سقي ماء البزور المدرة مثل بزر الحياربين والهليون والانيسون والبرسياوشان
مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار فينتفي الغليظ ويتحجر بل يراعى معه النضج والتليين ويحقن بماء الكرنب فانه يحلل
الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزن المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة و
الخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك وتطلى المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج
البط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاشق والمقل مع مخ ساق البقر ودهن القسط والزنبق كما ذكر في ورم

قروح المثانة

الكلية الصلب قروح المثانة سببها اما سحج خلط مراري كال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وقد تلدغ فضاء المثانة
فيتركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم **وعلامتها** حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة ونتنه قال الرازي
انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون ساير آلات البول مثل الكلى والبربخين بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها
لسعة فضائها بخلاف ساير الالات فانها مجاز للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا من بالغ
في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحبس فيها مدة واذا كانت متقيحة كان تجمع البول في مكان منفتح وذلك
موجب لزيادة نتنه وعسره وخروج المدة واشيا مثل الصفائح والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول **وعلاجها**

ان يعطى

[illegible]

ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر مرة وما يلحم القرحة اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص
الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر ٣ بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج مكرم افيون درهم
يقرص ويشرب بخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتغرية وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا
مع لبن النسا وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم القروح مثل الطين الارمني ودم الاخوين والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن

جرب المثانة

النسا وان كان الوضر كثيرا فبماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يوازيه شي في ذلك جرب المثانة سببه فضل
حاد مالح او بورقي يحدث فيها بثورا فيتقرح **علامته** حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة وسوء تخلي
وتخافه في البدن لان المثانة بحرقتها وحرارتها يجذب المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان يناله من الرطوبة عن الماء ولان
الوجع الشديد يمنع الاعضا عن حق افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات مدية او صديدية يترشح عن تلك
البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور بعد النضج او كان معها تاكل في موضع عرق فيه فيرشح منه الدم قليلا قليلا و
علاجه سقي المغريات لانها تسكن اللذع والحرقة ولتلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فتندمل من ذلك بان مثل لعاب حب السفرجل
وبزر قطونا ونحوه مثل النشا والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك

جمود الدم في المثانة

ودهن اللوز والامراض لدسمه … حب السفرجل ولبن النسا ودهن اللوز جمود الدم في المثانة
قد يجمد الدم في المثانة عند حصول … على الدموية فاذا خرج عن العرف تغير وانجمد **علامته**
سبق بول الدم اما لانه في الكلى … بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل
سما من السموم القتالة فينفصل … نوع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضا الظاهرة
سيما الى الاطراف لانها ابعد … اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتحللها عن استيلا
الرطوبات واما البارد فلتراجع … برد على الاعضا الظاهرة **وعلاجه** ان يسقى السكنجبين
العنصلي لانه يلطف ويقطع … من لانه ملطف مقطع جال مفتح ويسقى دما سنجرة
حلوة مملوة كلها من لبن حار … آت مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والنخل والسذاب
البري وان يجلس في المياه المحللة … البابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان ويزرق في

[illegible] المثانة

الاحاليل انفحة الارنب فانه يذ… على المدرات والادوية التي تفتت الحصا على ما يجي
فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن … يكون اما بسبب الورم او القروح او الجرب وقد ذكر
جميع لمداواها بسبب الحصا او ال… تناول المدرات والاشيا الحادة فانها يحدث التحجر
في المثانة بذلها وبما يوص… شدة الوجع والتلهب في موضع المثانة والعطش لان المثانة
لحرارتها يجذب الما من الكلية … يتصل الجذب الى المعدة **وعلاجه** سقي الاشربة الباردة
لتسكين الحرارة اللينة لتسكين … ث وكالحليب بزر الفرفخ والخيار ونحوها مثل بزر القرع
وبزر الخس وبزر الهندبا و… دقيق الشعير وعنب الثعلب وماء الهندبا والنطل بالادوية

برد المثانة

الباردة مثل دهن القرع والبنفسج … ردة **وعلامته** ان يعرض بعقب شرب الاشربة و
الادوية الباردة كالكافور ونحوه او بعقب هبوب الريح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضا
العصبية **وعلاجه** سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسليخة مع شراب
الديناري والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبت والفوتنج مع الجندبيدستر والحلتيت ريح المثانة سببها اغذية
نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعفها لا يقدر على نضجها لقصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة **وعلامتها** تمدد بلا ثقل
في القسم الاول وخصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ ههنا الانتقال بدون المسند اليه فزعم المصنف انه العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع
اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع الممددة انما يكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد معها انتقال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة
لان الريح من شانها الانتقال والتحرك لا غير وفي بعض النسخ اذا انتقل العلة اي الوجع وهو الصحيح **وعلاجها** سقي دهن الخروع اي ضعفا
بالتذبيح فانه محلل قوي اقوى من الزيت على ما في الاصول وكذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ
الحارة مثل الحلتيت والسكبينج فانها مع ما تسخن وتحلل تنشب الادهان بلزوجتها على موضع المثانة تلبسها الهواء وتحفظ فوقها بذلك

ايضا

٣

من كلٍّ ا بذر الحماض كوبزه يا نسترة طين الارمنى من كل ب صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربى من كلٍّ ب كافور نصف درهم يدق و
يعجن بماء البقلة او الحس او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والفاقيا والطين الارمنى و
سويق الشعير بماء الحس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وفقاع الاذخر والسفرجل والتفاح والخلاف و
والنغذى بماء الحصرم والرمان [illegible] القابضة وقيل انه قد يعرض ديابيطس من البرد المستولى على جميع البدن

ورم المثانة

وعلى الكلية [illegible] ى شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهو نادر جدا
وعلاد [illegible] العطش ولذلك يسمى بالعطش ايضا وسببه ان الكلية لم يحفظ المائية
التى فيها فوجه [illegible] منها حاجتها فلا يزال تشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما
فح يقل العط [illegible] المعاجين الحارة بعد تسقية البدن ان وجب بالقى بطبيخ الفجل والسكنجبين
العسلى والحقن [illegible] شط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما
يعرض للمثانة [illegible] هرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه فى الاكثر الا مادة حادة لطيفة
اما ابتداء او د [illegible] مواد حادة وبثورهم وعلامته وجع شديد تحته المادة و
كون جوهرها [illegible] فانه لان موضعها هناك ولحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها
على البول وانعقد [illegible] ر فيفسد فيشكل خروج البول ولان الباب الا بعض مثانة بهرنا
من الالم وحتى ما [illegible] اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان و
انتفاخ العانة [illegible] المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد ويحمر وربما كان معه
احتباس الغائط [illegible] وبها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس فى المياه التى
طبخت فيها الاشيا [illegible] بلها ويسترخى العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبى حساس
ادى الوجع فيه الى [illegible] وطلى المثانة بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر والخبز
السميد لانه يوجع [illegible] الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشيا الباردة القابضة
لئلا يتحجر المادة بسبب [illegible] مزاج سريع القبول للصلابة بزوان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمى وبما الهندبا وعنب
الثعلب ضمد بالفرو طلى ليزيلها بالادخال والتليين ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضى الاسبوع وابتدا فان الانحطاط
يضمد بالليّنة التحليل وهى ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهى ما فيه حرارة كثيرة واسخان قوى تحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن
ان يتحلل منها مثل البابونج وبذر الكتان ودقيق الباقلى بميبختج وهو المثلث ويزداد كل يوم فى تقوية المحللات بحسب تليين المادة واستعدادها
جميعها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما يعالج فى دبيلة الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات
ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض فى المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث يعقب الورم الحار او يعقب
ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة الى المثانة وينصلب بتحليل لطيفها بالحرارة الحادثة من الوجع وعلامته ان يعسر خروج
البول والغائط ويظهر للحس ان كان عظيما وعلاجه سقى ماء البزور المدرة مثل بذر الخيارين والهليون والانيسون والبرسياوشان
مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ فى الادرار فينفى الغليظ ويتحجر بل يراعى معه النضج والتليين ويحقن بماء الكرنب فانه يحلل
الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس فى الابزن المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبذر الكتان والحلبة و

قروح المثانة

الخطمى ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك ونطل المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج و
البط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبذر الكتان والاشق والمقل مع مخ ساق البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر فى ورم
الكلية الصلب قروح المثانة سببها اما سحج خلط مرارى اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة
فيتركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول يجد منه بلذع موضع القرحة ونتنه قال الرازى
انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون ساير الات البول مثل الكلى والبربخين بسبب طول لقاء القيح والمدة فيها
لسعة فضائها بخلاف ساير الالات فانها مجار للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا امر بالغ
فى الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع فى المثانة ويحتبس فيها مدة واذا كانت متقيحة كان تجمع البول فى مكان متقيح وذلك
موجب لزيادة نتنه وعسره وخروج المدة واشيا مثل الصفايح والنخالة لما ينقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها

ان يعطى

٣١

ان يعطى ما ينقى القرحة مثل ماء العسل وقرص الكهرباء ومما يلحم القرحة اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهرباء وينفع منها اقراص
الكاكنج وصنعتها بذر الخيار المقشر ٣ بذر الكرفس والشهدانج والطين الارمنى والصمغ ورب الاخوين وبذر البنج مكدم ٢ افيون درهم
يعرض بشراب الخشخاش ويزرق فى الاحليل الشياف الابيض الذى يستعمل فى العين للنفرة وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا
مع لبن النسا وان لم يكن الوجع شديدا فيما يلحم القروح مثل الطين الارمنى ودم الاخوين والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن

جرب المثانة

النسا وان كان الوضر كثيرا فبماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يؤذيه شيء وفى ذلك جرب المثانة سببه فضل
حاد مالح او بورقى يحدث فيها بثورا فينقرح علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة وربما يخلطه
ونخالة فى البول لان المثانة بحرقتها وحرارتها يجذب المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان يناله من الرطوبة عن الماء ولان
الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خلوص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات مدية او صديدية يترشح عن تلك
البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تاكل فى موضع عرق فى فيترشح منه الدم قليلا قليلا و
علاجه سقى المغريات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل
وبذر قطونا ونحوه مثل النشا والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك

جمود الدم فى المثانة

ودهن اللوز والامراض لدسمه لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النسا ودهن اللوز جمود الدم فى المثانة
قد يجمد الدم فى المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرفية هى التى تحفظه على الدموية فاذا خرج عن العرق يتغير ويجمد
وسبب بول الدم اما افة فى الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة يفتق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لا سيما
سيما من السموم القتالة فينفصل عنه بخار ردى الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب بعد توزع الروح والحرارة العزيزية منه الى الاعضاء الظاهرة
سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتحليلها عن الرطوبات
الرطوبات واما البارد فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه نافض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين
العنصلى لانه ملطف ويقطع حتى انه يفتت الحصا مفردا او مع شيء من رماد خشب التين لانه ملطف مقطع جال مفتح بسبب ان رماده سخنة
حلوة مملوة كلها من ابخرة حادة قوى الحرارة والحدة مطبوخا فيه او فى السكنجبين الملطفات مثل البرنجاسف وبذر الكرفس والفجل والسذاب

وجع المثانة

البرى وان يجلس فى المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان ويزرق فى
الاحليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطى المدرات والادوية التى تفتت الحصا على ما يجب
فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصا وجع المثانة يكون اما بسبب الورم او القروح او الجرب وقد ذكر
جميع ذلك واما بسبب الحصا او الريح وقد يجيء اما بسبب سوء مزاج حاد يعرض لها من كثرة تناول المدرات والاشيا الحادة فانها تحدث التهيج
فى المثانة بتلذعها وبما يوصل اليها من المواد الصفراوية بمرة يعالج وعلامته الوجع والتلهب فى موضع المثانة والعطش لان المثانة
لحرارتها يجذب الماء من الكلية اكثر مما يحتمله وتدفعه والكلية مما فوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقى الاشربة الباردة
لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع مما يسترخى العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بذر القرع والخيار ونحوها مثل بذر القرع
وبذر الخس وبذر الهندبا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب وماء الهندبا والنطل بالادوية

ريح المثانة

الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والورد منها فى الاحليل وإما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض بعقب شرب الاشربة و
الادوية الباردة كالكافور ونحوه او يعقب هبوب الرياح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء
العصبية وعلاجه سقى المدرات الحادة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبذر الجزر والسذاب مع شراب
الديناري والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبث والفوتنج مع الجندبيدستر والحلتيت ريح المثانة سببها اغذية
نافخة او كثرة الرطوبة فى المثانة مع ضعفها لا تقدر على نضجها لقصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد الثقل
فى القسم الاول وخصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ ههنا الانتقال بدون المسند اليه فزعم المصنف انه العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع
اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع الممددة انما يكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد معها انتقال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة
لان الريح من شانها الانتقال والتحرك لا غير وفى بعض النسخ اذا انتقلت العلة اى الوجع وهو الصحيح وعلاجها سقى دهن الخروع الى نصف
بالمذيح فانه محلل قوى اقوى من الزيت على ما فى الاصول بعد ذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ
الحارة مثل الحلتيت والسكبينج فانها مع ما تسخن وتحلل تثبت الادهان بلزوجتها على موضع المثانة فلا تسيلها الهواء وتحفظ قوتها بذلك

اعنا

ايضا حتى تصل الى المثانة وكذلك الزوفى منها فى الاحليل وتضيقه مثل السائلات والقولنج والشبث والحرمل والزرنباد وهو الجدبيد سترتخوها
مما يكسر الريح ويحللها فى الحصا والرمل اما حصا الكلى فسببها الفاعلى حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادى خلط
غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ فيشتد الحرارة رطوبته فيبقى ما يزيد الغلظ فيجف ويتحجر فمن غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة
اذا كانت المجارى فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لحج او ورم سادفى نفس المجارى او فيما يجاورها مثل الامعا
فينصفى رقيق البول اللطيف قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا ينصل بعض اجزائها ببعض
حتى يتحد ويصير حجرا وانعقد منها شئ بعد شئ عند ضعف القوة الدافعة او لاقاة لا تسمى زاد الدفع ولا تدعه يبقى ويلتصق بر شئ اخر حتى
يصير حصا والحصا يكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظة واللزوجة ويحتبس على الكلية فى فضائها وارتبكت فلم تخرج لشدة التشبث و
ينعقد هنا بالحرارة النارية ونشبها اليها اى الى المادة التى انعقدت بشئ بعد شئ وينعقد ايضا حتى يصير حصا مثل ما يتولد فى قدور الحمامات
من الحجارة وفى الصفيحة التى يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذى فى الماء اذا رسب فى اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ولصق
بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شئ بعد شئ حتى يصير حصا كبيرة صالحة القدر **وعلاماتها** صفا البول بعد
الكدر لاحتباس الاجزاء الغليظة فى الكلية والثقل الرملى الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده فى كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو هيهنا
الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا فى عضو حجر وثقل فى القطن ويمتد حتى يحس العليل كان شيئا معلق منه اى من القطن وخاصة
اذا انبطح وان امتلاء امعائه من الثقل يحس وجعا فى موضع الكلية لضغطها لها بالمجاورة وربما عرض الوجع فى الحصية المحاذية للكلية العليلة
فى الاوردة والشرايين وفى الرجل المحاذى لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين للكلية بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا سخنت الشرايين
المنجذب اليها دم كثير حتى امتلئت وعرض له غليانا من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء ويختنق الروح فيعرض خدر بالضم وقد يشتبه وجع الحصا بوجع
القولنج وقد ذكر الفرق هناك اى فى القولنج ولوجع الحصا نوايب يشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك على حسب نوايب
تزيد الحصا قال الشيخ ان من اصحاب الحصا من يكون له نوايب لتولد حصا وبوله اياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه وجع كالقولنج
والمدة فى ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف القوة الهاضمة فيجتمع بسبب ذلك الفضول
الغليظة فى كليتهم ويتحجر فيما بين هذه المدة **وعلاجها** قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر و
التيس والخبز الفطير والتى والحلاوى والهريسة والكشك والباذنجان والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها
اولا بالقى وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقللها ويستاصلها ويجعل الكلية نقيا ولان استعماله على التوالى والاعتياد
جائز لانه لا خطر فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين واسهالا لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعا ويخرج الثقل المحتبس فيها فلا
يزاحم الكلية لكن ينبغى ان لا يكون قويا لما ذكرنا من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعا فيضغط الكلية ويزاحمها بل خفيفا مثل طبيخ السفستان
والتين واصل السوس والخطمى مع الترنجبين وفلوس الخيار شنبر والادرار ليستفرغ المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية بما لا يسخن كثيرا اسخانا
لان المسخن القوى يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة ويخرجها مثل بذر الخيارين والقرع والبطيخ والكاكنج والحسك والبرسياوشان
واستعمال التدبير الملطف بالغذاء مثل الطيهوج والفروج ولحم الجدى اسفيدباجا والخبز الخشكار والحصرمية والاسفاناخية مع القرع والخيار و
بالرياضة المعتدلة على الخوى وتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصا ففضول الهضم ثم تفتيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك
والقوليح والافسنتين والكرفس واصل الهليون واصل الغافث واصل الكاكنج والرازيانج والشلجم البرى وبذر الجزر والكرفس والبرسياوشان و
السكنجبين العنصلى الكثير الاسلطه والبزور المفتتة للحصا والمخرجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغى ان تفصد الباسليق ان كان الدم غالبا لئلا
المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شئ منها عند شدة الوجع فيحدث منها ورم او يحتقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة ثم حقنة مدرة
لانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصا بارخاء المجارى ولكن ينبغى ان لا يكون كثيرة فيضغط وتزيد فى الالم ويجلس فى ابزن
قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمى والشبث والكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكرفس والبذر قطونا
وبقلة الحمقا والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجارى ويوسعها فليسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصا بالتوسيع ويضمد بها صلولة ايضا
على القطن والخواصر والحالبين ويعطى الادوية المدرة وهو فى الابزن لانه بسبب ارخاء المجارى وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصا ويمسح
القطن بعد الخروج منه بدهن الخرنوب والشبث ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويحجر صلبه ويؤمر ان ينزل من درج
او يحمل على فرد رجل بعد التمريخ فان نزلت الحصا وخرجت فذاك وان تعلقت فى المجارى وضعت المحاجم اسفل الحصا ومصت حتى ينجذب الحصا
من ذلك الموضع الى موضع المحاجم وسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص ينجذب شئ من الجلد وما يجاوره الى داخلها الضرورة الخلاء

حصاة المثانة

واذا انجذب هذه الاجزاء انجذب بها ما يجاورها ثم ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصا فتنجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع
حتى يتحدر الى المثانة ويحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمى والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها ترشح من الامعا الى المجارى البول
فتزلقها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك يرخى ويزلق الحصا ويستفرغ الاثقال من
الامعا فيزول الضغط عن مجارى البول ويتسع بذلك فان تعلقت فى مجرى القضيب وضع القضيب فى الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان
ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى يخرج وان اشتد الوجع جدا فى هذه الاحوال سقى الفلونيا ونحوه من المخدرات مقدار ما
التى لم يعتق بعد يقى فيه قوة واما حصا المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصا الكلية وقلما يعرض الحصا مطلقا وخاصة حصا
المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج وانه مهن فى تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على
حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فمجرى البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شئ من الفضول لضعف السبب الفاعلى فيهن
وهو الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصا الكلى فيهن ايضا **وعلاماتها**
الوجع فى موضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب كهى فى اصله للمشاركة بينهما ولما يبقى من الرسوب الرملى الخشن شئ فى ذهن
المثانة بعد البول ولما يتحلل من مادة الحصا بسبب حرارة الوجع المحرقة حادة يحتبس عند العانة واصل القضيب وتوترة لمبانا كما يحدث
البلادم والروح بسبب اللذع والحكة التى تعرض فى اصله وفى العدد الموضوعة فى جانبى المثانة كما يتوتر عند لذع المنى ودغدغته ويعين
على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصا لا يكون الا رطوبة لحجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة
ممدة عند عمل الحرارة فيها واستر خاءه من غير سبب كما نقصا شهوة واستفراغ منى وذلك لسكون اللذع لو لاستيلاء الحرارة وتحلل
الرياح وبياض البول لان الحصا انما يكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد الكبد وبطلان هضمه المستلزم لعدم
تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس الاجزاء المغلظة له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند ذوبان الحصا
واندفاعها لكنه يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصوى يكون بعد تولد الحصا وتعقبه خفة والحتر والرمل الخارج الضارب
الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واحترافها اذ المادة انما هى رطوبة بيضا فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل
وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة او كله بوقوع الحجر فيه وخروج المقعدة لما يضعف العضلتان المستلتان للشرج الى
فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول فى المثانة ولان شدة الزحر لاخراج البراز لانضغاط المعا المستقيم وضيقه
لمجاورة الحصا ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وكلما فرغ العليل من البول يبول لتشهيه ان يبول فى الحال لدفع ما ضاق
لحصا المستد فعه كما ضاق لبوله عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فلما يبقى شئ من الرمل الخشن بعد البول فى المجرى فيشتاق
للقيام واذا استيلد جدا او دكاه مستلقيا عند الاسر وهو حبس البول والعسر وغطا على المثانة بالماء حتى يسترخى و عمر عليها الى
فوق يبول بولا صالحا لما يزول الحصا عن فوهة المثانة وحصا المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد اخلاط الغليظة اللزجة
فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم فى الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التى يجرى فيها البول من الكلية الى المثانة
فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فيجرى المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة
بسهولة ولا ميندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المنى الغليظ
القوام بل منى رقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان الحصا الكلى اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف
الهاضمة ولان المسالك التى بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبس فان البرد يضيق المجارى بالقبض والتكثيف واليبس يعين
على ذلك بعد حصول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها ويتحجر عند غلبة
الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغى ان يكون تولد الحصا فى الكهول فى الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان ما بين الكبد والمثانة
يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فيبقى المواد الغليظة فيه ويتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة
لان حرارة الكبد ورطوبته توسعها وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة واكثر من يصيبه حصا المثانة نحيف لان مجارى الحصا
بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها ويتحجر وفى حصا الكلية بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجارى كلى السمان
ولان موادهم فى الاكثر يكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى فى الكلية ويتحجر لان السبب القوى فى تولد الحصا هو غلظ المادة واما الحرارة
فاذا كانت معتدلة فهى كامنة ولذلك يتولد الحجارة فى مياه الحمامات وان كانت فاترة **وعلاجها** مثل علاج حصا الكلية
الا انه ينبغى ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه ببرد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية و

عظم ما يتولد فيه من الحصا فانها قد تبلغ في قدها الى العظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها وسبب صلابة الحصا ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان الحرارة تؤثر قوي في ذلك ولانها ايضا يطول لبثها في المثانة يزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها تكون اصغر والين اما الصغر فلصغر بطون العضو وعدم قبوله للتمدد ولكونه لحميا متلززا واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما يذرف في الاحليل مما يفتت الحصا مثل دهن العقارب ونحوه وينفع فيها الترياق والمرزود يطوس والسنجر نيا والمعجون المفتت للحصا المعمول من حب البلسان وحب الفلفل وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج ودم التيس فان كانت لا تجيب الى التفتيت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه يسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لم يلتحم البتة لكونه عصبيا دائما الجوهر ويخرج الحصا ويتاتى هذا الفعل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى بضعة عشر سنة فان المحصي في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما في الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا تندمل واما في الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة لما لا يحدث بهم الورم ولما ليست ابدانهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم حرقة البول يكون اما بسبب مدة تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرخونة اللزجة المطلية على مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها المجري فتخالط البول فيعيد له فيباشر البول القرح جرم المجري وذلك اما القروح المثانة واما لقروح الكلى او لجرحهما وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول وحرافته بسبب كثير يخالطه فيسحج المثانة والقضيب **وعلاماته** علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور **وعلاجه** سقي لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة ومن السيئ ترك المالح والحامض والحريف وشيئا الحلاوة فانها تفيد البول كيفية لذاعة حادة والتحسي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز ومراق الدجاج السمينة بكشك الشعير والقرع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب ويمنعها البول عند مروره عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لاجل شدة الوجع لا يصبر على مقاساة البول حتى يجتمع منها مقدار كثير احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى فينسد منه المجاري فلا ينفذ البول منه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيهما او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي ولا يتخلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجاريه وكثرة تعاريجه ممتدة لها الى الاطراف فلا تسعه المثانة عند الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضل البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجاري البول **وعلامته** ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيهما ابتداء ويعرف بمس القاثاطير انه كان في مجرى القضيب وبعد غمز العلاج ان كان فيما فوق وان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركزها اي صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل في العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد في عضو عصبي وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا **وعلاجه** ان كان في مجرى القضيب التفويع بالميولة اي بالة المخرج بالبول وهو المسماة بالقاثاطير وهو انبوب يعمل من الين الاجساد وامثلها الشبهة من الاسرب والفلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وصفة كيفية في راسه علة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ يبقى الاخر مفتوحا ويشد بسطر صوف منظوم الخيوط بخيط ابريسم ويدس في تجويفه من الراس الاخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا يدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها تزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيهم عند احتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصا ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه وان كان اي الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين بالتدبير يحصل الارخاء والتهيئة للتمدد والاتساع مثل الابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والخطمي والحسك ومخ الكرنب وكرفس البري وبزر الكتان والضمادات اللينة مثل دقيق الحلبة والحناء والبنفسج والبابونج والاكليل الملك الكرنب ودهن الحسك واما الاسترخاء والعضلة العاصرة للمثانة فيه يجب

حرقة البول

احتباس البول

استرخاء العضلة

لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة تحيط بعنقها بقبضها بقوة الفاف ليمنعها عليها وبذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة فيخرج فمن تحرك القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وما ينضغط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك لانه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض راسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق فاذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها لم يعصر عنق المثانة احتبس شيء من البول بالضرورة فيكون تقدير الكلام المصر واما استرخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة لكن لا انها لمنه احتباس البول ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجب ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعد المثانة **وعلامته** ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته ودون غمز اي دون قوي لانه انما يتم بانعصار المثانة من جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه وعند الاسترخاء لا يتاتى فيها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد يحس بان شيئا من باطنه لا يجيب الى العصر **وعلاجه** سقي المعاجين الحارة مثل المرزود بطوس والبلاذري ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوها مثل السذاب والخروع والسوسن مع الجندبيدستر والفربيون واما الخلط اللزج يلجج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث شد **وعلامته** تقدم التخمة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثفل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وانه لا يوجد علامات الحصا والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة **وعلاجه** سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبخ الشبث والجاوشير في الابزنات التي طبخ فيها ورق النمام والغار والمرزنجوش والبابونج والاكليل والشبت والحلبة والكرفس والجرجير والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبت والزنبق منها في الاحليل واما الخلط الحاد ينزل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لافناء الرطوبة المزلقة التي فيها وهذا يوجب العسر والقطير لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج وجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة والزحير وعصر عضلات البطن فلم يرزق البول بل يقطر **وعلامته** تقدم التدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدريا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مزعجا ويكون ورم مع غلظه لا يؤلم كثيرا ويكون انقطاعه في العصب مشعورا به الى ان تسترخي اليد من بعد ويكون الانسان عند غرز لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند غرز عصبه وهذا في عصب الحس واما في عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان صبر على الوجع يخرج البول اي احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بال على مجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على الصنف **وعلاجه** سقي الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج وهجر المسخنات والمدرات الادرار لها الخلط الحار والخلط الحاد يجرد مجرى البول ويذهب بالرطوبة المزلقة واما لشدة حبس البول واطالته واما للنوم ولكثرة الشغل فينشغ المثانة ويتمدد بامتلاء البول ومدافعة الاستفراغ ويضعف عن فعلها وتموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر **وعلامته** ان يحدث بعقب ذلك **وعلاجه** الابزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان ينقبض بالغمز بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان التي فيها قبض ليعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير واما الثؤلول والقروح في المجاري فكما اراد ان يبول وجع فلم يعصر البال مثانته بعضل البطن هربا من الالم المؤذي لكن اذا اجتهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون العسر مع التقطير **وعلاجهما** علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يجذب ويزيل الالم كيبهما عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يغري ويلطخ على المجرى فيحول بين الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فيضعف قواها اما يحدث الورم فيها او لما يعرض في نسج اليافها مثل التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض والانعصار على البول **وعلاجه** الفصد لدفع المادة الى المثانة لا مالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فقد يزداد الورم او لم يزد ملا فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة القوية مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير اما القبض وجففا على مجاري البول من حرشة بل كما يحدث

في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان **وعلامته** حدة البول والالتهاب وينفع عن الترطيب
وان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب بلة المجرى وهو معنى قول جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء
شكى الي رجل يضعف البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه حتى يحدث ان يجري بوله قد جف
ونحل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيندفع دفعا قويا دفعة ولهذه حتى ينفتح المجرى ويتسع فعالجته بالاشيا
الرطبة حتى برئ **وعلاجه** التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير واسفاناخ
والقرع مع لب الخيار واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع اما لتشنج في المثانة والمجاري بسبب تشنج عصب لها
الاعضاء والرباطات **وعلامته** علامات التشنج وان القليل الذي يخرج يخرج بحفز لاتساع المجرى واستفراغه يخلله عند الاسترخا
فانه ينطبق بعض اجزائه على بعض ويجئ **وعلاجه** علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلها او في مبدا اعصابها
عضلها او في مبدا الكل وهو الدماغ كما في فرانيطس وليثرغس **وعلامته** ان لا يحس بلذع البول وحرقته ولا يتقاضى باخراجه
وعلاجه التمريخ والروق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن البلسان مع الجندبيدستر واستعمال الاضمدة
المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبث على المثانة وسقي الترياق والمثروديطوس ولما اذا
كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه اما لورم مجاور للمثانة من المقعدة والامعاء وغيرهما كالسرة والرحم والحالبين اذا كان الورم
عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما يناله المثانة بالمجاورة
من المزاج الردي الذي للورم ولما ينضغط وينضيق مجوفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ماء كثير او لزجر الاشتغال اي اشتغال الطبيعة
بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير من الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة
بالضغط فيحبس البول لذلك ايضا **وعلاجه** علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها في تقطير البول سببه ما حدة
في البول يحرق المجرى فيكون استرساله مولما واجتماعه في المثانة وثقله ايضا غير محتمل لشدة التمدد واللذع فيكون له حالة بين
الاسترسال والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي القبض فتدفعه الدافعة وان لم يكن
ما آذاه **وعلامته** الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء به وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية
الحارة واكثر ما يصيب ذلك للشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم **وعلاجه** سقي البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش
والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر الفرفخ والخيارين وماء الشعير ومما يسك البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض
والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ العربي بماء الخس والتغذية بالملوخية والهندبا والخس والقرع ونحوها واما لضعف المثانة
وبرد مزاجها كما يعرض للمبرودين والمشايخ واسترخا العضلة المطبقة بها فتضعف الماسكة ولا تقدر على امساك قليل من البول
يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او لضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كانت المثانة ممتلية عنه الا قليلا قليلا **وعلاجه**
سقي المعجونات الحارة مثل المثروديطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والسنجبينا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب
الآس ونحوها وينفع منه ما يسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرفة والآس وحب الرشاد معجونة بالعسل في
الاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة دراهم منه نصف درهم سنجرينا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويجلوان المثانة ويسخنانها
وقد يتولد من اسباب العسر مثل الحصا والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم يكن السدة تامة وامكن للطبيعة ان تدفع البول
قليلا قليلا فيتركبان ويكون عسر مع التقطير **وعلاجه** علاج عسر البول وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش سلس
البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخا العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة **وعلامته** علامات سوء المزاج
البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة **وعلاجه** سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات
الثقل ويسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا التت
اخلاطه بالسمن البقري ليقل عفوصته وشونيز لتزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة مقنعا فيها المسك والجندبيدستر وقد يكون بسبب زوال
الفقار المحاذي للمثانة الى الخارج فينقطع رباطات المثانة ويسترخي المثانة لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة **وعلامته**
نتو الفقار **وعلاجه** عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الرباطة المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات
الى الخارج والا لا ينقطع تلك الرباطات بل يحدث الآفة في العضلة العاصرة عن تمدد الرباطات لا يمكنها ان تقبض عنق المثانة
وتدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا تنبسط عند ارادة البول ولا تسترخي وقد

في تقطير البول

سلس البول

يحدث

يحدث السلس من نزولها الى داخل لاسترخا العضلة وامتناعها عن الانقباض ولضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ما
كثير بل يندفع كل قليل فقليل يحصل وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة
جذابة الى المثانة موسعة للمجاري بلا ادغام مع معاناة البول لها بالرطوبة الهينة لا لامتداد مضعفة للمثانة لا حدتها سوء مزاج الحار لها
وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول **وعلاجه** سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من
الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ديابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخا
العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم فيسترخي لادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة
دماغهم فاذا تحركوا قليلا قليلا للانتباه من اذى البول فعند الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس منه بحجبه قبل انتباههم
من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على
امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام
ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولا ينتبهوا اذا كان انتباههم ما يزعجهم من حدة البول
وامتلاء المثانة واذا زال حصل الاستغراق التام **وعلاجه** علاج النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة
وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوافر الحرارة واشتداد الاعضاء وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة
مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلته كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كثير في الامعاء وحمل يثقل للنساء
ويزول بزوال السبب بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة
بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها لا يجوز دما كثيرا ولا يصفى منها الدم كما يصفى في عروق الكلية وايضا فيبقى
في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة **وعلامته** ان يكون نفثا من الفجيج والمدة او لبس خروجه بسبب قرحة
وربما كان عبيطا او خالصا صافيا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه مع وجع وحرقة ولذع ويكون كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح
يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العروق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية
ينصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة جوهره يفرق اتصال العروق فسيما عروق الكلى لانها ابدا
لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها الحد لها وتوقيها تضعف هذه العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهو ايضا عروق واسعة كبيرة لانها
في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف يكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحراقة
اللذاعة فيجرد سطح الباطن من الكلية ويعين على انفتاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق
والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قوتين لما مر وقد ربما كان خروج الدم من الكلى بادرار
بسبب انصداع العرق وخلالها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه لم يحو القطن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج
الدم في وقت الدور يسكن الالم **وعلاجه** فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من بزر القثاء
والنشا والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما
لضعف الكلى او ضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية **وعلامته** ان يكون غسالة اللحم والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المتحلل
بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى الكلية لتغذيتها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل يميل الى البياض
والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا صلبا متينا اوجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها لتغذيتها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه
والكبدي انما يتوفر النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه وميله الى السواد والقتمة
لطول احتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا وايضا لضعف الكبد عن انضاجه وامتنة بالدم لم يخلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا
شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجهما في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما لتآكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما
لا يجتمعان الا فيها دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي فم خاصة مع تآكل يتبعها بول دم وحده واذا
كانت القرحة في غير موضع عرق مع غير تآكل فانه يتبعها بول مدة فقط واذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب
المحيط بالاضلاع **وعلامته** ان يكون بعقب قروح في موضع عرق لها قد تادت الى الفساد والتآكل في جرم ذلك العرق ويكون
مجيئه قليلا قليلا بتقادير بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة وفي عد هذا من اقسام بول الدم شيء مع مدة
ونتن رائحة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول لبثها فيها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلى والرئة

سببه

باب بول الدم

فانما يحتاج للبول لا او عينه لم ينيدفع المذى منهما قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيهما فيزداد عفونة **وعلاجه** علاج القروح
فى الكلية والمثانة على ما مر علل اعضاء التناسل من الذكر وانه فى نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اى الرغبة الباعثة عليه واما
لاسترخاء الالة فلا يتحرك ولا ينتشر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصب المجوفة وانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح
قوية غليظة تكون فى العروق وارواح كثيرة حيوانية تنبعث بسبب دم مشرايين كثيرا وانما يحدث هذه انها بسبب قوة شهوانية
ملذة واذا استرخت الالة لم يكن لها ان تتمدد وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اى الحرارة وقلة غذائه فيقل فيه الريح
والروح والدم **وعلامته** انحطاط البدن ونحافته وضعف قوته وضعف لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها تحتاج
الدم والطبعة فتضعف القوة الحالة فيها ويضعف اثارها التى هى الافعال وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعم اى الغذاء **وعلاجه**
تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة فى الغذاء بحسب قوة الهضم وفى النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية
الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية وسيجىء لهذا زيادة بيان انشاء الله تعالى وترك تعرض الجماع مدة لانه يضعف لكثرة حركة المحللة
للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المنى وهو اشد تاثيرا فى ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه
فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث والرابع وقرب من ان ينعقد ويصير جزءا للبدن ومنها ما تنعقد فى العروق والشرايين واما
لقلة المنى وعوزه لان الشهوة انما تتحرك عند كثرة المنى فى اعضاء الجماع وتمكنها فيتحرك رمزها ويهاج ويحدث بكيفيته لذعا واذى بكميته
ضغطا او تمددا وتشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول **وعلامته** تزارة المنى عند الخروج **وعلاجه**
ان ينظر ان كان سببه يبوسة لان المنى وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ المنى لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب و
الدخول من الماء والاستكثار من الاغذية المرطبة عولج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيذباجات وسقى دواء الترنجبين
الزايد فى المنى وصفته ان يؤخذ من الترنجبين الابيض المنقى ثلثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم ياخذ منه عند النوم ملعقتان
لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يولد المنى لانه اكثر انهضاما من الدم والترنجبين اذا خلط به كان تجذب الطبيعة له ونفوذها فيه اقوى
لحلاوته واختياره على السكر لانه ارطب وان كان سببه برودة لان المنى فانها تغلظ وتكثفه فيقل حجمه ويزول عنه اللذع المهيج ويستدل
على ذلك بجمود المنى عند الخروج وعسر خروجه لتبلده فى الحركة وتغلظه والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية السخنة
عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزايد فى المنى وصفته لب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والبندق والنارجيل و
الفستق وحب الفلفل والخشخاش الابيض والتوديان والسمسم وبذر الجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل و
الدارفلفل والكبابة والقرفة والدارصينى والشقاقل والخولنجان فيدق الملبون على السوية ويعجن بثلاثة امثالها عسلا والمعجون الحار
الزايد فى الجماع المتخذ من الزنجبيل والخولنجان وبذر الجرجير وبذر الجزر والانجرة والمليون على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض
وان كان سببه حرارة للمنى ويستدل على ذلك بغلظ المنى لان الحرارة المفرطة تشويه فيخففه بافناء مادقه ولطفه ويسهل خروجه لان
الحرارة آلة لجميع الحركات والانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بذر البقلة واللبن والمحيض فان كان سببه رطوبة لان المنى
ويستدل على ذلك برقة المنى عولج بالادوية اليابسة مثل الاغذية التاسفة مثل القلايا المبرزة والمشويات المتوبلة بالدارصينى و
الكمون والسعتر والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة يستدل عليها بتركيب العلامات
وعولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعلى للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المنى و
الروح الشهوانى والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المنى واما لسكون المنى وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية
على اغراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وبزر الخشخاش وورق القنب **وعلامته** كثرة المنى عند الخروج وجموده وغلظه و
علاجه ما يسخن المنى ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالتدعوى صفته فلفل دار فلفل زنجبيل قرفه دارصينى قرنفل خولنجان
مكدجوء تودريان لهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل مكه ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ونحوه
مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقنة المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل
حب القطن والعاقرقرحا والفنة وشحم الاسد مع دهن النارجيل واما الترك للجماع ضرورة او اختيارا او نسيانا النفس له وانقباض الاعضاء
اى غراضها عنه وقلة اشتغال الطبيعة اى اهتمامها بتوليد المنى كما لا اهتمام اى الطبيعة بتوليد اللبن فى الفاطمة فلا يتولد **وعلامته**
ترك ذلك مدة طويلة وقلة طروه على البال **وعلاجه** التدرج اليه بتحريك القوة الشهوانية وتاخذ المولدة فى توليد المنى
وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات فيذكر النفس امر الجماع ويتحرك الى الاعضاء التى هى الاته مع الدم والروح والحرارة

الغريزية فيحركها ويستعملها فى توليد المنى فيهيج المتولدة منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك الى العين عند تخيل الصورة
الجميلة لانها سفيرها والتها فى ادراك هذه القوة ولذلك يظهر فيها عند ذلك تغير ما وكذلك يتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم
اللذيذة ولذلك يمتلى الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات التى هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية
قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت فى القواعد الحكمية فيحدث فى البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة واستعمال
المروخات مثل دهن السوسن والخيرى مع الشمع ومزاولة النوم والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل
صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والطرابيش وغيرها والاعتماد فى هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة
المادة واما الراى نفسه كالزهد فى التعفف فاذا استقر ذلك فى النفس لم يرغب فى المجامعة واعرضت القوة الشهوانية عنها ولم يتحرك الالة
او بغض المجامع وتنفر الطبيعة منها فلا يرغب فى المباشرة معها ولا يتحرك القوة والالة او احتشام فينفعل النفس ويستحى عن الاستكشاف
والمباشرة الفاحشة او سبق استشعار الى القلب من ان لا ينتشر منه العضو فلا ترغب النفس فى المجامعة حذرا من الخجالة والشناعة عند
بسبب علم القدرة واسترخاء الالة خصوصا اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار عند المجامعة مرة ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة الى المجامعة
مرة اخرى تمثل ذلك اى عدم الانتشار فى الوهم واعتقد جزما بانه لا ينالى فى هذا الوقت كما فى الماضى وارتسخ ذلك فى النفس حتى تذهب
الحركة والشهوة بالكلية وربما تعاضد فى ذلك امر اخر وهمى ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهب رجوليته وعقد عن الجماع بسبب السحر
وعلاجه دفع تلك الاراء عن النفس واما الضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح
والحار الغريزى ويضعف القوة فينقطع الروح الشهوانى والريح الناشرة وقد يغلب عليه الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع
عن المباشرة **وعلامته** نقصان الحرارة فى جميع البدن ولين النبض اى رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند
الفراغ منه او الحرارة المجاوزة عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة **وعلامته** الخفقان والعطش **وعلاجه** تقوية
القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة واما الضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المنى لقلة تولد الدم الصالح **وعلامته**
قلة الشهوة اى شهوة الطعام والهضم **وعلاماته** افات المعدة والكبد وضعفهما **وعلاجه** تقوية المعدة والكبد
واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر فى موضعه واما لضعف الدماغ فينقطع مادة القوة النفسانية الحساسة عن اعضاء التناسل
ولا يحس بحركة المنى ولذعه ودغدغته المتقاضية بالجماع ولا تشتهيه ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف ذلك لم يحس باللذة التامة و
تضعف الاعضاء ايضا من الحركة والانتشار **وعلامته** ان يكون الحس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة **وعلاجه**
تقوية الدماغ بالمعاجين والشمومات والاطلية الموافقة وغير ذلك واما الضعف الكلية وافاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية
لا يتم الا بقوة الكلية لان مادة المنى تاتى من الكبد الى الكليتين فى شعب من الاجوف النازل ويتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى
الذى بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة بينهما فينضج ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين
فهما يعينان على تمام تكون المنى باستحالته الدم فى هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المنى قويا على الجماع
ولان خميرة المنى على ما راه الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا يتغير بالظاهر مزاج
المنى وتضعف الشهوة عند ضعف الكلية وافاتها كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولان الكلية يحيل ذلك النافذ فى العروق التى بينها و
بين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة ويجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب العرق المشاركة لالات التناسل تورث تاثيرا قويا فى مزاج المنى
فان كان من الحرارة تحرق المنى وتخففه وتعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة تجمد المنى وتزيل عنه اللذع المهيج للشهوة وتمنع تولد
الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها **وعلاجاتها** واما استرخاء الالة فيكون اما لضعف البدن ايضا فيضعف لذلك الاعضاء و
ويعجز عن الحركة **وعلامته** نحافة البدن وضعفه **وعلاجه** التدبير المنعش الذى ذكر من تكثير الغذاء والدعة و
النوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة
التى تخصها وتضعف بتركها كما قال ابقراط العمل مغلظ والعطلة مذبلة **وعلاجه** الدلك الدائم بلبن الضان لانه يجذب الدم اليه
ويجمعه ويحبسه فيه بالتدسم لما فيه من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخى المجارى ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل الجذب
اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضان مفرط فى الترطيب والتليين وبالزفت بعد ذلك وجذب الدم اليه ليحفظه فيه مع ان
الزفت يجذب الدم ايضا وضماد الماء الحار عليه ثم ايضا يرخى ويرطب ويحلل ويجذب واما لقلة النفخ والريح فى اسافل البدن اما البرد
مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او الحر مفرط فيتحلل او ليبس معوز لمادة النفخ **وعلامته** قوة البدن وسلامة الاعضاء

وعدم الحرارة والنفخ او الحرارة القوية والانتفاع لا باغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا يتحلل في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثاني والثالث ويتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع تسلسل الاعضاء المولدة له واذا لا يكون الانتشار باطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعضاء القضيب عن الاسترخاء فان كان من عدم النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والحقنة من الطعام لغلبة الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار وثوران الهائج وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لفقد الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب عولج بالمرطب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلي والحمص واللبن الحليب بقليل الذاء لان النفخ كما يحتاج في رطوبة هي مادتها يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يتحلل عنها رياح نافخة ونحوها من ادوية كما غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل واما برد اعضاء القضيب وهي من جنس الفالج كضعف يلحق بعصب الهاء او لكثرة القيام في الماء البارد والجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا تتاثر عن القوة المحركة والحساسة التي تنفذ فيها **وعلامته** غزارة المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في الات التناسل بالمجاورة والاشتراك وبسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا يقلص في الماء البارد لانه لا يتاذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى الضمور والهزال لفقد حرارته وضعف افعال الطبيعة من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا جدا وقد دق العضو ونهك او ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي يسميه العامة العنة وان لم يكن كذلك لم يكن ضعف الحس والحركة ولا منقبضا منهوكا وكان يتقلص في الماء البارد **فعلاجه** علاج الفالج والحقن المسخنة للقضيب في المسوحات والحمولات المسخنة مما ذكرنا هناك اي في الفالج والاسترخاء سرعة الانزال سببه ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بحركة الليف الموربة المائلة من الاشتمال منوعة منفتنة ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك والاولى انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا تتمكن من القبض والاشتمال **وعلامته** ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة **وعلاجه** استفراغ البدن وتنقيته عن الرطوبات بالاسهال لا بالادرارات والقيء وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية ويمرخ العانة والعجان وهو ما بين العجز والخصية والخصية بدهن الخلوف وهو دهن الزعفران وهو من الاسل والزرنب ودهن القسط وشراب الفنجنكشت وهو شراب يؤخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة بغلي غليانات حتى يتقوم وصفته ان يؤخذ من سلافة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم والحبت الحديد ثمانين مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود بليلج املج فلفل دار فلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل درهم الشبث بذر الكراث من كل درهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو مائة درهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه دهان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان يمسكه عند الهيجان والحركة بل تشتد اشتياقها الى دفعه للذعه وحرافته فتدفع الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا **وعلامته** حدة المني ولذعه عند الخروج **وعلاجه** سقي ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بذر الفرفخ والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع حليب الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وقوة قواها فتضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماتها وعلاجاتها كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني **وعلامته** قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض لها احتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن **وعلاجه** الفصد والاسهال وتقليل الغذاء اما التنبه الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بذر الخس وبذر البنج والشاهدانج والكزبرة ودقيق الباقلاء والنيلوفر وبذر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر كبرد الكلية والاوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والحلبة بماء الاس وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كان مع قوة البدن

سرعة الانزال

كثرة الشهوة

وصحة

وصحة المزاج والامتداد على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان تشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج ويهلك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يعين الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء ويتبع ذلك اعراض رديئة بل انما يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغه بهما اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج **وعلامته** حدة المني ولذعه عند الخروج سرعة خروجه مع حرقة وحكة وضعف بعده وان يصيبه حرقة البول لاجتيازه مجرى البول من الرطوبة الغروية بسبب حدة المني **وعلاجه** تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق الغافت الدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض فانه في غاية التبريد والتطفئة واما من كثرة الرطوبات المهيجة لان يصير مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة **وعلامته** غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته **وعلاجه** الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبذر السذاب وبذر الفنجنكشت والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح باحتباسها الانعاظ يحرك الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب وورق النعناع والفوتنج والجوارش الكموني ونحوها والطبهوج والنبع واما الحكة وتبود في اوعية المني توجب ما يوجب المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فيتحرك الشهوة كما يعرض للنساء حكة في الرحم من اخلاط حادة صفراوية او مالحة بورقية فتشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه لتبدد المادة المؤذية ويسكن الدغدغة فلا تهدأ فهي شهوة الجماع **وعلامته** ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع يثير الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحادة اللذاعة وفي كميتها ايضا لما يجلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الم لتفرج تلك الثبور وحرقتها برود المني **وعلاجه** الفصد وجب الاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب الفرفخ والخشخاش ولعاب بذر قطونا مع شراب البنفسج والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة واما لكثرة النفخ لما يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا تولد انعاظا شديدا اما التي تولد النفخ ممكن ان يحدث منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء من خواص افعالها ويحل القوة لتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها له الماني وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له مني كثير ولا حادة **وعلامته** شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوية على ما ذكر في المالنخوليا **وعلاجه** ان كان النفخ والنفخ من قوة الحرارة والرطوبة فيجب لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصيرها رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيسقى المبرد ان مثل حليب الفرفخ والخس والهندبا مع شراب السفرجل وان كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة كثرة ورود المني والمذي وهو رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة لتلبين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يفسد مزاجه ويبرده فلا يتاتى منه الاحبال ومجاري المني لان تليينها انما يسيل وفرار ثم من تليينها انما يسيل بحدة ومسببه شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب وجبت الانعاظ لاجل التهيؤ للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي وهو رطوبة غروية لزجة تسيل في مجرى البول عند ادراره لتغرية المجرى لان البول لكثرة مقداره بطول زمان وروده عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة ليكسر بلعابيتها حدة البول فلا يسحج المجرى ويولدها من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة تنضغط عند حركة البول للخروج فتسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت وغلظت سالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير لذة اي من غير تزاول وجماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فيمتلئ الاوعية ويتمدد ويتاذى ويضطر الى حركة دافعة للمني بانضمامها وعصرها عليه **وعلامته** كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستوائه في القوام لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة له من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل والاوعية المني قوية فيغتصب مادة المني من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها **وعلاجه** استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار والبارد على حسب المزاج واما لحدة المني وحرافته فيلذع الاوعية ويحوج الطبيعة الى دفعه **وعلامته** الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته يجرد الرطوبة الغروية عن القدر المشترك بينهما من مجرى القضيب فيحدث منه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى صفرة ويدل عليه الاسباب السالفة **وعلاجه** استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل

سرعة الانزال

كثرة ورود المني والمذي

العنزل

المعتدل المتخذ من الجلنار وبذر الحسن والبقلة الحمقاء وبذر القطونا والبنج والهندباء والخيار والكزبرة والنيلوفر واما الاسترخا
او عنبة المني وبرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فيتخلى عن امساك المني وهو فيسيل هو بنفسه **وعلامته** دفقة المني وان ينزل
بلا انعاظ لاسترخا الاعضا ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار القضيب ادخ بنفخ المجرى ويتسع ويصير صالحا لان
ينزف فيه المني والاسترخاء ينافي ذلك وساير علامات برد المزاج **وعلاجه** سقي الدواء الحار المفلفل للمني المتخذ من بزر الفقد
هو بزر الفنجنكشت سمي به لانه يفقد النسل وورق الفوتنج والسعد والجلنار وبزر السذاب المرو الابيض والشهدانج والكمون والشونيز
والمبعة اليابسة ونحوها واخذ الكمون واما التشنج وتمدد يعرض لعضل اوعية المني فيسيل المني بعصرها عليه كما ينزف عند النزع ومقاساة
الروح لتشنج الاعضا والمجاري وانقباضها وايضا العضو المتشنج يضطر الى حركات منكرة فيتحرك الدافعة لذلك ويدفع المني عند وقوعه
في الاوعية طنا منها انها تدفع الموذي الاخر الذي هو التشنج كما يعرض القي عند تاذي المعدة من موذ غير الطعام خلاف ما يعرض لعضلة
المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وتلك اي عضلة الاوعية خلقت للعصر والعصر موجب
لانفتاح المجرى **وعلامته** ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الالة ويكون هذا التشنج والتمدد في الصرع وفي توتر الذكر المسمى
فريسموس لما يتشنج فيهما عضل الاوعية المني والقضيب **وعلاجه** علاج التشنج واما ضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة
لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية **وعلامته** علامات ضعف
الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شي كثير من مادة المني من غير لذة ولا تدفق وما نحن ذلك لانه بسبب ضعف
الماسكة ورقة المني تنسيل منه شي كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول ويتعلق
بالثوب وهو داء مهلك للبدن والقوة لانه من الرطوبة العزيزة العهد بالانعقاد منها تغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير
وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر واما الفكر في الجماع او استماع من حديثه فيتحرك اعضا المني الى فعلها وهو
الانتشار واخراج المذي والمني نوعا من الحركة ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وذلك انما يتم اذا اعانه سبب اخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة
المني وحدته وضعف الماسكة **وعلاجه** ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما ينبغي وبما يرخ ويرفد
بحيث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منهن من ادق واوعيته فيهن ضعيف
جدا فيتخلى عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يتفقد انه من اي سبب ويعالج بالمعالجات المذكورة في الرجال في الاحتلام اسبابه مثل اسباب
كثرة المني الا ان المني يكون فيه جامد البرودة لعضا التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة
الى الباطن وعند تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك **علاجه** ويفع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه يبرد ويمنع سخونة
المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فراش الحرير من المنعظات لسخونة الكلي والشرايين التي في اعضا المني وانجذاب الروح والريح والدم
اليها فيسخن بذلك المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخة منعظة وينفخ ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج
منه روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وايضا على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى عاس محدب الكبد فيكون
قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة عند المزاحمة الطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر فينبغي عند النوم عليه بخلاف
اليمنى فانها لا تسخن عند النوم على اليمنى وعلى الفراش الباردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والفنجنكشت ونحوها في فريسموس وهو باليونانية
اسم للعنب فانه الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون
على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود في هيئة الذكر واحدا يدبر على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن هبل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون
بفادة من خشب يسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم هو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب منوترا من
من غير شهوة الجماع عند قلة المني ومع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضا الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما
اخذ ينمو ويطول القوة الحارة وكثرة ما ينجذب اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم ولتضرر الرحم
به ايضا عند ادخال الشدة صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء
اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضا المني وحدث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما يقتل بالالم لذكاء
حس هذه الاعضا ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضا لشدة مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة
في اعضا الجماع وتخلخلها في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضا غيرها **وعلامة**
ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب يتقدم وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان لا يكون معه تقدم في القضيب

في الاحتلام

فريسموس

معه الم لشدة صفاقة جرم الشرايين وضيق تجويفهما فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة
وفيها حرارة قليلة تبخر تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الابخرة فتصير رياحا عند مصادفة الاجزاء النارية عنها وقد يعين على هذين
اعني المادة والفاعل تكاثف جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ التقدم
زايد من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحارة والحريفة لانها تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفا فيذوب المني
ويجيء السخونة الكلية ومن شدة الحقو شديدا فيتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب امتلاء من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح
ويسخن المني واوعيته ويتولد الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبته والريح الشهوانية بقوة ويؤدي
الى فريسموس **وعلاجه** ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وساير ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة
من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفائح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني ورقته
المني فالقي بما يخرج البلغم والاسهال لما يخاف فيه من انحدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب وساير ما مر في
سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية في العذيوط وهو الذي اذا جامع القي ويليه عند الانزال ولم يملك مقعدته لاسترخا عضلتها
الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين تغلب عليهم الشبق حدة المني ورقته وكثرته لكثرتهم
اللذة اي لذة الجماع وهم ذو الطبايع الكثيفة فان التلذذ وتالم بالمحسوسات الملموسة اشد واقوى من ذوي الطبايع اللطيفة وذلك لان
الة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية بسبب متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة زمانا اطول فلم ينفعل
ما يتكيف به في الزمان السابق مع ما يتكيف به في اللاحق فيدركه القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به او يتالم بخلاف ساير الالات غلظها
من الة اللمس وكذا محسوساتها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة
البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف وكان كل واحد منها اكثر من الاخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتالم به اكثر واقوى
من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطبايع الكثيفة ولذا نرى الحكماء بليدا ولا دا سخفا والسخفا بليدا
او لا دا ذكيا لان الحكماء للطافة طباعهم لا تغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقصي العقول والقوى
واما السخفاء فلكثافة طباعهم ينقهرون ويغلبون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوة والروح على منيهم ليكون
مولودهم كاملا في العقل والفكر وساير القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شي وضعف قواهم وعروضها
كالغشي من شدة اللذة ومن استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى بخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم مترهلوا الابدان لان لحومهم تكون سخيفة
متخلخلة ومسامهم واسعة وعصبهم مسترخية وارواحهم قليلة ودماؤهم دقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخا
والوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء المعدة وبعد التبرد ويتناول الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل
القلايا المبزرة بالكمون والقنبر والطيهوج والكردناج والارز والحمص المطبوخ بقليل دهن ويتناولوا شيئا من فاقيا ودامك وجلنار وصمغ
وكندر ونحوها ولما عليه خصوصا عند الجماع ويعتني بتقوية قلوبهم لتكثير ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم وبكسر حدة منيهم
لتسكين شبقهم اورام الانثيين يكونان اما حارة **وعلامتها** حمرة اللون وعظم الحجم لتخلخل المادة الحارة الاصلية والنارية العفنة
والوجع الحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بواسطة الشرايين بالقلب **وعلاجها** فصد الباسليق ووضع
الخرقة المبردة بالخل والماء ورد والعابات مثل لعاب بزر قطونا والعصارات عليها مثل عصا الكزبرة وعنب الثعلب الهندبا وبعد
الابتداء الى الانتهاء تخلطها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم يوضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة
من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخا والتليين وصفرة البيض لانه يلين الاورام الحارة ويحللها تحليلا
قويا واما باردة بلغمية **وعلامتها** بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع **وعلاجها** بعد القي تارة بما يخرج
البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلى والحمص الكمون والاكليل والبابونج والحلبة والفلفل والشمع ونحوها
واما صلبة سوداوية **وعلامتها** الصلابة والكمودة **وعلاجها** استعمال القي والتضميد بضمد الملينة والمحللة مثل الفلفل والبابونج
والاكليل المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة
تاويله بالعربي مطبوخ العنب وهو الرب عاقونا هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفي فم
الرحم في النساء وقد يعرض في اوعية المني لورم حار فيها وانعاظ شديد لما ينجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المني ايضا
لهذه الحرارة فيتحلل عنهما وعن مادة الورم ابخرة كثيرة يصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضا وكثافتها فلا يتحلل عنهما بسرعة ويصير

ورم الانثيين

عاقونا

سبباً للانة اذا والاختلاج وان لم يتبا العليل منه تادى الى خلع او عبثه المنى من شدة التمدد ومن عرض له النشنج من اصحاب هذه العلة و
انشج مطبه عرق عرقا باردا فهو يموت لان النشنج انما يعرض عند تادى الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبى ذكى الحس
متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التى فى الاحشاء والمراق
والات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانحلال القوى من شدة الوجع
وتخلية عن امساك الرطوبات فيسيل ما دق ولطف منها بالعرق **وعلاجه** الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل
الترنجبين والشيرخشك ويطلى الجلد بشيء وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل
والاسفيداج والطين الارمنى ولا يؤخذ بماء الخس والكزبرة وسقى ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصى الراعى فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع
المحاجم على عضده مع شرط او بوسا عليه العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة من نفس العضو وجع الانثيين
والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار **وعلامته** الحرارة والالتهاب **وعلاجه** ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة
الكزبرة والقرع والهندبا وعنب الثعلب وربما جعل فيها الافيون عند شدة الوجع الخوف من حدوث الغشى والتشنج واما من سوء مزاج بارد
وعلامته قلة الالم والوجع الخدرى **وعلاجه** التمريخ بالادهان الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذى قد نقع
فيه فربيون واما من ريح **وعلامته** انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل **وعلاجه** وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المقشرة للريح
مثل البابونج والاكليل والفودنج والسذاب والتمريخ بالادهان الحارة التى قد ادبف فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما
من ضربة او صدمة **وعلاجه** الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة غير القابضة لئلا يؤلم فان المرجيان تلين قوام العضو
تنبيه للتمدد وتعده لان يتحلل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم ويخلف الشابعنا مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمى والكرنب
وعنب الثعلب فى تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب لتولد المنى على ما ينبغى
لما يمتد فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان ويمنعان ايضا من المشى واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحى من ان رجلا عظم خصيتاه
فى دمشق كان كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وقعد دق عليه الحركة والنوم حتى اتخذ الموت وجاء الى البيمارستان النورى وطلب المعالجة من الجراحين
فلما امسكوا عن معالجته خوفا من موته حضر الى دار العدل وسال من نائب السلطان ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه فقطعهما وبقى بعد
ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقى والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على
سبيل التدبير فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغى ويعالج بالادوية المخدرة لتضعف القوة الجاذبة والغاذية
التى يتابع بها اثداء الابكار والنواهد بهن اللوالى تخرج ثديهن لئلا يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران
والتماسيح وقشور الخشخاش ومحكاكة حجر المسن بان يتخذ منه الفهر والصلاية بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى فى
ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض للخصية ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة فيؤلم ويمنع اكثر الحركات وتصغر ويجتمع فى ذاتها لاستيلاء
المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص فى الماء البارد فتصغر الخصية من البرد ويهرب فيرتفع على قدر الامكان
الى عالى البدن ليكتسب حرارة من الاحشاء والشرف الاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة الجوهر عديمة ومع ذلك على خارج
فتاثرت من البرد تاثرا قويا ويتكاثف وتنقبض باطنه ومال الى فوق البدن وربما غابت واندفعت الى المراق حتى يعسر البول لا تضغاط
المجرى وضيقه فاذا يوجع عند ذلك ويحدث تقطير البول **وعلاجه** المروخات والاضمدة المسخنة الجاذبة للدم مثل دهن الفربيون
ومرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومثل وممنوع الحمام ولا يزن للاذخان فى والى الصفن
وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن وما يليه والى ملونية كبيرة وربما احتقن فيها ريح متولدة من المواد الغليظة الدخنة
المنبثة اليها وتوالى عليها انخلاج لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعذر المشى ويسمى القرو والدو التينة وسببها انصباب
مواد غليظة الى هذه العروق التى فى الجلد او فى جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ملتفة ملتوية عليها كانها عنقود
واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر يبعد عن الكبد بارد ولان لها عرقا زائدا تنصب اليها المواد
فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين تسميان الطالعين ويتشعب من ايسرهما عرق ما الى البيضة اليسرى ثم
يتفرق من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلا منشاهما العرقين الاتيين الى اليسرى من ايسر هذين الطالعين الذى يتوجه
الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان يأتيانها ابرد وارطب لعدم تصفى المائية عنه واما الذى ياتى البيضة اليمنى فانما يكون نشؤه
من نفس الاجوف النازل فكذلك يكون الدم الذى ينصب اليها انضج وانقى من المائية وهكذا الامر فى تشريح الشريانين فيهما وانما جعل كذلك

ليتعادل الايسر مع الايمن فى الحرارة فى الجملة فيكون تولد المنى فيهما متساويا ولا يختلف فعل القوة فيه **وعلاجه** علاج الدوالى
التى فى الرجلين وقد يجىء وعلاج الاورام الصلبة فى الانثيين لمشاركتهما فى السبب وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو الفصد و
التضميد بالاضمدة المليّنة المحللة استرخاء الصفن قد يطول الصفن ويسترخى بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما فى البلدان الجنوبية الحارة
والحمام مع عدم ان يسترخى ما فى داخله ويكون فيه امر سمج ومزاحمة عند المشى **وعلاجه** التطبيل بالمبردات المقبضة مثل العفص والاس
والورد والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكزمازج والتضميد بها قروح الذكر والخصية وحواليها فروح هذه المواضع رديئة
تسرع العفونة لقربها من مجارى الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذى يمنع العفونة لا ينبغى ان يتوانى فى
علاجها لانها تسعى فى زمان يسير وتشتد نكايتها لذكاء حس هذه المواضع اما الطرية منها فتعالج بمثل الصبر والمرداسنج والاقليميا
المغسولة بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا ومرهما او ذرورا واما
المتقادمة فتعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحاء شجرة الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية واما الاكلة منها التى
تعفنت وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالقلقديون ونحوه مما يأكل اللحوم الفاسدة وينظف القرحة من الوضر والصديد
ويجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسره وخروج الدم والمدة والقشور معه فتعالج
بالادوية التى من قبيل الاول بما له تبريد وتجفيف والين منها لئلا يزداد الالم واللذع وبالجملة تعالج قروح المثانة حكة فى
القضيب يكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوى متعفن ينصب اليه وعرق حاد ينصب ويترشح من نواحيه فيحكه و
علاجها نقض تلك المادة بالفصد ان امكن وبالاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل من ماميثا وماء
الكزفرة ان كان العضو ذا ودفنية ولا ماء الكزبرة وغسله بالماء الحار لينظف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها
ثم طليه ببياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر اغلظ
ينبغى ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه العلق على القضيب ويطلى باطلية الجرب على ما يجىء او رام القضيب علاماتها
الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجاتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس
ضمادا بعد ان يطبخ بالماء ويلقى مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر والخطمى ضمادا بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق
المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة ومما ينفع وينفى سريعا ان يؤخذ قيموليا وهو طين ابيض كالرخام توتيا وحينا
وكثيرا ويتخذ منهما مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض للتاليل والوثر على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر التاليل ويطلى
بالبوق المحرق وربما حب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التى هى مادتها فان لم ينجع يقطع وينثر عليه الزاج والزنجار
احتباس الدم السائل فى مجرى القضيب يكون اما من بثور يخرج فيه **وعلامته** حرقة البول وعسره ووجع لضيق المجارى ولان الباسليق
لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسله دفعة **وعلاجه** فصد الباسليق وسقى لعاب بذر قطونا وقشر بذر البقلة الحمقاء
وان يزرق فى الاحليل بعد تفجر البثرة شيافا الابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وليسكن الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية
والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة سهلة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر ويجففها واما من
خلط غليظ لزج يلحج فيه **وعلامته** عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ منه **وعلاجه** سقى المدرات مثل
الانيسون وبذر الجزر والكرفس وبذر البطيخ والهليون وتلطيف التدبير بمثل ماء الحمص والشبث والكمون والزبيب وحليب الفطم
وان ينطل على القضيب بالمياه الملطفة التى طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفودنج والصعتر وان
يزرق فى الاحليل ايضا مع مثل دهن البابونج اعوجاج القضيب سببه تمدد يعرض للقضيب اما لاجل تشنج فى عضلة من عضل تمتد
الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس وامتلائى فى عصب من الاعصاب الاتية اليه فان كان فى العصب الاتى
اليه من المثانة كان التعوج الى فوق وان كان فى العصب الاتى اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال فى عنق
الرحم ولا يندفق عنه المنى **وعلاجه** ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم
مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والراتينج ثم يسوى باليد فى القيلة ان المربيطا وهى المجرى الضيق الذى يحدث
من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين ومن نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المربيطا باليونانية ما بين السرة والعانة وفى تفسير
المتن له نظر وفى بعض النسخ ان ماديطرون وتفسيره ايضا بما ذكره غير مستقيم ثم نقول للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج وبعد
العضل والجلد غشاءان احدهما الثرب وهو داخل ويقال له ابيلس اى الطافى من حيث انه يطفو ويحوى الامعاء ونسجها بدسومته

والجصر

ويحصره الحرارة فيها ومنعها ان ينفش لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين وقد تخلل بين فرجها شحم كثير والاخر الصفاق ويقال له باريطارون اى الممتد من جنباته يمتد على اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبتان مثل البرنجين ينفذ فيهما عروق ومعاليق ثم ينفتحان وينبسطان حتى يصير كالكيس الواحد للبيضتين اذا اتسع او انخرق ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاق حتى ينزل فيها شىء مما الى كيس الخصيتين يسمى قيلة وادره وقروا بفتح القاف وسكون الراء وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة مرخية بالته توسعه خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة مزاجهم وضعف اعصابهم ولغشيتهم وكثرة حركاتهم الضعيفة وذلك النازل اما ان يكون المعا مع الثرب الا اذا عرض للثرب نتوء ونزل المعا وحده **وعلامته** ان يحدث قليلا قليلا فيه بطؤ لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق وانه لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاعتدال ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض ولاستقامة المجرى الذى ينفذ فيه الريح بل يرجع بعسر كالمعا لكنا فانه لا يرجع عندى لك لما يتمدد الرباطات وينجذب الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها ونزول عنها ميلها وثقلها الى جهة الانثيين وبقرقرة يسيرة لحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعى كما فى القولنج ويصير من الزبل شئ البرى الى ذلك الامعاء النازل الى كيس الانثيين وهذا يؤدى الى الهلاك فى الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل فى الكيس عسر رجوع المعا من ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن ان ينحل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء واما ان يكون اى النازل الثرب فقط **وعلامته** ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع من هلل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالى عند الاستلقاء ولانه اشد رخاوة واكثر تهلهلا ولينا من الامعاء فيبقى لو عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب تجويف يحتبس فيه الرياح كما للامعاء **وعلاجهما** جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع فى المجرى فان لم يرجع اجلس العليل فى الماء الحار لتسترخى المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكى والاندروق والكندر وجوز السرو ووقده والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب والصبر والاهل والحضض والاسارون وغيرها السماق ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلقى حتى يتقبض المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى السفل والحركة عليه لانها تعين على النزول والاتخاذ والمنفخات لانها يمدها القوى تدافع الثرب والامعاء وتوجب نزولها ولان الريح عند كثرته يتحرك الى الكيس ويسد المجرى دائما بالحجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا **وعلامته** انه يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره ويقرقرة شديدة **وعلاجه** الشد بالعصائب المربعة وهجر المنفخات وسقى ما يحلل الرياح مثل الكمون والسنجبينا ونحو ذلك والتضميد بالسذاب والفنجنكشت والوج والفودنج والمرزنجوش والشيح ونحوه والتمريخ بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبات تنزل الى الكيس من دفع الرطوبة او يتولد عنده لكثرة واحالة الدم الذى يصل اليه لغذائه الى المائية **وعلامته** ان يكون ممتلئا لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون ويتبدل حجمه ويرطب بالمائية فيزول عنه الخشونة برافة لما يرق الجلد عند التمدد فيبدو تحته شفيف الماء وصفيقا لئلا يشتبه بالخلاف بانى الا اما الريحى فلان الريح جوهر خفيف واما الثرب والمعوى فلان الثرب والمعا وان كان جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق برباطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد عليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول لانضغاط المثانة والبرابح فيكون البول قليلا والمرات كثيرا ولا نصراف شىء من المائية الى الكيس عند ما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن فى الاستسقاء الزقى وانه لا يرجع البتة **وعلاجه** ان كان كبيرا ان يبزل بين الدرز ويساره موازيا له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام فى يومين الى ربعة ايام لئلا يحدث الغشى ثم يربط الخصيتان اشد ما يمكن ويوخذ خرقة دقيقة معفصة بماء ويدخل فى موضع البزل ويذر على الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن والباريطارون فيلتئم موضع الفتق ويضيق فلا يدخل الماء بعد ذلك ثم يعالج الخشكريشة ويدمل وقد يبزل ويترك من غير ان يتصح العليل مدة حتى يجتمع الماء فيه ثانيا ويكوى موضع البزل فيه بحديدة القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويغرزون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء المبتلم للكلجم من غير خياطة وان كان صغيرا نشف تلك المائية بالادوية الناشفة للمائية المستعملة فى الاستسقاء الزقى مثل ضماد قضبان الكرنب ورماد حطب البلوط اذا طلى بالزيت المغلو وبالسعد ودقيق الشعير واحشاء البقر ومثل الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزبيب المغلو

ما لطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة وغلظت وسميت لحمية وسمى الفرو اللحمى وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمى هو نبات اللحم فى الاعضاء المحيطة بالانثيين ويكون الحس فى هذه الحال حاسيا وربما كان منتجرا او يكون معه وجع ادرة واما غلظ الخصية وسمنها هو تعظم الخصية وقد ذكر من قبل **وعلاجه** علاج الورم الصلب فى الانثيين فان لم ينتفع فعلاجه الحديد واما ادرة الدوالى فقد ذكرت فى دوالى الصفن فى امراض الرحم فى العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك اما يكون باردا يكثف الرحم ويضم افواه العروق التى يصير فيها المنى ودم الطمث الى فضاء الرحم فاذا ورد عليه المنى من الرجل والمرأة برده وجمده فلا ينجب **وعلامته** رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجارى يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اى دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر فى العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية منفصلة عن الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون فى المسامات المعتدلة فى السعة والضيق والبرودة يكثف الجلد ويضيق المسامات مع تسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول ازمانه اى تباعد زمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المرأة التى هذه حال رحمها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل الاندفاع لا يندفع الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه لامر المزاج البارد من اللون والملمس وغير ذلك **وعلاجه** تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمى بالايارج للحقن ثم سقى الجوارشنا والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والسنجبينا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والشادنج الهندى والقردمانا والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن الناردين فى صوفة وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة واللبنى وحب الغار فى مع بعد الطهر واما حار يجفف يعسد المنى ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها فى الحبل لجذب المنى وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك **وعلامته** نحافة البدن المرأة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر فى الثنية وهو ما بين السرة والفرج وزيادة الحيض وحرارته وغلظه وسواده واحتراق الدم ونقصان مائيته **وعلاجه** تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والجدى بالاسفاناج والقرع واكتسابها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها واما يابسا يجفف المنى ويفسده فيكون ما يتولد فى الرحم من المنى غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شىء يسير وبالجملة اليبس منافى للتكوين والتغذية **وعلامته** ايضا نحافة المرأة وزيادة الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبسه ان يتشبه الجلود اليابسة **وعلاجه** الترطيب بالتوسيع فى الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب الغالى ودجاج ومثل شراب البنفسج والقرع والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ الابل والسمن ولبن النساء ولعاب السفرجل واما رطبا يضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف ويحدث منها ملاسة فيزلق المنى ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة للمنى ايضا فلا يجذبه ويغرق المنى ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور فى الاراضى النزة **وعلامته** ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت سقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التى هى غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر وامتلأت تلك النقر بالرطوبة وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك والحفظ ويسقط بادنى سبب **علاجه** تنقية البدن من البلغم بالايارجات واستعمال القئ وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا والمتوبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل صوفة والحقن فيها اى فى الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصمغ والسنبل والمسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم فيسد بها مزاجها فيفسد المنى فيها **وعلامته** خروج تلك الاخلاط **وعلاجه** تنقيتها وتقوية الرحم لئلا يقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التى فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المرأة وكثرة شحمها فينضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه منى الرجل الا ان يكون المرأة على هيئة الساجد عند الجماع فح يتمكن المنى من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته

عنها لكن لا يكون معه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني بعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه من الاستقرار فضلا عن النماء
ويضغط ايضا مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل
يكون رديا لعنف المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل من غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي للبزور والنماء
كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر يكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن
ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد بتغيره وايضا يكون منيها قليل النضج كثير الرطوبة لبرد مزاجها وعلامته كثرة
الشرب انتشاء البطن اي ارتفاعه وعظمه فوق الفخذ والبهر عند الحركة لشدة الامتلاء وكثرة الاشتياق الى استنشاق النسيم
والشرب لزاحم الحجاب ومنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر بما فيه من العظم والتأذي بادني ريح او نحو يجتمع في البطن
الاستمرار ومنعها بكثرة الشحم وضيق المباعد وضغطه للرحم وعنقها ولغلظ الاوداك والافخاذ ولهذا ان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق
المكان وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان الاطريفل الصغير والكموني
ونحو ذلك مما يجفف ولدواء اللك منفعة عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حارا
محرقا او باردا جامدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته
وعلامته حرارته علامات المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة غريبة مفرطة متمكنة عليه و
علامة برودته علامات المزاج البارد ورقة المني وغزارته لما لا يتحلل منه شيء لعدم الحرارة وليس مبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس
الى ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم كما يتحلل عنه الرطوبة ويبقى ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم يتعدل في اقصر مدة وكان
اليبوسة ان كانت مفرطة تعدلت بالرطوبات المتوفرة والمشيمة التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمدد والتشكيل
بان يكون مزاج رحمها ومنيها مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج الى الاعتدال
بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل السيء المزاج بالمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منه
عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر رباط الكمرة بالفتح وهي راس القضيب فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم و
علامته ان يكون الكمرة منقوسة محدبة الى ناحية الخصية ولا يزرق البول على استقامة لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل لا
يزرق فوقه لانحناء المجرى وميل الثقبة الى الاسفل بل يجري الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالمليّنات من الشحوم
والامخاخ ونحوها كالالعبة والادهان ثم يمدد ويسوي ويشد على شيء مستو حتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع
على شيء مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما المرض الآلي في الرحم مثل وكما صلابة او لحم ثؤلول او رتق او غير ذلك مما انسد

انقلاب الرحم

فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا انغلاق الرحم وعلامته ذلك ظاهرة للحس وعلاجه ازالة ذلك ان امكن
وقلما يمكن لان تعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الاكالة لخطر لانه عضو عصبي يشارك المحرم مشاركة للاعضاء الرئيسة
يحدث فيه من شدة الوجع ربما يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في
احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتقبض من برد او يبس وانه ما لا فرخه او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الطمث
او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب اليه وربما مالت احد الجانبين واليابسة فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يمتد الشق الوارم
وينجذب الصحيح اليه اما في التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما في امتلاء العروق فلما يغلظ وينقلص فينجذب الجانب الحق
اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة لما يتشنج وربما مالت ذلك الشق واليابسة فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة
الفرج فلا يزرق اليه المني وعلامته ان يصيب المراة وجع عند المجامعة لما يمتد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئة
القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد له فيتألم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو عن صلابة او امتلاء
عروق فيه شيء او عند اليابس وعلاجه بضد الصانع من جهة المحاذية للشق المميل اليه ان تحتشي القابلة بامتلاء العروق وامتداد
وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة ولب القرطم وبزر الكتان
مع دهن الخل في الفتيل والمروخ مثل الشمع ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الخل في صوفة و
الحمام المرطب ان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغها مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او بعض
الشحوم حتى يحاذي فم الرحم الفرج وقد يكون لخطاء طارئ بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان
يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة او صدمة فانها تنزل المني ويخرج كما ان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره

فلانها تزلق على المشيمة وتفكها عن نقر الرحم او بشيء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن
اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها له يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات
يختلف بحسب اختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفاها في النفس كان تاثيرها
فيه اقل ممن هو غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة دقيقة وليست هي ممن باشر الامور الهائلة واعتاد التثبت فيها فتتاثر
منها تاثرا عظيما يتحلل ارواحها ويخور قواها ويثور اخلاطها ويتغير جميع افعالها حتى لا تقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها
يتحرك الى جهة تلك الالام ويتخلى عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الالام البدنية من سقطة او وجع ضعف القوة الماسكة او وجع شديد
يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين ويفقد الجنين الغذاء فيهلك ويدفعه الرحم دفع المعدة غذاء الفاسد فيها سيما عند غلبة
خلط يضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها ومجاورتها يضعف الرحم عن امساك الجنين ويتاذى ببرودها او ببعض ما
الجنين لما استفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسد او يضعف ويعجز قوة الام من امساك الجنين او كثرة جماع يحرك الرحم الى
خارج فانه لاشتياقه الطبيعي الذي له الى جذب المني يبرز عند الجماع الى الفرج فيخرج الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام مرخ للرحم
بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن والرحم ومن بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبات غريبة في البدن
يحوج الجنين الى هواء بارد لما يحمي قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون الا بتبريد قلب الحامل والجنين
فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء البارد ويحرك حركات مزعجة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام ايضا يرخي الاعضاء لكثرة
الترطيب ويرخي القوى ويضعفها بكثرة التحلل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم يحول بين خلل الجنين
وبين متعلقه بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي انتسجت منها المشيمة وعلامته انتفاخ الثدي دائما والتأذي بالاطعمة
المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقي ماء الاصول
ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي موادها في وقت لا حمل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط
وجميع ما يفش الرياح وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات
ويكون من اورام حارة في الرحم او بواسير وقروح ردية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجيء من
بعد ان شاء الله تعالى وقد يكون لشدة هزال المراة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذاء لاصلاح نفسه وقوته
ما لا يفضل للجنين ما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل بتدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها
حتى تحصيل السمن وذلك انما يمكن في مدة في اقل منها يكثر يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس

الوجا

دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد الات المني مثل الوجا بالمد والكسر وهو رض عروق
الانثيين التي هي مجاري للمني حتى تسترخي وتترهل وتنفسخ نسج الياقها فيفنى المجرى بالكلية فلا ينجلب المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العرق
الذي هو خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من
الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم
منه الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين المنبعثين من الاجوف ثم الى العروق التي بها الى الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل
ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان
يهبوا اولادهم للدعوة او للناموس يبتروا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتركون بره ويتوسلون
به الى الله تعالى ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الجنايات وينكر ذلك جالينوس قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة
ان جالينوس انكر ذلك وخطأ قول بقراط ومن لم يخضع لحده كانت الغلبة له قال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان
كانت خميرته منه صح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عين ومن الاعضاء الاخرى ترشح الى هذه الاصول
قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبات المبثوثة على الاعضاء كالطل وهو معلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه الى هناك
من تلك الرطوبات الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان ينحدر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى يصعد
الى الدماغ وهناك يفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل الى العروق التي خلف الاذنين وينفذ
الى النخاع في عروق هناك لئلا يتغير عن التقدير الذي افاده الدماغ فلا ينحدر بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى
قرب الانثيين صادف هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد نضج في الكليتين فتعدل فيحيله ذلك

النازل من الدماغ الى مشاهبة بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما نضجه وبياضه ومنهما ينفذ الى
اوعيته واقول اني وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة بتفسير بليناس صاحب الطلسمات وترجمة ابو سيحون الفس ما يؤيد كلام
القرشي وهو ان المني اذا خرج من مقامه عند الجماع اشتاق بعضه الى بعض فسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه قال
الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس اذ بتقدير تسليم تولد المني في الدماغ فقطع العرقين المذكورين
اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني ما لم يستمر على المحاذاة اليهما ثم الى الانثيين ثم الى القضيب
ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني ما لم يمتزج بشيء من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من قطع
له العرقان المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين منه قطعا وكان العرقان بحالهما لو يبطل النسل فاسد وهو
ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه تحصيل الاستغناء لهما في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين
عن الرحم والقضيب ولا وعنه وغيرها من آلات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه شرط لا سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب
لنضجه واكماله واعداده لقبول الصورة الانسانية ولا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمرأة بغير
الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته لانه
يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البولان على اصل نبات الخس او القرع فايهما جف فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة
المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلي ويصب في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت
الحب فلا عقم من جهته الرجاء بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبته ترجو فيه الولد وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة
اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحا اي هذه العلة تشبه الرحا الاستدارتها
ومنه يحتمل ان الشيخ قد ذكر ان الرحاء لا يشبه من جميع قسما هذه العلة بل هو ما تضع فيه المرأة قطعة لحم له صورة ما وهذا القسم بعينه هو
المسمى مولى لا يقال العبرة بذلك مولى وتسمى بالفارسية باد دروغين وهذا الكلام يدل على ان الحق الذي ترجمته بالعربية الرحا بالحاء
المهملة انما يقال على قسم من قسمي هذه العلة لا على جميع اقسامها قد يعرض للمرأة لو الحال تشبه حال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون
الى السماجة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضول وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام فم
الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان مع صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب و
مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة في الريحي فظاهر لان
الريح لغلظه لا يتحلل حركة قوية جدا بل تشبه حركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان ذا جوة واما في الورمي فلتثقل الورم وميله الى الجوانب
بحسب اختلاف الهيئة في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الجنينية لكن الحركة في غير ما يكون
من قطعة لحمية ذات جوة لا يكون كحركة الجنين وحجما كحجمه بل ينتقل بالغمز بمنة ويسرة وسببه اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة تحلل القيها
ويعقد كثيفها فتبول قطعة لحمية لها صورة ما لا ينضبط اصنافها لكثرتها وقد يتعين تلك المواد من الحرارة الغريزية ويلبس مزاجا يستعد
به لقبول نفس حيوانية تنفيض عليها وقد سمعنا بامرأة ولدت جنينا على صورة سلحفاة الحسن وتتحرك ساعات او لحي على صورة ديك ودجاجة
وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها جماعا يشتمل الرحم فيه على ماء المرأة فقط وتمدده ويتميز بالغذاء
فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او لورمها فيصير الرحم له صلبا متحجرا وينقطع الطمث لالتحام
العروق التي تجري منها الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة تحتبس بين صفاقي الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه
وبين الحمل الحقيقي شدة جساوة البطن مع ضمور البطن للحبلى وتهزل اليدين والرجلين وانتفاخهما لما تحتبس الفضول الطمثية في البدن لا
تنصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويخفض الحرارة لكثرة تلك الفضول ويضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الاطراف
لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولاشتراكها مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت
الذي يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد سنين اربع وخمسا وربما يمتد الى اخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء
اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجساوة والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخرى من العلامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره
فيطول الى الاستسقاء **وعلاجه** سقي ما الاصول بدهن الخروع وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس
بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقي الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة وطبيخ الترمس والاهل والشكاعى مشبع عرضها بما يخرج الجنين
الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والمحمولات التي تذكر في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح السخين

الرجاء

في كثرة الطمث

والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والفوذنج والبابونج والجاوشير وايضا الكرفس والمرزنجوش ودهن الياسمين والخيري والسذاب وان كان
مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم ثم بالمحللة **في كثرة الطمث** افراط سيلان الطمث
يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول لانه يكون فضلا مستغنى عنه **وعلامته** امتلاء الوجه والجسد
ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة
ويزيد صفاء اللون ونضارته بخروجه لانه يعز الحرارة ويصير كلا على القوى ويثقل على الاعضاء ولا ينبغي ان يعمل في حبسه ما لم يظهر ضعف في
البدن والقوى وتغير في اللون **وعلاجه** اذا فرط حبسه فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين لميل الدم
الى جهتهما الا ان الاول افضل منه لانهما عضوان صغيران يميلان بيسير من الدم وهو لا يجدي نفعا ولذلك ينبغي ان يكون الشد وثيقا مولما
ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم يشارك عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان
يكون الحجامة بالنار لان حركة دم الطمث الى الاسفل حركة طبيعية له والطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى الاسفل ولا يمنع هذه الحركة الا ما يعوق
يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة لحركة الطبيعية والقسرية التي هي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان يكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا
كثيرا من تلك العروق المشتركة ولتكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا على ما فوقها الا ان هذين الموضعين
خاليان من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا واحتمال الاشياف الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار والشب وتكار الصاغة منه معدني
من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع على الحاء شني والعفص وقشار الكندر والقاقيا والاس ونحوها واما لرقة
الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته **وعلامته** ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى
الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفائه وخفة ما يسيل من الدم وحرقته وسرعة خروجه لحدته
ولطافته وصفرة لونه **وعلاجه** علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والاشياف وسقي الاشربة والربوب القابضة
مثل شراب الرمان والاس ورب الحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزيرباج والسماقية
والرمانية مع الادوية وسائر ما قيل هناك الا الفصد لانه ليس ههنا امتلاء يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم
المرخية لماسكة افواه العروق المرفقة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء **وعلامة**
كل واحد منهما ان يجعل المرأة بالليل قطنة نظيفة قد سخنت على النار لتقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فظهر عليها
لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كمدة او خضراء فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو
صفراوي وربما يبقى عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء **وعلاجه** ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال
الاغذية والادوية والاشياف فان الحاجة وقد يكون من بواسير الرحم **وعلامته** ان يجيء بادوار غير ادوار الحيض بان يكون في
شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادواره نائبا لامتلاء وربما لم يكن له ادوار **وعلاجه** علاج البواسير وقد يكون من قروح
في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم والصديد ويكون معه المروحة وحرقة وقد يجيء علاج القروح وقد يحدث بعقب عسر الولادة
لما يضعف منه الرحم وينخرق العروق وينفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم **وعلاجه** علاج المذكور في اول
الباب والادوية النافعة في القروح الشقوق في الرحم كما سيجيء قروح الرحم حدوثها اما من سبب خارج مثل الضربة التي تقع على
موضع الرحم وتفسخ وتهتك غشاوته واما من سبب داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك يفرط التمدد فيفسخ الرحم وما
يلزمه من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها وتوسع الاوعية وتمددها او جذب
المشيمة او جذب الجنين فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بنقرها فاذا فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان
يتبرى الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالظاهر او خلط حاد مرادي يقطع ويأكل الرحم جرم بعد جرم او لفجاد
بثرا او بثور **وعلامتها** الوجع لحسو التفرق في عضو ذي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا اشبهها بالمدة يدل
على خراج او ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على ان الاكال
لان الخلط الاكال لشدة تاثير الحار الناري فيه يصير اسود منعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذي الحس يحدث وجعا
شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على هتك وفسخ قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تاكل لكانت مختلطا بالقيح والمدة
والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع قليل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة تتسلل اللحم وتذيب من سيلان الحار الناري
العفن ويسيل عنه صديد غسالي وانما يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين

قروح الرحم

تد يكون فضلا يستغني عنه او ل
لما كان الطمث فضله من الفضول
البدنية مرفوعا من او دعاء
مخروطة مخصوصة يجب الا عم الا
كالطحال للسوداء والمرارة و
المعدة والامعاء للصفراء وكا
كذلك للدم ذا المثانة فهي
مرفوعا وهو الرحم فكلما
زاد في البدن خلط دموي دفعه
الطبيعة الى الرحم وفوهات
عروقها مسترخية في اصل الخلقة
وقابلة للانفتاح بادنى سبب
كالحدة التي يحدث في الدم
او امتلاء ثقيل من تراكم الدم
وانضغاط مجاوره نقط نقط
فلذا اكثر ورود الطمث عند
ازدياد اخلاط الدموية في البدن
منه

الثاليل والتفرج والتآكل وان كان مدة بيضاء منتنة قليل المقدار مع لذع ولسيلها رائحة كريهة كثيرة فيدل على بقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها لها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجئ من الغذاء الى العضو المتفرج يصير اكثره جزءا له والباقي بسبب شدة عمل الحرارة الغريزية التي لم يرتفع بعد بالكلية لعمل الغريزية فيصير مدة ذات لذع عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا الصق على الجرح فيظهر منها رائحة منتنة **وعلاجها** ان كان فيه وسخ في الرحم ان يجلس العليلة في ماء القمقم ويستنجي به ليجلس الدم ويتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو وبما عصي الراعي وما لسان الحمل والآس بصوف لان الصوف ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة جالبة وملحمة لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال او يحقن بها او يطلى المبال ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تنفذ الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والقاقيا والعفص والكرامك واستعمال الفرزجة والحقن هناك انجع انما يستعمل الفرزجة والحقن ههنا لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وتنفد قوتها بطول المسافة ويسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان مما يخرج من انجادح اج ينبغي ان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء سكر حتى يبقى المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر فيسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية وصفته قندر وابنج مكد مثقالا مر اربعة دراهم يجمع يذاب بزيت مع من الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة لانما يدل على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية والهما اذا بقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم واستعمل الفرزجة كالكلنكا الارز والعدس وقشر الرمان والجلنار والآس والكزمازج وجفت البلوط مع من الورد لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صعدت المدة الى المثانة سقيت البزور والمدر العيز القوية لئلا يجلب اليها مواد حادة ولا مدة كثيرة ولانها فيزداد حدة المدة وقساوتها فينفرج منها المثانة مثل بذر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيراء ورب السوس على الربع منها اي من البزور اي يوخذ من كل واحد من البزور جزء ومن كل واحد من هذه ربع جزء لانها تلزق وجهها وعروقها تحفظ قوة المدرات الى ان تصل الى العضو فلا ينقص طول المسافة والشربة ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش او شيء من فتر وطين ليسكن لذع المدة وحرافتها فلا ينفرج منها المثانة فان صارت المدة الى الامعاء المستقيم يحقن بالعدس والارز وماء الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء لما يرجع وبين دفع من طريقها المستقيم فان جوهر الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء وبين تقوية الامعاء فيندفع ما ينصب اليها من المدة ولا يتاثر من لذعها وحدتها فلا يتفرج وبين التغرية فيحول بين المدة وجرم الامعاء صفرة بيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا سلقت بالخمر حبست الطبع وتقعد من الذو سنطاريا مع ان فيها تغرية وفي الخل تجفيفا بليغا وقبضا به يقوي الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عن تآكل وكان ما يخرج منه غير نقية عن الوسخ بل كان اخضر او اسود او كالدردي صديدا فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوها مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف ايضا والزعفران لاصلاحه حموا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين ويبقي الوسخ بالجلاء

شقاق الرحم قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة مثل يبس يطرا عليه عنيف يتكاثف عنه اجزاء الرحم ويجمع الاطراف التي يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لا بد وان يمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا يتأتى منه ذلك عند اليبس والجفاف فتنشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لعهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه ويستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه يختلط بدم النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق **وعلامته** ان يدرك الشقاق بالحس حسيا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالة او في مرآة موضوعة مقابلة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع ابدا ومما يدل عليه زيادة الوجع خروج الذكور ابدا عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاق **وعلاجه** استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال لخ سال البقر مع دهن البنفسج والزوفا ودهن السوسن مع علك البطم والزوفا حمولا وطلا

حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية او كالة سوداوية او مني حاد جدا فاذا هذه كلها تحد منه وهو عضو قوي الحس لذعا ودغدغة لا تهدأ وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو ابتلي بمس شيء ليس وجد منه لذة

شقاق الرحم

حكة الرحم

مثل اخمص القدم والكشح والاربية والرحم ذكي الحس مخلوق لان يلتذ الانسان من شر واحتكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به ابرية هذا بالاحتكاك فح يلتذ منه بالوجهين وعند ذلك يتحرك الروح الى الخارج لحظة فلحظة ويتحلل فيسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فيسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المرأة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وعند بدء الوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى وكلما جومعت ازداد الجماع شرا لانه تزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه ينجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اي خلط تحدث من لون الطمث المجفف في قطنة نظيفة كما ذكر **وعلاجها** تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الكحل والاسهال بما يوافق كلا منها والطخ في الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصا الحية النيس والعصا مثل عصا الكزبرة والفرفخ والحس والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النعنع وقشور الرمان والعدس المقشر يطبخ بنبيذ ويحمل بحبو وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما به بزر بنج بزرطب ويحذر بيس بواسير الرحم حدثها يكون في خارج الرحم وفي عمقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها يكون بمجانسة اللمس والبصر اذا فتح فم الفبل وتطرحيزا وفي المرآة المحاذية له فانها يظهر بالبثرة فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو وتبصر ضامرة **وعلاجها** استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج بالستوتيا والشمع بدهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكي وتولد الماسيدا لذكاء حس العضو ناصور الرحم **وعلامته** طول العفن اذ الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من الزمان لانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون رداءته على حسب سكون الوجع ونفذ منه قروح لم يبرأ بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول الفجة والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه ينصب الفضلات اليه دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه يجاور المثانة والمعا المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسال الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة الفجة التي يتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه ويفسد فيه وتستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما ينجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود هي آلة مخصوصة انه في عنق الرحم او قعره وكذلك يعرف منها ان نفذ او نفذ منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها **وعلاجه** علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي واشباه ذلك ولا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد فيتمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكذا ذلك معتذ دونه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال لعلة وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسها اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا ينصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل تغيره عن حاله تغيرا ما يندفع عنها واما فضول تنصب اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا يقوى على دفعها وتلك يكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المتحملة بعد جفافها اذا لم تكن تلك الحيثية ويستدل على المني بلونه البياض وقوامه في تعبير الغلظ وعدم العفونة لان مني المرأة جنس من دم الطمث ينضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال عن الدموية قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تتصرف فيها الحرارة الغريبة وصاحبة السيلان بعسر نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب لجنس الفضول الطمثية ايضا في البدن فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما له منها مشاركة مع الرحم مثل آلات التنفس فان لها ايضا الاقوى او مشاركة تامة معه لذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي استنشقته الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك يسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها ويضرب من الرداءة كضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في ساير البدن ويصيبها نفخة وورم في العين لارتفاع ابخرة حادة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل السوس والفراسيون والحمص الاسود مع

نفاخ الرحم

ناصور الرحم

سيلان الرحم

احتباس الطمث

ايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والا فبماء البزور المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بالجفت قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر
في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكرناه واما احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل زايد
مستغنى عنه يندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى والاستفراغات
خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير او الرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من
غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاعضاء او لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في
العروق للثقافة ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في ساير البدن ولكثرة تولد الرطوبات
الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه ومباضته لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وخضرة الاوداج لاحتوائها على تلك
الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتغمر الروح وتكثفه وتخمد الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط
في الظاهر فتخضر لون المواضع المحتوية عليها او تسود بحسب اشتدادها وكثرة البول لان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع
بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه وامتلاء البدن من الفضول وميل
الى الدعة دون الحركة وثقل النوم وعلاجه ان يعطى الادوية المسخنة الملطفة لرقة الدم وتسهل جريه مثل بذر الكرفس والانيسون والرازيانج
والفوذنج والمشكطرامشيع ونحوها معجونا بالعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة ويقعد ايضا في ماء الادوية الملطفة مثل الشبث
المرزنجوش والفوذنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وان يكمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان ونحوه
والجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما له مع عطريته تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيفها وتسخين للعروق والاعضاء
المتكاثفة من البرد بعد ان يدق كلها ويطبخ وتصير في كيس من صوف وتكمد به السرة والعانة وهو جيد كذا وصفه صاحب الكامل وهو ظ وقال
ابن ابي صادق في شرح الفصول التكميد بالافاوية وهو ان يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرايحة وذلك بان يكب قمع على مجمرة ويوضع انبوبه
في فم الرحم ليصل دخانها اليه وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم الساق عند الصافن
لذلك وقبل وقت النوبة ليكون الجذب الصناعي مقارنا لدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ويستولي الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد
بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بيومين لئلا يتصل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف
وفتور القوة واما السدة افواه عروق الرحم من حر مجفف مقبض يحلل الرطوبات كتجفيف النار الاديم اذا ادني منها ويبدل عليه لانها
وجفاف الرحم او برد مكثف لعشائه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم
والروح ويخفي الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح
ولغلظهما وساير علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف وعلامته

اقراص المر

يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع من الذي من البرد اقراص المر فانها تسخن
الرحم بقوة وصفتها مر فوذنج سذاب ابهل مشكطرامشيع فوة الصبغ حلتيت سكبينج جاوشير ٢ يقرص ويسقى بطبيخ الابهل و
الادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم
يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة او ثؤلول على فم الرحم او قروح اندملت فسدت باندمالها افواه العروق او افراط سمن يضيق المسالك
بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم المنجذب الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه
اما ما كان من ورم فيجيء علاج الورم واما ما كان من ثؤلول واندمال قروح فهو كالمايوس منه ويعالج المراة باخراج الدم بالفصد
لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال واما
ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما يجيء وفصد الصافن وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يجذب الدم الى الرحم ويجعله
نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة ليتعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى

في الرتقاء

جهة بحيث يزول فمه عن محاذاة الفرج واذا مفرطا فلا يخرج الدم وقد ذكر في العقر مع العلاج في الرتق الرتقاء هي التي يخرج اما على
فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شيء ذي مد عضلي او غشاء قوي صفيق لا ينخرق بالافتضاض او تكون هناك التحام عن قروح
او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه
وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام قروح وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود
في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة

تمددها

في انقلاب الرحم

تمددها وبلاء عظيم لذلك ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلي منها العروق والتجاويف ويخنق الروح والحرارة الغريزية فتسوء المراة
وتهلك وعلاجه الحديد لا غير فان كان من الالتحام يشق بالطول بالالة التي يقطع بها النواصير او بمبضع عريض مخفي كالالة التي
يميل بها وان كان من اللحم النابت يعلق ذلك بصنارة ويقطع بمبضع ويترك في الشق فتيلة بجوف ذو ثقب يخرج منها الرياح والفضول ملفوفا
بصوفة مطليا بمرهم ليمنع من الالتحام والانقلاب انقلاب الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كالظاهر ويلتقي
الثقبة او من دون قلبه فقط ويخرج منفي الثقبة حدثه يكون اما من سبب من خارج من جذب المشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي فيجذب الرحم
ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم او من سقوط المراة من موضع عال على عجزها فينقطع منه رباطات الرحم او يسترخي بمجرد السقوط
او لزوال الفقرة عن موضعها الى داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل دفعة فيختنق
ويخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون في الباطن رطوبات فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء
عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فيسترخي رباطات الرحم فينقلب لذلك الرحم الى الخارج كما يعرض عند وقوع الفار
ولضعف الحقبة واما بسبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فيسترخي وينقلب منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا للمجاري لكثرة
ما يجتمع في ابدانها من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند
بروزه وباطنات الاعضاء المتصلة به يعرض لها كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ وينشنج الاعضاء من شدة
الوجع وبعشه لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة العفنة ما شدته رديئة
الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المتوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريزية العارضة من الوجع الشديد ويحس
بشيء مستدير في العانة ويجس عند الفرج بشيء مثل البيض الخبر وعلاجه ان كان بسبب رطوبة دلكت الرحم وابرزتها الى الخارج
تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات الترياقية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء الباردة
من الحلوق والغالية وهذا العلاج انما يمكن في النوع الذي سقط فيه قلبه فقط وبقيت الثقبة واما في النوع الاخر فيدخل الرحم ثم يرد الرحم
الى موضعها برفق بفرزجة لينة من مرعزى وهو الزغب الذي يكون في اصول اشعار المعز ويقال بالفارسية كوركينه قد غمست في ماء ورد
شراب قابض طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب ادبف فيه شيء من اقاقيا وسك ورامك فتدفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه و
المراة شادة الوركين مستلقية على قفاها مفحجة اي مفرجة بين ساقيها ويضمد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم
على تلك الهيئة وتشم الروايح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروايح الطيبة ويميل اليها لان له قوة شامة كما ان الكبد
يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوقي فان كان ذلك وان استنشقت واستشمت العليلة الروايح الطيبة صعد الى فوق
وان كان شاهقا الى فوق وتقدم الى فمه طيب نفذ اليه كما يميل الحيوان بالتمييز الطبيعي الى شيء يريده ولكمال تمييزه في هذا وشدة احساسه
قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروايح الكريهة لان ينفر عنها ويهرب عنها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل
ثلثة ايام ان لم يستقر ويعود ويترك الفرزجة فيها بان تضطجع العليلة وتضم ساقيها الى ان ترجع الى الهيئة الطبيعية وتستقر عليها ولا تعود وان

اورام الرحم

كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة ميلان الرحم قد ذكر في العقر اورام الرحم اكثر ما يعرض
للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمثي ولان المواد المنصبة الى العضو المتالم هي المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب الورم
الحار او ابتداء لانه عضو عصبي صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف
من المواد ويتحجر الباقي بسرعة ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما ينصب بسببها مادة حارة اليه او احتباس طمث او نفاس لما ينصب ذلك
الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين لما ينال منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما
يتاذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وقرعه وضغطه وحكه له او ابتداء جماع لما يتاذى من الافتضاض ويمتد عنقه الى ان يتسع ويتشكل
بشكل قضيب المجامع وعلامته الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب كحمى البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم
والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسوء التنفس ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والثنة ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان في
مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجلين ويحدث فيه امتداد شديد لا تقدر المراة ان تقوم لاجله
فينزل من الثنة ميلا الى الاربية والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مايلا الى
الاعالي لضغطه عنق المثانة والزحير ان كان في مؤخره مايلا الى الاسافل لضغطه معا المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر
النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد العقل في الاشتداد والتشنج لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق

وتضميد

وينضمد العانة والسرة بدقيق الشعير والبابونج والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندبا مع قليل كافور ودهن الرحم بالاقاقيا والادهان
العفصات الباردة واستعمال الفرازج بها اى بتلك العصارات وانما لم يقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي
الانتهاء المنطلق بما طبخ فيه البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتدت الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة
الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع حرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمددها وبعينا
اليها حميات المختلفة الادوار لان المواد يتحرك في البدن ويعرضها توليد وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها بالنضج
مادة الورم وتنضب شيئا منها لا على نظام معين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الردع وتعفن ويحدث منه حمى مع الحمى اللازمة
الى ان يتحلل وتتغير لما يجري تلك المادة العفنة من مستوقدها عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه سيجمع وح ينبغي ان
يعان على الجمع بحقن الاغذية الحادة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبذر الكتان والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبذر
الكتان والتين على العانة والجلوس في الماء الحار واذا تم النضج وانفجر حقنت المرأة في فرجها بماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة مثل بذر
البطيخ والخيارين وبذر الهندبا واللبن حتى ينقى من المدة ولا تستعمل المدرات القوية لئلا يجلب اليه موادا اخر تعين المدة في ادرارها القرح
ثم يعالج تعالج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار ويتولد يكون من مادة سوداوية من
الدم الطمثي المحترق او من غيره من السوداء لغلظها يميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب الفضول العكرية الغليظة فيدفعها الطبيعة
اليه بتبعه ميله ثم الى جانب يخالف جانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى
خلف وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا اعظم الورم جدا فمال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا
فيميل الى جهته بالتمديد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما
يتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا يلتصق بها **وعلامته** الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في قبته وهو الاكثر لانها
عصبانية عصابية اللحم كالعانة عصروصفيه فيحس منها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه منتسج من العروق
والشرايين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان يترشح من
فوهات تلك العروق فيزداد غلظا بطول المكث وحس العضو بتحجر والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي
الرحم او ساق واحد ان كان في جانب منه وذلك لما يمتد الاربيتان او الحالبان بالاشتراك وتمتد اعصاب الرجلين ورباطاتهما
ويحدث منه العرج واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند استعمالهما ولما
يقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك تهزلان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن ولامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون
معه وجع لان المواد الباردة الغليظة يكثف جوهر العضو وتغلظ الروح النفسي وتضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم يكن المادة في
غاية الغلظة **وعلاجه** استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال المراهم الدياخليون والباسليقون والمقل والفلفل والشحوم
والمخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق
والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بذر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه

في السرطان في الرحم

الملطفة التي طبخ فيها الشبث والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم اكثر ما يحدث السرطان
في الرحم يحدث عقيب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم ينضج حتى يستفرغ من العضو مدة وصديدا بل تحلل لطيفها وهي كثيفها سيما اذا كانت
دموية فانها اسرع انعقادا لغلظها ولاعانة حرارتها على تحليلها اللطيف واعانة رطوبتها على التخلخل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحرارة
النارية وبعد ذلك غليانا وفسادا في جوهره **وعلامته** الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة
بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كان مادته في غاية الحدة والفساد فتأكل العضو وتفسد جوهره
وعلامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في
الرحم وكثيرا ما تسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة
له والى السواد في الاكثر والى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح
فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة فلا يمكن ذلك ههنا لان الجثث مادتها وفسادها وتشبثها
بالعضو ومداخلتها الجوهر ونفوذها في العروق لا تؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فانه لا يمكن تحليله
لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا تنضيجه لرداءة

شدة تلبسه

شدة تلبسه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بذر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن
الحرارة يداوى بالملينة التحليل مثل الدياخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا يفيد الا زيادة في غلظ المادة وتحجرها
وتزيدها والنطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبذر الكتان وورق الكرنب وقضبان الباسليقون ويجب تقليل الدم
السوداوي واما ميله الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وعن طيب المزاج اما المتقرح فيدر ويجب ان يغسل بالابزن المعمول
من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبذر الكتان ويحشى في الفتيل لتسكين الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء وقليل زعفران
لاصلاح الافيون وسقي طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع اللذاع

في اختناق الرحم

بالارخاء والتبريد والتليين في اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا اما تشبيهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط
والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما تشبيهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذا صيح بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض
والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة كتعطلها في المختنقين ولذلك سمي به فيكون مبداءها من الرحم
ويتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته
لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة المفروشة تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشرايين الذي تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ والذي
وموخره لانصال الهما بتلك تصل الارواح من كل واحد منهما الى الاخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة
بينه وبينهما وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فيغمر الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل
ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم توثر فيه حرارة غريبة ولا استحال الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين
بوجهين احدهما ما يتادى الرحم فيتقلص وتتشنج الرحم الى فوق والى جهة اخرى هربا من المؤذي ويلحق الضرر من تشنجه الى القلب والدماغ
بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فيحدث هذه العلة اما الغشي فلما
يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمي واما احتباس دم
الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث اخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم
بسبب الهرب عن المؤذي وبسبب المادة الطمثية يحتبس في العروق فيمتلئ هي منها وتغلظ وتتشنج وينقلص فيتشنج الرحم وينقلص وهو
اي المادة وينبسط في جرم الرحم فيغلظ وينقلص ولم ينفش فيه بل ينفذ في موضع واحد منه يتورم وينقلص او يتادى الضرر من تشنجه الى
العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق
من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية
السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمث اسلم من المني لان المني كاللبن اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولد عنه وهذه
العلة ادوار ونوائب اما متباطئة او متقاربة ونفادها فانه ربما عرض كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم
تاذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل الخفي عند
هذه الاعراض فافاقت العليلة وصلحت وبقي على هذه الحالة بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى **وعلامتها** اذا قربت
النوبة اختلال الذهن وكسل لضعف القوى المدركة والمحركة وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن يحمله عليهما و
صفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات
ولما يعرض له انعصار ما فيسيل ما دق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العين لما مر من قبل وتحس العليلة بشيء يرتفع من ناحية العانة
الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة
وبين الصرع المفرد ان المرأة في هذه العلة لا يفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسدادها في الصرع فلذلك لا يتعطل
الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا افاقت باكثر مما كان بها الا ان يكون الامر عظيما منقلبا وان لا يسيل من فيها زبد كسيلانه في
الصرع لان اعضاء الدماغ واقصبته لا يبلغ الى ان يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على
ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى
الاعضاء يكون يسيرا في الغاية فلا يمكن له ان يحرك الاعضاء لقبول الروح النفساني **وعلاجها** اما في وقت النوبة **فعلاج** الغشي
المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والمروخ والتحريك وشم الطيوب فان هذه العلة ينبغي ان تشم الاشياء
المنتنة مثل الجندبيدستر والكندس والحرنوب والقطران والنفط ونحوها لتحلل تلك الرياح بنتنها الدماغ والبخارات الباردة السمية التي

نضا عدلت اليه الشفتها وتنزل بالرحم الى اسفل ويبسطها وترخي القبض العارض لها وتميلها الى الاستواء اذ كان من شان الرحم ان تهرب
من الاشيا المنتنة وتشتاق الى اشيا العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان تمسح الرحم بادهان الحارة العطرة المفتوق فيها مثل المسك والعنبر
ليزداد ميلها الى اسفل وتحقن اى الرحم بها لترخى انقباضها وتذيب المني الجامد هناك وتحلله بتسخينها وتميلك القدمان بقوة وتشد الساقان
ليستنبه الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ وتعلق المحاجم الى الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين على الصوت لانها لم تفقد حسها
بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد من وراء جدار فاذا صيح في اذنيها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة
فينبغي ان تنقى البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم تسقى الدحمرثا والمثروديطوس والمعجون العبا وهو معروف
بالسوطيرا ونحوها ثم ينظر ان كانت المرأة ايما اى خالية عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويفقره وينزله ويستفرغه
وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب مني الرجل ويميله الى الاستوا وتسقى الادوية الحارة لتسخين الرحم والمني البارد والمقللة للمني ليقل
مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تحمل الاشيا
اللذاعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق ليسخن الرحم ويقذف المني وان كانت المختنقة تحتبس الحيض عولجت بالاشيا
التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفربيون والفلفل البثور في الرحم
حدوثها يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد تخالط الدم اللتان تندفعان اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم
لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين وكثير الافواه فقلما
يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك العروق والافواه بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او في المرأة المقابلة
له وبحاسة اللمس اذا لمس بالاصبع **وعلاجها** فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين القيموليا وخبث الفضة
والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فانه يجفف المادة ويسكن لذعها نفخة الرحم سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث
يميت الحرارة مضعف للرحم اى لقواها لنقصان الحرارة التي هي الة لها سادة لها بالقبض والتكثيف تحلل ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح
لضعف الحرارة فيحتقن اما في عمق الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما في بين خلل اجزائها واليافها المتخللة ويعرض لمن بها ذلك
نتو وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة ووجع فيها مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب
لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضا وتكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب
يصحبه مغص في الرحم لتمدد الرياح المحتبسة وضربان لتالم الاعضا المجاورة لها وادراكها الضربان الشرايين التي فيه ويتنوه معلم العانة فيه تكرار
وعلاجها التنقيص بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلغم البارد ان كان سوء المزاج ماديا
وسقي الجوارش الكموني والشجرنيا ثم الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات
المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبذر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون و
النانخواه امراض الصفاق الفتق يكون اما لانحلال الغشاء اى الصفاق عن فرديته ووقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كالمحصور
فيه فيشق الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعا ان كان الشق في الصفاق مع الثرب حدث هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة
وطفرة او صيحة او صراخ في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف وصيحة لاستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لاسيما
بعقب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربة تقع على البطن فينهتك الصفاق واما ريح منفخة للبطن والامعا فيتمدد الصفاق وتحلله و
تهتكه **وعلامته** زيادة تظهر فيما بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وترجع وتغيب عند
الاستلقاء والغمز عليه اى على المراق ليميلها عن الصفاق الى داخله بثقله الطبيعي ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو
المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالآخر فلا يمكن ذلك فيهما الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق
منهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلاثة عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب مما بينهما ويعالج على كل حال لئلا يزيد بترك الامتلاء وترك
الحركات القوية والنهوض دفعة لانها يدفع الاحشا بقوة الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام والامتلاء … وترك المنفخات من البقول
والفواكه الرطبة والحبوب … وطول الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشاء ويلينه ويعد لزيادة الخرق … وسقي الكموني ونحوه مما يكسر
الريح وادامة الشد بالرفائد المربعة والمثلثة لرد الشيء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل وتحفظه عن الرجوع ولتعين ذوايها
على جميع اجزاء العضو التي موضع الشق لا بالاكر لا بالرفايد الكروية فانها توسع الشق لحدبتها تدخل في موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الاخر
عند الشد والتضميد وربما الفتق المذكور في حيلة الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل في نتو السرة يكون اما من فتق الصفاق في

موضع

موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية يصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح ينفذ فيه كما
في المتلي واما لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان الشق من عرق تمزق او شريان ينفتح منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى ابو
رسما وهو ورم الدم **وعلامة** ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزداد في الحمام
عظما فان كان الخارج هو المعاء والثرب يكون معه قرقرة … الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة لما ذكر وما كان من رطوبة فان يكون ملمسه
رطبا ولا يرجع عند الغمز ولونه لون البدن الا انه يكون له بريق وصفا **وعلامة** ما كان من خرق عرق وشريان فان يكون لون
الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لفقده الطبيعة الغريزية التي تحفظه على صفائه وما كان من لحم نابت
يكون صلبا لا يلين بل لا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة الجس لتمدد المراق **وعلاجه**
الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج قيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من
نبات اللحم والذي من انفتاح العرق الضارب وغير الضارب فتركه على حاله احمد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر
مع ان ما ينبت منه فقد ينبت بارزا اي غائرا ويبقى فيه الحكم القبيح الذي قد كان واما الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما يبقى انفتاح
العروق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقا الدم في الشرياني ويحتاج الى الكي في وجع الاعضاء الظاهرة في الحدبة ورياح الافرسة
الحدبة زوال من الفقرات اما في قدام وتماثله التقصع والقعص يختص بهذا النوع اذا كان بشركة من عظام الصدر واما الى خلف و
يقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم ربما يحدث في العضل
التي تلي الفقار من خارج او داخل فتضغطه وتزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او تمدد الاربطة تمديدا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة
اى التي بها الورم **وعلامته** تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب
واللزوم ثم تبطل السكون الحمى بعده بسبب نضج الورم وصيرورة المادة مدة ويبقى وجع ممتد ويثقل في الظهر ويبدأ الظهر يحتدب لزيادة الانضغاط
والانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل وسببه ان الرازي في الحاوي جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وصحح
والمتن جعلها علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن هذه العلامات للورم متقدمة عليه بل مقارنة له
وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبذر الكتان وشحم
الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي وتنطيله بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن العليل بالادهان الحارة الفعلية
التي قد طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبذر الكتان وسقي فلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار و
ازالتها عن موضعها واما ريح غليظة تحتقن تحت الفقار وتمده لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تعجز وتزيله عن موضعه لان تمديد القوي
موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هو الريح التي تتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو
غلط **وعلامته** ان يحدث الحدب بعقب وجع في الظهر تمدد بالريح بلا حمى ولا ثقل علاجه سقي ماء الاصول والبزور الطاردة للرياح مثل
الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبذر السذاب والنانخواه بدهن الخروع في النقص للرطوبة التي هي مادة الريح الكرفس
التي هي مادة الريح المحتبسة والسوسنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحارة المفشية للرياح مثل المبيعة اليابسة والقسط وحب الذريرة وعسل البلسان
والاهل والفربيون مما الرازيانج والسذاب ودهن الناردين والنطل بما طبخ فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب والقيصوم
والاذخر والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان ينقصع الى داخل ليجذب الى خارج لا الذي يريد ان يحدب واما من خلط غليظ
لزج يمدد النخاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار ويبل رباطات الفقرات اى الرباطات التي بين الفقرات ويزيلها عن موضعها
فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولان يزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفاحشة
التي تنشرها الرباط فتبتل بها وتسترخي وبه يسهل تنزل الفقرات عن موضعها لان استحكامها واستيثاقها كل واحد منها بالاخرى انما يكون
بواسطته واما الرطوبات الغليظة اللزجة انما يفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء **وعلامته** بياض اللون وبرد الملمس وقلة التشاؤ للكي او
للدهن الذي يزيح … الرطوبة المائية وابتلالها ونفقة التدبير المرطب **وعلاجه** علاج رياح الافرسة من التضميد و
التنطيل بالمحللات مع نقص اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جوهر الرباط وهو جرم
غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف ويمزج بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والغار ونحوها و
تضميدها بالاضمدة القابضة لشد الرباط وتزيل عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل حب السرو والجلنار والورد و
الغار والاشنة واما من سقطة او ضربة تزعج الفقار وتزيله عن موضعه **وعلاجه** رد الفقار عن موضعه بالمسح باليد ان كان

ضعف الكلى او علامتها يوجب الما في الظهر اي عضلا واغشية واعصابا بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب الما في نفس الكلى فلا يتميز العليل
بين المها والم الموضع المتصل بها من اعضا الظهر **وعلامته** ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان تضعف معه الجماع لما ذكرنا
وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلا العرق الكبير الموضع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة **وعلامته**
وجع في جميع الظهر ممتد من وقت ما يتوكا عليه الاجوف من فقرات الظهر الى اخر فقرات القطن مع ضربان لا مثل الشريان النازل المجا
له المتكى على الصلب ايضا وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه** فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع
الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي
في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه وتحلله فيقل حجمه بزوال التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية
فان الترطيب والتبريد فيها اكثر وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات واكثره بلغمي وقد يحس لانه ابرد من الظهر لزيادة
بعده عن القلب والكبد فلقلة لحمه فلا يحدث فيه من سوء المزاج الحار الا نادرا **وعلاجه** علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات
المسخنة المتخذة من المقل والاشق والانيسون والزنجبيل وبذر الكرفس وشحم الحنظل والسكبينج والماهي زهرج وامثالها فان الشيافات
هيهنا اسرع تاثيرا لقربه من موضع العلة في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت
بان يسمى وجع النسا بعرق النسا ويقدر الكلام وجع العرق الذي هو النساء اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق
اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل هو وجع يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد
يكون في الرباطات ايضا دون الاعضاء والاوتار وعلة ذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة في الرباطات دون
الاعضاء والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما
جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي قد غشي به اصله وهذان الغشاآن صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك
لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت المادة في شظايا العصبة التي هي جزؤها فان كان في
مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس ومما يشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق
المفاصل بالنسبة الى سائر اعضاء البدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او
ضيقة قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن
المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا يسع فيها المواد فيمددها تمديدا شديدا
ولان حسها قوي لكثرة ما ياتيها من الاعصاب ولان المواد لا يتحلل منها بسرعة كما يتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم
والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحيط بها من الرباطات من جميع الجوانب وهي ايضا صفيقة ملززة لا يتبدد
عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء يتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا
ولا يستفرغ المواد منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي يكون في مثل هذه الاعضاء انما يكون في العروق ولا
يكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد
منها انما يمكن بادوية قوية جدا يخرج بها مع ما يحتاج اليه مما لا يحتاج اليه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها
لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما يكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء
المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة مخاطية اما ابتداء او لما يغلظ فيها بطول المكث
كثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وباكتسابها مما يجاورها برودة مكثفة مغلظة
لقوامها ولذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل ويصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة يمنع من الجمع والنضج لان ذلك انما يتم بالهدو
والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع يمنع نضج موادها فاذا كثرت في المفاصل وبقت واذا كانت كثيرة
رقيقة حتى يبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب يحدث ورما شبيها بورم الاستسقا اللحمي وكما ان مادة الاستسقا
اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا يصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء كالماء في الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك مادة هذا
الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها فتوسعها وتفرقها وتمدها الا كمد الغذاء حتى يتحلل او يجتمع في موضع واحد
منه وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او لعنف كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة مموهة بكثرة الحركات
بعيدة من القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها

صداع النساء
وجع المفاصل
وجع النقرس في شظايا

ونزوله الى الخارج او الى جهته وما يمص بالمحاجم ان كان الى الداخل او الى جهته او بوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة له وطليه بالاطلية المحمرة وهي
الذي يجذب الدم اليه فيغيض به العضو مثل الزفت والمقل وشيء من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظه على الهيئة
الطبيعية وتحبس الدم المجذوب اليه لينضج جزء منه وقد يحدث لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما
اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب علك كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المتشنجة مثله الفتل اما اليبسي فظاهر و
اما الامتلائي فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة لا يحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج
الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه **وعلامته** علامات التشنج وكذا العلاج على ما مر في الدوالي هو نتو
من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي الغليظ وكثرة ارضيته وترسبه بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها
الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل والسرطان لخلوه من الحدة والحرافة
ولا حكاكه هذه العروق وصلابتها واحتوائها باللحوم الملززة لا يقبل الانشقاق ولانها ليست باوائل العروق ملحقة بل هي قريبة منها
لا ينفجر ولا ينفتح فوهاتها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه تغير غذائه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي التربيع والكبر **وعلامته**
ظهور عروق غلاظ خضر بسبب كمودة الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين يدي
الملوك وغيرهم ممن يديم تعب رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق **وعلاجه** فصد الباسليق لتقليل الدم و
امالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن من الاخلاط السوداوية ثم فصد تلك العروق الممتلية التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو ومسح جلدها
باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد فيحتاج الى عصر العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة
اتعاب الرجلين وربط الساق من اسفله الى فوق في داء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ
القدم والساق غلظة فيلية اي شبيهة برجل الفيل في العظم وللاستواء وعدم الاخمصا وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يحوي عنده من الارض
ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه مادة دم غليظ اسود يحدر وينصب الى القدم **وعلامته**
ان يكون معه حرارة في اللمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التحجر لان المادة لخبثها ورداءتها وشدة حدتها وتعفنها
لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا سرطانية وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط صلابته
يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب بضرب من الاعمال بطل حسه كاسفل العقب **وعلاجه** فصد الباسليق من اليد
المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن ودون المسهلات القوية
الحادة ثم تعيد تنقية البدن والامن من تحلب المواد الى الرجل فصد مابض الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من نفس العضو بالعلق وهجر
الاغذية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا
والرامك وعصارة لحية التيس وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي غليظ **وعلامته** غلظ الساق و
القدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا تنفجر لان برودته لا تقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التاكل و
التقرح **وعلاجه** ادمان القي كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسفل ويقلعها وينفي البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع فيه
فتنصب شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم مثقالين مع نصف درهم زنجبيل للتسخين
وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب القابض وماورد السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل
وجع الظهر يكون اما البرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات
وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتوليد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد وبالجملة
وعلامته ادمانه وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة تسكنانه في الاكثر
للتسخين والتحليل **وعلاجه** في المادي القي والاسهال بحب الشيطرج بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة
مثل دهن القسط والسذاب في النوعين والتضميد بالاسمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر
الكتان ودهن الخروع واما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا وتفرقه في العضلات والاوتار والرباطات او لتهييجه رياحا
غليظة من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد ولكونها احدث يبسا وجفافا ممددا للاوتار والرباطات والاعصاب لكثرة التحليل او من كثرة
الجماع فانه يسخن الظهر او لكثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم يبرد بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول ويتكاثف و
يحدث منه التمدد **وعلاجه** الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الجوز والبنفسج الممزوجين كذلك والقاء من

الدوالي
الصلبة
داء الفيل
وجع الظهر ذ

ضعف

لكثرة حركاتها والحركة جذابة خصوصًا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل
تحت جملة من الاعضاء والمواد يتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهي قليلة واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء
في النادر واما اثنان منها وقلما يكون من خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما يختلط به المرة الصفراء فيهيجه لانهما باردان غليظان بطيئا
الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد تحدث بها دماميل كثيفة صلبة فاذا لم تخالطهما الصفراء ليحدثا تهيجًا رقة ولطافة وحدة
ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان وللنساء لقلة المراد فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب هذا المرض خصوصًا على الامتلاء
لما يكثر حركة المفاصل فيه فيحمى ويجذب اليها المواد ويحتبس لانها تزداد ضعفًا بسبب الحر والتحريك فيزداد قبولها للمواد اما الدموي
فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه** الفصد من الجهة المخالفة وقطره
في قطرين وان كان الوجع عامًا من الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب والهليلج
مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الورد والصندلين والوبر والفوفل والماميثا والاقاقيا
بالخل وماء الهندباء والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدًا مثل الافيون والبزرج ونحو ذلك بماء الخس عند
اشتداد المرض وتزيده واما عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم التي فيها تحليل اقوى مثل اكليل
الملك والبابونج وينبغي ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مشروباتها ايضًا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع
باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا تنصب اليها المواد مرة اخرى وذلك لانه
مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل عنه اللطيف المسهل ففعل فعله بتحليل الوجع بالجذب
للمادة المركبة في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد ذلك الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والنافذ فيقبضها
ويقويها على الامتناع عن عود ما سال وانصب اليها من موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته والمسيحي ولذلك اذا اكثر منه حدث
العضل وتعفن المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النوبات بعينها فقط واما الصفراوي **فعلامته** صفرة اللون وقلة الانتفاخ
وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد
والعادة وقلما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل يتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي
ولذلك يجب ان يبدأ في علاجها ايضًا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس
فيها قبض لان المادة حارة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار ولذلك فالاطلية القابضة تدفعها
عن العضو بالعصر ويعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه
خطر عظيم ولان القوابض قد لا يبلغ قوتها الى ان تصد هذه وتمنع المادة وتردعها عن العضو بل يزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل منه
المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد
تبريدًا قويًا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع وسقي الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر
والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة ويجمد والخس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند
اشتداد الوجع وخوف الغشي فلا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضًا ان
يتصلب ويتحجر واما البلغمي **فعلامته** بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافتها وعدم حرارتها المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل
لانه لغلظه وثقله يغوص الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة
وغير ذلك **وعلاجه** القيء بطبيخ الشبت واصل السوسن والعسل والاسهال بعد النضج التام وتهيئة للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف
ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ويطول لهذه المرض وربما يصير ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان
ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويخرج ايضًا من المفاصل مثل التربد والماهي زهره والقنطوريون وحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد
بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفرفيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان
ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويعقفها اي يعوجها وهو مأخوذ من العقفاء وهو داء ياخذ في قوائم الشاء
فتعوج لان هذا النوع يخشى منه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط والشونيز
مما ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوًا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية
واما السوداوي **فعلامته** خفاء الوجع لقلة حسه وبرد مزاجه وقشف الموضع وكدورته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات

المرطبة والمزاج السوداوي **وعلاجه** استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون
الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجًا واسرع تحجرًا من البلغم
والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والفل والجاوشير والرازيانج والتين مع شحم المعز المذاب او الزيت وسمن البقر
والتمريخ بالمرطبات المتخذة من دهن السوسن والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان
الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والحلبة والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة
من الخلطين او اكثر **فعلامتها** قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة بواحد كانت ضارة بالآخر فلا
يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتًا بدواء ووقتًا آخر بدواء يضاده ولان يكون العلامات مركبة وعلاجها يكون
بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت وقت واما وجع الورك فهو ايضًا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك
مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسته ظهورًا بينًا الا اذا امتلأ المفصل جدًا فيدل ما ظهر
منها على ان ما بطن اكثر من الظاهر اضعافًا كثيرة ويخالف علاجه ايضًا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل هو ان الرادع في الابتداء ربما ضر
اضرارًا شديدًا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لانه يدفعها فتكاثف الى العمق ويمنعها عن البروز ولا يمكنه ايضًا ان يصدها عن العضو
قطعًا لانها تجري غالبة عن مجارٍ غائرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحللها لان الرادع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تجمد الغليظ وتغلظ الرقيق
ويكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد ويهيئ المفصل للخلع لان المادة اذا احتبست فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات التي
بين رأس عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صلبت كأنه منعقد مفسد للرباط الذي
في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذا المفصل متحجرة لان التحجر انما يكون بتحليل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لعمقه وغلظ
ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبًا متحجرًا بل المرخيات التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة فانها تلطف المادة وتحللها
تحليلاً لا يؤدي الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئًا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحنا ودهن الشبت في الابتداء وفوقه لتسكين الوجع
سيما اذا كان البدن ممتليًا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة فحينئذ لا بد من هجر المرخيات واستعمال
الروادع قليلاً لتغلظ المادة وتمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كان دمويًا فيجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك
الموجع ليجذب اليها المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انها في قطر واحد دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان
بلغميًا فالقيء والحقن والشيافات المخرجة للبلغم اما القيء فمثل بزر الفجل والشبت والعسل واما الحقن فمثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني و
القنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والتربد مع المري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات فمثل ما ذكرنا في الحقن
وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة تتوجه الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقي والمرخ بدهن الفرفيون
والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة المحمرة المقرحة ليجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد فتندفع بطريق القيح والصديد مثل اصل الكبر
والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع والكي بمكوى من حديد شبيه بقدح
يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفيره كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح آخر مثله ثم آخر ثم آخر بعدما بين قدح
قدح عقد له مقبض طويل يحمى رأسه حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على جانبه الصحيح فيكون قد كوي اربع كيات مستديرة
في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقًا صحيحًا صالحًا ليجفف الرطوبة المزلقة التي هناك ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم
واذمن المرض لان امره ان لم يكن يؤول الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوي تحللت تلك الرطوبة المرخية وفنيت وزال الاسترخاء
عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد
مزاجًا واضعف قوة وابطأ انحلالاً واما عرق النسا فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة
والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق ينشعب من الاجوف النازل ممتدًا طولاً من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود
الذي تدفعه الطبيعة الى الاسافل للثقل على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فيتمدد
وبالمدد وربما اكتسبت هذه الفضول عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لفقد الترويح فيوجع بالكيفية ايضًا وكلما طالت مدته ازداد نزوله لما
تنصب اليه المواد من جميع البدن وتنضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وتسفل العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها
يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ابعد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل و
الفخذ بسبب ضعفها من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها وانفعالها و

وجع الورك

عرق النسا

لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لحبس الغذاء عن الاعضاء وعسر انبعاثها من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل
عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جسأ في عضلات الفخذ والصلب والاربية ومثل مما يكون العرج والهزال بعد انخلاع
زمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من المغص و
الرداءة فافسدت جوهر الرباط واما العرج فلتشنج الاعضاء وامتناعها عن الحركة والانبساط واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي تجري
منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط في اكثرها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات
التي تنبت من عظم الخاصرة ورأس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق وتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاؤها لا سيما الوتر العريضة
التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشأت احداهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول
الساق وعند تشنجها يتقلص الرجل ويحدث العرج فيضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه **وعلاج** البلغمي منه علاج الورك
البارد وكذا علاج الدموي علاج الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد
من الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي ومالا من انصبابه الى العضو
العليل عندما لا ينبه بفصد عرق النسا تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

حميات

في الحميات

في الحميات الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء ماهيته فانها حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان
الفضلات اذا اجتمع وتراكم بعضها على بعض حدث فيه حرارة واشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة
الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا تعد لونا اذ
الحبت بنا ولذلك تشتد وتنقص ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية و
الدقية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول وينبغي ان يكون حرارة الحمى هي حرارة الاسطقسية يؤيد ذلك
ما قال ابن ابي صادق في شرح المسائل الحمى حرارة نارية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واصدرت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة
وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند اجتماعها فانما هي من حرارة
الهوائية والكوكبية لانها انواع اخر من الحرارة تشتعل في القلب فلو كان مستوقدها عضوا غيره فانها تسري الى القلب وتسخنه اولا اما اذا
كان ذلك المستوقد شريانا فلما تسري منه الحرارة وما تحملها من الاجزاء الروحية والخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يقبل
الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ فيه ثم يسري منه الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن
بعض اجزاء البدن تأدت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انبساطه وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب و
اذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انفذت تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وينبعث منه بتوسط الروح والدم
والشرايين في جميع البدن لان القوة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن
القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الرأي الحق ولذلك ينالها من الضرر ما ناله دون العكس وهو اول
عضو يتكون واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهو معدن الغريزية ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزية يتأدى منه الى كل البدن كذلك
الغريبة لا يشتمل عليه ما لم تشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا لا اضرارا بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى
الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى
البدن اذا لم تبلغ ان يؤذي الفعل وان تشبثت بجزء من اجزاء البدن وتسخن الباقي بالمجاورة ويوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعها
التي يتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر ينقضي في يوم واحد
حمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقية اي هادية او لانها تدق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن وهي التي تنبعث
من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها مع عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج الحمى الغليانية عن التقسيم بسبب
خلوها عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم يتأدى تلك

حمى يوم

الحرارة الى القلب ويشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فيسخن كما يسخن كير الحداد اذا اجتذب الهواء
حارا بالمجاورة وكالحمام اذا اتفق ان صار اليه هواء حار او يوقد فيه النار بحيث يسخن هواءه فقط ثم يتأدى السخونة من الهواء الى الحيطان
وحدوثها يكون عن اسباب بادية اي خارجة لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا بدنية

اي لاحقة بالبدن مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والالام البدنية او نفسانية اي لاحقة
بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر لان مادة الروح الذي تشبثت بالحرارة الغريبة يتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام
ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر ردية دقية او عفنية ان اخطئ في تدبيرها كما اذا منع
العليل عن الغذاء فتتحلل قوى الابدان المرارية الى الحرارة او الذبول وفي الدموية الى المطبقة **وعلاماتها** ان لا يتغير معها في اليوم الاول
لا غير البول كلا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمية ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او
يكون بهما تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة
لطافة وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحادة لا يكون الا عن عفن وذلك لان
الحرارة النارية اذا تشبثت بممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فيحتاج هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة الى ما ملكها من تركيبها
من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبعها الى الطبيعة النارية التي في الممتزج وح اما ان تغلب الحرارة وتستولي عليه فتسخن بها الرطوبة التي
فيه وتغلي غليانا ما ينفصل به لطيفها عن كثيفها فينحل الى بسائطه الاول وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه
ولا تقدر على هذه وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة جيدة
شديدة الامتزاج وتغلي غليانا ما شديدا وتحرك حركة غريبة فتفسد فسادا لا تقبل بعده صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء
نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى تحالف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه
الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل الهضم والنضج ولم تعد لحي ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة
الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فينفصل عنها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء وتكثر الاشتعال والتلهب
في البدن وتبتدئ بغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة و
لذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة الورود والتحلل فلا يحدث عنها
النفض والقشعريرة الا ان يكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند ورودها العضلة نشر يسير وينقلع بغير عرق شايع كالخلطي بل
بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق الصحيح ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك التنفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة
واحدة ولا تعاود لان مادتها سايح في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان تحلل الاجزاء المشتعلة
وليس لها مستوقد منصب اليه جزء بعد جزء حتى يحصل بعد انصباب الجزء فترة وربما يبقى تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت
دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انه ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما ما لم يمكن ان ينقضي مثله
لو انتقل الى جنس اخر وان تحدث بعقب اسباب بادية اي خارجية اما من غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل ويختنق فيه وينعقد الترويح و
الحار الغريزي ويشتعل الحار كالنار في الدخان ويسخن الروح في القلب ويتادى منه الى جميع البدن **وعلاماتها** نارية البول وحدته اي حرقته
ونفارته عند الخروج لما يسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات الدم و
صيرورة الباقي حادا مراريا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمرئ ما ياكله وان كان سريع الهضم و
غلبة اليبس يحبس الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وفيه اذ لك وضعف النبض وصغر
لاحتقان الروح ولنقصان الحرارة الغريزية **وعلاجها** دخول الابزن المفتر العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وحصف المسام
فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المنحصرة عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحادة
وتسكين حرارة الحمى وغلبتها لان ما يشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى طبعه فيبرد وقيل مطلقا لينجذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى
الظاهر ولتسكين سموم الحرارة النارية بالتبريد والترطيب لاستحمام بالماء العذب الفاتر لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج
والنيلوفر للترطيب والتبريد وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة القوية لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية
مثل الصندل والكافور والماء ورد واذهاب الغم بضروب الكلام والحيل والملاهي مما يشغل النفس ويلهيها عن الغم واما من هم قوي يعرض
منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فانيا او محالا بل هو امر مرجو الحصول لكن يجهد ويتعب
مطلوب المغموم فانه يكون فانيا غير مرجو الحصول فيحتزن لها او فزع يسخن لها بالاحتقان وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه
مثل ذلك الذي يعرض من الهم بما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب الى المبادئ ثم منها الى المطالب **وعلاماتها** اي علامات الهمية
والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض فيها يكون اقوى الا في الفزعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية لانحصار الروح

في القسمين الاخيرين ولا يحتقن الحار الغريزي ولا تضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب في الهيئة وصيرورة المجهول معلوما في الفكر فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى خارج ينفض البخارات الدخانية ويتحلل فينتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط الروح احيانا الى الخارج في الهيئة بسبب الابتهاج وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد يتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من المؤذي وعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى خارج وارتفاعهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته وسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من استماع الطيب والحكايات المطيبة واللهو واللعب المعجبة لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المعتدل الحرارة لتحلل الحرارة التي في البدن عند كثرة حرارة العفونة توجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فتوجب الورم ولذلك يحمر الجلد وتنسد المسام حتى تلين بشرته بالترطيب والارخاء ويجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما قد غلى ويسخن بترطيب فيفتح المسام وتليين للبشرة الدخول في الماء البارد دفعة لينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فيحتبس المائية التي في المسام من الابزن والاستحمام ويحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن وقد يشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق او الخلطية فيوجب العفونة والحمى وصب الماء ورد على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان اشتعالات الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة ههنا لا تكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديدة وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمهما بسبب الغليان يزداد جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والثوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة لجزء من الروح بعد جزء برفق وتؤدة مع استرخاء من غير غليان وثوران فيتخلل به الروح متخلخلا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واما المسرع وبعنه على النفس ويحقره واما من سهر مفرط يسخن للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة فيحدث السخونة وعلامتها ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوباتها لان الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا واسخف بنية والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب نقص الحرارة في ظاهر البدن رطبتين مائلتين الى النعاس والجفنان ثقيلتين عسرتي الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما والوجه وجميع البدن منتفخا لذلك الى الصفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقلة الركاز ولحركة المرة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتجعلها مرة والنبض صغير لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف وسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاستمراء وعدم النضج الصالح وعلاجها التوديع والسكون ليقل التحلل وتسكين الروح والتنويم بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء عنه بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام بما يبرد ويرطب لان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحادة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من السكر الطبرزد والماء ورد وماء الهوابج لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن يسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريبة فتسخن الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا تجفف البدن فتشتد تاثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وقحله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعضاء والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات ويسيلها اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن يلزق ويحبس المسام ويحفظ الرطوبات التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا ويرخي والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج

واطراف

واطراف الجدي وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي يعرض منه حركة مفرطة للروح لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح ويسخن من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالزبد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حادة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط بسبب انتزاعه لها من الاعضاء ودفعه لها بقوة قوية فيحدث منه الحمى واستفراغ الرطوبات واستيلاء الجفاف عنه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة مؤذية للطافته وعلامتها عروضها عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لهما لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والقاقيا والسك بماء الآس والماورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الاذرع مع الاسفيذباج وحب الرمان واما من وجع شديد يسخن الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع لذلك لتحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء لمرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى المتعبة من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عندما تجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعندما ينصرف فيها لاصلاحها تخلو القلب عنها والطبيعة لا ترخص في ذلك فيضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة تنقلب حمى وعلامتها مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بسبب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع طويل وعطش شديد لاحتباس البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتغل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة ويتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد ما تهضمه ويتوجه اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحادة لتحليل تلك الرطوبات ويختلط بالروح فيشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين المليين لها او قلة رطوبة الملينة وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناج بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والامبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادي بل عن سبب بادي ففيه بحث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق اللبقية والعروق الساقية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض فالشيخ السدة قد يكون في مسام الجلد وقد يكون في ليف العروق ومسامها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدة اما من غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم ضاغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات الحارة ويجتمع ولا تتحلل فيحدث حرارة مفرطة ويسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام وان كانت السدة كثيرة قوية ولم تكن تكاثفية واستحصافية من برد من خارج ينتقل كثيرا الى حميات العفن عندما تعطل الاشتعال والسخونة التي توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط وعلامتها تجاوز حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا يتحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة ولهذا لا تحدث عن سبب بادي ومنه البحث المذكور وانها تمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدد اذا كان في مجاري العروق اللبقية والساقية وفي فوهاتها لا تندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظ واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة وتزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة في ايام المرض وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا تجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيلج فيه وتحدث منها اخطار كثيرة وقد ذكر في السدد سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجوالى الغير الحارة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة ونحوها مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبذر البطيخ واما من تخمة ومن طعام مائل الى الدخانية يحدث منها ابخرة ردية دخانية تشعل حرارة وتلهب الروح خصوصا في ابدان المترفهين لما يحترق الطعام في معدهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام الابخرة الدخانية منها بسهولة وعلامتها تغير الجشاء الى الدخانية اي الدخانية والنتن وعدم النفخ

في البول **وعلاجها** تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقئ والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات الفاسدة والتغذي باغذية عزيزة الغذاء باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والرمانية والسماقية واذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما يحدر به الغذاء ويستفرغ عن اخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة

حمى الورم

واما من ورم يحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عند ما يسيل الفضول فيها عن غيرها فيعفن لانه ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية ويتادى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فيتعفن موادها عفونة قوية بسرعة **وعلامتها** ان يكون الوجع احمر لان الابخرة الحارة التي يتصاعد الى الرأس يسخن الدم ويرققه فيميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد اللذع لحرارته واذا بلغ منتهاها تترقى وتتصاعد من البدن بخار حار لتزيد الحرارة مدى لكونه خاليا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين الورم والحمى ويلزم من ذلك شدة الاحتياج الى التطفية والبول ابيض لميل المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الموجع يتوجه اليه مع الروح المواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا ولسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول ما يجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة **وعلاجها** الفصد والاسهال لاستفراغ المادة الورم ثم تدبير الورم بالاضمدة والاطلية المبردة القابضة لتسكين الحرارة وتضييق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة اليه حتى تنقضي

حمى الشمسية

الحمى ثم بالاطلية المحللة والمنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف او المسير فيها يسخن الروح لنفسها لان تاثيرها في الرأس والدماغ اكثر بسبب الملاقات ويما يرد عليها من المسام بطريق الشرائين والاستنشاق والحيواني لما يرد على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام بطريق الشرائين **وعلامتها** الحرارة والالتهاب في الرأس والعينين وقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة وسرعته لشدة الحاجة **وعلاجها** صب دهن الورد والخل مبردا على الرأس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الاغتسال بالماء الفاتر على الرأس ليرطب الدماغ ويبرده وتليين الجلد وسقي ماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف الجلد من البرد واغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام وبالمياه القابضة مثل الماء الحديد او الشبية فلما انسد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حارة دخانية **وعلامتها** تكاثف الجلد واكتنازه كجلود الايادي المعوسة في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان تجس بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا طال اللبث على البدن احس بحرارة اقوى وذلك لكون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث والنبع المسام تحلل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتقاء الابخرة الغليظة اليها والنبض سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب سكون الحرارة واشتغالها في الباطن والبول الى الصفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان يستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ **وعلاجها** الدلك الرقيق لكثيره لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الاختلاط والتعرق فيه ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يحلل المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبذر البطيخ واللوز والاشنان والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي وغذاء حار وادوية حارة تشتغل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونته وتشتعل باشتعال الروح الطبيعي المتولد منه **وعلامتها** احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول بسبب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من خارج يسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة تبتدئ في هذه الحمى من الروح الطبيعي و **علاجها** تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والترنجبين وسقي السكنجبين ليبرد الكبد وليدر الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار شنبر وحده الهندباء والخس وعنب الثعلب وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الاختلاط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والريباسية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لا عفنية لانها لعفونة لانولدها الا لسداده من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى الشعثية

حمى [illegible]

وعلاجها دخول الحمام والتطلي بالماء الفاتر والدلك بالنخالة وبذر البطيخ ومثل ذلك من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد يحدث من الزكام او من نزلة حارة لانعكاس الابخرة الحارة الناشئة ولاحتباسها في الدماغ لانسداد مسام الرأس بكاثفها اما عن البرد واما من امتلاء الاخلاط ونزلها ونزاكمها ومنعها الخروج الابخرة من المسامات **وعلاجها** الفصد والحجامة ان لم ينهيا الفصد

لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين كتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة ويتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة لتحليل وتفتيح المسام وتعديل الحمى اشلا يزداد الحرارة وينتقل الى الحمى العفنية وقد يحدث من نوم شديد او خلفة متواترة مثل ما ذكر في الحمى الاستفراغية **وعلاجها**

[illegible]

علاج الترخح والخلفة دخول الحمام بعد الاختلاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد مرّ من كتاد من الغذاء المثقل لما يرتفع عنه ابخرة ردية لفساد الهضم يسخن الروح ابخرة فينقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او بقل من عذائية صدّ خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها تنحل ابخرة دخانية حارة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح **وعلاجها** القئ ان كان الثقل في اعلى البطن وتحمل شيافة ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنقص بعض الادوية القليلة الاسهال لتستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط ولا يهيجها فيحدث تسخين وتلهب في الروح في حمى الدق واما حمى الدق فهي ان تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما يتادى الى سائر الاعضاء ويوجب

حمى الدق

الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفني رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات الحارة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطراب الطبيب لتواتر الغشي الى سقي الخمر وهواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح التغذية فينتقص منه الاعضاء فلا يقبله ويزداد احتدادها ويسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان تزول عنها بعد زوال السخونة عن الاخلاط وعلت الحرارة في رطوبة القلب رطوبة الاعضاء الاصلية فافناها او مثل ورم حار يحدث في الصدر فيتادى حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فتنشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف معها الاعضاء الاصلية و ازدياد الجفاف يشتد اشتداد الحرارة بينهما وفي كلامه هذا بحث لان الحمى والورم من الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الهم والغم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاسخان لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صائف لمن مزاجه حار من الجبلة ومدبر بتدبير حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فتضعف المزاج والرطوبات عن المقاومة ويسرى الى المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند انتقالها واما زمان فعلها وتأثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وايضا اذا اعتبرت المراتب بحسب التأثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات او لها ان يكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها وهو من الرطوبات الثانية التي استحالت عن الخلطية وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي بحا ويف صغار مختفية في اللبنة منها كاللحم لانطباق بعض اجزائها على بعض ومنبثة في الدماغ كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل فهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء ومثلها اذا احففها سبب من حركة عنيفة او غيرها ولان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزء للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار تحتاج الى تصرف زائد من الطبيعة حتى تصير جزء عضو فان الغذاء في طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء الا بد في صيرورته عضوا من الاستحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه جعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة في افناء الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي ما تفني الحرارة الرطوبة التي هي في العروق وتشرع في افناء التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان تفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامي عن الاشرف ما لا اخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية لم يشرع الحرارة في افناء الاخرى فان قيل عند ما يتعلق الحرارة بالاعضاء وتفنى تلك الرطوبات تجذب الاعضاء بدلها من العروق الصغار وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المتشعبة من الكبد وهي من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر التحلل بالتحليل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون التحلل الطبيعي تحلل اخر قوي مرضي كثر التحلل بالضرورة ولا يفي الغذاء بالاخلاف فيجف الاعضاء على مر الزمان وايضا عند ما تستولي الحرارة على الاعضاء بحيث تفني الرطوبات المذكورة يضعف الهضم ويصير الدم رديا حارا لا يصلح لتغذية الاعضاء ويضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الامتصاص على العروق حتى يصل الى الكبد المعدة واذا قل الامتصاص والانجذاب من المعدة قلت

الشهوة ويقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على التدريج والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات
القريبة العهد بالجمود والتصوير بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جواهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد
لم يصلب بعد بل بعينه رطبة رخوة القوام ولو استحالت الجواهر ... القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى الدقية
في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه مادامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول في الاعضاء فاذا اثرت
على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا وتكون تشبثها بالرطوبات الاسطقسية
التي استفادتها الاعضاء عند بنية البدن من عصارة المني ودم الطمث ويقال لها الرطوبة الغريزية ايضا بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء
من اول الخلقة وبفنائها يصير الاعضاء الى التفرق والتفتت وتسمى الحمى في هذه المرتبة التفتت والمتفتت لان الاعضاء في هذه المرتبة تاخذ في
الانفتات هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضاء
الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى فنيت هذه الرطوبة فقط ولم يفن منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الدق و
تسمى ذو مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدا بها الفناء مع سخونتها الا انها لم يفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال
لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها المتفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل
اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانفصال مدة على الحياة يلزم منه ان لا يوجد دق متفتت وقال بعضهم ان
اذا تغير مزاج القلب لم يبدأ الرطوبة التي فيه فهي المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق
والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القولان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ وذلك
والا فغيره ما فيه وذهب جيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء
الرخصة مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة ويتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة
ايضا ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل فيه بحذافيره ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في
الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت ان الطبيعة تحامي بالا
خس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليس في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق
معترضا على جيش وعلى الشيخ ايضا ان المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يكن لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها
كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رطبة رخصة تفنى اولا في المرتبة
الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط ولحدة ما عبا لها وان يكون الرطوبة الرذاذية التي تمد تلك الرطوبة تفنى في المرتبة
الثانية وان يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه اولا وهي اقرب الى جواهر الاعضاء لان الطبيعة
تحامي عن الافضل وتستعمله الارذل ما امكن ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان يكون الرطوبة الاصلية
التي بها تماسك الاعضاء يحمى في المرتبة الاولى وان القليل تفنى منها في الثانية كما ذهب اليه ابو سهل المسيحي والكثير منها في الثالثة فاما
الرطوبة العرقية فليس يفنى من الحرارة فقط بل ولان عندها يضعف بعض الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الانصباب على العروق الى المعدة
فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل وكانت هذه
الحمى صنفا واحدا واقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست عن الاخلاط على ما زعم بل
هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام الثاني
ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان تفنى
هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء في الجملة كما يتبين من كلام الشيخ فيؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها اول
مرتبة من المراتب العضوية تستفعها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان تفنى الرطوبة التي بها يكون
الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرذاذية ممدة لها بل هي بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد
كما يدل عليه باقي الكلام يلزم ان لا يكون خروج المتهيئة بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق ويحتبس عن هذه المرتبة بل حتى
اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطع بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها يتماسك الاعضاء
يحمى في المرتبة الاولى وتفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الا الى ما يحمى والثانية ما تفنى
شيا على قاعدها لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط وظن ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على

التدريج

التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء
الرطوبة معينا للحرارة الغريزية في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل والخلف عما يتحلل ويفنى السادس انا لا نم ان الرطوبة العرقية مادة للرطوبات
كلها حتى يفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك المجاري تجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها
من الرطوبات الاخر وتغتذي بها فمع فنائها تفنى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله
ينفذ كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة التي في
الاعضاء كالطل وما كان في هذه الحمى في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والارتقاء والهدء
وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات **وعلاجها** سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم
يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم تشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يقاومها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة
واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية معرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول **وعلاجها** صعب واما التي في الثالثة
فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلاث من الرطوبات الثانية ونقصان
الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها
القطنية فاستبدت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن
اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تجرى وتنضج في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا ولذلك
يوجد الغاذية لم يتجرد ولم ينضج الا في الاول دون الاخيرين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلاث وان كانت متولدة من
الاخلاط متعسر جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يخلف في الاكثر الا مثل ما يتحلل من البدن بالتحلل
الطبيعي **وعلامتها** ان يكون حمى لازمة على نظام واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها الاخرى كالارواح
والاخلاط وليست بقوية الحرارة واللهيب لان الاحساس يتبع المزاج انما يكون اذا كان مختلفا واما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس به
لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج والشيء انما ينفعل عن ضده الوارد المغير
اياه الى غير ما هو عليه ثم انه لا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالعطش
حرارة واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى
هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند نشبه حتى لم يستقر المزاج
المرضي في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وان طال اللمس وما ذكر بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب المسخن
في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من
كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء الصلبة بصلابتها
ويبوستها لا يقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم يكن قوية بل كالحرارة التي يكون في الفحم
الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه فكانت الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم
رطب ولذلك اذا ورد على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل
من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الاخلاط مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية
فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة
ان حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المط اما قوله اصلا واقول
ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا ان يقال ان اللامس الصحيح لا يدرك حرارة الدق اقوى
من حرارة الغب كما نقله المسيحي ونسبه الى القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية لانا
نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما ديفا من الحرارة و
مضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد ما انطفأت فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة
عن الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية وعادت فيه ان حرارته يكون ضعيفة ان لم يبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال
المؤثر لكنه لا يجدي بنفع لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره و
الا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير م لان الحرارة لا تقوى

في الماء كما تقوى في الحديد عند اتخاذ المسخن وتساوي الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس الا ادعم
بل لما تسببه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية
ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل سببه ان يكون ادراك اللامس من حرارة الغب اقوى واشد من حرارة
الدق لان الحرارة حيث كانت منتشرة بالجسم لكثرة الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى الجلد فتسخن يد اللامس سخونة
شديدة كما تسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط
بل ما ينفصل عنها من الابخرة يكون قليلة دهنية غير حادة ولا لذاعة لبعدها عن العفونة فلا يتأذى عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية
اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فيتحلل بسرعة ولا تمكث في المسام وتحت الجلد حتى يسخن منها الملمس كما يسخن في الغب
مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا تشتد فيها تأثير الحار الغريب لقصر زمان التأثير بسبب سرعة تحللها فلا
يتأذى عنها اللامس كما يتأذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لا لتحللها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة
الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا تقرع الاصبع بقوة ويبطل بادنى غمز بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من
شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة في المواد يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة ويشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى
عند ابتداء ما يلمس يكون الحرارة هادية فاذا لبثت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون
اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق
متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحادة لا يتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن
دلايلها القوية ان يتوالى الحرارة ويشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما يتوالى الشعلة عند اصابة الدهن والمقلى وهو
الظرف الذي يقلى فيه المحمى عند صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء ويمكن
ان يقال ان النار عند اصابة الدهن يتشبث به ويحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير
الدهن لذلك غذاء مقويا للنار ممدا لها فكلما يزداد الاستحالة يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فهو عند
على المقلى المحمى يغلي وينفصل عنه بسبب حرارة المقلى ابخرة حارة لم يكن ينفصل قبل ذلك من نفس المقلى فيجتمع حرارة المقلى مع حرارة الابخرة
والماء ويزداد بحيث يسخن كلما يماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلى بالماء فيسكن الغليان ولا حالة ويتحلل الماء بالكلية
ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المصنف واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه آراء مختلفة قال
ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء ثارت وجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ماسها
شيء من الماء فعند ذلك يثور ويحمى لان رطوبة الماء يحرك ويزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وينكشف وفيه بحث لان انزعاج يبوسة
الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن
بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت
اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء تقوى بها وتظهر الى خارج اعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان
الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان
كيفية تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فتقوى
الحرارة عند تناوله وتشتد هذه كما تشتد حرارة النورة عند صب الماء عليها قال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات
وقال هذا خطاء فانه لو كان كذلك لكان تزيدها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل
فيها لانه كيفما كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء التي اصابها سوء مزاج حار وكان المعتدل
من شانه ان يحيل الغذاء شبيها به فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالطبع سواء كان باردا او لا فتقوى الحمى ولا يلزم
مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم يتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد
كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء
لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء يتوجه اليه دون الماء فيتعرض لها تعب لضعفها والتعب يوجب زيادة
الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيرهم من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم
ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا

مر هذا

من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها غريزية اصلية وقد علمت ان
الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى حرارة الغريزية فاما فالغذاء في هذه الابدان يقوي الغريبة ويقويها كما كان يفعل ذلك
بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان تكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود
بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما تقوى الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك تقوى الغريبة في المدقوقين لتم لكنه لم يذكر
من غير ورود شيء عليه فانا نرى من مسك عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث يستولي الضعف عليه وحرارته قوية فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة
وزال الضعف قبل ان يهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح نقصانا
واذا نقص التحليل منه وهو دائما في الاستمداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثر جوهره وتقوية القوة وانتعاشها وانما نقص تحليله
عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة حينئذ تتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من
شانها ان تحمي الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحلل ما امكن وتستفيد منه بالاخس وقال ابن صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل آراء
وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وتزاحمها للحلول في محلها وتندفع هي من اماكنها فتنتشر
وتحمي البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان يوجد تلك الاعراض عند شرب
الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء لبسيط لا يقدر على مقاومة الابخرة ومواد متكونة من اعضاء كثيرة
بل يتلاشى ويبطل فعله لان المؤثر في البدن حالة الاخلاق وحالة البدن بل ينبغي ان يكون شبيها به وكذا الاغذية لانها مركبة من العناصر
فاذا وردت على الابخرة والمواد المحصورة في الاعضاء زاحمها وهيجها بقوتها ودفعها الى الخارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة
فيها متولدة في جسم مفرد يابس وغالب عليه الجسم الارضي والبخاري الناري للدخان متولدة فيه فاذا اصابه الماء غاص فيه بلطافته من غير تمانع
وزاحمه وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء
مزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين فظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم
هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت مبتدئة فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في
البدن الضمور والنحول وقشف الجلد ومن علامته الى حد الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية ملطا اصدغه لفناء الرطوبات المالية لها
وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها ورقتها ايضا لانه
لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا ويتخطط وجهه بتصغره ويدق جرمها
لما ذكر وتدقيقه وينتو حنجرته ويظهر عظام الصدر منه ويبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وهي ان العروق مع ذلك
خاوية قد فرغت من الدم لا يحتوي بجوفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من اهل المعدة وضعف بنيته سائر اعضاء الغذاء
وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء من اجتذاب الدم الى العروق **وعلاجها** التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن
من الماء العذب الفاتر سريعا بيسيره لئلا يتحلل قوته والمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه
يسد المسام فيحبس المائية النافذة في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن والابزن قبل مع ترطيبه ايضا يرخي الجلد ويفتح
المسام بحرارته العرضية ويهيئها لنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوخية والخس والقرع
والقثاء والقثد ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فان الرطوباتها ولزوجتها وسخافة لحمها ينهضم سريعا وينفذ سريعا الى
الاعضاء وتلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة مثل الصندل
والماء ورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص الكافور وقال جالينوس محتاج في هذه العلة
الى ادوية تبرد غاية التبريد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق البدن ولا يجوز ان يكون البرد مع الى البرد لطافة وهذا
لا يوجد لان الجوهر البارد جدا اللطيفة لا يوجد الخالي لطه شيء من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور ولعله لم يذكره
لانه في غاية التجفيف وهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شيء من المرطبات مثل الماء البارد و
بزر قطونا ونحوها وبتبريد المسكن وترطيبه بالخضراء مثل ورق الخلاف واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج
انوار الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبويه ورش الماء البارد والماء ورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان
المصندلة واما دق الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات لشبهه بها
فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية من غير حمى ولهذا سمي بهذا الاسم

هذا الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء فيه
اما برد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها او تكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من ابدان نحا
فيه فان الابدان الضعيفة المحتبقة تشتد انفعالا عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها النام وتعجز عن اسبدال
ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما يتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في آخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما
حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثابتة وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فيحلل الحرارة الغريزية بفناء الرطوبات التي هي
غذاؤها وتعقب بردا ويبسا وقد ينتج الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما يستفرغ معها الروح ويتحلل القوى ويضعف الحار الغريزي
وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات بالاشربة والاغذية الباردة على القلب بحيث ينطفي عنها الحار الغريزي **وعلامته** علامات الذبول
على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول لعدم نضج الطبيعة فيه لضعف الهضم **وعلاجه** التدبير المسخن المرطب من الحمام و
الآبزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء بمثل البيض النيمبرشت ولا سفيذباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والنبرغ
عبارة من التزحم مع الشمع وينبغي ان لا يبتدأ بالمسخنات القوية اولا فيهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في حميات العفن فهي
ان نسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي يحدث فيها ثم يتأدى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجوهر القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر
الاعضاء فتسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة
تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا احدثت السدة في المناضي والمنافذ عفنت الاخلاط
لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيضعف الحار الغريزي ويستولي الحار الناري
على تلك الاخلاط المحتبسة ويضرها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فتفسد بذلك مزاجها وتتعفن وهي تعفن اما داخل العروق
واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق فحدث منها الحميات
الدائمة لانها لا يتحلل سريعا لحجب كثافة جرم العروق وتلحزه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة بقائه الى ان يتعفن شي
اخر مما يجاوره معه كما في المطبقة او يبقى شيء من الخلط المتعفن الى ان يجمع شيء آخر مرة اخرى معه تشتغل فيه الحرارة على سبيل التعفن
كما في المحرقة وهكذا لا ينفصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة
للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الاخر لاتصال بعضها في العروق ببعض وكلما يتحلل شي من المتعفن يتعفن شي مما يجاوره حتى يفني المادة
ولم يبق المجاور ولذلك تشبه حال البنوس بانبار غلة مثلا لهب نار في بعض اجزائه فانه يرى ذلك البعض الملتهب في الامس متر مدا والجزء الذي
يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفني الانبار باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة
الى القلب اذ كانت داخل العروق لاتصالها به وسريان الدم والروح منه اليه فيصل اليه ادنى بقية تبقى من العفونة الاولى فيسخن ويسري
منه السخونة الى سائر الاعضاء فيبقى الحمى الى ان يتعفن شي آخر من المادة فيدوم الحمى بهذه الاسباب ولا يقلع ولكن لها اشتداد ان تعرض
ما بالنوائب التي يحصر كل خلط منها وسببا بيانها واذا عفنت خارج العروق فحدث منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج
العروق وحدث منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اشتعل ما
منها الحرارة المتعفنة في مدة هذه النوبة افنت رطوباتها التي بها يتشبث الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك
من لا ستعمالها ان خصوصا اذا كانت في موضع له منفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق الملتزمة للتكاثف
المانعة لها عن تمام التحلل فيفني دفعة بادنيها واوضيتها التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لابد وان يكون
جسما رطبا كما يشاهد من حال الزبل فانها يتعفن قليلا قليلا حتى يبرد الجميع ولم يبق فيها رطوبة فبطلت الحمى بانطفاء الحرارة الى ان
يجمع طائفة اخرى مدة اخرى الى موضع لعفونة فتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط
المنهلة او يعفن لعلة التعفن الاولى في المادة الاولى لذلك اي ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد
حتى يسري العفونة من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته
فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات من اربع عشرين ساعة ومدة اخذها
ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية تجيء ربعا لان السوداء عسرة التجمع لقلة مقدارها عسرة التعفن لبردها ويبسها وهما متضادان
للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثماني واربعين ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى
الصفراوية تأخذ غبا لان الصفراء كالمتوسطة بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت عسرة التجمع لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه

في حميات العفن

بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة ورطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان
وانما كانت زيادة فترة السوداوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات
العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا مثل ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة
من الحار بالفعل وبالقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها
واسهل تعفنا لحرارتها فيجيء يوما فيوما وتكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة من ثمانين واربعين ساعة وزمان اخذها اثني عشرة ساعة
ويحقق القول في اختلاف ادوار الحميات هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت
كثيرة يجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة يجتمع بسهولة
وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت
حارة او رطبة او مركبة منهما فيتعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة منهما فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة
وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك
ابلغ ولذلك تطول مدة البلغمية حتى انه لا يفنى البدن منها فناء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت
كثيرة المقدار ولذلك تزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة كل واحد منها
اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق وسنبحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم تكن الحمى دائرة لدوام اتصال
العفونة منها الى القلب للحم الآن يحيل الكلام الاخر بحصتها الحد واما دائمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق
تكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لا نعدم الترويح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريبة ولفقد الطبيعة الغريزية
الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن التهب في العضو حرارة غريبة وتسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى يصل الى القلب
فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فتسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يتعفن خارج
العروق في غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الاقضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها يجمد فيها وعرضت له كيفية
باردة سمية **وعلامتها** اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان يبتدئ لا من اسباب بادية لكن يحدث ابتداء هذا كلام لا طائل تحته
فان السبب الواصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما تحدث عن الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء تحدث عن الاسباب
البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة والسريعة الفساد
كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد وان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية
مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتشمر لدفع الاخلاط الباردة والحادة اللذاعة التي تدلقها العضو لكن
هي فيه واستقر انفعاله عنها فلم يحس ببردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة التي لم تألفها
احست ببردها ولذعها فينتفض ويرتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولي ذلك المزاج الردي عليها ويصير ما لوفا لها فيسكن
الاذى ويقف الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة التي تمنعها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض
الورميات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة
او في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول
اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات تخصها في حمى الغب هي الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق **وعلامتها**
ان يبتدئ بنافض شديد لغزارة الحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة فليل البرد لان البرد
ههنا انما هو لحركة هرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع برد
شبيه ببرد الثلج لطرد الحرارة ولبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في العضل
فان النافض انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرادها الدفع ما يؤذيها من امر مرضي فينتفض الانسان بحركة الدافعة
اعضاؤه عند حركتها او حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعضاء والعضلات واللحم الحساسة كما ينتفض من صب الماء
الحار حيد على جلده ولا يملك ان يمنع عضوا من الاهتزاز والارتعاد لما يفيض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي تمر عليها تلك الفضل
لدفع المؤذي ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة فتهتز الاعضاء وترتعد
وتتبعها المفاصل في ذلك لارتفاع الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض

غب الخالص

في الصفراوية اشد او في البلغمية قال الشيخ انه في البلغمية اشد لان الشئ كلما كان الزج كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا
قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا بقلعه قال جالينوس بعد مثل صاحب الكامل انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى
ايلاما فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال في الغب انه ياخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار
اذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي في الدم والروح الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حاد
في الباطن **ومن علاماتها** هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها على الاعضاء لكن
ليسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي يتعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة له لم يحس باذيتها فاذا تحركت
تعفن متحركة عن مستوقدها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فيتاذى عنها الاعضاء التي لم تكن مالوفة لها ملاقية لها ويحدث
النافض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخنت البدن وهذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع — مستوقدها
قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة بلذع اسيد لاذع بادنا تنتهي
العفونة ويعرض معها صداع اما لارتقاء الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغشي وكرب وقي مرة وربما
انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانهاض الطبيعة
لدفعها من علو بالقي وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان الاخلاط
العفنة حينئذ يكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة وتضغطها فتضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة
وخفتها على القوة وقلة احجامها لان العفونة اذا انفتحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخر فتنهض الطبيعة لتحريك — لحجامها
النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن
المادة العفنة والى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحار الناري في التهابها والبول يكون ناريا غير متغير حاد الريح لاندفاع المرار العفن
معه وهي تفارق بعرق للطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوي الامزاج الحارة اليابسة ولمن يدبر بتدبير مسخن
ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع ساعات الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا يتجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها عن اثنتي
عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متلزز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج
او عرض معها في الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وحقنها وبطوء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل الحميات اليومية
سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتنقلع سريعا من غير ان يضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة
خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا تعصي في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة
استراحت في اليوم الآخر واكثرها ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا يتجاوز عنه لانها من الامراض الحادة جدا ومجرانها
يكون في الرابع ولا يتجاوز عن السابع كل دور هيهنا بمنزلة يوم فلذلك ينقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار **وعلاجها**
اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المستخرج اي المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر ومثل الورد و
الشيرخشت ونحوها بما فيه تليين ما مع لطافة كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد
الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذي البدن ويقوي القوة ولعاب بزر قطونا والاشربة المطفئة مثل شراب الاجاص والتمر الهندي
والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في العالم لتبريده وتجفيفه بقوة و
دقة مضادا العفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والريباس ومن البقول الباردة مثل القرع
والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ **في الحمى المحرقة** هذه هي الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن داخل العروق فيكون لازمة بقائها — المحرقة
البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من اعراض الغب الدائرة لدوام مكثها والموثر مع طول المدة يكون اقوى
تاثيرا مع قصرها حتى انها يخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة ويصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه ويسود عند
ازدياد التراكم واحتراق الابخرة ويشتد الحرارة جدا ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى
وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا تكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة
قليلة لما يشتعل الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا يمتد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى
ان يمتلي منها العروق فيتمدد ويتمدد بتمددها الاعضاء ولا حالة تشبهه بالربو وضيق النفس كما تكون في المطبقة على ما سيجيء بيانها
واعلم ان الحمى المحرقة قد يطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي يكون مادتها داخل العروق التي حول القلب

الكبد في المعدة وعلى الحمى البلغمية التي يحدث من عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء **وعلاجها** علاج الغب وسقي ماء
الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بحبه ان كانت منحلة لما في حبه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد
مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج بالماء الصافي البارد فان التواني في التبريد وترك التطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي — المطبقة
الى الذبول لسخونة القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثر من يشوى دماغهم بعد هم من شدة الحر وتتشنج اعصابهم
عند النفض في التطفية لتقريب البحران **في الحمى المطبقة** سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة
وتكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم — سونوخس
لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها
لا يتاتى منها ذلك ويسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسببه سخونة الدم وغليانه بشدة تحدث عنه لكثرته
فيحتقن فيه الحرارة الغريزية وتشتعل الغريزية النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم تكن الحرارة قوية على التعفين وقد تكون السخونة و
الغليان عن سبب اخر بادي يشتد فوق شدة اسباب حمى يوم بحيث يتجاوز عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم
برأسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة لها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذاها اقل ومع ذلك ليست
ولا من حميات اليوم لان التسخين الاول فيها في الاخلاط ولذلك لا ينقلع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا
من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرابيون ولا من الحمى الدقية التي تكون تشبث
الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يقوي بعد تناول الطعام ولا يكون في زمنه
ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسحنة ممتلئة منتفخة لا منخرطة نحيفة **وعلاماتها** حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوداج والبدن
لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم
به وسائر علامات غلبة الدم وان يبتدي من غير نافض ولا قشعريرة **وعلاجها** الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل — المطبقة في تقسيمها
من الغشي فان هذه الحمى ينقلع عند خروج الدم انقلاعا تاما ثم سقي الاشربة والربوب القامعة للدم والمبردة والمغلظة مثل رب الريباس
والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب وتقليل الغذاء لئلا يتولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا
النوع ثلثة اصناف متزايدة الى ان ينقضي الحمى ويفارق البدن وذلك حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا تعفن جزء
منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فتزيد الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فتسارع العفونة من جزء منه الى كثير
من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا يقوى القوة ايضا على تحليل
ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر
التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن
لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع اسباب التناقص وشرها
المتزايدة وهذا ظ **وعلاماتها** علامات سونوخس والقلق والكرب والتلهب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم
اذا سخن وغلى يتخلخل وازداد حجمه ورق قوامه ارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلى فيها غليانا شديدا بحيث لا يسع
العروق والشرايين التي فيها التنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد ولشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر و
الرئة وما يجاوره وبسبب سخونة العروق والشرايين المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلخل امتلأ منه الشريان العظيم الممتد على الصلب
فيزاحم الرئة ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلأ منه قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر
ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة ربوية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف ويحدث رعافا او قي الدم فيهلك
العليل او ان يستمسك نفسه ان كانت الشرايين وسيقته ويختنق فجاة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخفقان القلبي وعظمه او تواتره
لغلبة الحرارة **وعلاجه** الفصد قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس
الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا خرج شيء منه بالفصد لم يرج ان يصلح البقية بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق
في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد العفن وتقوى الطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد ثم مع ذلك يدفع
الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم ثم
من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتلين الطبيعة بالتمر

الهندي وماء الرمان المشوي وسقي ماء الشعير والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والخشخاش والرمان والاجاص والماء الصافي
البرد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة قال ابن سينا هؤلاء لان طبيعة الاعضاء التي تبشر تقوى بالتعديل والتبريد الذين
مكتسبين من شرب هذا الماء فيجذب اليها الكيموسات المعتدلة وتغتذي بها وتتوجه الى اليبس عن تبدلة منها فتدفع بعضها الى الاحشاء و
بعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات اورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم
غشائي في الدماغ والحادثة عن ورم آلات النفس او ورم المعدة والكبد والكلى او غيرهما من الاعضاء وجميع ذلك فيذكر عند علاج اورام

في المواظبة

هذه الاعضاء في الحمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب في نوبة كل يوم وهي تحدث عن عفونة
البلغم خارج العروق **وعلامتها** ان يبتدئ بنافض صادق البرد لهرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته عن مستوقد
العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة
في مستوقد العفونة مالوفة لذلك العضو واستقر انفعاله عنها لم يحس ببردها فاذا اخذت تعفن تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة المفرقة
التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا ولحس بردها بسبب سوء المزاج المختلف فيحدث النفض والبرد لذلك حتى
اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن والتهبت الحمى ولا يتبادر الى السخونة بسرعة اي يطول مدة لبث البرد في البدن
ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن
ويلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تختفي في الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة واشتد
الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن وكثرت الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة لم تكن
قوية جدا لان الحرارة انما تكون حادة لذاعة اذا كانت منتشبة بجسم حار يابس قليل المقدار وهي هاهنا منتشبة بالبلغم وهو بارد رطب
كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم
ويقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون مؤوفا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فتعرض
الامتلاء من الطعام ويفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع و
وجع الراس للغب ويترهل البدن ويتهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره فيمتلئ منه
البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها في البلغم ولفتلام ورطوبة الفم ويعرض للمبلغمين من المرطوبين باسنانهم كالنساء
والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع الاجزاء
السخينة من الخروج مع البول فيصفى رقيقا مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال ابن البيطار فان بياضه يكون بسبب
بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم المحترق العفن الغليظ
الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدة لان السدة ما دامت باقية تحتبس الاخلاط الغليظة ولا لها وتصفي
المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث
بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته انما يكون اذا فعلت في
البلغم الحلو حرارة ضعيفة واحدثت غليانا وتحلل ما استولى عليه البرد لذلك وهو الحرارة فحمض مثل سائر العصارات فيكون نافذ
في خلل الاعضاء والعضلات واغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس ببرده اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته
وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح فيتقدم اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي
ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا اشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهلها قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن
ويكثر ارتفاع الابخرة الحادة منه الى الاعضاء وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ونافض لانه ليس
شديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع ولا حدة فلا يحدث منه هذه العوارض
عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا امتدت النوائب ومضى اكثر ما كان الطف وارق واحتاج فتغير في كيفيته اما الى برد شديد او
حدة قوية وربما ظهر في هذه الحمى المواظبة في الاول بل حر شديد وفي الاولى يقال ذلك الحر لان العفونة تنشو اولا الى الالطف والاحر والارق
لما ذكر فيتحرك عنها الجزء حادة بحرارتها وتفهيها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة ولا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة
حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف و
التململ ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة لما ذكر ولا يبقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان تكرر النوبة الثانية

لكثرة

لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا يعطل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء اخر ويتعفن وتكرر نوبة اخرى ويقل فيها العرق
ولا تكون شائعا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لقلة زمان راحتها فلا تقدر على نضج المادة
ودفعها لان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة في نضجها ودفعها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك
ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض ولان الطبيب اذا داوى الحمى بالاشياء المبردة
المرطبة زاد السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد في الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي **وعلاجها**
تلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط ويدبر التي
عند ابتداء النوبة لان المادة ح متحركة بحرارة الحمى تذيبها وترققه فتندفع بالقيء بسهولة بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث والفجل
وبذر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والانيسون والغافث و
الزبيب مع الجلنجبين وسقي ماء الزبيب كل ليلة ان احتملت القوة ولم يكن الطبيعة لينة والاكل البليلين او اكثر وصنعة تجبيل مصطكي
من كل واحد عشرة دراهم زبيب عشرون سكر طبرزد مثل الجميع اقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوي
بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وبذر الكرفس والكشوث لان البلغم بعد ما لطف ورق سهل استفراغه بالادرار لانه ح يصير من جنس
المائية التي شانها ان تندفع بالبول ولان تكرار الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرار الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الا
ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء تتوجه بالكلية الى تلك الفضول
البلغمية وتتصرف فيها وتنضجها وتلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق والى التحليل
الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقوية المعدة بمثل الجلنجبين والمصطكي لانها اذا كان ضعيفا كان اكثر تولدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب
البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليه ويجتمع فيه وح يجب ان تستفرغ عنه اما بالقيء او بالاسهال لكن اذا وقع بعد التقوية ينفع والانكاء المعدة
والبدن جميعا وزاد فيهما الضعف والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الحمصة والزيرباجة مع الطيهوج والدراج والصباغات جمع صبغ وهو
الادام المتخذة من الخل والمري والسلق لمائيته فوه ورقته حادة يجلو ويحلل ويقطع البلغم ويخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في الحمى اللثقة التي
للبلغمية وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق **وعلامتها**

اللثقة

جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا نافض معها والعرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد وتكون
اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها لا يكون نارية لذاعة ولا مفارقة بل هادية لازمة ولا يجدها اللامس ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة
اذا امكث يده عليه لما يتحلل العضو ويتسع المسام وكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها وقد رايت كثيرا من الدقوقين حال لجهم الجهال
لهذه الاشياء بعلاج اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا يقوى بعد تناول
الغذاء وان السحنة فيها تكون ممتلئة منتفخة والنبض فيها صغيرا متفاوتا وفي الدق صلبا متمددا وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة
الاكل والشرب والدعة ولا سيما بعد الطعام وان يتلقاها نوب او اشتداد على دور المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم
ويكون هناك تغير في ست ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التغير يكون فوق
حرارة الدائرة عند التغير لان المادة هاهنا داخل العروق المتلززة فلا تتحلل حتى ينضم اليها شيء لم يتعفن فيتعفن فان الدائرة البلغمية
ايضا لا تخلو عن بقية من الحرارة عند التغير الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تتعفن في مواضع متخلخلة او واسعة
دون مجار ومنافذ للفضول يتحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها يبقى منها بقية في مستوقد العفونة تسخن عنها
البدن سخونة يسيرة حتى يكر النوبة الاخرى **وعلاجها** علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بتوق

في الربع الدائر

وتدبير خاص ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها ويحدث ليثرغس في حمى الربع الدائرة سميت بها لان ابتداء النوبة
الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطاء لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية التي تعفن
مادتها خارج العروق **وعلامتها** ان يبتدئ بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات
حتى تؤذيها الا قليلا ثم تتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة تدل على بلوغها حد تمام
النضج لان النافض وتكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على
الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام وتعصرها منها وتحدث حالة شبيهة بالتكسير
وبرد فوقي لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وبرودها وافراط غلظها فلا تسخن سخونة حتى يلتهب عنها الحمى ولانها لا يرتفع عنها

من الابخرة

الأبخرة المسخنة للبدن قليلة حتى لما قلنا ووجع في المفاصل لثقل الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر النبض لقلة الحاجة
الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت
وابطا لذلك واذا اسخنت يكون حرارتها فوق حرارة المواظبة لبعد المادة وبردها ودون حرارة الغب لبردها ولذلك مدة نوبتها يكون
بين نوبتيهما في القصر والطول وفيه نظر لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من مدة المواظبة التي هي ثمان عشرة ساعة ومن نوبة
الغب التي هي اثنا عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور ولانه ايضا اطول من دورهما ثم مدة نفضها يكون بين مدة نفضهما في
الطول والقصر لان النفض فيها تمتد اكثر من نفض الغب لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا ينفعل بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن النفض
ولا تمتد امتداد نفض النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انفعالها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة
ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلاثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنا عشرة ساعة وهي ربع الدور
ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلاثة ارباع وفيه
نظر لان ثلاثة ارباع شيء قد يكون اقل بكثير من ربع شيء اطول وهذا ظاهر ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج من البارد اليابس والوقت من
الخريف والتدبير المنفذ مثل تناول العدس والكرنب والمكسود ونحوها وقلما تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما تتولد في الاكثر من احتراق
اخلاط اخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط وبردها من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة
عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب
المواظبة وتليين النبض بالنسبة وقلة اللهيب وعلامات ملعبة المزاج ان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها
بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا
ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعد يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها فيختلف حاله لانها تحدث عن احتراق اخلاط
شتى وفي الانحطاط يكون اسود غليظا لاندفاع السوداء وتحدرها مع البول والنبض يكون صلبا ليبوسة السوداء وعلامة نضج مادة هذه الحمى
ان تلين النافض والبرد لما يعتدل قوامها ويقل بردها ويبسها فتنفعل سريعا وتسخن ويلتهب الحمى **وعلاجها** ان كانت من احتراق
الدم وكانت علامات غلبة الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب تحاذيه وبعد منه
ولا يفصد العرق كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة وتعديلها له واما
اذا فصد لكل عضو العرق الذي يحاذيه قرب الانتفاع فيه ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرابيون وثابت
بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة
السوداء والطحال معدنها ولذلك يعظم الطحال اصحابه فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلالا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب
الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود ترك ليستقصي في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه يضر
من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فتزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم
ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة منه الى خارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالجيد ويحمله الى طبيعته ويعظم البلية وربما
انصبت الى مواضع من البدن ويحدث حميات اخرى ثم اسهال السوداء بماء الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء ومن غير ان يسخن ويزيد
في الاحتراق والتعفين مثل البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر والترنجبين وسقي السكنجبين بماء الشعير للتبريد
والترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المنقوع فيه
الفجل سيما عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر
ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوسن وبذر الهندبا وسقي السكنجبين وماء الشعير
وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم فالمنضج الحبوب المخرجة للسوداء وبعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث عن مواضعها
المخرج اذا استعمل المسهل وهي لم تتهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة
للطبيعة ويزداد نكاية ما بقي من الغليظ لبقائها في البدن وعسر انقلاعها واستفراغها وايضا حرك الاخلاط العفنة الغليظة وان لم
ولم يقدر على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد
ان تلين النافض ويقصر ويشعر بانه انما يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق لاستفراغ الفضول بالتمام
من جميع الطرق التي يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ الا الرقيق

اللطيف

اللطيف وينبغي ان يتواتر الاسهال في هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل او مسهلين لغلظه وبرده ولا ينبغي ايضا تاما
بل ينبغي ايضا ان يهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ بالملين لئلا تضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم النوبة بيوم
ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى فيتحمل نكاية المسهل ولا يضعف من اذاها واما الربع الدائم وعلامتها

في الربع الدائم

على ما للربع الدائرة الا انه ليس معها نافض وتشتد دائما ويفتر في سائر الايام وما افلح منها لان السوداء مع قلة تكيفها في البدن
وعسر قبولها للتعفن يقل وجودها في العروق وخصوصا العفن الطبيعي منها **وعلاجها** فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت
محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها عنها بالفصد الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو منها بسبب سفل
منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن ولا الادرار ليستفرغ مع المائية التي ترجع من الاعضاء فتفرق واسهال السوداء
ان كانت غليظة جدا لا يستفرغ مع الدم ولا مع المائية واما الحمى الخمس والسدس والسبع وما وراءها فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد
من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل قبولا للتجمع ولا ينفعل بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء البلغمية
لانها لزيادة بردها وغلظها يكون ابطا حركة واعسر تجمعا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة
غير قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة والخمس ارداء لانها يكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رايت
في عمري شيئا منها ويزعم ان وقوعها تكون لسوء تدبير اذا استعمل اوجب الحمى واذا عود اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا ترك زالت
الحمى فيكون ادوارها وعودها بعودات التدبير لا لمواد تجمع وتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ لعل الحال فيما يجوز ما لم ير بقراط ولم يسمع
لم يشاهده بمجرب عالم كيجوز ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع اما الخمس فقد شاهدنا مرارا وقال القرشي
قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واقول اني قد عالجت رجلا تنوب حماه
في كل عشرة ايام **وعلاجها** علاج الربع والتدبير الملطف الذي له فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من الربع والنفض بما يخرج
البلغم ان كان المحموم ضخما شحيما اسرها على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال الى السوداوية بسبب البرد والجمود
وبما يخرج السوداء الاحتراقية ان كان المحموم يابسا هزيلا نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على ان مادته يسيرة والقيء يوم الدور بما
يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبث مع الملح الهندي والسكنجبين واقوى منه جوز القيء ان لم ينجح فيه واما الحميات المختلطة التي لا

في الحميات المختلطة

تحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض الاعضاء فيه بحث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والسرسام وغير
ذلك وعلامتها وجود الورم **وعلاجها** علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في الماكل والمشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك
اخلاط رديئة تتعفن ويثير حميات على مقتضى طبايعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعودها غير التدبير
الردي وادواره لا ادوار مواد تنضج وعودها في هذه العبارة شيء **وعلاجها** اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها
الى الترمد وفيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل تكون لها دور معين بحسب طبيعة تلك المادة المحترقة
وكثيرها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء لمختلف الادوار ولا يكون
ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة نظام من ادوارها ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معتبر
وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب ويتفقد هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما يجتهد الطبيعة حتى يجمع تلك
المواد في مستوقد واحد تحامى عن المواضع المتعددة بموضع واحد **وعلاجها** الاستفراغ حينا والتطفئة حينا ليمنع استكمال
الاحتراق فيعسر الاستفراغ لشدة ترمد المادة ويسبق الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت وتتميز

في ابيفيالوس

عنها باعراض تخصها وسميت باسامي مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها ابيفيالوس وهي التي يستبطن فيها البرد ويظهر
الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والغير يبرد حينئذ لبرده لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن
وينفرق ويلتهب في الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها يميل الى الظاهر وما ليس يعفن يبرد في الباطن ليتحرك ما يعفن له بسبب الحرارة
المفرقة الحادثة من العفونة وازعاجه عن العضو الذي الفه ولم ينفعل عن برده حتى يتلف ما لم يتلفه من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك
العضو ويحس به الاعضاء الباطنة ببرده ولا يبلغ مقداره ولا تحركه وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر
ايضا وانما كان يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء

في ليفوريا

يمكن ان يتعفن بعض منه في موضع لم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له **وعلاجها** علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال
ليفوريا وهي التي يستبطن فيها الحر وتظهر البرد عكس الشيء وللقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى

جمع

جميع البدن والجواب ان حدوث هذه الاشيا تعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحدّ الماء آبانة ما برد رطبا اى اذا خلى وطبعه ولم يكن له مانع
والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض او وضع الجمد عليه وهذه
الحمى اذا كانت قوية بحيث تحرق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب فهي علامة رديئة لانها
تدل على قوة المودي في الباطن وعلى ان القوة والروح تنضب اليه ما برد بهما فيخلو الظاهر عن الحر وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت في
عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم تتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر فيبقى الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى بتلك
الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ تعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج ما بانتشار بخاره
سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة
كثيرة تحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد برد عنه الحرارة كما بانها عن بخار الماء
المسخن خصوصا اذا صادف هناك اى في الظاهر بلغما زجاجيا وباردة فتعود باردا ويبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة لان تولد مثل
تلك المواد انما يكون خارج العروق وبسبب الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم **وعلاجها** علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا
النوع من الحمى ايضا من مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان
وعظم النبض وشدة العطش **وعلامتها** ان يكون لادرة ان كانت داخل العروق ويجيء على دور الغب ان كانت خارجها **وعلاجها**
ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى توجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر
والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل تعفن في الظاهر اى يأخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضا
بل سخونة ومن بلغم اخر يأخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احديهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحاد
الذي يرسل كل واحدة منهما الى نواحيه ويبرد بجوهره حيث هو اذا تحرك بسبب شروعه في العفونة حركة ما عن العضو الذي الف الى الذي لم يكن مألوفا
له فانفعل عنه فاحس ببرده للمزاج المختلف **وعلاجه** علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وهي اما لكثرة
الاخلاط النية والبلاغم الفجة فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب فيحدث عنه الغشي واكثر ما يكون ذلك اذا كان فم
المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة **وعلامتها** ان يدل على الاكثر
دور الحمى البلغمية ويترهل معها البدن وينتفخ الوجه لضعف القوة وفضول الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية النيجة وان استفرغ اصحابها
بعنف حدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة ولضعف القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها
وفنودها باستفراغها وتحللها تبعا لها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عصت المواد
لفجاجتها وتحركت حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر القوة على دفعها بل تغمز تحتها وان اعطي الغذاء لتقوية القوة نوبت الحمى
وزادت المادة الباهظة اى المثقلة للقوة لان الغذاء يصير ههنا هذه المادة وان كان محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يعط سقطت
قواهم لما يبقى البدن عادما للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغتذي به البدن وينتعش القوة **وعلاجها** الحقن
اللينة التي فيها ادنى حدة لتستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان غاية الادوية المسهلة وشربها عند استعمالها
بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وحيزه من الاعضاء الشريفة حتى توجب سقوطا في القوة وتورث غشيا سيما اذا لم يكن الحقنة قوية
الحدة فيكون جذبها وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدأ به من الساقين منحدرا من فوق
الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والجسد ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كاد ان يعرض للعليل
ضعف والتنويم لتقوية القوة واستراحتها وان يغذى عند الجوع عند ابتداء النوبة لئلا تنحل القوة عند دور الحمى بماء الشعير المحلى بالسكر او
العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وبالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير ويسقى
كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المغلى بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع اما من كيموسات صفراوية شديدة الرقة والغوص حديدة الجوهر سمية
قد يعرض لها التعفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت ومدت في البدن ووصل شيء منها الى القلب **وعلامتها**
ان تدور على الامر الاكثر غبا وان تحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج يبلل بها ويستعد لتولد مثل هذه الاخلاط وان يتغير منهم
الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها وسقوط القوة والنبض في نوبة واحدة ونوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة
الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها الحرارة ولمزاج الروح لذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر **وعلاجها**
علاج الحميات المحرقة وسقي ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز لتسكن الحرارة وينتعش القوة ولا يثقل عليها

واكل

واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والقثاء والهندبا مبردة على الثلج ليتقوى البرودة التي بالقوة التي بالفعل في كسر الحرارة
وتشد فم المعدة ويجمعه وتشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي وتغلظ المادة الرقيقة السمية وتكسر عاديتها فلا تنصب الى القلب ولا
الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل والماورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مفارقة النوبة لانه يقوي المعدة ولا ينحدر عنها
ايضا سريعا فلا تنصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع عادية المرار ونحوه والاجادة به عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية
او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مذاقا فيه كعك ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها حمى الوبائية والوبا هو تعفن يعرض
في الهواء والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجو فهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية
المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمنع تعفنه لمخالطته بما اخرجه عن البساطة فاذا خالطه ابخرة
ردية ترتفع من معادن موبية او بطائح منعفنة او مزابل ردية او جيف في ملاحم او غير ذلك مما يخرج لها الهواء عن الصرافة خروجا
كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اشكال سماوية او اسباب جزئية لا يشعر بها اشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة
ضعيفة يشبه تعفن الماء المستنقع والمجتمع الاجن او المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة يمتزج معه ويخرج عن البساطة فيحدث لها كيفية
ردية عفنة بحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن والا لجاز ان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة
كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء وتشوش لاختلاط تلك الاجزاء العفنة معها ولما يضعف القوى مما يرد عليها
من الامر الغريب السمي فتعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتداء الوباء تعفين الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه
وصولا منه الى غيره لانه يلاقيه اولا بالتنفس وهو على صورته الردية لم ينكسر منها بشيء فيكون تأثيره فيه وفيما فيه اقوى مما في غيره حيث
تصل اليه بعد ما انكسرت صورته واذا تعفن ذلك الخلط يحرك بسبب الحرارة الغريبة وينتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فيعفن جميع الاخلاط
الموجودة فيه وحمى تم خلقا كثيرا لعموم السبب ولما يخلط الابخرة الردية السمية من ابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا
الهواء الى قلب الغير اثر فيه تلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعدين لها لان التأثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل
استعداد القبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية لم يحصل له ضرر ولولا ذلك
لعمت الآفة جميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم الممتلئون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء فيسرع تأثيره فيها الواسع المسام
فتكثر وصول ذلك الهواء الى داخل بدنهم الضعفاء الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم يكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع
الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة **وعلامتها** ان تكون هادية الظاهر مكوية الباطن في الاكثر
لما يتعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب فيحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير
حرارة للعليل ولا اللامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط ويتواتر النفس معها لشدة الاشتعال و
تبين لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس وفيما فيها من الاخلاط فيتكيف بها الهواء المستنشق ويتنن بالمجاورة وبما يخالطه
من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتأذي الروح من الهواء المتعفن السمي ويخرج
ما بالقيء والبراز اشياء سمجة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس وفي
سائر الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع
من الارض لتأثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى يصل الى الزمهريرية فيفعلها البرد ويزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء
الى الصعود فتكاثف وتصير سحابا فيتقاطر عنه الاجزاء المائية كما في سقف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا وانتنت
وبخار الطين وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا بغير مطر وكثرة الشهب
والرجوم فانها انما تحدث من ادخنة دسمة تصل الى الهواء الحار فيحترق وتشتعل وتشبث بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة
كالشمعة التي طفئت وتحاذي بها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من السفلانية ويتصل بها اى بالسفلانية فتشتعل
هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب منقض او يمحو من نار وان انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت
زمانا يعتد به فيرى كانه كوكب بعيد وان كانت غليظة ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب يكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان
ذي قرن او ذنب او غير ذلك عند تعفن الهواء فيكثر تولد تلك الابخرة ويحترق فيها دخن ويصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء
او اغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة بها لما تحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الذكية الحس كالقنافذ ونحوها من
اوكارها ومسافرتها عنها وتوفيرها بيضها وفرخها **وعلاجها** الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط غالبة حتى

غالبة وذلك لتجفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة
لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتشديد المسامات وحبوب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم
والليمون والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده ودفع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك و
نضح البيت بالصندل والكافور والخل والماء ورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الفاسد
والفاسد على القلب فيكون ما يتروح اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق
الكثير منه وتطيبه بما يرش من مثل الخل والماورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي
القلب اذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي فلا شك انها تكون انفع والتغذي بما يقوي القوة مثل
الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة ومنها حمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى غليان

حمى الجدري والحصبة

الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا يصير الى تميز اجزائها بعضها عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى
الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى خارج الظرف والثقل الارضي الى سفل ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب الغليان ان كل رطوبة
لا بد وان يتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان المدد للغريزية حفظتها عن الفساد والعفونة وان كان المدد للغريبة
غيرتها اما بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او بتعفينها والحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوباتها و
ذلك لان الجسم المعتصر لا بد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية على رطوبته ولا تفسد ولا تتعفن واذا عصر كانت نسبة ما فيه
ما بالعصارة من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارات الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك
النسبة بل اكثر فاذا اريد ابقاء العصارة على حالها يجب ان يقوى حرارتها الغريزية وذلك غير مقدور في اكثر الامر فيتعين تنقيص الرطوبة
وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان يتصرف في الرطوبة تصرفا يستحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية ويتحلل وذلك
هو الغليان فان قويت الغريزية على تجفيف تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة عليها وعفنتها تارة
يبلغ فعلها الى حد تبطل صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا وخلا وتارة لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد و
ذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة اما طبيعي يعرض من الحار الغريزي والقوة الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم

الطبيعي

من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا
الدم فضلة من فضول بدن الام يغتذي الجنين بالجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا مائيا في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان يشتد
فتحركه بالغليان والتشيش وتميز الاجزاء المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل العصب والاعضاء حتى يصير
دماؤهم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الغريزية على تجفيفها والتصرف فيها وحدها تستولي الغريبة عليها
ايضا عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية
على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة والتصرف لكلتي الحرارتين وليس البد لواحدة منهما حتى يعزل الاخرى
عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار صلاح البدن ظاهرة كما يسقط الاسنان المتولدة في زمن الطفولية حتى
ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاب دمائهم عن الرقة والمائية
الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا في زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج افكار الرازي
فانه اول من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض وانه لم يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا

غير الطبيعي

مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه الذي لم يترجم بالعربي واما غير طبيعي من سبب خارج مثل ثوران الاخلاط في
الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلئة من الدم والكثيرة الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والنمو وغير ذلك من
الاغذية المولدة للفضل الردي وذلك السبب الخارج اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود
الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورانا ويتبع ذلك الثوران النشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي
والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ و
المنافس فيتحلل عنها ابخرة حارة عفنة غليظة تنتشر في الهواء ولا يتحلل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من
داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة ويجذب الشرايين له من بها بالفعل عند الانبساط حرك الفضل الذي فيهم حصل مثله مهيجا فيقلب
الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم ينقل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري

اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر الى التفرطح وينفجر ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية ولذلك يكون اصغر حادة الروس
ولا ينفجر بل يصير خشكريشة ومنشأ الاختلاف انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة **وعلاماتهما**
الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه لا مثل الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم وتخلخله وزيادة
حجمه واحتكاك في الانف لان نفاذ الابخرة حادة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة تلذع الدماغ وتسخنه
وتوجب في افعاله تغيرا وتشويشا وتسخن الروح وتمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم وترى في احلامه هايلة يفزع منه
العليل فلذا وتحس في الجلد لنمو الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن لامتلائه وحمرة في الوجه
وساير علامات غلبة الدم مع كرب وضيق النفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر ولبروز البثور في الحجاب والرية وغشية
الصدر ومنعها لها عن الانبساط التام **وعلاجهما** اذا تلوحت في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم
على قدر القوة والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه عن
عن الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الكدر و
شراب الريباس والرب والتوت ايضا بعينه مثل حب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوث والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة
خطرا عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضل الى الداخل والطبيعة تريد دفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة
وكيفية ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن خيف ان ينصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب
والسحج ولا فصدا من الغذاء على ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة ومنع حادية الدم الحادة والسكر
لتسكين حدة الخل وللدعة ودهن اللوز لذلك ولتغليظ الدم بارد وجه واذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد يسكن ثوران المادة حتى تبرز
الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع ما يتبرا الى الاعضاء الخسيسة
لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة و
حدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان يدثر حتى يعرق فيسخن الجلد ويلين وينفتح المسامات ويرق الجلد ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها
ولذا كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او بردها او انسداد المسام سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان اللك والورد الاحمر حتى يخرج
سريعا وتبعد الفضول عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة لئلا تلين فانه يرد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن كما ذكرنا فاذا خرجت و
حملت المادة فيتعين على تجفيفها برش ماء الورد الذي قد اديف فيه الكافور فانه ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ
والقلب وبالبخور بورق الاس والورد والطرفا خصوصا في الشتاء مع توقي من ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه وعينيه ويرش الماء
الملح عليها حتى يجففه ويبرا بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوص الاطفال لما يصل البخار الحار الى المخ
الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت **في الحميات المركبة** قد يتركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها و
ذلك ان منها ما يتركب من نوع واحد من جنس واحد مثل ما يتركب من غبتين دايرة على دور النائبة ومن ربعين وياخذ يومين ويترك
يوما قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع يسمى بالمنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب والمحرقة وما يتركب
منهما ومن الورمية الصفراوية ومنها ما تركب من جنسين مختلفين مثل ما تركب من الدق والعفنية ومنها ما تركب اللازمة من نوع
مع الدايرة من ذلك النوع او من نوع اخر وكذا الدايرة مع الدايرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما
بان يكون الخلطان مرفعين او مفردين وان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون الحميات متداخلين يداخل احدهما
على الاخرى متبادلتين يدخل احدهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكين يدخلان معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعريف الحميات على
ادوارها لان المركبة منها ربما تحدث ادوارا تشبه بها المفردة او مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها
فانها قد يجيء من تركيب غبتين دايرتين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلث ارباع دايرة وهذا دور البلغمية واذا عولجت بعلاج
البلغمية هلك العليل ولتفصيل هذا من امثال تركيب الحميات العفنة يكون دستور المراد المريد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا
وهو عشرة دموية صفراوية دموية بلغمية دموية سوداوية دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع [illegible] صفراوية مع بلغمية
صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والآخر
خارجا فيبلغ ستة وثلثين لان مربع العشرة والاربعة لا يزيد على الاربعين ويفضل منه ربعه من تركيب متوافقين يكون احدهما
داخلا والآخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دموي ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويات مع

صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع
الدموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية
وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزائها
الثلثة داخلة او خارجة او احدهما داخلا والاخران خارجا او بالعكس يبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت
الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومربع العشرين والثمانية مائة وستون يسقط منها اربعون
للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويتان واخواتها واربعة وعشرون من متوافقين مع مخالفة كالدمويتين مع الصفراوية واما
ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويتان اربع مثلث من الدمويتان مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها
مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية
وسوداوية دمويتان مع بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة
كل واحد منها اما ان يكون اجزائها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلين
والاخران خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربنا في خمسة وثلثين يبلغ خمسمائة وستين ويسقط منه مائتان
وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية
ويبقى ثلث مائة وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا حمى التي من الصفراء والبلغم لان الدم تحفظه
الطبيعة عن العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة
والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء
او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك خصت هذه الحمى من بين سائر المركبات

فصل في شطر الغب

باسم خاص وهو شطر الغب قيل وقد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى تركبه من الغب والبلغمية
فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا يقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة
تساوت قوتاهما تساوي النصف بالنصف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء فكانت الحمى شطر
غب خالصة او نصفها وان لم يكونا متساويين في القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة مفارقة فكانت الحمى شطر
الغب غير الصرف وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم حين قال في المراة انها تبقى شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا
شك ان الصفراء عند اختلاطها بالبلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي يصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات
وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم ينسب الى البلغم ولم يسم شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة
قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبهما يكون على اربعة ضروب اما ان يتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب
وهي المحرقة مع البلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة وعلامتها ما يكون ممتزجا من علامات
حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما حادة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد حمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة او اتيان نوبتها
على البلغمية او مع نوبتها ان كانت دائرة ويوما بليدة مندفنة الحرارة واما النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فيهما ان كانتا
دائمتين لا يكون نفض البتة وان كانتا دائرتين يتكرر النفض لتضاعف المادتين ولدخول احديهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا
مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع عدة وحدة ولذع وان كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا
نفض واحد شديد اللذع وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل البقاء وكمية الخلطين المحدثين لهما ونسبة احدهما الى الاخر فان كانا
متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير نافضة ولا متعدية الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد ورعدة ولذع
لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل يكون شبيها بالاقشعرار
القليل المقاومة الصفراء له ولعدم اختلاطهما وبذلك يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير مختلط معها اي مع الصفراء
بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطة به اختلاطا مازجا موحدا لهما ولهذا يكون له نوبة واحدة والشطر
الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة تمتد كثيرا الى ستة اشهر وربما تمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء و
نضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان اخر تنضجه بالتلطيف والترقيق وان توجهت الى الصفراء بحالها
وان توزعت قواها في المادتين لم يحصل منها اثر تام فتتحير في ذلك ويطول المدة ردية لانها تجاهد الطبيعة على الدوام ولا تدعها

يستريح

ليستريح اذ ليس لها يوم فترة ويفيد الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولما ينصب
الفضول المتعفنة كل يوم الى تم المعدة وسائر الاعضاء اذا كانت الحمى دائرة كما ينصب من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها
اذا كانت الطبيعة يدفعها بالبراز والقي والبول وقد يجتمع الفضول فيها انفسها ويتعفن اذا كانت هي مستوقدة للعفونة ولما يهلك البدنها
وتسترخي بنيتها بالنفض والرعدة ولطول مقاساة المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبفساد غذائها وعلاجها تنقيص البلغم و
الصفراء بالقي والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما ساذجا واما بزوريا
على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الاخرى وسقي السكنجبين السكري وماء اصول الورد وماء اصول الغافت في النافض والحرارة
وقد يعرض برد وارتعاد ونافض لا يسخن ولا يؤدي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى العضلات
ويؤذيها ببرده ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير وتنقيص البلغم بالقي والادرار والتعرق بالحمام والكد والتعب
وهذا اولى من الاسهال لما ينتشر المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال

في الاورام

في الاورام والبثور الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي لها ذاتها غلظ
ما في القوام مثل الاخلاط الاربعة والمائية وانتفاخ يدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة يمدده وعلته فان المادة اذا
كثرت في البدن وانصب فضلها الى عضو ما امتلأت منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى الاصغر فالاصغر
حتى امتلأت العروق باجمعها وانفتحت من فرط الامتلاء افواه عروقها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فيوسعها بالتمدد
ويملاها ولا يزال يصير اليها شيئا فشيئا بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية ردية و
البثور ايضا من جنس الاورام لانه يحدث منها كما يحدث الاورام الا انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء
واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يتشمر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يليه او ضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه
اليه من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها
الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي فينفصل من غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيدفعها الى العضو الضعيف
وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع منها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى
فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث
الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل
وتدريج وقد يحدث الورم بسبب بادي مثل ضربة او سقطة حدثت العضو فينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان يجذب
ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه ويحدث الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه
وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له واصلاحا له فيورم لامتلائه منه

الفلغموني

في الفلغموني ادخله الرازي في باب الفاء من حلول الحاوي وهو
الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ مطلقا في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي به الورم
الدموي لما يلزمه من الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة وهذا نعم التشبيه لشدة الفقد
وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كبير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة قرعها بالحرارة
الحادثة في العضو والضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد جذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل توليد الدم ثم وضع
عليه مما عند الابتداء الادوية الرادعة اذا الحاجة لليبس ما بينهما الى ان يمنع المادة حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي
الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب
فيقف في المجاري ولا ينفذ فيه شيء كالصندلين والفوفل والطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد والمعتدلة تقوية العضو بالقبض والكثافة
وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها عن الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع
يدل على كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة فيه من كثرة الجذب فلذلك التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا يقوى على الردع وتزيد الجلد
تكاثفا مانعا عن التحلل وتحقن المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد وتضر ضررا عند تعفن المادة وفساد كيفيتها
واحتقان الحار الغريزي واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ان ترتد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك
الحال ان تطلى الروادع فوق موضع الورم حيث يجيء منه تلك المادة ليتكاثف تلك المواضع ويتكثف فلا يمكن للمادة ان ينفذ فيها ويتحجر
عنها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع يقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتليا من المواد
الردية واسيلت عن ذلك العضو ينصب الى غيره بالضرورة ويفعل فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعملت عليه الروادع ايضا حصل

ما ذكرنا

ما ذكرنا وتحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدث الورم في عضو لحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند
رجوعه من ذلك العضو الى عضو نفيس او شريف ليمنع التحلب الى ذلك العضو من غير غائلة ولذلك يمكن استعمال الروادع في موضع الورم
اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فتخلطها الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي ترقق
المادة وتهيئها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام لتجاريها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع عنها وذلك ليمنع الروادع ما هو في
الانصباب في جرم العضو بعد تحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا بد معه تغلظ بالروادع ثم يتحجر لا يقال ان الرادع من شانه القبض والمحلل
من شانه التفريق والمرخي من شانه البسط وهذه الافعال متضادة متفاوتة ومتى حصلت المفاوضة بين القوى نقص منها المطلوب
فلا تحصيل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا فيما يستحقه
مثل الادقة والكرنب الرطبة والبابونج والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها اي من
المحللات حتى يصير مثل الروادع وعند الانحطاط واخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب اذا
لم تتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل
الانضاج والتشبيه بجواهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها وبيانه ان الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت
اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس فيعمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تسد بلا تعرية تحصرها الحار الغريزي وتمنعه عن التحلل والتلاشي
فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل دقيق المرو والكتان ونحوهما فانها مع حصرها الحرارة بلزوجتها يمنع دقيق المادة من ان يتحلل
ويبقى فيبقى الباقي صلبا متحجرا وتعين الحرارة ايضا على الانضاج بلتيتها المعتدل واما ما يحدث من الورم بسبب بادي مثل الضربة ولئلا
يكون نفيا من الاخلاط بكيفية وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء الفاتر لذلك والغرض
بذلك امور احدها ان العضو يسخن فتنحل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتلطف فتنحل بسرعة ولا تحتبس فيه احتباسا موجبا
لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام تنفتح او تتسع فيندفع المادة بسهولة ولا يحتاج
هنا الى الروادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن ويشرط الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ المادة من
نفس العضو بسرعة فلا تغير الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية شقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان
يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بل جميع المنافس ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته ويمنعها
اي الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فيتحمل اي الحرارة الغريزية وينطفئ فيتعفن الدم ويفسد ويتعدى العفونة
والفساد منه الى العضو فيموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فينتن ويتبين ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسعى فساده
الى الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضا فاما ما لم تخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو هذا الفساد الذي يسود منه ويتعفن بعد بل الخذ
يذهب نضارة لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخدر ويتبلد بسبب فساد الروح الحيواني وضعفه و
عن غذاء العضو لعدم قبول الروح النفساني يسمى غانغرانا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ الفاسد منه بالشرط العميق الذي يصل
الى الموضع الذي حل فيه المادة الفاسدة الخبيثة لئلا يسري منه افساد الى العضو فان اجالينوس الشرط الخفيف فيهمنا سبب لفساد العضو و
اهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما يمنع التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة
بالسكنجبين ونحو مثل الطين الارمني والعفص والشب اليماني الحمرة بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض وسمي بها اطلاقا لاسم اللازم على
الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي اكثر لما قيل يشبه ان يكون ذلك لان اكثر ما يعرض الورم الحار هو الدموي وكان اولى
باسم الحارة فسمي بها ثم الصفراوي بلازم اخر وهو الحمرة وان كانت في الدموي اكثر كما ان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته
ان يكون مشرقا براقا ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفراء يتنحى حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها في سطح
الجلد بالغمز ثم تعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فيميل الى
ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها على حسب قلة الدم وكثرته يكون نتوه وخفة الوجع
لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب بالخالصة من الحمرة وهي التي لا يخالط مادتها التي هي الصفراء خلط
اخر يتدب تنبع لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي
والتضميد بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان ينطفئ الحرارة ويجف المادة ويتعفن فيسود العضو ويفسد كجرادة
القرع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبزر قطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها

شقاقلوس

في الحمرة

وحدتها ورقتها يتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تجذب المادة وتزيد في كيفيتها حدة وعلاج غير الخالصة
وهي التي يخالطها مادة دم حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه
المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور يخرج مع
التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كانها نملة تدب وضعت على العضو ويرم مكانها ورما يسيرا لان مادتها وهي الصفراء مخالطة بيسير من
الدم وتدب وتسعى من موضع الى موضع لحدة مادتها كما تدب النملة ولهذا سميت بها او لان صاحبها يحس في كل بثرة كان نملة اذى بعض
النملة فتسميت البثرة بها وتسمى ايضا ساعية لسعيها في الجلد فمنها النملة المتاكلة التي تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة التي تسعى
في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب غليانها وتخللها وحدتها واشتداد سخونتها
فيفتح العروق وتخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل في ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فينبسط تحت الجلد وتثيره فان كانت الطف
وادق واحد حدثت عنها النملة الساذجة وان كانت اغلظ وادى لمخالطة دم حاد تحرق وحدثت عنها نملة اكالة يعرض عنها مع السعي
اكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوى بالسقمونيا او نقيع الهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم
استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها مقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه
لئلا ينفتح العروق عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة والموافاة لفعل الحرارة ولا استعمال
ولا يزداد الفساد والتاكل في العضو لحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة لان النملة وان كانت او اما صفراوية فانها لا تحتمل الترطيب
لانها قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة منه وانما يحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء الغليظة لها
بميزة مائية صديدية تبرد وتابسة لذاعة حادة عن كيفيتها وتخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد وتدب فيه وتقرح كل موضع تصل اليه
لحدتها وتمنع من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الترطيب بحسب السبب
الذي هو الصفراء لان العرض ههنا قد قهر السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل مكاهاج المسخنة المجففة لان
التسخين يعاون التجفيف فان لم ينجح ذلك ايضا استعمل ما هو غاية في الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ماميثا وقاقيا وحضض بالهندبا
ويطلى المتاكلة بطلاء الورد وباقراص اندروخون وصفتها عفص اخضر كندر من كل سبعة دراهم قلقديس درهم شب من كل واحد درهم
دراهم زراوند اثنا عشر درهما يسحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى تجفيف قوي في الجاورسية والجاورسية
من بين اصناف النملة فانها بثور تشبه بالنقاطات صغار متفرقة مثل الجاورس مبيض الرؤوس حمر الاصل وربما كان معها لذع شديد وحكة
وسبيل الاصل على حسب حدة المادة وغليانها واختلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء التي يحدث عنها النملة اذا كانت تعقد لزجة في الرقة
والغلظة قليلة الحدة وذلك بما يخالطها يسير من البلغم المائي فلا تسعى من موضع الى موضع بل يقف في المسام الذي يخرج منه وتحتاج له ثم
بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها تاكل لعدم صرافة المرار وخلوها عن الحدة القوية المفرحة وعلاجها الفصد والاسهال على نحو
الصفراء والرطوبات الساعية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب بدل الكشوث والهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والزبد وان يطلى
بعفص وقشور الرمان وصندل وجوزمازج وطين ارمني بماء ورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة اللاصقة
الجمرة بالجيم هي حبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فتستقل وتنبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا شديدة الحمرة
كالجمرة لاختلاط الدم الحاد بالصفراء يلحق كل حبة من البقعة قطعة كبيرة لشدة حدة المادة ويعمق في اللحم لغلظها ويكون المها الرماد توضع
على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة ويصير خشكريشة اذ ليس حدتها ولطافتها وثقلها بحيث يتميز عن مادتها
صديد حاد لذاع ينقرح عنه الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا يتحلل ويجتمع ويصير مدة بل يتحلل عنها الجزء الحاد ويحرق الجلد ويفسده
وتقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا
عميقا ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف ومن خاص ما يعالج به الجمرة وذي الحك
لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع ومنع المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة بصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء
الهوائية والنارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فحينئذ يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه كالنورة
ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف في النار الفارسي قال ابو ابي صادق سميت بذلك اما لحدتها ما ميلا فارسيا وكثيرا او لان من اخذته اولا غلبها
كان من الفارس لئلا النار الفارسي بثور تخرج وتبادر سريعا الى ان يصير خشكريشة لاحتراق الجلد بكثرة حدتها ومعها التهاب شديد
جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن خطوط حمراء اوسبة مثل لسان النار اذا ارتفع ولهذا سميت بها لان مادتها صفراء محترقة

في الجاورسية

في الجمرة

في النار الفارسي

مختلفة

مختلطة بالسوداء وهو قريب من الحمرة الا ان مادتها اشد صفراوية ومادة الحمرة اشد سوداوية **وعلاجها** واحد ينبغي ان يفصد
فيهنا بعد الفصد الاسهال على ما يرى في الدم ويرطب ويبرد في مائيته لتذهب عنه الحرارة المحرقة بماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ
الهندي ومما يخص به ان يطلى بالحضض والكافور ولعاب البزر قطونا ولسان الحمل عصيرا به خرقة ويوضع على العضو ويبدل كل لحظة ويطلى
بالعفص مسحوقا بالخل لئلا يتسع في النفط قد يخرج من البدن نفاطات فيها مائية رقيقة تشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم
رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث يتميز المائية الرقيقة الصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية وهي تحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة
نارية حتى يتميز عنه المائية ويندفع في الخراج والعروق الى ما تحت الجلد فيحدث في المائية الجلد اكثر بكاثفها بما تحته فلا ينفذ فيه الى الخارج
فيندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى نفاخة مائية **وعلاجها** الفصد لاخراج الدم الغليان وكل ما يطفي الدم ويغلظه
حتى لا ينفذ في العروق اللبعية الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب السماق وشراب العناب وماء الرمان
عزبه بما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفشيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم
وتغلظه وتسكن غليانه وتفقأ النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك ما سفيداج الرصاص والمرداسنج المدبر بماء ورد وماء
لتبريد الدم وتجفيف القرحة **الشرى** بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي لا يكون لها سمك معتد به لغلظ المادة الى الحمرة ما هي
حكاكة مكربة يحدث دفعة في اكثر الامر لانها يحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كان حدوثها عن الابخرة الغليظة
البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام ويعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار
حار يثور في البدن دفعة اما عن دم مراري اي يخالط المرار او عن بلغم بورقي **وعلامة** الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة و
اسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة تحلل المادة بسبب حر الشمس **وعلامة** البلغمي ان يكون الى البياض وربما يكون
حمرته بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة وهيج في الليل اكثر لما يحبس تلك الابخرة اللذاعة عن تحت الجلد
وكثافتها وكثافة الجلد واستداد مسامها بسبب البرد ولذا سميت بنات الليل على ما قال جالينوس في حيلة البرء **وعلاج** الدموي
الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان وبقيع الاجاص والسمش الحامض والتغذي بالطفشيل والفريص المعمول من السمك الرضراضي مع البقول
الباردة مثل الخس والاسفاناج والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن لادرارها وتليين الجلد
وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحكتها والتدلك بالنخالة والبطيخ وبذره مدقوقا للجلد وتفتيح المسام والتمريخ بالخل والماء ورد
ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام **وعلاج** البلغمي سقي مطبوخ الهليلج بالزبد وسقي
السكنجبين العسلي لاختلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع
والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق في الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الى الراس ويحدث الورم في
الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف فالموضوع على الصلب
فيزداد حجمه ويشتد حرارته ومارتيته ويصير رقيقا لطيفا بل لا فالدم بان الاجزاء الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي يدخل اليه من
هذا العرق فان له شعبا تدخل في الصدر والحلق والحجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا وبقي المادة غلظ ما يسرى الى الصدر والحلق والحجرة و
المناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر يكون خاليا عن النفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا
لم يكن معه اختلاط العقل لان عند تسفل المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب **وعلامته** الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه
من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها ووجع ضرباني **وعلاجه** الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا يجذب
المادة فتنصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة ومضغ في الحلق والصدر عند الاسهال ويزول المواد بما يقويها كيلا يقبل المواد مثل الصندل
والماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة والهندباء ثم يربط الراس والوجه بماء الورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة البئر
والعناب مغلي مصفى بالسكنجبين **الطاعون** اصله في اللغة اليونانية طيعون ما عرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمها ما عربية الطاعون
كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة مثل البيض والثدي واصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في
الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون
قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو وتؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين كما بينه المصنف بقوله هو بثر صغير الحجم
كالباقلا او اصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم جدا يخرج مع تلهب شديد مفرط جدا مجاوز للمقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعج
العليل من قطعه من ألمه ويضعف له ذلك الموضع ويصير ما حوله اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد فيفسد الدم والروح ويعرض للطبيعة

والحرارة

والحرارة الغريزية عن الكيفية التي في ذلك الموضع فينقطع عنه الحيوة ويغلب عليه الحرارة النارية فيعفن ما حوله من اللحوم والاغشية ويسود
ويصير كابدان الموتى الا ان الهلاك يسبق فيه على اماتة العضو واخضرار او كان كانت السمية اقل واحمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون
اسلم الانواع ويحدث معه الحمى لضعف المنعقد بمشاركة القلب وقبوله للمواد الفاسدة التي ينصب اليه اما لاصلاح حالة او لتوليها وهيجانها
في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وحدة يكون من مادة سمية يفسد العضو ويغير لون ما يليه الى السواد والخضرة
او الصفرة او الحمرة بحسب مراتبها في سميتها وافسادها ويؤدي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين ويحدث الحمى والخفقان والغشي وهو في
اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذا لما
تحتها وورائها لا يقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان
هذه الاعضاء مواضع تقاسيم العروق فلست من نحو غددية رخوة قليلة الحس لتدعم اقسام العروق ويكون منافع قابلة لفضول الاعضاء الرئيسة
وقد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع التي يصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن
ايضا في الندرة واردؤها ما يعرض في الابط وخلف الاذنين لقربها من الاعضاء التي هي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية سوا
وقل ما يعرض في الاربيتين اردؤه مما يعرض في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان يفصد هذه
العلة كما لا يفصد المسموع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يصرف كل العناية الى تبريد القلب كما يليق بالحرارة المعفنة التي يصل اليه من العضو
الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتادى اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور وبما
وردي والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والمطبوب مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور و
التفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتغال ثقيل الحركة فلا ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس والحصرم المعمول
من الفراريج والطياهيج المطبوخ بالماء الموضوعة في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على
الموضع طلاء باردا لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفي الحرارة الغريزية ويجمدها الضعيفة
فليشتعل الحرارة النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم من مواضع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها
واذا كان العليل جالسا في الخيش وحواليه ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البردان يصل اليه من الاطلية المعمولة من البرسياوشان
والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبت لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفي الحرارة في **الاكلة** هي تآكل
وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو
او انقطع عنه لمانع فقد ذلك العضو القوة التي يحفظ جوهره ويعده لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان يصير جزءا
منه فيفسد ويتعفن ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال سمي الجوهر حاد يفسد الروح لسميته ومضادة جوهره
له ويعفن الموضع ويحرقه بابسه لا الحار الناري فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح
فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد مداخل النسيم والمثال الخاص بسد اصل عضو من الاعضاء
شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا امتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحادة ومثل ما
يعرض عند الصب الدهن لكثيرة في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو فيعفن اللحم **وعلامة** الاكلة ان يعرض عن قرحة يحدث ويتعفن
اللحم فيها او بثرة سوداء يحدث من مادة محرقة حادة ردية او خضرة تحدث لاحتباس الروح الحيواني او انقطاعه عنه او نطول يحدث لذلك
وهو خضرة يشوبها سواد وهو اداؤه من الخضرة الخالصة ويتبادر الى السعي والاتساع سريعا وافساد ما يجاور ذلك الجزء المأوف من الاعضاء
اولا فاولا **وعلاجها** الكي بالنار فانه يجفف العفونة ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور والمعفن
لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع انتشار الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة
عن الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا لذلك ويذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل
ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وباجتذاب الحار الغريزي القوي اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله
في هذه الافعال شيء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار والزاج والزراوند المدحرج والقلقطار مع الخل
والعسل فانها تجفف وتسقط اللحم المتعفن ويحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلى حواليها بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن
الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة الكرنب المسلوق بالسمن حتى يترهل السواد ويسقط
بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من الاكلة من الفلغموني وهو مما لو

فقد ذكر

اورام المغابن

فقد تحرّ فيه شئ لان سقاملوس عبرا لا كله يحب البادنه العوارض اورام المغابن قد تحدث الاورام فى المغابن وهى مثل الابطين والاربيتين لا
من جنس الطواعين بل لما ليه من الكيفية السمية المفسدة المعفنة لكن لدفع الاعضا الرئيسة موادها الفضلية اليها فتقبلها تلك اللحوم الرخوة
الغددية التى فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها وربما جلبها قروح اورام لحوق على الاطراف مثل الساق والساعد الا انا ماله يجرى اليها
الى تلك القروح الاورام مواد صالحة او فاسدة مادام مال الطبيعة طالبا لاصلاحها فتسلك هذه المواد فى طريقها تلك اللحوم لانها فى طريق
نفوذ المواد الى الاطراف فيتشبث الضعف بينها وتحدث الورم بها وتسمى عندنا بالفارسية باغزة **وعلاجها** التضميد بالمرخيا
فى الابتداء ليجذب المواد من العضو الرئيس الى تلك الاعضا الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها هو طريق لئلا يندفع المادة منها

الدبيلة

وينصرف منها الى الاحشا والاعضا الرئيسة فيعظم النكاية وبعم الضرر بجميع الاعضا مثل البنفسج والخطمى وبذر المرو مع دهن البنفسج والشمع الصافى
بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال لكيلا ينجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عندامتلا البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل
المواد فى الدبيلة وهو كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر لكون مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الراس لبرودته فى
عرضها سطحا الغلظة ولونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون لا وجع له الا ان يكون فيها جوهر حدة ما بسبب العفونة فيعرض له وجع وتجوف
على اجتماع فيها لما يستحيل المادة بها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة متغير لونها وقوامها فتقبل
فاشياء بسبب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين والجص والرمل مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض المعروف فيما يسمى الجصاصين
مذمة الظفر والشعر وعرق ربك من اصنا الاجسا الصلبة كالخزف والحجر والرمل وفتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة
متولدة من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية وردائة كيفيتها فلا يصير جزءا للبدن بل يبقى فى الاعضا وتنصب الى بعض المواضع فيتخذ
لنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذ شان لعلة لغلظها حتى يصير كالها فى وعا كما يجتمع الدم فى الفلغمونى فى موضع حد عند ما يصير خراجا فتتولد
منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان تتحلل او يصير مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان تحيلها مدة بيضا شبيهة بجوهر الاعضاء
الاصلية دقيقة البنية **وعلامتها** ان يكون مغمزها اقل تطامنا من مغمز المدة والدم الى الصلابة وهو لغلظ مادتها **وعلاجها** تعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن البنفسج والورد والزيت ومثل شحم الايل والاوز والدجاج
الملينة للنضيجة مثل لعاب الخطمى وبزر الكتان والحلبة والدا خليون ثم بطها وتنقية ما فيها فى دفعات لئلا يسقط القوة ويحدث الغشى عند
اخراج المدة التى لا تخلو عن استتباع الروح الحرارة الغريزية فى الخروج دفعة لان الطبيعة لابد وان تتصرف فى جميع الرطوبات وتحيلها الى ما
يعرض لها الفساد ان كانت صالحة او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفصل الروح لابد وان يخالطها ارواح بقوم القوى المتصرفة
فاذا خرج من الرطوبات شئ كثير دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشى ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق
حتى ينظفها من الوضر والصديد بالنشف ثم اندملها بما ذكر فى اندمال القروح ومن الدبيلة ما يعرف بالدبيلة المنكوسة وهى ما يجمع فى العمق غائرا
بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهى على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر حين تنفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضا فلا ينضج
البتة لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذى فوقها
الا اذا وصل البط الى العظم فربما يتدة من جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت وجسم غريب من الاجسا المذكورة **وعلاجها** العلاج المذكور

الخراج

من التليين الانضاج والبط مع استقصاء فى تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا ينضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعدها عن الحس لا يظهر نضجها
ظهورا بينا ومبالغة فى علاجها لرداءة مادتها فى الخراج الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدته يكون من مادة غليظة
دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن ان ينفذ فى الجلد ويتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا ينشرها اللحم فيبرهد كما فى الاستسقاء
اللحمى فيتفرق اتصاله لغلظها تفريقا ظاهرا واستكنت فى خلل ما فرقت ثم ابتدات تعفن وتعفن اللحم الذى حولها بالسخونة التى حدثت فيها

المدة

من الحرارة النارية حتى يجمع المدة فى تلك الفضاء ثم ينضج تلك المدة ثم ينفجر بافسا الجلد الذى عليها وما كله وعلامة الجمع اشتداد الوجع
ان يوجد منه ذا عند الحس لزيادة حجم المادة وتحللها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداد
وهو التجمع وان يتطامن وينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال التمدد المفرط اللازم للتجمع

اما الحارة

وعلاجه اما فى اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضجه مما فيه مع الحرارة الغريزية ايضا فلان النضج طبخ
مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة ليست تعمل فى ذلك شيئا واما الغريزية فيلتصق شئ بلزوجته على المسام ليسد المسام
ويحبس الحرارة الغريزية اليه ويمنعها عن التحلل والبلاء فى مقوى النضج لانها هى المنضجة الحقيقية مثل الخطمى وبذر الكتان والخمير والتين العلك
وعند النضج وظهور علاماته يبط ان لم ينفجر بنفسه لكن لغلظ الجلد ولغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من طول

الدمل

احتباس المدة فى العضو يخاف فسادا وتارة واعصابه وعضلاته وفيه افات كثيرة ويوقع البط فى اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام
بسهولة ولا يحتاج فى اخراجها الى امالتها بالعصر الى اعلى مواضع العضو فى ادونه ليكون ابحاعه اقل والحام اسرع واشد ثقوا لان هذا الموضع
هو الذى يكاد الطبيعة ان يخرج المدة منه فيكون التدبير الصناعى موافقا للطبيعى بعدها ان يكون الشق ذاهبا لا ان طول اليافا الاعضاء طول
السد فلو وقع الشق فى عرضه لقطع الليف ويطل فعل العضو الا اذا كان للعضو انثناء مثل الابط والاربية فيذهب عند ذلك مع الاسرة وهى
جمع سر اسثل احمرة جمع حمار وهى العضون التى يكون فى الاعضاء وهى الاكثر يحدث بسبب انثناء الجلد وانعطافه حيث لا مقاومة ولا ممانعة لها
من جهة الليف فهى يدل على ان هناك مذاهب الليف الا فى الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان وضع اسرتها فى العرض وهو يخالف الوضع
الليف لانه فى الطول فلو اتبعت الاسرة فى البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل ابندروملخوس بابنة الملك ويخرج ما فيه
فى دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحليل الروح ثم ينظف ما فيه من المدة والوضر والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم المدملة
المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت فى الدمل الدمل ميل نتوء وكبار صنوبرية الشكل
لان حدوثها من دم غليظة كيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البثرة ويصير راسها مملوءة احمر
اللون مؤلم فى ابتدائها لعدم النضج وهى ايضا من جنس الخراجات التى ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة ومالها الى الجمع دون التحليل لغلظ مادتها
ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد يخالطها رطوبة غليظة فاسدة يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم فيمتلى
منه العروق الكبار والصغار وتنفتح افواهها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التى فى جرم الاعضاء اللينة التى يمكن لهذا الدم توسيع
منافذها وضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء **وعلاجها** الفصد والاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوى
وسقى السكنجبين ليقطع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم وقمع عاديته وان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلاثة ايام كما هو علاج الاورام
الحارة ومتى اراد التجمع يوضع عليها بذر قطونا مع بياض البيض لتسكين حدة الدم وثورانه والترطيب ويجمع الحرارة الغريزية فى الباطن بسد
المسام وليلين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة فى موضع منه ومتى جمعت ينضج عليها ما ينضجها مثل التين العلك المدقوق لانه حار
ملطف مقطع ومنضج لزوجتها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار باعتدال وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر
المرو لانه حار على الاعتدال الى لعابية مغرية مسددة للمسام واللبن لانه ايضا حار باعتدال وفيه لزوجة ملصقة بالاعضاء وتسد المسام
والعسل لانه حار ملطف يجذب ما فى الاورام من المدة الى الظاهر او عجين الحنطة لانه يجذب من عمق البدن وفيه حرارة منضجة بشئ من اللزوجة لانه
ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام اللزوجة ويعين على النضج بحرارته واذا انفجرت فقلما يحتاج الى المعجزة
لحدة المادة ولما فى هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا ومضطجعا وبدل ذلك على غلظ المادة والهامها
الجلد فى الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لقلة ما فيها من الحرارة الموجبة للبروز وهذا النوع ربما كان انفتح فى ثلث مواضع او اكثر بخلاف
ما يكون له راس حاد ينفتح منه ويحتاج فى هذا النوع الى المعجزات مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبذر المرو والنورة الحية مخلوطا كلها فى
صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه المعجزات لانها لابد وان تعفن قطعة من الجلد فتعسر البرء لذلك فاذا انفجرت و

الورم الرخو

خرجت المدة تعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن والذرورات المتخذة من الجلنار
والمر والصبر والعروق الصفر والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة دهلة كثيرة الوسخ والصديد فى الورم الرخو هذا الورم يسمى
اوذيما وهو ورم ابيض لبياض الخلط الفاعل مسترخى لكثرة مائية الخلط ونفوذها فى العضو فينسد منها لينه ورخاوة ولذلك كلما
كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل انغماضا لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة و
البرودة التى لها من اضعف الفاعلين وايضا الرطوبة الرقيقة يلين العضو فى زجه وتعد للامتداد فلا يتاثر كثيرا من تفرق الاتصال وهى
ايضا اذا انتشرها العضو يتلذذ حسه وعرض له الاسترخا كما يتبين فى الاسترخا وينبغى ان لا يظن انه عديم الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد
والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا **وعلامته** ان يكون مع دقة منافذه لان مادته وان كانت رقيقة كثيرة المائية لكن ليست مائية
صرفة وله ثقل وتغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح تجاديرية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى
اثره فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودتها اجزائها عن الوضع الذى تباعدت منه **وعلاجه** اسهال البلغم وهجر الحلاوات والتضميد بالخل
لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا والماء المرجين ليسكن حدة الخل والدهن مع النطرون لانه يلطفه ويجفف ويحلل ويقطع ان
يلى ذلك بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويفنى من الجسم الذى يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه خرق مبتلة
بماء رماد البلوط والكرم لينشف الرطوبة ويجففها او يطلى بطلاء الزبد المعمول من الملح ودقاق الكرم وخثى البقر والشب والصبر مع الخل فى اول

في الترهل

الرهل منه ما يكون عن بخار سلس لطيف لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه النفخة من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار دخاني فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ولبث بقية وهو لا يداخل في جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في بين الاغشية المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل يكون لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك ولا سلس **وعلامته** ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز بليل بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع **وعلاجه** بعد هجر المنفخات وتلطيف التدبير ان يضمد بدقيق الشعير او بالجاودرس المسحوق او بضماد الكرم معجونا بما السذاب والطرفا والاهليلج فانه يقطع ويجفف الرطوبة التي هي مادة الريح ويكثف العضو ويجمعه ويشده فلا ينفذ فيه الريح

السلعة هي ورم غليظ متميز عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد لا تعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي تختلف في العظم من الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويها من جميع الجوانب ويولدها يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية سميت بها لتشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا ينغمز ولا يتطامن عند الغمز والعسلية وسميت بها لتشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع لذلك يكون لها عفونة ما وميل الى الصفرة ويتطامن عند الغمز اقل من الشحمية ويرجع سريعا لا ردها الحمية وسميت بها لتشبهها بالاردهالة وهي فارسية فان ارد هو الدقيق وهالة هو السمن المتخذ من الزبد المذاب ويطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ والطف من العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد والسبرازية وسميت بها لتشبهها بالسيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على صنع يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها يحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع يحس صاحبها بالرسوب عند اللمس لان مادتها لغلظها لا ينفذ في جوهر العضو حتى يتلبد حسه فيتاذى عند المس لضد الوهم واما الثلثة الاخرى فيعمها لين الملمس وتبلد الحس لان العضو يتبرى عن موادها لرقتها فيتبلد حسه **وعلاجها** جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا يتزايد والزامها الاضمدة المحللة كالدياخليون ونحوه هذا اذا تلاحقت في الابتداء اذ ح يمكن ان يزول ويتحلل لقلة المادة وقلة صلابتها واما اذا عظمت وجاوزت من الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد غلظها صلابة وغلظا فليس لها الاستحالة تحللها الا احد الامرين اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ودقاق اصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي فوق السلعة بصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منها شيء عسر اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها وصلابتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكرنا في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب الرحم التي تولد المذي والتي في العنق والابط والاربية مما في مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى

في الغدد

الزوايد في البدن فاما غير الطبيعي فهي جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها لشدة الصلابة لا تتمدد ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة وانصبت اليها تولدت منها غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف فيه نظر ولها غير لينة بل يكون صلبة بخلاف السلعة فانها اصلبها هي الشحمية لا يخلو من لين ما **وعلاجها** ان يضمد بالدياخليون ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا لتقدعها وترضها فربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلعة اللينة من الاضمدة المحللة ومن انواع الغدد نوع يسمى فوجيلا في عبارته شيء وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن **وعلاجه** علاج سائر الغدد فيه غلط فاحش لان فوجيلا ليس من انواع بل هي من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولانه يذهب مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سائر او دام الغدد ليسقط عنه الاعتراض ومما يخصه دبيلة الحلزون فانه يحلل الاولى الجاسية بشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل وربما ابرء عن ساعته بحلل تحليلا شديدا بقيرو طي بدهن السوس يزداد تحليله وتحصيله مع ذلك ارخاء وتليين وقد يعرض ايضا ثولول غددية صغيرة **وعلاجها** شدخها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان يكون دنجية يظهر في المواضع المعراة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونهما يتفرق ويغيب عند الغمز عليها فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم ينعقد بعد غدة ولذلك يتفرق ويعود اذا انعقد باخره لم يتفرق ولم يبعد لعل المصنف انما زعم انها دنجية بسبب تفرقها ودجوعها وهي اما مع الدران كانت لمادتها علو حبة او بودقية واما بلا الدران كانت منتجة غليظة فاذا كانت بلا الم **فعلاجها** ان يفرك ويدلك بشي حتى يتفرق ويتفرق ثم

بضمد

بضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وغيرها من المستمسك ليجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة ويشد شدا وثيقا لما قلنا واذا كانت مع الوجع ينبغي ان يمرخ بالقيروطي لتسكن الالم بالارخاء والتليين ويعد المادة للتحليل ويطلى بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوس لا سيما الجوزي واصل الخطمي والزوفا والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ان يكون لحمية يميل ما في تجويفها الى جنس اللحم الغددي وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول اصابة الملمس يسمى الثاليل المسمارية تشبيها بالثاليل في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن التلميذ في شرحه للتحليل مسائل حنين ان هذا الجنس يسمى سلعا ويعظم جدا والثاليل انما هي شيء صغار **وعلاجها** اخراجها ان كانت في اللحم فيخرج قطعة لحم متعقدة وان كانت في مادون ذلك اللحم يلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه من وقوع آفة عظيمة من قطع عصب او وتر او ربما يستر بان وتر ينعقد الاعصاب عند كد يلحقها لما ينصب اليها مادة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب او يغلظ ويتحجر بسبب مزاجها وعقدها يشبه السلع في نتوها وميلها للانغماز ويفارقها بانها لا يزول من كل جهة كالسلع بل يزول يمنة ويسرة لان زوالها الى قدام وخلف مما يشتد لتقلص العصب ويمتد وذلك عسر لا يحاله واما حركته الى اليمين واليسار فيكفي فيه زوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر **وعلاجها** التمريخ بالادهان اما ما تلينها او يرخيها ثم دخول الحمام والتمطي والتمدد فيه ليتحلل المادة ويتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق اتصاله طولا وهتكه او تفرقه طولا عند اطراف العضل عند ما يبرا شيء لا ويحدث ايضا في الاعضاء بعد انجبارها صلابات ودشابد هي اجسام بيض صلبة يشبهه بالعصب يحيط بموضع التفرق على الصاق لمد طرفيها وهذا هو معنى الجبار مثل العظم والعروق ولذلك لو ازيلت تلك الدشابد عن موضع الشق لبقي هذا الشق باقيا وهذه الدشبد قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث يحدث يتعطل العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل **وعلاجها** التمريخ بالادهان والشحوم والمخ حتى تسترخي فان لم ينفع ذلك يشق الموضع ويشرح اللحم حتى يمكن من جز الدشبد ويوضع عليها المراهم الاكالة

الخنازير

الخنازير هي شبيه السلع في النتو وقبول الانغماز ويفارقها في انها غير متبرئة عن السلع بل هي متعلقة باللحم لا يزول من موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء ولصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ ويظهر في سطحها ما شبيهه بالعقد والعجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداء وهي تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا ينفذ الا في اللحوم الغددية ويكون في الاكثر جماعة وعدة يضمها كيس واحد وقد يكون لكل واحد منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون تشديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها ينقطع وينفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة اكلها وقيل لان شكلها شكل رقاب اهلها تشبيه رقاب الخنازير في انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد لانها لا يكون الا جملة كما ان الخنازير ايضا لا يوجد الا جملة وحدها ما يكون من سوء الهضم والتخم فيجمع لذلك في البدن رطوبات غليظة يحتبس الى تلك الاعضاء **وعلاجها** تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقي والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخوا لينقص من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر والزراوند والمقل والاشق والزيت العتيق والشمع ومثل الزوفا والعنصل والكبريت واصل الكبر والمقل والترمس بالخل والعسل والزبيب ومرهم الداخليون نافع في علاجها بل في تحليل ساير الاورام الصلبة وخاصة ان عجن معه الايرسا المسحوق وهو اصل السوسن لا سيما الجوزي لخاصية فيه ايضا في تحليلها والاعوج بالاضمدة المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزوفا وبول صبي لم يحتلم ثم دويت بعد الانفجار كما يداوى القروح بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل القلقديون والدبك برديك ويستنبع بالسمن حتى يسقط ما فيها كله القلقديون فاذا نقي وتنظف يستعمل عليها مرهم الانجاد حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها ويتفرج بحجمها ويدادتها وتغيرها الى العفونة والفساد فيكون ضررها صورة التين النضج اذا انشق دن المواد اللزجة اذا تعفنت وتحلل لطيفها تفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحجبت وهو شر انواع الخنازير **وعلاجه** قلعه بالحديد استيصالها بالكلية لئلا يعود ثانيا ويكوى الموضع لان هذه الجراحة لخبث مادتها لا يندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما يفني المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا

في الصلب

الورم الصلب هو الذي يدافع المجسة غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية ما سوى بخصوصية خص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وهو ترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو ويتولد فيه واما من البلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية المجمدة عليه والمحللات القوية التي يحلل اللطيف ويبقى الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء **علامته** ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وابرد بارد المجسة كمد اللون كانه غلال غبر كما يقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للوجع

المادة عن الخبث والرداءة ويكون العضو عادما للحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا اى سوداويا صرفا لان الابخرة الغليظة السوداوية او تبخها
الروح النفسانى فيمنعه من النفوذ فى العضو المتورم ولهذا اصاب بعض اصحاب ماليخوليا بسببهم الخدر وقلة الحس فى اعضائهم لما تغلظ الروح فى
ادمغتهم باختلاط الابخرة السوداوية فلا ينفذ فى الاعضاء كما حكى روفس عن الرجل الذى لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكى
النار او لان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة
والدلك او يتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس لان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء ورداءتها فلا تعبره الروح الحساس التى من الدماغ
علامته ان يكون بلون البدن بارد المجسة ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب قليلا فلا رداءة واكثر ما يحدث الورم الصلب بعقب الاورام
الحادة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الدموية منها لانها اغلظ قواما بل انها قد تنقلب الى
الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب تحليل لطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له
لان المادة بعدما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تتحلل واما الذى معه حس يسير ما ولم يكن
بتلك الصلابة والتحجر وهو السقيروس الغير الخالص فيعالج بالملينات المحللة مثل الدياخيلون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم و
الادهان والالعبة بعد سقى الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم السرطان ورم سوداوى يتولد من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية
صرفة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية فاحترقت معها وهو غير المتقرح فى الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة
الى ضرب من العفونة والخبث والفساد وليس يتولد عن الصنف العكرى من السوداوى كالسقيروس من السوداء العكرية سواء طبيعية باردة
يابسة خالية عن الحدة والسرطان قد يكون مولما فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدئ وقد يكون مثل اللوزة
او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتلئ منها العروق التى حوله مع صلابة شديدة وكمودة فى اللون واستدارة فى الشكل
لغلظ المادة وادنى حرارة فى المجسة لاحتراق المادة وحدتها واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون للاصل
واغلى فى الجسم شبيه ببطن السرطان لان المادة بكثرتها تمتلئ منها داخل العروق وخارجها وبغلظها لا تتحلل ولا تتحرك بل يبقى على حالها
فيظهر من هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولهذا سمى به وقيل انما سمى به لانه يتشبث بالعضو
كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسوء لفرط خبث المادة واحتراقها غليظة الشفة لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء منقلبة
الى الخارج لما يمتد لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج ويسيل منها صديد ردى منتن بسبب الاحتراق فى بعض والتعفن فى بعض وهو فى
الجملة داء عياء للطبيب لا مطمع فى برءه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا تقوى على تحليل السوداء
المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقى صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق والترمد لغلبة الجفاف
واما القطع وهو ايضا غير ممكن لان له عروقا ناشبة من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية لخفاء اكثرها ومداخلتها لجوهر العضو
اذ بقى بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان اخر مع ان فى هذا العلاج تعذيبا للمريض وتدويبا له
وتعريضا للهلاك وربما كان فى العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع النزف وتوقف الدم وعند الربط ينال الافة الى كثير
من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكى ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان
يندمل لخبث المادة وفسادها وانما المقصود من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح
منه حتى يندمل او حبسه بحيث لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذه الاغراض يتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير
المتقرح المذكورة فى القرابادين ونحن نذكر نبذا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة و
ماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمنى وعصارة الخس والزبد واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا
المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن من الفضول السوداوية بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائى بعيد عن الاحتراق لئلا يزداد
مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجدى والحملان والسمك الرضراضى مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة
اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر العرق المدنى هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضد
وقد يحدث فى الندرة على الجنبين بثرة فينتفخ ثم ينفطر ثم يتثقب فيخرج منها شئ شبيه بالعرق احمر الى السواد على دقة الابرة وغلظ الاوتار
الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان لها حركة كدود تحت الجلد وسببه فضول رديئة من دم حار سوداوى او بلغم محترق يحصل فى
العروق لو غلبة فى اللحم وحرارة مفرطة تشوى تلك الفضول وتجففها وتعقدها فتصير بهيئة العرق لانها تتولد فى جوف العروق فتتشكل
بشكلها فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فتصل الى بعض الشعب الدقاق فيفتحها وينثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان
يتولد

يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة فى العروق متكيفة الى الكيفية التى يتولد منها الديدان فيتحرك فى العروق ويخرج منها قال القرشى وهذا
هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك ويتحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب وهو بعيد لغلظه وقد دفعها الطبيعة الى خارج
وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة فى البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها
ويسوده ويجففه وانما ينسب الى المدينة مدينة الرسول صلعم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الرديئة بالفصد الباسليق
او الصافن من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليه الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة
الرطبة وورق الهندبا عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها لتمنعها ويسقى الصبر ايضا ثلثة ايام متتابعا مبتديا من نصف درهم الى درهم
ونصف بان يسقى فى اليوم الاول نصف درهم مع خبيص السكر او منقوعا فى ماء الهندبا وفى الثانى درهما وفى الثالث درهما ونصفا فان لم
يرجع وابتدأ يخرج فينبغى ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه درهم واحد حتى يجره ويجذب شيئا فشيئا ويخرج عن اخره بالرفق قليلا قليلا
ولا ينقطع ويبطل العضو فى تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخى العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان
انقطع تقلص ودخل فى اللحم واورث وجعا عظيما وقروحا ردية وحينئذ يجب ان يبسط الموضع بالطول الى الناحية التى يجيء منها حتى يستفرغ
كل ما هناك من مادته ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق واما ما حتى يتعفن ويبلى كل ما بقى هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم الجذام علة
ردية لا يجب فيه العلاج فى الاكثر يحدث من انتشار المرة السوداء وهى السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجيدة لو المنقلبة
التى عرض لها نوع تغير ونتن واحتراق ما فى البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان
يدفعها لخبثها وعصيانها وكثرتها فينبسط فى البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة يبسها وجفافها وهيئاتها فيحدث فيها تشنج و
تغير لاشكالها وربما افسدت هذه العلة فى اخرها اتصالها لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشقق وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة
لخبثها ورداءتها ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا تقبل الروح الحيوانى فتموت وتنتن ويسيل منها صديد
منتن كما يعرض لابدان الموتى ويزداد ذلك حتى يأتى كل الاعضاء ويسقط سقوطا عن تقرح ويبتدئ من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها
وينتهى الى الاعضاء الرئيسة وهناك تقتل وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها
وفسادها وحدوثه اما من الخلط السوداوى الذى هو عكر الدم وثقله عند عروض فساد له وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان
مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى الكيفية المضادة للحيوة والصحة
وذلك لعدم برودتها وبقاء رطوبة ما فيها يقبل بها الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح والتاكل بل يرد حينئذ ما ذكرنا فى السرطان
ويتغلظ ويتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها لجوهرها وانتشارها فى جميع اجزائها ويظهر البحوحة فى الصوت لتيبس الرئة
وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها والغطس فى الانف لتشنج عضلات
الوجه بامتلائها من السوداء ويستدير الحدقة لذلك ايضا ويتناثر الشعر لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا
ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس من ياخذه ويهجم عليه فرس الاسد بهجومه وقيل لانه
يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا تلوحق فى ابتدائه واول حدوثه قبل ان يتغير المادة الى الخبث والفساد الزائد واما من الخلط
السوداوى الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ العليل لخبث المادة وشدة غلظها
وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا وعلامته ابتداء الجذام بحة
الصوت وضيق النفس ليبس الات التنفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء فى جميع البدن وظهور اثرها فى العين لسطوع بياضها والمعضل
ورطوبات العين وتكاثفها وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوى ولضيق النفس وبخره اى نتنه وعرق
لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا يغتذى بها الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوى
فى مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج فى الفترات التى يكون بين الاستفراغات
ليزيل اليبس المستولى على الاعضاء وليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والتمريخ بالادهان الباردة
الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان
وينفع من النوع الاول لحوم الافاعى فان لها خاصية عجيبة فى اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك
يتولد قمل كثيرا فى الابدان التى فيها كيموس ردى والترياق ومعاجين اخرى تذكر فى القرابادين واما النوع الاخر فعلاجه
التطفئة والترطيب مع الاستفراغ تقلل فساد قروحهم وتاكلها ويطول مدة بقائهم السعفة بالسكون قروح تحدث فى الراس والوجه

وربما تحدث في سائر البدن عند منابت الشعور خشكريشة وهي بثورًا مستحكمة خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم ينفرج قروحًا خشكريشية
ويكون إلى حمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها ودقتها فتسيل منها صديد ويسمى الشيرينج والسعفة الرطبة وسببها
فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية تندفع إلى الجلد وتحتبس الغليظة منها تحته وتنتشر الرقيق منها فيتقرح الجلد ويفسد
عند نفاذها وأكالها فيسيل صديد لذاع وأكثر ما يحدث للصبيان لرطوبة أبدانهم خصوصًا أدمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف
أعصابهم عن دفع الفضلات وعلاجها فصد القيفال ثم الإسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج إن أمكن وإلا فالحجامة وهجر الحلاوى و
اللحمان بما يولد دمًا غليظًا والأشياء الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الأشياء التفهة كيتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة
ثم طليها بأطلية السعفة مثل العروق واللوز المر والجلنار والرامك والقرطاس المحرق والعفص ووقود الآس وأصل السوس الأسمانجوني
والإقليميا والأشنان مع الخل ودهن الورد وينفع من المبتدأ منها خاصة في أبدان الصبيان وغيرهم من الأبدان الرطبة اللينة عرق
وقشور الرمان ومرتك وحناء بخل أو دهن ورد فإنها تجففها ومنها يابسة قحلة شبيهة بالموسوم بالسين المهملة وفي الكامل
بالقاف تنتشر عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة تندفع إلى الجلد فيفسد وتقشر منه تلك القشور
وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالأغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات الرطبة المذكورة في
الأمراض السوداوية ثم التنطيل بالمياه الحارة والأدهنة مثل لعاب بذر الخطمي والبنفسج وبذر المرو وبذر الكتان وإلزامها
القيروطي والشحوم والأدهان الباردة مثل دهن اللوز الحلو ودهن القرع والبنفسج وبذر الكتان والنيلوفر وكذلك التسعط بها
لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الرأس وتليينها وإصلاح مزاجها وتنقيتها وترطيب المادة وتنضيجها وإزالة الحدة والحرافة عنها وإعدادها للتحليل
وإن كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى تدمى ثم بالخل والملح أو بماء الصابون أو يرسل عليها العلق ليستفرغ المواد الفاسدة
التي تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم الأحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة
نوع يقال له الشهدي وعلامتها أن يثقب معها جلدة الرأس ثقوبًا دقيقة يرى الصديد في عيونها واقفًا وقوف العسل الشهدي أي في الثقب
التي في الشمعة التي هي كور النحل ولذلك سميت بها وقيل إنها سميت بها لأن رطوبتها بيضاء غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي
في شمعه وهي تفسد إهاب الجلد لشدة لذعها وحدتها لأنها تحدث من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الأول من السعفة الرطبة
أن السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع منفصلة حتى ربما كانت قطعة من الرأس بمقدار أربعة أصابع قطعة واحدة
والشهدية يكون مكشوفة يرى الصديد في عيونها واقفًا وعلاجها أن يكوى بالزنجار ليأكل الأجزاء المتعفنة ويفني الرطوبات
الوضرة ويجفف بأن يحشى أي الزنجار منها بعد تنقيتها بأن يغسل بماء الصابون أو بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة والصديد
بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤوس الإبر وهو غير العلة المعروفة بالإبرية وهي الحزاز وهي يظهر في أصول الشعر في المسام أنفسها
ثقوب دقيقة أدق من ثقوب الشهدية يخرج منها شبيه بماء اللحم وبثور من المسام لانصباب المادة أو لإدمان الحكة وجذب المادة ويبسها
فيقوم شعر الرأس كأنها إبر لما يمتد منابت الشعر بسبب الورم وحدتها يكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم فاسد يبقى غليظها
تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب وعلاجه الاستفراغ بالفصد والإسهال والمص بالمحجمة من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى
يخرج منه شيء شبيه بالدهن لأن مادة هذه العلة من الفضول اللذاعة والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه أيضًا دسمًا شبيهًا
به والفضول المتولدة منه أيضًا يكون دسمة وذلك لأن الدم كما يندسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك يندسم في الدماغ أيضًا
ذلك وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بأن يجعل الخل في المحجمة ويمصها ويلطخ العضو بالخل أيضًا لأنه بسبب غلظ مادته
يحتاج إلى ما يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع المخالطة له يحتاج إلى ما لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط ولذعه والخل
يوجد فيه هذه لأنه مقطع محلل رادع عن العضو ما يجري إليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولأنه يقوم
مقام الكي أيضًا فينظفه من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض أصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة
بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر بالخل وهو أن يطبخ مع الخل إلى أن يفنى الخل ببعض أدوية السعفة مثل التوتيا والمرتك
والإقليميا ونوع آخر يعرف بالعقد يشبه الدماميل يظهر صلبة ولا ينفجر ثم يتحلل ثم يظهر في مواضع أخر وهي من بخارات غليظة
جدًا وعلاجه التجويع ليتلطف تلك الأبخرة ويتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع وليتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك
الأبخرة فتبددها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد عنها أبخرة غليظة ولا فضول غليظة والنطل بماء الحشائش المحللة مثل البابونج والإكليل
والبرنجاسف ونوع منها يقال له التيني وهو قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شيء شبيه بحب التين ويتولد منها رطوبة

الشهدي

غليظة محرقة ونوع آخر يظهر بثورًا صغارًا حمرًا شبيهة في شكلها بحلمتي الثدي يخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم ويتولد بها إنما
يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محرق ولذا تميزت عنه مائيته بالاحتراق ويقرب هذا النوع من النوع الأول في السبب والعلاج ونوع من
السعفة يسمى السعفة الحمراء يحدث في الرأس في مقدم منابت شعر الرأس ينبت جلدة الرأس حمراء مشبعة الحمرة ويكاد يضرب لونها إلى السواد لأن مادته
دم غليظ فاسد محرق يوجعها المس وذكر جالينوس أنها إن تقرحت لم تبرأ لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والإسهال
بطبيخ الشاهترج والأفتيمون وقطع الجهارك وفصد عرق الجبهة وأن يطلى بالقيروطي المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف والخطمي و
الخبازي ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الألم وتليين الجلد الملقي عليه بسبب تبدد البخار لأنه يجلو ما في الجلد ويحلله والودع المحرق
أيضًا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والأرنبة و
حجامة الساق والنقرة وإرسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والإكباب على الماء الفاتر لذلك وأن
يطلى بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار يتبعها حمرة ومعها حكة شديدة وربما يقيح وربما لم يقيح
وأكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد إليهما بكثرة حركتهما وفيما بين الأصابع لأنها أضعف وربما يعرض في سائر الجسد عند كثرة المواد
وسبب حدوث الجرب إما فساد الدم بنفسه أو مخالطة الصفراء أو السوداء المحترقة أو البلغم المالح بالدم وعلى حسب تلك الأخلاط بالدم وكيفيتها لها
في الحدة واللين والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون أنواع الجرب لاختلاف أعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك مما سيجيء وسبب فساد
واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحادة والكوامخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الأغذية الرديئة الكيموس فيفسد
الدم في الرائحة والقوام والطعم ويتولد منه تلك الأخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لأن يصير غذاء البدن فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع
الفضول وتنقية الأعضاء الداخلة التي هي أشرف في العروق النافذة إلى الجلد إذا لم يقو على إخراجها من البدن بالكلية وتقبل الجلد
لضعفه خلقة فيحتبس فيه إما لضعف الدافعة أو لانسداد المسام أو لغلظ المادة أو لكثرتها فيزداد هناك تغيرًا وفسادًا فيحدث الجرب
وأنواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا مدة ولا يسيل منها رطوبة بل يحدث فيه تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التي يسيل منها مدة
وصديد وربما سال منها دم أسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يمهل في الخروج إلى النضج ويتولد فيها عند غلظ المادة ورداءتها
حيوانات مثل الصئبان هي جمع صؤابة بالهمزة وهي بيضة القمل لما يتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاط
أوساخ البدن وهي مختلفة الصور فالتي تغلب عليها الصفراء الحادة يكون حادة الورم حمراء شديدة الوجع والحكة والتي تغلب عليها السوداء يكون
أسود وأصولها أكمد لسواد السوداء هناك لثقلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بصعوبة البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتي غلبها البلغم فإنه
يكون بيضًا منبسطة لرطوبتها ولزوجتها وسيلانها منتفخة بالمدة أي مشرفة بها لسهولة تنضيجها وصفاء قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ الدم
ويبوسته والرطب بالضد وعلاج الجرب الفصد ثم الإسهال بمطبوخ الأفتيمون أو بمطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والمامبران
والأفسنتين فإن هذا المطبوخ يخرج صنائع مواد الجرب وبحب متخذ من الصبر والزبد والقاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ
كل ذلك بحسب الخلط الحديث للجرب ثم تعديل المزاج بالأغذية التفهة المائلة إلى البرودة والرطوبة مثل الإسفاناخية والقرعية والمح
الرخصة والأدهان والطلي بعد ذلك بأطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحناء وشحم الحنظل وإقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق
المقتول بالخل ودهن الورد وينبغي أن يجتنب من الأطلية الحارة في الحكة وقد يحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها أخلاط حادة
لذاعة ولذلك أخلاط حادة قليلة المقدار وقد تحتبس تحت الجلد إما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد أو لضعف الدافعة لها
أما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء لأنها تتحلل سريعًا وأما غليظة فيحدث عنها الحكة المتطاولة لبطء تحللها واندفاعها
وهي يعرض من أكل المكسود والسمك العفن المملح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسًا رديًا وعلاجها الفصد والإسهال
بما يخرج الاحتراقات مثل مطبوخ الأفتيمون ونحوه بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه وإعداده للاستفراغ بسقي ماء الشعير وماء الجبن
وإصلاح الغذاء بعد ذلك وأما لمنعه إلى ما يتولد منه رطوبة غذية واستعمال الاستحمام دائمًا لترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف
الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس ويسير من البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع
من الجماع بالواحدة لأن الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك المواد إلى الخارج تبعًا للروح ويصير بخارًا حارًا عفنًا لتحليل الحرارة
الغريزية ويهيج الحرارة الغريبة إلى ناحية سطح الجلد فيتعفن ما هناك من الأخلاط ويتنن رائحة البدن أيضًا لما يترشح تلك الأبخرة
العفنة والأخلاط المنتنة من المسام ومن كان في بدنه أخلاط رديئة متعفنة فهو أولى بذلك ولذلك أمرنا بالتدلك في غسل الجنابة
لتنظيف المسام من تلك الأخلاط المندفعة إلى الجلد وقد يحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع إليها من المواد المؤذية

الجرب

الحكة

٣٧٠ وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتبسة تحت الجلد مع ان الجرم
يكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التحليل ومسامهم يكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا
من الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد والسمك المالح ويعسر نزعها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم يتولد منهم يوما فيوما
ولا يندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام
والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتقطيع في الحصف الحصف بثور صغار شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس ينفرش في ظاهر الجلد

الحصف

واما ما يعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد و
الماء البارد فتكاثف الجلد ويسند المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم ويحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من
الماء البارد او الهواء البارد كما هو رأي صاحب الكامل او مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في الجلد
كالثقال العرق المستعصية على الرشح كما هو رأي الشيخ وبخارات حادة غليظة اذا احتبست وامتنعت عن الخروج عند انسداد المسام بالبرد
احتبست في سطح الجلد فحدثت هناك رطوبة رقيقة وتبثرت اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم يتبثر بثورا ظاهرة بل احدثت
خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجه الفصد والاسهال بما
يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد
ذلك بالخل والماورد للتقطيع وتسكين الحدة والتدلك بالملح والحنا والخل للتفتيح والتنظيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد في القوبا

القوبا

القوبا خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها تارة مائلا الى السواد وتارة مائلا الى الحمرة وحدوثها يكون من بلغم حاد لطيف يخالطه
سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدث من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح يحترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوبا الردية التي
ينقشر منها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل على الكيموسات الحارة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان
ادمانه اقل وانفصاله اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الادمان وعلامتها ان يكون في ورم الجلد لغلبة الاجزاء الارضية
عليها وميلها الى الاسفل وينقشر منها قشور مدورة على مثال الفلوس لتماسك لشدة يبس المادة وغلظها وتوغلها وهي اشبه شيء بالسعفة
اليابسة من جهة السبب والاعراض ومن القوابي نوع ساع خبيث وهو الذي يكون المادة الحادة رقيقة فيه اغلب فيترشح من الجلد رطوبة
عفنة صديدية لذاعة يفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه غلب ومنها حادث
ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما المبتدئة الرقيقة فبدهن الحنطة وهو على ضربين
احدهما ان يأخذ من الحنطة النقية رطلا ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف ليقوم في حلق الزجاجة ويمنع
من ان يخرج من الزجاجة اذا نكست ويتخذ كانون ويثقب ثقب ينكس فيه الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قدح يجمع
فيه ما يتقطر من الحنطة ويحمى حول الزجاجة سرقين يابس ويشتعل فيه النار فان الدهن يتقطر منه وثانيهما ان يأخذ الحنطة ويوضع
على زجاجة ويحمى صفيحة حديد غليظة ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن اللذع ومسح اسنان الصائم فان له
جلاء وتحليلا والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والثافسيا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد
ودهن اللوز المر والزيت او ماء الهليلج الاصفر وصمغ الاجاص والخل وماء الاشق المداف بالخل واما المزمنة فبالاطلية السعفة القوية مثل الزراوند
والزرنيخ والاشق والفلفل والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمى العضو ليخرج المادة التي يعبث في نفسه
في الشوك الصغار حادثة عن رطوبات رديئة مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان
كانت الرطوبات حادة كانت البثور محددة الرؤوس وان كانت باردة غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجه تنقية البدن بحب
الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالترنجبين ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حارة وتكميدها
بعد ذلك اي بعد التنقية اذ قبل التنقية يجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء الحار ليخرج المواد من اللحم
الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدقلي والسذاب المربى بالخل في البثور اللبنية

الشعاب في البثور

قد ينتشر في صفحة الوجه والانف بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها شيء شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع
الى سطح الجلد بطريق التبخر وتحتبس في المسام ولا يتحلل لغلظها ويزداد فيها غلظ وثخانة لتراكمها وتنشف الهواء ما رق منها فيتقشر الجلد
وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجاليات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام المحرقة و
الانيسون ... مثل ... بزر البطيخ ... يتخذ منه لوح وبذر الكتان مع اللوز والشونيز

اللبنية

بالخل

٣٧١ بالخل فان لم يكف ذلك ضمد بورق الكرم مدقوقا بالخل في بنات الليل هي حكة وخشونة وبثور صغار يعرض في البرد والليل وسببها احتباس
ما يجب ان يتحلل من الفضول والابخرة لصفاقة الجلد وضيق المسام في الاصل اي اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم في الليل لاجتماع
الحرارة في الباطن وعدم الحركة المخضخضة للغذاء وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك تسمى
بنات الليل وبعض الاوائل يطلقون بنات الليل على الشرى لانه ايضا يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي في الليل
ويستلذ الحكة ابتداء اي اولا ثم يؤدي الى وجع شديد لكثرة الحكة وان يكون اكثر عروضا في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد

بنات الليل

التي هي مادة البخارات الفصد والاسهال والحجامة ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات والدلوكات المعروفة وباقي علاجها مثل
علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردي الخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة في الثآليل الثآليل
هي بثور صغار شديد الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي تأخذ الى داخل كالمسامير كونها في اللحم وقيل هي التي
اصلها ذات شظايا ومنها متشققة كثيرة مستديرة ذات شظايا ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤوس كرؤوس المسامير مستدقة الاصول داخلة
الى داخل العضو كانها مسامير ومنها طوال معقفة اي معوجة يسمى قرونا ومنها متفتحة ويسمى طرسوس وسببها جميعا

الثآليل

خلط غليظ يابس جدا بلغمي قد جف عند الاحتباس في العروق الصغار القريبة من الاسباب الخارجة المحللة المجففة او سوداوي او مركب منهما
تدفعه الطبيعة عند توفيرها فوقها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد اذا كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ
ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث منه الثآليل ثم الاسهال
بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء بعد سقي ماء الاصول بدهن اللوز لنضج المادة وتلينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية
الرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب والاس وبالشونيز والخل وبالملح والخل وينفع فيها الذهبين دائما
بدهن الورد والشمع وقد يقطع او يقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والزاج ولبن اليتوعات ومنها ما يعرف بالعدسية
والحنطية يحدث على الجبهة والوجه والعدسية صفراء لاطئة مفرطحة والحنطية على شكل البر طويلة الى حمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون
احمر والحنطية اصفر وسبب الاول رطوبة يفسد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة يفسد بالدم ويغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى
يدل على غلظ المادة وتسفلها ونتو الثانية وشوكيتها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالعفص وطلي وصمغ
البطم وصمغ الاجاص والمويزج والشيلم والجاوشير بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح يسير عليه من المويزج ويطلى فاذا جف اعيد حتى يتناثر
او بالكندس والكبريت والبورق بالخل في البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ وهي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد

البلخية

هي من جنس السعفة الردية ولذلك يأكل ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق السراية الى
القلب وربما كان سببها لسع دبيبة مثل البعوضة الخبيثة والرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين
والخل دائما حتى يجففها قشرا قشرا وينتهي الى اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار و
الزنجار والاشق والخردل والفلفل والزاج ودهن الحنطة والخل وقليل عسل في البطم هي بثور كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به تعرض

البطم

في الساق وينفرج لسبيل منها صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين اذا صارا معتضين تجذب الفضول
اليهما من جميع البدن لتسفلهما ولكثرة حركتهما وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين لتستفرغ
المادة التي قد حصلت في نفس العضو والشرط والمص بالقوارير لذلك وان يطلى عليها مرهم متخذ من دقاق الهيصو ومن دقاق حب الطرفاء والماميران
والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحناء المحرق بخل ويذر بت ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة في التوثة هي بثور صغار حمر يا
في عمق الخد والوجه في اكثر الامر وقد يحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذلك يميل الى العمق فيه حدة ولذا لا تنفرج

في التوثة

وعلاجها ان يطلى بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح او يستأصل بالحك بالحديد او السكر والكي ثم يعالج بالمرهم الاحمر
ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت اللحم ان لم يكن في الداحس الداحس ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد
لانه عضو كثير الحس ليكون حاكما بين الملموسات وضربان قوي وتمدد لانه كثير الاعصاب والشرايين يستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من سائر
الاعضاء ويسقط الاظفار ان عم الورم اصل الظفر كله وقد يتلمد بالحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجها
الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه اما في الابتداء فبالعفص الاخضر والخل لردع المادة او بصدا
الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض او البنج قطونا والخل مبردا فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم او
لتخدير او يوضع بالثلج حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولانه يفيدها مزاجا رديا الا ان يستعد

في الداحس

لبن

لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج ان كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيستوى الشاغ مزاجها ويضم حجمها بتغليظ قوامها فيقل عددها
والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافذ فلا يتنفس الحار الغريزى فى العضو فينعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت باجزئه
او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع وبرء العليل فذاك والا وضع الدهن المسخن فى الغاية حتى
يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليها الاضمدة المنضجة مثل بذر المرو وبذر الكتان حتى يجمع فيبط ما انبسط ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة

فى ابوسما

فى ابوسما ويترجمه بالعربية سبات الدم وهو ورم يحدث من دم وريح وحدته يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة
وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائى عند الحركة الانقباضية الى الفضا الذى يتهيأ بين الجلد فقد ما يسع ويجد
منفذا يخرج منه لعدم انشقاق الجلد او جراحة يقع فى موضع الشريان فيخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذى عليه ويبقى انخراق الشريان
اذا كان كبيرا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راى الاكثرين ولا يلتحم عليه التشنيد ايضا كما هو راى بعض وقد استدلوا على
ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احد طبقتى الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احدا انه قد التحم
التحاما حقيقيا واستدل عليه بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذى تحت الباسليق والذى فى الصدغ
واما القياس فقال لان العظم طرف فى الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف فى اللين وهو يلتحم التحاما حقيقيا والشريان متوسط الحال
بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام واستبعد كانه يميل الى الراى الاول لانه قال القياس الذى ذكره جالينوس خطابى لا نقول عليه والتجربة
ومشاهدة الالتحام لا يعول عليها لانه يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل انبات التشنيد فكانه لا يعتد
فى اعتباره بالالتحام الحقيقى ولذلك جعل الشرايين فى كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم
التحاما حقيقيا لكان العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت فى الشريان منها اربعة احدها
الصلابة والثانى دقة دمه وقوة حرارته فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح ثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لاحتياجه
الى السكون وبقاء احد طرفى الشق بما سال منه مدة فى مثلها يمكن الالتحام ورابعها تمديده لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام
الدم **وعلامته** هذا الورم ان يكون موضعه يبض وهذا غلط فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان
والبنفسج بل من علامته ان يكون موضعه ينبض اى يجد حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبع حركة الشريان بحركة الدم فى الفضاء
الذى تحت الجلد فيثقل عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكبر عند انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحتبس فى الموضع بلا نفاذ
والانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب كثر الورم لما يعود الدم من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع فى بعض الاوقات صرير وبقبقة
لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته **وعلاجه**
ان يضمد بالاشياء القابضة لتصلب ذلك الموضع ويسد فتق يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن انخراقه لصلابة الجلد وقلة الدم
ويحذر ان يمسه شئ يحرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف فى الشريان ويؤول الى عاقبة غير محمودة

فى البثور العربية

فى البثور العربية اى الشاذة
النادرة الوقوع منها يعرف بنات الاصل وهى بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت بها مشرفة الرؤس بالمدة قليلة الالم
عسرة النضج لغلظ مادتها وهى اما ان ينقلب ويعظم فيصير كالتاميل واما ان يبقى على صلابتها ويترشح منه مدة مرد وسها قليلا قليلا
وهذا اشره لانه يدل على ان لمادتها مع الغلظ خبثا ورداءة كما فى السرطان وسببها خلط سوداوى متولد من احتراق الرطوبة **و
علاجه** الفصد ان وجب ولا اسهالها بمطبوخ الافتيمون وتبديل المزاج الى الرطوبة ليقل غلظ المادة وجفافها وتضميدها بالبذر قطونا
او لا حتى يجمع ثم ببذر المرو والبذر قطونا واطراف الهندبا والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطها او تضميدها بالاشق ومح صفرة
وصفرة البيض حتى ينفجر ومنها نوع احمر صلب صغار يظهر بعد البرء فى موضع ثم يختفى ثم يظهر فى موضع اخر ويبقى زمانا طويلا وسببها
بخار دموية غليظة **وعلاجها** علاج الشرى الدموية ومنها بثور يعرف بالسيلم وهى يظهر فى الوجه والوجنة صلبة وحمرة
حواليها مقدار درهم وهى ردية تحدث من دم فاسد حريف ان اهمل امرها نغفت وافسدت جميع الوجه **وعلاجها** الفصد والاسهال
وشق ذلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم منعقد شبيه بالغدد ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم
الخل ليلطف القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور يعرف بثبوتى الاصابع لانها يظهر فيها وهى كبار شبيهة بالدماميل القاطعة
تحمر ولا تنضج اى لا تصير مدة تامة بل يسيل يخرج وبرق فان بطت لم يخرج منها شئ غير الدم الغليظ وفى الاكثر تنفجر اى يصير ناصور الخبث
المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبى غليظ يخالطه دم فاسد **وعلاجها** فصد القيفال وتنقية الراس وتضميدها بدقيق
الرمس والباقلى والشعير والكرسنة معجونة بالخل وماء الورد والزاج حتى يتحلل ثم يمرخها بالعسل وطلى لتسكين لذعها وتليين صلابتها و

منها

منها بثور القفاء شبيهة بهذه البثور التى يكون فى الاصابع الا انها اكبر ويولم المسا شديدا وقلما يتخلص من خرجت به ذلك فيهلك لقربها
من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضلة موحادة بنزل بجرى النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد بدقيق البذر قطونا ولعاب
الحلبة فوقين لعاب بذر قطونا وبزر الدماغ ويرطب بدهن البنفسج ولبن الجوارى

فى الحصبة والجدرى

فى الحصبة والجدرى الحصبة بثور حمر متفرقة
فى الجسم اذا ابتدات يظهر ويكون كقرص البراغيث احمر خفى الجسم ثم يتحجب ولا ينضج ولا ينفتح لبيس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها فيتحلل
لطيفها ويصير باقيها خشكريشة يتقشر الجلد عنها كالنخالة لامتلاء الجلد بالاحراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه حتى يحمر
صفرا ويبرز بزيادة الحرارة والرقة والجدرى بثور كبار على قدر العدسة الكبيرة حمر فى الابتدا الى البياض ما هو عند ما ينفتح ينفرش فى جميع البدن
او فى اكثره وربما يحدث فى بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وينفتح سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم
وتعفنه بما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة فى سن الطفولية من اللبن ودم الطمث فيتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل البحران ولهذا
يحدث للصبيان كثيرا لتندفع الفضول الرقيقة التى فى ابدانهم ويصير دماؤهم التى بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة الى دماء الشبان التى بمنزلة
العصارات المتينة النضيجة واسلمه ما كان بعد النضج ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما
فى المدة البيضاء براقا مشبها بحب اللولؤ لدلالته على ان مادته دم نضيج صاف خال من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة واما الكمد
والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الردية الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء و
البنفسجى الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على تشيط الدم والرشا الذى يدعى الوم ويكون عروضه على الوجه والصدر
والبطن اكثر منه فى الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ الذى عرض له احتراق ما او على ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف
البدن والاخضر الذى يظهر كاثار قرص البراغيث فى وسطه خطوط بيض وهو الذى يسمى الورد شكين ويدل على اختلاط الصفراء والسوداء الغليظتين
وقبول بعضها للنضج والنفخ وبعضها الباقى وغير المستدير الذى له زوايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت الاجزاء
متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهات ولا لزم الترجيح من
غير مرجح والذى يتبع كالاهلة الدالة على غلظ المادة واختلاف قوامها فيه والضاغط الذى فى جوفه حبك اى الدال على كثرة المادة
كلها ردية من انواع الطواعين لبعد موادها عن النضج ومنشاها وصيرورتها سمية ولذا لا ينفتح فى اكثر الامر وخاصة عند حدوث الوبا و
فساد الهواء لانه يزداد عفونته وسميته مع بعد مواده عن النضج فيودى الى الغشى والهلاك والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على احتراق
والتى يترشح دما الدالة على حدة المادة ورداءتها لوصول جنسها وسميتها الى القلب فيغشى على العليل ثم يهلك والجميقا نوع من الجدرى
وهى حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الاخر من الجدرى فانه فى الاكثر يكون
مع اختلاط العقل للزوم الحمى واندفاع الابخرة الحادة الى الدماغ ولما بين البثور فى ذلك النوع فى حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة
والباطنة المجاورة له فانه عروضه ليس فى الاعضاء الظاهرة فقط بل فى جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب و
الاعصاب ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة لهما ولا يكون هنا حمى يخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على هذا
النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كبره يدل على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه
يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من
الاضرار والغشى وسقوط القوة وعلامات لون الجدرى الحمى اللازمة لا نضال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه والاصابع لتصاعد الابخرة
الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك ولتصاعد ما هو احد والطف من مادة الجدرى اليه فتلهب وحمرة فى الوجه وفى العضو لذلك وتحدث فيه
وثقل فى الراس وخشونة فى الحلق لبروز البثور فيه ووجع فى الصلب لامتلاء الوريد المتكى عليه لانه تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم
فيه وتحلله وزيادة حجمه وتمدد ما مولما وكذلك الشريان العظيم النازل ايضا واما علامة كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والفزع
وخبث النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكاك الانف وعلاجهما قبل البروز والخروج وبعده قد ذكرت فى الحميات ويقع منه
اى من الجدرى البثرى يعرف الامر والتسل صيفا اذ احمل الماء لانه يعين على التجفيف ويقضبان الكرم والرمان والطرفا ان شاء وان نثر عليه
المطحون ولا فائدة فى تكرار هذا التدبير

البرص

ويختص بالذكر فى البرص البرص بياض يظهر فى ظاهر البدن ويكون فى بعض الاعضاء دون بعض وربما
كان فى سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذى
يغذوه فيضعف القوة المغيرة وهو قوة يرجح استعداد الغذاء للصورة العضوية ويبطل عنه استعداده للصورة النوعية التى له فيصير الغذاء شبيها
بالمغتذى فى القوام واللون عن تمام التشبيه لبعض صورة الغذاء عن صورة المغتذى بسبب استيلاء البلغم عليه وبعد استعداده للقبول تاثير المغيرة فيه

بيتا

سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم الاصداف دخوا منه لا مايل الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وعن الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره نقيا من البلغم حادا كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على اثارها لما يضعف العضو المحجوم بالجرح والايلام عن كمال فعله فيفوت عنه التشبيه وكذلك ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما يجتمع مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء العضو من غير تشبيه **وعلامة البرص** ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية في العضو ويصير دهلجا املس لكثرة الرطوبة غائصا ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في عمقه وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد تطامنا اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء يترشح بما فيه وان دلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر الجلد بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عسر البرء بل داء لا يكاد يبرأ لان الفضل البلغمي حيث صار جزءا للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل الا مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان تعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل تفسده فتجعله مادة للعلة فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان دم العليل وباقي اخلاطه جيدة صالحة وانما تفسد في هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وكم قد هلك بذلك كما حكى الرازي فلذلك الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضا لا تجدي بنفع الا اذا كانت مقرحة تفسد اللحم الابيض وتحليله الى الوضر والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وخاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الآخذ في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون له خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة واشيل عن اللحم لئلا تصل الابرة الى اللحم فتلحق بالدم الخارج عنه انه من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه الدم او رطوبة موردة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها **وعلاجه** استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص البرمكي والترياق والمثروديطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحوش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والخربق والمويزج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل الفار والشيطرج العاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقشرة والمقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والكبريت وذرق الحمام وبذر الفجل والمازريون والفربيون وافضل الجميع الذراريح التي يتخذها اصحاب الصنعة بالقرع والانبيق ومما يخص برص آثار المحاجم ماء القنابري وماء المرزنجوش وقوة الصبغ والشيطرج وخبث الحديد يطلى بماء البقم وقد يصبغ البرص عند الياس من برئه بلون البشرة لئلا ينفر منه الناس بالاطلية المتخذة من الشب والسوج بالسين المهملة وهو شيء شبيه بالزبد يرتفع فوق الملح وهو الطف من الملح بكثير والمرداسنج والمغرة وهي الطين الاحمر والقوة والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة يقبل بذلك صبغ التام ويحفظه ويغسل ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج الشب ليحدث فيه في العضو قبض وكثافة يحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا يزول عنه بسرعة

في البهق الأبيض

في البهق الابيض هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فيندفع هي اليه لانها ادق مما يكون في البرص فلا يرسب في الباطن ولا يتسفل لغلظها الى العمق كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحترق احتراقا شديدا فيفصل عنها الاجزاء المائية حتى تبيض الباقي ويقرب من [illegible] والتراب ويصير شبيهة بالغبراء كالرماد فتكون خفيفة لزوال المائية عنها فيحملها الدم ويجري بها في العروق فاذا صادف الى شعبها خرجت من فوهاتها ووقفت وانبسطت مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم ينفذ لقلة ما يكون فيها فلا يزال ينقشر الجلد اي ينسلخ عنها فيسود لتيبسها وترمدها الى ان يفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال ذريع ولو كان من [illegible] فان اسهالها ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا اتفق اسهال من مسهل مخصوص بتلك المادة وما طلينا به من غير علاج آخر ولو كان من ضعف قوة المغيرة لم يحدث دفعة من شيء كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم يزل الا بطول المعالجة لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يمكن

زوال

زوال العلة وهذا لم يمكن ان يحيله دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبراء مع امتلاء البدن وكمال صحتها بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى التسفل وفي الدليل المذكور وهن لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يتمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة **وعلامة البهق الابيض** ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا في الجلد ايضا ولا المس السطحي لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كلما يخرج من افواه العروق ينبسط حولها مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بسبب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بابرة خرج منه الدم **وعلاجها** الاسهال بالتربد بسحيق الحنظل والقي والتعرق بالحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين ودلك الموضع وطليه بالترمس وباصل الكبر مسحوقا بالخل وبالشيطرج العاقرقرحا وبذر الفجل والكندس والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام والهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود واما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى السواد مما هو عليه من مخالطة المرة السوداء الدم وجريانها معه الى الجلد **وعلامته** ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شيء شبيه بالنخالة لانتشاره وتقشره بسبب اليبس والجفاف فيه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لما يجذب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم **وعلاجه** الفصد اولا ثم الاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالخربق الاسود بالخل وبالزرنيخ والزاج والكبريت وبذر الفجل والقسط والكندس وبذر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو تحرق مشتق من الحرف وهو للجلد من غاية اليبس مع حكة لما يتفصل عن المادة المحترقة الجرمة حادة لذاعة بتدغدغ الجلد وخشونة شديدة وتفلس كما يكون للسمك تشريا اقوى من ان يوثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق ويتفلس ويسمى ايضا القوبا المنفشرة وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر **وعلاجه** علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا

في الكلف والنمش والبرش والخيلان

في الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث اثار كمدة سود او حمر فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشؤون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما ويزداد غلظا هناك والنمش نقط سود صغيرة او سود ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقطة يحدث في الجلد وربما عرض [illegible] حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى الحمرة وكونه والجبهة وهو مثل ان لون النقط ان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار طبقا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الاثار السود والحمر والكمدة في اللون الا انها مجتمعة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد يكون مولودة مع الطفل لا بعد طمثها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها بعضها مع بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي والمحترق اذا خرج من افواه العروق الدقيقة ولحق تحت الجلد وجمد مال الى السواد والكمودة وذلك لكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فينكاثف الجلد من ذلك الدم الجامد الذي تحته فلا يكسو الدم النقي والروح الذي يجري اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد ويجاوزات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في سائر البدن الى الوجه ولا يندفع لغلظها من المسام فيحتقن تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن واندفاع الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت الجلد احتقانا في موضع يتمادى كونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير والتضليع والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملس وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاجا يابسا مغير القوام مخشنا لسطحه من مثبتا الرطوبة المملسة لمزجه بخلاف في البهق فانه هناك يصير غذاء له ممتزجا بجوهره فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الخيلان ما ينشا خلط سوداوي عكر او دم محترق يخرج عن العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة فيتجسم اذا جمد مثل الصمغ الذي يخرج من الشجر ويتصلب ويلتزق بالموضع **وعلاجهما** جميعا الفصد واسهال الخلط

السوداوي

السوداوي والاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبذر البطيخ وبذر الجرجير والترمس وبذر الفجل والكندش والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز والمر وتراب الزيبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان والابرسا والخردل وشيرج التين وهو عسله المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجره عند القطع وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوائل اي اوائل العلة بعض القوابض مثل ماء الاس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية الحارة ربما يفتح افواه العروق ويخرج منها الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد ويتزايد العلة لما يخرج الدم منها الى ما تحت الجلد ويجمد ههنا فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا تسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها غليظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخيا كالكلف وهكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند المص فلان مادته دم سوداوي بار فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع النقط بعد التكميد بالماء الحار لتليين الجلد والدم الجامد والخيلان يحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان يحللها الادوية ثم يغسل بالخل ليلطف بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع انشاع افواه العروق ويضمد بالقيروطي وبما ذكرنا من الاضمدة ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو احمر ناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع يودي التعرض له بالحديد وبالادوية الحارة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الخضرة والوشم وآثار القروح والجدري اما الخضرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة سيصدع عنها عروق لطيفة ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد ويجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد **فعلاجها** عند سكون الحرارة والا لم يؤمن ان يجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العروق المنصدع ومن باقي الاعضاء فيودي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب والفجل والفوتنج او بالزنجبيل والاشق او بالنطرون والخل ليسحق الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم يكفه ذلك غرز الموضع بالابرة ويسلح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف مبضع وينحي عنه واخذ بالرفق ثم ذلك الموضع بملح وضمد بنطرون وعلك البطم ليكون افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع ثانية لحرزة واما الوشم المعمول بالنيل وغيره كالمداد وماء الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون والحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم الملين بالعسل لما فيه حدة وجذب فوق من عمق البدن ويترك ثلاثة ايام ثم يحك ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقطع معه الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه البلادر ويتبع مغادته الابرة ينقطر عسل البلادر والادوية المقرحة كالديك والبرديك وغيره لتقرحه ثم تاكله واما آثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما يسمن البدن فان كانت نسوية فيذهبها بان يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد اي معه لما فيه قوة جالية قابضة بملء القرح والعميقة تحما ويبيضه يكون على انحاء شتى واسهلها ان ياخذ من مرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ما ويسحق في الشمس ويبدل الماء حتى يبيض فان المبيض منه خال وغير المبيض مسو وشحم البط والدجاج او ان كانت الآثار شبيهة بالدمامل او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبذر البطيخ معجونة بماء البطيخ او بماء الباقلي وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه القليا وفيه جلاء قوي او بلعاب الحلبة وبذر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الآثار سواء في الباذشنام الباذشنام حمرة منكرة سمج تشبه حمرة من يبتدئ به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا افسد وتغير تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا **وعلاجه** الفصد والاسهال والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير فاذا تغير تحت الجلد حتى يحدث منه تاكل وتقرح ثم يدلك بالملح ليذيب ما بقي من الدم المختنق ويحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك حتى يعض بما فيه من الحدة والجلاء القوي ثم يغسل بماء الحار ويعاد مرات الى ان يفنى المادة بالتمام في فساد اللون اي تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان والطبيعي لاكثر الاصناف هو البياض المشوب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء على المجرى الطبيعي هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصي في غسله ابيض فاذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها للطبيعة هو الدم فلو اعتبر كان الاعضاء البيض صار بياضها مشوبا بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون

يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسدا للون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الادقة وبذر الفجل والابرسا وبذر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن لاختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه تنقيص تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى مفرغيهما والمعدة اذا ضعف مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد فلا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه ويفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المطحول والمكبود **وعلامة** ذلك الاعضاء اي امراضها وضعف افعالها **وعلاجها** تقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعرضا عن الثياب باطال المكث فيها ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت فيحدث في المسام فساد اللون وصار كالفحمة والريح اما الحار فلما ذكر في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحترق الجلد ويسود ولما يتكاثف الجلد وينجذب الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر **وعلاجه** الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة الجلاءة مثل دقيق الباقلي والعدس وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبذر الفجل والنشا او بماء القنابري او ماء ورق الفجل واما من سوء ترطيب الماكل والمشرب فالاولى ان يقال سوء تدبيرهما مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل الملح فانه بالخاصية يصفر اللون شربا واشماما وقيل بل النظر اليه وكذا الكمون وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول لبقاء في موضع واحد يكثر مخالطة الارضية لها ويشتد الامتزاج بينهما بخلاف المياه السيالة فانها وان كانت دائما مخالطة للارضية لكنها لا يكون مثلها لانها لا دائما متحد بعينها فلا يمتزجا امتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فتبخر فيها ما يصعد من الارضية اليها فيمتزجان ويتحلل ايضا الالطف منها والذي يبدأ تاثيرها فيها فيصير غليظة كدرة ثقيلة تغلظ الدم وسائر الاخلاط وتفسد وتضعف الاحشاء والمعدة وتعظم الطحال وادمان شرب الخل لانه يقمع الدم بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق الذواق ولا يخلص الى الجلد دما يحمر منه البشرة بل يبقى دقيق بخاري من بخار الصفراء وينفذ بسبب دقته وحدتها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون **وعلاجه** اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض وفقدان الغذاء بقلة تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة الغريزية ولما ينقبض ويختنق في الباطن ينطفي الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد في المعدة ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد الصافي ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميل الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا ويصفر اللون ويتحلل لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وفساد الهواء لكثرة التحلل وانحطاط القوى وخنق الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر **وعلاجه** التقوية والتبرئة بازالة السبب والعرض الحادث منه والتغذية لتقوى القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد الطبيعي بان يكون الدم صافيا فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا او يفتح المجاري ليبسط الدم الى الخارج ويسهل وليس فانه يولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والاهليلج المربى لكسرهما الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه وتحريكه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصفي الدم ايضا ويفيده حمرة وبريقا والورد فاذا جعلت هذه في الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران ووفوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة بماء الباقلي وهو بصل الغنصل

الحزاز

في الحزاز الحزاز بفتح الحاء المهملة والابرية اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة ينتشر من جلدة الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة المادة ويحدث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة وبورقية ومن دم يخالطه مرة مرة او سوداء يصعد الى الراس ويفسد بردائة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد ويعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس دون سائر البدن فينسلخ منه الجلد وربما كان بالشركة وهو اما خفيف يكفيه الدهن بمثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الجاليات مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بذر قطونا وبلب البطيخ وبذره ودقيق الباقلا والنخالة واما قوي يحتاج في ذلك من الاستفراغ **وعلاجه** الاسهال بما يخرج البلغم والسوداء ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء فيه اوثق ثم الاستحمام ويتعاهد الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزاج الابيض والخردل والزرنيخ والخل وبالتي لها لزوجة مع حرارة

بيرطب

التعلب والحية

ليرطب ويدلك الحدة والحرارة من ذلك الادوية الجلاءة والحدة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبذر الخطمي والكثيرا
واللعابات ونحو ذلك وسقي الدهن على عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما عذبا خاليا عن الكيفيات الرديئة داء الثعلب وداء الحية
هاتان العلتان هما من الشعر تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك لان الثعلب قد يعرض له
مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرع جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ
الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية ان هذه اعني داء الحية مع ما ينتشر فيه الشعر ينسلخ الجلد بحيث يشبه العضو بالحية التي قد انكشفت
وخشن جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا انسان اي ذهب على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك
اي سبب ذهاب الشعر على التعاريج صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر وحصولها في عرق واحد وترشحها عنه فيفسد اصول
الشعر النابتة على محاذاة ذلك العرق فيتمرط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سمي بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمرادع
التي قد يمرغ فيها الثعلب فيفسد زرعها فان من عادته ان يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحها اصلا وهاتان العلتان
تحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة
وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير الكمية
صالح الكيفية فان عرض ادنى تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنباتات المزروعة المستسقية المحتاجة الى الرطوبة والتربية واما الشعور
النابتة في سائر البدن فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في المواضع الحجرية والثغور والبراري تصبر على العطش ولا تفسد سريعا بفقدانها
وفسادها وحدوثهما يكون من مادة مستكنة في الجلد في منابت اصول الشعر فيفسد اصول الشعر اكلا لها الحبثها وفسادها ومنعا للغذاء عنها
وحيلولتها بينه وبين الشعر ولافسادها تغيرها له عن الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي
وغيرها مما له كيفية رديئة فانها تفسد النبات وتجففه وتلك المادة يكون اما بلغميا او مرة فان **وعلامته** ان يكون الموضع ابيض
لينا وصاحبه عبل البدن ناعما وقد استكثر مما يولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما يفيد من الاشياء الحريفة والمالحة والابازير
الحارة **وعلاجه** نقض البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقي بالادوية المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبث والبورق
والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل وما القراقر المنقية للراس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة وبصل العنصل
لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالنفسيا والخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم
يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتفرده في جوهر العضو اما صفراويا حادة **وعلامته** صفرة اللون وتقشف
جلده طاير تقشر تقشره لجفاف الجلد وتقشره وتخلخل البدن لقلة الغذاء والبدن بالدم الذي يخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما يولد
الصفراء فيما تقدم **وعلاجه** اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يجلو ويقطع ويقوي العضو بما فيه
من القبض فيندفع عنه ما سبب العلة ثم دهنه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفافا وتكاثف وحرقة ولذعة ثم دلكه وطليه
بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد الردية المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن والزرنيخ فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من
التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق يسحق ملقا في خل ثقيف واما من مرة سوداء وقد تعبر ان المراد بالمرة السوداء هي
السوداء المحترقة **وعلامته** كمودة الموضع وقحله وشدته بيبس المزاج السوداوي وتقدم ما يولد السوداء **وعلاجه** الاسهال بما يخرج
السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع ببصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب
وشحم الاسد اشباه ذلك فانه مع ما يلين ويحلل يسكن لذع الادوية فلا يحترق منها الجلد ولا يتقرح وطليه بالكبريت والنفسيا والفرفيون
والخردل واصول القصب وقد يعالج بما يدرج الضبعي وهو من اجل القطارب وهو صنف في بطن الارض على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع
اعضاء الانسان ومنابته وقد فرق سطح راس الصنم وفرشا كل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط ذا خلل حوله من التراب
في عنق كلب ذي جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا وظلف الكلاب
وبذهينه بدهن اللاذن والناردين واما دما غليظا فاسدا **وعلامته** حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه**
الفصد ودلك الموضع بخرقة خشنة اولا وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل
والثوم والخردل ليحلل الدم الفاسد القريب ويجذب الجيد البعيد ثم طليه بالنفسيا والفرفيون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا
في انتشار الشعر والله اعلم لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الذي من اجزاء هوائية فيها الجو ومائية وارضية متلطفة بالحرارة
و[illegible] الشعر اجزاء حيث يتسخن فيهما اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية منها الا القدر اليسير الذي يتماسك

ذلك

التقشر

انتشار

الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام الا فانما هي الالة التي بها ينتم امر الشعر فان تلك الابخرة الدخانية
لغلظها يرتبك في المسام حيث لا يمكنها النفوذ الى الخارج ولا الرجوع الى الداخل فيبقى هناك مقيمة ويتلبد ويتوارد اتصال المدد اليه
فيندفع الداخل منه ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات
وبعضه بارزا منه بمنزلة القضيب فانتشاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة بخار الجيد المتبذل له مثل ما يعرض للناقهين
من الامراض الحادة ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لعدم المادة الغاذية كالنبات من فقد الماء **وعلامته** يبس البدن
وهزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها **وعلاجه** الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وترطيب البدن والحمام
للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي والبنفسج وقطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتخلخل الجلد واتساع
المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر يفنى وينبدد ولم يجتمع بعضه حتى ينبلد ويصير مادة لحدوث الشعر **وعلامته** دقة الشعر ورقته
وسرعة الانتشار لسعة مراكز الشعر **وعلاجه** كل ما يكثف المسام تكثيفا غير شديد لئلا يسد المسام فلا ينفذ منها المادة الا لطيفة
والنطولات القابضة والدهن بدهن الآس والهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد ويسد
المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر ودهن الآس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فيعقد المادة
المنجذبة اليه واللاذن لما فيه من قبض يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يتخلل بتحليل يسير الماء في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد
ويشد بقبضه مراكز الشعر واما لضيق المسام بسبب اليبس والقشف وكثافة الجلد وقلده كجلد المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت
فيه بقيت الثقب مفتوحة لا يلتحم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى ينبلد **وعلامته** يبوسة المزاج وصعوبة
انتشار الشعر وحبوته لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في الارض تحاكي علمية المياه يكون ملتوية كبيرة وان
كانت من شانها السبوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لكون الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت
اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات **وعلاجه** ترطيب المزاج والاستحمام الدائم والتدهين بدهن الباپونج والتغليف
بالاوفق المرو الشيح المحرقين بدهن زنبق ونحو ذلك مما يناسبه مقدار وتدبير داء الثعلب واما الصنوبري المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم
حتى ان البخار الدخاني الذي منه تكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبات الى خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت
بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجي بعد فلم يتصل بعضه ببعض كالنشا عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع
عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعد **وعلامته** ان يكون الشعر ايضا دقيقا ضئيلا لقلة
اجتماع المادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام لكن لعدم اليبس يسرع الانتشار والانتثار لضيق المسام **وعلاجه** دخول الحمام وطول
اللبث فيه لتحليل الرطوبات ودلك الراس فيه في الحمام بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق وبرادة البقر لتنقية الرطوبات
وحلكها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن الراس فيه
لئلا يزيد في الترطيب وتسديد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها البخار الدخاني الذي يتكون عنه
الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية
او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية رديئة فيترهل الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا ولذلك نرى المنابت
الحصفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يتمرط سريعا كالاهداب مثلا فان منبت شعورها غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة على
الجلد يترطب الابخرة الدخانية التي تصل اليه وتصير ضعيفا مائيا لا تنعقد ولا تتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض
خال مزاج البدن **وعلاجه** تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتشار الشعر للسعفة والقروح
كان منها قد فسدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الا هاب الا صلبي ولم يفسد المسام يتولد غشا اصلب
بالجلد ويقوم مقاما في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويتحلل منه مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي
واللعابات والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد تحدث جنس من الانتشار يعرف بعلة النعامة يتقشر فيها جلدة الراس كالها
جلد طاير وقد يتقشر ويبشر اي ليتن الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب والحرير والبشرة كالمتنفخ واصفرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد
الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما تحدث للنعامة ولذا اضيفت اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحادة
الصفراوية واحتداد البخارات المتولدة منها وسخافتها لرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر بفساد منبته وغذائه ولا يتولد بدله شي
الى بعد صلاحية تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة عقيب الامراض الحادة **وعلاجها** الحلو الدائم لان مرض

علة النعامة

الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع ويتقوى بذلك على توليد
شعر قوي واستعمال دهن الاس والاملج واللاذن وحب الغار واستخراجه منه بان يطلى الحب بالماء عليه حقيقة ويدق ويرش عليه الماء
ويجعل تحت شيء ثقيل او يدق ويطبخ واما الصلع فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر

الصلع

ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه **وعلاجه**
ذلك وان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي اعالي الراس دون الاصداغ وفقدها عند
استيلاء الجفاف عليها لان جلدها رقيقة ممدودة على عظم والبين تحته لم يكون تحلل الفضول من الدماغ بسهولة وقد يتوجه
اليها حرارة البدن باثرها فيكثر تحلل رطوباتها فيجف بحيث يتسد مساماتها ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي منها يتكون الشعر فلا يبقى
له مادة وسطا من ايضا من جوهر الدماغ عما يماسه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة
المخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تحللا من مؤخره فلا سبيل سفيه اباه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك
بمنزلة الخزف فلا ينبت الشعر فيه كما لا ينبت نبات العشب في الصخر وذلك مما لا برء له لانه طبيعي بمنزلة جفاف النبات لا محيص عنه
لان ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها عضلة كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم فالجلد لا يجف جفاف
الاعالي وكلاهما ايضا مواضع مفصلية والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه فاما الشيب فسببه

الشيب

عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان بلغميا مائيا او لو كان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام لكثرته
ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات
وضعف الحرارة عن تحليل بعضها ولحوق الباقي على الاجزاء الدخانية التي تكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة
عند ظاهر البدن ان تجمد بالبرد ويظهر له عفونة ما تصيرها الى التكرج بالحرارة الغريبة القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية
بتلك الرطوبة كالبياض العارض للخل وللخبز الرطب المرطب وغير ذلك عندما يعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا
فان الدم ما دام دما سخيفا حادا لزجا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية والدهنية يكون غالبا على ما ينفصل
عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر خالص السواد
اذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وفتور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة لا تنضج ولا تنفذ على التحليل
على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج في البياض ومما يبطئ الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه
ان كان تحدثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكرنا وقد يجيء من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما
يتحلل الرطوبات عن مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متحللة قد اخلها الهواء ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد العطش من يبس
سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده الى ما كان استفراغ الخلط البلغمي كل وقت فانه لا يمكن استفراغه دفعة ولحده على التمام خصوصا بالقيء
واستعمال جميع ما يميل الدم الى المراد ويغلظ او يستاصل البلغم من الغذايا المسخنة بالابازير الحادة كالخردل والفلفل والدارصيني
والمشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمرود يطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان
التي طبخت فيها الافاوية الحارة القابضة مثل السنبل وقفاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالزينة

فيما يتعلق بالزينة

حفظ الشعر

من احوال الشعر منها حفظ الشعر من الانتثار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف جاذبة لغذاء
الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المجذوب حتى لا يتحلل فلا يتبدد ويصير جزءا من الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية
التي فيها خواص تفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب في الامساك المراجيح وهي مثل اللاذن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق
وقبضا يسيرا قال جالينوس في السابعة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهر لطيف فلذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينضج انضاجا وهو
فيه مع هذه الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يبقي جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد ويقبض
المسام التي فيها مراكز الشعر والاس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والاخر الغالب فيه الحرارة ولم يستحكم
فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما فينفذ لولا الحار الذي فيه فينسحق ثم تاتي بعده البارد فيقوي ويشد العضو ولهذا يعظم منفعته في
انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام والجوهر البارد يشد العضو ويقبض وقد انجذبت اليه المادة التي يكون منها
الشعر فيعقده شعرا والبرسياوشان لانه يجفف بلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشقايق قوة حادة جاذبة ملطفة جالبة والسنبل
فانه مركب من جوهر قابض كثير الغذاء وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكي فانه من مركب قوي متضاد

وهي

وهي قوة القبض والتسخين فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر ويجذب بها الغذاء اليه ويشد المنابت والسعد فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق
وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب من جوهر بورقي ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه
محلل للرطوبات مفتح للسدد سيما العفص والاملج فانه يجفف الرطوبات المبللة ويشد اصول الشعر بقبضه قال الشارح الهندي ان فيه تسخينا يسيرا
فلذلك يكون جاذبا للغذاء الى الشعر والاولى ان تخلط معه شيء مما فيه حرارة لطيفة جذابة عند استعماله لحفظ الشعر ودهن الحاد الصنوبري فان فيه قوة
قابضة بالغة وفيه شيء من حدة وحرارة اصلية ومكتسبة من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص
فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر بقبضها وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اخذت منها ادهان بالطبخ كيفياتها

تطويل الشعر

في حامل لطيف نافذ في المسام ودهنها فيؤثر في الجلد بالتنفيذ وطول الملاقات اثرا تاما صالحا ومنها تطويله وذلك يكون بحفظ الموجود
اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا تجذب بها الغذاء الى الشعر وتمسكه حتى تغتذي به فيزداد بالضرورة
يوما فيوما كالاس والورد قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين اخرين اعني القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف
حار والاذاذرخت فان ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الآفات بالخاصية والمر فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك
اذا خلط بمثل دهن الاس امسك الشعر المتساقط والاملج والبرسياوشان اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره
لزوجة يمكن ان ياخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج شبيه به مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها

انبات الشعر

حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية كلها الزجة يغتذي بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها تعدل فتيل الراس
بماء السلق وشيء من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعر ولجلاء الراس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام فتنفذ فيها
الادهان ومنها انباته اذا استبطا النبات كما في اللحية المستبطئة وينفع من ذلك جميع ادوية داء الثعلب بما فيه تحليل المواد المانعة

حلق الراس

لنبات الشعر وجذب الغذاء الجيد وقبض وامساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وزبد البحر ودهن البان مسحوقا
مع الذراريح المقطوعة الاجنحة والرؤس المجففة في الظل فانه ينفط العضو ولا تزال ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ

منع الشعر

على السواء وان حصل من النورة ما كثر كان اعدل او بالاصداف المكلسة او بزبد البحر والجبن الكلسين مع الزرنيخ ومنها منعه من ان ينبت وذلك
بان يطلى بعد النتف والحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويجلب المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة فلا يتبلد قوة
العضو ويضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل الثقيف للتنفيذ وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو ويسد دات
المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب مما البنج او بدم الضفادع

تجعيد الشعر

الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدماء السلاحف او بيض
النمل فقد قيل انها تمنع نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل السدر
والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات بحيث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق السرو والكزمازج وزغو الملح او
هو زبد الملح ويوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر مما يجعد شديدا ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة ماء الكرم فان له قوة

ترقيق الشعر

محرقة مجففة حادة جلاءة تحلل بها مادة الشعر ويحللها او البورق فان له قوة ايضا قوة جلاءة مقطعة مجففة محللة ويكثر تقليبه على البدن
لئلا يحرق الجلد وينقطع عند طول الملاقات ويدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلا وبزر البطيخ فانها ايضا لجلائها يعين على ترقيق

تسبيط الشعر

الشعر ويصلح نكاية تلك الادوية الحادة المحرقة ويسكن اللذع الحادث منها ومنها تسبيطه وذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء المضروب
المفتر بن لتليين الجلد وادخانه وازالة التشنج والالتواء من الشعر ويصب الماء الحار عليه ومنها تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان
المسودة للشعر المذكورة في القراباذين مثل دهن الاملج واللاذن والافسنتين والشقايق ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه وكل ذلك

تشقير الشعر

يكون بادوية مركبة تذكر في القراباذين اما التشقير فمثل دهن الحناء وكذى الشراب والراتج ومثل الشب والزريو ومثل الزعفران واما
التحمير فمثل طبيخ السعد والكندش واما التبييض فمثل خرء الخطاف وقشر الخشخاش والاماح والكافور ودهن البلح والكبريت يسحق ويعجن
بماء الورد والخل ويغلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت فتعلو عليه مرات وبمثل الماش المسحوق ومنها علاج تشققه العارض عن اليبس

في الشعر النوسة

لان اليبس توجب الانقباض والانجماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما يبعد عنه وذلك بالادهان الليلية المستعملة في الحر والبرد كالعصارة
الحار المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات اللزجة
مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط فان افرط فلا بد وان يكون عن مادة سوداوية غلبت على الغذاء
الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافيمون وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر علة يعرف بالنوسة يظهر في الراس كانه قشر يكون

نخ حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه موتة غذاء الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه
لدسومة ما يخلط ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى يفضل عنه عن الشعر ويخرج مع البخارات من المسام
فيندسم به الشعر وجلد الراس ايضا ويتغير لاحتباس البخار الى الراس الى العفونة سيما عند قلة الاغتسال **وعلاجه** تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع
الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والى الراس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كا
لنوشادر والنخالة وبذر البطيخ والكون المر ومما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اليه مثل ما طبخ فيه الاس
والبلوط وجوز السرو ونحوه ويشرب مطبوخ الحمص فان الزيت يجلو ما فيه من الجوهر الحاد اللطيف ويقبض ما فيه من الجوهر البارد
الكثيف وكذلك الحمص يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته في القمل ما بالفتح والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان
الا انها اصغر منها والصيبان بالهمزة وهي بيضة القمل والجمع الصواب الصيبان حدوث القمل يكون من فضول رطبة ردية لا تصلح للتغذية
البدن فدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لكثرتها فلا تخرج عن المسام لغلظها فتبقى في عمق الجلد وتتعفن هناك وتصير حيوانا لان في مثل
هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فما يتولد فيه الحزاز ويخالطها الاوساخ التي تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث
والرابع وتسخن وتعفن عفونة ما بسبب الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربها
وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد على البدن بجذب طبيعي من منافذ ضيقة جدا يندفع اكثر
بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس به كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي
لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها
يحتبس اغور من هذا ويتولد منها اذا كانت ردية جدا مثل داء الثعلب والقوبا والسعفة وان كانت اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الفساد العظيم
ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيقبض عليه صورة قملية او قمقامية او صئبانية على حسب
الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يلطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ
فينسد مسامه فلا يخرج منها الفضول ولا يدخل النسيم المانع لها من الاستحالات العفنية **وعلاجه** اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية
البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا
بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات لسميته والمويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وحب القضة لانه يجذب ويجفف
والاوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذا القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح المسام ويقتل القمل بحدته
والحرافة بالخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل لمرارتها وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام
وهي متشبثة بالمسام غائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول الشعر قد توردت قليلا لعدم حركتها فان مادتها لكونها اغلظ
واجف وابرد لا يفيض عليها حيوة يعتد بها لحركة يعتد بها فاذا احميت واصابها الماء الفاتر الحار حيت وتحركت كما عليه حال الحيوانات الضعيفة
للحرارة فانها في الشتاء تكون في اجحارها كانها ميتة فاذا سخن الهواء تحركت **وعلاجها** علاج الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنان
والدفلى والميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصئبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه ومما يقتلها بعد الصب والتوتيا
اذا دلكتا محلولين بالخل في كثرة العرق وعرق الدم كثرة درور العرق وادامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك كالدور وكثرة الحركة
فانها توقد الاخلاط وتسيلها وتفتح المجاري وبالترطيب المستلزم للادخان ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها
كما يكون عند الغشي لتخلية القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضرة شيء مهيب لاشتغال القوة الماسكة بها عن التشبث بالرطوبات
فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة سيلانه واذا لم يكن بسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون للامتلاء وذلك الامتلاء اما من المطعوم
الرقيق كما قال بقراط في الفصول في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على
بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان كثرة العرق تكون لكثرة سببه اذا لم يكن سبب بين مثل ضعف قوة الماسكة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار
فلا محالة يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء الذي استكثر منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما خص
ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر **وعلاجه** تقليل الطعام والجوع
والرياضة لهضمه وتحليله واما من الاستلاء منقادة من اخلاط في البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لحدتها واللذعها لحدتها وحرافتها
فينتهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي **وعلاجه** الاستفراغ وتنقية البدن وقد
يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى بعض وجلست الما

القمل

كثرة العرق

ومتى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك
ويعين الدافعة على الدفع بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اقوى ويتبع هذا النوع الثاني وهو عن الامتلاء
ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة **وعلاجه** ان يمسح البدن بدهن
ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه لاستخراجه من الورد يسد المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء
من سفيداج الجصاصين وهو حجر رخو براق يجفف ويسد ويلحج ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن
السفرجل والاس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد ويجمعها ويسد المسام والاغذية الباردة فانها تغرز بها ويلحج في المسام وتسدها
مما لعاب الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتسد واما عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او ما يشبه مخلوطا بالدم مثل
البول الغسالي فهو من ضعف القوة سيما من افواه العروق والصفا فتعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم ورقته بمخالطة الصفراء وتفتح
افواه العروق والمسام وبرشح منها ولا يصلح ايضا لتغذية الاعضاء فيلفظه شعب العروق ويخرجه عن المسام **وعلاجه** الفصد لاستفراغ
الدم الفاسد واسهاله لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن الدم ويكسر حدته مثل نقوع الابرباريس و
الهندبا والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والاس وورق
الطرفاء وجوز السرو وجفت البلوط لتقوي القوة الماسكة ويكثف الجلد وتسد المسام وما العفص وقد مر في شقوق الاطراف والوجه و
الشفة سبب جميع الشقوق يبس في الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب خارج مثل حر يجفف الرطوبات وبرد
يكثف ويجمدها واغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من سبب داخل مثل يبوس
يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة **وعلاج** ما كان من اسباب خارجية التليين بالقيروطيات والادهان المرطبة مثل دهن الورد ودهن
الخل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج وترطيبه ساذجا كان او ماديا بسقي الادهان والالبان
واستفراغ الخلط الردي في المادي ثم الطلي بالمرطبات المعروفة بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ واما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا
الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا ولعاب حب السفرجل واما انشقاق الشفة فبدهن الورد ودهن الحناء وشحم البط والعنز وهي الانثى من
المعز وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه غرقى البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه
الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه وانشقاق اليدين بطبيخ النبتسم ومحلول البنفسج والادهان وانشقاق القدمين بالزفت الرطب او بعكر الزيت
مطبوخا ببصل الفار لما فيه من اللزوجة وبعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه من تليين ولزوجة وتغرية وانبات اللحم وانشقاق
العقب بشحم الماعز المذاب بمثله فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيرا لانه يلزق ويغري او بخ شيا في البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء
من المرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للشدقين اي لجانبي الفم ان يتشققا ويترطبا ويبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح
من الراس اليهما لضعفهما بسبب دخانهما وبرطوبتهما لانعطافهما وقلة وصول الهواء اليهما ودوام ابتلالهما فيتقرح بهما بحدته وملوحته في **علاجه** الفصد والاستفراغ ان امكن والتغرغر بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر ملوحتها وتجفيف العضو الذي قد غلب فيه
العفص ليزداد تجفيفه وليحدث للعضو قبض وتقوية على دفع ما ينجلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وماء السماق والخل للقبض والتجفيف
واد مال القرحة وقد يعرض بخت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطأ على الارض سيما على الاشياء الصلبة التي ينطبق عليها جميع
اجزاء القدم ويعرف ذلك بترك الماء وسببه خلط حار سيال ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند المرض ويصيبه كالمشي على شيء صلب و
اما الخلط البارد الغليظ فانه ينحصر ايضا به اليه لثقله ولكثرة وحدة عروقه **وعلاجه** ان يودم وجمع الفج وخرجنا لمدة عنه بان يفتح
ويوسع فم الجرح اما بالادوية الاكالة وينظف من المدة ويشد عليه الحناء والعفص معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع
من ان ينصب اليه مادة اخرى او يكبس بورق البلوط معجونا بشيء وان ابطأ الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته ليبن الجلد بان يوضع عليه
قطعة الية طرية ويشد وقد يبطئ الانفجار بسبب جمود المادة **وعلاجه** الكي الشديد في تقشف الجلد وتقشره وتحشن الجلد وتقشره حتى
يصير كالسفن وسببه خلط سوداوي تولد من رطوبة قد احترقت وصارت يابسة رمادية ثم دفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا
فتدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسفن ومن اذا انبسطت في الجلد نشفت رطوباته واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها
اخفض فان كانت فيها حدة كان معها مع التقشف حكة للذعها الجلد وان لم يكن فيها حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط
السوداوي المحترق ايضا الا انه حريف لذاع يفسد الجلد ويقشره لخبثه ورداءته ولذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة **وعلاجه** تنقية البدن
بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي اللبن الحليب والاستحمام الدائم ولزوم الدعة والتمسح بالقيروطيات و

عرق الدم

في شقاق الاطراف

في تقشف الجلد وتقشره

الأدهان الباردة الرطبة وأما تقشر القدمين من دوس الشيء المصنوع كالجوارب واللفائف الصوفية والأشياء الخشنة **فعلاجه**
أن يضمد بما يجفف أي يصلب ويقبض فلا ينسحج فلا يتقشر بمماستها مثل الحناء والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة
معلية بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلدة الجبهة أن يتقشر منها قشور دقاق مثل حسو وأرده مالح قد جف على شيء ويكون معه حكة
يسيرة وسببه رطوبة فاسدة بخرقية تدفعها الدماغ إليها وهي في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك
المادة إليها فيتقشر **وعلاجه** تنقية الدماغ بالأيارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريخها بالقيروطي وتضميدها بدقيق
العدس فإنه ينقي البشرة ويجلو ويحلل والورد فإنه يلين مع قبض مغليا بالخل وبدقيق الكرسنة فإنه ينقي البشرة ويجلو ويحلل ويلين وبزر
الشقائق والباقلا فإنه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فإنه أيضا يجلو ويحلل ويعرى يجمعها بماء الزوفا فإنه يجلو ويحلل ويلين في سحوج الجلد السحج

سحوج الجلد

انقشار يعرض في سطح الجلد بمماسة عنيفة سيما بالأشياء الخشنة وسبب السحوج كثير منها حمل الأشياء الخشنة والوقوع عليها والأمر لا وقعها
ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وشراك النعال كي حبالها ومنها مد الحبل على البدن بقوة **وعلاجها** الفصد إن حدث
منها شيء عظيم لئلا يحدث فيه ورم وكذا تبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه إليه من المواد ولتسكين الحرارة الجذابة الحادثة من الألم إن
لم يكن على أطراف العضل لئلا يعرض تشنج لأن البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بماء الورد
لأنه يقبض ويشد العضو ويبرد ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة إليه والطين الأرمني بالماء وكذا فإنه أيضا يقبض ويبرد أو يمسح بدهن
الورد فإنه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب إليه ويسكن الألم بالتبريد ولا دخان الذي فيه ويحفظ على العضو ما ينتشر عليه ولا
يجففه الهواء بسرعة كالماء وينثر عليها الورد والآس للقبض والتبريد أو يوضع عليه المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص
ودهن الورد والعروق والشمع ببياض البيض فإنه يبرد ويجفف ويسكن الوجع وينفع من عقر الخف أن ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من
أسفل الخفاف بعد أن يمسح الموضع بدهن الورد فإنه يمنع من الورم بالقبض والتبريد ويذر عليه مادية والملح بالعفص المسحوق والقاقيا
المعجون بالخل بعد سكون الوجع لأنها تشد منها وتكثفها مع لذع الخل يزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والفزع المحرق ونحو ذلك
وحيث يوضع على سحج مد الحبل اللفافات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فإنها يبرد ويقبض بالبرد الفعلي ويسكن الوجع بالإرخاء وليلك
كافورا للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض سحوج وتشقق في العانة والحالبين لأنها أعضاء حمائية سخيفة الجوهر من أصل الخلقة
ومن قلة ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها فيتسحج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يقف في عضو من هذه المواضع بعد الاغتسال
فيرخيها الجلد ثم يصيبها الهواء البارد فينقبض ويتكاثف ويجتمع أجزاؤها بعضها إلى بعض فينشق مثل ما يعرض في المنخرين من الشقاق
لسيلان الرطوبة الحادة الحادثة عند الزكام **وعلاجه** تنقية البدن من الفضول الحارة التي يترشح مع العرق وتقليله حدة ولذعا
ثم يمرخ الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحناء فإنه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ووصولها إليه ليشد المسام
ويتبع من درمنا الحناء لزيادة القبض والتجفيف والقنبيل فإنه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات ويجلوه كالأسرب فإنه يبرد ويمنع انحدار
المواد سيما إلى الحالبين مع الإسفيداج لأنه يبرد ويقوي ويشد والمرداسنج لأنه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا ودهن الآس في الهزال

في الهزال والسمن المفرطين

والسمن المفرطين ينبغي أن يعلم تقسيمين الأبدان المهزولة لأنها عرضة للآفات لأن في تركيب الأعضاء الأصلية مثل العظام والأعصاب
والأوتار والشرايين بعضها مع بعض لا بد أن يكون بينها خلل إذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات ولم يمكن قبض الأعضاء
وبسطها وذلك الخلل لا يمكن أن يكون فارغا وإلا كان التركيب واهيا ويتغير وضع الأعضاء عند الحركة فلا بد أن يحشو هذه الخلل من اللحم
فإنه يحفظ وضع الأعضاء ويدعمها ويقيها عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو أقل كان التركيب أوهن وقبوله للآفات
أشد سرعة وانفعال من أسباب الأمراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج مثل الأشياء الصلبة لانكشاف الأعضاء الأصلية
فيصل إليها إذا بسرعة وسهولة ومثل المحللات فإن رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر بها ضررا أشد
وعن تغيره هو بسبب اللحم وقاية وحجاب للأعضاء عن ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب عروق
المهزولين يكون ممتلئة بأجناس الغذاء فيها لأن أكثر ما ينصرف إليه الغذاء من الأعضاء هو اللحم فإذا قل بقي الغذاء في العروق ولأن المرار يكون
غالبا على دمائهم فلا تستعملها الأعضاء للكراهة فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع ويضرها
من المحللات لأن رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة يكون كثيرا جدا ولأنها أيضا مستعدة لحدوث الحميات العفنة بسبب غلبة
المرار وبسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما تضعف تأثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي الغريب وربما يكثر معه
السهر فيبعد الترويج ولأنها يكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا يكون الجفوف إلا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر

لأن

لأن الطبيعة يرسل الدم كل يوم إلى العروق لأنها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الأعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول
الغذاء بسبب أن ما فيها من الدم لا تستعمله الأعضاء لأن المراد بإفراط السمن أن لا يبقى في الأعضاء ثابت للامتداد مع أن عروق السمان يكون ضيقة
مضغوطة باللحم فيحدث إما انشقاق عرق كبير فيقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله وذلك إذا كان جرم العرق رخوا سخيفا وإما
ضيق نفس فيتلك الامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية مروح وذلك إذا كان جرم العروق صلبا فلا يتمزق
مع أن اللحم والشحم المفرطين يزاحمان آلات التنفس بها ويضغطان العروق أيضا وربما ينصب شيء من الامتلاء إلى أعضاء القلب والدماغ أما بسبب ضغط
اللحم العروق فيتزرق الدم منها إليهما أو بسبب حركة تغليه للدم ثائرة في حجمه مع أن العروق يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم إلى الانصباب
إلى هذين العضوين التجويفين إذا لم ينشق منه عرق كبير لبلادته فيقتل قتلا وحيا على ورد وبعيد أي سريعا أما القلب فلأنه إذا انصب إليه الدم خنق
الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت وأما الدماغ فلما يحدث فيه السكتة مع أن السمن المفرط له مضار أخر أحدها أنه يفسد البدن
ويمنعه عن التصرفات والأعمال وثانيها أنها يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال وسيع
وثالثها أنه يوجب العقم أما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته ولأن اللحم يأخذ أصل القضيب فيقصره ولا يصل إلى فم الرحم وأما
في المرأة فلقلة نضج المني أيضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا يتزرق إليه مني الرجل وإن ازدرق وعلقت المرأة يسقط الجنين لضغط الثرب
له ورابعها أنه يستعد للزرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها أن صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضغط الحار الغريزي
وسادسها أنه يقل إحساسه بما يعرض له من الأمراض إلى أن يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على أدمغتهم وأعصابهم وسابعها
أنه يمنع وصول الأدوية إلى أعضاء الألمة لضيق المنافذ فيشتد أمراضه ويعسر برؤها والهزال يكون إما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف
المتحلل فضلا عن أن يفضل منه شيء يزيد في البدن ولما فيه جدا فإن الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة
بسهولة كما يستحيل إلى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل سريعا فلا يخصب عنه البدن ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الأطعمة
أغلظها أو لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لأن يصير جزء البدن وأما لقلة جذب الأعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها
لضعفها عن الإتيان بأفعالها وأما لعلة في الأحشاء مثل السدد في الماساريقا أو في الكبد فلا ينفذ الغذاء إلى الأعضاء ومثل عظم
الطحال فإنه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان فإنها تغتصب الغذاء إلى نفسها وأما لكثرة التحلل منه إما يكون من الغموم
والهموم فإنها يتبعها ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية وانقباضها وانطفائها لما يعرضها من الانقباض والاختناق
فيفنى الرطوبة التي هي مركبها إما بالتنشيط وإما بالتشنج ويفنى بفنائها الحرارة وتضعف القوى فيستولي التحلل على البدن ويقل تربية
البدن ولأن الطبيعة عند عروض الهموم والغموم تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحلل وكثرة الرياضات
فإنها تهيج الحرارة فيتحلل كثيرا وسرعتها أي سرعة الرياضات بأن يكون قليلة المخالطة للسكون فإنها تحلل كثيرا إذ لا يخالطها السكون الجابر
لما يثيرها لأن السبب المصرف أقوى من المخالطة بالضد **وعلامة** كل واحد منها بينة **وعلاجه** إزالة السبب الموجب وتناول
الأغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية أي الغليظة لئلا يتحلل سريعا مثل الأحشاء والهرايس والعصائد والحلوى المسمنة مثل البط والدجاج
والفخم واللحوم المشوية المطبوخة فإن غذاءها هذا لين بقوي الدسومة لأن الأعضاء يجذب منها كثيرا للذاتها وملائمتها للطبيعة ولأنها
أسرع انحدارا من المعدة وتغذيتها للأعضاء وتشبيها بها لسهولة انفعالها لما يؤثر فيها ولأن الدم المتولد منها لزج واللزج لا يتحلل
بسرعة والحمامات والحلوا والاستكثار منها لينفصل الغذاء عن المعدة بعد إجادة الهضم وجذب الغذاء إلى الأطراف وظاهر البدن بالسحج
الدائم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه أقوى ولذلك ينجم منه البشرة أكثر والدلك بالأدهان المرطبة بعده لا سيما التسد لما
يمزوجها فيحتبس في الأعضاء ما قد استفادته من الرطوبات بماء الحمام وينبغي أن يكون هذا الدهن يسيرا لأن الكثير يرخي الجلد فيتحلل عنه
الرطوبات بسهولة والتمريخ بعد الحمام أولى من صب الماء البارد على البدن بعده فإن الماء وإن كان أيضا يجمع الرطوبات المستفادة من
الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب ردع الدم ورده إلى داخل ويكثف الجلد فيمتنع من الامتداد الذي يحتاج إليه في التسمين ولبس الناعم
من الثياب لأنه يجذب الدم إلى الأعضاء فيسخنها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فإنه يوسع المسام ويحلل الأخلاط
القريبة من الجلد ويرقق الغليظة منها فيتحلل بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فإنه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى
الطبيعية ويحرك الروح إلى ظاهر البدن ويتبعه الدم وأما الهزال للأبدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن عن إسهال وإدرار و
التعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب واستعمال اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الخواء ليزداد التجفيف والدلك بالأدهان
الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل النوم وأخذ الأطريفل والأدوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء اللك والأنقرديا

فإنهما

فاما مع ما يحفف البدن بفسد الدم كيفية حادة فينفر عنه القوة الجاذبة ويكرهه الطبيعة ويفيد ايضا رقة ولطافة فيتحلل بذلك سريعا
ولا يقبل الانعقاد وقد يتشنج جلدة الرأس وقد يحدث لجلدة الرأس من فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار فيما بينها اى بين الاجزاء المتشنجة طرق
كالاخاديد وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس
والقرع ولبن النساء وسكب ماء الفاتر واللبن عليه دائما والتعصيب في الحمام بعمامة يسوبها وقد يتشنج جلد الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون و
يعرف ذلك بالغضون وهي في اللغة مكاسر الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط دقيق يرشح عند الجبهة ويصيبه
الهواء البارد فيجمد فيحدث هناك استرسا من سبيل تلك المواد الى الجبهة واستمسا من البرد فيحدث التشنج لامتلائه مع حكاك لحدة المادة
ولذعها وحمرة لما ينجذب اليها الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والضميد بعد ذلك بالفرفيون ليزيل الاستمساك والتشنج
المشرب بماء القرع المطبوخ في الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والوجع فانه يرخي العضو ويحلل المواد ويلطف ليبض
فانه يبرد ويسكن اللذع في تعظم الرأس قد يعظم الرأس من تفسخ الشؤون وتفرقها وهي ملتقى قبائل الرأس يقال لها الدروز تشبيها
لها بخياطات الخرق الموصولة والشؤون الحقيقية هي التي يكون تشابهها منشار بين متداخل الاسنان وذلك يكون في الدرزات الا كليلي والسهمي و
اللامي وذلك التفسخ يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدد تمديدا قويا يفرق الشؤون وعلاجه
ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الرأس بما يحلل وما يجفف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق السوسن
ودهن اللوز المر ويسعط بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر والكندس والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الرأس والصفاق
الذي على القحف وفيما بين الصفاق والقحف ويرم مكانه وربما شخص البناء في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون
الجلد لانه لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد ولا وجع معه لان الرطوبة غير مولمة بالذات ولانها ترخي العضو فلا يتبين من تفرقها
الاتصال الوجع ايضا بل لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع احس بقلة اللحم لما يغوص فيه الاصبع ويندفع الورم وربما صار
الرطوبة وينبسط لرقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد ينفسخ الشؤون من اجتماع
المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع تدفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت
الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ادى
الى تفسخ الشؤون بفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء فيبرئ الغشاء من الدماغ وح يشتد معه الوجع في الرأس بحيث يؤول الى التشنج
المرة الرنجارية والغشي لا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان ويدوم سيلان الدمع وجحوظ العين ونتوها ويكون معها حمى حادة واختلاط
عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو والخل فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة
ويجففها ويشفها فان لم ينجع شق جلد الرأس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات وشقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلثة
شقوق متقاطعة ان كانت كثيرة ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة في علل الاظافير عللها كثيرة منها الداحس وقد ذكر
ومنها ان يصير ظاهره اي سطحه بالبلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني ببياض براق ويكسر بادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك
قلة الدم ولا لكان بياضها مشوبا بالحمرة وتنشف الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال ولذلك يصير جافا سريع التفتت فيغتذي
الاظفار بتلك الرطوبات فيتحجر منها وعلاجه سقي ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن
اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافيتمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب وحب الحلب واللوز الحلو وشحم
المعز الطري ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها آثار مثل البرص الابيض وسبب ذلك تلحج الرطوبة الفاسدة الغليظة وفوقها تحتها و
يظهر عليها ابياض تلك الرطوبة ويغشيها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزوفا الرطب لانه يجلو وينضج
ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق فانه يحلل وينقي الاوساخ وربما طلى الماء على فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب
لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل والنفسيا فانه يجذب من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل والزراوند فانه يسخن ويجلو
جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها بخل فانه ينفذ ويقطع ويلطف ويحلل ويجوز السرو فانه
يفني الرطوبات المختفية في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل مع الخل او بالتدبك المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزائد في القروح والزنجار
والراتينج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظافير وتقصفها وهو ان يغلظ هي وتتكلل اي تتجمع وخاصة اصولها ويغير من حجمها
كعظم رمي تفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحاد الحادث من الاحتراق فانه احتبس من السوداوي الجوهري وعلاجه
استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار كلها وتضميد

بالادهان الملينة والمخ مثل مخ ساق البقر والمقل وطلي الدياخليون وكثيرا ما يتقصف الظفر ويتغلظ عند نباته بعد سقوط كان اذا لم يرفق به
ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيتقصف ويخرج على هيئة ردية لانه ح يكون رخوا لينا سهل القبول للاشكال فاذا تعوج تعوج صلبته
ايضا ويبقى على ذلك التقصف والهيئة الردية فكل ما ينبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتقصف قلعا
من القوابع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت ثانيا حبسه المريض بيده ومس كثيرا او لم يخرج ما خرج على هيئة ردية واستمر في التولد على تلك
الجملة اذا كان ما يابس من الغذاء يابسه فلا يجد عنه نفوذا ومنه تحللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير لم ممدّا كالكملا
وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات وبشغل الفقاع فانه يلين الصلابة ويسهل الالتواء
حتى لو نقع فيه العاج سهل علاجه وحمله ثم التسوية بالسكين بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار فما كان منه
طولا عند نموها ويتزايد منها شظايا بحادة يسخن ويودي ما يتعلق به من الاعضاء تسمى اسنان الفار تشبيها لها وسبب ذلك اليبس الغالب على
والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي بما الجبن ثم التضميد بالشحوم ولا يغير مثل لعاب بزر الكتان و
الخطمي او باسفيذاج والخل او بالسمن والملح ودردي الخمر او بالعفص مدهونا بالخل فانه يقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصعها وذلك
اما لاسترخاء في رؤس الاصابع لفرط الرطوبة فينزع الاظفار من مواضعها فينقلع او تنقصع بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها
علامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن عن البلغم وادمان التعالج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وتشيطه
فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس وعلامته ان يكون معه عزازة والم مقلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة
الساق ان كانت العلة في اظافر اليد لامالة الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بالتدبير بالعناب ونحوه ومنها اختناق الدم مومنه
تحت الظفر وسببه تفسخ شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه
ان يضمد بالزفت فانه يحلل والزفت فانه يلين ويفتح وينضج ويجلو او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الجاسية مطبوخا بالزرنيخ
الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقطع اللحم الزائد وبالقطر اساليون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا والمنبجج فانه يجلو ويحلل و
مصة في كل يوم مرة اوقات بزيل ذلك لان المص يجذب من العمق وما فيه الفم ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء
الصفراء عليه فيصبغ بها الاظفار وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد بسد
الحرجر لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة من البدن والحل ومنها رض الاظفار ويضمد عند ذلك اولا بورق الاس وورق الرمان لتشد العضو
ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحلبة والزبيب بعد سكون الوجع الامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه ويسخن المعز ويبنى من الكرنب لذلك
وبما يحدث لها العثرة واكثر ما يحدث هذه لاصابع الرجل عند ثلمة القدم وبنفع منه ان يبال عليها اياما عدة ان تبشر بجرفة السلحفة
لان البول يجفف القروح الجراحات كلها ويدملها اذا تمود عليه قال جالينوس في العاشرة من مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة و
لفت على الجرح القرحة التي تحدث في اصابع القدم من عثرة وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك ويرء
برءا تاما واما حصوصية اللون فلان البول قابض يمنع هيجان الاورام ويقطع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان فسد الظفر من العثرة و
غيرها واريد قلعه ضمد بالدياخليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة معفنة قالعة للحم الزائد وعفونة الجاوشير فانه يقلع اللحوم
الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر لجلائه وتقطيعه وتنقية القروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو
ويقلع المواد الخبيثة من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر والزرنيخ والزبيب فانه يجلو ويلين حتى
ينقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يعوج ما ينبت بعد ذلك في انتفاخ الاصابع قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع في اوان الشتاء و
الخريف بالغدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلذلك يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويوجب انتفاخا
ولذعا وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد
وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ الساق لما فيه قوة بورقية حادة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه
يجلو ويحلل والعدس المقشر فان مائه يجلو ويحلل والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا
يجلو ويحلل ويفتح السدد او بماء الشلجم المطبوخ فان فيه قوة حادة حريفة وتضميدها باللبن المطبوخ في الشراب وتنطيلها بماء البحر ان لم ينجح
هذه فانه يبرء بذلك لا محالة ويغلظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها في تفرح القطاة وهو مقعد الرديف من الدواب
ومن الانسان الموضع الذي يلي العجز لذلك فيه قد يعرض للقطاة ان يحمر اولا وتنسلخ وتتشقق ويتفرح قروحا ردية بسبب كثرة الاستلقاء
لما يكثر العرق فيها ح لدوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء البارد اليها وهي عضو كثير اللحم لين البشرة يهيجها اليه الاسباب مثل العرق فانه

تحلله برق الجلد ويجف فيتشقق وينفرج عند اصابة الهواء البارد والاصطكاك بالفراش خصوصًا في المرضى الذين ضعفت
قواهم من تدبير اعضائهم وتعذر حركتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا بدأت تحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها
الروادع مثل الحضض والاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماء ورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها و
يتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء يقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع
عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف ونحوه من القضبان والجاورس ونحوهما مثل الرمل والريش في وطاء لين لئلا ينسحج من الاصطكاك
بالفراش الصلب الخشن فان تنفط وتقرح عولج بمرهم الاسفيذاج وغيره من المجففات في الصنان سبب نتن رائحة الجلد والمغابن كالابط والاربيتين
ونتن البخر والبول والعرق ايضًا عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة لها
لانها تزيد فيها حدة وعفونة بثوران الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة حركة
المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما تحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها
تحرك المواد المنوية خاصة وينتشر منها ابخرة الى المسامات ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات فيستولي النارية المعفنة
على الاخلاط ولهذا يعرض كثيرًا للمستكثرين منها حميات عفنة وتاخير غسل الجنابة لما يحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسامات وتركهم
ويختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا ويتعفن بها ما يجاورها من الاخلاط ايضًا وتناول ما من خاصيته ان يحرك المواد الحريفة
الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلبة والثوم والحروف بالنار المثناة من فوق وهو اصل الانجدان والانجدان اي ورقه
والخردل ونحوها **وعلاجه** استفراغ الفضول الردية العفنة وتسكين احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة
والسكنجبين والاغذية الملاءمة مثل الفراريج والطباهيج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر ودلكه بالآس ولسان الثور وورق السوسن
والصندل ودلك الآباط بالمرداسنج المبيض المربي بالماء ورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسك والشب والسنبل والسعد
ويحو ذلك مما يسد منافذ البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد يتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين واخمصاهما
ويحدث النتن من السماد بسبب كثرة العرق المالح والعفن الذي يتحلل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر يكون
ضعيفة لما يغمر بحت الرطوبات الفضلية الذي يكثر تولدها في ابدانهم ولما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال
للتنفس فيه فينطفي ولا يصل اليه الهواء البارد ايضًا كما ينبغي لضيق المنافذ فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي و
يستولي الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة **وعلاجه** الفصد والاستفراغ والامتناع عن الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها
وترققها وتبخرها وتزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصًا في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار لينظف ظاهر البشرة ويزيل عنه
الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد ليتكاثف الجلد ويسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول
العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والحناء المحرق وقشور الرمان
والكافور مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفًا بليغًا ويزيل العفونة ويوصل الى القابضات الى الاعماق فيسد المسامات من داخل والخرقة المجففة
بعد ليكون ذلك يجففها ونشفها اكثر فان تقرحت هذه المواضع من حلل العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها
من الرطوبات المانعة لها عن الاندمال واستعمل فيها مرهم العروقي فانه مجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط
دسم يحصل هناك من ارتفاع البخارات الدهنية التي يرتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة
العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فيتعفن لان هذه الحرارة ايضًا
تكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق **وعلاجه** بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور شجر الصنوبر
وجوز السرو والجوز فحد فان الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في فساد الاطراف
بالبرد سبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحادة اليها دفعًا للبرودة واصلاحًا لفسادها ثم احتقانها فيها لاستحصاف الجلد وانسداد
مساماته فيحرق الاعضاء وتميتها وتعفن هي وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب ضعفًا في تصرف الحار الغريزي وضعف تسييله
استيلاء الحار الغريب وذلك يوجب العفونة في هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان تميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب
والتعفين هو ان تغير الحرارة المادة الرطبة التي يشتعل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة عنها مع بقاء نوعها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك
ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمده فيعرض لذلك فسوخ كثيرة في المواضع المجذبة ويسد منافسه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول
ويفقد الحار الغريزي الترويح فيختنق ويتعرض للعفونة لما يتولد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه

في الصنان

في فساد الاطراف

دمًا كثيرًا للالم ولاصلاح فساد البرد والعضو يقبله اكثر مما يحتمله لكثرة الفسوخ العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك نتنه والمه ولا يمكن ان
يتحلل هذا الدم من منافذه ومساماته لانسدادها بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد ويموت لضعف الحار الغريزي
كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفين دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رائحة نتنة كابدان الموتى ولو كان فساده
بالاحراق لكان يجففها ولا يفارقه الاجزاء الرطبة ثم يتيبس ويتفتت ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما يتفتت الفحمة عن النار والاعشاب من حر الهواء
والازهار والانوار في الربيع عن البرد المفسد عن ان يقوح منها الرائحة العفنة بحر الهواء واما اختصاص الفساد بالاطراف لان ضرر البرد بها
اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد **وعلاجها** ما لم يفسد بعد ولم يتوقف بل
ابتدا انه يخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي يعرض بعد ترديد العضو بدنا به حتى كل لا انه يسخن العضو
الرطوبات الجامدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق ودهن الحل والمرزنجوش والياسمين
والزرنيخ ودهن السوسن الابيض ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود وتفتح السدد والمسام واما عند ما يتوفى العضو من غير ان
يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما صلب من العضو ويرخي ما يبس وينفع الفسوخ والتفرقات
التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد منها فلا يكثر الفساد
والعفونة منه الى العضو خصوصًا الذي طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبث والنخالة ودقيق الحلبة والسلق والكرنب والشيح والتمام والمرزنجوش
ويذر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم تخرج ويمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها حينئذ يكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتح
المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفًا يمنع تاثير الابزن ايضًا لان الدهن يلزق ويجمد ويلحج
في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من النفاذ والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار والبارد قل احساسه بالحرارة والبرودة
وان هي اخضرت واسودت فينبغي ان يشرط شرطًا عميقًا لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده فاذا ترك اماتت
العضو وافسدت اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضرره بالمحللات لفظاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالاضافة اليه ويوضع في الماء الحار
لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواضع الشرط فلا يخرج بتمامه بل ينبغي ان يترك حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مداف في ماء وخل مروجين
فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك بشراب مغص لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ ومادخل لانه يجفف القروح ويزيل
وسخها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة ويعاد ذلك مرارًا الى ان يجفف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط ويصلب فاذا لم ينجح بالعلاج
حتى ما دام الامر الخضرة والسواد وبدت الاطراف تتعفن ان يوضع عليها اطراف الدلو والكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن
واخضر واسود لئلا تسري العفونة عنها الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب والعروق
الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد فانه لا بد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما سيجيء في حرق النار والماء والدهن
الحارين وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يميز المائية عن الدم وتندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد
ويحتبس هناك وتتنفط فيبرد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة بالمضادة ويطفئ اللهيب الحادث في الدم فلا
يتميز عنه المائية حتى تتنفط ويتنفع منه ان يقبض عليه ببيضة فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان
والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفًا شديدًا قال جالينوس في الناسعة اذا حل المداد بالماء وطلي على حرق النار وترك عليه ينفع من ساعته
او يضمد بالعدسة المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظه او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة
الدم وان تنفط وكان شيئا عظيما مولما لما يخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير كيفما كان الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج
فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير لذع وان كان الامر غليظًا يداوى بمرهم التوتيا المعمول من التوتيا المغسولة سبع مرات حتى يزول
حدتها كلها ومن دهن الورد وطين فيه لما لان التجفيف ونشفه اكثر والمرهم المتخذ من دماد رجل الدجاج فان ربما العظم لجفه وعظم الطيور
لجفه لانها ابيس مزاجًا من المواشي وارجل الدجاج لجفه لكثرة حركتها وتعريها عن اللحم وكذا قد ذكر لان في اعضائها رطوبة بولية حادة
لذاعة ودماء الملح الاندراني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينفي من الجسم الذي يلبسه ما هو رطب ويجمع منه بقبضه ما
هو صلب فاذا احرق صار اشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحدة لفناء الاجزاء اللطيفة الحادة منه بالاحراق
تدبير الارز واسفيداج الرصاص بياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يجربه يحلل بتخذ
من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يحلل الجميع في قارورة ويضرب بخشبة بسوى واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل
التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى ويبقع فيه رمادا اخر يفعل كذلك مرارا فانه يجفف ويقبض من غير لذع او

ما الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالحرف المبرد وان تنفط يداوى بمرهم النورة ومما يخصه ويستعمله الحارث بن كلدة الثقفي طبيب اهل مكة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رماد الشعر مضروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق للشيط عن نفخة الصواعق والصاعقة فضة رعد تنفض معها شعلة من نار لا تمر بشيء الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرق في هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فلطيفه ينطفى سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفى الى ان يصل الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فوصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجه علاج حرق النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة ويعالج بالمراهم الكافورية ومرهم الخل واما حرق الجلد من غسل البلادر فسبيله ان يشرط ويحجم ليتفرغ الصديد المتميز من الدم بالاحتراق وللمواد الحادة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الخل ليجفف القرحة بسرعة

في الجراحات الجراحة هي تفرق اتصال تعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد او عرض كالم مبرح او مرض سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم ويكون مستوية الشفاه غير معوجة غير غائرة فلتجمع شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع عليها شدادتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلثة اضبط لوضع الشق من المربعة لان طرفي القاعدة ينضبطان الطرفين والزاوية تضبط الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جميع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك مما يسرعه الالتحام ويشد برباط ذي راسين ويطا جامعا للشفتين من غير ان يكون رخوا لا يضمهما ضما صالحا ولا وثيقا مؤلما يؤدي الى الورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج القرحة مبتدئا بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كان نافذا فرجا الى الوراء ويمنع من ان يتخللها شيء من دهن او شعر وغيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان الجراحة اذا ضمت بجملتها وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة احاطها الدم اللزج المغري من الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد اتى عليها يوم او ثلثة الا انها لم تتقيح بعد فينبغي ان تحك بمحكة حتى تدمى ثم تربط على ما ذكر فانها تبرأ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما اذا كانت جراحة عظيمة غائرة لا ينضم من فوقها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف من غير لذع ويمنع تحلل الرطوبة بين طرفي الجراحة لوجه معرية فيلتصق احدهما بالآخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والكندر والمر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة منها المانعة من الالتحام ويجذب اللحم والحلو لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا ووضرا ويضمد حواليها بالبرود والصندلين وماء الهندبا وماء الكزبرة ليمتنع انصباب المواد الى موضع الجراحة ويشرب على الريق ابدا الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا يترطب الجراحة بها ويفصد ان اوجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كانت شفتاها لا يجتمعان بمجرد الربط فينبغي ان تخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان منها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر ويقع بينها فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف ينشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في هذه الجراحة التي فيها فضاء وفي جميع القروح هاتان الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما يفضل فيه من الهضم الرابع مما نفذ اليه فيبادر لك غليظه وسخا على الجلد ولطيفه بخارا خارجا عن المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته جزءا له فيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب اليه بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى ذوبان اللحم الصحيح ونشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفريط يقصر عن الاتيان بالواجب هي الكندر والزاج ودم الصبر والايرسا وقليميا الفضة والتوتيا اذا استعملت سودا من غير ان يخلط بشمع ودهن وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتدئا من غورها ربطا اشد ليتم طرفاها عند القعر ما امكن وليثبت الدواء الملحم عليه ولئلا يحتبس عصرها فلا يحتبس فيها شيء من الوضر والصديد بل ينجلب منه الى فمها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه ويشكل العضو بشكل يسيل منه الصديد دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد برأت جرحا كبيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الخلق حتى ينشفها عن الصديد بالتنشيف والوسخ بالتآكل ثم اذا نقيت القرحة تعالج بالذرورات والمراهم المنبتة اللحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وتعديلات اللحم فيها بدءا وتدملها بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير خشكريشة عليه تحفظه من الآفات الى ان

ينبت الجلد مثل المرداسنج والشب المحرق وهو الودع الكبار المحرق ودقاق السوسن والهليلج والعفص والجلنار والقرظ والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا تلذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا يردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشب واما الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى الادوية القوية التجفيف لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخر مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم او قطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض فيبدل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف القوى الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفها فيه بسبب الضعف فيصير فضلة وينقص الامتلاء لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم يجبر كسر العظم لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة من الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك ومما يسكن الوجع بخاصيته فيه ان يؤخذ رمانة حلوة تطبخ بالشراب الحلو وتضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف الهندبا واطراف عنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يقف الفساد ويسقط السواد ايضا او بمرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وبعد بله ووقوف الفساد فانه يأكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الرأس وكان عظم القحف مكشوفا معها فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والكندر ودم الاخوين والاقاقيا فانها يجبر العظم ايضا وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة يلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم يدخل الى داخل البدن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالته الاجزاء التي فيها رياحا غليظة فانكمد بالشراب السخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى يجذب ظهره ويبرز ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء الخارجة ويدخل الخارج اما بنفسها لميلها الطبيعي او بجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل يسير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الآخر فان كانت الجراحة في الشق الايمن يعلق مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر يعلق مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان لحق سريعا قبل ان يخضر او ياتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يلحق حتى يسود او يلبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة ويقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد برد الورود لمزاجه الاول وعند رده الى الداخل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية في وقت البروز الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخله بسبب برد مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما برد معه من اطراف الكبد ولفافات الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا يصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم يعد الى طبيعتها الاولى لاستيفاء تلك الاشياء فيها ولذلك لا يتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى الداخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان شديد الصلابة يخرق الجلد والشديد اللين ينقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى ياتي عليها ايام ويؤمن حدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا لحمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع التحلل فيضغط العصب ويغلظه ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص في موضع الجراحة ويحدث فيه لذعا او غرزا ما يعين على انصباب الفضول اليه ولانه مرطب للجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع من الماء البارد لان تمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويوهن اللحم باجتذاب الرطوبات فيسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المفتر لا بل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب وكذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لا يلحج يلحج بالموضع وهو مع ذلك حاد عند العابر بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويفرق العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليه القيروطي المتخذ من زيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون

دفلى كل يوم مرة فجذه عفصه فانه ايبس من باقى الاصناف واشدها قبضا ويدهن الآس او الورد لما فيه من القبض مع قليل فرفيون فيمن كان مزاجه
ايبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يجلو فوق الواجب لا يقصر فيها عن الواجب ان يكون فيها لطافة فى الغاية
وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها فى الجلد ووصولها الى موضع العصب والفرفيون كذلك او يدلك عليها
علك البطم فى الامزجة الشديدة الرطوبة مثل الدنا والصبيان فانه افضل من انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه شئ من المرارة
بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف حتى انه يقف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حدة كثيرة بقليل دبق واذا او رمت
يضمد بالادقة مثل دقيق الباقلا والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير معجونة بالسكنجبين لان الاشياء الكثيفة تسد من الخلل
حارة لطيفة بسببها تغوص الى العمق واما السكر فانه يكثر برودة الخل ولذعه ويميل به الى الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة
متخذ من توبال نحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها والكندر فانه يقبض ويحلل ويملأ القروح ويدملها و
الكندر فانه يقبض ويحلل ويملأ القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت والعفص فانه يحلل بلا اذى ويثبت اللحم
والشمع والخل وقليل من زاج فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام ثم يتوالى البيهان يسحق
ملطفة ويبرد الحرارة اللطيفة التى فيها ثم يلقى فى قدر حجارة ويحرك حتى يحتى يسود ويطلى فوق صوف مبلول بزيت وخل ليحلل ويبرد و
لكن يطلى على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما ويحدث فيها تشنجا وتمددا يودى الى الهلاك وان عرض فيها
التشنج ينبغى ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد المواضع القريبة منها بالدهن ثم يمرخ الفقرات
والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المقوى على ما سياتى وان كانت فيها
شظية عظم يضمد بالبزر وبالاحج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانه يمنع الاندمال ما دامت فيها لما يحول بين شفتيها ثم
يضمد بما يدمل معين ويسد ان فسد فيها العظم يمنع الاندمال لما ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما
يقع صديد رقيق يرطب الجراحة ويرخيها وينعرف ذلك بنفس اللحم الذى عليه لانه يرى من الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويسعف ويفسد
ترهله واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة فسبب لاسترخائها فينبغى ان ينفى اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية
لان الحديد ربما اصاب شظايا العصب والعروق وينقى العظم بمجرد حاد او عبرد الى ان يظهر لونه الطبيعى او ينشر اى يقطع بالمنشار او
بالمثقب على ما سياتى بيانه فى باب القروح ويخرج من الموضع ويبحث صحيفة فيها قرن على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق
وحدث النزف اما فى الشريان فلدوام حركته ورقة قوام دمه واما فى الاوردة فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعسر قبوله للالتحام
فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل نه مع ما يبرد ويقبض ويغوص فى العمق ويقوم فى الجراحات مقام الكى فلذلك يقطع النزف من اى عضو كان
وماورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما تركه اى ما فوق الموضع الذى يجرى منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده
يكثف المجارى ويضيق افواهها ويسد فينقطع النزف او يقلل ويشد او ما فوقه شدا وسطا ويضم المجارى واما الشد الوثيق فانه
يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسترخى لا يحبس الدم ويضمد بصمغ البلوط منه معمول من الرخام المخلوط بالعزى المتخذ من جلود البقر و
معه من الصبر والمردم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربى من كل جزء ومن اصل المرجان والزاج من كل نصف جزء ومعجونه بما
الصمغ العربى او بتراب المجار الخزفية حين يخرج من الاتابين او بالزرنيخ او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المطفى
فى الخل والجبسين وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل فى الحواشى ان مرادهم بغبار الرحى غبار الدقيق مشويا بغبار حجر الرحى وبدم الاخوين نبات
البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجارى وبعضها يغرى ويحدث سدا فى فوهات المجارى مانعا من خروج الدم وبعضها
يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجارى المهيئة لها للتوسع ويشد لا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع بجميع ما
ذكرنا ينبغى ان يضمد بالعرق المخفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهى التى تحدث خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد ويشد
العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم الذى يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنانير ويبتر اى يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم
وذلك لينقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكرنا ويشد حتى ينبت عليه اللحم فينطبق على كل من طرفيه والا وان لم يمكن قطع
العرق فليكونا بالذهب المحمى بالنار حتى يصل اثر الكى الى عمق الجراحة فيفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل يثبت عليها
فصل مدة طويلة فى مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكى الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى شئ فيعود البلية اعظم مما
كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا او يجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اى حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار فى نشو النصل والشوك
وغيره لك اما النصل فينبغى ان يخرج بكلبتى السهام ويحشى بالمرهم والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب فى البدن فلا يمكن

جذبه

جذبه بالآلة فيدبر ها ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق ويصل النرجس واصل القصب معجونة
بعسل فانها مع ما يرخى يجذب من العمق ايضا وباشياء جذابة كالزفت وعلك الانباط والزراوند فى القروح فى القروح ثم تولد
من الجراحات وعن الجراحات المتعفنة وعن البثور المتفجرة فان تعرض الاندمال اذا اندمل او صار ذا مدة ويمنع الانضمام الملتحم الغوار
السائل من موضع التفرق عندما كانت نضيجة وقد اصطلح الفقهاء مرادف للمدة يسمى قرحة والغرض فى مداواة القروح البسيطة التى ليست معها
عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع من الاندمال من سببه مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج او سوء تركيب او ما تفرق
اتصال او عرض مثل الوجع وسوء اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه تعجز عن استعمال الغذاء على الوجه
لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤها ما فيه لئلا وانما الحاجة فى الاول الى التجفيف فانه رطوبة دقيقة تنشف بما
يجفف ويحلل بالتحليل الخفى وفى الثانى الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو اللذين يتولدان فى القرحة من الغذاء الصائر اليها
لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه وعن دفع فضلاته والفضلات المنجلبة اليه من الاعضاء الاخر ايضا فتغيره بتعفنه ويصير صديدا
وغلظه وسخا وهو شئ ماشرخا مدا يميل الى ان كان نضيجا او الى السواد او كالدردى ان لم يكن نضيجا وقد يكتفى فى تجفيف القروح جلاها
اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وما ... حشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوسخ
وما كله وينفى الفرجة منه فيندمل هى بنفسها ولا يحتاج الى شئ اخر من الادوية لكن ينبغى ان يوضع عليها قطنة خلقة مدهونة بدهن ورد
ليكسر تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوى جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم ويضع معه
القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتيج الى مراهم جالية تجففه حيث كانت كثيرة الوسخ ليقوى على افناء هذه
الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبة
الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا وكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض المقصود ومثل هذا المرهم
اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقلقطار وورق السوسن ونحوها من الزنجار اذا كانت الجراحة المتفجرة فى ابدان صلبة
كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لبرئها من سخافة الرخاوة التى عرضت لها الى حال لما الاولى من التجفيف والتصلب وان كانت
الجراحة غورا فيحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب رطوبتها لا يسيل منها اليه كما فى القروح المستوية الى ما يضعد الفضلات الذى فى غورها ويجمع
منه وقد يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرور والمراهم الملحمة وهى التى تلصق
احد سطحى القرحة بتغيرها ولزوجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمراهم المتخذة بالمرداسنج اذ طبخ فيه ثلثة اضعافه
زيت ويذر عليه بعد ان يسحق قليل من الانزروت ودم الاخوين والعفص والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتائل
الذرور الى قعرها وشفتها وينبت اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد ويضر ويحتاج الى البط ولذلك ما فيه فقد بات
يوضع على فمها قطنة مدهونة حتى ينبت فيه اللحم من القعر صاعدا مساويا لسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم واما
القروح العسرة الاندمال والخبيثة بالخاء المعجمة من جملتها وهى ما كان فى غاية الفساد والبعد عن الاندمال لجالينوس فى شرح الفصول
هذه القرحة منسوبة الى اول من تذكر انها حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب وذكر فى كتاب حيلة البرء ان بعض القروح مسمى باسم مشتق
من اسم المداوى الاول وهى القرحة المسماة خيرونيا ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدثت به
مشهورا ايضا بالانجاح فى معالجتها وانه المداوى الاول لها فعسر برئها يكون اما لقلة الدم فى البدن لانه هو المادة التى يصلح ان يتكون منها
العضو الذاهب ويلتحم فان لكل شئ جسمانى فاعلا وقابلا والفاعل ههنا القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح
فى الاعضاء العديمة اللحم وفى ابدان المشايخ **وعلامتها** ان يكون القرحة وما حواليها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة والبدن
منهوكا قليل الدم **وعلاجها** الدلك اى دلك العضو المنفرج لاجتذاب الدم اليه والتكميد بخرقة مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه
بحرارته من غير يجففه كالملح والنخالة ولا يرطب بمفرط يكثر الصديد ويؤذى اللحم ويوجب اللذع كما يوجبه انصباب الماء الحار عليها ولذلك لا
ينبغى ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا احمر العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله ونغلظ
العليل بتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزيت والزفت والراتينج والشمع ونحو ذلك فانه يجذب الدم
وينبت اللحم واما لرداءة الدم فى البدن حتى ان ما ياتى الفرجة من الدم لا يستحيل لحما لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل صديدا لضعف قوة العضو عن
اصلاحه **وعلامتها** رداءة اللون والسحنة اما الى بياض او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان
يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او السوداء

ويمنع ان كان السبب فيه سوء مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن وعلاجها اخراج الدم الردي والخلط
الفاسد من البدن بالفصد لاسيما واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعلاجه تقوية فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج
حار في البدن الاول حار ان يفول في العضو وعلامته حمرة الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو
المنضج واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج المرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والمرتك
لزيادة التجفيف واستعمال طلاء البزر على حوالى القرحة واستعمال الصندل للسحوق اليابس على الزيادة واما لسوء مزاج بارد وعلامته
كمودة اللون لقلة الدم المشرق ونجوه وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كماء اللحم بالتوابل واخذ الزنجبيل والتين اليابس
وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال المرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج
المغلي بالزيت الى حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد
ورخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالاطريفل فانه مع ما يسهل يجفف الرطوبة وكذلك الزنجبيل والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الطباهيج المشوية
والمطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والعروق والنحاس المحرق والاسفيداج والشب والقلقطار مخلوطة كلها بالمرداسنج
المربى بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة نجفة ناشفة وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر
ودهن البنفسج ويغذى صاحبها بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوي القرحة بالادوية القليلة التجفيف
بمنزلة الدواء المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها ويبين ذلك
عند المجس اذا كان على فيها او على قريب منها وعند ملمس بطرف المجس اذا كان في غورها وعلاجه ان يحك براس المجس حتى يفنى او يقطع
بالحديد ان كان صلبا غليظا او يفنى بالدواء الحاد الاكال مثل القلقديس والديك برديك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الاله ثم يعالج
القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما لان في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل عنه دائما رطوبة صديدية يمنع القرحة من الاندمال
ويضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي وينجلب منه الى الصديد ايضا وعلامته ان يندمل احيانا فالصحة اللحم الذي حولها ثم ينتكس
ويعود بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيفتح ذلك اللحم الحديث لما ير من الصديد النافذ فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم
القريب المجاور له واذا دخل راس المجس في الجراحة يسهولة ووصل الى العظم لم يزهل اللحم واستر خاه واخذ في طريق الفساد وربما التحم
العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به ويتبرى عنه وعلاجه ان يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم ويوضع عليه الدواء
الحاد حتى ياكل اللحم الميت والسمين المفرط بعد ما صان الموضع من الدواء الحاد كالخشكريشة او كان اللحم الرخو حتى يسقط اللحم الردي والمحرق و
ينكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط العشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يسر الفساد في جميعه او ينشر بمنشار دقيق حاد في الغاية كمنشار
المشاطين او يقطع بان يثقب ثقبا متوالية متصلة بعضها ببعض بحيط بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بمجدة حادة ويخرج على نحو
ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما لان القرحة عفنة خبيثة تفسد الدم الذي
ياتيها ما اختلط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي يسيل منها فلا يتولد منه العضو وعلامتها اسوداد القرحة لما يضعف الحار الغريزي
الذي في العضو لهذا المادة الحاملة للروح استحالتها فيه الى كيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه فيعفنه ويفسده نوسعها السريان
الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجها ان يضمد باطراف الهندباء او ورق الخطمي وعنب الثعلب وشيء من السمن ودهن البنفسج
حتى يسقط اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج تنقية البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة لذع وحرارة ورشح ماء اصفر ولون ما حوله بضرب
الى الصفرة فالدم الذي ياتيها مرة صفراء حادة وان كان ما حوله مائلا الى السواد او الصلابة ولم يكن ملمسها اشد في الحرارة فالدم سوداوي وان كان
مائلا الى البياض فالدم بلغمي ما لح فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوي بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من
الاجزاء الفاسدة التي فيه من السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما لان لحمها رهلا رديا من كثرة الرطوبة والوسخ لا من العفونة
والفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج بان يفنى ذلك اللحم بالدواء والسمن حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما لان فوقها دوالي اي
عروق كبارا يسقيها وترطبها على الدوام ولا تدعها تندمل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم يقصد
الدوالي ليسيل دمها وينقطع عن القرحة ترطيبها وانما يوخر قصد الدوالي لما يعرض من تعرضها او لا عند امتلاء البدن ما هو شر من القرحة
واما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما ان يسخنها فضل اسخان فيجلب اليها مادة كثيرة ولا تقدر العضو على التصرف
فيها وابة ذلك ان تزيدها حمرة والتهابا او ورما فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان يبردها فضل تبريد فيضعف القوى وتبلد
ولا يجذب الغذاء ولا يتصرف فيها وابة ذلك ان يبرد ويميل الى الكمودة وسواد وقلة النضج والدم وينبغي ان يعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب

الغذاء واما ان ينقص عما يجب من جلاءها وابة ذلك ان يكون وضره وسخه فيلصق بها الحم وردية رهلة لكثرة الفضول الغليظة البالية ويعالج
ح بالمراهم القوية المنقية كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان ينقص عما يجب من تجفيفها وابة ذلك ان يكون رطبة رهلة كثيرة
الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية القبض المتخذة بالجلنار والعفص واما لانها تلذعها بحدتها وجلائها وتفني لحمها بان تذيبه وتحلله
الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد كثيرا ما يحسبه الجهال صديدا فيزيدون في قوة الجلاء والفرق بينهما انه اذا كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ
فليس هو ذائب اللحم وان كان رقيقا احمر مع وجع لذع فهو من اللذع وابة ذلك ان يكون الوجع الورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم اوسع
وينبغي ان يستعمل بالمراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما لان تنصب وتنجلب اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها ويسمى القرحة
الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها وعلاجها ان ينقى البدن اولا بمطبوخ الهليلج وتلطيف الغذاء
ثم يعالج القرحة بادوية قوية التجفيف والناصور من جملة القروح لعسر الاندمال وهو من القروح المتعادة التي تجاوزت عن الاربعين من
وقت الانفجار ما كان له غور عميق وفمه ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب يشبه علي جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل منه رطوبة دائما
وربما ينقطع احيانا ويصير بالتساعمل وربما يلحم فمه وينسد ثم ينفتح لان اللحم انما ينبت فيه مثل النقبة فلما احتبس فيه فضل عفن فيه
منه لا اتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى العظم ويحس بوصلابته عند دخال المجس ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة ما يلي
الى الصفرة والى عصب ويحس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في العظم لكنها يكون ميل الى البياض والى
رباط ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضا ولا يحس بوجع ولا صلابة شديد كالعظم والى ريد ويكون السائل دما غليظا كثيرا
والى شريان ويكون السائل دما اشقر حادا رقيقا والى لحم ويكون السائل رطوبة غليظة لزجة حمراء كدرة والاعضاء شريفة كالعين
في الغرب والعشاء في ناصور الصدر كما حكاه جالينوس فيفسدها اي يفسد الناصور هذه الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستو
وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المنشاد والميل وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها
يكون على لون واحد لانها تنتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت النواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها تكون على الوان مختلفة لانها
ينتهي الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بماء وقد نقع فيه دوما الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وماء القلي دون
فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس القطن الخلق مبلولا بشراب مبلول
بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران فان لم ينجع هذه فينبغي ان يبط ويفنى اللحم الردي
من الجوانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح
املس اي غير متجبنة ولا ذات خشكريشة كبار ترشح دائما رطوبة صديدية حادة يحرق وينفر ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون معها حمى
بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت وتمسست وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بكدي الجمر مرارا لانه يفقد القرحة
وشاخة حتى لا تقبل اثر الدواء فبدا ان يطلى بكدي الجمر ان يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا
والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلو بعد السبك كالرماد ويستعمله الزجاجون فانه
يكتسب من النحاس ومن الاحراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال القروح ومنع لها من الانتشار وتراب بوتقة النحاس اي الكوز الذي يسبك
فيه النحاس لما ذكر والماميران معجونة بالخل وجنس من القروح يعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات لانها تنفجر عن احتراقات كلها اثر
الكي حدوثها يكون عن دم محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الا لم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكوي وعلامتها
ان يحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يهيج عن غلظ فلا يبسط تحت الجلد ولا ينفرق فيه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم ينفتح وينبسط
لحمها او فسادها وافسادها ما يجاورها ويتجرى ويصير خشكريشة سوداء او دمائي اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة ولحرافتها
وغلظها واكثر ما يحدث في الوجه لان مادتها لشدة حرارتها يتصاعد اليه وعلاجها الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون
ومما الجبن مع سفوف يفعل السوداء مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور والملح الهندي
وادسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزيت و
قد يحدث في جلدة الرأس قروح مولمة جدا يمنع القرار وهي في الابتداء تكون بثورا حمراء مفرطحة مولمة وسببها بخار ذو دموية غليظة
محرقة مسكنة تحت الحجاب الذي على القحف ولا يخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب فيحرق الحجاب ويكون عند الخروج منه لغلبة نارية
فيولم المنافرطا وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كاطراف الهندباء المدقوق المطلي
ما البشريج فقد طرح عليها يسير من دقيق الشعير والخطمي وان ميل وبعد ذلك عند تسكين الوجع بالمرهم الكافوري للتبريد والاندمال القروح

في السقطة والضربة

في السقطة والضربة اذا حدثت سقطة او ضربة ولم يحدث معها شئ من تفرق الاتصال ونزف الدم وغيره فذلك يكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت عليه السقطة والضربة بما يشده ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور اوجبت انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه اما للعجز عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم المبرح الذي حصل فيه مثل المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق السرو والصبر والماش المقشر معجونة بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفونية بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المواد واما الهاء عن العضو العليل الى جهة اخرى وبلطف تدبيره لئلا يتولد الدم في البدن فيقل سقط العضو العليل ولئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض ويضمد بالماش والارز والحمص والعدس ويسقى شيئا من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه ما يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال لها ماذه مان من قرى فسا ودارابجرد من اعمال فارس يترشح من عين فيه في كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يفتخر به ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع اخر توجد في مواضع كثيرة بفارس وصنعاء اليمن وسائر النواحي لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التي للدارابجردي ويكون منه نوع شبيه يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم تلطخ به موتاهم في الازمنة السالفة فيحفظها من التغير بخاصية فيه وهو ايضا غير الموميائي مجرب فيما ذكر او يؤخذ الراوند وقوة الصبغ ولك المنقى والطين المختوم ويسقى في نقيع الحمص فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا يقبل المواد فان وقعت السقطة والضربة على الراس فينبغي ان يلين الطبيعة ليميل المواد من الاعالي الى الاسافل ويبادر بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالي الى الاسافل من غير غائلة لينة لان الحادة تهيج الاخلاط وتثورها وتسخن الكبد بعض الاخلاط الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التي فيها تنفذ الى الكبد من غير انكسار حدتها بفعل المعدة وبماء الفواكه لان المقصود من الاستفراغ هنا استفراغ المواد التي تخاف ان تتصاعد الى الراس وتوجب الورم فيه وهي المواد الحادة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس مضروبا بدهن ورد وخل فانه يسكن الوجع ويقوي الراس ويبرده ويدفع المواد المتوجهة اليه ويضمد بورق الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل من عود وسك وشراب قابض وفضل الذريرة فانها تصلب اعضاء الراس وتقويها وتمنعها عن قبول المواد ويعطى من ادمغة الدجاج فانها مع ما تغذي تقوي الدماغ ويقطع النزف العارض من حجبه بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم وترقيه بسبب انشقاق عرق فليعط كهربا وجلنارا وطين الارمني ودم الاخوين في نقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه قل عدده او كثر فيضمد في الاول بما ذكر من الردعات لئلا ينصب اليه دم كثير ويتعفن ويؤدي الى التعفن وفساد العضو لانه قل ما يتحلل منه لضيق منافسه بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا بالضغط الواقع من الورم داخلا وعرض للدم ان غلظ وجمد فيه لاختناق الحار الغريزي بسبب عليه الورم وقلة حرارة العضو لكثرة اجزاء العصبانية والرباطية فيه ولفقد الدم الطبيعية العرفية الحافظة عن الجمود ثم بما يحلل الدم المتحقن في خلل الليف لئلا يحدث الافات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل النطول المحلل من البابونج والاكليل وبذر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الفوتنج الجبلي تسحق بالسعتر وان وقع على العصب وعرض لها رض اي تباعد في بعض اجزائه عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد الوجع وبما يرخي ويحلل معا لعدم انصباب شئ من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل يسترخي ويلين ويستعد لان يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب ان يخلط بمحللاته المرخيات حتى ينفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الشبث ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل وعرض له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق بما يحيط بالمفصل من اللحم وغيره من غير انزعاج وزوال وهو انزعاج العضو عن موضعه زوالا غير تام اي من غير انخلاع فيمسح بدهن ورد ويذر عليه اس مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا مرخي غير ضابط او يوضع عليه الالية واللحم ويشد فانها تزيل الصلابة ويذهب الاعياء وان حدث منها التواء العصب وصلابة بسبب ملازم فعلا بسبب الشد وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها وتزداد كثافته بسبب برد مزاج العصب وضيق منافسه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيتوقع الانعطاف بسهولة ويضمد بالدخلين او بالبقل المذاف بالماء او اصل الخطمي او بدهن المرو والبنفسج او بالاشق والفنة والقرفي بدهن الزنبق على

قوة

قوة الصلابة وخففها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكبس اعضاؤه باليد ويداس بالرجل ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب عن مواضعها اليها ثم يوضع عليها خرق كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها ويبدل حتى فترت او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشدها والاجود ان يؤخذ جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلتصق عليه بلزوجته وغرويته ويمنع الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو بتبريد ابيضه يبرد مزاجه العصبي ويسكن الالم بالتليين فانه قال جالينوس في الحادية عشر من مفرداته ان اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على موضع الضرب ممن يجلد كان نفعه اكثر من كل شئ حتى انه يبرئ اثر الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب الممتلية دما وان احتقن الدم تحت الجلد وقامت فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع العجل فان لب الخبز يجذب عن عمق البدن ويحلل الماء فيه من الخبز والملح ويلين الاورام وتبردت بتبريد لبنا وان العجل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والاثار الكمدة

في الكسر

الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما مبريا كل جزء عن مثل صفحتي يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى الخارج فيظهر في العضو حدبة في جانب وتقعر في اخر ويعرف بحاسة اللمس بعد امرار اليد عليه ان لم يكن الكسر عظيما مبريا فيوجد فيه عند الحس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظم عند الحس او تحريك العضو **وعلاجه** اما في اول الامر فمد العضو بقدر ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج وتولد والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا يجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم وتقويم كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم تمهد حالت بين العظم والانجبار وما فوق ما يمكن واقل انجبارا لئلا يحدث من الوجع اورام وحميات وشده بعد ذلك برباط متوسط في الشدة لان الرباط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدي عند اطالة الحل الى موت العضو وعفنه ويضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ الجبر ولا ينضبط لحفظ جبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه لا يدفع المنصبة اليه الى المواضع البعيدة منه مبتديا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد لفا منه على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط اخر مبتديا ايضا من موضع الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات او اربع وليكن حاله في شدة الابتداء وسلاسة الانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه به الى الاعالي ثم تسوية الموضع بالرفائد اي بخرق اخرى تلقم الفرج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلتزم الجبائر عليها لزوما جيدا ولا تشد ايضا على الرباطين وتسويهما تسوية ثابتة فلا يكون الرباط في موضع رخو وفي موضع شديد ثم وضع الجبائر فوقها وشدها بعد ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشئ لين واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذة بالفراريج ليؤمن بذلك كله حدوث الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا فانه ينفع في كسر العظام بلزوجته ومتانته وتجفيفه بالجلاب والموميائي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا يتزعزع العضو ولا يتزعج بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لينقى العضو والرباط من الرطوبات الرقيقة المؤذية والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم من التغير وغيره الا ان يحدث وجع شديد ويحمر ما دون الرباط فيحل وينفس من شدته فان شده الشديد يزيد في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة قوية لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار معتدل غير مفرط الحرارة حتى يسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح قليلا ثم يشد بعد ان يغمس العصائب في ماء ورد ودهن ورد وخل فانها تقوي العضو وتمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور واعون على حفظ التزام العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة ايام واولى الاوقات بمراعاة الرباط على الوجه المذكور بعد العشرة والى العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبد ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ بالعدس والمغاث والطين الارمني والاقاقيا واما الاسر فيغلظ التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهرايس لكي يتولد منها دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبد لزج قويا غير ضعيف ينكسر بسهولة وفي اخر الامر عند انعقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخي الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبد فيمنعه من التكون مطلقا او من التكون بقدر الكاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبد رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه لان الحركة تزعجه وتزيله عن موضعه **وعلامة** الدشبد اذا ابتدأ ينعقد ظهور الدم نزا ورشحا على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت من المسام فكانه فضل زائد عن كثرة ما يتوجه الى العضو من الدم لطفته الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالبرد مدا فاما بعض العصارات الباردة ولا يشد او يشد شدا رقيقا بما علم ان الوثق يوجب الورم والاوجاع ويحل كل يوم وان حدث معه رض في اللحم فينبغي ان يشرط

الموا

٣٩٨ المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب السائل كيلا يبرد وينفسد ويتعفن ويؤول الامر فيها اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان عرض مع
الكسر فينبغي ان يرخى الرباط قليلاً حذراً من الايجاع ولا يغطى فم الجرح ليسيل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بل يشد عصابته على
فم الجرح عند شفته العليا ويورب الى اسفل واخرى عند شفته السفلى ويورب الى علو ويترك فم الجرح مكشوفاً ويحل كل يوم او يومين
ويوضع على فم الجرح قطنة خلقة حتى اذا قل الصديد وامن من الورم وضع عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر
والمر ودم الاخوين واذا كان في الكسر شظايا عظم لم يخرق الجلد ويعرف ذلك بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان تسوى تلك باليد
على ارفق ما يمكن ويشد ما لم ينخس ولا يولم الما شديداً لئلا يجلب عند النخس والايلام مادة مؤذية فان كانت تنخس وتوذي فينبغي ان
يشق عنها الجلد فان كان منها نتوء اخرج وان لم يكن منها نتوء نشر الشي الحاد الناخس منها بمنشار المشاطين ثم عولج الجرح فاما بطوء انجبار
الكسر وتجاوزها الوقت الذي من شانها ان ينعقد عليها الدشبذ وتشد هو على ما قيل في الانف عشرة وفي الاضلاع عشرون وفي
الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من ذلك شهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار انما يكون بتلاحم
الاجزاء الحاصل بينها وذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التطليات المرطبة فانها تلين الدشبذ وتزلجها وتلطف الغليظ وترققه وتذيب الجامد
يرقق الدم ويحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبذ وتصلبه او لتحريكها كثيراً لان الحركة تزعجها وتزيل تلاحم اجزائها واما لكثرة الرباط
وللعصابة المثقلة لها لانها تضغط المجاري وتضيقها فتمنع وصول الغذاء وتضغط الدشبذ ايضاً وتمنع انعقاده مطلقاً او على القدر الذي
يحتاج اليه او لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وتبعد المادة المولدة للدشبذ وعلاجه بحسم تلك الاسباب ومنعها وجذب
اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب فيه قلة الغذاء ولطافته وهي التي يتولد منها دم متين لزج فاما التعقد الذي يكون
كالغدد والصلابات التي تبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبذ فيتولد منها
منها هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت موذية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها ايضاً مع
ذلك قبح في الهيئة فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها صفائح الرصاص فانها
تفتتها وتحللها وتصغر حجمها بثقلها والادوية الشديدة القبض فانها ايضاً تصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها فينبغي ان يلين ما
لروخ بالشحوم والمخاخ والادهان والقيروطيات وبالتطليل بالمياه الحارة والتضميد بضمادة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة ثم يحكها
عكرها فان العكر يتوقف على العضو ما يبقى بعد ويغلظ ولا يتحلل سريعاً لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها ويسلب
قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع من الكلبي والفنة والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ
ليعين على التعفين في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين رشايد العظام المجبرة التي تقع في جبرها خطاء او عرض في شكلها اعوجاج يفسد شكلها
بسبب تغير هيئة العضو عما يليق به فيحتاج الى اعادة كسرها حتى يجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الاول
لصلابة الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولاً بهذه الملينات واشباهها ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن
ان يعالج ما ان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى يتهندم ويستوي واما الخلع وهو خروج ابنة العظم من حفرته المركبة فيها خروجاً
تاماً والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن ايضاً الذي يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم والرباط والجلد وغيرها
لسقطة او ضربة نضيبه من غير ان ينفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع
جلده الى جانب وهو جانب خروج الزايدة سنه والانخفاض وغور في جانب اخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته ومن المقايسة بان يقاس
اليد العليلة باختها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا من خلع مفصل العضد مع الكتف وخلع مفصل الورك
فربما تعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع دخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهوراً مبيناً ولا النتو والغور ولا تفقد جميع الحركات
قد ما يكون في الوثي والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخت والعلامة اللازمة له نتو مستدير يحس تحت الابط من زائدة راس
العضد يجس بالاصابع ولا يمكن ان يرفع تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع ينخلع في اكثر الامر
في الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهوراً بيناً والدليل على انتقاله الى
داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه من النقير الذي في حق الورك الى الاربية ينزل ويهبط الى محل اسفل
تقعر الحق فيطول الرجل لذلك ونتو الركبة الى خارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الراس الاخر الذي عند الركبة
الى الوحشي وظهور شي كالورم في الاربية لان راس الورك وهو راس الفخذ المحدب يندس فيها فيظن ان بها ورماً وان لا يقدر العليل على
ان يثني رجله عند الاربية لممانعة راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل لان راس الفخذ يرتفع الى مكان اعلى

والصلابات والتعقد

الخلع والوثي

من الحق

٣٩٩ من الحق فيمد العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة
بجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه في فعله ويمنعه من بسط العضو على التمام وحينئذ كان العضل المحرك باسطاً
او قبضاً ان كان قابضاً وتقصع الاربية ولطوها وظهر في نتوء ورم اي انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج الى قدام مثل الركبة
الى داخل كانها منغمزة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي مال راسه الاخر الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة
فيكون الركبة كانها منغمزة وان لا يقدر صاحبها على ان يثني ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج العضلات
القابضة بجذبها الساق الى خلف ولا يتاتى منها الانبساط ههنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل
لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال
ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم
يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذلك صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة وجر
الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي يكون وطيه على العقب لانه عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل
الاخرى ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه ليتعادل الرجلان في الطول والقصر فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط
عنق المثانة بزايدة راس الفخذ المجاورة ولذلك ترى الاربية كانها منتفخة متورمة ويرى اعفاج الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد بها
ههنا اواخر المعاء المستقيم واسافله التي عند المقعدة منتفخة قليلة اللحم لامالة راس الفخذ لها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي القدام وجذبه
ومدها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلات القابضة
الباسطة لما يزول راس الفخذ من الحق الى موضع ابعد اما بعد ثني الاربية فربما يمكن له ان يثني الساق وان يقصر الساق ويسترخي الاربية
ويظهر راس الفخذ في موضع الاعفاج فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا يبرء البتة لان المفاصل في الاصل خلقت
ضعيفة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفاً بسبب الخلع بسبب بعدها بما
هذا المفصل الذي هو تحت اكثر الاعضاء نصبت اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وتكاثف كثيفها ولاكتساب ذلك الكثيف مما يجاورها برداً فيه
فكيف فصارت مخالطة يتبدل تلك الرباطات وتسترخي فيخرج لذلك زائدة عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة فلا يرجع الى الحالة الطبيعية
ولا يبرأ البتة حيث لا يتحلل المادة عنها بالكلية لغلظها ولاكتناز هذه الرباطات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب
وبرد مزاجه وضعفه الاصلي والعارض ولا ينضج ايضاً لما عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعده فلا يبرء الدواء بالنسبة اليها وعلاجه ان يمسك
الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى يحاذي الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يتشكل العضو بشكل موافق مثلاً ان الخلع اذا كان الى
داخل ان يثني الساق شديداً حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ دافعاً له الى فوق وخارج الى الحفرة وكذا في جميع الخلع
الذي يقع في سائر الاعضاء ينبغي ان يرد برفق حتى يحاذي بالعضو المخلوع ما يرد عليه ويرد الى مواضعها حتى يستوي اشكالها ثم يضمد بالضماد
المقوي مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر وماء الآس ويربط بالرباط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى ويتلطخ
بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فانه ان ترك ردها في حال ما الى ان يرم او يبتدي الورم فيها فلا ينبغي ان يرام ردها الى موضعها
في ذلك الوقت لانها ان مدت في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما اشتد الوجع ويهرب منه العصب ويجتمع في نفسه ويتشنج
منها لكونها عصابية الى الدماغ فيتاذى منه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه ايضاً سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الدماغ
وربما ادى الى الغشي بفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للموذي بل ينبغي ان يبتدأ بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان
يكون خلعاً سهل الارتداد يمد خفيف غير موجع وجعاً شديداً يخاف منه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة
او قرحة فيجب ان يكون علاجها مبدوءاً به حتى يسكن الوجع ولا يزداد بمد العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع
مفرداً كان الخلع او مركباً لانه كثيراً ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء كثيرة ما
باينها من الاعضاء او ذا حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وعند امتداد الورم واما الاجتماع الاعضاء في نفسها وحميات
حادة لما يسخن الروح ويشتعل ولا بالحركات المضطربة التي تعرض له من الوجع الشديد ثم يتادى التسخين منها الى القلب ويسري الى الاعضاء
ثم يسخن الاخلاط الحادة التي في العروق بالمجاورة ويغلي بلا عفونة او مع عفونة خاصة في دخول مفصل المرفق فكانه لا يكاد
ينجبر بل يكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته ومفصل الركبة فيه بحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسة
رباطه ولذلك ارفقه بالرضفة والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لما يتهيج الروح والحرارة بالمغافات

التي بينها وبين الوجع ويحلّ القوة فيحدث الغشي وصغر النبض ولا تزال الموت واما الوثي فعلامته ان يرى في المفصل تغير
قليل على حسب ميلان الزائدة وزوالها عن موضعها ونتوّ من جانب آخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها
كما ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذّر على حسب الالم العارض للمفصل **وعلاج** الوثي الخفيف والوهن
ان يمسح الموضع بدهن الورد ويذر عليه آس مسحوق ويشدّ شدًا معتدلًا على ما بيّنا او يطلى بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض وان كان
الوثي اقوى يضمد بورق الآس والخلاف والصندل والسرو والورد والطين والقاقيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها
تصلب العضو وتشدّه فلا ينزعج فيه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار والقاقيا ونحو ذلك
فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه وبياض البيض فانه يقوي العضو بلزوجته وغرويته ويسكن حرارة الاورام ووجعها
وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدًا لان يخلع سريعًا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما
يلزق احد عظميه بالآخر من العقب او برطوبة باكثر ما يجب فهو القدر الذي لا يحفظه الحركة **وعلامته** ان يكون العضو كالمتعلق فاذا
ادفع رجع الى قدره الطبيعي من غير تكلّف واذا ترك عاد الى القدر العرضي وحدث في المفصل عند العود صوت ربما يحدث في الاصبع لعظمه
وذلك في المفاصل القليلة اللحم **وعلاجه** ردّ العظم المسترخي الى محل مستقره الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها
قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان يخلط العفص والجلنار والقاقيا ونحو ذلك
من القوابض بمثل شيء من الخردل والقسط والاشنة او ان يقتصر على مثل جوز السرو والاهليلج وسائر ما نفع في ضماد الفتق فانها تشد العضو
وتنشف الرطوبات والله اعلم والحمد لله بجميع محامده على ما علمنا منه وما لم نعلم والصلاة والسلام على رسوله محمد افضل من جرى برسالته
قلمه وعلى آله واتباعه وقراء امته فقد اتفق تمام هذه النسخة المسماة بشرح الاسباب بعون الله الملك الوهاب

اعلم ان البحث من المباحث البحرانية والنظر في المراتب السمومية لما كان من
اجل المدارج الطبية واعظم المدارك الطبيعية اردنا نحن معاشر
المصححين لهذا الكتاب ان نضيف اليه هذين المبحثين حتى يكون كتابنا هذا
حاويا لجل المطالب العلمية وشاملا لمعظم المقاصد العملية وانا
لعمري قد تزاحمنا كثيرا في جمع شملها وشاردها
وعكس طاردها وطرد واردها ونرجو من
الناظرين فيه ان يذكرونا بالخير بازاء تلك المزاحمة والله هو ولي العافية والعاقبة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في البحران

الباب الثاني في البحران وايامه وتفسير البحران في لغة اليونان وفي اصطلاح الاطباء وتحقيقه بحسب اقسامه واحكامه

البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب اي الخطاب الذي به يكون الفصل بين الخصمين قال جالينوس في ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذا التغير في اصطلاح الاطباء لان به يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المشبهين بالخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك وقال في ايام البحران والذي ذكر هذه اللفظة اولًا رجل من عوام الناس راى حال المريض في وقت البحران فهاله ما راى فشبهه برجل قدم الى حاكمه في مهم فقال ان المريض لفي حال الحكم واستمرت هذه اللفظة الى الآن واستعملها الاطباء وقال صاحب الكامل معنى هذه اللفظة في اللسان السرياني الحكم الفاصل ويمكن ان يكون اصل الكلمة يونانية ثم نقلت منها الى السريانية كما نقلت الى العربية وعند الاطباء هو ما يلزم من ذلك الفصل وهو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة الى الصحة او الى العطب ... لكن الشيء بحال لم يكن له قبل ذلك وانما وضع في الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة لما لم يكن مشاهدًا ... اللفظة له بل وضع للازم هذا الفصل هو التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيرة الواقعة في المرض كتغير المرض في تزيده وانحطاطه وقوله دفعة احتراز عن التغيرات العظيمة التي يكون بالتدريج كتغير المرض من المبدأ الى المنتهى وقوله الى الصحة او الى العطب احترز به عن التغيرات التي يحصل عند انتقالات الامراض كما ينتقل سونوخس الى العفونية وكما ينتقل الفلغموني الى الصلابة فانها ليست بحارين والتغير الذي يحدث في المرض الى الصحة او العطب يكون على ثمانية اصناف الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد الثاني الذي يكون دفعة الى العطب ويقال له البحران الردي **الثالث** الذي يكون في مدة

طويلة الى الصحة ويقال له التحلل **الرابع** الذي يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال له الذبول والذوبان **الخامس** الذي يكون دفعة الى حال اصلح ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يصح البدن **السادس** الذي يكون دفعة الى حال اردأ ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يتادى الى الهلاك **السابع** الذي يكون قليلا قليلا الى حال اصلح ثم يؤل الى الصحة دفعة **الثامن** الذي يكون قليلا قليلا الى حال اردأ ثم يؤل الى الهلاك دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة لما فيها من تغير دفعي بحارين اما جيدة ناقصة واما رديئة ناقصة وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي اي عن المدينة (عنها) لان الطبيعة قوة في الجسم من شأنها حفظ كمالاته اللائقة به وبنوعه من غير ارادة ولا شعور بل بتسخير من الله تعالى والصحة من جملة تلك الكمالات والمرض من المنافيات لها فالطبيعة لابد من ان تزيله ويوم البحران يوم القتال المفصل بين الباغي والحامي فقد يغلب العدو الباغي غلبة يستعلي بها اي بتلك الغلبة على المدينة وهو البحران الردي التام وقد يغلب الباغي بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها اي اخذ المدينة بقتال آخر وهو البحران الردي الناقص وقد يغلب السلطان الحامي عليه فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع الجيد ويسميه المتطببون بالبحران الكامل وقد يغلب الحامي غلبة يهزم بها الباغي اي بتلك الغلبة عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال وهو من اقسام البحران التام لان المرض الاول قد زال بالتمام بهذا البحران ولذا يسميه المتطببون بالبحران التام الغير الكامل واما المحاربة التي يحتاج اليها لازالة المادة عن ذلك الطرف فهي محاربة اخرى تجري بين الطبيعة والمرض الحادث لا المرض الاول وقد يعده الاكثرون من البحرانات الجيدة الناقصة باعتبار ان البدن لم يتخلص من مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع الى موضع آخر وقد يهزمه اي الحامي الباغي هزما يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر من غير ان يطرده ويلجئه الى بعض النواحي وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص جيدا كان او رديا منذرا بالتمام لان الطبيعة اذا استولت على المرض بعض الاستيلاء وضعفت شدة المرض وقوته لم يمكن ان يرجع المرض على الطبيعة بالغلبة بعد الانقهار بل لا بد وان يتمكن عليه الطبيعة ويستاصله في البحران الآخر من غير شك وهكذا الامر في العكس وكل مرض فاما ان ينقضي اي يزول ببحران جيد اي بتغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة واكثر ذلك يكون في الامراض التي موادها حادة لان المواد الحادة تكون قلقة سريعة الحركة والانتقال لا يمهل مدة يتحلل فيها قليلا قليلا او بتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة حتى تفنى وذلك الانقضاء التحللي اكثره في الامراض المزمنة وهي التي يتجاوز مدتها عن اربعين يوما الباردة المادة لان مادتها غليظة بطيئة الحركة عسرة الانتقال فلا يتمكن الطبيعة من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية جدا بل على مهل وتدريج في مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان بعض الامراض التي مادتها حارة قد ينقضي ايضا بالتحلل كالحميات التي يكون من مادة حارة واما ان ينقل مادته اي مادة المرض من عضو الى غيره من الاعضاء واكثر في المواد الغليظة مع ضعف يسير في القوة واما ان ينقل ببحران ردي او بذبول بان يتحلل الحرارة الغريزية وتخور القوة قليلا قليلا ويزيد المرض بحسب ذلك لذلك ولاجل ذوبان الاعضاء والرطوبات والابدان التي يأتيها بحران تام محمود من بعده يظهر علامات النضج وتوفر القوة بحيث يثق الطبيب ... بان البحران الذي سيأتيها يكون تاما محمودا البتة او ما يرتبها بحران محمود على التمام من قبل وهو الذي ينقضي به المرض ويلزمه ... سيجيء بيانها لا ينبغي ان تحرك يريد ينبغي ان لا تحرك اي بنقل موادها من عضو الى آخر كالجذب الى المحاجم ولا ان يحدث فيها حادث لا بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالترعيف والتعريق والادرار والقيء لكن يترك بحالها اما في القسم الثاني فلان البدن قد نقي بدفع الطبيعة لمادة المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك الى تحريك وهو نقل المادة من عضو الى آخر ولا الى اسهال ولا الى تهييج وهو استفراغ من غير اسهال واما في القسم الاول فلانه متى حصل الوثوق بكمال قوة الطبيعة واستيلائها على المرض فلا حاجة الى هذه الامور لان دفعها كاف ولان فعل الصناعة ان وقع موافقا لفعلها افرط واوجب الضعف في المريض وان وقع مخالفا له شوش عليها واضعف فعلها والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل اذا اتى نقي البدن بعد بدفع الطبيعة واستفراغها مادة المرض فلا حاجة الى التحريك لحصول النقاء ولا حاجة اليه قبله اي قبل البحران الذي يأتي من بعد لانه لان فيه كفاية بفعل الطبيعة وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان الطبيعة باذن خالقها مختار اوفق الاوقات واسهل المدافع واصلح المقادير في الاستفراغ ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي ودفع المادة شوش الطبيعة في فعلها وان وقع موافقا له اي للطبيعي في الدفع افرط الاستفراغ هذا اي ترك التحريك وعدم التعرض للطبيعة بالافعال الصناعية في البحران الكامل الذي قد اتى والذي ياتي بان يثق الطبيب بكماله في الجودة بالعلامات الدالة عليه واما في البحران الناقص الذي سيأتي او قد اتى فينبغي ان يعاون الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران بسبب ظهور العلامات التي يجيء بيانها

علامات البحران

علامات البحران واقسامه مر مهد قبل ذكرها عند منه ليسهل بيانها فقال لا بد في يوم القتال من امور هايلة كالاحتجاج والصراخ وسيلان الدماء وغيرها كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب

المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان الطبيعة مجاهدة المرض ويجتهد في نضجه وتحريك الاخلاط وتهيئها وتميز جيدها
من رديها وتهيئة الردية للدفع والاخراج من البدن وكذلك المرض يقاوم الطبيعة ويجتهد في الغلبة عليها وسبيلا مثل الرعاف كالعرق والبول
لدفع المادة من جهة من الجهات وهو اي الرعاف احد البحارين وافرهما من المفصل لانه يستاصل مادة المرض رقيقها وغليظها في كرة واحدة
ومدة قليلة لانه يستفرغ من جميع البدن لانه استفراغ من داخل العروق وهي متصل بعضها ببعض فاذا اندفع شيء من المادة من عرق اندفع
معه في سائر العروق على الاستتباع ولانه يستفرغ به انواع الاخلاط المحصورة في العروق على النسبة التي بين بعضها الى البعض ويدل على ذلك
ان الرعاف قد يخلص من الامراض التي لا يكون موادها من الدم وحده بل من مواد اخرى ولانه لا يحدث منه ضرر في الاعضاء ولا اضعاف بدن
لان خروج المادة بالرعاف انما يكون بحركتها الى اعالي البدن والمواد الصالحة التي في البدن لا تتحرك اليها بالطبع فلذلك لا يخرج بالرعاف
شيء من المواد الصالحة فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل الاسهال فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى الاسافل يدفع ما تلقاه
امامها من المواد الصالحة التي هناك فان دفع الثقيل الى اسفل سهل جدا واما اصعادا فعسر جدا لانه لا يوافق في التصعيد بالطبع ثم الاسهال
لانه يستفرغ به دقيق المواد وغليظها الا ان الدم من المدفع الطبيعي وليس فيه اضرار بالمعدة ثم القيء لذلك لكنه من طريق غير معتاد وفيه اضرار
بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظة اقل في مدة طويلة وايام كثيرة لان اندفاع المادة الى الكلية ثم الى المثانة
انما يمكن اذا كانت مخالطة للمائية لان اندفاع المائية اليهما انما يتم بجذبهما لها وهما انما يجذبان المائية فيحتاج لذلك الى تعدد
المرات بتعدد حصول المائية وايضا هذا الاندفاع انما يكون بعد سعة الكلى والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ به المواد الرقيقة جدا فقط لان
منافذ المسامات لضيقه ثم الخراج لانه لا ينقى به البدن من الفضول بل ينتقل الفضول من عضو الى عضو آخر وانما ينقي البدن منها به
بعد ان ينضج وينفجر ويصير صديدا وذلك انما يكون في مدة طويلة ومع ذلك فان الفضول المنتشرة في اللحم الذي حول موضع الجمع وهي المودية
لذلك تبقى فيه منه بعد خروج المدة حتى يتحلل فيتوقع الخراج حيث المادة غليظة غير مستعدة للدفع الكلي والقوة ضعيفة عنه بتحرك المادة
وتدفعها عن الاعضاء الشريفة ولا تفي بتنقية البدن عنها واكثر ذلك يكون في الشتاء لان برد الهواء يفج المادة ويمنع من النضج والتحلل وفي
سن الكهولة لان قوة الكهل لا تفي بالدفع الكلي فلا يعجز عن الدفع عن الاعضاء الشريفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا قليلة الحدة
فتندفع من منافذ الجلد فان كانت دون ذلك في الرقة لم يمكن اندفاع جميعها بالعرق اذ الاجزاء الغليظة منها يتخلف في المنافذ لضيقها
فيبقى الاجزاء الرقيقة وان كانت قوية الحدة متصاعد بحدتها الى الراس وكذلك ان كانت رقيقة جدا قوية الحدة وكان الدم تغلب فيه
فالرعاف لان خروج المادة من هنا اسهل ولا ضرر فيه على الاعضاء وسبب ذلك ان المادة تغلي في العروق لحدتها وتتحلل ويزداد حجمها فلا
يتسع فيها ويعرض لها التمدد فتميل المادة لذلك ولحدتها الى الدماغ فينفتح او يتصدع بعض عروقها التي عند الانف لما ذكر من انها سهلة
الانصداع فالميل لذلك بالطبع ولما يتحلل منها عند الغليان ابخرة دخانية كثيرة في العروق يفتحها او يصدعها بفرط التمديد والا اي وان لم يكن
المادة رقيقة حادة فالادرار ان كانت باردة لطيفة والقيء ان كانت دون ذلك في اللطافة وكانت حارة صفراوية تميل الى الاعالي لاجل خروجها
ما بالقيء اسلم من الرعاف لان مرور الصفراء بالدماغ موجب لفساد مزاجه والاسهال ان كانت غليظة ولبعض الاعضاء بحارين يخصها في دفع موادها
بحسب مناسبة خاصة بها فالنفث بحران امراض الصدر لان استفراغ موادها بهذا الطريق اسهل واخف وان كانت موادها مما تندفع بالادرار
والاسهال لكنه عسر لما يحتاج فيها الى نفوذ المادة في العرق العظيم الممتد على الصلب وان كان افضل اذ ليس فيه تضرر بالرئة ونفثها والرعاف
والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج خلف الاذن بحران امراضه والحاصل ان اندفاع
المادة في البحارين من جهة من الجهات قد يكون بحسب نفس المادة في رقتها وغلظها وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب محلها والمنافذ الخاصة
به وكان السلطان الحامي اذا نزل به الحادث من الباغي استعد قبل يوم القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتجديد عدده بالضم وجمع عدته
وهو ما اعد لحوادث الدهر من المال والسلاح ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك تتقدم يوم البحران انضاج
المادة اي تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كلا من الغلظة والرقة مانع من ذلك فاذا كان البحران في السابع مثلا يظهر في الرابع في البول
علامة وهي الاعتدال بعد الرقة وصفرة اترجية بعد البياض وغيره وكذلك يظهر في البراز والنفث والبزاق وغيرها مما يستدل به
على النضج وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق الى حد الاعتدال وترقيق الغليظ الى ذلك الحد وتفتيح المجاري ليمكن
اخراج المادة عنها ثم تعين على جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة ويستدل على ذلك العضو بعروض نخسة فاذا ضاق النفس
بمرور المادة بآلات التنفس ومزاحمتها لها ولتمدد الحجاب واغشية البطن وعضلاته الى فوق لاجل حركة المادة الى هذه الجهة ولاجل
ان الابخرة المتصعدة اذا وصلت الى الحجاب دفعته الى فوق فيتمدد فيتسع مسلكها فيمكن من النفوذ فيه ويلزم ذلك انجذاب المراق والثرب

الى فوق

الى فوق لاتصال اطراف الحجاب بها ولامتلاء الاجوف الصاعد عند اندفاع المادة فيه فيزاحم آلات التنفس وحصل غثيان وتقلب نفس
لحصول المادة المؤذية في فم المعدة ونفوذها في الخلل التي بين خمل المعدة فيحرك المعدة لدفعها وهي لا يطاوعها في الاندفاع لقلتها او رقتها
بعد مرات الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة والمادة صفراوية ولا تتصاعد الى فوق ولا جهة المعدة من الدم وان كان يتصعد بحرارته
الى فوق لكن لا الى جهة المعدة لان الطبيعة لا تدفعه بالقيء بل الى جهة الراس ويندفع عنه بالرعاف ووجع فم المعدة للذع المادة وحدتها
وتفريقها اتصال اجزائه وهو عضو ذكي الحس وسقوط النبض لضعف القلب وخفقانه لوصول الاذى من فم المعدة اليه للمشاركة التامة التي بينهما
وظلمة وغشاوة في البصر المراد بها الظلمة السواد الذي يرى امام العين كذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوة الباصرة تدرك الابخرة الدخانية
المحترقة في المعدة المتصعدة الى الدماغ على سوادها وان هذه الابخرة اذا خالطت الروح حجبتها وراءها من الروح ان يصل اليه الشبح
الضوئي فلا يدرك الشبح والضوء فيرى ذلك ظلمة فالمادة تخرج بالقيء وان وجد صمم اي ثقل في السمع لتصاعد الفضل الصفراوي الى الدماغ و
ميلها الى الاذنين لان ميلها الى الانف اكثر وطنين ودوي في الاذن لحركة الابخرة الحارة في فضاء الدماغ فيحس القوة السامعة بحسبها
وذلك بالرعاف الصفراوي اولى منه بالدموي واشتعال في الراس لسخونة الحرارة الابخرة المتصاعدة اليه واذا كانت المادة صفراوية كان
الاشتعال اشد ودموع لامتلاء الدماغ بالمادة الحارة الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها تحت الاجفان لاستحصافهما وعند كثرتها
تندفع الاجزاء المائية منها الى العينين لانهما الاقرب اليهما لان منها تتكون طبقاتهما ويخرج منهما وهما يقبلانها لضعفهما في اصل
الخلقة ويتحلبان عنها فيسيل منهما بنفسها من غير ارادة وهذا بالرعاف الدموي اولى ويتراءى توهم لما ينفصل عن المادة الدموية ابخرة ملونة
بلونها ويختلط بالروح الباصر فيتكيف الروح بتلك الكيفية ويراها ويرى مثال الشبح المرئي متلونا بتلك الكيفية ايضا فيرى احمر وان كانت
المادة صفراوية يرى لون تلك البخارات اصفر لذلك ويزعم العليل ان لهذه الكيفية وجودا في الخارج على مقتضى العادة واحمرار الوجه
لان هذه الابخرة الحارة عند تصاعدها الى الراس يسخن الدم الذي هناك ويرقه فيحجمه فيميل الى الخارج وان كانت الابخرة دموية كانت
بنفسها ايضا حمراء فيوجب الحمرة وحكة الانف للذع المادة له بسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة تدفع المادة اليه لان
اندفاعها منه سريع فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض لما يلين العرق بسبب ميل المادة الرقيقة المائلة الى ظاهر البدن وندي الجلد
لذلك خصوصا اذا اطيل وضع اليد عليه لاحتقان الابخرة الرطبة التي كانت تتحلل من المسامات تحت اليد وانتفخ لكثرة اندفاع الرطوبات اليه
واحمرارها بسخن الجلد لاندفاع المادة المسخنة اليه فيجذب اليه الدم ولما يسخن الدم لسخونة الابخرة ويرق ويميل الى الخارج فالمادة
يخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع لان ذلك يدل على شروع الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة وسهولة اندفاعها
وميلها لا لاندفاع مع البول في يوم الانذار وغلظه في السابع لانصراف المائية المرققة عن البول الى جهة اخرى ويلزم ذلك خروجها
بالعرق وان حصل مغص في الامعاء لحدة المادة ولذعها للامعاء وثقل بطن لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها وتمدد شراسيف
اسفل لكثرة الفضول في الامعاء ولامتلائها منها وقراقر لحركة الفضول المندفعة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك الفضول فيها
ونفخة بطن اي تمدد فيه لا يتغير عن اللمس لكثرة الفضول والرياح الغليظة فيه وكثرة تمدد يطله ووجع الظهر لمجاورته للامعاء وانصبابها
عند امتلائها وانصباغ البراز لكثرة انصباب الصابغ الى الامعاء وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق مما ذكر فهي تخرج بالاسهال
وخصوصا اذا كان المرض صفراويا قال الشيخ لان المراد اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج بالاخلاف ويمكن ان يقال ان الصفراء بالطبع
تندفع الى الامعاء فيه تنزع مع البراز وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حارا حادا جدا لدلالة بياضه مع المرض الحاد على انصراف المادة الصابغة
من جهة العروق واعضاء البول الى جهة اخرى ولا احتياج ... سلامة من العلل الموجبة لتلك العوارض وهي المغص والتمدد والقراقر وغيرها وان حصل ثقل
مثانة لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا انما يدل على هذا النوع من البحران اذا تكرر وكثر عروضه فان كل احداث الثقل الى البول
لحرقة في المثانة وغلظ بوله وكثرته اي مع كثرته في سائر الايام الغير الباحورية لانصباب الفضول من اول الامر الى المثانة شيئا فشيئا
حيث اوردت الطبيعة دفعها بالتمام اليها واعدتها لذلك واما بمجرد الغلظ بدون الكثرة فقد يكون لقلة المائية واندفاعها الى طريق العرق
وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى من جهات الاستفراغ ولا انتقال على ما ذكر وانما ذكر هذا في البول دون غيره من البحارين لان علامات
تلك البحارين ظاهرة فلو عرض معها علامات بحران لبول لم يمنع ذلك من حصول البحران بها اذ قد يكون علامات ذلك البحران الاخر ضعيفة ولا كذلك
ههنا فان جميع علامات باقي البحارين عند ... عن علامات هذا البحران فلذلك انما يدل علامات هذا البحران اذا فقدت علامات باقي البحارين
كلها فهي تخرج بالادرار والعرق انما يخرج رقيق المادة لان غليظها لا يمكن ان يترشح من المسامات الضيقة فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما
لان الطبيعة يحتاج الى بحران آخر لدفع ما بقي من المواد الغليظة واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلها فاذن ذلك صار حسنا العرق وتقل

بولها لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العروق الى فوهاتها وخرجت من مسامات الجلد بالعرق انقطعت عن اعضاء البول ورجوعها
فهضمت اليها وبالعكس والمرض واعراضه يشتد ليلا مطلقا لاشتغال الطبيعة به اى بالمرض فى انضاج مادته ودفعها عن كل شىء لانصراف
القوى والارواح والحرارة الغريزية الى عمق البدن اما القوى فلفراغها عن استعمال الحواس الظاهرة واما الارواح فللظلمة واما الحرارة
الغريزية فلبرد الهواء ولمتابعة الطبيعة ولان الليل من شانه ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب فيه العليل ولم ينم اشتدت عليه الاعراض
وتبين له صعوبتها ولانه يخلو بالليل وحيدا نفيضا فيصعب عليه مقاساة المرض ولان المواد اقل تحليلا لبرد الهواء من النهار فيكون الاعراض
اللازمة لها اشد واقوى من بابة البحران سواء كان محمودا او مذموما تاما او ناقصا فقد يصعب عليه مرضه فى ليلة التى يتقدم فيه الحمى
التى ياتى فيها البحران لان البحران انفصال يقع بين متقابلين هما الطبيعة والمرض فلا بد من تقدم هذه المقابلة على البحران وهذه المقا
بلة يلزمها اعراضها بلة دالة على تلك المقابلة كما يلزم سائر المقابلات مثل القلق والاضطراب والكرب واختلاط الذهن والدوار والسدر
والغشيان والغص وغيرها وهذا هو المراد بصعوبة المرض وظهور تلك الصعوبة يكون فى الليلة المذكورة فى اكثر الامور لانها قد يكون فى النهار
اذا كان البحران ليليا وانما خص الصعوبة الليلية بالذكر لان اشتدادها يتبين بالليل ظهورا بينا لما ذكرتم فى الليلة التى تاتى بعدها
ويكون الصعوبة اخف لاعراض الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما فى المحمود منها فلاستيلائها عليه ودفعها له واما فى المذموم فلياسها
عن المحاربة ولذلك ربما يصح ذهن بعض المرضى ويسكن اعراضه عند قرب الموت ويرجع اليهم القوة والحركة واما ظهور تلك الخفة فى
الليلة المذكورة فهو بينا على الامر الاكثر لانه قد لا يحصل الخفة فى الليلة التى بعد بعض البحارين الردية فقوله على الاكثر قيد للتمييز
والبحران المحمود وهو التغير الذى يكون فى المرض دفعة الى الصحة على ما علم هو ما يكون بعد تمام النضج لان المادة ح يكون مطاوعة للاستفراغ
ولاخراج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا تطاوع الاستفراغ بل البحران ولا تندفع اصلا او يقع الاستفراغ فى لطيف المادة ويبقى
كثيفها فيعصى على الطبيعة فان وقع فى هذا الوقت بحران فانما يكون لاخراج المادة الطبيعة الى التحريك قبل الوقت الذى ينبغى فيه الدفع
فلا يكون جيدا وفى يوم محمود من ايام البحران وهى الايام التى جرت العادة من الطبيعة ان تناهض المرض وتتحرك فيها الدفع للمادة وعلم
بالتجربة ان هذه الايام يكون مناهضة الطبيعة فيها عن استظهار وان البحران الواقع فيها يكون جيدا قويا فى الغاية وهى السابع ثم
الرابع ثم الرابع عشر ثم الحادى عشر ثم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم العشرون وان وقع بحران فى غير هذه الايام فانما يكون لامر
يحوج الطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما وان كان جيدا انذر بالنكس فقد ينذر بيوم او يوم انذاره
كالرابع بالسابع وكالتاسع بالحادى عشر وبالرابع عشر وكالرابع عشر بالسابع عشر او بالعشرين وكالسابع عشر بالعشرين وكا
لعشرين بالاربعين فان لكل يوم من ايام البحران المحمود يوما مخصوصا ينذر به وسبب ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا
يمكن ان يحصل ذلك دفعة لان بقاء المواد يجز الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها وعصيانها على القوة ومن المحال ان يكون
القوة فى اول المرض وهو ضعيف قاصرة عن الانضاج فان قوى المرض واشتد صار مستولية عليه استيلاء تاما فلا بد من ان يحصل
بعض ذلك النضج فى اليوم الذى ينذر بذلك البحران واذا حصل فيه بعض النضج ظهرت فيه العلامات المنذرة بوقوع البحران فى ذلك اليوم
وما لا يكون كذلك فهو لا محالة حادث عن اخفات المادة الطبيعة بردائتها حتى لا عتهلها الى وقت النضج وكان البحران ما يستفرغ من
المادة لانه يخلص البدن ويصفيه من مادة المرض لا بانتقال كانتقال الحب الى اليرقان ولاخراج لان الطبيعة يحتاج فيه الى البحران آخر
وهذا مما لا يحتاج اليه لان الانتقال يشمله واستفراغ مادة المرض اى المادة الفاعلة للمرض اذ باستفراغها يحصل البرء من الجهة المنا
لا استفراغها مثل استفراغ المواد الغليظة بالاسهال او الرقيقة بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة فان المادة
الغليظة لو استفرغت بالعرق لم يمكن ان يخرج بتمامها وكان خروج ما يخرج منها بعسر واحتمل العليل ذلك الاستفراغ بسهولة وخفة
لانه متى كان كذلك دل على ان الاستفراغ وكان من المواد الفاسدة المؤذية دون المواد الصالحة والا اوجب الضرر والضعف وعلى
ان الطبيعة لقوتها ليست تحتاج فى دفع تلك المواد لمطاوعتها فى الاندفاع الى كلفة ومشقة واحتمل العليل ذلك البحران والاعراض اللازمة
له بسهولة لان ذلك يدل على قوة الطبيعة وعكسها بتر هاتين تلك العوارض ولا يعرض لها بسببها عياء وتضرر واعقبه راحة لانه يدل على
ان الاستفراغ كان من المواد المؤذية وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة استولت على المنافى ودفعته بالتمام واذا مرض العليل من اخلاط
محمودة فظهرت علامات النضج فى بوله وغيره من اول مرضه فقد امنت لانه يدل على كمال قوة الطبيعة ومطاوعة المادة لها وكلما ظهرت
به او بهذا المرض علامات هائلة اى دالة على ترتيب المرض كقوة الاشتعال والتلهب والسبات وغير ذلك فالفرج لها انه لان البحران
ح يكون اقرب واعجل لان ذلك يدل على ان الطبيعة مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع الافعال واشتغلت بكليتها بالمرض مع مطاوعة

مادته للنضج والدفع بسهولة لكنها صالحة فى اصلها وح لا بد وان تغلب الطبيعة عليه وتدفعه فى اسرع مدة لانصراف قواها بالكلية
اليه عند نزوعها فى افعال شتى واما العلامات الدالة على العطب مع انها هائلة ايضا فليست مما يفرح بها والبحران الردى هو ما يقابل المحمود
فى علاماته مثل ان يكون البحران قبل النضج وقبل المنتهى لان الامراض السليمة يتاخر بحرانها الى المنتهى بسبب ان الطبيعة فيها يكون هادية
متمكنة من فعلها بانضاج المادة وتمر جيدها عن رديها فيمكن لها ان تصبر مع المرض الى ان يتم النضج ويقوى على الدفع واما البحران
الذى يقع فى ابتداء المرض فهو ردى لانه انما يقع بسبب ان المادة الردية تقهر الطبيعة وتحوجها الى الحركة قبل الوقت المعهود لها والذى يقع
فى تزيده او فى اول المنتهى فهو اما ردى او ناقص وتسميته بقراط السابق المستعجل يدل على الحفاز الطبيعة ولحوجها الى المحاربة وقلة صبرها
واحتمالها على المرض الى ما بعد النضج والمنتهى اما لقوة وشدة استيلائه وخبث مادته او لشدة حركته او بسبب خارجى يحركه من ماكول او
مشروب ورياضة او عارض نفسانى فعند ذلك يضطر الطبيعة الى المحاربة قبل الاستعداد والاستظهار فيوشك ان تقهر من المرض لعصيان المادة
وعجز الطبيعة عن دفعها كما يوشك بالسلطان الحامى ان يقهر كونه برز للقتال قبل الاستعداد له العلامات المحمودة والردية الدالة فى كل مرض
بما سيكون من امره وفائدة العلم بالعلامات المحمودة الانذار بحال المرض ثم معالجته وفائدة الردية القتالة الانذار بحاله فقط والردية جدا
والردية مطلقا الانذار بحاله وتدبيره ما امكن العلامات المحمودة سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب وقوة الحرارة الغريزية وقوة
الدماغ فى افعاله الحساسة والمحركة وثبات القوة لدلالته على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية التى يكون فى حال الصحة لدلالته
على سلامة الرطوبات التى بها دوام الحيوة عن التحلل وثبات الشهوة لدلالته على قوة الكبد وصحة القوى الطبيعية وسلامة آلات الغذاء و
الخفة عقيب النوم لدلالته على استيلاء الطبيعة وتوفر القوى والحرارة الغريزية وقلة رداءة المادة حتى يقدر الطبيعة فى المدة اليسيرة
على ان يصلحها اصلاحا ما والظاهر انها اذا كانت كذلك يقدر على اصلاحها بالتمام ودفعها فى المدة التى من شانها ان تفعل فيها ذلك
والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان الافعال على المجرى الطبيعى عند زوال الاختيار والارادة و
استواء الحرارة فى البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة من الورم فانها لو كانت مختلفة فى الاعضاء بان يكون الكفان والقدمان
باردة من دل على ورم فى الاعضاء الشريفة قد انجذبت اليه الحرارة لنفاد ورم ونضج مادته وقوة النبض وعظمه وانتظامه لدلالته على قوة
القلب وسلامة افعاله وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات الجيدة هى ان يكون المريض فى احواله
شبيها بالاصحاء وكلما كانت المشابهة اكثر فهو اجود لانه انما يكون اذا لم يعرض له تغير عن الصحة وانما يكون كذلك اذا كان المرض ضعيفا
والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ لدلالته على قوة الطبيعة واستيلائها على المرض عند المقاومة والعلامات الجيدة مع قوة
القوة يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة لان القوة هى التى تهيأ ومعها الطبيعة المرض وتدفعه فان كانت قوية
مع العلامات الجيدة يندفع لها المرض فى اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات يندفع لها المرض ايضا لكن فى مدة مديدة
واما العلامات الردية المخالفة لما قلنا فان كانت فى الغاية دلت على الموت فان كانت معها قوة القوة طال المرض الى ان يمل القوة ويحل
ثم قتل وعند شبه القدماء قوة المريض بالحمال وقوة المرض بالثقل الذى يحمله ومدة المرض بالمسافة التى يسلكها فمتى كانت قوية من النور
بحيث يستقل بالحمل طول المسافة بلغ المقصد وان كانت ضعيفة او الحمل اثقل من القوة او ان كانت قوية والمسافة اكثر من ان يقدر على قطعها
كان الامر بالضد وكثيرا ما تعرض علامات هائلة مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرء العليل وسبب ذلك ما ذكر من
اشتغال الطبيعة بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيناس
الطبيعة من الدفع فيجتمع القوى كالمنهزمة الى المبدا فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولى على المرض وتقهره وقد يحصل خفة عند كون
وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لياسها من الحيوة فيستريح وتسكن الاعراض ما بقى من الحيوة ولخودها بالكلية وسقوطها فلا تبقى
منها المجاهدة ثم يعقبه الموت ويكون النبض فى الاكثر ساقطا مع خفة الاعراض لسقوط القوة وربما كان له ظهور يسير كالنملى ان يبقى
من القوة بقية العلة فى الوقوف على ايام البحران العمدة فى ذلك على الاستقراء والتجربة ولمية اى علته فى الذهن والخارج عند اكثر القدماء
ان القمر ما يعرض تغيرات بحسب زيادة نوره ونقصانه يتغير معها الرطوبات التى فى هذا العالم فانها اى الرطوبات تنقص فى تمام الدورة
وهى عبارة عن حركة القمر من مقارنته جزء من اجزاء فلك البروج الذى فيه الشمس الى رجوعه الى الجزء الذى فيه الشمس وذلك اى تمام الدورة
عند الاجتماع اى اجتماع القمر مع الشمس فى دقيقة واحدة من درجة برج عند المنور لانه كلما ازداد بعدا عن الشمس ازداد نوره وكلما انتقص
انتقص نوره وتزيد الرطوبات جدا فى نصفها اى فى نصف الدورة وذلك عند الاستقبال وهو كونه فى البرج السابع من البرج الذى
فيه الشمس مسامتا لها فى الدرجة والدقيقة وكمال النور فيكون لها اى للرطوبات فى نصف نصف الدورة وهو وقت الذى يكون من

وقف
اهدائی خاندان مرحوم ... به کتابخانه آستان قدس رضوی – مشهد
(شیرازی)
بتاریخ رمضان ۱۳۴۰

القمر نقطة الاجتماع ربع الدور وهو التربيع اما قبل الاستقبال وهو التربيع الاول واما بعد الاستقبال وهو التربيع الثانى تغيرا لحالة اما
الى الزيادة وهو فى التربيع الاول والى النقصان وهو فى التربيع الثانى وكذلك يكون لها فى نصف التربيع ايضا تغير اما الى الزيادة او الى النقصان و
الدليل على ذلك امور منها ان البحار والينابيع تزداد فى النصف الاول من الشهر زيادة بينة فى كل يوم ثم تاخذ فى النقصان الى الاجتماع ويظهر
هذا لمن يباشر ويتتبع احوالها ومنها زيادة ادمغة الحيوانات عند زيادة نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن فى الضرع ونقصانه
بحسب ذلك ومنها ان الثمار تزداد نموا ونضجا عند زيادة النور ولذلك يستمع المباشرون لها صوتا من مثل القثاء والقرع عند تمديده
بالنمو ويتشقق الرمان لافراط نموه وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب الى هذا العالم من سائر الكواكب ولانه مع قربه اسرع حركة فيمتزج نوره
بانوار باقى الكواكب بحدث منه الحوادث ولانه كثير التغير بسرعة حركته ولانه شديد التغير بحسب كمال النور وانعدامه فسبب تغيرات رطوبات
هذا العالم اليه اولى من اسنادها الى غيره فان قيل ان تغيرات القمر انما يكون بحسب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد كما ان هذا
الوضع حاصل للقمر بالنسبة الى الشمس كذلك هو حاصل للشمس ايضا بالنسبة الى القمر فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات التى فى الرطوبات
لتغيرات الشمس واختلاف اوضاعها بالنسبة الى القمر اجيب بان تغيرات الرطوبات منها ما يعرض فى ازمنة متقاربة كما فى المد والجزر
ومنها ما يعرض فى ازمنة متباعدة مثل نضج الثمار فى الصيف وابتداء نشوها فى الربيع وسقوطها فى الخريف فما كان منها يعرض فى
اوقات متقاربة تنسب الى القمر لانه سريع الحركة والانتقال وتغيراته مناسبة لتغيرات هذه الرطوبات وما كان منها يعرض فى اوقات متباعدة
تنسب الى الشمس لانها بطيء الحركة فالتغير الذى يكون فى مادة المرض الذى هى من جملة الرطوبات فى هذه الايام الاربعة التى هى الاجتماع و
الاستقبال والتربيعان يقال له بحران لما يقع فى تلك المادة فى هذه الايام تغير كلى واما التغير الذى يكون فيها فى الايام الاربعة التى هى
انصاف التربيعين فلا يعد بحرانا لكونه اضعف من الاول بل يعد انذارا وبعضهم يعد تلك الايام من ايام الانذار واما البحران الذى يكون
فى غير هذه الايام فهو انما يكون لاسباب تحوج الطبيعة الى المحاربة قبل هذه الايام ولهذا الاسباب نعوذ بالله من المحاربة حتى يوخرها عن هذه الايام
واعترض عليه بان ابتداء الحساب فى ايام البحران من اول المرض وابتداء الحساب فى ايام الاتصالات من اول الشهر ولا يلزم ان يكون اول الشهر
اول المرض وبانه يلزم على هذا ان يبرا المرضى فى الرابع عشر من الشهر عند زيادة النور لان القوة تقوى ح ولا يموتوا عند نقصانه
وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان يزيد الرطوبات الموجبة للمرض فى الرابع عشر من الشهر وذلك موجب للهلاك او للانتقال الى حال
ارداء واجيب عن الاول والثانى بانا لا نجعل اختلاف حال هذه الرطوبات منوطا باختلاف حال القمر فى وضعه من الشمس ولا باختلاف
حاله بزيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف وضعه من النقطة التى ابتدا فيها المرض اية نقطة كانت من الفلك
فان للقمر فى هذه النقطة تاثيرا فى الرطوبات حتى اذا صار الى مقابلة تلك النقطة وهو ان يبعد عنها نصف دور صار ذلك الحال
على ضد ما كانت عليه وكذا اذا صار الى تربيع تلك النقطة او نصف التربيع تغير بحسب ذلك والحاصل ان ابتداء المرض بحسب من اول
نقطة كان القمر فيها عند حدوثه ويكون الرابع عشر مقابلا له وعلى هذا جميع التشكلات من نصف المقابلة وربعها والاجتماع
وح يطرد الامر فى جميع الامراض التى يحدث فى اول الشهر واوسطه واخره وغير ذلك غير ان هذه التشكلات من الاستهلال الى المقابلة
يكون اقوى ومن المقابلة الى المحاق دون ذلك وعلى هذا يكون اكثر المقدمات المذكورة فى بيان احكام البحران مستندا كما هو قول الغرض
ان القوة تزيد بزيادة النور وتنقص بنقصانه والمراد بها قوة الحركة البحرانية لانها فى زيادة النور اقوى منها فى نقصانه ولا يلزم منه
ان لا يقع الحركة المذكورة فى غير ذلك الوقت وان يكون الى السلامة دعن الثالث بان نور القمر يزيد فى جميع الرطوبات البدنية المرضية
منها والغريزية غير ان ما كانت منها فى الاصل اكثر كانت زيادته عند ذلك ايضا اكثر فان كانت الغريزية اكثر آل الامر الى الصحة وان كانت
المرضية اكثر آل الى الهلاك او بانه يزيد فى جميع الرطوبات لكن المرجح لزيادة احدهما على الاخرى امور خارجية مثل تنقيص المرضية
بالاستفراغ وغيره ومن الاجتماع اى اجتماع القمر مع الشمس الى الاجتماع اى الى اجتماعه معها تارة اخرى تسعة وعشرون يوما وخمس
سدس من يوم والمراد باليوم هنا اربعة وعشرون ساعة وهو اى مجموع الخمس والسدس ثلث يوم بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع
الخمس والسدس قريب من تسع ساعات وفيه بحث لان ايام ما بين الاجتماعين على ما صححه علماء الهيئة تسعة وعشرون يوما ونصف
وكسر مجموعها اثنى عشرة ساعة احد وثلثين دقيقة وخمسون ثانية من يوم فينقص منه مدة الاجتماع وما يقرب منها قبل الاجتماع وبعده
اذ القمر لا تاثير له فى تلك المدة لاختفاء نوره لوقوعه تحت الشعاع ومعنى الحصر زمان المقابلة والتربيع ونحو ذلك انما يعرف بتنصيف
زمان حركة القمر دورة تامة فقط وهو سبعة وعشرون يوما وثلث يوم بالتقريب والمراد بدورة التامة للقمر هنا زمان حركة القمر من
نقطة الاجتماع الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع الشمس ثانيا فلذلك لا بد من اسقاط المدة وهو يوما وخمس ساعات

لكنهم

لكنهم لم يقتصروا على ذلك بل اسقطوا من ذلك ثلثة ايام قالوا لان ما قبل تمام الدورة يقليل حكمه حكم تمام الدورة لان
احوال القمر يكون متشابهة لاجل ضعف النور فيكون كالمفقود وفى بعض النسخ ينقص منه فضل زمان حركة الشمس نقطة من الاجتماع الى الاجتماع
اى يجعل ذلك النقصان على فضل زمان حركة الشمس من نقطة الاجتماع الاول الى نقطة الاجتماع الثانى على زمان الدورة التامة التى للقمر
وهو بالحقيقة زمان حركة القمر من نقطة اجتماع الاول بعد عوده اليها الى اجتماع الثانى لان زمان حركة الشمس لان زمان حركتها فى هذه المدة
اكثر من زمان تمام دورة القمر وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان فى راس الحمل مثلا وتحرك كل واحد منهما بحركته الخاصة فعند وصول القمر الى راس
الحمل لا يمكن ثانيا ان يكون الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت فى هذه المدة فلا بد وان قطعت بحركتها قوسا من الفلك دون الدورة لبطوء حركتها
بالنسبة الى حركته وانما يمكن اجتماع القمر بها ثانيا اذا تحرك بقدر تلك القوس مع زيادة قوس اخرى يتحرك الشمس فى مدة حركة القمر تلك القوس
الاول فلذلك يكون مدة الاجتماع وهى تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر كما ذكر هى زمان حركة القمر دورة تامة وزمان حركته الى الاجتماع
بالشمس ثانيا وهو اى الزمان المنقص يوما ونصف وثلث بالتقريب فيبقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا لان فى هذه المدة يرجع
القمر الى النقطة التى تحرك عنها من الفلك فيقع البحران فى السابع والعشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهور صورة الفعل لا الوقت الذى يطرح
العليل نفسه على الفراش فان من الناس من لا يطرح نفسه على الفراش الا بعد ايام ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران فى
الرابع عشر ونصف نصفها وهو التربيع ستة ايام ونصف وثمن فيقع البحران فى السابع من الابتداء وهو التربيع الاول والسابع من
المقابلة وهو مربع الثانى وهو تسعة عشر يوما وثلثة ارباع وثمن فيقع البحران فى العشرين فيكون هذه الايام بحارين لما يقع فيها من
التغير الكلى وكل بحران لا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما كما انه لا بد لبوم القتال من يوم يحصل فيه امور دالة عليه بسبب ذلك ان هذه
حقيقة تجرى بين الطبيعة والمرض لا للمدافعة التامة بل للتهيج ولذلك يظهر فى هذا اليوم امور احدها ابتداء تغير المادة التغير الذى
لا بد منه فى الاندفاع وهو النضج او ما يقابل ذلك وثانيها دلالة ثلث استيلاء الطبيعة كالنضج ودلالة استيلاء المرض كعدم النضج وسقوط
الشهوة وثالثها دلالة على حركات تجرى بين الطبيعة والمرض مثل خفيف من الصداع وضيق النفس والكرب وايام المرض كثيرة وليس يوم
اولى من الاخر فيجب ان يكون هو نصف من البحران لان التغير البين انما يكون فى الانصاف ونصف ذلك يكون ثلثة ايام وربع
نصف ثمن فيكون الانذار فى الرابع لما يقع فيه تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا بل انذارا وسبب ذلك ان للقمر اشكالا واضحة وخفية
والواضحة ثمانية اربعة قوية واربعة ضعيفة اما القوية وهى التى يقع فيها البحران فى الاكثر فاولها عند الاستهلال وثانيها عند
الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثانى وهو اليوم الحادى والعشرين
وهذا على راى ديجاس واركاغانيس واما على راى بقراط وجالينوس فهو اليوم العشرون بناء على الضابطة المذكورة من قبل التربيع
الاول لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من الثانى واما الضعيفة وهى التى يقع فيها الانذار فى الاكثر فاولها عند توسط بين الشمس و
التربيع الاول وهو اليوم الرابع وثانيها المقابلة وهو توسط بين الشمس والتربيع الثانى وهو اليوم الرابع والعشرين وثالثها
عند توسطه بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم الحادى عشر ورابعها عند توسطه بين المقابلة والتربيع الثانى وهو اليوم
الثامن عشر واما الاشكال الخفية فثمانية ايضا وهو ما يكون قبل المقارنة بيوم وبعدها بيوم وقبل المقابلة بيوم وبعدها بيوم
وقبل كل من التربيعين بيوم وبعده بيوم وهذه ايام ضعيفة قلما يكون فيها بحران وانذار ويسمى الايام الواقعة فى الوسط الا ان يكون
المرض مثل الغب من الامراض التى تنوب فى الافراد فان البحران والانذار لا يقع فيه فى الاكثر الا فى يوم النوبة اى فى الافراد فيكون الانذار
فيه فى الثالث والخامس دون الرابع بحسب استحالة الطبيعة فى الاول لانقهارها بالمادة واضطرارها لذلك الى الدفع قبل النضج او
بحسب اجبرها فى الثانى انتظار النضج التام والاستظهار على الدفع وكذا البحران يكون فيه فى الحادى عشر والخامس عشر دون الرابع
عشر وجعلوا ثلث رابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما اقتداء ببقراط فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثالث هو
اليوم الحادى عشر فيكون ثلثة الرابيع احد عشر يوما وجعل اخر الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين وضابطهم فى ذلك ان الحساب
اذا استغرق اكثر من نصف يوم فصلوا ذلك اليوم مما بعده لان للاكثر حكم الكل ... بعده نصيب فيكون ابتداء اليوم
الذى بعده بعد ذلك اليوم والا اى وان لم يستغرق وصلوه فجعلوا الاربوعين يعنى الاربوع الاول والثانى متصلين بان جعلوا
ابتداء الاربوع الاول اول المرض واخره اليوم الرابع وابتداء الاربوع الثانى اليوم الرابع واخره السابع فجعلوا اليوم الرابع مشتركا
بينهما وجعلوا الاربوع الثالث منفصلا عن الثانى وجعلوا ابتداءه من اليوم الثامن وسابوعين يعنى السابوع الاول والثانى
منفصلين بان جعلوا اخر السابوع الاول يوم السابع واول الثانى الثامن وجعلوا السابوع الثالث متصلا بما قبله وهو

السابوع الثانی بان جعلوا الیوم الرابع عشر وهو اخر السابوع الثانی اول السابوع الثالث فجعلوه مشترکا بینهما فکان حکم الاسابیع فی الاتصال والانفصال علی خلاف حکم الاسابیع لان الاسابیع یبتدی بها ابوعا متصلا والثالث منفصلا والاسابیع یبتدی سابوعا منفصلین والثالث متصلا وذلک لان الرابوع الاول ثلثة ایام وربع ونصف ثمن وهو الربع مع نصف الثمن اقل من نصف یوم فوصلوا به الرابوع الثانی وجعلوه مشارکا له فی ذلک الیوم فصار الرابوعان ستة ایام ونصفا وثمنا فکان النصف مع الثمن اکثر من نصف یوم فجعلوه یوما کاملا وابتدأ الرابوع الثالث من الیوم الثامن وکذلک فعلوا فی الاسابیع فان السابوع الاول ستة ایام ونصف وثمن فجعلوه یوما کاملا لانه اکثر من النصف فکان اول الاسبوع الثانی الیوم الثامن ومجموع الاسبوعین ثلثة عشر یوما وربع وهو اقل من نصف یوم فوصلوا به السابوع الثالث فکان اوله من الیوم الرابع عشر وهو اخر الاسبوع الثانی واخره ای اخر الاسبوع الثالث الیوم العشرین اما علی ماذکره المص وهو رای الشیخ فظ واما علی رای الاقدمین فلان الاسبوع عندهم ستة ایام وثلثا یوم وربع الربع وثلثا الیوم بالساعات ستة عشر ساعة وربع الربع ساعة ونصف فیکون المجموع ستة ایام وسبعة عشر ساعة ونصفا فالکسر الذی یبقی من الاسبوع الثانی فی الیوم السابع اقل من نصف یوم فلم یجعل هذا الیوم مشترکا واما مدة الاسبوع الاول والثانی فهو ثلثة عشر یوما واحدی عشر ساعة ویبقی من الاسبوع الثالث فی هذا الیوم ما هو زائد علی نصف یوم وهو ثلثة عشر ساعة فجعل ابتداءه من الرابع عشر فیکون البحران فی عشرین لان ثلثة اسابیع عشرون یوما وسدس یوم وکسر مدته نصف ساعة فیکون فضل ثلثة الاسابیع علی عشرین یوما باربع ساعات ونصف وهو کسر قلیل فیکون البحران بیوم العشرین اولی منه بالواحد والعشرین کما هو مذهب ابقراط وهکذا الامر فی العشرین الی الاربعین علی رایه والیوم الرابع منذر بالسابع والیوم الحادی عشر منذر بالرابع عشر والیوم الرابع من الاسبوع الثالث وقد مر ان رابع کل اسبوع منذر به لانه نصف مدته یقع فیها تغیر عظیم بحرانی فلابد ان یقع فی هذا النصف ایضا تغیر ما ولیس بحرانا لضعفه بل انذار به والیوم السابع عشر یوم الانذار بالعشرین لانه الیوم الرابع من الیوم الرابع عشر الذی هو اول الاسبوع الثالث والیوم السابع من الیوم الحادی عشر فهذا تاکید الدلالة علی وجوب توقع التغیر فیه ووجوب کونه یوم انذار لانه سابع یوم یقع فیه تغیر ما ویکون منذرا بالبحران الذی یلیه والامراض الحادة مطلقا وهی الامراض التی فی المرتبة الثانیة من الحدة وقد یمهلها الکثر وقوعها بحرانها فی الرابع عشر لان موادها لطیفة رقیقة القوام حادة المزاج فی الاکثر فهی منفعلة عن حرکة القمر وتاثیراته متغیرة بحسب تغیره ویکون الطبیعة لذلک مستمرة لمقاومتها علی الاتصال وبحرانها لا یتاخر عن الرابع عشر لان الطبیعة لا تحتمل مقاساة المرض وحدته ومقاومته علی الاتصال اکثر من هذه المدة بحران اما الی الخیر واما الی العطب والحادة جدا وهی التی فی المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها فی السابع وفیما بین السابع والرابع لان موادها الطف وارق واحد فی الاکثر فیکون اسرع تغیرا وقال بعض الحادة جدا بحرانها فیما بین السابع والحادی عشر والحادة فی الغایة بحرانها فیما بین الرابع والسابع والحادة فی الغایة القصوی وهی التی فی المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها فی الرابع فما دونه لانها اسرع تغیرا والقلیلة الحدة وهی التی فی المرتبة الاولی من الحدة بحرانها فی السابع عشر والعشرین ثم حادة المزمنات وهی الامراض المتوسطة بین الحادة والمزمنة وهی التی یکون هادیة اولا ثم یحتد ویقوی او یفتر حینا ویشتد حینا بحرانها فی السابع والعشرین والحادی والثلثین والرابع والثلثین والسابع والثلثین والامراض الحادة هی التی یکون قصیر المدة ذات خطر سواء کانت سلامیة کالتشنج الیابس والکزاز الیابس او مادیة باردة کالسکتة والقولنج البلغمیین او حادة والمزمنة هی التی یمتد الی اربعین یوما واکثر وان کانت من الحرارة کالدق ثم بحران المزمنات فی الاربعین والستین والثمانین والمائة والعشرین وذلک لان موادها غلیظة بطیئة الحرکة والخروج هادیة فلا تتغیر بتغیر القمر بل بتغیر الشمس وتاثیراتها لکن الشمس لا یتغیر فی نورها وغیر ذلک تغیرا بل تغیرها فی تمادیها فلذلک جعلت بحاریتها مقدرة بمدة دورة تامة لا ینقص من ذلک ولما کانت دورة الشمس تتم فی سنة شمسیة فنصف ذلک وهو المقابلة یکون فی ستة اشهر شمسیة والسنة الشمسیة تزید علی القمریة وکذلک عدد ایام شهورها فیکون ستة اشهر شمسیة ستة اشهر قمریة مع زیادة ایام فیقع البحران فی الشهر السابع من الشهور القمریة وانما زادوا بعد الاربعین عشرین عشرین لان الرابوع والسابوع ضعف حکمهما فی هذه الامراض اذ لم یحصل لهما تاثیر فی هذه المدة لغلظ المادة وعسر انفعالها فزادوا عدد اجتمع فیه الرابوع والسابوع یجتمع من هذه التغیرات الضعیفة جملة لها ظهور بین وزادوا بعد المائتین اربعین اربعین یوما لان المرض لفرط ازمانه وغلظ مادته وشدة عصیانها علی الانفعال لا یتغیر فی المدة المتقاربة العشرینیة واول بحارین المزمن اربعون وهو ذلک اخر البحارین الحادة وکانت نسبته الی المزمنات نسبة الرابع الی الحادات وقد یکون البحران فی سبعة اشهر اذا کان المرض شدیدا لازمان بطیء الحرکة فیکون کل شهر منه بمنزلة یوم من الامراض الحادة بل فی سبع سنین وفی اربعة عشر

سنة وفی احدی وعشرین سنة وهذه هی البحارین الرخلیة فیکون کل سنة بمنزلة یوم من الحادة هذا علی ما ذهب الیه ابقراط واما الشیخ فانه لم یذکر ان الامراض التی تنقضی بعد الاربعین یکون ببحران لان حرکتها قد یکون بطیئة جدا وقد ذکر بعض الفضلاء فی لمیة وقوع البحران فی هذه الایام المخصوصة فی الامراض الحادة بان القمر اذا کان فی ابتداء المرض فی موضع من الفلک المستقیم یعنی دائرة معدل النهار فعند وصوله بحرکته الخاصة الی موضع من تلک الدائرة ینظر فیه بنظر العداوة الی الموضع الاول الذی اقتضی فیه المرض وهو المقابلة والتربیعان اقتضی نقصانا وضعفا فی المرض لانه حیث کان فی الموضع الاول مقتضیا للمرض کان فی المواضع المخالفة له مقتضیا النقصان فیقع فی تلک الاوقات بحران یؤدی الی الصلاح فی اکثر الامر بخلاف الاوقات الاخر لان قهر العدو فی حال ضعفه اسهل فلذلک تنتهض الطبیعة فی تلک الایام للمکافحة فی الاکثر والقمر یتم الدورة فی سبعة وعشرین یوما وثلث یوم بالتقریب ولا یبلغ تمام دورته الی ثمانیة وعشرین یوما فاذا انقسمت دائرة معدل النهار الی ارباع متشابهة کان تمام قطع القمر للربع الاول فی الیوم السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف فی الیوم الرابع عشر فیقع البحران فی هذین الیومین من غیر تقدم وتاخر لکن بسبب ما یقع التفاوت فی مطالع البروج یتقدم البحران ویتاخر من غیر المقابلة والتربیع الاول واما قطعه للربع الثالث فیکون بین العشرین والواحد والعشرین فیقع البحران عند التقدم فی العشرین وعند التاخر فی الواحد والعشرین وبعضهم لیس الی الموضع الاول یکون فی الثامن والعشرین ووقوع البحران فیه تدل علی کثرة المادة وعسر نضجها فلذلک یکون البحران فیه ضعیفا والتغیر الذی یکون فی المرض وینذر بالبحران یکون عند کون القمر فی الزوایا الثانیة الحادثة من انقسام الفلک المستقیم الی ثمانیة اقسام متساویة وهی انصاف الارباع فان التغیر الحادث فی کل من تلک الانصاف ینذر ببحران یکون فی ذلک الربع فان الرابع ینذر بالسابع والحادی عشر بالرابع عشر والسابع عشر بالعشرین او بالحادی والعشرین والرابع والعشرین بالثامن والعشرین

واذا قسم کل ثمن الی نصفین انقسم الفلک الی ستة عشر قسما یمکن ان یکون فی کل قسم منها بحران او انذار واما الامراض المزمنة فیستند علی اوقات بحارینها من حرکة الشمس فی الزوایا المذکورة وقد یستدل علیها من حرکة زحل وانما یکون البحارین منقسمة علی الترتیب المذکور اذا لم یحدث سبب اجنبی بعین المرض ویضاد الطبیعة ولا یرد علی هذا الوجه من الایرادات ما یرد علی الوجه الاول

تمت

بسم الله الرحمن الرحیم

فی سقی السموم من خاف ان یسقی سما فیجب ان یحترز من الاغذیة والاشربة الغالبة الطعوم وغالبة الروائح لان الادویة القتالة انما یمکن اکثرها ان یدس فیها ویجتنب ایضا مما له رائحة کریهة من الاغذیة والاشربة ویجب ان لا یحضر مکانا منهما علی جوع وعطش لقلة تنبهه فی مثل هذه الحال لما یجب ان یفطن له ولان السم ان وقع سقیه فی مثل هذه الحال کان اشد نکایة ویجب علیه ایضا ان یتعاهد الادویة الدافعة لمضرة السموم التی من شانها اذا تقدم من اخذها ان یضعف عمل السموم وتوهنه ومنها المثرودیطوس وهو اقواها فعلا فی ذلک ومنها تریاق الطین المختوم ونسخته یؤخذ من الطین المختوم وحب الغار بالسویة ویعجن بالعسل بعد ان یسحق ویلت بسمن البقر ومنها دواء الجوز والتین ونسخته یؤخذ من الجوز المقشر جزء ومن الملح الجریش والسذاب الیابس مکرر سدس جزء ومن التین الابیض ما یعجن به ولا ینبغی لاحد ان یدخل فاه شیئا غیر معروف ولا یشمه ولا یدلک به جسده ایضا فاما من سقی السموم فینبغی ساعة یحس بالتغیر والاضطراب ان یبادر فیشرب ماء فاترا کثیرا ودهن حلو ویتقیأ ویکرر ذلک حتی ینظف المعدة وان تعسر القیء شرب ثانیا مطبوخا الشبت قد حل فیه البورق والملح ویتقیأ ویشرب بعد ذلک لبنا وسمنا ویصلح فی هذا الوقت ایضا تریاق الطین المختوم فان خاصیته ان ینفی المعدة من السم بالقذف ثم ینبغی ان ینظر بعد ذلک الی الاعراض التی عرضت له بعد من العوارض اللازمة لسقی کل واحد من السموم فیعالج بما هو مخصوص به من العلاج علی ما نبینها فان اشکل ذلک نظر الی تاثیره فی البدن فان احدث حرقة ومغصا وتقطیعا واکالا فی بعض المواضع من البطن علم

آستان قدس رضوی – مشهد

انه حار اكال فليسقى اللبن والزبد ودهن اللوز فان طعم فالوذجا الرقيقة بدهن اللوز وان لحق التهابا وعطشا وحمرة في الوجه
ومجاري الفم وصفرة في العين وكربا وعرقا علم انه حار فيسقى ماء الثلج والسويق بالثلج والماء الورد مبردا بالثلج ودهن الورد واقراص الكافور
والبزر قطونا ومخيض البقر وميا الفواكه الباردة وعصد اسهالا ان احتيج اليها وان لحدث جمودا وخدرا وسباتا وثقلا في اليدين والرجلين
واللسان فاعلم انه بارد فليسقى الشراب العتيق والثوم والجوز ودو الحلتيت المتخذة من المر والسداب والقسط والفودنج والفلفل والعاقرقرحا والفرد ما
اذا اخذت اجزاء متساوية وخلط معها الحلتيت مثل ربع الجميع جمع بالعسل منع النوم وعطش وذلك جسد يسخن بالتكميد ان حدث الحلال القوة
وغشيا وذبولا وسقوط نفس علم انه من السموم المضادة لمزاج الانسان المحللة جوهرها فيوجد واعطي الترياق الكبير والمثروديطوس ودواء
المسك فوق عباء اللحم والشراب الطيب وينبغي ان ينظر ايضا الى فعلها ونكايتها في الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرا
بعضو من الاعضاء فينبغي ان يتفقد ذلك ليحفظ تلك الاعضاء من اذيتها مثل ما اذا احدث اضطرابا في اسفل البطن حمل شيا التين او حنطة
لينة فاذا احدث ذلك في المعدة اسهل بدواء مسهل لين ومثل ما اذا احدث يرقانا علم انه اضر بالكبد فاعطي ما يحفظ الكبد من الاشربة
الادوية او حدث خفقان وغشي علم انه اضر بالقلب فينبغي ان يبادر بتقويته او حدث تشنج علم انه اضر بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجة او حدث
في عضو من الاعضاء وموضع من مواضع البدن لهيب وحمرة فيتبدى بالطلاء ونحوه حتى يخمد وان حدث منه برود سخن والسموم والادوية السمية منها
معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية ولكل واحد منها علامات يظهر على شاربها ويستدل بها على ذلك واردها فنقول البيش
يعرض لشاربه ورم الشفة واللسان وجحوظ العين يتدارك الغشي والدوار والصرع **وعلاجه** ان يقيء مرات بطبيخ بزر الشبث والسمن
العتيق ثم يسقى اربع اواق من طبيخ جفت البلوط مع دواء المسك ويسقى الترياق والمثروديطوس والفادزهر الاصفر والاحمر المجرب ومن ربائه
السمن ونقيع اصل الكبر والبيش موش وقرون السنبل يعرض منه بول الدم واسوداد اللسان واعراض السرسام **وعلاجه** بعد التنقية
سقي مثقال من الكافور بماء الورد واقراص الكافور بالمخيض وسقي ماء الشعير وماء الخيار ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وماء الرمان وبزر
البقلة ودهن الورد ودهن اللوز الحلو المبردة بالثلج الذراريح هي حارة حريفة يحدث مغص وتقطيع ووجع شديد في المثانة وحرقة البول ومنها
وبول الدم وورم القضيب وتوليد الالتهاب وحرقة الفم والحمى واختلاط **وعلاجه** التنقية بالماء الحار ودهن الحل وطبيخ التين ثم
سقي اللبن واللعابات الباردة والاحساء اللبنية والامراق وماء البقلة الحمقاء بالزبد والادهان الباردة وامراق الدسمة وتقطير دهن الورد
وبياض البيض في الاحليل وقد يعرض من شرب الجوزبوا هذه الاعراض بعينها وعلاجه هذا العلاج مرارة النمر يعرض لشاربها في ء
صفراء وخضراء واصفرار العين ومرارة الفم الشديدة حتى يفوح من فم شاربها رائحة الصبر وعلاج ذلك بعد القيء بالماء الحار والسمن
الدهن وسقي الترياق المخصوص به هو ان يأخذ من الطين المختوم وحب الغار وجوز الماثل النفخة الطيب اربعة اجزاء بزر السداب جزء نصفا
يجمع ويعجن بالعسل ويسقى قدر الجوزة وان تقيأ العيد يجلس في ماء الرجاجين يعالج بعد ذلك بعلاج الهيضة مرارة الافعى من سقي منها لا
يكاد ينجو ويتخلص ويتواتر عليه الغشي **وعلاجها** سقي السمن مسخنا ودهن الحل والزبد والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم سقي الفادزهر
الفائق المنجي والترياق والمثروديطوس ايجاد دواء المسك وماء اللحم طرف ذنب الايل يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل **و**
علاجه ان يستعمل القيء بعد ان يستعمل السقي الكثير من السمن والعسل مفترين ثم يعطى البندق والفستق ويسقى من الفيلزهرج وزن
دانقين الى نصف درهم بشراب عرقا الدابة قد يعرض منه اصفرار الوجه واخضراره والخوانيق وسيلان العرق الكثير المنتن **وعلاجه** التنقية
بماء العسل ثم سقي المثروديطوس ودهن الورد وسقي ترياق الطين المختوم ويسقى من الزراوند والملح الدراني مكه نصف درهم بماء فاز الافيون يعرض لمن
شربه السبات واسترخاء الافيون من فمه وبدنه والكزاز والخدر واعتقال اللسان وغور العينين وتكمد الاظفار وربما عرض له حكة
شديدة **وعلاجه** القيء بالشبث والملح والعسل بالملح الهندي وان يحقن بالحقن الحادة ويسقى شرابا قد القي فيه دار صيني مسحوق
وعاقرقرحا وجندبيدستر ويسخن الراس بالتكميد والتعطيس ويعطى ترياق الاربعة او سنجرينا او يسقى قد بندقة من جندبيدستر
ويسخن الراس بالتكميد والتعطيس ويعطى ترياق الاربعة او سنجرينا او يسقى قد بندقة من جندبيدستر وفلفل وحلتيت والهل مسحوق معجون
بعسل شوكران يعرض لشاربه من الاعراض مثل ما يعرض لشارب الافيون مع غشاوة العين وبرد الاطراف والتشنج وثقل الركبتين يهدي
كما يهدي من سقي الافيون بنج يعرض من سقيه سكر شديد واسترخاء الاعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين وذهاب العقل والهذيان
وعلاجه القيء بماء الحار والسمن والعسل وطبيخ التين والبورق وسقي الحلتيت ولبن حليب وحليب التين ودهن البنفسج والبطيخ
من سقي منه عرض له الدوار والسكر واحمرار العين وسبات شديد **وعلاجه** القيء والحقنة وان يجعل على الراس خل الخمر ودهن الكركم
ويجرع غلا نقيعا فاذا نقع فيه افسنتين وصعتر فاذا سكنت الحمرة من الوجه والعين تزيد بمن سقي الافيون جوز ماثل يعرض منه دوار

البيش

قرون السنبل

الذراريح

شوكران

بنج

وحمرة في العين وسكر وسبات **وعلاجه** علاج من سقي البيروج ينفع منه خاصة ايجاد الزبد والسمن المسخنين والقيء مرارا ووضع الاطراف
في ماء الحار وتسخين البدن بتمريخ الادهان والرياضة والتغذي بالاغذية الدسمة وسقي الشراب المقوي بزر قطونا قد يعرض لمن شرب بزر
قطونا مدقوقا غم وكرب وضيق النفس وسقوط القوة والنبض والغشي **وعلاجه** القيء بماء الحار والعسل والشبث والملح والبورق ويحتسي
صفرة البيض النيمبرشت ويسقى الشراب الصرف الكزبرة الرطبة اذا اكل منها شيء كثير او شرب من مائها قدر اربع اواق يحدث سكر ودوار واختلاط
وسبات وبحة الصوت ويفوح ريح الكزبرة من البدن **وعلاجه** بعد التنقية حسي صفرة البيض النيمبرشت والفلفل والملح ومرقة الدجاج السمينة
وشرب الشراب القوي اما وحده او مع الدارصيني والفلفل القطر والكماة الاكثار منهما يورث الخوانيق والقولنج مع ان فيهما انواعا رديئة
قاتلة لا سيما من القطر وهي ما كان فيه سواد او خضرة او نطونة وتقوح منه رائحة كريهة وما كان نباته عند حجارة او بقرب الكيفيات
فوثيرة ويحدث منها دبحة وضيق النفس والاقشعرار والعرق البارد والاسترخاء **وعلاجه** التنقية بماء الفجل وعصير الفودنج والمري والسكنجبين
والبورق والملح ونحو ذلك وسقي الشراب الصرف وخرء الدجاج بالسكنجبين العسلي او دم لحشيش التين والكرم بماء الحار مع قليل الملح والخل
او ترياق الاربعة والسنجرينا او الفلافلي او الكموني بالشراب وبماء الشبث ويضمد المعدة بالاضمدة اللطيفة واستعمال الحقن الحادة السمك البلادر
يعرض منه اذا اكل بعد يوم وخاصة اذا كان موضوعا في المواضع الندية ما يعرض عن اكل القطر وعلاجه علاج القطر الزيبق اما الحي منه فشربه
يضر قليلا ان شرب خرج سريعا بحاله واما المقتول فيعرض من سقيه وجع في البطن وورم في الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس البول
وهو رديء جدا حاد **وعلاجه** ان يقيء الجوف منه بان يتقيأ بماء العسل والبورق ويحقن بهما ثم يعطى الادوية النافعة للسحج كاللبن المطبوخ
والبرود اللبنية والاعنبة ويحقن بها ايضا فاما الزيبق الحي ان صب في الاذن يعرض منه اعراض رديئة من الوجع الشديد واختلاط العقل والتشنج
وربما ادى الى الصرع السكتة وينبغي ان يخرج بالتحجيل وتحريك الرأس وصب دهن المسخن في الاذن الشك والزنجفر يعرض منهما ما يعرض
من الزيبق المقتول الا ان الشك اردأ جدا **وعلاجهما** مثل علاج الزيبق المرتك يعرض من شرب المرداسنج القولنج والاستحصاف
الفم والاختناق وثقل اللسان وورم في البدن وعلاجه ان يقيء بطبيخ التين والشبث والبورق ويسهل بجوارش السفرجل ويحقن بالحقن القوية
ويسقى الشراب الصرف والزنجبيل المربى ويعطى مثقالين من بزر الكرفس والافسنتين والمر اذا اخذت اجزاء متساوية باوقية من الشراب
او اوقية من طبيخ الكرفس الاسفيداج يعرض لشاربه ان يبيض لسانه ويسترخي اعضائه ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس في الفم
والحلق ووجع في المعدة وتمدد **وعلاجه** ان يقيأ بماء العسل طبيخ التين ويسقى ربع درهم سقمونيا بماء العسل بعد ذلك ويسقى
عصا الافسنتين وما يدر البول مع ماء العسل الجبسين يعرض عن شربه قولنج واختناق وجفاف الفم **وعلاجه** ان يسقى ماء
العسل الاشياء اللعابية وعصارة الخطمي الرطب والملوخية ثم يسقى ربع درهم سقمونيا في جلاب فان سكنت الاعراض والا اعيد الاسهال
وان حدث سحج عولج السحج النورة والزرنيخ يعرض عن سقيهما جميعا سحج وقروح الامعاء ومن يسقى النورة وحدها يبس الفم ووجع المعدة
والاسر واسهال الدم ومن سقي الزرنيخ المصعد يعرض ما يعرض من الزيبق وربما عرض عنه سعال مع وكذلك يعرض هذه الاعراض
لمن سقي ماء الصابون والزنجار او دخل في حلقه شيء كثير من غبار النورة فليسقوا هؤلاء ماء الحار والجلاب مرارا حتى يتقيأ اكثرها ثم
يسقى ماء الارز وماء الشعير واللبن واللعابات والمزورات والدسوماتات الحديد وبرادته يعرض منهما وجع شديد في البطن ويبس
في الفم ولهيب وصداع غالب فينبغي ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات القوية ثم يسقى السمن والزبد بالسكر والاشربة ويجعل على رأسه
دهن اللوز والخل والماء الورد ويسقى شيء من المغناطيس ويتبع ذلك بالمسهلات اللينة حتى يخرج الزجاج والشب يعرض عن شربه هذيان
سعال يؤدي الى السل **وعلاجه** شرب اللبن بالزبد والسكر والاشربة الزوفائية ونحوها فرفيون يعرض منه كرب شديد ولهيب
لذع في البطن وفواق واستطلاق البطن وهو حار جدا فليدهن فوهته بالزبد والسمن ثم يسقى السويق بالثلج ويجلس في ماء بارد ويجرع الماء
الماء الورد ويتواتر شرب ماء الرمان والتفاح المز بعد ذلك اليتوعات يعرض من سقيها اذا جاوزت الشربة لذع شديد واسهال مفرط فينبغي
ان يكسر قوتها اولا باللبن والزبد والسمن ثم يعطى الدوغ وسويق التفاح والربوب القابضة والاقراص الحابسة دند يعرض منه اسهال
ذريع وعلاجه مثل علاج اليتوعات فلي هذا يقتل الناس والحمير والبهائم والماء الذي ينبت فيه رديء ايضا ويعرض لمن يسقى الدفلى
كرب شديد وانتفاخ بطن ولهيب عظيم وهو حار مقطع وينفع منه اللعابات والدسومات المذكورة والجلابات والقيء والحقنة بماء العسل
البورقي فمما لا بد منه وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر فنجكشت من ترياقاته بلادر يعرض منه نفط الفم والحلق والالتهاب والامراض حارة
ووسواس **وعلاجه** ان يسقى الاشياء المبردة الرطبة من الاشربة والادهان الباردة الرطبة والاحساء والامراق الدسمة والجوز فان له
له خاصية فيه نفسيا هو حار ايضا يعرض منه حرقة وجحوظ العين وحمرة العين والوجه وشرى في البدن وكذلك بصل العنصل وبزر الانجرة

الشك

الزيبق

الجبسين

النورة

الزرنيخ

الزجاج

الشب

فرفيون

دفلى

بلادر

الكبيكج هي حادة ايضا يعرض منها ما يعرض من تحولها من السموم الحادة ويقرب منه الجند بيدستر الردي والوزغ الاغبر الذي يضرب الى السواد فانه
ايضا يعرض منه اعراض الشربة الحادة وكذلك الانيسون واللبوب الزرنيخ يعرض منها غشيان وغشي وكرب لا سيما ان اكثر منها ونوع من العسل الردي
وهو المعروف بالحبة الذي يحرك العطاس اذا شم يعرض منه ما يعرض من عبد الاجزة والعصل علاج جميع ذلك التطفية بالاشربة المبردة
وشيا الفواكه الباردة والاشياء اللعابية المغرية واما السقية فشيء مشترك في سقي جميع السموم ومما يخص الجند بيدستر ماء التفاح الحامض
فانه فادزهر له الكندش والخبل الهنك دار طيشا والخربق الابيض هذه اذا افرط في استعمالها خيف لكثرة ما يميل من الاخلاط الى المري
وقد يحدث غثيا وفواقا وقيا ويسقط منه القوة لشدته وربما يحدث تشنجا يابسا لكثرة الاستفراغ فليعالج العارض الاول بالحقنة ليميل
بعض الخلط الى اسفل ويعالج الثاني بتواتر سقي الماء الفاتر حتى يهيج القيء ويقي بسهولة ثم يعالج بعلاج الهيضة واما ان حدث التشنج
فيعالج بعلاج التشنج اليابس الخربق الاسود يحدث منه اسهال شديد وخنق وتشنج وخفقان وحرقة اللسان وعض عليه وحشا ونفخ وعلاجه
ان يكون بما فيك ويطعم الجبن الرطب الرتب ونحو ذلك ثم يعالج الاسهال بالربوب والادوية الحابسة ويعالج التشنج ان حدث بما قيل في
باب التشنج اليابس خانق الذئب وخانق النمر يعرض من تناولهما عفوصة في الحنك واللهات ويبس مع ورم وبحادة خانق متباعد من الفم
ويعرض من خانق النمر البلد وظلمة العينين وطوبتهما وعلاجهما بعد تدبير المشترك سقي الصعتر والفراسيون والسذاب والافسنتين
البتج بالشراب المطفى فيه الحديد الانافح فيهما نافع الدبق يعرض من شربه قرقرة في البطن ومغص ويعرض اختلاف ود[illegible] وعلاجه
ان يقيا بماء العسل ويحقن بحقن اللينة وينفعه سقي الافسنتين مع لحم الكبش والسكنجبين ومما يخص به طبيخ الجرجير ايضا والسنبل مع الخرنبا
والفلفل وعنب الثعلب نوع منه مخدر ردي وهو الجبلي منه الذي له ورق مثل ورق الجرجير واغصان كبار دقيقة الاطراف ويخرج هذا من
الاصل اكثر من عشرة اسود الزهر والحب ويعرض من تناوله ذلك كمودة لون وجفاف اللسان وفواق وقيء الدم الكثير ونفثه واختلاط سحج
ويعرض منها في المذاق كطعم اللبن وعلاجه القيء وسقي الالبان والعسل مع الانيسون ومرق الدجاج نافعة منه وكذلك اللوز المر الارنب البحري
هو حيوان صدفي جمادي الى الحمرة ما هو بين اجزائه شيء يشبه ورق الاشنان ويعرض من سقيه ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم وتغير
الصفراء واليرقان ووجع في الاحشاء وعسر البول والعرق المنتن وهو يقتل بتفريح الرية ويشار بتشمز عن رؤية السمك وعلاجه سقي الالبان
والاحساء اللينة المتخذة من قضبان الخباز والخطمي والسرطان النهري ونحوها سقيا متواترا وينظف المعدة بالقيء والاسهال بعد سكون الاعراض
بحسب الموافق والفصد ان احتيج اليه الوزغة والحربا لحم الوزغة والحربا لحم الوزغة اذا مات وغش في الشراب ونفيح يعرض عن شربه لذع في
ووجع الفؤاد الشديد والحربا ايضا قتال [illegible] وقيل ان بيضه سم ساعة وعلاج الوزغة مثل علاج الذراريح واما علاج الحربا يؤخذ
السمسم والخرنوب النبطي والسكر بالسويق ويسقى بسمن البقر ويجب ان يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن وبالشمع واما بيض الحربا فعلاجه سقي
الحليب ويمرخ بالدهن ويسقى مرق الباردة في الطلاء ويقيا ويمرخ الجسد بالسمن ويضمد الراس ويطعم التين او الزبد والخطميا ماسالامندرا
قيل انها هامة شبيهة بالعظاة ذات اربع ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها اذا [illegible] ان طرحت في الاتون اطفات ناره ويعرض من شربها
اوجاع شديدة في المعدة وورم في البطن كالاستسقاء وكزاز واحتباس بول وعلاجها العلاج المشترك وسقي الترياق ومما يخصه
ان يؤخذ الراتينج وعلك البطم ويسقى منهما او كلاهما مع الميعة والخطميا الضفادع يعرض لمن سقي هذه ترهل في البدن وكمودة اللون
وغشي وقذف المني فان تخلص منها [illegible] وانتثر شعره ونوع منها اصفر ينقطع من سقيها شهوة الطعام ويحمض الحشا ويفسد اللون
وورم البطن والساق ويحدث القيء والغشي وعلاجها بعد ان يستنظف بالقيء والاسهال ان يحمل على العدو ويعرق في الحمام ويسقى دواء الكركم
ودواء اللك مرارة كلب الماء قيل ان قدر عدسة من مرارة كلب الماء يقتل بعد الاسبوع وعلاجه سقي السمن مع الخطميا او الدار صيني وانفحة
ارنب ويمرخ بدهن الطيب ويلطف التدبير دم الثور الطري يعرض لمن سقي منه عسر النفس ووجع اللوزتين وحمرة اللسان والغشي الشديد
والكرب وعلاجه التنقية بالحقنة والاسهال فان التنقية بالقيء فيه خطر لاندفاع ما لا يمكن قذفه ودفعه فيخنق ويجب ان يسقى الادوية
النافعة من جمود الدم مثل لبن الفج وبزر الكرنب والحلتيت والبورق ورماد حطب التين والفلفل والانافح في الخل الدم الجامد
قد يحدث من الدم عند الجمود في اقضية البدن من المعدة والصدر والامعاء والمثانة كيفية سمية ويعرض منه اعراض ردية من صغر النبض و
الضعف والغشي المتواتر وبرد الاطراف والاختناق وعلاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده في المثانة فيعالج بعلاج الحصا اللبن الجامد
كثيرا ما ينعقد اللبن الحليب في المعدة وخاصة ما كان له المثانة ويعرض منه الغشي والعرق البارد والنافض وعلاجه ان يسقى من انفحة الارنب
مثقالا باوقية من الخل الثقيف او قدر باقلاة من الحلتيت او من لبن التين المجفف ويستف من الحرف او يسقى ماء الفودنج والسكنجبين الحامض
ويشرب طبيخ بزر الكرفس مع ماء العسل ويقيا اللبن الفاسد اللبن ربما استحال الى كيفية ردية ومال عن الحموضة الى الفساد والزهومة

ويعرض

الكبيكج — والخبل الهنك — خانق الذئب والنمر — الدبق — عنب الثعلب — الوزغ والحربا — سالامندرا — الضفادع — مرارة كلب الماء — دم الثور الطري — الدم الجامد — اللبن الجامد — اللبن الفاسد

ويعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار والغشي وعصر في فم المعدة وعلاجه ان يقيا بماء العسل ثم يسقى [illegible] مع جوارش الفلافلي او يكمد
معدته بدهن الناردين الشواء المسموم كل ما غم مما يشوى ولا يترك مكشوفا حتى يتنفس بل لفلفا محكما يمنع خروج البخار فانه ربما يعرض عن
اكله الهيضة القوية والدوار والغشي وفقدان العقل وعلاجه بعد ان يستنظف بالقيء سقي النبيذ والميبسوس والشراب الريحاني مع ماء السفرجل
والتفاح ودواء المسك الامتناع من النوم والحمام الماء البارد والشراب الصرف قد يحدث من شرب الماء البارد جدا خاصة بعد الحركة والجماع فساد
مزاج الكبد والاستسقاء وعلاجه دواء الكركم والشراب الصرف واما الشراب الصرف ان سقي على الريق كثيرا فربما يحدث خناقا واوجاعا في الثديين
وخصوصا بعد الرياضة والمجامعة اذا كان الشراب حلوا وعلاجه تبديل المزاج بالماء البارد والرائب والفواكه واقراص الكافور ومما يعد من
السموم كسب الخروع قد يعرض منه الهيضة ومنها الازادرخت ثمرته فانها ردية للصدر والمعدة مكربة ومنها الكرمدانة ويعرض منه الحكة و[illegible]
ومنها الدادي ويعرض منها السدر ومنها قشور الاترج يعرض منه وجع وورم في الفم واللسان والمري ومنها [illegible] الاسود والاصفر و[illegible]
الاسود ونابته في البلد تشبه نابت الخربق ومنها عصا فثاء الحمار وضرب من الشونيز ردي وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل ومنها ادوية
غير معروفة ومنها [illegible] قيل انه يعرض منه اختلاط العقل والتبلد حتى يعرض للشفة من الاستدارة شبيه بالضحك ومنها [illegible]
قيل انه يحدث فلغمونيا في الشفة واللسان و[illegible] ومنها [illegible] وهو من جملة المخدرات في طبيعة البنج يعرض منه الغثيان والفواق والمغص
علاج جميع ذلك العلاج المشترك وليست لعدة منها بعلاج خاص في طرد الهوام ينبغي ان يعتمد في المساكن السنانير والقنافذ والطواويس
وطيور الماء والقنافذ والايائل والسنور الجبلي وابن عرس ويوضع السرج والمصابيح في الليل في المواضع البعيدة من المرقد ليميل اليها
ويدخن حول المرقد [illegible] مطلي بقطران وحلتيت ويدخن بقضبان الرمان ومما يطرد الحيات خاصة التبخر باظلاف المعز وقرون الايل والكبريت
وشعور الناس والسكبينج والزفت و[illegible] والقنة ورش البيت بطبيخ الحسك وماء النوشادر [illegible] والشيح والحرف والزفت
ومما يطرد العقارب التبخر بها انفسها او بالكبريت وحافر الحمار والقنة والزرنيخ الاصفر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحلتيت المحلول
في الماء واما البراغيث فمما يطردها رش البيت بطبيخ الحسك وماء السذاب وماء الدفلى والحنظل والخربق واما الافتراش بالحشيش المسمى كيكهن
واما البق فانه يهرب من دخان التين وفضلة البقر والزاج والشونيز وخشب الصنوبر واذا دهن الوجه كانت نكايتهما اقل ولا يعلق القراد
ايضا بالعضو المدهون وقيل ان ورق الدلب يطرد الخفاش واما الذباب فان طبيخ الخربق الاسود والزرنيخ الاصفر والكندش يقتله واما الفار
فيقتلها المرداسنج والخربق والسك وخبث الحديد اذا اخذت معجونة بالدقيق وطرحت في البيت حتى يأكلها في البيت والعنصل ايضا يقتلها
ودخان الزاج يطردها وايضا الفارة الذكر اذا سلخت وتركت او خصيت واطلقت بينها واما النمل فانها يهرب من دخان الكبريت والقطران
الحلتيت ومرارة الثور واما الزنابير فيهربن من دخان الكبريت والثوم ولا تقربن من تمسح بالخطمي واما الارضة فانها تهرب من دخان [illegible]
وريش الكزبرة اليابسة والفودنج واما السوس فالافسنتين والفودنج النهري يمنع الثياب عن السوس وكذلك قشر الاترج واما السباع
فيقال ان الاسد ينفر عن الديك الابيض والفارة والذئب لا يقرب مكانا فيه عنصل النمر يخاف من شجرة المران والسنانير فانها تهرب من ريح
السذاب اللوز المر يقتل الثعالب الخربق يقتل الخنازير والكلاب وكلب السباع وخانق النمر يقتل النمر في نهش الهوام اما نهش الهوام
ولذعها اذا جهلت ما هي فينبغي ان يشد فوق الموضع ساعة يقع اللذعة ويمص مصا شديدا بعد غسل الفم ودهنه بدهن الورد وينبغي ان لا
يكون الماص متأكل الاسنان ولا صائما وبعد ذلك يوضع عليه المحاجم من النار او مع شرط ثم تشق فراريج حارة ويضمد بها فان وجد العليل
الوجع كانه قد [illegible] عن الامعاء والتوغل [illegible] فذاك والا يضمد ببعض الادوية الحادة الجذابة مثل زبل الحمام والفودنج والكبريت
والبول والرماد والكرم وشحم التين بالخل وبصل الفار والثوم البري او بمرهم متخذ من سكبينج وخرنبا وحلتيت وكبريت و[illegible]
وفودنج ومشكطرامشيع اذا جمعت اجزاء سواء وعجنت بزبيب وزفت وطلي فيمنع الجرح من الاندمال ويسقى ترياق الاربعة ثم ينظر الى
الاعراض العارضة حتى يعلم انه لسعة اي حيوان هي فيسقى من الترياقات ما هو مخصوص به في لذع الافاعي والحيات الحيات انواع كثيرة منها
المقرنة والباعثة للدم يعرض من لسعها انفجار الدم من المسام والمنافذ ومنها الصلة ومنها الطفان والوثابة ترمي نفسها الى من تقربها
ومنها [illegible] تعصر اسنانها بعضها على بعض فيقتل [illegible] ومنها الدساسة تدس نفسها في الرمل
وتشبه بها سباحة السمكة في الماء ومنها الحية المسماة بالمكللة مكللة الراس طولها شبران الى ثلثة وراسها حاد قيل انها تقتل
بصفيرها ومن وقع عليه نظرها من بعيد مات ويموت كل من يقرب ذلك الميت ومنها الافاعي وهي ما كان فيها غليظ الوسط قصيرة
عريض الراس [illegible] ومنها البلوطية التي تاوي [illegible] يكون خبيثة الرائحة يعرض من لسعها انسلاخ الجلد ومنها
المعطشة حيث يسوعها الحرقة والالتهاب فلا يزال يشرب الماء ولا يروى منه ومن الحيات والافاعي انواع اخر كثيرة لا يحصى كثرة ودواه

فينبغي

الشواء المسموم — الماء البارد — الشراب الصرف — كسب الخروع — في طرد الهوام — اما الزنابير — اما السباع — في نهش الهوام — في لذع الافاعي والحيات

فينبغي ان يتوقى العاقل جسده منها ولا يتجاسر عليها ولا ليس يسل اليها ولا الى حيوان لا يعرف بل يهرب منها اشد الهرب **وعلامة لسع**
الافاعي ان يخرج من موضع اللسعة اولا دم ثم صديد غسالي ثم يحدث للملسوع ورم يزول عقله ثم يهيج فيمتد بسبيل من اللسعة رطوبة منتنة شبيهة
بالزيت الاخضر ويظهر ورم ما حاد ويتولد نفاطات كحرق النار ثم يخضر الورم ويظهر في الاحشاء الالتهاب وفي البدن الحمى مع نافض
وعرق بارد وفساد لون الى الخضرة وتواتر نفس وغشي وفواق وقيء مرة واكثر ما يهلك في ثلثة ايام وربما يبقى الى السابع **وعلاجه**
ان يشد فوق النهشة شدا محكما فان كانت النهشة من جنس من الافاعي الرديئة كالبلوطية والعطشة فينبغي ان يقطع ذلك العضو او الجلد
في قطعه فان لم يكن فليشرط الموضع ويوسع الجرح ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا قويا متتابعا حتى يجمع اللحم ويعصر ويستفرغ الموضع
ويوسع الجرح بذلك السم وقد يمص بالفم بعد غسله وتنقيته ويوضع عليه الادوية الجذابة للسم المخرجة مثل الزفت والفربيون والحلتيت
والفنة والبصل وما ذكر في نهش الهوام اذا جهلت ماهي ثم يسقى الترياق والمثرود يطوس واقراص الكرسنة المتخذة من السذاب البري
ودقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر الحندقوقى بالسوية معجونة مقدار مثقال او اوقية بشراب وا[طعم] الثوم الكثير والجوز والطعام الدسم و
التوركانات النهرية مشوية وينظر الى الامر فان اعظم الاشياء العارضة في موضع النهشة او العارض في جميع البدن من الغشي والاستفراغ
فان كانت الثانية اقوى فاستعمل الترياقات وان كانت الاولى ترك الترياق فانه والادوية الحارة واقبل على الوضع واستعمل فيه ما ذكر في
باب القروح الخبيثة الساعية والفصد نافع للسمية ولكن بعد ان يشاء السم في البدن اما لكثرته او لسوء التدبير واما قبل ذلك فلا لانه

السم في لدغ العقارب بانه قد يعرض من لسعها ان يتورم الموضع دما صلبا احمر ويحس الملسوع من بدنه بحالتين مختلفتين بردا في وقت
وحرارة في وقت اخر وكربا وضعفا في الفؤاد وعرقا باردا كثيرا واسترخاء **وعلاجه** ان يشد فوق موضع اللدغة بعصابة قوية ويكمد
العقرب يضمد بها او يضمد ببزر الكتان والكبريت الاصفر والملح وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق والفربيون والحرمل وما يشبه ذلك
جيدا ويكمد بالماء والملح الحار ويعطى ترياق الاربعة والترياق المخصوص به او يسقى الشراب بالثوم ويضمد بالثوم ايضا وبعجيب
الاشياء المفتحة للسدد وخاصة الكرفس في المواضع الكثيرة العقارب ونوع من العقارب يسمى الجرارة وهي عقارب صغار تجر ذنابها وتكون
بنواحي خوزستان وخاصة بعسكر مكرم وسمومها حادة ردية فلما يسلم الملدوغ عنها ولا يعرض من لسعها في اول الامر وجع ثم بعد يوم وليلة
وبعد يومين او يومين يتفرح اللسعة ويعرض اعراض رديئة مثل ورم اللسان ويعرض بول الدم والغشي والخفقان وربما عرض اليرقان وربما
احتبست الطبيعة **وعلاجه** وضع المحاجم على موضع اللسعة والمص الشديد والجذب بما ذكر واحراقه بالكي ثم الفصد ويسقى الرتوب والفواكه
الحامضة خاصة التفاح الحامض والسويق بالماء البارد والطرحشقون والهندباء وماء الشعير وماء الخيار والقرع واقراص الكافور و
في علاجه على طريق المطفئة ويسكن الدم ويعطى الترياق العسكر او الترياق المتخذ من الطرحشقون اليابس وورق التفاح الحامض

الكثيرة المائية اجزاء سواء يستف منه ثلث دلعات ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما اذا حدثت امراضا بذاتها في نهش الرتيلا والعنا
الرتيلا انواع كثيرة وشرها المصرية العظيمة التي تشبه الذباب التي تطير حول السراج ومنها ما الم له نكاية ويعرض من جميعها ورم موضع
اللسعة وغيبا احمر في الاكثر وفي الاكثر لكن للعضو واللسعة كل نوع اعراض خاصة فالحمراء منها يعرض من نهشها وجع يسير وحكة يسكن بسرعة
واما السوداء الرقطاء فيشتد الوجع للسعها مع برد في البدن ورعشة والبيضاء يعرض من نهشها وجع يسير وحكة واختلاف البطن والكوكبية
وهي بيضاء مدورة البطن صغيرة الفم كوكبية التي على ظهرها خطوط ابرافيه يعرض من نهشها خدر واسترخاء البدن واما الصفراء الزغباء وهي
التي اذا رادت ان ينصرف قذفت رطوبة يسيرة فيعرض من نهشها وجع شديد ورعشة حادة وعرق وانتفاخ البطن وربما قتلت ومنها
انواع اخر يقرب اعراضها من لسوعها من ذلك وعلاج جميع ذلك بعد مص موضع اللسعة وجذب السم بالجواذب الانغماس بالماء الحار والتطبيل
بالماء والملح والاندفان في الرمل والرماد الحارين ويضمد موضع اللدغة بالمر والملح او برماد خشب التين والنورة مع الخل معجونة
بماء حار واستفاف الشونيز وبزر الكرفس وسقي دهن الحلتيت والترياق المخصوص بالرتيلا واما العنكبوت فان منها يعرض من نهشه اعراض
ردية حتى يبرد الاطراف ويقشعر البدن وينتشر القضيب ويتمدد وينتفخ البطن ورياحا وعلاجه ان يسقى السذاب المجفف والسعد والشونيز با
لشراب الصرف القوي ويعرق في الحمام ويسقى الترياق واما العنكبوت المعروف بالجندب فهو عنكبوت اسود قصير الارجل لطاها الا رض
واذا تقدم اليه خلل قابل بيده ويعرض للسعه حكة في الموضع وسواد ويعرض للملسوع الحمى المطبقة وسمه حار يخلاف سائر العناكب
علاجه الفصد فقط وحل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والزاء الشعير والمزورات واخذ اللحم الفاسد من موضع اللسعة بالحديد ويدبره بما
يدبره بالقروح الرديئة واما العنكبوت المعروف بالفهد الذي يثب على الذباب لانه يصيد كما يثب الفهد على الصيد فهو عنكبوت
صغير الارجل ابيض منقط اسود وهو سليم ويعرض من لسعه حكاك وعلاجه التعريق ونشف العرق ثم الدلك بالخضض المحلول بماء الورد

والخل المغلي فيه اصل الكرفس واما الشبث فهو العنكبوت الكبير القوائم الطويلها ويعرض من لسعه وجع المعدة وقيء وعسر البول وعسر نزاف وهو
ردي قاتل **وعلاجه** علاج الرتيلا في لسع الزنابير **والنحل** الزنابير منها كبار ومنها صغار ومن الكبار جنس اسود الرؤوس ذو ابرة كبيرة وهي
قتالة وجنس اخر منها اعني من الكبار يسمى البازي لحدتها حوادتها شبيهة لونها بلون البازي وهي ردية ايضا تولد اذا لسعت الما
شديدا او باكل اللحم ومن خاصيتها انها اذا وقعت على الفار الميت ثم لسعت انسانا قتلت من يومه ويحدث من لسع الزنابير وجع وحمرة وورم
وعلاجه ان يشرط موضع اللسعة بابرة او براس مبضع ويمص مصا شديدا ثم يطلى عليه طين الحر بالخل او الكافور بالخل و
يضمد بالجنادي ويقلة الحمقاء وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلاء والضماد خرق مبردة بالثلج ويشد حين فترتها ويصب عليه ماء الثلج
الى ان يخدر او يدلك بورق الباذروج او بالذباب ويحمل بقطعة من الحليب الذي ويعطى الربوب القابضة والبدد قطونا والسكنجبين
الحامض وماء الرمان الحامض والخيار والهندباء والخس ويستنشق كزبرة مدقوقة بالماء البارد والسكر وبفصد ان كانت اللسعة من
الزنابير الكبار الرديئة واما النحل فهو قريب من الزنابير الا انه يترك ابرته في موضع اللسعة وعلاجه مثل علاج الزنبور وكذلك

علاج النمل الطيار ذي جناح في نهش العظاية وسام ابرص هذه اذا نهشت خلفت اسنانها في موضع النهشة فيدوم لذلك الوجع
الى ان يخرج ومما يخرجها ان يدلك الدهن والرماد حتى يخرج او يمر عليه بريشة حتى ينزع ثم يعجن الرماد بالدهن ويضمد به الموضع
وان دام الوجع فليمص الموضع مصا جيدا او يطلى عليه الحار المغلي فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ لنهش الرتيلا والطرحشقون نافع
من عضه واما سام ابرص فهو نوع من الوزغة صغير القد منقط بالسواد يكون في المواضع الخربة وهو ايضا يترك اسنانه كلها

في العضو لضعف اصولها ولانها معوجة الشكل ويعرض للمعضوض حمى مطبقة ينفض فيها ويعرض له من القلق ما يعرض من لسع الحيات كثير
ما يقتل من فرط الالم ويحتضر موضع العضة ويسيل منه شيء صديدي كالرطوبة الفاسدة وعلاجه ان يخرج اسنانه بان يلف القز على
لفا كثيرا او يمر على العضة يمنة ويسرة والى قدام والى خلف ويقطع الصوف قطعا صغارا ويضرب مع لبن قطونا في الماء الذي ينحل فيه صمغ
ويضمد به ويترك يوما ثم يقلع بر فوحتى يخرج اسنانه وعلامة خروجها زوال الحمى وخفة الموضع وانقطاع سيلان الصديد وبعد ذلك
يعالج بعلاج لسع الحيات في عض الانسان وذات الاربعة عضة الانسان اذا كان صائما عظيمة الضرر فينبغي ان يبادر ويطلى بالترياق ويضمد
حشيش الكرم والخل والايرسا والخل ويحشو اصل الزراوند او العسل او يدمن الباقلي والماء والخل ودهن الورد بالبصل والملح والعسل
والمرهم الاسود المتخذ من الشمع والشحم والزيت والفنة فانه اجود المراهم للعض والشق بالمخاليب وان حدث ورم فيطلى بالمراسنج واما عضة
الكلب فيطلى بما ذكرنا وخاصة بالبصل العسل او بالنطرون والخل او بالملح والبصل والسذاب والباقلي واللوز المر والعسل ويوضع على العضة
صوف مبلول بالخل والزيت واما عضة الاسد والفهد والنمر والقرد وجرحه مخالبها فيحتاج الى جواذب السم لان اسنانها هذه الحيوانات
ومخالبها الا يخ ايضا من طبايع السمية فيضمد بالضماد المتخذ من الزراوند والايرسا والعسل ثم يغسل بالخل ويوضع عليها مرهم متخذ من
قشور النحاس والزنجار والايرسا وخبث الفضة والشمع والزيت واما عضة كلب الماء والتمساح والسمكة السوداء المعروفة بالكوسج فلا
تخ ايضا عن سمية ما وينبغي ان يعالج اولا بالجواذب والجاليات ويحشى بالملح والقطن او بالنطرون والعسل ثم يوضع عليها الشحوم
والسمن واما عض السنور فربما عرض منه وجع شديد وخدر في الجسم وعلاجه علاج الغام وضماد البصل وضماد الفوتنج البري واما عضة
ابن عرس فانها سريعة فانها سريعة النشو الوجع يكون لونها الى الكمودة وينبغي ان يكمد بالبصل والثوم ويوهن الوجع باكلهما وشرب شراب
الصرف والتضميد مسلوخا نافع من عضه واما التين الورل فيعالج بعلاج القروح الرديئة وقد ذكرنا ان الهوام كثيرة وحيات
برية وبحرية مخصوصة ببعض المساكن يعرض من لسعها اعراض رديئة وعلاج جميع ذلك هو العلاج المشترك من جذب السم وتنقيته وسقي

الترياقات تتدارك تلك الاعراض ومنع اندمال الجرح الى وقت خلاص العليل من غائلة السم في عض الكلب الكلب الكلب جنون يعرض
للكلب واستحالة المزاج الى سوداوية خبيثة سمية ويحدث في لعابه سمية لذلك وامتناعه من شرب الماء واكثر ما يكلب في البلاد و
الاوقات الحارة جدا والباردة جدا بسبب احتراق الاخلاط وانجمادها وقد يكلب غيره من الحيوانات مثل الذئب والضبع وابن اوى والنمر و
غيرها والانسان اذا عضه كلب كلب فربما يبرى تلك السمية فيه واستحال مزاجه الى مزاجه حتى يجبر هو ايضا على عض الانسان وان عض انسانا
بعد هيجانه عرض لمعضوضه ما يعرض له وكذلك شرب ماءه وفضلة طعامه يعمل ذلك لمن يتناولهما ذلك وعلامات كلب الكلب ان يحمر
كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان اللعاب الزبد من فمه وان يطاطئ راسه نحو الارض ويرخي اذنيه ويدس ذنبه بين رجليه
ويتخبط في حركته كالسكران ويعدو دائما ويحمل على كل من يلقاه ولا يعرف اربابه ولا ينبح الا قليلا مع بحة الصوت ويهرب عنه الكلاب
ويمتنع من الحرب ويهرب من الماء اذا راه وقد يمرط شعره ويظهر فيه صفايح مو الجرب والآفة التي تتبع عضته عظيمة يعرض للمعضوض من بعد

كتابخانه آستان قدس رضوی
موزه كتب

ايام حالة تعد حالة واعراض ردية حتى يفزع من جميع ما يراه ويستوحش ويظهر فيه آثار المالنخوليا ثم ياخذ بعد ذلك في الخوف عن الماء والرطوبات وربما لم يفزع منه بل يستقذره ولم يشربه وقد يعرض الفزع بعد اسبوع واسبوعين الى اربعين يوما وربما لم يفزع بعضهم الى ستة اشهر وهولاء هم اصحاب المزاج الرطب جدا وقلما برجى منه اذا خاف من الماء وخصوصا اذا راى وجهه في المرآة لم يعرف نفسه او تخيل فيها له كلب فلذلك لا ينبغي اذا وقعت عضة من الكلاب ان يتهاون بامرها بل يتفقد في الكلب تلك العلامات المذكورة فان لم يثبت استثبت بصورة فيؤخذ قطعة خبز ويلطخ بالدم السائل من العضة ويلقى الى الكلب فان اكلها فان العضة ليست عضة الكلب الكلب او يلت الجوز او الشاه بلوط ويضمد الموضع ليلة ثم يطرح من الغد الى دجاجة فيمتحن به وان كان ذلك فانها لا ياكله وان اكلت ماتت فان علم ان العضة كانت عن كلب كلب فينبغي ان يشق موضع العضة ويوسع ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا كثيرا حتى يستفرغ منه الدم الكثير ثم يوضع عليه المرهم المحرق الاكال او الثوم المدقوق مع الخل والسمن والحاوشير المسحوق بالخل المخلوط بالزفت المذاب والسلق والجرجير والاهل مطبوخا بالسمن او الثوم والبصل والملح مدقوقة مخلوطة مع رماد الخشب الكرم هذا اذا الحق في الابتداء الى ثلثة ايام وقبل ان يسري السم واما بعد ذلك فليس في توسع فم الجرح فائدة بل ينبغي ان يجتهد في ان يبقى مفتوحا فقط وليشتغل بتنقية البدن بما يستفرغ به اصحاب المالنخوليا وسقي ذراريح ودواء السرطان المخصوصين به والترياق فهذا بالعدد في الادوية الترياقية فهذا امن من الفزع من الماء وربما بال بعد سقي الذراريح اشياء لحمية عجيبة كانها كلاب صغار ثم تعد ذلك ينبغي ان يدبر بما يدبر اصحاب المالنخوليا من ترطيب المزاج بالغذاء والحمام وغير ذلك

في لسع نملة النبس هذه هامة كالنملة او كاصغر القراد قال جالينوس هي صغيرة لا يتوقى منها ولا يكاد يبصر لسعها وقال روفس هي حيوان فتال يسقط من اللسع شبه النملة وهو مما يخرج من جميع المجاري حتى من العين واصول الاسنان وعلاجه علاج لسع الجرارة ويطلى بالمسعتر بالفاد زهر وعصا الخس ويضمد الاحمر والبقلة والمحلب ويسقى اللبن الحليب ولبن الماعز والطين القبرسي وشيئا من بزر قطونا بماء الخيار او بماء القرع وسائر المطفيات

في عض الضفادع وقيل انها يغوص في الجلد ويدب في المواضع اللحمية من البدن ويفرخ فراخا كصغار النمل فان كان كذلك فعلاجه ان يوسع الثقب ويجرح بالالة ان وجدت وان لم يوجد غرق الموضع بالزيت وصغت عليه فطنة وقيل مما يخرجها السفرجل المدقوق والطين الذي يوجد من اصل شجر السفرجل والحلتيت المغلي في الشراب في عض الضفادع اما الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة ردية متعرضة للحيوانات والاجسام نقفز اليها من البعد ليعضها فان لم يتمكن من العض نفخت نفخة ضارة يعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع واما البرية والنهرية فسليمة لا يعرض من عضها شيء من الاعراض التي يعرض عن عض ذوات السموم الا انه يتورم العضو المعضوض كله وربما خدر

في عض سام ابرص وعلاجها علاج السموم الباردة في عض سام ابرص قيل انها هامة تشبهه بالعظاية ذات اربع ارجل خضرة الذنب من عضو انها لا يجري وان طرحت في الاتون اطفات ناره ويعرض لمن عضه وجع شديد والتهاب في البدن وورم واعتقال في اللسان ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض اسوداد عضو على شكل مسند به علاجه علاج الذراريح ويسقى دارفلفل مع العسل طبيخ السوسن مع دقاق الكندر

في عض الاربعة والاربعين هي حيوان المعروف يدخل الاذن وربما كان في طول شبر وله في كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يمشي قدما وقد ينكس بحاله وله حمتان في مؤخره منقلبتان الى راسه وهو اذا لسع عض ولا ثم نلتحمتيه فغوصهما في موضع العضة ثم يقلع ويسقط كالمغشي عليه ويصيب الملسوع وجع شديد وحالة تشبهه بالهوس الهوس وصنو القصد وشهوة شيء حلو وعلاجه ان يدق هذا الحيوان ويشد على عضه ويعطى من الزراوند الطويل والجنطيانا وقشور اصل الكبر ودقيق الكرسنة اجزاء سواء بالشراب او بماء العسل وهذه الحشي من ترياقاته وربما كفي فيه استعمال الملح والخل على موضع العضة

قد تمت هذه النسخة الشريفة مع الحواشي التي علقها عليها الجناب المستطاب الحكيم البارع والطبيب الماهر المتتبع ميرزا عبد الباقي بحسن الاهتمام السيد الموفق بتوفيقات الله العلي الميرزا محمد علي الشيرازي وعلى جنابنا المستطاب الحاج الشيخ رضا الطهراني والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وقد طبعت في دار الخلافة الباهرة في مطبع السيد الاجل الآقا سيد حسين ق
يلتمس الدعاء من القراء العبد المذنب العاصي ابن آقا رضا علي محمد حسين الكاشاني

وقف
اهدائی ... به کتابخانه آستان قدس رضوی - مشهد
بتاریخ رمضان